تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨هـ

حوادث ووفيات

٦١ - ٨٠ هـ

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الإستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

الطبعة الأولى

١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

دار الكتاب العربي

فردان - بناية بنك بيبلوس - الطابق الثامن تلفون: ٨٠٠٨٣٢/٨٠٠٨١١/٨٠٥٤٧٨

تيليفاكس ٨٦١١٧٨ تلكس: L.E.٤٠١٣٩ كتاب برقيا: الكتاب ص. ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان



الطبقة السابعة

[حوادث]
سنة إحدى وستين

توفي فيها: جرهد الأسلمي، والحسين بن علي رضي الله عنهما، وحمزة ابن عُرْوة الأسلمي، وأم سَلَمَة أمّ المؤمنين، وجابر بن عتيك بن قيس الأنصاري، وخالد بن عرفطة، وعثمان بن زياد ابن أبيه أخو عبيد الله، توفي شاباً وله ثلاث وثلاثون سنة، وهمّام بن الحارث، وهو مخضرم.

* * *

مقتل الحسين

واستشهد مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته. وكان من قصّته أنه توجّه من مكة طالباً الكوفة لِيَلي الخلافة.

وروى ذلك ابن سعد الكاتب من وجوه متعدّدة[1]، قال بعد أن سرد عدّة أسطر، أسانيد وغير هؤلاء: حدّثني في هذا الحديث بطائفة، فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين رضي الله عنه قالوا: لما أخذ البيعة معاوية لابنه يزيد، كان الحسين ممّن لم يبايع، وكان أهل الكوفة يكتبون إلى الحسين يدعونه إلى الخروج إليهم زمن معاوية، وهو يأبى، فقدِم منهم قوم إلى محمد ابن الحنفية، وطلبوا إليه أن يخرج معهم، فأبى، وجاء الحسين، فأخبره بما عرضوا عليه وقال: إنّ القوم إنّما يريدون أن يأكلونا ويشيطوا[2] دماءنا، فأقام الحسين على ما هو عليه مهموماً، يجمع الإقامة مرّة، ويريد أن يسير إليهم مرّة، فجاءه أبو سعيد الخُدْريّ فقال: يا أبا عبد الله إنّي لك ناصح ومشفق،

---

(١) ما رواه ابن سعد هو في القسم غير المنشور من طبقاته، وهو في تاريخ دمشق.
(٢) أشاط الدم: سفكه وأراقه.

وقد بلغني أنّ قوماً من شيعتكم كاتبوك، فلا تخرج فإني سمعت أباك بالكوفة يقول: والله إني لقد مللتهم، وأبغضوني وملّوني، وما بلوت منهم وفاء، ومَن فاز بهم، فإنّما فاز بالسهم الأخْيَب، والله ما لهم ثبات ولا عزم ولا صبر على السيف، قال: وقدِم المسيَّب بن نَجَبَة[1] الفَزاري وعدّة معه إلى الحسين، بعد وفاة الحسن، فدعوه إلى خلع معاوية وقالوا: قد علمنا رأيك ورأي أخيك، فقال: إني لأرجو أن يعطي الله أخي على نيّته، وأن يعطيني على نيّتي في حبّي جهاد الظالمين[2].

وكتب مروان إلى معاوية: إنّي لست آمن أن يكون حسين مرْصَداً للفتنة، وأظنّ يومكم من حسين طويلاً[3].

فكتب معاوية إلى الحسين: إنّ من أعطى الله تعالى صفقة يمينه وعهده لَجَدير بالوفاء، وقد أُنبئتُ أنّ قوماً من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق، وأهل العراق من قد جرّبتَ، قد أفسدوا على أبيك وأخيك، فاتّقِ الله واذكر الميثاق، فإنّك متى تكِدْني أكِدْكَ.

فكتب إليه الحسين: أتاني كتابك، وأنا بغير الذي بلغك عني جدير، وما أردت لك محاربة، ولا عليك خلافاً، وما أظنّ لي عند الله عذراً في ترك جهادك، وما أعظم فتنة أعظم من ولايتك هذه الأمة[4].

وقال معاوية: إن أثرنا بأبي عبد الله إلا أسداً[5].

رواه بطوله الواقدي، عن جماعة، وعن أشياخهم.

وقال جُوَيْرية بن أسماء، عن نافع بن شيبة قال: لقي الحسين معاوية بمكة، فأخذ بخطام راحلته، فأناخ به، ثم سارّه طويلاً وانصرف، فزجر معاوية راحلته، وقال له يزيد ابنه: لا تزال رجلٌ قد عَرَض لك، فأناخ بك،

---

(١) بفتح النون والجيم والموحدة، على ما في الخلاصة ٣٧٧.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.

قال: دعه لعلّه يطلبه من غيري، فلا يسوِّغه، فيقتله[1].

مروان بن سعد، عن المدائني، عن جُوَيْرية، ثم قال: رجع الحديث إلى الأول.

قالوا: ولما احتضر معاوية أرسل إلى يزيد فأوصاه وقال: انظر حسين ابن فاطمة، فإنه أحبّ الناس إلى الناس، فصِلْ رَحِمه، وارفق به، فإنّ بك منه شيء، فإني أرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه[2].

ولما بويع يزيد كتب إلى الوليد بن عُتبة أمير المدينة: أنْ أدع الناسَ إلى البيعة، وابدأ بوجوه قريش، وليكن أولَ مَن تبدأ به الحسين، وارفق به، فبعث الوليد في الليل إلى الحسين وابن الزبير، وأخبرهما بوفاة معاوية، ودعاهما إلى البيعة، فقالا: نصبح وننظر فيما يصنع الناس، ووثبا فخرجا، وأغلظ الوليد للحسين، فشتمه الحسين وأخذ بعمامته فنزعها، فقال الوليد: إنْ هجنا بأبي عبد الله إلا أسداً، فقيل للوليد: اقتله، قال: إنّ ذلك لدم مصون[3].

وخرج الحسين وابن الزبير لوقتهما إلى مكة، ونزل الحسين بمكة دار العباس. ولزم عبد الله الحِجْر، فلبس المغافر، وجعل يحرّض على بني أميّة، وكان يتردّد إلى الحسين، ويشير عليه أن يقدَم العراق ويقول له: هم شيعتكم، وكان ابن عباس يقول له: لا تفعل[4].

وقال له عبد الله بن مطيع: فِداك أبي وأُمّي متّعنا بنفسك ولا تسر إلى العراق، فوالله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتخذُنّا خَوَلاً أو عبيداً[5].

وقد لقي عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عبَّاس بن أبي ربيعة بالأبواء، منصرِفَين من العُمرة، فقال لهما ابن عمر: أذكّركما الله إلّا رجعتما، فدخلتما

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣٠.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣١.
(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ١٤٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٣٣١.

في صالح ما يدخل فيه الناس، وننظر، فإن أجمع على يزيد الناس لم تشذّا[1]، وإن افترقوا عليه كان الذي تريدان[2].

وقال ابن عمر للحسين: لا تخرج فإنّ رسول الله ﷺ خيّره الله بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنك بضعةٌ منه، ولا تنالها ـ يعني الدنيا ـ فاعتنقه وبكى، وودّعه، فكان ابن عمر يقول: غَلَبَنا حسين بالخروج، ولَعَمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرك ما عاش[3].

وقال له ابن عباس: أين تريد يا ابن فاطمة؟ قال: العراق وشيعتي، قال: إني لَكَارِه لوجهك هذا، تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك، حتى تركهم سخطةً وملَّهم، أذكّرك الله [أن] تُغرّر بنفسك[4].

الواقدي: حدّثني عبد الله بن جعفر المَخْرمي[5]، عن أبي عون قال: خرج الحسين من المدينة، فمرّ بابن مطيع وهو يحفر بئره، فقال: إلى أين، فِداك أبي وأمّي! متّعنا بنفسك ولا تسِر، فأبى الحسين، قال: إنّ بئري هذه رشْحها، وهذا اليوم ما خرج إلينا في الدلو، ماء، فلو دعوت لنا فيها بالبركة، قال: هاتِ من مائها، فأتى بما في الدلو فشرب منه، ثم مضمض، ثم ردّه في البئر.

وقال أبو سعيد: غلبني الحسين على الخروج، وقد قلت له: اتّق الله والزم بيتك، ولا تخرج على إمامك، وكلّمه في ذلك جابر بن عبد الله، وأبو واقد الليثي، وغيرهما.

---

(١) في الأصل «لم يشدوا».

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣١.

(٣) تهذيب ٤/٣٣١.

(٤) في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٢): عن ابن عباس قال: استأذنني الحسين في الخروج فقلت: لولا أن يزري ذلك بي أو بك لشبكت بيدي في رأسك، فكان الذي رد عليّ أن قال: لأنْ أُقتل بمكان كذا وكذا أحب إليّ من أن يستحلّ بي حرم الله ورسوله، قال: فذلك الذي سلى نفسي عنه.

(٥) بفتح الميم، كما في الخلاصة ١٩٣.

وقال سعيد بن المسيَّب: لو أنّ حسيناً لم يخرج لكان خيراً له.

وقد كَتَبَتْ إليه عَمْرةُ بنت عبد الرحمن تعظّم عليه ما يريد أن يصنع، وتأمره بلزوم الجماعة، وتخبره أنه إنما يُساق إلى مصرعه وتقول: أشهد لَحَدّثتني عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُقتل حسين بأرض بابل»[1]

وكتب إليه عبد الله بن جعفر كتاباً يحذّره أهل الكوفة، ويناشده الله أن يشخَصَ إليهم.

فكتب إليه الحسين: إني رأيت رؤيا، ورأيت فيها رسول الله ﷺ، وأمرني بأمرٍ أنا ماضٍ له، ولست بمُخْبرٍ أحداً بها حتى ألاقي عملي[2].

ولم يقبل الحسين غداً، وصمّم على المسير إلى العراق. فقال له ابن عباس: والله إني لَأظنُّك سَتُقتل غداً بين نسائك وبناتك كما قُتل عثمان، وإني لأخاف أن تكون الذي يُقاد به عثمان، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون. فقال: يا أبا العباس إنك شيخ قد كبرت، فبكى ابن عباس وقال: أقررت عين ابن الزبير، ولما رأى ابن عباس عبد الله بن الزبير قال له: قد أتى ما أحببت، هذا الحسين يخرج ويتركك والحجاز. ثم تمثّل:

يا لكِ من قُنْبرةٍ[3] بمعمّر   خَلا لكِ الجو[4] فبيضي واصفري
ونَقّري ما شئتِ أنْ تنقري[5]

وبعث الحسين إلى أهل المدينة، فسار إليه مَن خفّ معه من بني عبد المطّلب، وهم تسعة عشر رجلاً، ونساء وصبيان، وتبعهم محمد بن الحنفيّة فأدرك أخاه الحسين بمكة، وأعلمه أنّ الخروج ليس له برأيٍ، يومه هذا، فأبى الحسين عليه، فحبس محمدٌ وَلَدَه، فَوَجَدَ عليه الحسين وقال: ترغب بولدك عن موضعٍ أُصاب فيه! وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل،

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٢، ٣٣٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٣.

(٣) في التاج: القبرة: طائر، الواحدة بهاء، ولا تقل قنبرة، أو لغية، وقد جاء ذلك في الرجز...

(٤) في الأصل «خلا لك البر».

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٤، تاريخ الطبري ٥/٣٨٤، الكامل في التاريخ ٤/٣٩، البداية والنهاية ٨/١٦٠.

والكتب يدعونه إليهم، فخرج من مكة متوجّهاً إلى العراق، في عشر ذي الحجّة، فكتب مروان إلى عبيد الله بن زياد أمير الكوفة: أما بعد فإنّ الحسين قد توجّه إليك، وتالله ما أحد أحبّ إلينا سلْمة من الحسين، فإياك أن تفتح على الحسين ما لا يسدّه شيء. وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص: أما بعد، توجّه إليك الحسين، وفي مثلها تُعتَق أو تُسْتَرَق كما تُستَرَقّ العبيد[1].

وقال جرير بن حازم: بلغ عُبيدَ الله بن زياد مسيرُ الحسين وهو بالبصرة، فخرج على بغاله هو واثنا عشر رجلاً حتى قدِموا الكوفة، فاعتقد أهل الكوفة أنه الحسين وهو متلثّم، فجعلوا يقولون: مرحباً بابن بنت رسول الله ﷺ، وسار الحسين حتى نزل نهري كربلاء، وبعث عبيد الله عمر بن سعد على جيش.

قال: وبعث شِمْر بن ذي الجَوْشَن فقال: إنْ قَتَلَه وإلاّ فاقتلْه وأنت على الناس[2].

وقال محمد بن الضّحّاك الحزامي، عن أبيه: خرج الحسين إلى الكوفة، فكتب يزيد إلى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد: إنّ حُسيناً صائر إلى الكوفة، وقد ابتُلي به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وأنت من بين العمال، وعندها تُعتق أو تعود عبداً. فقتله ابن زياد وبعث برأسه إليه[3].

وقال الزبير بن الخِرِّيت: سمعت الفرزدق يقول: لقيت الحسين بذات عِرْق وهو يريد الكوفة، فقال لي: ما ترى أهل الكوفة صانعين؟ معي حِمْلُ بعيرٍ من كتبهم؟ قلت: لا شيء، يخذلونك، لا تذهب إليهم. فلم يُطعْني[4].

وقال ابن عُيَيْنَة: حدّثني بجير، من أهل الثعلبيّة، قلت له: أين كنت

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٥.
(٢) سير أعلام النبلاء ٣/٣٠٠.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٣٥.
(٤) سير أعلام النبلاء ٣/٣٠٤.

حين مرَّ الحسين؟ قال: غلام قد أيفعت[1]، قال: كان في قلّة من الناس، وكان أخي أسنّ منّي، فقال له: يا ابن بنت رسول الله، أراك في قلّة من الناس! فقال بالسوط، وأشار إلى حقيبة الرحْل: هذه [خلفي][2] مملوءة كتباً.

قال ابن عُيَيْنَة: وحدّثني شهاب بن خراش، عن رجل من قومه قال: كنت في الجيش الذين بعثهم عبيد الله بن زياد إلى الحسين، وكانوا أربعة آلاف يريدون الدَّيْلم، فصرفهم عبيد الله إلى الحسين، فلقيت حسيناً، فرأيته أسود الرأس واللحية، فقلت له: السلام عليك يا أبا عبد الله، فقال: وعليك السلام، وكانت فيه غُنَّة.

قال شهاب: فحدّثت به زيد بن علي، فأعجبه قوله وكانت فيه غُنَّة[3].

ابن سعد، عن الواقدي، وغيره، بإسنادهم، أنّ عمر بن سعد بن أبي وقّاص أرسل رجلاً على ناقة إلى الحسين، يخبره بقتل مسلم بن عقيل، وكان قد بعثه الحسين إلى الكوفة كما مرّ في سنة ستين، فقال للحسين ولدُه علي الأكبر: يا أبه ارجع، فإنهم أهل العراق وغدرهم، وقلّة وفائهم، ولا لك بشيء، فقالت بنو عقيل: ليس هذا حين رجوع، وحرّضوه على المضيّ.

وقال الحسين لأصحابه: قد ترون ما يأتينا، وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحب أن يرجع فليرجع، فانصرف عنه جماعة، وبقي فيمن خرج معه من مكة، فكانت خيلهم اثنين وثلاثين فرساً[4]. وأما ابن زياد فجمع المقاتلة وأمر لهم بالعطاء.

وقال يزيد الرشك: حدّثني من شَافَهَ الحسين قال: رأيت أبنية مضروبة بالفَلاة للحسين، فأتيته، فإذا شيخ يقرأ القرآن والدموع تسيل على خدَّيه، فقلت: بأبي وأمّي يا بن بنت رسول الله، ما أنزلك هذه البلاد والفَلاة التي

---

(١) في الأصل «أينعت».
(٢) زيادة من سير الأعلام ٣/٣٠٥.
(٣) سير أعلام النبلاء ٣/٣٠٥.
(٤) في (المذكر والمؤنث لابن جني): الفرس يقع على الذكر والأنثى.

ليس بها أحد؟ قال: هذه كتب أهل الكوفة إليّ، ولا أراهم إلا قاتليّ، فإذا فعلوا ذلك لم يَدَعُوا لله حرمةً إلا انتهكوها، فيسلّط الله عليهم من يذلّهم حتى يكونوا أذلّ مَن فَرَمِ[1] الأمة، يعني مقنّعتها.

قلت: ندب ابن زياد لقتال الحسين، عمرَ بنَ سعد بن أبي وقّاص. فروى الزبير بن بكار، عن محمد بن حسين قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين أيقن أنهم قاتلوه، فقام في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قد نزل بنا ما ترون، إنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت، وأدبر معروفها، واستمرت حتى لم يبق منها إلّا صُبابة كصبابة الإناء، وإلا خسيسُ عيشٍ كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحق لا يُعمل به، والباطل لا يَتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً[2].

وقال خالد الحذّاء، عن الجريري، عن عبد الله أو غيره، إنّ الحسين لما أرهقه السلاح قال: ألا تقبلون منّي ما كان رسول الله ﷺ يقبل من المشركين؟ قيل: وما كان يقبل منهم؟ قال: كان إذا جنح أحدهم للسلم قَبِل منه، قالوا: لا، قال: فدعوني أرجع، قالوا: لا، قال: فدعوني آتي أميرَ المؤمنين يزيد. فأخذ له رجل السلاح، فقال له: أبشِر بالنار، فقال: بل إن شاء الله برحمة ربّي وشفاعة نبيّي، قال: فقُتل وجيء برأسه حتى وُضع في طست بين يدي ابن زياد[3]، فنكته بقضيبه[4] وقال: لقد كان غلاماً صبيحاً، ثم

---

(١) في الأصل «فدم»، والتحرير من تاريخ ابن جرير والنهاية حيث قال: هو بالتحريك ما تعالج به المرأة فرْجَها، وقيل: هو خرقة الحيض (انظر تاريخ الطبري ٥/٣٩٤).

(٢) في الأصل «ندماً» وفي مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٣ «برماً» أي مللا وسآمة. والخبر في المعجم الكبير للطبراني (٢٨٤٢) وحلية الأولياء ٢/٣٩، وتاريخ الطبري ٥/٤٠٣، ٤٠٤.

(٣) في (مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٩٦) و (اللمعات البرقية في النكت التاريخية لمحمد بن طولون ص ٣): رُوي من غير وجه عن عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي أنه قال: رأيت في هذا القصر - وأشار إلى قصر الإمارة بالكوفة - رأس الحسين بن علي رضي الله عنهما بين يدي عبيد الله بن زياد على ترس، ثم رأيت فيه رأس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن عبيد على ترس، ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب على ترس، ثم رأيت رأس مصعب بين يدي عبد الملك بن مروان على ترس. . . .

(٤) تاريخ الطبري ٥/٣٩٣.

قال: أيّكم قاتله؟ فقال الرجل، فقال: ما قال لك؟ فأعاد الحديث، فاسْوَدَّ وجهه[1].

وروى ابن سعد في «الطبقات» بأسانيده، قالوا: وأخذ الحسين طريق العُذَيب[2]، حتى نزل قصر أبي مقاتل[3]، فخفق خفقة، ثم انتبه يسترجع وقال: رأيت كأنّ فارساً يسايرنا ويقول: القوم يسيرون والمنايا تسري إليهم، فعلمت أنه نعى إلينا أنفسَنا، ثم سار فنزل بكربلاء، فسار إليه عمر بن سعد في أربعة آلاف كالمُكْرَه، واستعفى عبيد الله فلم يُعْفِه، ومع الحسين خمسون رجلاً، وتحوّل إليه من الجيش عشرون رجلاً، وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلاً، وقُتل عامّة أصحابه حوله، وذلك في يوم الجمعة يوم عاشوراء، وبقي عامة نهاره لا يقدَم عليه أحد، وأحاطت به الرجّالة، فكان يشدّ عليهم فيهزمهم، وهم يتدافعونه، يكرهون الإقدام عليه، فصاح بهم شِمْر: ثكلتكم أمهاتكم ماذا تنتظرون به؟ فطعنه سنان بن أنس النخعي في تَرْقُوَته، ثم انتزع الرمح وطعن في بواني[4] صدره، فخرّ رضي الله عنه صريعاً، واحتزّ رأسه خولي الأصبحي، لا رحمه الله ولا رضي عنه[5].

وقال أبو معشر[6] نجيح، عن بعض مشيخته، إنّ الحسين رضي الله عنه قال حين نزلوا كربلاء: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء، قال: كرب وبلاء، فبعث عبيد الله عمر بن سعد فقابلهم، فقال الحسين: يا عمر إختَرْ منّي إحدى ثلاث: إما تتركني أن أرجع، أو تسيّرني إلى يزيد فأضع يدي في

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٧/٤.
(٢) العُذَيب: ماء بين القادسية والمغيثة.
(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ٤٠٧/٥ والكامل لابن الأثير ٥٠/٤ «قصر بني مقاتل». قال ياقوت في معجم البلدان ٣٦٤/٤: «وقصر مقاتل: كان بين عين التمر والشام، وقال السكوني: هو قرب القطقطانة وسلام ثم القُرَيّات: منسوب إلى مقاتل بن حسّان بن ثعلبة بن أوس..
(٤) البواني: أضلاع الصدر. وفي الأصل «ثواني».
(٥) أنظر تاريخ الطبري ٤٤٩/٥ وما قبلها.
(٦) في الأصل مطموسة، والتصحيح من (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ص ١٤٤).

يـده، فيحكم في ما أرى[1]، فـإن أبيت فسيِّـرني إلى التـرك، فـأقـاتلهم حتى أموت. فأرسل عمر إلى ابن زيـاد بذلـك، فهمّ أن يسيّره إلى يـزيد، فقـال له شِمْر بن جَوْشن ـ كذا قال، والأصح شِمْر بن ذي[2] الجوشن ـ: لا أيها الأمير، إلا أن ينزل على حُكمك، فأرسَلَ إليه بذلك، فقال الحسين: والله لا أفعـل. وأبطأ عمر، فأرسل إليه ابن زياد شِمْر المذكور فقال: إن تقدّم عمر وقاتل وإلاّ فاقتله وكن مكانه، وكان مع عمر ثلاثون رجلاً من أهل الكوفة، قالوا: يعرض عليكم ابن بنت رسول الله ثلاث خصالٍ، فلا تقبلون منها شيئاً! وتحـوّلوا مـع الحسين فقاتلوا[3].

وقـال عبّـاد بن العـوّام، عن حُصَين، عن سعـد بن عُبَيـدة قـال: رأيت الحسين وعليـه جبّة بـرود[4]، ورماه رجـل يقال لـه عمرو بن خـالـد الـطهـوي بسهم، فنظرت إلى السهم معلّقاً بجنبه[5].

وقال ابن عُيَيْنة، عن أبي موسى، عن الحسن قـال: قُتـل[6] مـع الحسين رضي الله عنه ستة عشر رجلاً من أهل بيته.

وعن غير واحد قالوا: قاتل يومئذ الحسين، وكـان بطلاً شجـاعاً إلى أن أصـابه سهم في حنكـه، فسقط عن فرسـه، فنزل شِمْـر، وقيل غيـره، فاحتـزّ رأسه، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

---

(١) في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ١٧٥/٨: قـد روى أبو مخنف: حـدثني عبد الـرحمن بن جندب، عن عقبة بن سمعان قال: لقـد صحبت الحسين من مكة إلى حين قتـل، والله ما من كلمة قالها في مواطن إلا وقد سمعتها، وإنه لم يسأل أن يذهب إلى يزيد فيضع يده إلى يـده، ولا أن يذهب إلى ثغر من الثغور، ولكن طلب منهم أحد أمرين: إما أن يرجع من حيث جـاء وإما أن يَدعُوه يذهب في الأرض العريضة حتى ينظر ما يصير أمر الناس إليه. وأورد ابن جرير نحو هذا في تاريخه ٤١٤/٥.

(٢) في الأصـل «دلى»، والتصحيح من (ذخـائر العقبى في منـاقب ذوي القـربى ص ١٤٦) حيث ترجم لأبي عبد الله الحسين في صفحات.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٨/٤.

(٤) في (مجمع الزوائد): جبة خز دكناء.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٣٣٨/٤.

(٦) في سير أعلام النبلاء ٣١٢/٣ «أقبل مع الحسين».

وروى شريك، عن مغيرة قال: قالت مرجانة لابنها عبيد الله: يا خبيث، قتلتَ ابن رسول الله ﷺ، لا ترى الجنة أبداً.

وقال عبّاد بن العوّام، عن حُصَين: حدّثني سعد بن عُبَيدة قال: إنّا لَمُسْتَنْقعين في الفرات مع عمر بن سعد، إذ أتاه رجل فسارّه، فقال: قد بعث إليك عبيد الله جُوَيرةَ بنَ بدر التميمي، وأمره إن أنت لم تقاتل أن يضرب عنقك، قال: فوثب على فرسه، ودعا بسلاحه وعلا فرسه، ثم سار إليهم، فقاتلهم حتى قتلهم، قال سعد: وإني لأنظر إليهم، وإنهم لقريب مائة رجل، ففيهم من صُلْب علي رضي الله عنه خمسة أو سبعة، وعشرة من الهاشميّين، ورجل من بني سُلَيم، وآخر من بني كِنانة.

وروى أبو شيبة العبسي، عن عيسى بن الحارث الكِنْدي قال: لما قُتل الحسين مكثنا أياماً سبعة، إذا صلّينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان، كأنها الملاحف المعصفرة، وبَصَرُنا إلى الكواكب، يضرب بعضها بعضاً[1].

وقال المدائني، عن علي بن مدرك، عن جدّه الأسود بن قيس قال: احمرّت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر، يُرى فيها كالدم، فحدّثت بذلك شريكاً، فقال لي: ما أنت من الأسود؟ فقلت: هو جدّي أبو أمّي، فقال: أما والله إنْ كان لَصَدُوق الحديث.

وقال هشام بن حسّان، عن ابن سيرين قال: تعلم هذه الحُمرة في الأفق مِمّ؟ هو من يوم قَتْل الحسين.

رواه سليمان بن حرب، عن حمّاد، عنه.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن زيد بن أبي زياد قال: قتل الحُسين ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً، واحمرّت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم، وكانوا يرون في لحمها النيران[2].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٢ وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٣٩).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٢.

وقال ابن عُيَيْنَة: حدّثتني جدّتي قالت: لقد رأيت الورس عاد رماداً، ولقد رأيت اللحم كأنّ فيه النار حين قتل الحسين[1].

وقال حمّاد بن زيد: حدّثني جميل بن مُرّة قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم قُتل، فنحروها وطبخوها، فصارت مثل العلقم.

وقال قُرّة بن خالد: ثنا أبو رجاء العُطاردي قال: كان لنا جار من بَلْهُجَيم، فقدم الكوفة فقال: ما ترون هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله ـ يعني الحسين ـ، قال أبو رجاء: فرماه الله بكوكبين من السماء، فطمس بصره، وأنا رأيته[2].

وقال مَعْمَر بن راشد: أَوَ ما عرف الزُّهْريّ تلكم في مجلس الوليد بن عبد الملك؟، فقال الوليد: تعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين؟ فقال الزهري: إنه لم يُقلب حجر إلا وُجد تحته دم عبيط.

وروى الواقدي، عن عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: أرسَل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال: ما كُشف يومئذ حجر إلا وُجد تحته دم عبيط[3].

وقال جعفر بن سليمان: حدّثتني أمّ سالم خالتي قالت: لما قُتل الحسين مُطِرْنا مطراً كالدم على البيوت والجُدُر[4].

وقال علي بن زيد بن جدعان، عن أنس قال: لما قُتل الحسين جيء برأسه إلى عبيد الله بن زياد، فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال: إن كان

---

(١) رواه الطبراني ٣/١٢٨ رقم (٢٨٥٨).
(٢) الطبراني (٢٨٣٠).
(٣) الطبراني (٢٨٣٤) و(٢٨٥٦) ومجمع الزوائد ٩/١٩٦.
(٤) قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ٨/٢٠١ و٢٠٢: ولقد بالغ الشيعة في يوم عاشوراء فوضعوا أكاذيب كثيرة. ونقل نحو ما نقله الذهبي هنا ثم قال: إلى غير ذلك من الأكاذيب في قتله فأكثرها غير صحيح، فإنه قل من نجا من أولئك الذين قتلوه من آفة وعاهة في الدنيا وأكثرهم أصابهم الجنون. وبسط المحب الطبري بعض ما أصابهم في (ذخائر العقبى).

لَحَسَن الثغر، فقلت: لقد رأيت رسول الله ﷺ يقبِّل موضع قضيبك من فيه[1].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن عمّار بن أبي عمّار، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ بنصف النهار، أشعث أغبر، وبيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمّي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقطه، فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قُتل يومئذ[2].

وعن سلمى أنها دخلت على أمّ سَلَمة وهي تبكي فقالت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، على رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لَكَ يا رسول الله؟ قال: شهدت قتْل الحسين آنفاً.

أخرجه الترمذي[3] من حديث أبي خالد الأحمر: ثنا رزين، حدّثتني سلمى.

قلت: رزين هو ابن حبيب، كوفي. قال الترمذي: هذا حديث غريب.

وقال حمّاد بن سلمة، عن عمّار: سمعت أمَّ سَلَمَة قالت: سمعت الجنّ تبكي على حسين وتنوح عليه[4].

ورُوي عن أمّ سلمة نحوه من وجه آخر[5].

وروى عطاء بن مسلم، عن أبي جناب[6] الكلبي قال: ثم أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نَوْح الجِنّ، فقال: ما تلقى أحداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك، قلت: فأخبرني ما سمعتَ أنت، قال: سمعتهم يقولون:

---

(١) الطبراني (٢٨٧٨)، وأخرجه البخاري في الفضائل ٧/٧٥ من طريق: جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، والترمذي (٣٧٧٨) وابن حبّان (٢٢٤٣).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٨٣، والطبراني (٢٨٢٢) وابن عساكر ٤/٣٤٣.

(٣) في المناقب (٣٧٧١).

(٤) الطبراني (٢٨٦٧) ومجمع الزوائد ٩/١٩٩.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٤ من طريق سويد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة.

(٦) بالأصل مهمل، والتصويب من الخلاصة ٤٦٥ وهو: يحيى بن أبي حية.

مَسَحَ الرسولُ جَبِينَه فلَهُ بريقٌ في الخُدُود
أبواهُ من عَلْيَا قُرَيـ ـشٍ وجَدُّه خير الجُدُود

رواه ثعلب في أماليه[1].

ثنا عمر بن شيبة[2]: ثنا عبيد بن جناد: ثنا عطاء، فذكره.

وقال الزبير بن بكار: حدَّثني محمد بن حسن المخزومي قال: لما أُدخِل ثَقلُ الحسينِ على يزيد ووُضِع رأسُه بين يديه بكى يزيد وقال:

نُفَلِّقُ[3] هَاماً من رجالٍ أحِبَّةٍ إلينا وهم كانوا أعقَّ وأظْلَما[4]

أما والله لو كنت أنا صاحبك ما قتلتُك أبداً. فقال علي بن الحسين: ليس هكذا، قال: فكيف يا بن أم؟ قال: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾[5]، وعنده عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان، فقال:

لَهَامٌ بِجَنْبِ الطَّفِّ أدْنى قَرابةً من ابن زيادِ العبدِ ذي النَّسَب[6] الوَغْل
سُمَيَّةُ أمسى نَسْلُها عَددَ الحَصى وبنتُ رسولِ اللهِ ليس لها نَسْل

قال يحيى بن بَكير: حدّثني الليث بن سعد قال: أبى الحسينُ أن يُستأسر، فقاتلوه، فقُتل، وقُتل ابنه وأصحابه بالطّفّ، وانطلق ببنيه: علي وفاطمة وسُكَينة إلى عبيد الله بن زياد، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية، فجعل

(١) الطبراني (٢٨٦٥) و(٢٨٦٦)، ومجمع الزوائد ٩/١٩٩ وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه، وأبو جناب مدلّس، وانظر: تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٤، والبداية والنهاية ٨/٢٠٠.
(٢) في الأصل «شبيه».
(٣) في الأصل: «تعلّق»، والتصحيح من (مجمع الزوائد ـ ج ٩/١٩٣) وترجم فيه للحسين بن علي في ١٦ صفحة.
(٤) ورد هذا البيت في تاريخ الطبري ٥/٤٦٠ على هذا النحو:
يُفَلِّقْنَ هاماً من رجالٍ أعِزَّةٍ علينا وهُمْ كانوا أعقّ وأظلما
(٥) سورة الحديد/٢٢.
(٦) عند الطبري ٥/٤٦٠: «الحسب».

سُكَينة خلف سريره، لئلاّ ترى رأس أبيها، وعلي بن الحسين في غلّ، فضرب يزيد على ثنيّتي الحسين رضي الله عنه وقال:

نفلِّق هاماً من أناسٍ أعِزَّةٍ علينا وهُم كانوا أعقَّ وأظْلَما[1]

فقال علي: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلاَ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاّ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾[2] فثقل على يزيد أن تمثّل ببيتٍ، وتلا علي آية فقال: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾[3]، فقال: أما والله لو رآنا رسول الله ﷺ مغلوبين، لأحبّ أن يحلّنا من الغلّ، قال: صدقتَ، حلُّوهم، قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله ﷺ على بُعدٍ لأحبّ أن يُقرِّبنا، قال: صدقت، قرِّبوهم، فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان ليَرَيا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه، فيستره عنهما، ثم أَمَرَ بهم فجُهِّزوا، وأصلح آلتهم وأُخرجوا إلى المدينة[4].

كثير[5] بن هشام: ثنا جعفر بن برقّان، عن يزيد بن أبي زياد قال: لما أُتيَ يزيدُ بن معاوية برأس الحسين جعل ينكت بمِخْصَرةٍ معه سِنَّه ويقول: ما كنت أظنّ أبا عبد الله بلغ هذا السنّ، وإذا لحيته ورأسه قد نصل من الخضاب الأسود.

وقال ابن سعد، عن الواقدي، والمديني، عن رجالهما، أن مُحفَّز بن ثعلبة العائذي، عائذة[6] قريش، قدِم برأس الحسين على يزيد فقال: أتيتُك يا أمير المؤمنين برأس أحمق الناس وألأمهم، قال يزيد: ما ولدت أمّ مُحفِّز أحمقَ وألأم، لكن الرجل لم يقرأ كتاب الله: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ

---

(١) تاريخ الطبري ٥/ ٤٦٠، المعجم الكبير للطبراني ٣/ ١٢٤ رقم (٢٨٤٨)، والكامل في التاريخ ٤/ ٨٩، ٩٠، ومجمع الزوائد ٩/ ١٩٣.
(٢) سورة الحديد ـ الآية ٢٢.
(٣) سورة الشورى ـ الآية ٣٠.
(٤) أنظر البداية والنهاية ٨/ ١٩٤، وهو عند الطبراني (٨٠٦).
(٥) في الأصل «كبير»، والتصويب من (تهذيب التهذيب ٨/ ٤٢٩).
(٦) في الأصل مهملة، والتصحيح من (اللباب ٢/ ٣٠٧).

آلْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ الآية[1].

ثم بعثَ يزيدُ برأس الحسين على عامِله على المدينة، فقال: وددت أنه لم يبعث بـه إليّ، ثم أمر بـه، فدُفن بـالبَقيع عنـد قبر أمّـه فاطمـة، رضي الله عنها[2].

وقـال عبد الصمـد بن سعيـد القـاضي: ثنـا سليمـان بن عبـد الحميـد البهـراني: سمعت أبا أميّـة الكلاعي، سمعت أبـا كرب قـال: كنت في القوم الذين توثّبوا على الوليد بن يزيد، وكنت فيمن نهب خزائنهم بدمشق، فأخذت سَفَطاً وقلت: فيه غَنائي، فركبت فرسي وجعلته بين يديّ، وخرجت من بـاب توما، ففتحتـه، فإذا بحـريرة فيهـا رأسٌ مكتوبٌ عليـه: «هذا رأس الحسين»، فَحَفَرْتُ له بسيفي ودفنته.

وقال ابن جرير الطبري[3]: حُدِّثْتُ عن أبي عبيـدة، أنّ يونس بن حبيب حدّثه قال: لما قُتـل الحسين وبنو أبيـه، بعث ابن زياد بـرؤوسهم إلى يزيـد، فسُـرَّ بقتلِهم أولاً، ثم ندم فكـان يقول: ومـا عليّ لـو احتملتُ الأذى وأنـزلتُ الحسينَ معي، وحكّمته فيما يريد، وإنْ كـان عليّ في ذلك وَهَنٌ في سلطاني حِفْـظاً لرسـول الله ﷺ، ورعايـةً لحقّه وقـرابته، لعن الله ابن مـرجانـةٍ - يريـد عبيد الله -، فإنه أخرجه واضطّره، وقد كان سأل أن يُخلى سبيلُه، ويرجـعَ من حيث أقبـل، أو يأتيني فيضـع يده في يـدي، أو يلحقَ بثغرٍ من الثغـور، فأبى ذلك وردّه عليه، فأبغضني بقتله المسلمون[4].

وقال المدائني، عن إبـراهيم بن محمد، عن عمـرو بن دينار: حـدّثني محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه قـال: لما قُتـل الحسين دخلنا الكـوفة، فلقِيَنا رجل، فدخلنا منزله، فألحفنا، فنمت، فلم استيقظ إلا بحسّ الخيل في الأزقّة، فحُملنا إلى يزيد، فدمعت عينُه حين رآنا، وأعطانا ما شئنـا وقال: إنـه

---

(١) آل عمران/٢٦.
(٢) تاريخ الطبري ٥/٤٦٣.
(٣) تاريخ الطبري ٥/٥٠٦ (حوادث سنة ٦٤ هـ).
(٤) سير أعلام النبلاء ٣/٣٢٠، ٣٢١.

سيكـون في قومـك أمور، فـلا تـدخـل معهم في شيء، فلمـا كـان من أهـل المدينة ما كان، كتب مع مسلم بن عقبة كتاباً فيه أماني، فلمـا فرغ مسلم من الحـرَّة بعث إليّ، فجئته وقـد كتبت وصيّتي، فرمى إليّ بـالكتاب، فـإذا فيه: استـوص بعلي بن الحسين خيراً، وإنْ دخـل معهم، في أمرهم فـأمّنه واعف عنه، وإنْ لم يكن معهم فقد أصاب وأحسن[1].

وقـال غير واحـد: قُتـل مـع الحسين ابن عمّـه مسلم بن عقيـل بن أبي طالب، وقد كان في آخر سنة ستين، قتله ابن زياد صبْـراً، وكان الحسين قـد قدّمه إلى الكوفة، ليخبر مَن بها من شيعته بقدومه، فنزل على هانيء بن عُرْوة المُرادي، فأحسّ به عبيد الله بن زياد، فقَتَلَ مُسْلِماً وهانئاً.

وممّن قُتل مع الحسين يـوم عاشـوراء إخوتـه بنو أبيـه: جعفر، وعتيق، ومحمـد، والعباس الأكبـر بنو علي، وابنـه الأكبـر علي ـ وهـو غيـر علي زين العـابـدين ـ، وابنـه عبـد الله بن الحسين، وابن أخيــه القـاسم بن الحسين، ومحمـد بن عبـد الله بن جعفــر بن أبي طـالب، وأخــوه عـون، وعبــد الله، وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل، رضي الله عنهم[2].

* * *

(وفيها): ظنّاً وتخميناً، قدم على ابن الزبير وهـو بمكة المختـارُ بن أبي عبيـد الثقفي من الطائف، وكـان قد طُـرد إلى الطائف، وكـان قـويّ النفس، شديد البأس، يُظهر المناصحة والدهاء، وكان يختلف إلى محمد بن الحنفيّة، فيسمعون منه كلاماً ينكرونه، فلمـا مات يـزيد استـأذن ابن الزبيـر في المضيّ إلى العـراق، فأذن لـه وركن إليه، وكتب إلى عـامله على العراق عبـد الله بن مطيع يوصيه به، فكان يختلف إلى ابن مـطيع، ثم أخـذ يُعيب في الباطن ابنَ الزبير ويُثني على ابن الحنفيّـة، ويدعـو إليه، ويحـرّض أهل الكـوفة على ابن مطيع، ويكذب وينافق، فراج أمرُه واستغوى طائفـةً، وصار لـه شيعة، إلى أن خافه ابن مطيع، وهرب منه، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

---

(١) سير اعلام النبلاء ٣/٣٢٠، ٣٢١.

(٢) أنظر تاريخ الطبري ٥/٤٦٨، ٤٦٩، وتاريخ خليفة ٢٣٤.

[حوادث]
سنة اثنتين وستين

توفي فيها: بُـرَيدة بن الحصيب، وعبـد المطّلب بن ربيعـة بن الحـارث الهاشمي، ومَسْلَمة بن مَخْلَد، وأبو مسلم الخَوْلاني الداراني الزاهـد، وعلقمة بن قيس النخعي الفقيه.

* * *

وفيهـا استعمل عبيـدُ الله بن زياد أميـرُ العراق على السنـد[1] المنـذِرَ بن الجارود العَبْـدي، ولأبنه الجارود بن عمرو صُحبة.

وكان المنذر من وجوه أهل البصرة من أصحاب علي، قتله الحَجّاج.

وفيهـا غزا سَلّم بن أحـور[2] خوارزم فصـالحوه على مـال، ثم عبـر إلى سمرقند، فنازلها، فصالحوه أيضاً.

وفيهـا نقض أهل كـابل، وأخـذوا أبا عبيـدة بن زياد بن أبي سفيـان بن حرب أسيراً، فسار أخوه يزيد في جيش، فهجم عليهم، فقاتلوه، فقُتل يزيد، وقُتل معه زيد بن جدعان التَّيْمي والد علي بن زيد، وصلة بن أشيم العدوي، وولـداه[3]، وعمـرو بن قثم[4]، وبُـدَيـل بن نُعيم العـدوي، وعثمـان بن آدم العدوي، في رجال من أهل الصدق. قاله خليفة.

وأقام الموسم للناس عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب[5].

(١) في تاريخ خليفة ص ٢٣٦ «ثغر قندابيل».
(٢) في تاريخ خليفة بن خياط ٢٣٥ : «سلم بن زياد».
(٣) في تاريخ خليفة: «وابنه».
(٤) في تاريخ خليفة: «عمرو بن قتيبة».
(٥) تاريخ خليفة ٢٣٦.

[حوادث]
سنة ثلاث وستين

فيها توفي: ربيعة بن كعب الأسلمي، ومسروق بن الأجدع.

* * *

وفيها وقعة الحَرَّة على باب طيبة، واستشهد فيها خلق وجماعة من الصحابة.

وفيها بعث سَلْم بن زياد: ابنَ أبيه طلحةَ بنَ عبد الله الخُزاعي والياً على سجستان، فأمره أن يَفْدي أخاه من الأسر، ففداه بخمسمائة ألف، وأقدمه على أخيه، وأقام طلحة بسجستان[1].

فيها غزا عُقبة بن نافع من القيروان، فسار حتى أتى السُوسَ الأقصى، وغنم وسلم، وردّ، فلقيه كُسَيْلة وكان نصرانياً، فالتقيا، فاستشهد في الوقعة عُقْبة بن نافع، وأبو المهاجر دينار مولى الأنصار، وعامّة أصحابهما. ثم سار كُسَيْلة الكلب، فسار لحربه زهير بن قيس البَلَوِي خليفة عُقبة على القيروان، فقُتل في الوقعة كُسَيْلة، وهُزم جنوده، وقُتلت منهم مقتلة كبيرة[2].

قصة الحَرَّة

قال جُويرية بن أسماء: سمعت أشياخنا يقولون: وفَدَ إلى يزيد عبدُ الله بن حنظلة بن الغسيل الأوسي المدني، وله صُحْبة، وفَدَ في ثمانية بنين له،

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٠، ٢٥١.

(٢) تاريخ خليفة ٢٥١، البيان المغرب ١/٢٦ ـ ٣٠.

فأعطاه يزيد مائة ألف، وأعطى لكل ابنٍ عشرةَ آلافٍ، سوى كِسْوتِهم، فلما رجع إلى المدينة قالوا: ما وراءك؟ قال: أتيتكُم من عند رجل والله لو لم أجد إلا بَنيَّ هؤلاء لَجَاهَدْتُهُ بهم، قالوا: إنه قد أكرمك وأعطاك، قال: نعم وما قبِلْت ذلك منه إلا لأتقوّى به عليه، ثم حضَّ الناسَ فبايعوه[1].

وقال خليفة بن خياط[2]: قال أبو اليقظان: دعوا إلى الرضا والشورى، وأمَّروا على قريش عبدَ الله بنَ مطيع العدوي، وعلى الأنصار عبدَ الله بن حنظلة، وعلى قبائل المهاجرين معقلَ بنَ سِنان الأشجعي، وأخرجوا مَن بالمدينة من بني أميّة.

وقال غيره: خلعوا يزيد، فأرسل إليهم جيشاً عليه مسلم بن عُقْبة، وأرسل أهل المدينة إلى مياه الطريق، فصبّوا في كل ماء زِقَّ قطْرانٍ وغوَّروه، فأرسل الله السماءَ عليهم، فما استقوا بدَلْوٍ[3].

وجاء من غير وجهٍ أنّ يزيد لما بلغه وثوبُ أهل المدينة بعامله وأهل بيته، ونفْيهم، جهّز لحربهم مسلم بن عُقْبة المُرِّي، وهو شيخ، وكانت به النوطة، وجهّز معه جيشاً كثيفاً، فكلّم يزيد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب في أهل المدينة، وكان عنده، وقال: إنما تقتل بهم نفسك، فقال: أجل أقتل بهم نفسي وأشقى، ولك عندي واحدة، آمر مسلماً أن يتّخذ المدينة طريقاً، فإن هم لم ينصبوا له الحرب، وتركوه يمضي إلى ابن الزبير فيقاتله، وإنْ منعوه وحاربوه قاتلهم، فإن ظفر بهم قتل من أشرف له وأنهبها ثلاثاً، ثم يمضي إلى ابن الزبير. فكتب عبد الله بن جعفر إلى أهل المدينة أن لا تعرضوا لجيشه، فورد مسلم بن عُقْبة، فمنعوه ونصبوا له الحرب، ونالوا من يزيد، فأوقع بهم وأنهبها ثلاثاً، وسار إلى الزبير، فمات بالمشلل[4]، وعهد

---

(١) تاريخ خليفة ٢٣٧، تاريخ الطبري ٢/٤٢٣، ٤٢٤.
(٢) تاريخ خليفة ٢٣٧.
(٣) تاريخ خليفة ٨٣٨، تاريخ الطبري ٥/٤٩٥.
(٤) المُشَلَّل: بضمّ أوله، وفتح ثانيه، وفتح اللام وتشديدها، وهي ثنيّة مشرفة على قُدَيد. (معجم ما استعجم ٤/١٢٣٣).

إلى حُصَين بن نُمَير في أول سنة أربع وستين[1].

وروى محمد بن عَجْلان، عن زيد بن أسلم قال: دخل عبد الله بن مطيع ليالي الحَرَّة على ابن عمر، فقال ابن عمر: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «مَن نزع يداً من طاعةٍ لم يكن له حجّة يوم القيامة، ومن مات مُفَارِقاً للجماعة فإنه يموت موتَة جاهليةٍ»[2].

وقال المدائني: توجّه مسلم بن عقبة إلى المدينة في اثني عشر ألف رجلٍ، ويقال في اثني عشر ألف فارس، وخمسة عشر راجل، ونادى مُنادي يزيد: سِيروا على أخذْ أُعْطِياتكم، ومعونة أربعين ديناراً لكل رجل.

وقال النعمان بن بشير ليزيد: وجِّهني أَكْفِكَ، قال: لا، ليس لهم إلا هذا، والله لا أقبلهم بعد إحساني إليهم وعفوي عنهم مرة بعد مرة، فقال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين في عشيرتك وأنصار رسول الله ﷺ، وقال له عبد الله بن جعفر: أرأيت إنْ رجعوا إلى طاعتك، أتقبل ذلك منهم؟ قال: إن فعلوا فلا سبيل عليهم، يا مسلم إذا دخلت المدينة ولم تُصَدَّ عنها، وسمعوا وأطاعوا فلا تعرضنّ لأحدٍ، وامض إلى الملحد ابن الزبير، وإن صدّوك عن المدينة فادْعهم ثلاثة أيام، فإن لم يجيبوا فاستعِنْ بالله وقاتلهم، فستجدهم أول النهار مَرْضى، وآخره صُبْراً، سيوفهم أبطحية، فإذا ظَهَرَتْ عليهم، فإنْ كان بنو أميّة قد قتل منهم أحد فجرّد السيفَ واقتل المقبِل والمدبِر، وأجْهِزْ على الجريح وانهبْها ثلاثاً، واستوص بعلي بن الحسين، وشاور حُصَين بن نُمَير، وإنْ حَدَثَ بك حَدَثٌ، فولِّه الجيشَ.

وقال جرير بن حازم، عن الحسن، أنه ذكر الحَرَّة فقال: والله ما كاد ينجو منهم أحدٌ، ولقد قُتل ابنا زينب بنت أم سَلَمَة، فأتيت بهما فوضعتهما بين يديها، فقالت: والله إنّ المصيبة عليّ فيكما لعظيمة، وهي في هذا ـ وأشارت إلى أحدهما ـ أعظم منها في هذا ـ وأشارت إلى الآخر ـ، لأنّ هذا

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٩٨.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٧٠ و٨٣ و٩٣ و٩٧ و١٢٣ و٣٣ و١٥٤.

بسط يده، وأما هذا فقعد في بيته، فدُخِل عليه فقُتل، فأنا أرجو به.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: نهب مُسْرف[1] بن عُقْبة المدينة ثلاثاً، وافتضّ فيها ألف عذراء.

قال يزيد بن الهاد، عن أبي بكر بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن السائب بن خلّاد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَن أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»[2]. رواه مسلم بن أبي مريم، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن عطاء عن السائب، وخالفهم موسى بن عُقبة، عن عطاء فقال: عن عُبادة بن الصّامت، والأول أصحّ.

وقال جُوَيْرية بن أسماء: سمعت أشياخنا من أهل المدينة يتحدّثون قالوا: خرج أهل المدينة يوم الحَرَّة بجموع كبيرة، وهيئة لم يُر مثلها، فلما رآهم أهل الشام كرهوا قتالَهم، فأمر مسلم بن عقبة بسريره، فوُضع بين الصفَّين، ثم أمر مناديه: قاتلوا عنّي، أَوْ دَعوا، فشدَّ الناس في قتالهم، فسمعوا التكبير خلفهم من المدينة، وأُقحِم عليهم بنو حارثة وهم على الحرَّة، فانهزم الناس، وعبد الله بن حنظلة متساند إلى بعض بنيه يغطّ نوماً، فنبّهه ابنه، فلما رأى ما جرى أمر أكبر بنيه، فقاتل حتى قُتل، ثم لم يزل يقدِّمهم واحداً بعد واحد، حتى أتى على آخرهم، ثم كسر جفر سيفه، فقاتل حتى قُتل[3].

وقال وُهَيْب بن خالد: ثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه قال: قيل لعبد الله ابن زيد يوم الحَرَّة: ها ذاك ابن حنظلة يبايع الناس على الموت، فقال: لا أبايع عليه أحداً بعد رسول الله ﷺ[4]. إسناده صحيح.

---

(١) هو مسلم بن عقبة، وقد سُمّي «مُسْرِف» بعد وقعة الحَرَّة.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/٥٥.

(٣) أنظر تاريخ الطبري ٥/٤٨٩، والخبر في تاريخ خليفة ٢٣٨.

(٤) أخرجه البخاري في الجهاد ٤/٨ باب البيعة في الحرب أن لا يفرّوا..، وفي المغازي ٥/٦٥ باب غزوة الحديبية، ومسلم في الإمارة (١٨٦١/٨١)، وأحمد في المسند ٤/٤١ و٤٢.

وقال الواقدي: أنا ابن أبي ذئب، عن صالح بن أبي حسّان، أنا إسماعيل بن إبراهيم المخزومي، عن أبيه، وثنا سعيد بن محمد بن عمرو بن يحيى، عن عبادة بن تميم، كُلٌّ قد حدّثني، قالوا: لما وثب أهل الحَرَّة، وأخرجوا بني أمية عن المدينة، واجتمعوا على عبد الله بن حنظلة، وبايعهم على الموت قال: يا قوم اتّقوا الله، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نُرمى بالحجارة من السماء، إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخَوات، ويشرب الخلّ ويدَعُ الصلاة، قال: فكان ابن حنظلة يبيت تلك الليالي في المسجد، وما يزيد على أن يشرب، يُفْطِر على شربة سَوِيق ويصوم الدهر، وما رُؤي رافعاً رأسه إلى السماء إخباتاً[1]، فلما قرب القوم خطَب عبدُ الله بن حنظلة أصحابَه، وحرَّضهم على القتال، وأمرهم بالصدق في اللقاء وقال: اللهم إنّا بك واثقون، فصبَّح القومُ المدينةَ، فقاتل أهل المدينة قتالاً شديداً حتى كَثَّرهم[2] أهل الشام، ودُخلت المدينةُ من النواحي كلها، وابن حنظلة يمشي بها في عصابة من الناس أصحابه، فقال لمولى[3] له: إحم لي ظهري حتى أصلّي الظهر، فلما صلّى قال له مولاه: ما بقي أحد، فَعَلامَ نُقيم؟ ولواؤه قائم ما حوله إلا خمسة[4]، فقال: ويحك، إنما خرجنا على أن نموت، قال: وأهل المدينة كالنَّعام الشَرُود، وأهل الشام يقتلون فيهم، فلما هُزم الناس طرح الدِّرعَ، وقاتلهم حاسراً حتى قتلوه، فوقف عليه مروان وهو مادٌّ إصبعه السَّبّابة، فقال: أما والله لئن نصبْتَها مَيْتاً لطالما نصبتَها حياً[5].

وقال مبارك بن فضالة، عن أبي هارون العبدي قال: رأيت أبا سعيد الخُدْريّ ممعَّط اللحية، فقلت: تَعْبَث بلِحْيتك! فقال: لا، هذا ما لقيت من ظَلَمة أهل الشام يوم الحَرَّة، دخلوا عليّ زمن الحَرَّة فأخذوا ما في البيت، ثم دخلت عليّ طائفة، فلم يجدوا في البيت شيئاً، فأسِفوا وقالوا: أَضْجِعوا

---

(١) في نسخة القدسي ٢/٣٥٦: «أحياناً»، والتصويب من (الطبقات الكبرى ٥/٦٧).
(٢) في نسخة القدسي ٢/٣٥٦: «كبر»، والتصويب من (الطبقات الكبرى).
(٣) في نسخة القدسي ٢/٣٥٦: «ولى»، والتصويب من (الطبقات).
(٤) في (الطبقات الكبرى ٥/٦٧): «ما حوله خمسة».
(٥) طبقات ابن سعد ٥/٦٧، ٦٨.

الشيخ، فأضجعوني، فجعل كلّ واحد منهم يأخُذ من لحيتي خصلة.

عن بعضهم قالوا: ودخلوا المدينة ونهبوا وأفسدوا، واستحلّوا الحُرمة.

قال خليفة[1]: فجميع من أصيب من قريش والأنصار يوم الحرّة ثلاثمائة وستة رجال، ثم سرد أسماءهم في ستّ[2] أوراق، قال: وكانت الوقعة لثلاثٍ بَقين من ذي الحجّة.

الواقدي: حدّثني أبو بكر بن أبي سبرة، عن يحيى بن شبل، عن أبي جعفر، أنه سأله عن يوم الحرّة: هل خرج فيها أحد من بني عبد المطّلب؟ قال: لا، لزِموا بيوتهم، فلما قدِم مسرِف وقتل الناس، سأل عن أبي، أحاضِرٌ هو؟ قالوا: نعم، قال: ما لي لا أراه! فبلغ ذلك أبي، فجاءه ومعه ابنا محمد ابن الحنفية، فرحّب بهم، وأوسع لأبي على سريره وقال: كيف كنت؟ إنّ أمير المؤمنين أوصاني بك خيراً، فقال: وَصَلَ الله تعالى أميرَ المؤمنين، ثم سأله عن عبد الله والحسين ابني محمد، فقال: هما ابنا عمّي، فرحّب بهما.

قلت: فمن أصيب يومئذ: أميرهم عبد الله بن حنظلة، وبنوه، وعبد الله ابن زيد بن عاصم الأنصاري الذي حكى وضوءَ رسول الله ﷺ، ومعقل بن سنان الأشجعي، حامل لواء قومه يوم الفتح، وواسع بن حبّان الأنصاري، مختَلَف في صُحبته، وكثير بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، أحد من نسخ المصاحف التي سيّرها عثمان، رضي الله عنه، إلى الأمصار، وأبوه أفلح، ومحمد بن أبي الجهم بن حُذَيفة العدوي، ومحمد بن أبي حذيفة، قُتلا مع معقل الأشجعي صبراً.

وممّن قُتل يومئذ: سعد، وسليمان، ويحيى، واسماعيل، وسليط، وعبد الرحمن، وعبد الله بنو زيد بن ثابت لصلبه. قاله محمد بن سعد.

وممّن قُتل يوم الحَرّة: إبراهيم بن نُعيم النّحّام[3] بن عبد الله بن أسيد

(١) تاريخ خليفة ٢٥٠.

(٢) في الأصل «ستة».

(٣) في (نزهة الألباب في الألقاب للحافظ ابن حجر): ضبطه الأكثر بفتح النون وتشديد الحاء، وضبطه ابن الكلبي بضم النون وتخفيف الحاء.

القرشي[1] العدوي.

قال ابن سعد[2]: كان ابن النّحّام أحد الرؤوس يوم الحَرّة، وقُتل يومئذ، وكان زوج رُقَيَّة ابنة عمر بن الخطّاب.

وقُتل يوم الحَرَّة أيضاً محمد بن أُبَيّ بن كعب، وعبد الرحمن بن أبي قتادة، ويزيد، ووهب ابنا عبد الله بن زَمْعة، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله التيمي، وأبو حكيمة مُعاذ بن الحارث الأنصاري القاريء، الذي أقامه عمر يصلّي بالناس التراويح، وقد روى عن أبي بكر وعمر، وروى عنه سعيد المَقْبُري، ونافع مولى ابن عمر.

ومنهم عمران بن أبي أنيس، توفي النبيّ ﷺ وله ستّ سنين، والفضل ابن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب، ويزيد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، ومحمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس.

قال عَوَانة بن الحكم: أتى مسلم بن عُقْبة بين يدي عبد الله بن زَمْعَة ابن الأسود الأسدي فقال: بايعْ على كتاب الله وسُنَّة نبيّه، فامتنع، فأمر به مسلم فقُتل[3].

وقال: دخل مسلم بن عُقْبة المدينة، ودعا الناس إلى البيعة، على أنهم خَوَلٌ ليزيد، يحكم في أهلهم ودمائهم وأموالهم ما شاء، حتى أُتي بابن عبد الله بن زمعة، وكان صديقاً ليزيد وصفيّاً له، فقال: بل أبايعك على أنّي ابن عمّ أمير المؤمنين، يحكم في دمي وأهلي، فقال: إضربا عنقه، فوثب مروان بن الحكم فضمّه إليه، فقال مسلم: والله لا أقتله أبداً، وقال: إنْ تنحّى مروان، وإلا فاقتلوهما معاً، فتركه مروان، فضرُبت عنقه[4].

وقُتل أيضاً صبراً أبو بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب، وأبو بكر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله.

(١) في الأصل «العرسي»، والتصحيح من أسد الغابة ٣٢/٥.
(٢) الطبقات الكبرى ١٧٠/٥ و١٧١.
(٣) أنظر: تاريخ الطبري ٤٩٢/٥، تاريخ خليفة ٢٣٩.
(٤) تاريخ الطبري ٤٩٣/٥ والخبر في تاريخ خليفة ٢٣٨، ٢٣٩.

وجاء أنّ معقل بن سنان، ومحمد بن أبي الجهم كانا في قصر العَرَصَة، فأنزلهما مسلم بالأمان، ثم قتلهما، وقال لمحمد: أنت الوافد على أمير المؤمنين[1]، فَوَصَلَك وأحسن جائزتك، ثم تشهد عليه بالشُرْب.

وقيل: بل قال له: تبايعْ أميرَ المؤمنين على أنك عبدٌ قِنٌّ، إن شاء أعتقك، وإن شاء استرقَّك، قال: بل أبايع على أنّي ابن عمٍّ لئيمٍ، فقال: إضربوا عنقه.

ورُوي عن مالك بن أنس قال: قُتل يوم الحرَّة من حَمَلَةَ القرآن سبعمائة.

قلت: ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل، وقتل الحسين وإخوته وآله، وشرب يزيد الخمر، وارتكب أشياء مُنكرةً، بغضه الناس، وخرج عليه غيرُ واحد، ولم يبارك الله في عمره، فخرج عليه أبو بلال مرداس بن أَديَّة[2] الحنظلي.

قال ثابت البُنَاني: فوجّه عبيد الله بن زياد جيشاً لحربه، فيهم عبد الله ابن رباح الأنصاري، فقتله أبو بلال.

وقال غيره: وجّه عبيد الله بن زياد أيضاً عَبّاد بن أخضر في أربعة آلاف، فقاتلوا أبا بلال في سواد ميسان، ثم قُتل عبّاد غيلةً.

وقال يونس بن عُبَيد: خرج أبو بلال أحدُ بني ربيعة بن حنظلة في أربعين رجلاً، فلم يقاتل أحداً، لم يعرض للسبيل، ولا سأل، حتى نفذ زادُهم ونفقاتهم، حتى صاروا يسألون، فبعث عبيد الله لقتالهم جيشاً، عليهم عبد الله بن حصن الثعلبي، فهزموا أصحابه، ثم بعث عليهم عبّاد بن أخضر، فقتلهم أجمعين[3].

---

(١) سيأتي في الجزء الخامس في ترجمة (يزيد بن معاوية) أن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فذكر رجل يزيد فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين! وأمر به فضُرب عشرين سوطاً.

(٢) هذا ما في تاريخ الطبري ٣١٣/٥، وفي الأصل «أذنه».

(٣) تاريخ خليفة ٢٥٦.

وروى غسّان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد قال: خرج أبو بلال من البصرة في أربعين رجلاً، فلم يقاتلوا، فحدّثني مَن كان في قافلة قال: جاؤونا يقودون خيولهم، فتكلّم أبو بلال فقال: قد رأيتم ما كان يُؤتى إلينا، ولعلّنا لو صبرنا لكان خيراً لنا، وقد أصابتنا خَصَاصَة، فتصدّقوا، إنّ الله يَجزي المتصدِّقين، قال: فجاءه التجّار بالبُدَر، فوضعوها بين يديه، فقال: لا، إلا درهمين لكلّ رجل، فلعلّنا لا نأكلها حتى نُقتل، فأخذ ثمانين درهماً لهم، قال: فسار إليهم جُنْدٌ فقتلوهم[1].

وقال عَوْف الأعرابي: كان أبو بلال صديقاً لأبي العالية، فلما بلغ أبا العالية خروجه، أتاه فكلّمه فما نفع.

وقال ابن عُيَيْنَة: كان أبو بلال يلبس سلاحه في الليل، ويركب فرسه، فيرفع رأسه إلى السماء ويقول:

إنّي وزنتُ الذي يبقى لأعدِلَه ... ما ليس يبقى فلا والله ما اتَّزنا
خوفُ الألَه وتقوى الله أخرجني ... وبيعُ نفسي بما ليستْ له ثَمَنا

وخرج نافع بن الأزرق في آخر خلافة يزيد، فاعترض الناس، فانتدب له أهل البصرة مع مسلم بن عُبَيس[2] العَبْشَمي القرشي، فقُتلا كِلاهما.

قال معاوية بن قُرَّة: خرجت مع أبي في جيش ابن عُبَيس، فلقيناهم بدولاب، فقتل منا خمسة أمراء[3].

وقال غيره: قُتل في الوقعة قُرّة بن إياس المُزني أبو معاوية، وله صحبة ورواية[4].

وقال أبو اليقظان: قَتَلَ ربيعة السليطي مسلمَ بنَ عُبَيس فارسَ أهلِ

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٦.
(٢) هو مسلم بن عُبيس بن كُرَيز بن ربيعة.. كما في (تاريخ الطبري ٥/٥٦٩، الكامل في التاريخ ٤/١٩٤).
(٣) تاريخ خليفة ٢٥٦ و٢٥٧.
(٤) تاريخ خليفة ٢٥٧.

البصـرة، ولما قُتـل ابنُ الأزرق رأست الخوارجُ عليهم عبـدَ الله بنَ مـاحـوز، فسار بهم إلى المدائن[1].

ولما قُتل مسعود المعنَّى غلبوا على الأهواز وجبوا المال، وأتتهم الأمداد من اليمـامـة والبحـرين، وخـرج طَـوَّاف بن المعلَّى السَّـدوسيّ في نفـر من العرب، فخرج في يوم عيدٍ، فحكَّم أُبَيّ قال: لا حُكم إلا عند قصـر أوسٍ، فرماه الناس بالحجارة، وقاتله ابن زياد ثلاثة أيام، قُتل وتمزّق جَمْعُه[2].

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٦.
(٢) تاريخ خليفة ٢٥٩.

[حوادث]
سنة أربع وستين

توفي فيها: ربيعة الجُرَشيّ في ذي الحجّة بمرج راهط، وشقيق بن ثور السَّدوسي، والمِسْوَر بن مَخْرَمة، والضّحّاك بن قيس الفِهري، ويزيد بن معاوية، ومعن بن يزيد السلمي، وابنه ثور، والنعمان بن بشير في آخرها، ومعاوية بن يزيد بن معاوية، والوليد بن عُقبة بن أبي سفيان الأموي، والمنذر ابن الزبير بن العوّام، ومُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف، ومسعود بن عمرو الأزدي، ومسلم بن عُقْبة.

* * *

قال محمد بن جرير[1]: لما فرغ مسلم بن عُقبة المُرّي من الحرَّة، توجّه إلى مكة، واستخلف على المدينة رَوْح بن زِنْباع الجُذَامِيّ، فأدرك مسلماً الموتُ، وعهد بالأمر إلى حُصَين بن نُمير، فقال: أنظر يا برذعة الحمار، لا تُرْع سمعَكَ قريشاً، ولا تردَّنَّ أهل الشام عن عدوّهم، ولا تقيمنّ إلا ثلاثاً حتى تُناجزَ ابن الزبير الفاسق، ثم قال: اللهم إنّي لم أعمل عملاً قطّ بعد الشهادتين أحبَّ إليّ من قتل أهل المدينة، ولا أَرْجَى عندي منه، ثم مات، فقدِم حُصَين على ابن الزبير، وقد بايعه أهل الحجاز، وقدِم عليه وفد أهل المدينة، وقدِم عليه نجدة بن عامر الحنفي الحَرُوريّ، في أُناسٍ من الخوارج، فجرّد أخاه المنذر لقتال أهل الشام، وكان ممّن شاهد الحَرّة، ثم لحِق به، فقاتلهم ساعة، ثم دعى إلى المبارزة، فضرب كلّ واحد صاحبَه،

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٤٩٦ و٤٩٧.

وخرَّ ميتاً. وقاتل مُصعب بن عبد الرحمن حتى قُتل، صابرَهم ابن الزبير على القتال إلى الليل، ثم حاصروه بمكة شهر صفر، ورموه بالمنجنيق، وكانوا يوقِدون حول الكعبة، فأقبلت شَرَرَة هبّت بها الريح، فأحرقت الأستار وخشب السقف، سقف الكعبة، واحترق قَرْنا الكَبْش الذي فدى الله به اسماعيل، وكانا في السقف. قال: فبلغ عبد الله بن الزبير موتُ يزيد بن معاوية، فنادى بأهل الشام: إنّ طاغيتكم قد هلك. فغَدَوا يقاتلون، فقال ابن الزبير للحُصين ابن نمير: أُدْنُ منّي أحدّثك، فدنا، فحدّثه، فقال: لا نقاتلك، فائذنْ لنا نَطُفْ بالبيت وننصرفْ، ففعل.

وذكر عَوَانة بن الحَكَم، أنّ الحُصَين سأل ابنَ الزبير موعداً بالليل، فالتقيا بالأبطح، فقال له الحُصَين: إنْ يكُ هذا الرجل قد هلك، فأنت أحقّ الناس بهذا الأمر، هَلُمَّ نبايعك، ثم اخرج معي إلى الشام، فإنّ هَؤلاء وجوه أهل الشام وفرسانهم، فوالله لا يختلف عليك إثنان، وأخذ الحُصين يكلّمه سراً، وابن الزبير يجهر جهراً، ويقول: أفعل، فقال الحُصَين: كنت أظنّ أنّ لك رأياً، ألا أراني أكلّمك سراً وتكلّمني جهْراً، وأدعوك إلى الخلافة وتَعِدُني القتْلَ! ثم قام وسار بجيشه، وندم ابن الزبير فأرسل وراءه يقول: لست أسير إلى الشام، إني أكره الخروج من مكة، ولكن بايعوا لي الشام، فإني عادل عليكم، ثم سار الحُصَين، وقلَّ عليهم العَلْف، واجترأ على جيشه أهل المدينة وأهل الحجاز، وجعلوا يتخطّفونهم وذلّوا، وسار معهم بنو أميّة من المدينة إلى الشام[1].

وقال غيره: سار مُسْرِف بن عُقْبة وهو مريض من المدينة، حتى إذا صدر عن الأبواء هلك، وأمّر على جيشه حُصَين بن نُمَير الكِنْدي، فقال: قد دعوتك، وما أدري أستخلفك على الجيش، أو أقدّمك فأضرب عنقك؟، قال: أصلحك الله، سهمك، فارْمِ به حيث شئت، قال: إنك أعرابيّ جلِفٌ جافّ، وإنّ قريشاً لم يمكّنهم رجلٌ قطُ من أذنه إلا غلبوه على رأيه، فسِرْ بهذا

(١) تاريخ الطبري ٥/٥٠٢، ٥٠٣، وانظر: الأخبار الطوال ٢٦٨.

الجيش، فإذا لقيت القوم فاحذر أن تمكِّنهم من أذنيك، لا يكون إلا الوقاف ثم الثقاف ثم الانصراف[1].

وقال الواقدي: ثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي عون قال: جاء نعي يزيد ليلاً، وكان أهل الشام يردّون ابن الزبير، قال ابن عون: فقمت في مَشْرَبَةٍ لنا في دار مخرمة بن نوفل، فصُحْتُ بأعلى صوتي: يا أهل الشام، يا أهل النفاق والشؤم، قد والله الذي لا إلّه إلا هو مات يزيد، فصاحوا وسَبُّوا وانكسروا، فلما أصبحنا جاء شابٌ فاستأمن، فأمّنّاه، فجاء ابن الزبير، وعبد الله بن صفوان، وأشياخٌ جُلُوسٌ في الحِجْر، والمِسْوَر يموت في البيت، فقال الشابّ: إنكم معشر قريش، إنما هذا الأمر أمركم، والسلطان لكم، وإنما خرجنا في طاعة رجل منكم، وقد هلك، فإن رأيتم أنْ تأذنوا لنا فنطوف بالبيت وننصرف إلى بلادنا، حتى يجتمعوا على رجل. فقال ابن الزبير: لا، ولا كرامة، فقال ابن صفوان: لِمَ! بلى نفعل ذلك، فدخلا على المِسْوَر فقال: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ﴾ الآية[2]، قد خرَّبوا بيت الله، وأخافوا عُوَّاده، فأَخِفْهُم كما أخافوا عُوَّادَه، فتراجعوا، وغُلِب المِسْوَر ومات من يومه.

قلت: وكان له خمسة أيام قد أصابه من حجر المنجنيق شَقَّه في خدّه فهشم خدّه.

وروى الواقدي، عن جماعة، أنّ ابن الزبير دعاهم إلى نفسه، فبايعوه، وأبى عليه ابن عباس وابن الحنفية وقالا: حتى تجتمعَ لك البلاد وما عندنا خلاف، فكاشرهما ثم غلظ عليهما سنة ست وستين.

وقال غيره: لما بلغ ابن الزبير موتُ يزيد بايعوه بالخلافة، لما خطبهم ودعاهم إلى نفسه، وكان قبل ذلك إنما يدعو إلى الشورى، فبايعوه في رجب.[3]

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٤، ٢٥٥.
(٢) سورة آل عمران/١١٤.
(٣) تاريخ خليفة ٢٥٧ و٢٥٨.

ولما هلك يزيد بويع بعده ابنه معاوية بن يزيد، فبقي في الخلافة أربعين يوماً، وقيل شهرين، أو أكثر متمرِّضاً، والضّحّاك بن قيس يصلّي بالناس، فلما احتضر قيل له: ألا تستخلف؟ فأبى وقال: ما أصبت من حلاوتها، فلِمَ أتحمّل مرارتها! وكان لم يغيّر أحداً من عمّال أبيه(1).

وكان شاباً صالحاً، أبيض جميلاً وسيماً، عاش إحدى وعشرين سنة(2). وصلّى عليه عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان(3)، فأرادت بنو أميّة عثمان هذا على الخلافة، فامتنع ولحِق بخاله عبد الله بن الزبير.

وقال حُصَين بن نُمَير لمروان بن الحكم عند موت معاوية: أقيموا أمركم قبل أن يدخل عليكم شامكم، فتكون فتنة، فكان رأي مروان أن يردّ إلى ابن الزبير فيبايعه، فقدِم عليه عبد الله بن زياد هارباً من العراق، وكان عندما بلغه موت يزيد خطب الناس، ونعى إليهم يزيد وقال: اختاروا لأنفسكم أميراً، فقالوا: نختارك حتى يستقيمَ أمرُ الناس، فوضع الديون وبذل العطاء، فخرج عليه سَلَمَة الرياحيّ بناحية البصرة، فدعا إلى ابن الزبير، فمال الناس إليه.

وقال سعيد بن يزيد الأزدي: قال عبيد الله لأهل البصرة: اختاروا لأنفسكم، قالوا: نختارك، فبايعوه وقالوا: أخْرِجْ لنا إخواننا، وكان قد ملأ السجون من الخوارج، فقال: لا تفعلوا فإنهم يفسدون عليكم، فأَبَوا عليه، فأخرجهم، فجعلوا يبايعونه، فما تتامّ آخرُهم حتى أغلظوا له، ثم خرجوا في ناحية بني تميم(4).

وروى جرير بن حازم، عن عمّه، أنهم خرجوا، فجعلوا يمسحون أيديهم بجُدُر باب الإمارة، ويقولون: هذه بيعة ابن مرجانة، واجترأ عليه

---

(1) تاريخ خليفة ٢٥٥.

(2) تاريخ دمشق (الظاهرية) ١٦/٣٩٥ ب.

(3) في البداية والنهاية ٨/٢٣٧: صلى عليه أخوه خالد، وقيل عثمان بن عنبسة، وقيل الوليد بن عقبة وهو الصحيح، فإنه أوصى إليه بذلك.

(4) أنظر تاريخ الطبري ٥/٥٠٥.

الناس حتى نهبوا خيله من مَرْبَطِه.

وقال غيره: فهرب بالليل، فاستجار بمسعود بن عمرو رئيس الأزد، فأجاره.

ثم إنّ أهل البصرة بايعوا عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ببّه[1]، ورضوا به أميراً عليهم، واجتمع الناس لتتمة البيعة، فوثبت الحَرُورِيَّة على مسعود بن عمرو، فقتلوه، وهرب الناس، وتفاقم الشرّ، وافترق الجيش فرقتين، وكانوا نحواً من خمسين ألفاً، واقتتلوا ثلاثة أيام، فكان على الخوارج نافع بن الأزرق.

وقال الزبير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبِيد، إنّ مسعوداً جهّز مع عبيد الله بن زياد مائة من الأزد، فأقدموه الشام.

وروى ابن الخِرّيت، عن أبي لَبيد، عن الحارث بن قيس الجهضمي قال: قال ابن زياد: إني لأعرف سوراً كان في قومك، قال الحارث: فوقفت عليه فأردفته على بغلتي، وذلك ليلاً، وأخذ على بني سليم فقال: مَن هؤلاء؟ قلت: بنو سليم، قال: سَلِمْنا إن شاء الله، ثم مررنا على بني ناجية وهم جلوس معهم السلاح، فقالوا: مَن ذا؟ قلت: الحارث بن قيس، قالوا: إمضِ راشداً، فقال رجل: هذا والله ابن مرجانة خلفه، فرماه بسهم، فوضعه في كور عمامته، فقال: يا أبا محمد مَن هؤلاء؟ قلت: الذين كنتَ تزعم أنهم من قريش، هؤلاء بنو ناجية، فقال: نجونا إن شاء الله، ثم قال: إنك قد أحسنت وأجملت، فهل تصنع ما أشير به عليك، قد عرفتَ حال مسعود بن عمرو وشرفه وسنّه، وطاعة قومه له، فهل لك أن تذهب بي إليه، فأكون في داره، فهي أوسط الأزد داراً، فإنك إن لم تفعل تصدع عليك قومك؟ قلت: نعم، فانطلقت به، فأُشعِر مسعود وهو جالس يوقد له بقصب على لبِنة، وهو يعالج أحد خُفَّيه بخلعه، فَعَرَفَنَا فقال: إنه قد كان يتعوّذ من طوارق السوء، فقلت له: أَفَتُخْرِجه بعدما دخل عليك بيتَك! فأمره، فدخل عليه بيت ابنه

---

(١) بتشديد الموحدة، كما في (نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني).

عبد الغافر، وركب معي في جماعة من قومه، وطاف في الأزد فقال: إنّ ابن زياد قد فُقد، وإنّا لا نأمن أن نُلطَخ به، فأصبحت الأزد في السلاح، وأصبح الناس قد فقدوا ابن زياد فقالوا: أين توجّه، ما هو إلا في الأزد؟

قال خليفة[1]: قال أبو اليقظان: فسار مسعود وأصحابه يريدون دار الإمارة، ودخلوا المسجد، وقتلوا قصّاراً كان في ناحية المسجد، ونهبوا دار امرأة، وبعث الأحنف حين علم بذلك إلى بني تميم، فجاءوا، ودخلت الأساورة المسجدَ فرموا بالنشّاب، فيقال: فقأوا عين أربعين نفساً. وجاء رجل من بني تميم إلى مسعود فقتله، وهرب مالك بن مسمع، فلجأ إلى بني عديّ، وانهزم الناس.

وقال الزبير بن الخِرِّيت، عن أبي لَبيد: إن عبد الله قدِم الشام، وقد بايع أهلها عبدَ الله بن الزبير، ما خلا أهل الجابية ومَن كان من بني أميّة، فبايع هو ومروان وبنو أميّة خالدَ بن يزيد بن معاوية، بعد موت أخيه معاوية، في نصف ذي القعدة، ثم ساروا فالتقوا هم والضّحّاك بن قيس الفِهْري بمرج راهط، فاقتتلوا أياماً في ذي الحجّة، وكان الضّحّاك في ستين ألفاً، وكان مروان في ثلاثة عشر ألفاً، فأقاموا عشرين يوماً يلتقون في كل يوم. فقال عبيد الله بن زياد لمروان: إنّ الضّحّاك في فرسان قيس، ولن تنال منهم ما تريد إلا بمكيدة، فسَلْهم الموادعة، وأعدّ الخيل، فإذا كفّوا عن القتال فادهمهم، قال: فمشت بينهم السفراء حتى كفّ الضّحّاك عن القتال، فشدّ عليهم مروان في الخيل، فنهضوا للقتال من غير تعبئة، فقُتل الضّحّاك، وقُتل معه طائفة من فرسان قيس[2]. وسنورد من أخباره في اسمه.

وقال أبو عبيدة: لما مات يزيد انتقض أهل الريّ، فوجّه إليهم عامر بن مسعود أمير الكوفة محمدَ بنَ عُمير بن عُطارد الدارمي. وكان إصبهبذ[3] الريّ

---

(١) تاريخ خليفة ٢٥٨.

(٢) تاريخ خليفة ٢٥٩، ٢٦٠.

(٣) الإصبهبذ: اسم يُطلق على كل من يتولّى بلاد طبرستان (أنظر معجم البلدان ١٤/٤ و١٥) وهو أمير الأمراء، وتفسيره حافظ الجيش لأن الجيش «إصبه» و«بذ» حافظ. وهذه ثالثة =

يومئذ الفرخان[1]، فانهزم الفرخان والمشركون.

* * *

(وفيها) ظهرت الخوارج الذين بمصر، ودعوا إلى عبد الله بن الزبير، وكانوا يظنّونه على مذهبهم، ولحِق به خلق من مصر إلى الحجاز، فبعث ابن الزبير على مصر: عبد الرحمن بن جَحْدَم الفِهْري[2]، فوثبوا على سعيد الأزدي فاعتزلهم.

وأما الكوفيون، فإنهم بعد هروب ابن زياد اصطلحوا على عامر بن مسعود الجُمَحي، فأقرّه ابن الزبير[3]

* * *

(وفيها) هدم ابن الزبير الكعبة لما احترقت، وبناها على قواعد إبراهيم الخليل، صلّى الله عليه وعلى نبيّنا ـ الحديث المشهور ـ، وهو في البخاري، ومتنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة، لولا أنَّ قومك حديثو عهدٍ بكُفرٍ لنقضتُ الكعبة، ولأدخلتُ الحِجْرَ في البيت، ولَجعلتُ لها بابين، باباً يدخل الناس منه، وباباً يخرجون منه، وقال: «إنّ قريشاً قصَّرت بهم النفقة، فتركوا من أساس إبراهيم الحجر، واقتصروا على هذا»، وقال: «إنّ قومك عملوا لها باباً عالياً، ليُدْخِلوا مَن أرادوا، أو يمنعوا من أرادوا»[4]

فبناه ابن الزبير كبيراً، وألصق بابه بالأرض، فلما قُتل ابن الزبير ووُلّي الحَجّاج على مكة أعاد البيت على ما كان في زمن النبيّ ﷺ، ونقض حائطه

= المراتب العظيمة عند الفرس. (التنبيه والإشراف للمسعودي ٩١).

(١) في تاريخ خليفة ٢٦١ «البرجان».

(٢) تاريخ الطبري ٥/٥٣٠ و٥٤٠.

(٣) تاريخ الطبري ٥/٥٢٤

(٤) أخرجه البخاري في العلم ١/١٩٨ ١/١٩٨ و١٩٩، باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشدّ منه، وفي الحج، باب فضل مكة وبنيانها، وفي الأنبياء، باب قول الله تعالى ﴿واتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾، وفي تفسير سورة البقرة، باب قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾، وفي التمني، باب ما يجوز من اللّو. وأخرجه مسلم في الحجّ (١٣٣٣) باب نقض الكعبة وبنائها.

من جهة الحِجْر فصغَّره، وأخرج منه الحِجْر، وأخذ ما فضل من الحجارة، فدكّها في أرض البيت، فعلا بابه، وسدّ الباب الغربي[1].

(١) أخبار مكة ١/٢٠٦ و٢٠٧، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (بتحقيقنا) ـ ج ١/٣٤٢، تاريخ خليفة ٢٦١، الطبري ٥/٥٨٢.

[حوادث]
سنة خمس وستين

توفي فيها: أُسَيد بن ظُهير الأنصاري، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومروان بن الحكم، وسليمان بن صُرَد، والمسيّب بن نجبة، ومالك بن هبيرة السكوني، وله صحبة، والنعمان بن بشير في أول سنة، وقيل في آخر سنة أربع، والحارث بن عبد الله الهمداني الأعور.

* * *

ولما انقضت وقعة مرج راهط في أول السنة بايع أكثر أهل الشام لمروان، فبقي تسعة أشهر، ومات، وعهِد إلى ابنه عبد الملك[1].

* * *

وفيها دخل المهلّب بن أبي صُفْرة الأزدي خُراسان أميراً عليها من جهة ابن الزبير، فكلّمه أميرها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي في قتال الأزارقة والخوارج، وأشار بذلك الأحنف بن قيس، وأمدّوه بالجيوش، فسار وحارب الأزارقة أصحابَ ابن الأزرق، وصابرهم على القتال حتى كسرهم، وقتل منهم أربعة آلاف وثمانمائة[2].

* * *

(١) تاريخ خليفة ٢٥٩ و٢٦١.
(٢) أنظر تاريخ الطبري ٦١٣/٥ وما بعدها.

وفيها سار مروان بجيوشه إلى مصر، وقد كان كـاتبه كُـرَيب بن أبرهـة، وعابس بن سعيد قاضي مصر، فحاصر جيشه والي مصر لابن الزبير، فخنْـدَق على البلد، وخرج أهل مصر، وهو اليوم الذي يسمُّونه يوم التراويح، لأنّ أهل مصر كانوا ينتابون القتال ويستريحون، واستحرَّ القتْل في المعافر، فقُتـل منهم خلق، وقُتل يومئذ عبد الله بن يزيد بن معد يكرب الكلاعي، أحد الأشـراف، ثم صالحوا مـروان، فكتب لهم كتابـاً بيده، وتفـرّق الناس، وأخـذوا في دفن قتلاهم وفي البكاء، ثم تجهّز إلى مصر عبد الرحمن بن جَحْـدم، وأسرع إلى ابن الزبير، وضرب مروان عنق ثمانين رجلاً تخلّفوا عن مبايعتـه. وضرب عنق الأكيدر[1] بن حمام اللخميّ سيّد لَخْم وشيخها في هـذه الأيام، وكـان من قَتَلَة عثمان رضي الله عنه، وذلك في نصف جمادى الآخرة، يوم مـات عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما. وما قدروا يخرجون بجنازة عبد الله، فدفنوه بداره.

واستولى مروان على مصر، وأقام بهـا شهرين، ثم استعمـل عليها ابنـه عبد العزيز، وترك عنده أخاه بشر بن مروان، وموسى بن نصير وزيراً، وأوصاه بالمبايعة في الإحسان إلى الأكابر، ورجع إلى الشام[2].

* * *

وفيها وَفَد الزُّهْري على مروان، قال عنبسة بن سعيد، عن يـونس، عن الزهري: وفَدْتُ على مروان وأنا محتلم.

قلت: وهذا بعيد، وإنمـا المعروف وِفـادته أول شيء على عبـد الملك في أواخر إمارته[3].

* * *

---

(١) في كتاب: الولاة والقضاة ـ ص ٤٣ «أكدر».

(٢) أنظر كتاب: الولاة والقضاة ٤١ وما بعدها.

(٣) كان ذلك في سنة ٨٢ هـ. كما روى ابن عساكر في ترجمة الزهري التي نشرها: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، وذلك من طريق: محمد بن الحسين، عن عبد الله، عن يعقوب، عن ابن بكير، عن الليث. ـ ص ١٢.

(وفيهـا) وجّـه مـروان حُبَيش بن دلجـة القَيْني في أربعـة آلاف إلى المدينة، وقال له: أنت على ما كان عليه مسلم بن عُقْبة، فسار ومعه عبيد الله ابن الحكم أخو مروان، وأبو الحجّاج يوسف الثقفي، وابنه الحجّاج وهو شابّ، فجهّز متولّي البصرة من جهة ابن الزبير عمرُ بن عبيد الله التَيْمي جيشاً من البصرة، فالتقوا هم وحُبَيش بالرَبذَة في أول رمضان، فقُتل حبيش بن دلجة، وعبيد الله بن الحكم، وأكثر ذلك الجيش، وهرب مَن بقي، فتخطّفتهم الأعراب، وهرب الحَجَّاج رِدْف أبيه[1].

* * *

(وفيها) دعا ابن الزبير إلى بيعته محمد بن الحنيفة، فأبى عليه، فحصره في شِعْب بني هاشم في جماعة من بيته وشيعته وتوعّدهم[2].

(وفيها) خرج بنو ماحوز بالأهواز وفارس، وتقدّم عسكرهم، فاعترضوا أهل المدائن، فقتلوهم أجمعين، ثم ساروا إلى أصبهان، وعليها عتّاب بن ورقاء الرياحي، فقتل ابن ماحوز، وانهزم الخوارج الذين معه، ثم أمّروا عليهم قطري بن الفُجَاءة[3].

وأما نجدة الحَرُوريّ فإنه قدِم في العام الماضي في جموعه من الحَرُوريّة على ابن الزبير، وقاتلوا معه، فلما ذهب أهل الشام اجتمعوا بابن الزبير وسألوه: ما تقول في عثمان؟ فقال: تعالوا العشيّة حتى أجيبكم، ثم هيّأ أصحابه بالسلاح، فجاءت الخوارج، فقال نافع بن الأزرق لأصحابه: قد خشي الرجل غائلتكم، ثم دنا منه فقال: يا هذا اتقِ الله، وابغضِ الجائرَ[4]، وعادِ أولَ مَن سنَّ الضلالة، وخالف حُكْم الكتابِ، وإنْ خالفتَ فأنت من الذين استمتعوا بخَلاَقِهم، وأذْهَبُوا طيّباتهم في حياتهم الدنيا.

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٦١١، ٦١٢.
(٢) تاريخ خليفة ٢٦٢.
(٣) تاريخ الطبري ٥/٦١٣ وما بعدها.
(٤) في تاريخ الطبري ٥/٥٦٥ «وأبغض الخائن المستأثر».

ثم تكلّم خطيب القوم عَبيدة بن هلال، فأبلغ.

ثم تكلّم ابن الزبير، فقال في آخر مقالته: أنا وليّ عثمان في الدنيا والآخرة، قالوا: فبريء الله منك يا عدوّ الله، فقال: وبريء الله منكم يا أعداء الله، فتفرّقوا على مثل هذا.

ورحلوا، فأقبل نافع بن الأزرق الحنظلي، وعبد الله بن صفوان[1] السعدي، وعبد الله بن إباض، وحنظلة بن بَيْهَس، وعبد الله، وعبيد الله، وابن الماحوز اليربوعي، حتى قدِموا البصرة، وانطلق أبو طالوت، وأبو فُدَيْك عبد الله بن ثور، وعطيّة اليَشْكُري، فوثبوا باليمامة، ثم اجتمعوا بعد ذلك على نجدة بن عامر الحنفي الحروريّ[2].

ولما رجع مروان إلى دمشق إذا مُصْعَب بن الزبير قد قدِم في عسكر من الحجاز يطلب فلسطين، فسرّح مروان لحربه عمرو بن سعيد الأشدق، فقاتله، فانهزم أصحاب مُصْعَب[3].

وورد أنّ مروان تزوّج بأم خالد بن يزيد بن معاوية، وجعله وليّ عهده من بعده، ثم بعده عمرو بن سعيد، ثم لم يتمّ ذلك[4].

* * *

وفيها بايع جُند خُراسان سَلْمَ بن زياد بن أبيه، بعد موت معاوية بن يزيد، وأحبّوه حتى يقال: سَمُّوا باسمه تلك السنة أكثر من عشرين ألف مولود، فبايعوه على أن يقوم بأمرهم حتى يجتمع الناس على خليفة، ثم نكثوا واختلفوا، فخرج سَلْم وترك عليهم المهلّب بن أبي صُفْرة، فلقيه بنيسابور عبد الله بن خازم[5] السلمي فقال: مَن ولّيت على خراسان؟ فأخبره، قال: ما وجدت في مصر رجلاً تستعمله حتى فرّقت خراسان بين بكر بن وائل وأزد

---

(١) في تاريخ الطبري ٥/٥٦٦ «صفار».

(٢) تاريخ الطبري ٥/٥٦٥، ٥٦٦.

(٣) تاريخ الطبري ٥/٥٤٠، ٦١٠.

(٤) تاريخ الطبري ٥/٦١٠، ٦١١.

(٥) في الأصل هنا وفيما يستقبلك «حازم».

عُمـان! وقال: اكتب لي عهـداً على خراسـان، فكتب له، وأعـطاه مائـة ألف درهم، فـأقبـل إلى مـرو، فبلغ المهلّبَ الخبـرُ، فتهيّـأ وغلب ابن خـازم على مرو، ثم صار إلى سليمان بن مرثد، فاقتتلوا أياماً، فقُتل سليمان، ثم سار ابن خـازم إلى عمرو بن مـرثد وهـو بالـطالَقان[1] في سبعمـائة، فبلغ عمـراً، فسار إليه، فالتقـوا فقُتل عمـرو، وهرب أصحـابه إلى هـراة، وبها أوس بن ثعلبـة، فاجتمع لـه خلق كثير وقـالوا: نبـايعك، على أن تشيـر إلى ابن خازم فيُخْـرِج مُضَـر من خراسـان كلهـا، فقـال: هـذا بغْي، وأهـل البغي مخـذولـون، فلم يطيعوه، وسار إليهم ابن خازم، فخندقوا على هَرَاة، فاقتتلوا نحو سنة، وشرع ابن خـازم يلين لهم، فقالـوا: لا، إلا أن تُخْرِج مُضَـر من خراسـان، وإما أن ينزلوا عن كـل سلاح ومـال، فقال ابن خـازم: وجدت إخـواننا قَـطْعاً للرَّحِم، قـال: قد أخبـرتك أنّ ربيعـة لم تزل غضـابـاً على ربّهـا مُـذْ بعث الله تعـالى نبيَه ﷺ من مُضَر.

ثم كانت بينه وبين أوس بعد الحصار الـطويل وقعـة هائلة، أثخن فيهـا أوس بالجراحات، وقتلت ربيعة قتلاً ذريعاً، وهرب أوس إلى سجستان فمـات بها، وقُتل من جنده يومئذ من بكر بن وائل ثمانية آلاف، واستخلف ابن خازم ولده على هَرَاة، ورجع إلى مرو[2].

(وفيهـا) سار المختـار بن أبي عبيد الثقفي في رمضـان من مكة، ومعـه إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله أميـراً من قِبَل ابن الـزبير على خَـراج الكوفة، فقدِم المختار الكوفَة والشيعـةُ، قد اجتمعت على سليمـان بن صُرَد، فليس يعـدلون بـه، فجعل المختـار يدعـوهم إلى نفسـه، وإلى الطـلب بـدم الحسين، فتقول الشيعة: هذا سليمان شيخنا، فـأخذ يقـول لهم: إني قد جئتكم من قِبَل المهديّ محمد بن الحنفية، فصـار معه طـائفة من الشيعـة، ثم قدِم عـلى

---

(١) الطالَقان: بعد الألف لام مفتوحة وقاف، وآخره نون، بلدتـان إحداهمـا بخراسـان بين مرو الروذ وبلخ. وهي أكبر مدينة بطخارستان. (المسالـك والممالـك للإصـطخري ١٥٢ و١٥٣، ومعجم البلدان ٤/٦).

(٢) تاريخ الطبري ٥/٥٤٦، ٥٤٧.

الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي[1] من قِبَل ابن الزبير، فنبّهوه على أمر الشيعة، وأن نيَّتهم أن يتوبوا، فخطب الناسَ، وسبَّ قَتَلَةَ الحسين، ثم قال: ليس هؤلاء القوم ولْيَخْرجوا ظاهرين إلى قاتل الحسين عبيد الله بن زياد، فقد أقبل إليهم، وأنا لهم على قتاله ظهير، فقتاله أولى بكم، فقام إبراهيم بن محمد بن طلحة، فنقم عليه هذه المقالة وعابها، فقام إليه المسيّب بن نَجَبَة فسبّه، وشرعوا يتجهّزون للخروج إلى ملتقى عبيد الله بن زياد.

وقد كان سليمان بن صُرَد الخُزاعي، والمسيّب بن نَجَبَة الفَزَاري ـ وهما من شيعة علي ومن كبار أصحابه ـ خرجا في ربيع الآخر يطلبون بدم الحسين بظاهر الكوفة في أربعة آلاف، ونادوا: يا لثارات الحسين، وتعبّدوا بذلك، ولكن ثبّط جماعة وقالوا: إنّ سليمان لا يصنع شيئاً، إنما يلقي بالناس إلى التهلكة، ولا خبرة له بالحرب، وقام سليمان في أصحابه، فحضّ على الجهاد وقال: مَن أراد الدنيا فلا يصحبنا، ومن أراد وجهَ الله والثواب في الآخرة فذلك، وقام صخر بن حُذَيفة المُزنَي فقال: آتاك الله الرشد، أيها الناس إنما أخرجتنا التوبةُ من ذنوبنا، والطلبُ بدم ابن بنت نبيّنا ليس معنا دينار ولا دِرهم، إنما نقدم على حدّ السيوف.

وقام عبد الله بن سعد بن نُفيل الأزدي في قومه، فدخل على سليمان ابن صُرَد فقال: إنما خرجنا نطلب بدم الحسين، وقَتَلَتُه كلهم بالكوفة، عمر ابن سعد، وأشراف القبائل، فقالوا: لقد جاء برأي ،وما نلقى إنْ سِرْنا إلى الشام إلا عبيدَ الله بن زياد، فقال سليمان: أنا أرى أنه هو الذي قتله، وعبّأ الجنود وقال: لا أمان له عندي دون أن يستسلم، فأمضي فيه حُكْمي، فسيروا إليه، وكان عمر بن سعد في تلك الأيام خائفاً، لا يبيت إلا في قصر الإمارة، فخرج عبد الله بن يزيد الخطمي، وإبراهيم بن محمد فأتيا سليمان بن صُرَد، فقال: إنكم أحبّ أهل بلدنا إلينا، فلا تفجعونا بأنفسكم، ولا تُنقِصوا عددنا

---

(١) في الأصل «الحطمي»، والتصحيح من (اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٤٥٣).

بخروجكم، أقيموا معنا حتى نتهيّأ، فإذا علمنا أنّ عدوّنا قد شارف بلادنا خرجنا كلّنا فقاتلناه، فقال سليمان: قد خرجنا لأمرٍ، ولا نرانا إلا شاخصين إن شاء الله، قال: فأقيموا حتى نعبّيء معكم جيشاً كثيفاً، فقال: سأنظر ويأتيك رأيي.

ثم سار، وخرج معه كل مستميت، وانقطع عنه بشر كثير، فقال سليمان: ما أحبّ أنّ من تخلّف عنكم معكم، وأتوا قبر الحسين فبكوا، وقاموا يوماً وليلة يصلّون عليه ويستغفرون له، وقال سليمان: يا رب إنّا قد خذلناه، فاغفر لنا، وتب علينا.

ثم أتاهم كتاب عبد الله بن زيد من الكوفة ينشدهم الله ويقول: أنتم عدد يسير، وإنّ جيش الشام خلق، فلم يلْوُوا عليه، ثم قدِموا قرقيسياء، فنزلوا بظاهرها وبها زُفَر[1] بن الحارث الكلابي قد حصّنها، فأتى بابها المسيّب ابن نَجَبَة، فأخبروا به زُفَر[1] فقال: هذا وفارس مُضَر الحمراء كلها، وهو ناسك دينٍ، فأذِن له ولاطفه، فقال: ممّن نتحصّن، إنّا والله ما إياكم نريد، فأخرجوا لنا سوقاً، فأمر لهم بسوق، وأمر للمسيّب بفرس، وبعث إليهم من عنده بعلف كثير، وبعث إلى وجوه القوم بعشر جزائر وعلف وطعام، فما احتاجوا إلى شراء شيء من السوق، إلا مثل سَوْط أو ثوب، وخرج فشيَّعهم وقال: إنه قد بعث خمسة أمراء قد فَصَلُوا من الرَّقّة: حُصَين بن نُمَير السَّكُونيّ، وشُرَحْبيل ابن ذي الكَلاع، وأدهم بن محرِز الباهليّ، وربيعة بن المخارق الغَنَويّ، وجَبَلة[2] الخَثعميّ، في عدد كثير، فقال سليمان: على الله توكلنا، قال زفر[1]: فتدخلون مدينتنا، ويكون أمرنا واحداً، ونقاتل معكم، فقال: قد أرادنا أهل بلدنا على ذلك، فلم نفعل، قال: فبادِرُوهم إلى عين الوَرْدَة، فاجعلوا المدينةَ في ظهوركم، ويكون الرّستاق والماء في أيديكم، ولا تقاتلوا في فضاء، فإنهم أكثر منكم، فيحيطون بكم، ولا تُراموهم، ولا تَصفّوا لهم، فإني

---

(١) في الأصل «نفر»، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٥/٥٩٤ وغيره.

(٢) في نسخة القدسي ٢/٣٧٠: «وحملة»، والتصحيح من تاريخ لطبري.

لا أرى معكم رجّالة[1] والقوم ذوو رجال[2] وفرسان، والقوم كراديس.

قال: فعبّأ سليمان بن صُرَد كنانته، وانتهى إلى عين الوردة، فنزل في غربيّها، وأقام خمساً، فاستراحوا وأراحوا خيولهم، ثم قال سليمان: إنْ قُتلت فأميركم المسيّب، فإن أُصيب فالأمير عبد الله بن سعد بن نُفيل، فإن قُتل فالأمير عبد الله بن والٍ، فإن قُتل فالأمير رفاعة بن شدّاد، رحم الله من صَدَقَ ما عاهَد الله عليه، ثم جهّز المسيّب بن نجبة في أربعمائة، فانقضّوا على مقدّمة القوم، وعليها شُرَحْبِيل بن ذي الكَلاع، وهم غارُّون، فقاتلوهم فهزموهم، وأخذوا من خيلهم وأمتعتهم وردّوا، فبلغ الخبرُ عبيدَ الله بن زياد. فجهّز إليهم الحُصَين بن نُمَيْر في اثني عشر ألفاً، ثم ردفهم بشُرَحْبيل في ثمانية آلاف، ثم أمدّهم من الصباح بأدهم بن محرِز في عشرة آلاف، ووقع القتال، ودام الحرب ثلاثة أيام قتالاً لم يُر مثله، وقُتل من الشاميين خلق كثير. وقتل من التوّابين ـ وكذا كانوا يُسمّون، لأنهم تابوا إلى الله من خذلان الحسين رضي الله عنه ـ فاستشهد أمراؤهم الأربعة، لم يخبر رفاعة بمن بقي وردّ إلى الكوفة، وكان المختار في الجيش، فكتب إلى رفاعة بن شدّاد: مرحباً بمن عظّم الله لهم الأجرَ، فأبشِروا إنّ سليمان قضى ما عليه، ولم يكن بصاحبكم الذي به تُنصَرون، إني أنا الأمير المأمون، وقاتل الجبّارين، فأعِدّوا واستعدّوا، وكان قد حبسه الأميران إبراهيم بن محمد بن طلحة، وعبد الله بن يزيد الخطمي، فبقي أشهراً، ثم بعث عبد الله بن عمر يشفع فيه إلى الأميرين، فضمنه جماعة وأخرجوه، وحلّفوه فحلف لهما مضمِراً للشرّ، فشرعت الشيعة تختلف إليه وأمره يستفحل[3].

* * *

وكانت الكعبة احترقت في العام الماضي من مجمر، علقت النار في

---

(١) في نسخة القدسي ٢/٣٧٠: «رجال»، والتصحيح من تاريخ (الطبري ٥/٥٩٥).
(٢) في نسخة القدسي ٢/٣٧٠ «رجالاً».
(٣) الخبر في الطبري مطوّلاً ٥/٥٩٣ ـ ٦٠٧.

الأستار، فأمر ابن الزبير في هذا العام بهدمها إلى الأساس، وأنشأها مُحْكَمةً، وأدخل من الحِجْر فيها سعة ستة أذرع، لأجل الحديث الذي حدّثته خالته أم المؤمنين عائشة، ثم إنه لما نقضها ووصلوا إلى الأساس، عاينوه آخذاً بعضه ببعض كأسنمة البُخْت، وأنّ الستة الأذرع من جملة الأساس، فبنوا على ذلك، ولله الحمد، وألصقوا داخلها بالأرض، لم يرفعوا داخلها، وعملوا لها باباً آخر في ظهرها، ثم سدّه الحَجّاج، فذلك بيّن للناظرين، ثم قصَّر تلك الستة الأذرع، فأخرجها من البيت، ودكّ تلك الحجارة في أرض البيت، حتى علا كما هو في زماننا، زاده الله تعظيماً[1].

* * *

وغلب في هذه السنة عبد الله بن خازم على خراسان، وغلب معاوية الكلابيّ على السِّنْد، إلى أن قدِم الحَجّاج البَحْرَين، وغلب نجدة الحَرُوريّ على البحرين وعلى بعض اليمن.

وأما عبيد الله بن زياد فإنه بعد وقعة عين الوَرْدَة مرض بأرض الجزيرة، فاحتبس بها وبقتال أهلها عن العراق نحواً من سنة، ثم قصد الموصل وعليها عامل المختار كما يأتي.

---

(١) أنظر تاريخ الطبري ٥/٦٢٢.

[حوادث]
سنة ست وستين

توفي فيها: جابر بن سَمُرة، وزيد بن أرقم على الأصحّ فيهما، وهبيرة بن يريم[1]، وأسماء بن خارجة الفزاري، وقُتل عبيد الله بن زياد بن أبيه، وشُرَحْبِيل بن ذي الكَلاع، وحُصَين بن نُمَير السَّكونيّ.

وقيل: إنما قُتلوا في أول سنة سبع وستين.

* * *

وفي أثناء السنة عزل ابنُ الزبير عن الكوفة، أميرَها وأرسل عليها عبد الله بن مطيع، فخرج من السجن المختار، وقد التفّ عليه خلق من الشيعة، وقويت بليَّتُه، وضعف ابن مطيع معه، ثم إنه توثّب بالكوفة، فناوشه طائفة من أهل الكوفة القتال، فقتل منهم رفاعة بن شدّاد، وعبد الله بن سعد ابن قيس، وغلب على الكوفة، وهرب منه عبد الله بن مطيع إلى ابن الزبير، وجعل يتبع قَتَلَةَ الحسين، وقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص، وشِمْر بن ذي الجوشن الضبابيّ وجماعة، وافترى على الله أنه يأتيه جبريل بالوحي، فلهذا قيل له المختار الكذّاب، كما قالوا مُسَيْلَمة الكذّاب. ولما قويت شوكته في هذا العام، كتب إلى ابن الزبير يحطّ على عبد الله بن مطيع، ويقول: رأيته مداهناً لبني أميّة، فلم يسعني أن أقرّه على ذلك وأنا على طاعتك، فصدّقه ابن الزبير وكتب إليه بولاية الكوفة، فكفاه جيش عبيد الله بن زياد، وأخرج من عنده إبراهيم بن الأشتر[2]، وقد جهّزه للحرب ابن زياد في ذي الحجّة،

(١) في الأصل «هبيرة بن مريم» والتصويب من تاريخ خليفة ٢٦٣.
(٢) في الأصل «إبراهيم بن الأسير».

وشيّعه المختار إلى دير ابن أم الحكم، واستقبل إبراهيم أصحابَ المختـار قد حملوا الكرسي الذي قال لهم المختار: هذا فيه سِرّ، وإنه آيـة لكم كما كـان التـابوت آيـة لبني إسرائيـل، قال: وهم يـدْعُون حـول الكرسي ويحفّـون به، فغضب ابن الأشتر وقال: اللهم لا تؤآخـذنا بمـا فعل السفهـاء منّا، سُنّـة بني إسرائيل إذ عكفوا على العجل[1].

* * *

(فائدة)

وافتعل المختار كتاباً عن ابن الحنفيّـة يأمـره فيه بنصـر الشيعة، فـذهب بعض الأشـراف إلى ابن الحنفيّة فقـال: وددت أنّ الله انتصـر لنـا بمن شـاء، فـوثب إبراهيم بن الأشتـر، وكان بعيـد الصوت، كثيـر العشيرة، فخـرج وقتل إياس بن مضارب أمير الشرطة، ودخل على المختـار، فأخبـره، ففرح ونـادى أصحابه في الليل بشعارهم، واجتمعوا بعسكر المختار بديـر هند، وخـرج أبو عثمان النهدي فنادى: يا ثارات الحسين، ألا إنّ أمير آل محمد قد خرج[2].

ثم التقى الفريقان من الغد، فاستظهر المختـار، ثم اختفى ابن مطيـع، وأخـذ المختار يعـدل ويحسن السيرة، وبعث في السـرّ إلى ابن مطيـع بمـائـة ألف، وكان صديقه قبل ذلـك، وقال: تجهّـز بهذه واخـرج، فقد شعـرت أين أنت، ووجد المختار في بيت المال سبعة آلاف[3]، فأنفق في جنده قوّاهم.

قـال ابن المبارك، عن إسحـاق بن يحيى بن طلحة: حـدّثني معبـد بن خالد، حدّثني طُفَيل بن جَعْدة بن هُبيرة قال: كان لجـارٍ لي زيّات، كـرسيّ، وكنت قـد احتجت، فقلت للمختار: إني كنت أكتمـك شيئاً، وقـد بدا لي أن أذكره. قال: وما هو؟ قلت: كـرسيّ كان أبي يجلس عليـه، كان يـرى أن فيه أَثَرَةً من علمٍ، قال: سبحان الله! أخّرتـه إلى اليوم، قـال: وكـان ركبـه وَسَخٌ

---

(١) الخبر في تاريخ الطبري مطوّلاً ٦/٧ وما بعدها، وتاريخ خليفة ٢٦٣.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٢٢، ٢٣.
(٣) عند الطبري ٦/٣٣ «تسعة آلاف». وانظر: الأخبار الطوال ٢٩١، ٢٩٢.

شديد، فغُسل وخرج عواداً نضاراً[1]، فجيء به وقد غُشي، فأمر لي باثني عشر ألفاً، ثم دعا: الصلاةُ جامعة، فاجتمعوا فقال: إنـه لم يكن في الأمم الخاليـة أمر إلا وهو كائن في هذه الأمة مثله، وإنه كان في بني إسرائيل التابوت، وإنّ فينا مثل التابوت، اكشفوا عنه، فكشفوا الأثواب[2]، وقامت السبائيـة[3] فرفعـوا أيديهم، فقام شَبَث بن رَبعيّ ينكر، فضُرب[4].

فلمـا قُتل عبيـد الله بن زياد، وخبـره المقتَلة الآتية، ازداد أصحـابـه بـه فتنةً، وتغالوا فيه حتى تعاطوا الكفر، فقلت: إنّا لله، وندمت على ما صنعت، فتكلّم الناس في ذلك، فغُيِّب، قال معبد: فلم أره بعد[5].

قال محمد بن جرير[6]: ووجّه المختار في ذي الحجّة ابنَ الأشتر لقتـال ابن زياد، وذلك بعد فراغ المختار من قتال أهل السَّبيع وأهـل الكُناسـة الذين خرجوا على المختار، وأبغضوه من أهـل الكوفـة، وأوصى ابنَ الاشتر وقـال: هـذا الكـرسيّ لكم آيـة، فحملوه على بغـل أشهب، وجعلوا يـدعـون حـولـه ويضجّون، ويستنصرون بـه على قتال أهـل الشام، فلمـا اصطلم أهـل الشام ازداد شيعة المختار بالكرسيّ فتنةً، فلما رآهم كذلك إبـراهيم بن الأشتر تـألّم وقال: اللهم لا تؤآخذنا بما فعل السفهاء منّا، سُنَّةٌ بني إسرائيل إذ عكفوا على العِجْل.

وكان المختار يـربط أصحابـه بالمُحَـال والكَذِب، ويتـألّفهم بما أمكن، ويتألّف الشيعة بقتل قَتَلَةِ الحسين.

وعن الشعبي قال: خرجت أنا وأبي مع المختار من الكوفة، فقال لنـا: أبشِـروا، فإنّ شـرطة الله قـد حسـوهم بـالسيـوف بنصّيبين أو بقـرب نصّيبين،

---

(١) في تاريخ الأمم والملوك ٦/٨٣ «عود نضار».
(٢) بالأصل «الأبواب»، والتصحيح من تاريخ الطبري ٤/٨٣.
(٣) في الأصل «السرائية»، والتحرير مما عند ابن جرير ٦/٨٣.
(٤) تاريخ الطبري ٦/٨٣.
(٥) الطبري ٦/٨٣.
(٦) تاريخ الطبري ٦/٨١ - ٨٢.

فدخلنا المدائن، فوالله إنه ليخطُبْنا إذ جاءته البشرى بالنصر، فقال: ألم أبشّركم بهذا؟ قالوا: بلى والله.

قال: يقول لي رجل همدانيّ من الفرسان: أتؤمن الآن يا شعبيّ؟ قلت: بماذا؟ قال: بأنّ المختار يعلم الغيب، ألم يقل إنهم انهزموا، قلت: إنما زعم أنهم هُزِموا بنصّيبين، وإنما كان ذلك بالخازَر من الموصل، فقال لي: والله لا تؤمن حتى ترى العذاب الأليم يا شعبيّ[1].

ورُوي أنّ أحد عمومة الأعشى كان يأتي مجلس أصحابه، فيقولون: قد وُضع اليوم وحيٌ ما سمع الناس بمثله، فيه نبأ ما يكون من شيء[2].

وعن موسى بن عامر قال: إنما كان يصنع لهم ذلك عبد الله بن نوف ويقول: إنّ المختار أمرني به، ويتبرّأ منه المختار[3].

وفي المختار يقول سُراقة بن مرداس البارقيّ الأزديّ:

كَفَرْتُ بوحْيِكُم وجعلت نـذْراً علَيَّ هجاكم[4] حتَّى المَمَاتِ
أُرِي عَيْنَيَّ ما لَم تُبْصراه[5] كِلانا عالمٌ بالتُّرَّهَاتِ[6]

* * *

وفيها وقع بمصر طاعون هلك فيه خلق من أهلها[7].

وفيها ضرب الدنانير بمصر عبد العزيز بن مروان، وهو أول من ضربها في الإسلام.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٩٢، وانظر: الأخبار الطوال ٢٨٩، ٢٩٠.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٨٥.
(٣) تاريخ الطبري ٦/٨٥.
(٤) في تاريخ الطبري ٦/٥٥: «قتالكم».
(٥) كذا عند الطبري، وفي الأصل: «ما لم ترياه».
(٦) في تاريخ الطبري ٤ أبيات (٦/٥٥) وفي الكامل ٤/٢٣٩ ثلاثة أبيات، وكذلك في الأخبار الطوال ٣٠٣.
(٧) تاريخ خليفة ٢٦٣.

وفي ذي الحجّة التقى عسكر المختار، وكانوا ثلاثة آلاف، وعسكر ابن زياد، فقُتل قائد أصحاب ابن زياد، واتفق أنّ قائد عسكر المختار كان مريضاً فمات من الغد، فانكسر بموته أصحابه وتحيّزوا.

[حوادث]
سنة سبع وستين

فيها توفي: عديّ بن حاتم، والمختار بن أبي عبيد الكذّاب، وعمر وعبيد الله ابنا علي بن أبي طالب، وزائدة بن عُمَير الثقفي، ومحمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدي، قُتل هؤلاء الأربعة في حرب المختار، وقُتل عبيد الله وأمراؤه في أول العام.

ذكر وقعة الخازَر[1]

في المحرَّم، وقيل: كانت في يوم عاشوراء، بين إبراهيم بن الأشتر، وكان في ثمانية آلاف من الكوفيين، وبين عبيد الله بن زياد، وكان في أربعين ألفاً من الشاميين، فسار ابن الأشتر في هذا الوقت مسرعاً يريد أهل الشام قبل أن يدخلوا أرض العراق، فسبقهم ودخل الموصل، فالتقوا على خمسة فراسخ من الموصل بالخَازَر، وكان ابن الأشتر قد عبّأ جيشه، وبقي لا يسير إلا على تُقْية[2]، فلما تقاربوا أرسل عُمَيرُ بن الحُباب السلميّ إلى ابن الأشتر: إني معك.

قال: وكان بالجزيرة خَلْق من قيس، وهم أهل خلاف لمروان، وجند مروان يومئذ كلْب، وسيّدهم ابن بَحْدَل، ثم أتاه عُمير ليلاً فبايعه، وأخبره أنه على ميسرة ابن زياه، ووعده أن ينهزم بالناس، فقال ابن الأشتر: ما رأيك

(١) في الأصل «الجازر» والتصحيح من الطبري وغيره.
(٢) عند الطبري ٦/٨٦: «تعبية».

أُخندِقُ على نفسي؟ قال: لا تفعل، إنّا لله، هل يريد القوم إلا هذه، إنْ طاولوك وماطلوك فهو خير لكم، هم أضعافكم، ولكن ناجز القومَ، فإنهم قد مُلئوا منكم رُعباً، وإن شاموا أصحابك وقاتلوهم يوماً بعد يوم أنِسوا بهم واجترءوا عليهم، فقال: الآن علمت أنك ناصح لي، والرأي ما رأيت، وإن صاحبي بهذا الرأي أمدّني، ثم انصرف عُمير، وأتقن ابن الأشتر أمره ولم ينم، وصلّى بأصحابه بغَلَس، ثم زحف بهم حتى أشرف من تلٍّ على القوم، فجلس عليه، وإذا أولئك لم يتحرّك منهم أحد، فقاموا على دَهَشٍ وفَشَلٍ، وساق ابن الأشتر على أمرائه يوصيهم ويقول: يا أنصارَ الدين وشيعةَ الحقّ، هذا عبيد الله بن مَرْجانة قاتِل الحسين، حال بينه وبين الفرات أن يشرب منه هو وأولاده ونساؤه، ومنعه أن ينصرف إلى بلده، ومنعه أن يأتي ابنَ عمّه يزيد فيصالحه حتى قتله، فوالله ما عمل فرعون مثله، وقد جاءكم الله به، وإني لأرجو أن يشفي صدوركم، ويُسفك دمه على أيديكم، ثم نزل تحت رايته، فزحف إليه عبيد الله بن زياد، وعلى ميمنته الحُصَين بن نمير، وعلى ميسرته عُمير[1] بن الحُباب، وعلى الخيل شُرَحْبيل بن ذي الكَلاع، فحمل الحُصين على ميسرة ابن الأشتر فحطّمها، وقتل مقدّمها عليّ بن مالك الجُشَميّ، فأخذ رايته قُرّة بن علي، فقُتل أيضاً، فانهزمت الميسرة، وتحيّزت مع ابن الأشتر، فحمل وجعل يقول لصاحب رايته: إنغمسْ برايتك فيهم، ثم شدّ ابن الأشتر، فلا يضرب بسيفه رجلاً إلا صرعه، واقتتلوا قتالاً شديداً، وكثرت القتلى، فانهزم أهل الشام، فقال ابن الأشتر: قتلتُ رجلاً وجدت منه رائحة المسك، شَرَّقتْ يداه وغَرَّبتْ رِجلاه، تحت راية منفردة على جنب النهر، فالتمسوه فإذا هو عبيد الله بن زياد، قد ضربه فقدّه بنصفين، وحمل شريك التغلبيّ[2] على الحُصَين بن نُمير فاعتنقا، فقتل أصحاب شريك حُصيناً، ثم تبعهم أصحاب ابن الأشتر، فكان من غرق في الخَازَر أكثر ممّن قُتل، ثم إنّ إبراهيم بن الأشتر دخل الموصل، واستعمل عليها وعلى نصّيبين ودارا وسِنْجار، وبعث

(١) في الأصل «عمر» والتصحيح من السياق.
(٢) في الأصل «الثعلبي».

برؤوس عبيد الله، والحُصَين، وشُرَحْبيل بن ذي الكَلاع إلى المختار، فأرسلها فنُصبتْ بمكة[1].

وممّن قُتل مع إبراهيم: هبيرة بن يريم، وممن قتله المختار حبيب بن صهبان الأسديّ، ومحمد بن عمّار بن ياسر بالكوفة[2].

* * *

وفيها وجّه المختار أربعة آلاف فارس، عليهم أبو عبد الله الجُدَليّ[3]، وعُقْبة بن طارق، فكلّم الجُدَليّ[3] عبد الله بن الزبير في محمد بن الحنفية، وأخرجوه من الشِعْب، ولم يقدر ابن الزبير على منعهم، وأقاموا في خدمة محمد ثمانية أشهر، حتى قُتل المختار، وسار محمد إلى الشام.

فأما ابن الزبير فإنه غضب على المختار، وبعث لحربه أخاه مُصعب بن الزبير، وولّاه جميعَ العراق، فقدِم محمد بن الأشعث بن قيس وشبث بن ربعي إلى البصرة يستنصران على المختار، فسيّر المختار إلى البصرة أحمر[4] ابن شُمَيط، وأبا عَمرَة كَيْسان في جيش من الكوفة، حتى نزلوا المدار، فسار إليهم مُصْعَب بأهل البصرة، وعلى ميمنته وميسرته المهلّب بن أبي صُفْرة، الأسديّ. وعمر بن عبيد الله التيمي، فحمل عليهم المهلّب، فألجأهم إلى دجلة، ورموا بخيولهم في الماء، وانهزموا، فاتّبعوهم حتى أدخلوهم الكوفة، وقُتل أحمر[4] بن شُمَيط وكَيْسان، وقُتل من عسكر مُصعب: محمد بن الأشعث، وعبيد الله بن علي بن أبي طالب، ودخل أهل البصرة الكوفة، فحصروا المختار في قصر الإمارة، فكان يخرج في رجاله، فيقاتل ويعود إلى القصر، حتى قتله طريف[5] وطَرَّف أَخَوان من بني حنيفة، في رمضان، وأتيا

---

(١) تاريخ الطبري ٨٦/٦ - ٩٢.
(٢) تاريخ خليفة ٢٦٣.
(٣) في الأصل «الحدلي»، والتحرير من تاريخ ابن جرير ١٠٣/٦ والطبقات الكبرى لابن سعد ١٠١/٥.
(٤) في الأصل «أحمد» والتصحيح من (شذرات الذهب ج ١ ص ٧٥ والطبري ٩٥/٦).
(٥) عند الطبري ١٠٨/٦: «طَرَفَة». والمثبت يتفق مع تاريخ خليفة ٢٦٤.

برأسه إلى مُصعب، فأعطاهما ثلاثين ألفاً، وقتل بين الطائفتين سبعمائة.

ويقال: كان المختار في عشرين ألفاً، فقُتل أكثرهم، والله أعلم.

وقتل مُصعب خلقاً بدار الإمارة غدراً بعد أن أمّنهم، وقتل عَمرَةَ بنتَ النعمان بن بشير الأنصاريّ امرأة المختار صبْراً، لأنها شهدت في المختار أنه عبد صالح[1].

وبَلَغَنا من وجهٍ آخر أنّ طائفة من أهل الكوفة لما بلغهم مجيء مُصعب تسرّبوا إليه إلى البصرة، منهم شَبث بن رِبْعي، وتحته بغلة قد قَطَع ذَنَبها وأُذُنَها، وشقَّ قِبَاءه، وهو ينادي: يا غوثاه، وجاء أشراف أهل الكوفة وأخبروا مُصعباً بما جرى، وبوثوب عبيدهم وغلمانهم عليهم مع المختار، ثم قدِم عليهم محمد بن الأشعث، ولم يكن شهد وقعة الكوفة، بل كان في قصرٍ له بقرب القادسية، فأكرمه مُصْعَب وأدناه لشرفه، ثم كتب إلى المهلّب بن أبي صُفْرة ـ وكان عامل فارس ـ ليقدم، فتوانى عنه، فبعث مُصْعَب خلفه محمد ابن الأشعث، فقال له المهلّب: مثلُك يأتي بريداً؟ قال: إنّي والله ما أنا بريدُ أحدٍ، غير أنّ نساءنا وأبناءنا غَلَبنا عليهم عِبداؤنا[2] وموالينا، فأقبل المهلّب بجيوش وأموال عظيمة، وهيئة ليس بها أحد من أهل البصرة. ولما انهزم جيش المختار انهدّ لذلك، وقال لنَجيّ له: ما من الموت بُدٌّ، وحَبَّذا مصارعَ الكرام، ثم حُصر القصر، ودام الحصار أيّاماً، ثم في أواخر الأمر كان المختار يخرج فيقاتل هو وأصحابه قتالاً ضعيفاً، ثم جهدوا وقلّ عليهم القوت والماء، وكان نساؤهم يجئن بالشيء اليسير خفيةً، فضايقهم جيش مُصْعَب، وفتّشوا النساء، فقال المختار: ويحكم انزلوا بنا نقاتل حتى نُقتل كراماً، وما أنا بآيس إنْ صَدَقْتُموهم أن تُنصروا، فضعفوا، فقال: أما أنا فلا والله لا أعطي بيدي، فأمَّلس عبد الله بن جعدة بن هُبيرة المخزوميّ فاختبأ، وأرسل المختار إلى امرأته بنت سَمُرة بن جُندب، فأرسلت إليه بطيب كثير، ثم اغتسل وتحنّط وتطيّب، ثم خرج حوله تسعة عشر رجلاً، فيهم السائب بن مالك الأشعريّ

---

(١) تاريخ الطبري ١١٢/٦.

(٢) عند الطبري ٩٤/٦: «عبداننا».

خليفته على الكوفة، فقال السائب: ما ترى؟ قال: أنا أرى أم الله يرى! قال: بل الله يرى، ويحك أحمق أنت، إنما أنا رجل من العرب، رأيت ابن الزَبير انتزىَ على الحجاز، ورأيت نَجْدَةَ انتزىَ على اليمامة، ورأيت مروان انتزىَ على الشام، فلم أكن بدونهم، فأخذت هذه البلاد، فكنت كأحدهم، إلا أني طلبت بثأر أهل البيت، فقاتل على حَسَبك إنْ لم يكن لك نيّة، قال: إنّا لله، وما كنت أصنع بحَسَبي! وقال لهم المختار: أتؤمِّنوني؟ قالوا: لا، إلا على الحكم، قال: لا أحكِّمكم[1] في نفسي، ثم قاتل حتى قُتل، ثم أمكن أهل القصر من أنفسهم، فبعث إليه مُصْعَب: عبّاد بن الحصين، فكان يخرجهم مُكَتَّفين، ثم قُتل سائرهم. فقيل: إنّ رجلاً منهم قال لمُصْعَب: الحمد لله الذي ابتلانا بالإسار، وابتلاك أن تعفو عنا، فهما منزلتان إحداهما رِضا الله والثانية سُخطه، مَن عفا عفا الله عنه، ومَن عاقب لم يأمن القِصاص، يا ابن الزبير نحن أهل قبلتكم وعلى مِلّتكم، لسنا تُرْكاً ولا دَيْلماً، فإن خالَفْنا إخواننا من أهل المصر[2]، فإما أن نكون[3] أصبنا وأخطأوا، وإما أن نكون أخطأنا وأصابوا. فاقتتلنا كما اقتتل أهل الشام بينهم، ثم اصطلحوا واجتمعوا، وقد ملكتم فاسجِحوا، وقد قَدَرْتم فاعْفُوا، فرقَّ لهم مُصْعَب، وأراد أن يخلّيَ سبيلَهم، فقام عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فقال: تخلّي سبيلهم! إختَرْنا واختَرْهم، ووثب محمد بن عبد الرحمن الهمداني فقال: قُتل أبي وخمسمائة من همدان وأشراف العشيرة ثم تُخلِّهم، ووثب كل أهل بيت، فأمر بقتلهم، فنادوا: لا تقتلنا واجعلنا مقدِّمتك إلى أهل الشام غداً، فوالله ما بك عنّا غَناء، فإن ظفرنا فلكم، وإن قُتلنا لم نقتل حتى نرقّهم لكم، فأبى، فقال مسافر بن سعيد: ما تقول لله غداً إذا قدِمتَ عليه، وقد قتلتَ أمّةً من المسلمين صبراً، حكّموك في دمائهم[4]، فكان الحقّ في دمائهم أن لا تقتل

---

(١) في الأصل «أحكم»، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٦/١٠٧.
(٢) عند الطبري «مصرنا» (٦/١٠٩).
(٣) من هنا إلى «نكون» ساقط من الأصل، فاستدركته من تاريخ الطبري ٦/١٠٩.
(٤) من هنا إلى «دمائهم» ساقط في الأصل، فاستدركته من تاريخ الطبري ٦/١١٠.

نفساً مسلمة بغير نفس، فإنْ كنا قتلنا عدّة رجال منكم، فاقتلوا عدّة منّا، وخلّوا سبيل الباقي، فلم يستمع له، ثم أمر بكفّ المختار، فقُطعت وسُمِّرت إلى جانب المسجد، وبعث عمّاله إلى البلاد، وكتب إلى ابن الأشتر يدعوه إلى طاعته ويقول: إن أجبتني فلك الشام وأَعِنّة الخيل.

وكتب عبد الملك بن مروان أيضاً إلى ابن الأشتر: إنْ بايعتني فلك العراق، ثم استشار أصحابه فتردّدوا، ثم قال: لا أؤثر على مصري وعشيرتي أحداً، وسار إلى مُصْعَب[1].

قال أبو غسّان مالك بن اسماعيل: ثنا إسحاق بن سعيد، عن سعيد قال: جاء مُصْعَب إلى ابن عمر، يعني لما وفد على أخيه ابن الزبير، فقال: أيْ عم، أسألك عن قوم خلعوا الطاعة وقاتلوا، حتى إذا غُلبوا تحصّنوا وسألوا الأمان، فأعطوا، ثم قُتلوا بعدُ، قال: وكم العدد؟ قال: خمسة آلاف، قال: فسبّح ابن عمر، ثم قال: عمرك الله يا مُصْعَب، لو أنّ امرءاً أتى ماشية للزبير، فذبح منها خمسة آلاف شاة في غَداةٍ، أَكُنتَ تعدُّه مسرِفاً؟ قال: نعم، قال: فتراه إسرافاً في البهائم، وقتلت من وحّد الله، أما كان فيهم مستكرِه أو جاهل تُرجى توبتُهُ! أصِبْ يا ابن أخي من الماء البارد ما استطعتَ في دُنْياك[2].

وكان المختار محسناً إلى ابن عمر، يبعث إليه بالجوائز والعطايا، لأنه كان زوج أخت المختار صفيّة بنت أبي عُبَيد، وكان أبوهما أبو عبيد الثقفي رجلاً صالحاً، استشهد يوم جسر أبي عبيد، والجسر مضاف إليه، وبقي ولداه بالمدينة.

فقال ابن سعد: ثنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المِسْوَر[3]، وعن رباح بن مسلم، عن أبيه، واسماعيل بن إبراهيم المخزومي، عن أبيه، قالوا: قدِم أبو عبيد من الطائف، وَنَدَبَ عمر النَاسَ

---

(١) تاريخ الطبري ٩٤/٦ - ١١١.
(٢) أنظر تاريخ الطبري ١١٣/٦.
(٣) في الأصل «بنت المسعود»، والتصحيح من الطبقات الكبرى لابن سعد ١٤٨/٥.

إلى أرض العراق، فخرج أبو عبيد إليها فقُتل، وبقي المختار بالمدينة، وكان غلاماً يُعرف بالانقطاع إلى بني هاشم، ثم خرج في آخر خلافة معاوية إلى البصرة، فأقام بها يُظْهر ذِكرَ الحسين، فأخبر بذلك عبيد الله بن زياد، فأخذه وجلده مائة، وبعث به إلى الطائف، فلم يزل بها حتى قام ابن الزبير، فقدِم عليه.

وقال الطبري في تاريخه[1]: كانت الشيعة تكره المختار، لِما كان منه في أمر الحسن بن علي يوم طُعن، ولما قدِم مسلم بن عقيل الكوفة بين يدي الحسين نزل دار المختار، فبايعه وناصحه، فخرج ابن عقيل يوم خرج والمختار في قرية له، فجاءه خبر ابن عقيل أنه ظهر بالكوفة، ولم يكن خروجه على ميعاد من أصحابه، إنما خرج لما بلغه أنّ هانيء بن عُرْوة قد ضُرب وحُبس، فأقبل المختار في مواليه وقت المغرب، فلما رأى الوهن نزل تحت راية عبيد الله بن زياد فقال: إنما جئتَ لتنصرَ مسلم بن عقيل، قال: كلا، فلم يقبل منه، وضربه بقضيبٍ شَتَرَ عينيه، وسَجَنَه.

ثم إنّ عبد الله بن عمر كتب فيه إلى يزيد، لما بكت صفيةُ أختُ المختار على زوجها ابن عمر، فكتب: إنّ ابن زياد حبس المختار، وهو صهري، وأنا أحبّ أن يُعافى ويصلح، قال: فكتب يزيد إلى عبيد الله فأخرجه، وقال: إنْ أقمت بالكوفة بعد ثلاث برئتْ منك الذمَّةُ، فأتى الحجازَ، واجتمع بابن الزبير، فحضّه على أن يبايع الناس، فلم يسمع منه، فغاب عنه بالطائف نحو سنة، ثم قدِم عليه فرحّب به، وتحادثا، ثم إنّ المختار خطب وقال: إني جئت لأبايعك على أن لا تقضي الأمور دوني، وإذا ظهرتَ استعنتَ بي على أفضلِ عملِك، فقال ابن الزبير: أبايعك على كتاب الله وسُنَّة نبيّه، فبايعه ابن الزبير على ما طلب، وشهد معه حصار حُصين بن نُمير له، وأبلى بلاءً حسناً، وأنكى في عسكر الشام[2].

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٥٦٩.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٥٦٩ - ٥٧٦.

ثم بعد ذلك جاءته الأخبار أنّ الكوفة كغنمٍ بلا راعٍ، وكان رأي ابن الزبير أن لا يستعمله، فمضى بلا أمر إلى الكوفة، ودخلها متجمّلاً في الزينة والثياب الفاخرة، وجعل كلّما مرّ على أحد من الشيعة الأشراف قال: أبشِر بالنصر واليُسْر، ثم يعِدهم أن يجتمع بهم في داره، قال: ثم أظهر لهم أنّ المهديّ محمد بن الوصيّ، يعني ابن الحنفيّة، بعثني إليكم أميناً ووزيراً وأميراً، وأمرني بقتال قَتَلَة الحسين، والطلب بدماء أهل البيت، فهوِيَتْه طائفة، ثم حبسه متولّي الكوفة عبدُ الله بن يزيد، ثم إنه قويت أنصاره، واستفحل شرّه، وأباد طائفة من قَتَلَة الحسين، واقتصّ الله من الظَلَمَة بالفَجَرَة، ثم سلَّط على المختار مُصْعَباً، ثم سلّط على مُصعب عبدَ المَلِك: ﴿**أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ**﴾[1].

واستعمل مُصعب على أَذْرَبَيْجان والجزيرة المهلّبَ بن أبي صُفْرة الأزديّ[2].

---

(١) سورة الأعراف/٥٤.

(٢) تاريخ الطبري ١١٦/٦.

[حوادث]
سنة ثمان وستين

توفي فيها: عبد الله بن عباس، وأبو شُرَيْح الخُزاعي، وأبو واقد الليثي[1]، وملك الروم قسطنطين بن قسطنطين، لعنه الله.

وتوفي فيها في قول: زيد بن خالد الجُهَني، وزيد بن أرقم.

* * *

وفيها عزل ابنُ الزبير أخاه مُصعباً عن العراق، وأمَّر عليها ولَدَه حمزةَ بن عبد الله[2]، واستعمل على المدينة جابر بن الأسود الزُهْري، فأراد من سعيد ابن المسيّب أن يبايع لابن الزبير، فامتنع، فضربه ستّين سَوْطاً[3]. كذا قال خليفة[4].

وقال المسبّحي: عزل ابنُ الزبير عبدَ الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس من المدينة، لكونه ضرب سعيد بن المسيّب ستين سوطاً في بيعة ابن الزبير، فلامه ابن الزبير على ذلك وعزله.

* * *

وفيها كانَ مرجع الأزارِقة من نواحي فارس إلى العراق، حتى قاربوا

(١) تاريخ خليفة ٢٦٥.
(٢) تاريخ الطبري ٦/١١٧.
(٣) في (النجوم الزاهرة ١/١٨١): «سبعين سَوْطاً».
(٤) تاريخ خليفة ٢٦٥.

الكوفة ودخلوا المدائن، فقتلوا الرجال والنساء، وعليهم الزبير بن الماحوز، وقد كان قاتلهم عمر بن عبد الله التيمي أمير البصرة بسابور. وصاح أهل الكوفة بأميرهم الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة[1]، الملقّب بالقُبَاع[2]، وقالوا: إنهض، فهذا عدوٌّ ليست له تُقية، فنزل بالنُّخَيْلة، فقام إليه إبراهيم بن الأشتر فقال: قد سار إلينا عدوّ يقتل المرأة والمولود، ويخرّب البلاد، فانهض بنا إليه، فرحل بهم، ونزل دير عبد الرحمن، فأقام أياماً حتى دخل شَبَث بن رِبْعيّ، فكلّمه بنحو كلام إبراهيم، فارتحل ولم يكد، فلما رأى الناسُ بُطْءَ سيره رَجَزُوا فقالوا:

سَار بنا القُبَاعُ سَيْراً نُكْرا ... يَسيرُ يوماً ويُقِيمُ شَهْرا

فأتى الصَّراةَ[3]، وقد انتهى إليها العدوّ، فلما رأوا أنّ أهل الكوفة قد ساروا إليهم، قطعوا الجسر، فقال ابن الأشتر للحارث القُبَاع: أنْدُب معي الناسَ حتى أعبُرَ إلى هؤلاء الكلاب، فأجيئك برؤوسهم الساعَة، فقال شَبَث ابن رِبْعي، وأسماء بن خارجة: دعهم فلْيذهبوا، لا تبدأوهم بقتالٍ، وكأنهم حسدوا ابنَ الأشتر.

قال: ثم إنّ الحارث عملِ الجسر، وعبر الناسُ إليهم فطاروا حتى أتوا المدائنَ، فجهّز خلفهم عسكراً، فذهبوا إلى أصبهان، وحاصروها شهراً، حتى أجهدوا أهلها، فدعاهم متولّيها عَتَّاب بن ورقاء، وخطبهم وحضَّهم على مُناجَزَة الأزارقة، فأجابوه، فجمع الناس وعَشّاهم وأشبعهم، وخرج بهم سَحَراً، فصبَّحوا الأزارقةَ بغتةً، وحملوا حتى وصلوا إلى الزبير بن الماحوز، فقاتل حتى قُتل في جماعة من عصابته، فانحازت الأزارقةُ إلى قَطَرِيّ بن الفُجاءَة، فبايعوه بالخلافة، فرحل بهم، وأتى ناحية كِرْمَانِ، وجمع الأموال والرجال، ثم نزل إلى الأهواز، فسيّر مُصعبُ لقتالهم، لما أكلبوا الناسَ،

---

(١) في الأصل: «الحارث بن أبي ربيعة»، وكذا في تاريخ الطبري ٦/١٢٢.
(٢) بضم أوله وتخفيف الموحدة، كما في (تاريخ الطبري ٦/١٢٣).
(٣) بفتح الصاد، نهر ببغداد يصبّ في دجلة. (معجم البلدان ٣/٣٩٩).

المهلَّب بن أبي صفْرة، فالتقوا بسُولاف[1] غير مرة، ودام القتال ثمانية أشهر[2].

* * *

وفيها كان مقتل عبيد الله بن الحرّ، وكان صالحاً عابداً كوفياً، فخرج إلى الشام فقاتل مع معاوية، فلما استُشهد علي، رضي الله عنه، رجع إلى الكوفة، وخرج عن الطاعة، وتبعه طائفة، فلما مات معاوية قوي وصار معه سبعمائة رجل، وعاث في مال الخراج بالمدائن، وأفسد بالسواد في أيام المختار، فلما كان مُصعب ظفر به وسجنه، ثم شفعوا فيه فأخرجوه، فعاد إلى الفساد والخروج، فندم مُصعب ووجّه عسكراً لحربه، فكسرهم، ثم في الآخر قُتل[3].

---

(١) بضم أوله وسكون ثانيه، آخره فاء، قرية في غربي دُجيل من أرض خوزستان (عربستان).. (معجم البلدان ٣/٢٨٥).

(٢) انظر رواية الطبري ٦/١١٩ وما بعدها.

(٣) تاريخ الطبري ٦/١٢٨ وما بعدها.

[حوادث]
سنة تسع وستين

توفي فيها قبيصة بن جابر الكوفي، وأبو الأسود الدُؤَلي صاحب النحو[1].

* * *

وكان في أولها طاعون الجارف بالبصرة[2]، فقال المدائني: حدّثني مَن أدرك الجارف قال: كان ثلاثة أيام، فمات فيها في كل يوم نحوٌ من سبعين ألفاً.

قال خليفة[3]: قال أبو اليقظان: مات لأنس بن مالك في طاعون الجارف ثمانون ولداً، ويقال: سبعون.

وقيل: مات لعبد الرحمن بن أبي بكرة أربعون ولداً، وقَلَّ الناسُ جدّاً بالبصرة، وعجزوا عن الموتى، حتى كانت الوحوش تدخل البيوتَ فتُصيب منهم.

وماتت أم أمير البصرة، فلم يجدوا من يحملها إلا أربعةً.

ومات لصدقة بن عامر المازني في يوم واحد سبعة بنين، فقال: اللهم إني مسلم مسلم، ولما كان يوم الجمعة خطب الخطيب بن عامر، وليس في

---

(١) الكامل في التاريخ ٤/٣٠٥.
(٢) تاريخ خليفة ٢٦٥.
(٣) تاريخ خليفة ٢٦٥، النجوم الزاهرة ١/١٨٢.

المسجد إلا سبعة أنفس وامرأة، فقال: ما فعلتْ الوجوه؟ فقالت المرأة: تحتَ التراب.

وقد ورد أنه مات في الطاعون عشرون ألف عروس، وأصبح الناس في رابعِ يومٍ ولم يبق حيّاً إلا القليل، فسبحانَ مَن بيده الأمر.

وممّن قيل إنه توفي فيها: يعقوب بن بجير بن أسيد، وقيس بن السكن، ومالك بن يخامر السَّكْسَكي، والأحنف بن قيس، وحسّان بن فائد العبْسي، ومالك بن عامر الوادعي، وحُرَيث بن قبيصة.

قال الواقدي: ثنا عبد الله بن جعفر، عن حبيب بن فليح قال: ركبني دَيْن، فجلست يوماً إلى سعيد بن المسيّب، فجاءه رجل فقال: إني رأيت كأني أخذت عبد الملك بن مروان، فوتَدْتُ في ظهره أربعةَ أوتاد، قال: ما رأيتَ ذا، فأخبِرْني مَن رآها؟ قال: أرسلني إليك ابنُ الزبير بها، قال: يقتله عبدُ الملك، ويخرج من صُلْب عبد الملك أربعةٌ، كلّهم يكون خليفةً، فركبتُ إلى عبد الملك، فسُرَّ بذلك، وأمر لي بخمسمائة دينار وثياب.

* * *

وفيها أعاد ابن الزبير أخاه مصعباً إلى إمرة العراق، لضعف حمزة بن عبد الله عن الأمور وتخليطه، فقدِمها مُصعب، فتجهّز وسار يريد الشام في جيش كبير، وسار إلى حربه عبدُ الملك، فسار كلُّ منهما إلى آخر ولايته، وهجم عليهما الشتاء فرجعا[1].

قال خليفة[2]: كانا يفعلان ذلك في كل عام، حتى قُتل مُصعب، واستناب مُصعب على عمله إبراهيم بن الأشتر.

* * *

وفيها عقد عبد العزيز بن مروان أميرُ مصر لحسّان الغسّاني على غزو

(١) أنظر تاريخ الطبري ٦/١٤٠.
(٢) العبارةالتالية ليست واردة في (تاريخ خليفة، المطبوع ـ ص ٢٦٥).

إفريقية، فسار إليها في عدد كثير، فافتتح قُرْطَاجَنَّة[1]، وأهلُها إذ ذاك روم عُبّـادُ صليب.

وفيهـا قُتل نَجْـدَةُ الحَرُورِيّ[2]، مـال عليه أصحـاب ابن الزبيـر، وقيـل اختلف عليه أصحابه فقتلوه.

---

(١) المدينة القديمة التي بنيت على أنقاضها مدينة تونس العاصمة.

(٢) في تاريخ الطبري ٦/١٧٤ كان مقتل نجدة سنة ٧٢ هـ.

[حوادث]
سنة سبعين

توفي فيها: عاصم بن عمر بن الخطاب، ومالـك بن يخامـر، وبشير بن النضر قاضي مصـر، وعمرو بن سعيـد الأشدق، وبخلف[١] الحـارث الأعور. وفيها أم كلثوم بنت سهل بن الأبرد الأنصاري، وعُمَير بن الحُبـاب، وبشير بن عقربة، ويقال: بِشْر الجُهني صحابيٌّ له حديثان، وأبو الجلد.

* * *

ويقال: إنّ طاعون الجارف المذكور كان فيها.

وفيها كان الوباء بمصر، فهرب منه عبد العزيز بن مـروان إلى الشرقيـة، فنزل حُلْوان واتّخذها منزلاً، واشتراها من القِبْط بعشرة آلاف دينار، وبنى بهـا دار الإمارة والجامع، وأنزلها الجُنْدَ والحرسَ[٢].

وفيها سارت[٣] الروم واستجاشوا على أهل الشام، وعجز عبد الملك بن مـروان عنهم، لاشتغالـه بخصمه ابن الـزبير، فصـالـح ملكَ الـروم، على أن يؤدّي إليه في كل جمعة ألف دينار[٤].

وفيها وَفَدَ مُصعب بن الزبير من العراق إلى مكة على أخيه أمير المؤمنين عبد الله بأموال عظيمة، وتُحَفٍ وأشياء فاخرة[٥].

---

(١) في الأصل: «متخلف».
(٢) كتاب الولاة والقضاة ٤٩.
(٣) هذا الخبر في تاريخ الطبري ٦/ ١٥٠ وفيه «ثارت الروم».
(٤) الخبـر أيضاً في: تـاريـخ اليعقـوبي ٢، ٢٦٩، وفتـوح البلدان ١/ ١٨٩، وأنسـاب الأشـراف ٥/ ٣٠٠ و٣٣٥.
(٥) تاريخ الطبري ٦/ ١٥٠.



ذكر أهل هذه الطبقة
[حرف الألف]

١ ـ الأحنف بن قيس[1]، ـ ع ـ التميمي السعدي.

أدرك الجاهلية. ورَّخه في سنة سبع وستين يعقوب الفسوي[2]، والأصحّ وفاته سنة اثنتين وسبعين.

٢ ـ أسامة بن شريك[3]، ـ الذبياني الثعلبي.

له صحبة ورواية.

روى عنه: زيادة بن علاقة، وعلي بن الأقمر، وغيرهما.

حديثه في السُنَن الأربعة، وعِداده في الكوفيين.

---

(١) أنظر ترجمة (الأحنف بن قيس) ومصادرها في الطبقة التالية، من هذا الكتاب في وَفَيَات سنة ٧٢ هـ.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣٠.

(٣) أنظر عن (أسامة بن شريك) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ٢٧، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٠ رقم ١٥٥٣، والجرح والتعديل ٢/ ٢٨٣ رقم ١٠٢١، والاستيعاب ١/ ٦٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٤، ومشاهير علماء الأمصار ٤٦ رقم ٢٩٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢١٥، وطبقات خليفة ٤٨ و١٣٠، ومسند أحمد ٤/ ٢٧٨، وأسد الغابة ١/ ٦٦، ٦٧، وتهذيب الكمال ٢/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣١٨، وتحفة الأشراف ١/ ٦٢، ٦٣ رقم ١٠، والكاشف ١/ ٥٧ رقم ٢٦٤، والوافي بالوفيات ٨/ ٣٧٥ رقم ٣٨١١، وتهذيب التهذيب ١/ ٢١٠ رقم ٣٩٣، وتقريب التهذيب ١/ ٥٣ رقم ٣٥٩، والإصابة ١/ ٣١ رقم ٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦، والمعجم الكبير ١/ ١٧٩ ـ ١٨٨ رقم ١٢.

٣ ـ أسماء بن خارجة[1]، بن حصن بن حُذَيفة بن بدر الفَزَاري، أبو حسّان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو هند.

من أشراف الكوفة.

روى عن: علي، وابن مسعود.

وعنه: ابنه مالك، وعلي بن ربيعة.

وله وِفادة على عبد الملك بن مروان، وفيه يقول القُطاميّ[2]:

إذا ماتَ ابنُ خارِجَةَ بنُ حِصْنٍ   فلا مَطَرَتْ على الأرضِ السماءُ
ولا رَجَعَ البريدُ بغُنْمِ جَيشٍ   ولا حَمَلَتْ على الطُهْرِ النساءُ[3]

---

(١) أنظر عن (أسماء بن خارجة) في:
المحبّر ١٥٤، والعقد الفريد ١/١٣٥ و٢٣١ و٢٩٤ و٣/٢٩٠، ومشاهير علماء الأمصار ٧٥ رقم ٥٣٢، ومقاتل الطالبيين ٩٩ و١٠٨، والأخبار الطوال ٢٣٦ و٣٠٣، وعيون الأخبار ١/٢٢٦ و٢/١١٢ و٣/٥٦ و١٣٩ و١٦٩ و٢٦٥ و٤/٨٧، ٩٨، وربيع الأبرار ٤/٢٩٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٥٤ و٣٨١ و٣٨٥، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وثمار القلوب ٩١، والتاريخ الكبير ٢/٥٥ رقم ١٦٦٤، والجرح والتعديل ٢/٣٢٥ رقم ١٢٤٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٠٨٩، والشعر والشعراء ٧٠٢، والبخلاء للجاحظ ٣٨٠، ٣٨١، والأمالي للقالي ٣/٢٠، والفرق بين الفِرق للبغدادي ٣٤، ٣٥، والأغاني ٢٠/٣٣٣ ـ ٣٤٥، والكامل في التاريخ ٤/٢١ ـ ٢٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٤ ـ ٥٩ (وورد فيه: إسماعيل بن خارجة بن حفص بن حذيفة)!، وتاريخ الطبري ٤/٤٠٤ و٥/٢٧٠ و٣٥١ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٧ و٣٨٠ و٦/٣١ و١٢٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٧١ و٩٧ و١١٥ و٣٠٣ و٣٧٣، والوافي بالوفيات ٩/٥٩ ـ ٦١ رقم ٣٩٧٣، وفوات الوفيات ١/١٦٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٥ ـ ٥٣٧ رقم ١٤١، والبداية والنهاية ٩/٤٣، والإصابة ١/١٠٤ رقم ٤٥٠، والنجوم الزاهرة ١/١٧٩، وأمالي المرتضى ٢/٢٠٧ ـ ٢١٠،

(٢) هو: عُمير بن شُيَيم، من بني تغلب. ترجمته في (الأغاني ٢٠/١١٨، خزانة الأدب ١/٣٩١، و٣/١٨٨ و٤٤٢، المؤتلف ١٦٦، معجم المرزباني ٢٤٤، طبقات ابن سلام ٤٥٢ ـ ٤٥٧، الشعر والشعراء ٢/٦٠٩).

(٣) البيتان ليسا في ديوان القطامي، ولا في زيادته، وهما في: طبقات الشعراء لابن سلام ٥٣٩، والحماسة لابن الشجري ١٠٨، ١٠٩، والوحشيات رقم ٩٠٤ وقد نُسبا لعبد الله بن الزبير الأسدي، والأغاني ٤/٢٤٦، والعقد الفريد ٣/٢٩٠ وهما غير منسوبين، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٢، والوافي بالوفيات ٩/٦٠، وعين الأدب والسياسة ١٠٠ وهما منسوبان لعبد الله بن الزبير الأسدي، ووردا في الأغاني أيضاً ١٩/١٣٣ منسوبين لعويف القوافي، وهما في التذكرة الحمدونية ٢/١١٥ وفيه:

قال شُعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: فَاخَرَ أسماءُ بنُ خارجة رجلاً فقال: أنا ابنُ الأشياخِ الكِرامِ، فقال عبد الله: ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق[1] - ذبيحُ الله - بن إبراهيم الخليل.

إسناده ثابت.

وقال مروان بن معاوية بن الحرث بن عثمان بن أسماء بن خارجة الفزاري: أتيت الأعمش، فانتسبت له فقال: لقد قسَّم جدُّك أسماءُ بن خارجة قَسْماً، فنسي جاراً له، فاستحيا أن يُعطيَه، وقد بدأ بآخر قبله، فدخل عليه، وصبّ عليه المال صبّاً، أَفَتَفْعَلُ أنتَ شيئاً من ذلك؟.

قال خليفة[2]: توفي سنة ست وستين.

٤ - أسماء بنت يزيد[3]، - ٤ -[4] - بن السكن، أم عامر، ويقال: أم سلمة الأنصارية الأشهليّة.

بايعت النبيّ ﷺ، وروت جملة أحاديث، وقَتلتْ بعمود خِبائها يومَ

= «ولا رجع البشير بخير غنم».

رقم ٢٢٧، ونُسبا لعويف أيضاً في التذكرة ٢/٢٩٩ رقم ٢٨٧، ولباب الآداب لابن منقذ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٦، وفوات الوفيات ١/١٦٨.

(١) المعروف عن الصحابة والتابعين أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام وليس إسحاق.

(٢) تاريخ خليفة ٢٦٤.

(٣) انظر عن (أسماء بنت يزيد) في: طبقات ابن سعد ٨/٣١٩. ومسند أحمد ٦/٤٥٢، وطبقات خليفة ٣٤٠، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٤٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٤٧، والعقد الفريد ٣/٢٢٣، والاستيعاب ٤/٢٣٧ وفيه «بنت زيد»، والاستبصار ٢١٨، والمعجم الكبير ٢٤/١٥٧ - ١٨٦، وحلية الأولياء ٢/٧٦، وتحفة الأشراف ١١/٢٦٣ - ٢٦٨ رقم ٨٦٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٧٧، وسير أعلام النبلاء ٢/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٥٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٥٦، والكاشف ٣/٤٢٠ رقم ٦، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٢٧، و(السيرة النبوية) ٤٧٥، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٤٠٩، وأسد الغابة ٥/٣٩٨، والوافي بالوفيات ٩/٥٤ رقم ٩٦٣، ومجمع الزوائد ٩/٢٦٠، وتهذيب التهذيب ١٢/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢٧٢٧، وتقريب التهذيب ٢/٥٨٩ رقم ٨، والنكت الظراف ١١/٢٦٥ - ٢٦٧، والإصابة ٤/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٣٣ - ٣٩ رقم ٤.

(٤) في (خلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨): «خ ٤».

اليرموك تسعةً من الروم[1]، وسكنت دمشق.

روى عنها: شهرُ بن حَوْشب، ومجاهـد، ومولاهـا مهاجـر، وابن أخيها محمود بن عمرو، وإسحاق بن راشد.

قال عبد بن حميد: أسماء بنت يزيد هي: أم سَلَمَة الأنصارية.

قلت: وقبر أم سلمة بباب الصغير، وهي إن شاء الله هذه، وقد رُوي أنها شهدت الحُدَيبية، وبايعت يومئذ.

وروى محمـد بن مهاجـر، وأخوه عمـرو، عن أبيهما، عن أسمـاء بنت يزيد بنتِ عمّ مُعاذ بن جبل، قالت: قَتَلْتُ يومَ اليرموك تسعةً[2].

٥ ـ أُسَيْد بن ظهير[3]، ـ ٤ ـ بن رافع الأنصاري الأوسي.

ابن عم رافع بن خُدَيج، وقيل ابن أخيه، وأخو عبّاد بن بشير لأمّه.

شهد الخندق وغيرها، وأبوه عَقَبيّ.

لأُسيد أحاديث، روى عنه: ابنه رافع، ومجاهـد، وعكرمـة بن خالـد، وغيرهم.

عداده في أهل المدينة، وروى عن رافع بن خُدَيج.

توفي سنة خمس وستين.

٦ ـ أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري[4]، ـ م ـ.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٤.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤.

(٣) أنظر عن (أسيد بن ظهير) في:
سيرة ابن هشام ٣/٢٩ و٢٢٨ ـ ٢٣٠، وطبقات ابن سعد ٤/٣٦٩، والتاريخ الكبير ٢/٤٧ رقم ١٦٤١، والجرح والتعديل ٢/٣١٠ رقم ١١٦٤، والمغازي للواقدي ٢١ و٢١٦، وتاريخ الطبري ٢/٤٧٧ و٥٠٥ و٦٠١، والمعجم الكبير ١/٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٨، والمعارف ٣٠٧، وأنساب الأشراف ١/٢٤٢ و٢٨٨ و٣١٦، وأسد الغابة ١/٩٤، ٩٥، والكامل في التاريخ ٤/٥٢٤، وتهذيب الكمال ٣/٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٥١٩، وتحفة الأشراف ١/٧٤، ٧٥ رقم ١٦، والثقات لابن حبّان ٣/٧، والإكمال ١/٦٧، و(المغازي) من تاريخ الإسلام ٣٣٤، والكاشف ١/٨٢ رقم ٤٣٩، والوافي بالوفيات ٩/٢٦١ رقم ٤١٨١، والنكت الظراف ١/٧٥، والإصابة ١/١٢٣ رقم ٥٣٩، وتهذيب التهذيب ١/٣٤٩ رقم ٦٣٥، وتقريب التهذيب ١/٧٨ رقم ٥٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨، والاستيعاب ١/٥٦.

(٤) أنظر عن (أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري) في:

روى عن: أبي أيوب، وعمر، وزيد بن ثابت.

روى عنه: محمد بن سيرين، وعبد الله بن الحارث، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.

وثّقه أحمد بن عبد الله العجلي[1]، وقُتل يوم الحَرَّة هو وابنه كثير بن أفلح.

قال الواقدي: هو من سبْي عين التمر، في خلافة أبي بكر.

قال هشام بن حسّان، عن محمد بن سيرين، إنّ أبا أيوب كَاتَبَ أفلحَ على أربعين ألفاً، فجعلوا يهنّئونه، فندم أبو أيوب وقال: أحبّ أن تردَّ الكتابَ وترجع كما كنتَ، فجاءه بمكاتبته، فكسرها، ثم مكث ما شاء الله، فقال له أبو أيوب: أنت حرّ، وما كان لك من مالٍ فهو لك.

قال ابن سعد[2]: كان ثقةً، يُكنى أبا كثير[3].

٧ ـ إياس بن قتادة[4] العبشمي[5].

ابن أخت الأحنف بن قيس، بصْرِيّ نبيل، ولي قضاء الريّ.

طبقات ابن سعد ٨٦/٥، ٨٧، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٥٢/٢ رقم ١٦٥٣، وترتيب الثقات للعجلي ٧١، ٧٢ رقم ١١٢، والثقات لابن حبان ٥٨/٤، وتاريخ الطبري ٤١٥/٣، وتهذيب الكمال ٣٢٥/٣، ٣٢٦ رقم ٥٤٩، والتاريخ الصغير ٦٥، والمغازي للواقدي ٤٣٤، والجرح والتعديل ٣٢٣/٢ رقم ١٢٣١، والمعرفة والتاريخ ٣١٩/١، والكاشف ٨٦/١ رقم ٤٦٧، وتهذيب التهذيب ٣٦٨/١، ٣٦٩ رقم ٦٧١، وتقريب التهذيب ٨٣/١ رقم ٦٢٦، والإصابة ١١٠/١ رقم ٤٨١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠.

(١) في الأصل «البجاني»، وانظر له: ترتيب الثقات ٧١، ٧٢ رقم ١١٢.

(٢) الطبقات الكبرى ٨٦/٥.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ٩٠/٢.

(٤) أنظر عن (إياس بن قتادة) في:

طبقات خليفة ١٩٥، وطبقات ابن سعد ١٢٨/٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٣٩٨/١ و٤١٦ و٤١٧ و٤١٥ و٤٢٦، والوافي بالوفيات ٤٦٣/٩ رقم ٤٤٢٤، وجاء في الإصابة ٩٠/١ في ترجمة «إياس بن قتادة التميمي العنبري». رقم ٢٨٦: «وفي بني تميم آخر يقال له: إياس بن قتادة لكنه مجاشعي لا صحبة له ذكر المبرّد في (الكامل) أنّ الأحنف دفعه إلى الأزدي رهينة من أجل الديات التي تحمّل بها في الفتنة الواقعة بين الأزد وتميم بعد عبيد الله بن زياد سنة بضع وستين».

(٥) العبشمي: هو اختصار لنسبة «العبشمسي» أي «العبد شمسي». أنظر ابن سعد ١٢٨/٧.

[حرف الباء]

٨ ـ بُرَيدة بن الحُصَيب[1]، ـ ع ـ بن عبد الله بن الحارث، أبو عبد الله الأسلمي.

نزيل البصرة، أسلم قبل غزوة بدر، وله عدّة مشاهد مع النبيّ ﷺ، وعدّة أحاديث، سكن مَرْو في آخر عمره، وبها قبره.

---

(١) عن (بريدة بن الحصيب) أنظر:
مسند أحمد ٣٤٦/٥، وطبقات ابن سعد ٢٤١/٤ و٣٦٥/٧، والتاريخ لابن معين ٥٧/٢، وطبقات خليفة ١٠٩، وتاريخ خليفة ٢٥١، والتاريخ الكبير ١٤١/٢ رقم ١٩٧٧، والمعارف ٣٠٠، والجرح والتعديل ٤٢٤/٢ رقم ١٦٨٤، وأنساب الأشراف ٢٦٢/١ و٥٣١، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٤٢/٣، والتاريخ الصغير ٧٢، وترتيب الثقات للعجلي ٧٩ رقم ١٤٢، والثقات لابن حبان ٢٩/٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٢ رقم ٢٣، وفتوح البلدان ٥٠٧، والمعجم الكبير ١٩/٢ ـ ٢٣ رقم ٩٩، والمعرفة والتاريخ ٣٦٢/٣، والاستيعاب ١٧٣/٢ ـ ١٧٦، وأخبار القضاة ١٥/١، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٣٣، ٥٣٤، وتاريخ اليعقوبي ٧٩/٢، وعيون الأخبار ٢١٥/١، ومشاهير علماء الأمصار ٦٠ رقم ٤١٤، وربيع الأبرار ٨٤/٤، وتاريخ الطبري ١٥/١ و١١/٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠، والكامل في التاريخ ٤٨٩/٣، وأسد الغابة ١٧٥/١، ١٧٦، وتهذيب الكمال ٥٣/٤ ـ ٥٥ رقم ٦٦١، وتحفة الأشراف ٦٩/٢ ـ ٩٥ رقم ٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ٦١/١، ٦٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٣٣/١ رقم ٨١، وسير أعلام النبلاء ٤٦٩/٢ ـ ٤٧١ رقم ٩١، والعبر ٦٦/١، والكاشف ٩٩/١ رقم ٥٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٦، والوافي بالوفيات ١٢٤/١٠، ١٢٥ رقم ٤٥٨٤، ومرآة الجنان ١٣٧/١، والإصابة ١٤٦/١ رقم ٦٣٢، والنكت الظراف ٦٩/٢ ـ ٩٣، وتهذيب التهذيب ٤٣٣/١، ٤٣٣ رقم ٧٩٧، وتقريب التهذيب ٩٦/١ رقم ٢٨، ومجمع الزوائد ٣٩٨/٩، وشذرات الذهب ٧٠/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧.

روى عنه: ابناه عبد الله، وسليمان، والشعبي، وأبو المُلَيْح بن أسامة، وجماعة.

توفي في سنة اثنتين وستّين على الأصحّ.

قال ابن سعد[1]: غزا خراسان زمن عثمان.

أنبأ أبو النصر: ثنا شعبة، ثنا محمد بن أبي يعقوب، حدّثني من سمع بُرَيْدة الأسلمي وراء نهر بلْخ وهو يقول:

لا عيش إلا طِراد الخيل بالخيل[2]

وقال بُكَير بن معروف، عن مقاتل بن حيّان، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: شهدت خيبر، فكنت فيمن شهد الثُّلْمة، فقاتلتُ حتى رُئِيَ مكاني، وعليّ ثوبٌ أحمر، فما أعلم أني ركبتُ في الإسلام ذَنْباً أعظمَ عليّ منه للشهرة[3].

قلت: رُوي له أكثر من مائة وخمسين حديثاً.

٩ ـ **بشير بن عقربة**[4]، ويقال بِشْر، أبو اليَمَان الجُهَني.

صحابيّ له حديثان.

---

(١) في الطبقات ٧/٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٢٤٣ و٧/٢٦٥.

(٣) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في (سير أعلام النبلاء ٢/٤٧٠) بعد أن ذكر الحديث:
«بلى، جُهّال زماننا يعدُّون اليوم مثلَ هذا الفعل من أعظم الجهاد، وبكلّ حالٍ فالأعمال بالنّيّات، ولعلّ بُرَيْدة رضي الله عنه بإزرائه على نفسه، يصير له عمله ذلك طاعة وجهاداً! وكذلك يقع في العمل الصالح، ربّما افتخر به الغِرّ ونوّه به، فيتحوّل إلى ديوان الرياء. قال الله تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾ (سورة الفرقان ـ الآية ٢٣).

(٤) أنظر عن (بشير بن عقربة) في:
مسند أحمد ٣/٥٠٠، وطبقات خليفة ١٢٢، وطبقات ابن سعد ٧/٤٢٩، والجرح والتعديل ٢/٣٧٦ رقم ١٤٥٨، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٣٠، والمعجم الكبير ٢/٤٢ رقم ١١٦، والاستيعاب ١/١٥٢، وأسد الغابة ١/١٩٧، والوافي بالوفيات ١٠/١٦٤، ١٦٥ رقم ٤٦٣٩.

قال سعيد بن منصور: ثنا ابن الحارث الرملي، عن عبد الله بن عوف الكناني، عامل الرملة لعمر بن عبد العزيز قال: شهدت عبد الملك بن مروان قال لبِشْر بن عقربة يوم قتل عمرو بن سعيد: قد احتجْت يا أبا اليَمان إلى كلامك اليومَ فقُمْ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن قام بخطبة لا يلتمس إلا رياء وسُمعةً وَقَفَه الله يوم القيامة موقف رياءٍ وسُمْعَةٍ»[1].

١٠ ـ بُشَير بن النَّضْر[2]، بن بشير بن عمرو.

قاضي مصر، توفي في أول سنة سبعين، وولي القضاء بعده عبد الرحمن الخَوْلَاني، وكان رزقه في العام ألف دينار.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٥٠٠.

(٢) أنظر عن (بُشَير بن النضر) في:
أخبار القضاة لوكيع ٣/٢٢٤، وكتاب الولاة والقضاة ٣١٣ و٣١٤.

[حرف التاء]

١١ ـ تميم بن حذلم(١)، أبو سلمة الضبّي الكوفي المقريء.

عرض القرآن على ابن مسعود.

وروى عنه: عثمان بن يسار، وإبراهيم النخعي.

قال جرير، عن مغيرة عن إبراهيم، عن تميم بن حذلم قال: قرأت القرآن على عهد رسول الله ﷺ(٢).

---

(١) أنظر عن (تميم بن حذلم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦٧، والتاريخ الكبير ٢/١٥٢ رقم ٢٠٢٠، وطبقات ابن سعد ٦/٢٠٦، وطبقات خليفة ١٤٣، والجرح والتعديل ٢/٤٤٢ رقم ١٧٦٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٤٧ و٥٤٩ و٥٩٠ ـ ٥٩٢ و٣/١١٣ و١١٦، وتهذيب الكمال ٤/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٨٠١، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٦، وتهذيب التهذيب ١/٥١٢ رقم ٩٥٢، وتقريب التهذيب ١/١١٣ رقم ١٠، والإصابة ١/١٨٧ رقم ٨٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥.

(٢) جاء في (تاريخ البخاري ٢/١٥٢، ١٥٣ رقم ٢٠٢١) ترجمة لتميم بن حِذْيَم أبي حِذْيم، كوفي، وفي الترجمة أن تميم بن حذيم قرأ على عبد الله. وقال البخاري: قال لنا أحمد بن يونس، قال: ثنا محمد بن عبد العزيز، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: قرأ تميم بن حذيم على عبد الله فقرأ السجدة. وقال ابن طهمان، عن المغيرة، عن الزهري، عن تميم بن حذيم، قرأت على عبد الله.
هكذا أفرده البخاري، وغيره يقول إنه هو الأول اختلف في اسم أبيه، وفي كنيته. قال ابن أبي حاتم «تميم بن حذلم... روى عن عبد الله بن مسعود، روى عنه إبراهيم النخعي، والركين، وأبو الخير ابنه».
وفي (الثقات) لابن حبّان: «تميم بن حذلم الضبّي، كنيته أبو سلمة... وقد قيل كنيته أبو حذلم».
وقال ابن ماكولا في (الإكمال): «تميم بن حذلم... سمع أبا بكر، وعمر بن الخطاب، قرأ =

وقـال هُشَيم، عن مغيرة، عن إبـراهيم، أن تميم بن حذلم الضبّي قـرأ على ابن مسعود، فلَم يغيّر عليه إلا قولَه: ﴿وَكُلٌّ أَتَـوْهُ﴾[1] مدّه تميم، وقَصَـرَه ابنُ مسعود، ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا﴾[2] قرأها ابن مسعود مُخفَّفةً.

وقد أدرك تميم أبا بكر، وعمر.

روى عنـه أيضاً: العـلاء بن بدر، والـرُّكَيْن بن عبد الأعلى، وابنـه أبـو الخير[3] ابن تميم، وغيرهم.

= على عبـد الله بن مسعود. روى عنـه أبـو الخيـر، وإبـراهيم النخعي... وقـد يقـال فيـه ابن حذيم».

وقال البخاري في «صحيحه» في أبواب سجود القرآن «باب من سجد لسجود القاريء، وقال ابن مسعود لتميم بن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة...».

وقال ابن حجر في (فتح الباري): «حذلم بفتح المهملة والـلام بينهما معجمـة ساكنـة، ولم يـذكـر نسخـة أخـرى، لكن بهـامش المتن المـطبـوع الإشـارة إلى أنه وقع في بعض النُسَـخ «حذيم».

«أقول»: يتبيّن مما سبق أن «تميم بن حذلم» و«تميم بن حذيم» واحد، لاتفاقهما بعدّة أمـور وقواسم. والله أعلم.

(١) سورة النحل ـ الآية ٨٧.

(٢) سورة يوسف ـ الآية ١١٠.

(٣) في: الكنى والأسمـاء ١/١٣٧، والجـرح والتعـديـل، والإكمـال: «أبـو الجبـر» وهـو خـطأ، والصحيح ما أثبتناه، واسمه «عبد الرحمن».

[حرف الثاء]

١٢ ـ ثور بن معن[1]، بن يزيد بن الأخنس السلمي.

أحد الأشراف، قُتل بمرج راهط مع الضّحّاك، ولأبيه[2] صحبة، وقد عاش بعد ثور أبوه.

* * *

(١) أنظر عن (ثور بن معن) في:
تاريخ الطبري ٥/٥٣٣ و٥٣٨ و٥٤٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٢٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨٦، والكامل في التاريخ ٤/١٤٧، والإصابة ١/٢٠٥ رقم ٩٧٤.

(٢) ذكره ابن الأثير في ترجمة «ثور والد يزيد بن ثور» (١/٢٥١).

[حرف الجيم]

١٣ ـ جابر بن سَمُرة[1] ـ ع ـ بن جُنادة، أبو عبد الله. ويقال: أبو خالد السُّوائيّ[2] وقيل: اسم جُنادة: عَمرو[3]، وله ولأبيه سَمُرة صُحْبة، نزل الكوفة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٦/٢٤، وطبقات خليفة ٥٦ و١٣١ وفيه اسمه: جابر بن سَمُرة بن عمرو بن جُنادة بن جُنْدُب بن حُجير..، والتاريخ لابن مَعِين ٢/٧٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والعلل لابن حنبل ١/١٠٦ و٢١١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/٢٠٥ رقم ٢٢٠٤، والتاريخ الصغير له ٦٩، ٧٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٧٥٤، و٣/٢٨٠ و٢٨٢ و٢٨٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٩ و٢٦١، والجرح والتعديل ٢/٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/٥٢، ومشاهير علماء الأمصار له ٤٧ رقم ٣٠٤، والمعارف لابن قتيبة ٣٠٥ و٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٧٣، وأنساب الأشراف للبلاذُري ١/١٦٣ و١٨٨ و٣٩٠ و٣٩٣ و٣٩٤، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٩٤ ـ ٢٥٧ رقم ١٩٤، والاستيعاب لابن عبد البرّ ١/٢٢٤، ٢٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ١/٧٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨٨، ٣٨٩، وأسد الغابة لابن الأثير ١/٢٥٤، وتهذيب الأسماء للنووي ج ١ ق ١/١٤٢، وتهذيب الكمال للمزّي ٤/٤٣٧ ـ ٤٤٠ رقم ٨٦٧، وتحفة الأشراف له ٢/١٤٦ ـ ١٦٤ رقم ٦٠، والعبر للذهبي ١/٧٤، والكاشف ١/١٢١ رقم ٧٣٦، وسير أعلام النبلاء ٣/١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ٣٦، ودول الإسلام ١/٥٠، والكامل في التاريخ ٤/٢٦٠، ومرآةالجنان ١/١٤١، والوافي بالوفيات للصفدي ١١/٢٧ رقم ٤٤، وتاريخ ابن خلدون ٢/١٢٠، وتهذيب التهذيب لابن حجر ٢/٣٩، ٤٠، وتقريب التهذيب ١/١٢٢ رقم ٥، والإصابة ١/٢١٢ رقم ١٠١٨، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ١/١٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠، وشذرات الذهب ١/٧٤، وتاج العروس ١٠/٣٦٥.

(٢) السُّوائي: بضمّ السين وفتح الواو وبعدها الألف وفي آخرها الياء نسبة إلى بني سُواءة بن عامر بن صعصعة. (الأنساب ٧/١٨٢).

(٣) في طبعة القدسي ٣/٢ (سنة ١٣٦٨ هـ.): «عمر»، وهو غلط، وما أثبتناه عن مصادر الترجمة.

وروى عن النّبيّ ﷺ، وعن: خاله سعد بن أبي وقّاص، وأبي أيّوب[1].

روى عنه: تميم بن طَرَفَة، وسِماك بن حرب، وعبد الملك بن عُمَير، وجماعة، وحديثه في الكُتُب كثير.

قيل: تُوُفّيّ سنة ستٍّ وستّين[2].

١٤ ـ **جابر بن عَتِيك**[3] بن قيس، ويُقال جبر، أبو عبد الله الأنصاري، أحد بني عمرو بن عَوْف من كبار الصّحابة، واتّفقوا على أنّه شهِد بدراً. وتُوُفّي في سنة إحدى وستّين، وله إحدى وتسعون سنة.

ورَّخ موته ابن سعد، وخليفة، وابن زَبْر، وابن مَنْدَه، وغيرهم. وكانت معه راية بني معاوية بن مالك بن الأوْس يوم الفتح.

وفي «الموطّأ»[4] عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عَتِيك، عن جدّه

---

(١) أبو أيّوب: خالد بن زيد الأنصاري.

(٢) اختُلف في وفاته فقيل: ٦٦ هـ. وقيل ٧٣ وقيل ٧٤ وقيل ٧٦ هـ. (راجع مصادر ترجمته).

(٣) طبقات خليفة ٨٤ و١٠٣، والتاريخ الكبير ٢/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٢٢١٢، والجرح والتعديل ٢/٤٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/٥٢، ٥٣، والاستيعاب ١/٢٢٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٣، ١٤، وأسد الغابة ١/٢٥٨، ٢٥٩ و٢٦٦، والكاشف للذهبي ١/١٢٢ رقم ٧٤٢، وتهذيب الكمال ٤/٤٥٤، ٤٥٥ رقم ٨٧٢، وتحفة الأشراف ٢/٤٠٢ ـ ٤٠٤ رقم ٦٣، وطبقات ابن سعد ٣/٤٦٩، والكامل في التاريخ ٤/١٠١، والوافي بالوفيات ١١/٢٨ رقم ٤٦، وتهذيب التهذيب ٣/٤٣، وتقريب التهذيب ١/٦٣، والإصابة ١/٢١٤، ٢١٥ رقم ١٠٣٠، والنجوم الزاهرة ٢/١٥٦، وتاج العروس: مادة جبر، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٥ (باسم: جبر بن عتيك)، ومشاهير علماء الأمصار ٢٢ رقم ٨٩ (باسم: جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس)، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٨٩ ـ ١٩٣ رقم ١٩١، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوط) ورقة ٣٠٦.

ويراجع في اسمه: حاشية للدكتور بشّار عوّاد معروف في (تهذيب الكمال ٤/٤٥٥، ٤٥٦).

(٤) الموطّأ للإمام مالك ١٥٥ رقم ٥٥٤ كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت.

والحديث أطول مما هنا: «أنّ رسول الله ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غُلِب عليه، فصاح به، فلم يُجِبْه، فاسترجع رسول الله ﷺ وقال: «غُلِبْنا عليك يا أبا الربيع»، فصاح النّسْوة وبَكَيْن، فجعل جابر يسكّتهُنّ، فقال رسول الله ﷺ: «دعهنّ، فإذا وجب فلا تبكيَنّ باكية». قالوا: يا رسول الله وما الوجوبُ؟ قال: «إذا مات»، فقالت ابنته: والله إن كنت لأرجو أن تكون شهيداً، فإنك كنتَ قد قضيتَ جهازك، فقال رسول الله ﷺ: «إنّ الله قد أوقع أجره على قدر نيّته، وما تَعُدُّون الشهادة»؟، قالوا: القتل في سبيل الله، فقال رسول الله =

لأمّـه عَتِيك بن الحـارث قال: أخبـرني جابـر بن عَتِيك أنّ رسـول الله ﷺ جاء يعود عبدَ الله بنَ ثابت فوجده قد غُلِب، فاسترجع.

قلت: هو آخر البدريّين موتاً.

١٥ ـ جَرْهَد الأسلمـيّ[١] ـ د ت ـ الذي قال له النّبيّ ﷺ: «غطِّ فخذَك»[٢].

= ﷺ: «الشهداء سبعة سوى القتيل في سبيل الله، والمطعون شهيد، والغرِق شهيد، وصـاحب ذات الجَنْب شهيـد، والمبطون شهيـد، والحرِق شهيـد، والذي يمـوت تحت الهدم شهيـد، والمرأة تموت بجمُعٍ شهيدة».

(١) الطبقات الكبرى ٤/٢٩٨، والتاريخ لابن مَعِين ٢/٧٩، وطبقات خليفة ١١١، والنسب الكبير لابن الكلبي ـ مخطوطة الإسكوريال رقم ١٦٩٨ ـ ج ٢ ص ٣١٠، والتـاريخ الكبيـر للبخاري ٢/٢٤٨، ٢٤٩ رقم ٢٣٥٤، ومشـاهيـر علمـاء الأمصـار ٤٢ رقم ٢٥٩، وأنسـاب الأشـراف ١/٢٧٣، وجمهـرة أنساب العـرب ٢٤٠، والثقات لابن حبّـان ٣/٦٢، والجرح والتعـديـل ٢/٥٣٩، ٥٤٠، والاستيعـاب ١/٢٥٤، ٢٥٥، وحليـة الأوليـاء ١/٣٣٧، والمعجم الكبيـر للطبـراني ٢/٢٧١ ـ ٢٧٣ رقم ٢٠٧، وأسد الغـابـة لابن الأثيـر ١/٢٧٧، ٢٧٨، والكـاشف للذهبي ١/١٢٦ رقم ٧٧٦، وتحفـة الأشـراف للمـزّي ٢/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٠، وتهـذيب الكمال ٤/٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٩١٢، والكامل في التاريخ ٤/٤٣، وتهذيب التهـذيب ٢/٦٩، والتقـريب ١/١٢٦، ١٢٧ رقم ٥٠، والوافي بـالوفيـات ١١/٦٩ رقم ١٢٠، والنكت الظراف ٢/٤١٩، والإصابة ١/٢٣١ رقم ١١٣١، ورياض النفوس ٥٤، وحسن المحاضرة ١/١٨٦، وتاج العروس ٧/٤٩٩.

(٢) الحـديث في (المـوطّـأ) بـروايـة القعنبي، ورواه أبـو داود من طـريقـه، عن أبي النضـر، عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد، عن أبيه، قال: كان جرهد هذا من أصحاب الصُّفّـة، قال: جلس رسول الله ﷺ عندنا وفخِذي منكشفة، فقال: «أما علمت أنّ الفخِذ عورة»؟. وأخرجـه الترمذي (٢٧٩٥) من طريق: زُرعة بن مسلم بن جرهد، عن جـدّه، وأخرجـه أيضاً (٢٧٩٧) من طريق عبد الله بن جـرهد الأسلمي، عن أبيـه جرهـد، و(٢٧٩٨) من طريق عبـد الرزاق، عن مَعْمَر، عن أبي الزناد، أخبرني ابن جرهد، عن أبيه. وقال الترمذي: هذا حديث حَسَن. وصحّحه ابن حبّان (٣٥٣)، والحاكم في المستدرك ٤/١٨٠ مع أن في سنده مجهولاً، ولكن ضعّفه البخاري في التاريخ الكبير لاضطّراب إسناده.

وللحـديث شواهـد تقوّيـه: عن محمد بن جحش عنـد الإمام أحمـد في المُسْنَـد ٥/٢٩٠، والحاكم في المستدرك ٤/١٨٠ من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العـلاء بن عبد الـرحمن، عن أبي كثير مولى محمد بن جحش، عنه. ورجاله رجال الصحيح غيـر أبي كثير، فقـد روى عنه جماعة ولا يُعرف بجرحٍ ولا تعديل، وعن ابن عباس عنـد الترمـذي (٢٧٩٨) و(٢٧٩٩) والحاكم في المستدرك ٤/١٨١ وفي سنـده يحيى القتّات، وهـو ضعيف. وعن عليّ عند أبي داود (٣١٤٠) وابن ماجة (١٤٦٠) والحاكم ٤/١٨٠ وإسناده ضعيف. وأخرجه الـطبراني في معجمه الكبير ٢/٢٧١ ـ ٢٧٣ من عدّة طرق، وكلّها شواهد تقوّي الحديث وتصحّحه.

روى عنه ابناه: عبد الله، وعبد الرحمن، وحفيده زُرْعة.

تُوُفيّ سنة إحدى وستّين. له دار بالمدينة.

١٦ - **جعفر بن عليّ بن أبي طالب**[١] قُتل شابّاً هو وإخْوته مع الحسين رضي الله عنهم أجمعين.

١٧ - **جُنْدُب**[٢] **بن عبد الله**[٣] ع - بن سفيان البَجْلي العَلَقيُ. وعَلَقَه:

---

(١) تاريخ الرسل والملوك للطبري ١٥٣/٥ و٤١٥ و٤٤٨ و٤٦٨، والأسامي والكنى ٣٠١/١، وطبقات ابن سعد ٣٤/٤، وطبقات خليفة ٤، ونسب قريش ٨٠ - ٨٢، ومسند أحمد ٢٠١/١ و٢٩٠/٥، وفضائل الصحابة له ٤٠، والعلل ١٨٤/١، وتاريخ خليفة ٢٣٤، والتاريخ الكبير ١٨٥/٢ رقم ٢١٣٩، والتاريخ الصغير ٢ - ٤ و٢٢، ٢٣، والمعارف ١٢٠ و١٣٧ و١٦٣ و٢٠٣ و٢٠٥ و٢١١، والمعرفة والتاريخ ٢٦٠/١ و٥٣٦ و٥٣٥/٢ و١٦٧/٣ و٢٥٩، والأسماء والكنى للدولابي ٧٧/٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢٥٥/١، والجرح والتعديل ٢ رقم ١٩٦٠، والوُلاة والقُضاة للكِنْدي ٢٣، وجمهرة أنساب العرب ١٤ و٤١ و٦٥ و٦٨، ٦٩ و٣٩١، وحلية الأولياء ١١٤/١ - ١١٨، والاستيعاب ٢١٠/١ - ٢١٣، والثقات لابن حبان ٤٩/٣، والمحبّر لابن حبيب (راجع الفهرس)، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج ٨٣، والكامل في التاريخ ٩٢/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١٤٨/١، ١٤٩ رقم ١٠٥، والمعجم الكبير ١٠٤/٢ - ١١٢ رقم ١٧٦، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٧٤، وصفة الصفوة له ٢٠٥/١، ومعجم البلدان (مادّة مؤتة) ٢٢٠/٥، وأسد الغابة ٢٨٦/١ - ٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ٢٠٦/١ - ٢١٧، والعبر ٩/١، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٠٢، ومجمع الزوائد ٢٧١/٩ - ٢٧٣، وتحفة الأشراف ٤٣٧/٢ رقم ٧٣، والعقد الثمين ٤٢٤/٣، وتهذيب الكمال ٥٠/٥ - ٦٤ رقم ٩٤٤، والوافي بالوفيات ٩٠/١١ - ٩٢ رقم ١٤٦، والإصابة ٢٣٧/١، ٢٣٨ رقم ١١٦٦، وتهذيب التهذيب ٩٨/٢، ٩٩، وتقريب التهذيب ١٣١/١ رقم ٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب رقم ١٠٤١، ومرآة الجنان ١٤/١، وغاية الأماني ٦٥/١، وشذرات الذهب ٤٨/١، والوفيات لابن قنفذ ٤٠ رقم ٨، والأخبار الموفقيّات ٥٦٧، وترتيب الثقات للعجلي ٩٨ رقم ٢١٣، ويُعرف بجعفر الطيار ذي الجناحين، قتل سنة ٤١ هـ.

(٢) يقال: جُندُب: بضم الدال، وجُنْدَب: بفتحها.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٥/٦، وطبقات خليفة ١١٧ و١٣٩ و١٨٨، والتاريخ لابن مَعِين ٨٨/٢، والعلل لابن المديني ٥٥، ومسند أحمد ٣١٢/٤، والعلل له ٣٩١/١، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٢١/٢ رقم ٢٢٦٦، والتاريخ الصغير له ١٥١/١، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٦/٢ و٦٣٩ و٦٤٨ و٦٦٠ و٦٧٧ و٧٦٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٥١٠/٢ رقم ٢١٠٢، والاستيعاب ٢٥٦/١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٠، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ٢٢/٢، وتاريخ بغداد له ٢٤٩/٧ رقم ٣٧٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين للقيسراني ٧٦/١، والكامل في التاريخ ١٠٨/٣ و١٣٨ و٣٩١، وأسد الغابة =

حيّ من بَجِيلة، أقام بالبصرة وبالكوفة، له صُحبة ورواية كثيرة.

روى عنه: الحسن، ومحمد بن سِيرين، وأنس[1] بن سِيرِين، وأبو عِمران الجَوْني[2]، وعبد الملك بن عُمَير، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والأسود بن قيس، وآخرون.

١٨ ـ جُنْدُب الخير[3]

هو جُنْدُب بن عبد الله ـ ويقال ابن كعب ـ الأزديّ، له صُحبة ورواية.

وروى أيضاً عن: عليّ، وسلمان الفارسيّ.

روى عنه. أبو عثمان النَّهْديّ، وتميم بن الحارث، وحارثة بن وهْب، والحسن البصْريّ. فروى إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّ الساحر ضربة بالسيف»[4].

= ١/٣٠٤، والأسماء والكنى للحاكم ١ ورقة ٤٠٧ أ و ب، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٥٨ ـ ١٧٧ رقم ١٨٣، والأنساب للسمعاني ٣٨/٩، واللباب لابن الأثير ٢/٣٥٣، وتلقيح الفهوم لابن الجوزي ١٧٤، ١٧٥ و٣٦٦، وتهذيب الكمال للمزّي ١٣٧/٥ ـ ١٣٩ رقم ٩٧٣، وتحفة الأشراف له ٢/٤٣٩ ـ ٤٤٦ رقم ٧٦، وسير أعلام النبلاء ١٧٤/٣، ١٧٥ رقم ٣٠، والعبر ٤١/١، والكاشف ١٣٢/١ رقم ٨٢٦، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٥٤، والوافي بالوفيات ١٩٣/١١، ١٩٤ رقم ٢٨٦، وتهذيب التهذيب ١١٧/٢، ١١٨، وتقريب التهذيب ١٣٤/١، ١٣٥ رقم ١١٩، والإصابة ٢٤٨/١ رقم ١٢٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥، وتاج العروس (مادّة: جدب ومكث)، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦.

(١) في الأصل مهملة.

(٢) الجَوْني: بفتح الجيم وسكون الواو، نسبة إلى الجَوْن وهو بطن من الأزد. (اللباب ٢٥٤/١).

(٣) التاريخ الكبير ٢٢٢/٢ رقم ٢٢٦٨، والجرح والتعديل ٥١١/٢ رقم ٢١٠٧، والمعجم الكبير للطبراني ١٧٧/٢ رقم ١٨٤، والأسامي والكنى للحاكم ١ ورقة ٤٠٧ أ و ب، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٨، والاستيعاب ٢٥٨/١، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي ١٧٥، والكامل في التاريخ لابن الأثير ١٠٦/٣ و١٤٤، وأسد الغابة ٣٠٥/١، ٣٠٦، والمعارف ٤٠٢، وتحفة الأشراف للمزّي ٤٤٦/٢ رقم ٧٧، وتهذيب الكمال له ١٤١/٥ ـ ١٤٨ رقم ٩٧٥، والكاشف للذهبي ١٣٣/١ رقم ٨٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٧٥/٣ ـ ١٧٧ رقم ٣١، وتجريد أسماء الصحابة رقم ٨٥٦، والوافي بالوفيات ١٩٥/١١ رقم ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ١١٨/٢، ١١٩، والإصابة ٢٥٠/١ رقم ١٢٢٧، وتقريب التهذيب ١٣٥/١ رقم ١٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤١٠/٣، وتاج العروس ١٣٧/٢.

(٤) إسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم. وقد أخرجه الترمذي في كتاب الحدود، باب ما =

وقال أبو عثمان النَّهْدي: كان ساحر يلعب عند الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْط، فيأخذ سيفه فيذبح نفسه ولا يضرّه، فقام جُنْدُب فأخذ السيف فضرب عُنُقه، ثم قرأ ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾[1]. إسناده صحيح[2].

وقال ابن لَهيعة، عن أبي الأسود: إنّ الوليد بن عُقْبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر، فكان يضرب عُنق الرجل، ثم يصيح به، فيقوم، فترتدّ إليه رأسه، فقال النّاس: سبحان الله يُحيي الموتى! فرآه رجل من صالحي المهاجرين، فاشتمل من الغد على سيفه، فذهب الساحر يلعب لُعبه ذلك، فاخترط الرجلُ سيفه فضرب عُنقه. وقال: إنْ كان صادقاً فيُنَجّي نفسه، فأمر به الوليد فسجنه، فأعجب السَّجّان نَحْو الرجل فقال: أتستطيع أن تهرب؟ قال: نعم، قال: فاخرج، لا يسألني اللّهُ عنْك أبداً[3].

١٩ ـ جَنْدَرة[4] بن خَيْشَنَة[5] أبو قِرْصافة الكِنانيّ، صَحَابيّ نزل الشام

= جاء في حدّ الساحر (١٤٦٠)، والدارقطني في سُننه ١١٤/٣، والحاكم في المستدرك ٣٦٠/٤ وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلّا من هذا الوجه، إسماعيل بن مسلم المكي يضعف في الحديث، والصحيح عن جندب موقوف.

وقال المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ في كتابه «الكبائر» ـ ص ٤٦: الصحيح أنه من قول جندب.

وأخرجه الطبراني في ترجمة «جندب بن عبد الله بن سفيان» من رواية الحسن البصري، عن جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي.. فأخطأ بذلك. أنظر المعجم الكبير ١٦١/٢ رقم (١٦٦٥) و (١٦٦٦).

(١) سورة الأنبياء ـ الآية ٣.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧٧/٢ رقم (١٧٢٥) من طريق: محمد بن عبد الله الحضرمي، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا هُشَيم، أخبرنا خالد الحذّاء. ورواه ابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٤١٠/٣)، والمزّي في تهذيب الكمال ١٤٣/٥، والمؤلّف الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧٥/٣، ١٧٦، والدارقطني في السنن ١١٤/٣ ونسبه إلى «جندب البجلي» وهو وهم.

(٣) ذكره المزّي في تهذيب الكمال ١٤٣/٥، ١٤٤، والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ١٧٦/٣، وابن حجر في الإصابة ٢٥٠/١ ونسبه إلى البيهقي في دلائل النُّبُوّة.

(٤) التاريخ الكبير ٢٥٠/٢ رقم ٢٣٥٨، والمعرفة والتاريخ ١٠١/٢ و٢٨/٣ و١٦٨، ومقدّمة =

(٥) خَيْشَنَة: بفتح الخاء المعجمة وبعدها ياء معجمة وبعد الشين المعجمة نون. (الإكمال ٢١١/٣).

واستوطن عَسْقلاّن، له أحاديث.

روى عنه: حفيدته عَزّة بنت عِياض بن جَنْدَرة، ويحيى بن حسّان الفلسطيني، وشدّاد أبو عمّار، وزياد بن سيّار، وعطيّة بن سعيد الكِنانيّان، وزياد بن أبي الجعد[1].

ليس له في الكتب السّتّة شيء[2].

= مسند بقيّ بن مخلد ١٣٤ رقم ٥٨٩، والكنى والأسماء ١/ ٤٩، والجرح والتعديل ٢/ ٥٤٥ رقم ٢٢٦٧، والمعجم الكبير للطبراني ٣/ ١ - ٤ رقم ٢٣٤، وجمهرة أنساب العرب ١٨٩، والاستيعاب ١/ ٢٧٤، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٦ و٣٧٩، وأسد الغابة ١/ ٣٠٧، وتجريد أسماء الصحابة ١/ ٩٢ رقم ٨٦١، وتهذيب الكمال ٥/ ١٤٩، ١٥٠ رقم ٩٧٦، والمشتبه للذهبي ١/ ٢٧٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ١١٩ رقم ١٩١، والتقريب ١/ ١٣٥ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١ رقم ١٠٩٢ وذكره ابن حجر مرتين في الإصابة دون ترجمة.

(١) في الأصل «ربان بن الجعد».

(٢) قال المزّي: «روى له البخاري في كتاب الأدب» (تهذيب الكمال ٥/ ١٥٠).

[حرف الحاء]

٢٠ ـ الحارث بن عبد الله[1]

الهمْـداني الأعـور الكـوفي أبـو زُهيـر، صـاحب عليّ. روى عن: عليّ، وابن

---

(١) الطبقات الكبرى ١٦٨/٦، ١٦٩، والتاريخ لابن مَعِين ٩٣/٢، وتاريخ الدارمي، رقم ٢٣٣، والعلل لابن المـديني ٤٣، وطبقـات خليفـة ١٤٩، والعلل لابن حنبـل ٢٦/١ و٨٤ و١٤٧، والمحبّر لابن حبيب ٣٠٣، والتاريخ الكبير للبخاري ٢٧٣/٢ رقم ٢٤٣٧، والتاريـخ الصغير له ١٤٩/١ و١٥٥، ١٥٦ و٢٠٤، والضعفاء الصغيـر له ٦٠، والبـرصان والعـرجان للجـاحظ ٣٦٣، وأحـوال الرجـال للجوزجـاني ٤١ ـ ٤٣ رقم ١٠، وترتيب الثقـات للعجلي ١٠٣ رقم ٢٣٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٠٨/١ ـ ٢١٠ رقم ٢٥٧، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٦٠٤/٢، ٦٠٥، والمعارف لابن قتيبة ٢١٠ و٥٨٧ و٦٢٤، والجامع الصحيح للترمذي ٧٣/١ و١٦٨ و٤١٦/٤ و٨٠/٥، والمعـرفـة والتـاريـخ للفســوي ٢١٦/١، ٢١٧ و٥٣٤/٢ و٥٥٧ و٦١٧ و٦٢٤ و١١٧/٣، والضعفــاء والمتـروكين للنســائي ٢٨١ رقم ١١٤، وأخبــار القُضـاة لوكيـع ٢٢٨/٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٨٣/١، والجـرح والتعـديـل لابن أبي حـــاتم ٧٨/٣، ٧٩ رقم ٣٦٣، والمجــروحين لابـن حبّــان ٢٢٢/١، ٢٢٣، والـضعـفــاء والمتـروكين للدارقطني ٧٥ رقم ١٥٣، وتـاريخ جـرجـان للسهمي ٥١٤، والسـابق والـلاحق للخطيب ١٦٧، والأنساب للسمعاني ٩/٥، ١٠، واللباب لابن الأثير ٤١٠/١، وسير أعـلام النبلاء ١٥٢/٤ ـ ١٥٤ رقم ٥٤، والكاشف له ١٣٨/١ رقم ٨٦٨، والعبر له ٧٣/١، وميزان الاعتـدال لـه ٤٣٥/١ ـ ٤٣٧ رقم ١٦٢٧، والمغني في الضعفــاء لـه ١٤١/١ رقم ١٢٣٦، وطبقـات الفقهـاء للشيــرازي ٨٠، وتهـذيب الكمـال للمـزّي ٢٤٤/٥ ـ ٢٥٣ رقم ١٠٢٥، والـوافي بالـوفيات للصفـدي ٢٥٣/١١، ٢٥٤ رقم ٣٧١، ومرآة الجنـان لليـافعي ١٤١/١، وغاية النهاية لابن الجزري ٢٠١/١ رقم ٩٢٢، وتهذيب التهذيب لابن حجر ١٤٥/٢ ـ ١٤٧ رقم ٢٤٨، وتقـريب التهـذيب لـه ٧٤/١، والنجـوم الـزاهـرة لابن تغـري بـردي ١٨٥/١، وخلاصة تـذهيب التهذيب ١٨، وشـذرات الذهب ٧٣/١، ومعجم رجـال الحديث للخـوئي ١٩٠/٤، ١٩١ و٢٠٠، ٢٠١ و٢١٥، ولسـان الميزان ١٥٣/٢ رقم ٦٧٦، ورجـال الطوسي ٣٨ رقم ٤.

مسعود. وكان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة، ولكنّه ليّن الحديث.
روى عنه: الشعبيّ، وعطاء بن أبي رباح، وعَمرو بن مُرَّة، وأبو إسحاق السّبيعيّ، وغيرهم.

قال أبو حاتم[1]: لا يُحْتَجّ به. وقال النّسائي[2]: ليس بالقويّ. وقال الحارث: تعلّمت القرآن في سنتين، والوحي[3] في ثلاث سنين. وقال الشعبيّ، وعليّ بن المَدِيني، وأبو خَيْثَمة: الحارث كذّاب.

قلت: هذا محمول من الشعبيّ على أنّه أراد بالكذِب الخطأ وإلّا فلأيّ شيءٍ يَرْوي عنه، وأيضاً فإنّ النّسائي مع تعنّته في الرجال قد احتجّ بالحارث.

وقال شُعْبة: لم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلّا أربعة أحاديث[4].
وروى منصور، عن إبراهيم قال: الحارث يهمّ. وقال النسائيّ[5] أيضاً: ليس به بأس.

تُوُفيّ سنة خمس وستّين. قال ابن أبي داود: كان الحارث أَفْقَهَ النّاس، وأَفْرَضَ النّاس، وأحسَبَ النّاس، تعلّم الفرائض من عليّ. وقال ابن سِيرِين: أدركت أهلَ الكوفة وهم يقدّمون خمسة، من بدأ بالحارث الأعور ثنّى بعُبَيدة، ومن بدأ بعُبيدة ثنّى بالحارث، ثمّ عَلْقمة، ثم مسروق، ثم شُرَيْح.

وقال ابن مَعِين[6]: الحارث ليس به بأس. وقال مرّة: ثقة.

٢١ ـ الحارث بن عَمرو الهذليّ المدنيّ[7] وُلد في حياة النّبيّ ﷺ،

---

(١) في الجرح والتعديل ٣/٧٩.
(٢) في الضعفاء والمتروكين ٢٨٧.
(٣) قال الجوزجاني في ترجمته: «وابن عبّاس يقول: لا وحي إلّا ما بين اللوحين، وأجمع على ذلك المسلمون. وقد قال رسولُ الله ﷺ: «ستّة لعنهم الله، وكلّ نبيّ مُجاب... منهم الزائد في كتاب الله». (أحوال الرجال ٤١).
(٤) قال الجوزجاني (ص ٤٣): الشائع في أهل الحديث أنّ أبا إسحاق لم يسمع منه إلّا ثلاثة أو أربعة.
(٥) في الضعفاء ٢٨٧.
(٦) في التاريخ ٢/٩٣ رقم ١٧٥١.
(٧) الطبقات الكبرى ٥/٥٩، والجرح والتعديل ٣/٨٢ رقم ٣٧٦، والتاريخ الكبير ٢/٢٧٦ رقم ٢٤٤٧.

وحدّث عن عمر بن الخطّاب. قاله ابن سعد[1].

● ـ الحارث بن قيس قد ذُكر.

٢٢ ـ حُبْشيّ بن جُنَـادَة[2] ـ د ت ق ـ أبـو الجنـوب السَّلُولـيّ[3]، نـزل الكوفة، لـه صُحْبة وروايـة. روى عنه الشَّعبيّ، وأبـو إسحاق. وقـد بالـغ ابن عديّ[4] في الثّقات لـه بذِكـر في الضُّعفاء، ثم طـرَّز ذلك بقـوله: أرجـو أنّه لا بأس به.

قال عُبَيد الله بن موسى: أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حُبْشيّ بن جُنَـادَة قال: قـال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغفـر للمحلِّقين» ـ الحديث[5]. هـذا

---

(١) في طبقاته الكبرى، وقال: «وُلـد في عهد النبيّ ﷺ، وروى عن عمـر بن الخطاب أحـاديث منهـا كتابـه إلى أبي موسى الأشعـريّ في الصلاة. وقـد روى أيضاً عن عبـد الله بن مسعـود وغيره. ومات الحارث بن عمرو سنة سبعين».

(٢) الـطبقـات الكبـرى ٦/٣٧، والتـاريـخ لابن مَعِين ٢/٩٦، والعلل لابن حنبـل ١/١٧٣، والمُسْند له ٤/١٦٤، والتاريخ الكبير للبخاري ٣/١٢٧، ١٢٨ رقم ٤٢٧، وتـاريخ الـرسل والملوك للطبـري ٦/٨٩، والمعـرفـة والتـاريـخ للفسـوي ٢/٢٢٥ و٦٢٤، ٦٢٥ و٦٣٢، والجـرح والتعـديـل لابن أبي حـاتم ٣/٣١٣ رقم ١٣٩٥، والاستيعـاب لابن عبـد البـرّ ١/٣٩١، والكـامل في الضعفـاء لابن عـديّ ٢/٨٤٨، ٨٤٩، والمعجم الكبير للطبـراني ٤/١٧ ـ ٢٠ رقم ٣١٩، والإكمـال لابن مـاكـولا ٢/٣٨٣، وتلقيـح فهـوم أهـل الأثـر لابن الجوزي ١٨٣، وأسد الغابة لابن الأثيـر ١/٣٦٦، ٣٦٧، والكامـل في التاريـخ ٤/٢٦٣، وتحفـة الأشراف للمـزّي ٣/١٣، ١٤ رقم ٩٣، وتهـذيب الكمـال لـه ٥/٣٤٩ ـ ٣٥١ رقم ١٠٧٥، والمشتبـه للذهبي ١/٢٠٩، والكـاشف لـه ١/١٤٤ رقم ٩١٠، والـمغـني في الضعفاء له ١/١٤٦ رقم ١٢٧٩، وتجريد أسماء الصحابة له رقم ١٠٩١، والوافي بالوفيات ١١/٢٨٥ رقم ٤٢١، وطبقـات خليفة ٥٥ و١٣١، وتهـذيب التهـذيب لابن حجـر ٢/١٧٦ رقم ٣١٨، والتقريب له ١/١٤٨ رقم ١٠٢، والإصابة لـه ١/٣٠٤ رقم ١٥٥٨، وخلاصـة تذهيب التهذيب رقم ١٧٠٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٧٠.

(٣) السَّلُوليّ: بفتح السين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفي آخـرها لام أخـرى. نسبة إلى بني سلول، نزلوا الكوفة ولهم بها خطّة نُسِبت إليهم. (اللباب ٢/١٣١).

(٤) في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٨٤٩.

(٥) اخرجه التـرمذي في كتـاب الحج، بـاب ما جـاء في الحلق والتقصير (٧٣) رقم (٩١٦) وفي البـاب عن ابن عباس، وابن أمّ الحصين، ومَـارِب، وأبي سعيد، وأبي مـريم، وأبي هريـرة. وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه أحمـد في المسند ٤/١٦٥ من طـريق يحيى بن آدم أو ابن أبي بكير قالا: حـدثنا إسـرائيل، عن أبي إسحـاق، عن حُبشيّ بن جُنادة، قال يحيى، وكـان ممن شهد حجّـة الـوداع قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «اللهم اغفـر للمحلّقين» قـالـوا: يا رسول الله والمقصّـرين؟ قال: «اللهم اغفـر للمحلّقين». قالـوا: يا رسـول الله والمقصرين؟ =

حديث صحيح غريب.

وقال مجالد، عن الشَّعْبيّ، عن حُبْشيّ: سمعت رسول الله ﷺ وهو واقف بعَرَفَة، فذكر حديثاً في تحريم المسألة[1].

وعن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن حُبْشيّ قال: شهدت مع النبيّ ﷺ ثلاثة مشاهد، وشهدت مع عليّ ثلاثة مشاهد ما هنّ بدُونها[2].

قلتُ ولحُبْشيّ أحاديث أُخر، وما أدري لأيّ شيءٍ قال البخاري: إسناده فيه نظر[3].

٢٣ ـ حسّان بن مالك[4] بن بَحْدَل بن أنيف الأمير أبو سليمان الكلبي. وكان على قُضاعة الشام يوم صِفّين، وهو الذي قام بأمر البيعة لمروان. وذكر

= قال في الثالثة: «والمقصّرين». ورواه الطبراني في المعجم الكبير ٤/١٨، ١٩ رقم ٣٥١٠ وفيه: قال في الرابعة: «والمقصّرين». وابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٢/٨٤٨.

(١) الحديث رواه الترمذي في كتاب الزكاة، باب ما جاء من لا تحلّ له الصدقة (٢٣) رقم (٦٤٨) قال: حدّثنا عليّ بن سعيد الكِنْدي، أخبرنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن عامر، عن حُبْشيّ بن جُنادة السَّلُوليّ. قال: سمعت رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، وهو واقف بعرفة أتاه أعرابيّ فأخذ بطرف ردائه فسأله إيّاه فأعطاه وذهب، فعند ذلك حَرُمت المسألة، فقال رسول الله ﷺ: «إن المسألة لا تحلّ لغنيّ ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيّ إلّا لِذِي فقْرٍ مدْقع أو غُرْمٍ مُفْظِع، ومن سأل الناس ليثْرَى به ماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة ورضْفاً يأكله من جهنّم، فمن شاء فلْيُقِلّ، ومن شاء فلْيُكْثِر». وأخرجه أحمد في المسند ٤/١٦٥، والطبراني في المعجم الكبير ٤/١٧ رقم ٣٥٠٤، وابن معين في التاريخ ٢/٩٦ رقم (٧٣)، وابن عديّ في الكامل ٢/٨٤٩، والمزّي في تحفة الأشراف ٣/١٤ رقم ٣٢٩١.

(٢) الحديث رواه ابن عديّ في الكامل ٢/٨٤٨ وفيه: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: سمعت حُبشيّ بن جُنادة يقول: شهدت... ما هي بدونها. قال: فقال أبو إسحاق: صدق أبو الجنوب.. إنّها لمنها.

(٣) في التاريخ الكبير ٣/١٢٨.

(٤) أنظر عن حسّان بن مالك في: تاريخ الرسل والملوك للطبري ٥/٥٣١ ـ ٥٣٣ و٥٣٥ و٥٣٧ و٥٤٢ و٦١٠ و٦/١٤١ و١٤٣، والعقد الفريد ٤/٣٩٥، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٤٩ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٥٩ و٤٤٢ و٤٤٧، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٥٧ و١٩٦١ و١٩٦٣ و١٩٦٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٨، ١٤٩، ونهاية الأرب ٢١/١٠١، والكامل في التاريخ ٤/١٤٥ ـ ١٤٨ و١٥٢ و٢٩٨ و٢٩٩ و٥٣٩، ومعجم البلدان ١/٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٧ رقم ١٤٢، والوافي بالوفيات ١١/٣٥٩ رقم ٥٢٠، وتاج العروس ٧/٢٢٢.

الكلبيّ أنّهم سلّموا بالخلافة أربعين ليلة على حسّان بن مالك، ثمّ سلّمها إلى مروان وقال:

فــإنْ لم يكن منّا الخليفــة نفســه فمــا نــالهــا إلاّ ونـحن نمْهــود[1]

وقصر حسّان بدمشق وهو قصر البحادلة، ثم صار يُعرف بقصر ابن أبي الحديد[2].

٢٤ - الحسين بن عليّ رضي الله عنه[3]

ابن أبي طالب أبو عبد الله الهاشميّ رَيْحانة رسول الله ﷺ وابن بنته فاطمة،

---

(١) البيت في: تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٨.

(٣) الحسين الشهيد رضي الله عنه له ذِكر في جميع كتب التاريخ التي تتناول العصر الأموي كتاريخ الطبري، وخليفة، والمسعودي، وابن الأثير، وابن كثير، وابن شاكر، والنويري، وابن خلدون، واليافعي، والسيوطي، وغيرهم. وسأكتفي بذكر بعض المصادر الحديثية أو التي تُعنى بالتراجم وغيره، مثل: ثمار القلوب للثعالبي ٩٠ و١٧٧ و٢٩١ و٦٠٥ و٦٢٥ و٦٨٩ و٦٩٠، وأمالي المرتضى ١/١١٨ و٢١٩ و٥٣٢، والتذكرة الحمدونية ١/٦٩ و٨٦ و١٠١ و٢٠٨ و٢٦٧ و٣٦٢ و٣٧٧ و٤٠٤ و٢/٣٤ و٤٢ و١٣٢ و١٨٤ و١٨٥ و١٩٨ و٢٠٩ و٢٥٩ و٢٦٥ و٢٧٢ و٢٨٣ و٣١٢ و٤٥٧ و٤٥٩ و٤٧٧ و٤٨٠، وأنساب الأشراف ١/٣٨٧، ٣٨٨ و٤٠٢ و٤٠٤٧ ٤٠٥ وق ٤ ج ١ (راجع الفهرس ٦٣٧)، وترتيب الثقات ١١٩ رقم ٢٩١، والجرح والتعديل ٣/٥٥ رقم ٢٤٩، والتاريخ لابن معين ٢/١١٨، والعقد الفريد (أنظر الفهرس ٧/١٠٧) وجمهرة أنساب العرب ٥٢، وطبقات خليفة ٥ و١٨٩ و٢٣٠، والاستيعاب ١/٣٧٨ - ١٢٢، والإرشاد في أسماء أئمة الهدى، للشيخ المفيد - طبعة طهران ١٣٣٠ هـ. ص ١٧٧، وتاريخ بغداد ١/٢٤١، وشرح شافية أبي فراس ١٣٢ - طبعة الهند، والفخري ١٠٣، وأبصار العين في أنصار الحسين، لمحمد بن طاهر السماوي - النجف ١٣٤١ هـ.، والتاريخ الكبير ٢/٣٨١ رقم ٢٨٤٦، والمسند لابن حنبل ١/٢٠١، ١/٢٠١، والمستدرك على الصحيحين ٣/١٧٦ - ١٨٠، والمعجم الكبير ٣/٩٨ - ١٤٨ رقم ٢٣٦، والمنتخب من ذيل المذيَّل ٥٤٨، والمحبَّر (أنظر فهرس الأعلام ٥٩٨)، ونسب قريش (راجع فهرس الأعلام ٤٥٥)، ورجال الطوسي ٣٧ رقم ١ و٧١ - ٨١، وصفة الصفوة ١/٧٦٢ - ٧٦٤ رقم ١٢١، والأخبار الموفقيّات ٣٥٦، والمعارف (أنظر فهرس الأعلام ٧٢٠)، والمراسيل ٢٧ رقم ٤٣، والعلل لأحمد ١/١٤٣ و٢٣٤ و٣١٩، والثقات لابن حبّان ٣/٦٨، وتهذيب الكمال ٦/٣٩٦ - ٤٤٩ رقم ١٣٢٣، وتحفة الأشراف ٣/٦٥ - ٦٧ رقم ١٠٦، وأسد الغابة ٢/١٨ - ٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٤ - ٣٤٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٦٢، ١٦٣ رقم ١٢٣، ومجمع الزوائد ٩/١٨٥ - ٢٠١، ومرآة الجنان ١/١٣١ - =

السعيد الشهيد رضي الله عنه. استُشْهد بكربلاء وله ستّ وخمسون سنة. وقد حفظ عن جدّه، وروى عنه، وعن أَبَوَيْه، وخاله هند بن أبي هالة.

روى عنه: أخوه الحسن، وابنه عليّ، وابن ابنه محمد بن علي الباقر، وبنته فاطمة بنت الحسين، وعِكْرمة، والشَّعبيّ، والفرزدق همّام، وطلحة بن عُبَيد الله العُقَيليّ.

قال ابن سعد والزُّبير بن بكّار[1]: مولده في خامس شعبان سنة أربع.

وقال جعفر الصّادق: كان بين الحسن والحسين طُهْر واحد. وقال أبو إسحاق السّبيعيّ، عن هانيء بن هانيء، عن عليّ قال: لما وُلد الحسن قال رسول الله ﷺ: «أروني ابني ما سمّيتموه»؟ قلتُ: حرباً. قال: «بل هو حَسَن، وذكر الحديث» وفيه: فقال عليه السلام: «إنّما سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبّر وشُبَير ومُشَبّر»[2].

قلت: وكان قد ولدت فاطمة بعدهما ولداً فسمّاه محسناً

وروى الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عليّ: كنت أحب الحرب، فلما وُلد الحَسَن هممت أن أسمّيه حرْباً فسمّاه رسول الله ﷺ الحَسَن، فلمّا وُلد الحسين هممت أن أسمّيه حرباً فسمّاه الحسين، وقال: «سمّيت ابنيَّ هذين باسم ابنَيْ هارون شبر وشبير»[3]. رواه يحيى بن عيسى التميميّ، عن الأعمش، وهو من رجال مسلم، لكنّه منقطع.

= ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٠ - ٣٢١ رقم ٤٨، والأغاني ١٤/ ١٦٣، والعبر ١/ ٦٥، والكاشف ١/ ١٧١ رقم ١١٠٥، والبداية والنهاية ٨/ ١٤٩، والعقد الثمين ٤/ ٢٠٢، وغاية النهاية رقم ١١١٤، والوافي بالوفيات ١٢/ ٤٢٣ - ٤٢٩ رقم ٣٨٣، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣٤٥ - ٣٥٧ رقم ٦١٥، والتقريب ١/ ١٧٧ رقم ٣٧٥، والإصابة ١/ ٣٣٢، وتاريخ الخلفاء ٢٠٧، وشذرات الذهب ١/ ٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧١، والنكت الظراف ٣/ ٦٦، ٦٧، والبدء والتاريخ ٦/ ١٠ - ١٣.

(١) نسب قريش ٢٤.

(٢) أسد الغابة ٢/ ١٨، ورواه الطبراني في معجمه الكبير ٣/ ١٠٠ رقم ٢٧٧٣ و٢٧٧٤ و٢٧٧٥، وتهذيب الكمال ٦/ ٢٢٣.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ١٠١ رقم (٢٧٧٧).

وقال عِكْرمة: لما ولـدت فاطمـة حَسَناً أتت به النبي ﷺ فسمّاه حَسَنـاً، فلمـا ولدت حُسَينـاً أتت به فسمّـاه، وقال: «هـذا أسن من هذا» فشقّ لـه من اسمه حُسين[1].

وقـال أبو إسحـاق، عن هـانيء، عن عليّ قـال: الحسن أشبـه النّـاس برسول الله ﷺ، ما بين الصدر إلى الرأس، والحسين أشبه النّاس برسول الله، ما كان أسفل من ذلك[2].

وقـال عليّ بن جعفـر بن محمـد بن عليّ: حـدّثني أخي مـوسى، عن أبي، عن أبيـه، عن جـدّه عليّ بن الحسين، عن أبيـه، عن عليّ رضي الله عنهم أن رسول الله ﷺ أخذ الحسن والحُسين فقـال: من أحبّني وأحبَّ هـذين وأباهما وأمَّهما كان معي في درجتي يوم القيامة[3]. أخرجه التّرمِذيّ، وعبد الله ابن أحمد في زيادات المُسْنَد، عن نصر بن عليّ الجهضميّ، عنه.

وفي المُسْنَـد بإسنـادٍ قـويٍّ، عن أبي هـريـرة رضي الله عنـه أنّـه سمـع رســول الله ﷺ يقــول: «من أحبّهمــا فقــد أحبّني، ومن أبغضـهمــا فـقــد أبغضني»[4].

وقال عاصم، عن زِرّ، عن عبـد الله قال: قـال رسول الله ﷺ: «هـذان ابناي من أحبَّهما فقـد أحبّني». له علّة، وهي أنّ بعضهم أرسله، وأسقط منـه عبد الله[5].

وقال شهر بن حَوْشَب، عن أمّ سَلَمَة أنّ النّبيّ ﷺ جلَّلِ عليّاً، وحَسَناً، وحُسَيْناً، وفاطمة، كساءً، ثمّ قـال: «اللّهُمَّ هؤلاء أهل بيتي وخـاصّتي، اللّهمّ

---

(1) تهذيب الكمال ٦/٢٢٤ و٣٩٩.

(2) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٦ وأخرجـه الترمـذي في كتاب المنـاقب، باب منـاقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طـالب والحسين بن علي بن أبي طـالـب رضي الله عـنهـمـا، رقم (٣٨١٨)، وقال: هذا حديث حسن غريب. وهو في تهذيب الكمال ٦/٢٢٦.

(3) تهذيب الكمال للمزّي ٦/٢٢٨ و٤٠١.

(4) تهـذيب تاريـخ دمشق ٤/٣١٨، والحديث في مُسنـد أحمـد ٢/٥٣١، والمستـدرك للحـاكم ٣/١٧١، والسنن الكبرى للبيهقي ٤/٢٨، وتهذيب الكمال ٦/٢٢٨، ٢٢٩.

(5) أقول: مع علّته فإنّ الذي قبله يقوّيه.

أَذْهِب عنهم الرِّجْسَ وطهِّرْهم تطهيراً». له طُرُق صِحاح عن شَهْر، ورُوي من وجهين آخرين عن أمِّ سَلَمَة[1].

وقال عطيّة العَوْفيّ، عن أبي سعيد، أنّ هذه الآية نزلت فيهم، يعني ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾[2].

وعن حُذَيْفة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «جاءني جبريل فبشّرني أنّ الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»[3]. رواه أحمد في مُسْنَده بإسنادٍ حَسَن، وروى نحوه من حديث ابن عمر، وعليّ بإسنادين جيّدين. وفي الباب عن عمر، وابن عبّاس، وابن مسعود، ومالك بن الحُوَيْرِث[4]، وأنس بأسانيد ضعيفة.

وقال يزيد بن مردانبة[5]، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم[6]، عن أبي سعيد الخُدْريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة». رواه أحمد في مُسْنَده[7].

وقال إسماعيل بن عيّاش: ثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم[8]، عن سعيد بن راشد، عن يَعْلَى بن مُرّة قال: جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله ﷺ فوصل أحدُهما قبل الآخر، فجعل يده على رقبته، ثمّ ضمّه

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦/٢٩٨ و٣٠٤، والطبراني في المعجم الكبير ٣/٤٧، ٤٨ رقم (٢٦٦٤) و(٢٦٦٥) و(٢٦٦٦)، والطبري في تفسيره ٢٢/٦٧، وفي الباب عن عائشة عند مسلم (٢٤٢٤)، وعن واثلة عند أحمد في المسند ٤/١٠٧، وفي تهذيب الكمال للمزّي ٦/٢٢٩.

(٢) سورة الأحزاب - الآية ٣٣.

(٣) أخرجه الترمذي المناقب رقم (٣٨٥٦)، والنسائي في المناقب. والمزّي في تهذيب الكمال ٦/٢٢٩، وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٧)، والمؤلّف في السير ٣/٢٨٢.

(٤) مهمل في الأصل.

(٥) في الأصل «مردانة»، والتصويب من الخلاصة حيث قيّده بنون مضمومة بعد الألِف وموحّدة.

(٦) بضمّ النّون وإسكان العين، وفي الأصل مهمَل، وهو عبد الرحمن البَجَلي الكوفي.

(٧) الجامع الصحيح للترمذي (٣٨٥٧).

(٨) في الأصل «خيثم»، والتصحيح من الخلاصة حيث ضبطه بضمّ المعجَمة.

إلى (إبطه، ثمّ جاء الآخر فضمّه إلى إبطه)[1] الأخرى، ثمّ قبّل هذا، ثمّ قال: «إنّي أحبّهما فأحبَّهما». وقال: «إنّ الولد مَبْخَلَة مَجْبَنَة مَجْهَلَة»[2]. روى بعضه مَعْمَر، عن ابن خُثَيْم فقال: عن محمد بن الأسود بن خلف.

وقال كامل أبو العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كنّا مع النّبيّ ﷺ في صلاة العشاء، فكان إذا سجد ركب الحسن والحسين على ظهره، فإذا رفع رأسه رفع رفعاً رفيقاً، ثمّ إذا سجد عادا، فلمّا صلّى قلت: ألا أذهب بهما إلى أُمّهما؟ قال: «لا»[3] فبرقت بَرْقَة فلم يزالا[4] في ضوئها حتّى دخلا على أمّهما[5].

وقال التِّرْمِذِيّ: ثنا الحسن بن عَرَفة، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن راشد، عن يَعْلَى بن مُرّة قال: قال رسول الله ﷺ: «حسين منّي وأنا من حسين أحبَّ اللَّهُ مَن أحبَّ حُسيناً، حسين سِبْطٌ من الأسباط». قال التِّرْمِذِيّ: هذا حديث حَسَن[6].

وقال حسين بن واقد: حدّثني عبد الله بن بُرَيْدَة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يخطب فأقبل الحسن والحسين، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فنزل فأخذهما فوضعهما بين يديه، ثمّ قال: «صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[7] رأيت هذين فلم أصبر ثمّ أخذ في خطْبته. إسناده صحيح[8].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل، والاستدراك من (ذخائر العُقْبى ١٢٤).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٨/٤.

(٣) «لا» ساقطة من طبعة القدسي ٧/٣ (سنة ١٣٦٨ هـ).

(٤) في طبعة القدسي ٧/٣ «فلم تر إلا». والتصويب من تهذيب الكمال.

(٥) مسند أحمد ٥١٣/٢، والمستدرك للحاكم ١٦٧/٣، وتهذيب الكمال ٢٢٩/٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٣١٩/٤ بنحوه، ومجمع الزوائد للهيثمي ١٨٦/٩، والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٢٨٢/٣.

(٦) الجامع الصحيح ٣٢٤/٥ (٣٨٦٤)، وأخرجه أحمد في المسند ١٧٢/٤، وابن ماجه (١٤٤)، والحاكم في المستدرك ١٧٧/٣ ووافقه المؤلّف.

(٧) سورة الأنفال ـ الآية ٢٨.

(٨) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٣) وقال: هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث=

وقال أبو شهاب مسروق، عن الثَّوْرِيّ، عن أبي الزُّبَير، عن جابر قال: دخلت على النَّبيّ ﷺ وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول: «نِعْم الحَمْل حَمْلُكما ونِعْم العَدْلان أنتما». تفرّد به هذا عن الثَّوْريّ، وهو حديث مُنْكَر[1].

مهديّ بن ميمون: ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن ابن سعد، عن عبد الله بن شدّاد قال: سجد رسول الله ﷺ في صلاةٍ فجاء الحسن أو الحسين - قال مهديّ: وأكبر ظنّي أنّه الحسين - فركب عُنُقه وهو ساجد، فأطال السجود بالنّاس حتّى ظنّوا أنّه قد حدث أمر، فلمّا قضى صلاته قالوا له، فقال: «إنّ ابني هذا ارتحلني فكرِهْت أن أُعْجِلَه حتى يقضي حاجته»[2]. مُرْسَل.

عبد الله بن نُمَير، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر قال: دخل الحسين فقال جابر: مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فلْينظُرْ إلى هذا، أشهدُ أنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقوله[3]. تفرّد به الربيع، وهو صَدُوقٌ جعفيّ.

أبو نُعَيم: ثنا سَلم الحذّاء، عن الحسن بن سالم بن أبي الجَعْد: سمعت أبا حازم، عن أبي هُريرة، عن النّبيّ ﷺ قال؛ «مَن أحبَّ الحسن والحسين فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني». إسناده قويّ وسَلم لم يُضَعَّف ولا يكاد يُعرف، ولكن قد روى مثله أبو الجَحّاف، عن أبي حازم[4].

= الحسين بن واقد. وتهذيب الكمال ٦/٤٠٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٢٠

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٨٢ وقال: رواه الطبراني، وفيه مسروق أبو شهاب، وهو ضعيف، ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/٢٤٧ رقم (١٨٤٢)، وانظر: ميزان الاعتدال ٤/٩٧، ولسان الميزان ٦/٢١، ومناقب علي لابن المغازلي ٢٣١، ٢٣٢.

(٢) أخرجه البيهقي بلفظ مقارب في السنن الكبرى عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد، وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٢٠) وقال: ورواه الإمام أحمد، والمزّي في تهذيب الكمال ٦/٤٠٢.

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٨٧ وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل ابن سعيد، وهو ثقة.

(٤) حديث أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعاً، في مسند أحمد ٢/٥٣١، والسنن الكبرى للبيهقي =

وقــال أبــو الجَحّــاف، عن أبي حــازم، عن أبي هــريــرة قــال: نـظر رسول الله ﷺ إلى عليّ والحسن، والحسين، وفاطمة، فقال: «أنا حرب لمن حـاربكم سلْم لمن سـالَمَكم»[1]. رواه أحمـد في مُسْنَـده[2]، ولـه شـاهـد من حديث زيد بن أرقم.

وقال بقيّة، عن بَحِير[3]، عن خالد بن مَعْدان، عن المِقْدام بن مَعْدِيكرِب قال: قال رسول الله ﷺ: «حسن منّي وحسين من عليّ»[4].

وقال محمد بن عبـد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم[5] قال: كنت عند ابن عمر، فسأله رجل عن دم البَعُوض، فقال: ممّن أنت؟ قال: من أهل العـراق، قال: انـظروا إلى هـذا يسـألني عن دم البعـوض وقـد قتلوا ابنَ بنت رسول الله ﷺ، وقد سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «هما رَيْحانتاي من الدنيا». صحّحه التِّرْمِذِي[6].

وعن أبي أيّـوب الأنصـاريّ قـال: دخلت على رسـول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان على صدره، فقلت: يا رسول الله أتحبّهمـا؟ قال: «وكيف لا أحبّهما وهما رَيْحانتاي من الدنيا»[7].

= ٢٨/٤، ٢٩، والمستـدرك للحـاكم ١٧١/٣، ووافقــه المؤلّف، وأورده الهيثمي في مجمـع الـزوائد ٣١/٣، وقـال: رواه الطبـراني في المعجم الكبير، والبـزّار برقم ٨١٤، والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٢٧٧/٣ و٢٨٤.

(١) أخرجه ابن المغازلي في مناقب عليّ - ص ٥٩ رقم ٠ج.

(٢) المسند ٤٤٢/٢ و٤٦٢/٣.

(٣) في طبعـة القدسي ٨/٣ «بجـر». والتصحيـح من تهـذيب التهـذيب ٤٢١/١ رقم ٧٧٧ وهـو بكسر الحاء المهملة، واسمه: بَحِير بن سعيد السُّحُولي، أبو خالد الحمصي.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ١٣٢/٤ ولفـظه: «وفد المقـدام بن معدي كـرب وعمرو بن الأسـود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام فقـال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولِمَ لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله ﷺ في حجره وقـال: «هذا مني وحسين من علي» رضي الله تعالى عنهما.

(٥) في طبعة القدسي ٨/٣ «نعيم» وهو غلط، والتصحيح منَ سنن الترمذي.

(٦) في المناقب (٣٨٥٩) وقال: رواه شعبة عن محمد بن أبي يعقوب. وقد روى أبو هريـرة عن النبي ﷺ نحو هذا.

(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٣١٧/٤.

وقال عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن سعيد بن راشد، عن يَعْلى العامريّ قال: قال رسول الله ﷺ «حسين سِبْطٌ من الأسباط، من أحبّني فلْيُحبّ حُسَيناً». رواه أحمد في المُسْنَد[1].

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحبّني فلْيُحِبّ هٰذَين»[2]. ويُرْوَى مثله عن أسامة بن زيد، وابن عباس، وسَلْمان، وغيرهم.

وقال عليّ بن أبي عليّ اللَّهَبيّ[3]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قعد رسول الله ﷺ موضع الجنايز، فطلع الحسن والحسين فاعتركا، فقال النَّبيّ ﷺ: «إيهاً حسن خُذ حسيناً». فقال علي: يا رسول الله أَعَلَى حسين تُؤَلِّبه[4] وحسن أكبر! فقال: «هذا جبريل يقول إيهاً حسين»[5]. ورواه الحسن بن سُفيان في مُسْنَده بإسنادٍ آخر، من حديث أبي هريرة.

وقال حمّاد بن زيد: ثنا يحيى بن سعيد، عن عُبَيد بن حسين، عن الحسين بن عليّ قال: صعِدْت المنبر إلى عمر بن الخطّاب فقلت: إنزِل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، فقال: إنّ أبي لم يكن له منبر، فأقعدني معه، فلمّا نزل ذهب بي إلى منزله، فقال: أيْ بُنَيّ مَن علّمك هذا؟ قلت: ما علَّمَنِيه أحد، قال: أيْ بُنَيّ وهل أَنْبَتَ على رؤوسنا الشَّعْرَ إلاّ أنتم، لو جعلتَ تأتينا وتغشانا[6].

وقال أبو جعفر الباقر: إنّ عمر جعل عطاء حسن وحسين مثل عطاء أبيهما خمسة آلاف[7].

---

(١) ج ٤/١٧٢، وحسّنه الترمذي (٣٨٦٤).
(٢) للحديث شواهد تقوّيه.
(٣) اللّهبيّ: نسبة إلى أبي لهب. بفتح اللام والهاء. (اللباب ٣/١٣٦).
(٤) في الأصل «تواليه».
(٥) الحديث ضعيف لانقطاعه، وضعف عليّ بن أبي علي اللهبي. وقد رواه المؤلّف في (سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٤).
(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١/١٤١، وصحّح ابن حجر إسناده في الإصابة ١/٣٣٣، وذكره المؤلّف في سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٥.
(٧) سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٥.

وقال الزُّهْرِي: كسا عمر أبناء الصّحابة، فلم يكن فيها ما يصلُح للحسن والحسين، فبعث إلى اليمن فأتى لهما بكِسْوة، فقال: الآن طابت نفسي[1].

وقال أبو عَوَانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي إدريس، عن المسيِّب بن نَجَبَة[2] قال: سمعت عليّاً يقول: ألا أحدّثكم عنّي وعن أهل بيتي: أمّا عبد الله بن جعفر فصاحب لَهْوٍ، وأمّا الحسن فصاحب جَفْنة وخِوان فتىً من فِتْيان قريش لو قد التقت حلقتا البطان لم يُغْنِ عنكم في الحرب شيئاً، وأمّا أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منّا[3].

ويُرْوَى أنّ الحسن كان يقول للحسين: أي أخي واللّهِ لودِدْتُ أنّ لي بعض شدّة قلبك، فيقول الحسين: وأنا واللّهِ ودِدْتُ أنّ لي بعض بَسْط لسانك[4].

وقال محمد بن سعد: أنا[5] كثير بن هشام، ثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي المُهَزِّم[6] قال: كنّا في جنازة امرأةٍ، معنا أبو هريرة، فلمّا أقبلنا أعيا

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٥.

(٢) نَجَبَة: بنون وجيم وباء بحركات. وهو أحد الأشراف. (المشتبه ١/ ١١٣).

(٣) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٣/ ١٠٧، ١٠٨ رقم (٢٨٠١) وهو أطول من هنا، وفيه: «ألا أحدّثكم عن خاصّة نفسي وأهل بيتي؟ قلنا: بلى، قال: أما حسن فصاحب جفنة وخوان وفتى من الفتيان ولو قد التقت حلقتا البطان لم يُغْن عنكم في الحرب جبالة عصفور، وأما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو وظلّ وباطل، ولا يغرّنّكم ابنا عباس، وأما أنا وحسين فأنا منكم وأنتم منّا، والله لقد خشيت أن يدال هؤلاء القوم عليكم بصلاحهم في أرضهم وفسادكم في أرضكم وبأدائهم الأمانة وضيافتكم، وبطواعيّتهم إمامهم ومعصيتكم له واجتماعهم على باطلهم وتفرّقكم على حقّكم حتى تطول دولتهم حتى لا يدعوا لله محرّماً إلّا استحلّوه، ولا يبقى مَدَر ولا وَبَر إلّا دخله ظلمهم، وحتى يكون أحدكم تابعاً لهم، وحتى يكون نُصرة أحدكم منهم كنصرة العبد من سيّده إذا شهد أطاعه وإذا غاب عنه سبّه، وحتى يكون أعظمكم فيها غناء أحسنكم بالله ظنّاً، فإن أتاكم الله بعافية فأقبلوا فإن ابتُليتم فاصبروا فإنّ العاقبة للمتّقين».
ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ١٩١ وقال: رجاله ثقات.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٨٧.

(٥) أنا: اختصار لكلمة «أخبرنا».

(٦) المهزِّم: بتشديد الزاي المكسورة.

الحسين، فقعد في الطّريق، فجعل أبو هريرة ينفض التُّراب عن قَدَمَيه بطرف ثوبه، فقال الحسين: يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا! فقال: فواللَّهِ لو يعلم الناس مثل ما أعلم لحملوك على رِقابهم[1].

وقال الإمام أحمد في مُسْنده[2]: ثنا محمد بن عُبيد، ثنا شُرَحْبيل بن مُدْرك، عن عبد الله بن نُجَيّ، عن أبيه أنه سار مع عليّ، وكان صاحب مطْهَرَته، فلما حاذى نِينَوَى وهو سائر إلى صِفّين فنادى: اصبر أبا عبد الله بشطّ الفُرات. قلت: وما ذاك؟ قال دخلت على النّبيّ ﷺ وعيناه تفيضان فقال: «قام من عندي جبريل فحدّثني أنّ الحسين يُقتل بشطّ الفُرات وقال: هل لك أن أشمّك من تُرْبته؟ قلت: نعم. فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينيّ أنْ فاضتا». وروى نحوه ابن سعد، عن المدائني، عن يحيى بن زكريّا، عن رجل، عن الشَّعْبيّ أنّ علياً قال وهو بشطّ الفُرات: صبراً أبا عبد الله، وذكر الحديث[3].

وقال عُمارة بن زاذان[4]: ثنا ثابت، عن أنس قال: استأذن مَلَك القَطْر على النّبيّ ﷺ في يوم أمّ سَلَمَة فقال: «يا أمّ سَلَمَة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد»، فبينا هي على الباب إذ جاء الحسين فاقتحم الباب ودخل، فجعل يتوثّب على ظَهر النّبيّ ﷺ، فجعل النّبيّ ﷺ يلثمه، فقال المَلَك: أتحبّه؟ قال: «نعم»، قال: فإنّ أمّتك ستقْتله، إنْ شئتَ أريتُكَ المكانَ الذي يُقتَل فيه، قال: «نعم» فجاءه بسِهْلَة[5] أو تراب أحمر[6].

---

(١) ذكر المؤلّف أول الحديث في (سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٧) وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٢٥.

(٢) ج ١/٨٥، وأخرجه الطبراني في معجمه ٣/١١١ رقم (٢٨١١)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٨٧ ونسبه إلى البزّار، وقال: رجاله ثقات، ولم ينفرد نجيّ بهذا، وقال المؤلّف: هذا غريب وله شُوَيهد. وذكر الذي بعده. وتهذيب الكمال ٦/٤٠٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٨.

(٤) في الأصل «زادان».

(٥) السِّهلة: بالكسر، رمل خشن ليس بالدقاق الناعم. (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ١٤٧).

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٣/٢٤٢ و٢٦٥، والطبراني في المعجم ٣/١١٢ رقم (٢٨١٣)=

قال ثابت: فكنّا نقول: إنّها كربلاء.

عُمارة: صالح الحديث[1]، رواه الناس، عن شَيْبان، عنه.

وقال عليّ بن الحسين بن واقد: حدّثني أبي، ثنا أبو غالب، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ لنسائه: «لا تُبكُّوا هذا الصبيّ» يعني حُسيناً، فكان يوم أمّ سَلَمَة، فنزل جبريل، فقال رسول الله ﷺ لأمّ سَلَمة: «لا تَدَعي أحداً يدخل». فجاء حسين فبكى، فخلّته أمّ سَلَمَة يدخل، فدخل حتّى جلس في حِجْر رسول الله ﷺ، فقال جبريل: إنّ أمّتك ستقتله، قال: «يقتلونه وهم مؤمنون»! قال: نعم، وأراه تُربته. رواه الطبراني[2].

وقال إبراهيم بن طَهْمَان، عن عبّاد بن إسحاق، (ح)[3] وقال خالد بن مَخْلَد، واللفظ له: ثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ[4] كلاهما عن هاشم بن هاشم الزُّهْريّ، عن عبد الله بن زَمْعَة قال: أخبرتني أمّ سَلَمَة أنّ رسول الله ﷺ اضطّجع ذات يومٍ فاستيقظ وهو خاثر[5]، ثمّ اضطّجع ثمّ استيقظ وهو خاثر دون المرّة الأولى، ثمّ رقد ثمّ استيقظ وفي يده تُربة حمراء، وهو يقلّبها، فقلت: ما هذه التُربة؟ قال: «أخبرني جبريل أنّ الحسين يُقتَل بأرض العراق، وهذه تربتها»[6].

وقال وكِيع: ثنا عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة - أو أمّ سَلَمَة

= والهيثمي في مجمع الزوائد ١٨٧/٩ ونسبه إلى أبي يعلى والبزّار، وفيه عمارة بن زاذان، وثّقه جماعة، وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٢٨/٤، وتهذيب الكمال ٤٠٨/٦.

(١) التاريخ لابن مَعِين ٤٢٥/٢، والتاريخ الكبير ٥٠٥/٦، والجرح والتعديل ٣٦٥/٦، والضعفاء الكبير ٣١٥/٣ رقم (١٣٢٩)، وميزان الاعتدال ١٧٦/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٦/٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٨٩/٣ وقال: إسناده حسن.

(٣) (ح): تحويلة للسند.

(٤) في طبعة القدسي ١١/٣ «الرومي»، وهو وهم. والتصويب من معجم الطبراني.

(٥) خاثر: ثقيل النفس غير نشيط. (ذخائر العقبى - ص ١٤٨).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١١٦/٣ رقم (٢٨٢١) من طريق جعفر بن مسافر التِّنِّيسي، عن ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي. وتهذيب الكمال ٢٨٩/٦. والزمعي سيّء الحِفْظ، ولكنه صدوق. (تقريب التهذيب ٢٨٩/٢ رقم ١٥٢١).

شكَّ عبد الله ـ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لها: «دخـل عليَّ البيت مَلَكٌ لم يدخـل عليّ قَبْلَها، فقال لي إنَّ ابنك هذا حُسيناً مقتول، وإنْ شئتَ أريتُكَ من تُربة الأرض التي يُقتل بها»[1].

رواه عبد الرّزّاق، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هنـد مثله، إلاّ أنّه قـال أمّ سَلَمَة ولم يشكّ. وإسناده صحيح. رواه أحمد والنّاس.

ورُوي عن شَهْر بن حَوْشَب، وأبي وائل، كِلاهما عن أمّ سَلَمَة نحوه.

وروى الأوزاعيّ، عن شدّاد أبي عمّار، عن أمّ الفضل بنت الحارث.

ورُوي عن حمّاد بن زيد، عن سعيد بن جُمْهان[2] أنّ رسول الله ﷺ أتاه جبـريل بتُـراب من تُراب القـرية التي يُقتـل فيها الحسين، وقيـل لـه: اسمُهـا كربلاء، فقال رسول الله ﷺ: «كَرْب وبَلاء»[3]. كِلا الإسنادَين مُنْقطِع.

وقـال أبـو إسحـاق السّبيعيّ: عن هـانيء بن هـانيء، عن عليّ قـال: لَيُقْتَلَنَّ الحسينُ قَتْـلًا، وإنّي لأعرف تُـربة الأرض التي يُقتـل بها، يُقتـل بقريـةٍ قريبٍ من النَّهْرَيْن[4].

وقال ابن عساكـر[5]: وفد الحسين على معـاوية وغـزا القسطنـطينية مـع يزيد.

وعن عبد الله بن بُرَيْدَة قال: دخل الحسن والحسين على معاوية، فأمـر لهما في وقته بمائتي ألف دِرْهم[6].

---

(١) إسناده صحيح. أخرجه أحمد في المسند ٦/٢٩٤، والهيثمي في المجمع ٩/١٨٧ عن أحمد، وقال: ورجاله رجال الصحيح. والمؤلّف في سير أعلام النبلاء ٣/٢٩٠.

(٢) في الأصل «حمهان».

(٣) الحديث مُرسل، والإسنادان منقطعان كما يقول المؤلّف. ويقوّيه ما أخرجه الطبراني في المعجم (٢٨١٢) و(٢٨١٩) و(٢٩٠٢)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٨٩، وذكره المؤلف في سير أعلام النبلاء ٣/٢٩٠.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم ٣/١١٧ رقم (٢٨٢٤)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٩٠ ورجاله ثقات.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٤.

(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣١٥ وفيه «فأمر لهما في وقته بمائة ألف درهم وقال: خذاها وأنا =

وقال محمد بن سِيرين، عن أنس قال: شهِدْت ابنَ زياد حيث أُتي برأس الحسين فجعل ينكت بقضيب في يده، فقلت: أما إنه كان أشبهها بالنّبيّ ﷺ[1]. رواه هشام بن حسّان، وجرير بن حازم، عن محمد.

وقال عُبَيد الله بن أبي يزيد[2]: رأيت الحسين أسود الرأس واللحية إلّا شَعرات في مُقَدَّم لحيته[3].

وقال ابن جُرَيْج: سمعت عمر بن عطاء يقول: رأيت الحسين بن عليّ يصبغ بالوسْمة، أمّا هو فكان ابن ستّين سنة، وكان رأسه ولحيته شديدَي السَّواد[4].

جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان الحسين يتختّم في اليسار[5].

المطّلب بن زياد: عن السُّدّي: رأيت الحسين وله جُمَّة خارجة من تحت عِمامته[6].

يونس بن أبي إسحاق، عن العَيْزار[7] بن حُرَيْث: رأيت على الحسين مِطْرَفاً من خَزّ، قد خضب رأسه ولحيته بالحِنّاء والكَتَم[8].

الشَّعبيّ: أخبرني مَن رأى على الحسين جُبّة من خَزّ[9].

وعن جعفر بن محمد قال: أصيب الحسين وعليه جُبّة خَزّ.

إبراهيم بن مهاجر، عن الشَّعبيّ: رأيت الحسين يخضِب بالوَسْمة

= ابن هند، ما أعطاها أحد قبلي ولا يعطيها أحد بعدي».

(١) أخرجه الطبراني في المعجم ٣/١٣٥ رقم (٢٨٧٩) من طريق: النضر بن شميل، عن هشام بن حسّان، عن حفصة بنت، سيرين، عن أنس.

(٢) في طبعة القدسي ٣/١١ «عبيد الله بن زياد»، والتصويب من تقريب التهذيب ١/٥٤٠ رقم (١٥٢٢) وهو مولى آل قارظ بن شيبة، ثقة، كثير الحديث، من الرابعة، مات سنة ٢٦ وله ٨٦ سنة.

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٠٠، ٢٠١ وهو أطول من هنا. وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) الحديث باختصار في معجم الطبراني ٣/١٠٤ رقم (٢٧٩٢).

(٥) أخرجه الطبراني ٣/١٠٦ رقم (٢٧٩٨).

(٦) أخرجه الطبراني ٣/١٠٥ رقم (٢٧٩٦).

(٧) مهمل في الأصل.

(٨) أخرج بعضه الطبراني ٣/١٠٥ رقم (٢٧٩٥) وانظر رقم (٢٧٨١).

(٩) أخرج نحوه الطبراني ٣/١٠٥ رقم (٢٧٩٧).

يتختَّم[1] في شهر رمضان[2].

وروى غير واحد أنّ الحسين كان يخضِب بالوسْمة.

عبد العزيز بن رفيع[3]، عن قيس مولى خَبَّاب قال: رأيت الحسين يخضِب بالوسْمة.

عبد العزيز بن رفيع[3]، عن قيس مولى خَبَّاب قال: رأيت الحسين يخضِب بالسَّواد[4].

وقال طاووس، عن ابن عبّاس قال: استشارني الحسين في الخروج، فقلت: لولا أن يُزْرَي بي وبك لنشبت يدي في رأسك، فقال: لأنْ أُقْتَل بمكان كذا وكذا أحبّ إليَّ من أن أستحلَّ حُرْمَتَها ـ يعني الحَرَم ـ فكان ذلك الذي سَلَى نفسي عنه[5].

وقال سعيد بن المسيِّب: لو أنّ الحسين لم يخرج لكان خيراً له[6].

قلت: وهذا كان رأي ابن عمر، وأبي سعيد، وابن عبّاس، وجابر، وجماعة سواهم، وكلّموه في ذلك كما تقدّم في مصرعه. وقد ذكرنا في الحوادث من غير وجهٍ أنّ الرأس قُدِم به على يزيد.

وقال أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: حدّثني أبي، عن أبيه قال: أخبرني أبي حمزة بن يزيد الحضرميّ قال: رأيت امرأةً من أجمل النساء وأعقلهنّ يقال لها رَيّا[7] حاضنة يزيد بن معاوية، يقال: بلغت مائة سنة،

---

(1) في طبعة القدسي ١٢/٣ «يختم»، وهو غلط.

(2) أخرج الطبراني بعضه برقم (٢٧٨٨).

(3) مهمل في الأصل.

(4) أخرجه الطبراني (٢٧٨٢) وفيه: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يخضبان بالسواد.

(5) أخرجه الطبراني (٢٧٨٢) رقم (٢٨٥٩) ورجاله ثقات، وهم رجال الصحيح.

(6) سير أعلام النبلاء ٢٩٦/٣.

(7) ترجم لها ابن عساكر في تاريخ دمشق بالجزء الخاص بالنساء، وقد نشرته الصديقة الباحثة سكينة الشهابي بدمشق ١٩٨٢ ص١٠١ ـ ١٠٤ رقم (٢٥)، وهي امرأة شاعرة، عاشت إلى أن أدركت دولة بني العباس، وحكت أنّ أمّها أدركت النبيّ ﷺ، وسمعت من عمر بن الخطاب.. يحكي عنها حمزة بن يزيد الحضرميّ والد يحيى بن حمزة.

وفي الحديث عنها ما لم يورده المؤلّف هنا، وذكره ابن عساكر، قال: كان بنو أميّة يكرمونها، وكان هشام يكرمها، وكانت إذا جاءت إلى هشام تجيء راكبة، فكلّ من راها من بني أميّة =

قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: يا أمير المؤمنين أَبْشِرْ فقد مكَّنك الله من الحسين، فحين رآه خمَّر وجهه كأنّه يشمّ منه رائحة[1]، قال حمزة: فقلت لها: أَقَرَعَ ثناياه بقضيب؟ قالت: إي والله[2].

ثم قال حمزة: وقد كان حدّثني بعضُ أهلها أنّه رأى رأس الحسين مصلوباً بدمشق ثلاثة أيام[3]، وحدّثتني ريّا أنَّ الرأس مكث في خزائن السلاح حتّى ولي سليمان الخلافة، فبعث إليه[4] فجيء به وقد بقي عظْماً أبيض، فجعله في سَفَطٍ وكفّنه ودفنه في مقابر المسلمين، فلمّا دخلت المُسَوِّدة[5] سألوا عن موضع الرأس فنبشوه وأخذوه، فالله أعلم ما صُنع به[6]. وذكر الحكاية وهي طويلة قويّة الإسناد. رواه عبد الرحمن بن أبي نصر، عن أحمد بن محمد بن عمارة، عن المذكور[7].

وعن أبي قَبِيل قال: لما قُتل الحسين احتزُّوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النّبيذ، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب بسطر دم:

أترجو أمّةٌ قتلتْ حُسيناً ... شفاعةَ جدّه يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس[8].

= أكرمها. ويقولون: «ريّا حاضنة يزيد بن معاوية»، فكانوا يقولون: قد بلغت من السّنّ مائة سنة وحُسْن وجْهها وجمالها باقٍ بنضارته، فلما كان من الأمر الذي كان استترتْ في بعض منازل أهلنا، فسمعتُها وهي تقول وتعيب بني أميّة مداراة لنا. (ص ١٠١).

(١) في تاريخ دمشق زيادة هنا: «وقال الحمد لله الذي كفانا المؤونة بغير مؤونة. ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾ (سورة المائدة ـ من الآية ٦٣)، قالت ريّا: فدنوت منه فنظَرت إليه وبه رَدْعٌ من حِنّاء». (ص ١٠٢).

(٢) أنظر بقية الحديث في تاريخ دمشق (تراجم النساء ـ ص ١٠٢).

(٣) تاريخ دمشق ١٠٣.

(٤) في طبعة القدسي ١٣/٣ «في»، والتصويب من تاريخ دمشق.

(٥) في طبعة القدسي «المسورة» بالراء، وهو غلط. فالمسوِّدة هم أتباع آل البيت والعبّاسيون الذين اتخذوا السواد شعاراً لهم.

(٦) الحديث في تاريخ دمشق (تراجم النساء ـ ص ١٠٣).

(٧) أنظر سند الحديث في تاريخ دمشق (ص ١٠١).

(٨) أخرجه الطبراني في المعجم ١٣٢/٣، ١٣٣ رقم (٢٨٧٣).

وسُئل أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن عن قبر الحسين، فلم يعلم أين هو. وقال الجماعة: قُتل يوم عاشوراء، زاد بعضُهم يوم السبت[1]. قلت: فيكون عمره على ما ذكرنا من تاريخ مولده ستاً وخمسين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام.

وقال سليمان بن قَتَّة[2] يرثيه:

وإنّ قتيلَ الطَّفِّ[3] من آل هاشمٍ ... أذلَّ رقاباً من قريش فَذَلَّتِ
فإنْ يُتْبِعُوه عائذَ البيتِ يُصْبحوا ... كَعَادٍ تَعَمَّتْ عن هُداها فَضَلَّتِ
مررتُ على أبياتِ آلِ محمَّدٍ ... فَأَلْفَيْتُها أمثالَها حين حَلَّت
وكانوا لنا غنماً فعادوا رَزِيّةً ... لقد عظُمَتْ تلك الرّزايا وجَلَّتِ
فلا يُبْعِدِ اللَّهُ الدّيارَ وأهلَهَا ... وإنْ أصبحَتْ منهم بِرَغْمي تَخَلَّتِ
ألم تر أنَّ الأرضَ أضحتْ مريضةً ... لفَقْدِ حسينٍ والبلادُ اقشَعَرَّتِ[4]

يريد بقوله: أذلّ رقاباً، أي ذلّلها، يعني أنّهم لا يَزَعُون عن قتْل قُرَشيّ بعد الحسين، وعائذ البيت هو عبد الله بن الزُبَير.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٣١٨.

(٢) في الأصل مهمل، والتحرير من (تبصير المنتبه ٣/١١٢٢) و(غاية النهاية ١/٣١٤ رقم ١٣٨٥) وهو بفتح القاف ومثناة من فوق مشدَّدة. ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤/٣٢ رقم (١٨٧٠)، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٤/١٣٦ رقم (٥٩٥)، وابن معين في التاريخ ٢/٢٣٣، والزبير بن بكار في (الأخبار الموفّقيات - ص ٥٤٥)، والطبري في تاريخه ٧/١٤١، والبلاذري في (أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٤٧ و١٤٨ و٣٧٦)، وابن جني في (المبهج - ص ٦٧)، والفيروز أبادي في (القاموس) مادة ق ت ت، وتصحّف في (تعجيل المنفعة - ص ١٦٧ رقم (٤٢٠) إلى «قنة».

(٣) الطَّفّ: بالفتح والفاء المشدَّدة. أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها. (معجم البلدان ٤/٣٥، ٣٦).

(٤) الأبيات بتقديم وتأخير واختلاف ببعض الألفاظ في: الاستيعاب لابن عبد البرّ ١/٣٧٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٥، ٣٤٦، والكامل في التاريخ ٤/٩١ (وقد سقط اسم سليمان بن قتة من النسخة المطبوعة بدار صادر)، والبداية والنهاية ٨/٢١١، وسير أعلام النبلاء ٣/٣١٨، ٣١٩.
ووردت الأبيات: الأول والثالث والرابع والخامس في (حماسة أبي تمام ٢/٩٦١، ٩٦٢ بشرح المرزوقي). وقد نسب ياقوت الحموي الأبيات إلى أبي دهبل الجُمَحي في (معجم البلدان ٤/٣٦).

٢٥ ـ **حُصَيْن بن نُمَير السَّكونيّ**[١] أحد أمراء الشام، وهو الذي حاصر ابن الزُّبير، وقد مرّ من أخباره في الحوادث وأنّه قُتِل بالجزيرة سنة بضعٍ وستين.

٢٦ ـ **الحَكَم بن أبي العاص الثقفي**[٢] تُوفيّ سنة سبعٍ وستّين.

٢٧ ـ **حمزة بن عَمرو الأسلمي**[٣] ـ م د ن ـ الذي له صُحْبة ورواية.

وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر.

روى عنه: عُرْوة بن الزُّبير، وسليمان بن سياه، وحنظلة بن علي الأسلمي، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، وابنه محمد بن حمزة.

---

(١) أنظر عن: حُصَين بن نُمَير في: تاريخ الطبري ؛راجع فهرس الأعلام ١٠/٢٢٦)، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والكامل في التاريخ (راجع فهرس الأعلام ١٣/١٠٣)، ومروج الذهب ٣/٧١ و٨٢ و٩٤ و٩٧، وفتوح البلدان للبلاذري ـ ص ٥٤، والمحاسن والمساويء للبيهقي ١/١٠٣، والمعارف ٣٤٣ و٣٥١، والعقد الفريد ٤/٣٩٠ ـ ٣٩٢، وتاريخ خليفة ٢٤٩، وتهذيب التهذيب ٢/٣٩٢، والعبر ١/٧٤، وميزان الاعتدال ١/٥٥٤ رقم ٢٠٩٩، وتقريب التهذيب ١/١٨٤ رقم ٤٢٧، والبداية والنهاية ٨/٢٢٤ ـ ٢٢٦، واللباب ١/٥٥٠، والأنساب ٧/١٠٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٩، والوافي بالوفيات ١٣/٨٨، ٨٩ رقم (٨٢)، وأنساب الأشراف ـ ق ٣/٧٩.

(٢) مرّت ترجمته ومصادرها.

(٣) أنظر عن (حمزة بن عمرو) في:
طبقات ابن سعد ٤ ج ٣١٥، مسند أحمد ٣/٤٩٤، طبقات خليفة ١١١، تاريخ خليفة ٢٣٥، التاريخ الكبير ٣/٤٦ رقم ١٧٣، مقدّمة مسند بقي بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠١، الجرح والتعديل ٣/٢١٢ رقم ٩٢٨، الثقات لابن حبّان ٣/٧٠، مشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥١، المغازي للواقدي ٥٨٤، ٧٥٢، ١٠٤٣، ١٠٥٤، المعجم الكبير ٣/١٦٧ ـ ١٧٨ رقم ٢٣٨، الاستيعاب ١/٢٧٦ وفيه «حمزة بن عمر»، المستدرك ٣/٥٢٠، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٠٦، الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٠، تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٥٠ ـ ٤٥٢، الكامل في التاريخ ٤/١٠١، أسد الغابة ٢/٥٠، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٦٩ رقم ١٣٢، تحفة الأشراف ٣/٨٠ ـ ٨٣ رقم ١١٦، تهذيب الكمال ٧/٣٣٣ ـ ٣٣٦ رقم ١٥١٠، مرآة الجنان ١/١٣٧، البداية والنهاية ٨/٢١٣، العبر ١/٦٥، الكاشف ١/١٩٠ رقم ١٢٤٧، تجريد أسماء الصحابة ١/١٣٩، تلخيص المستدرك ٣/٥٢٠، الوافي بالوفيات ١٣/١٧٢ رقم ١٩٥، تهذيب التهذيب ٣/٣١، ٣٢ رقم ٤٦، تقريب التهذيب ١/٢٠٠ رقم ٥٧٣، الإصابة ١/٣٥٤ رقم ١٨٢٧ (حمزة بن عمر)، النكت الظراف ٣/٨٢، حسن المحاضرة ١/١٩١ رقم ٧٣، رياض النفوس ٤٩ رقم ١١، طبقات علماء إفريقية ١٤ ـ ١٦، خلاصة تذهيب التهذيب ٩٣، شذرات الذهب ١/٦٩.

وهـو كان البشيـر إلى أبي بكر بـوقعة أجنـادَيْن، أخرج لـه مسلم، وأبـو داود، والنَّسائي، وتُوفِّي سنة إحدى وستّين، وقـد أمّره النّبيّ ﷺ على سـريّة، وكان رجلاً صالحاً يسرد الصوم[1].

ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين[2].

وقال كثير بن زيـد الأسلمي، عن محمد بن حمـزة، عن أبيه قـال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فتفرّقنا في ليلة ظَلْماء دِحْمسة، فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظَهْرَهم، [وما هلك منهم][3]، وإنّ أصابعي لَتُنِير[4].

٢٨ ـ حُمَيد بن ثور[5] أبو المثنّى الهلالي، شاعر مشهور إسلاميّ.

---

(١) الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٤/٣١٥.

(٣) إضافة من: التاريخ الكبير.

(٤) التـاريخ الكبيـر ٣/٤٦، تهـذيب ابن عسـاكـر ٤/٤٥١، تهـذيب الكمـال ٧/٣٣٥، المعجم الكبير ٣/١٧٥ رقم ٢٩٩٠ وفيه: «وما سقط من متاعهم».

(٥) أنظر عن (حميد بن ثور) في:
الأخبار الموفقيات ١٦٢ و٣٨١، والبرصان والعرجـان ٢٠٠ و٢٩٦ و٣٣٦، وطبقات الشعـراء لابن سلام ١٩٢، والاقتضاب للبـطليوسي ٤٥٨، ٤٥٩، وكنـايات الجـرجاني ٧، والحيـوان الجاحظ (أنظر فهرس الأعلام)، والأمـالي للقالي ١/١٣٣ و١٣٩ و١٦٩ و٢٣٥ و٢٤٨ و٢٧٧ و٢/٤٢ و١١٣ و١٤٦، و٣٢٢ و٣/٥٩، وذيل النوادر ٧٨ و٨٦، والشعـر والشعراء ١/٣٠٦ ـ ٣١٠ رقم ٥٩، وعيـون الأخبـار ٤/١٠٤، وأمـالي المـرتضى ١/٣١٩ و٣٢٢ و٥١١ و٥١٢ و٥٨١ و٢/٣٢ و٢١٣، والأغـاني ٤/٣٥٦ ـ ٣٥٨، والمعجم الكبيـر للطبـراني ٤/٥٤، ٥٥ رقم ٣٥٧، وثمـار القلوب ٤٠٠ رقم ٦٣٧، وجمهـرة أنســاب العـرب ٢٧٤، وتهــذيب ابن عساكر ٤/٤٥٩ ـ ٤٦٣، والاستيعـاب ١/٣٦٧، ٣٦٨، ومعجم الأدباء ١١/٨ ـ ١٣ رقم ٢، وأسـد الغابـة ٢/٥٣، ٥٤، ووفيات الأعيـان ٧/٧٣، والتـذكـرة السعـديـة ٢٤٧ رقم ١٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/١٩٣، ١٩٤ رقم ٢٢١، وسمط اللآلي ٣٧٦، وتخليص الشواهـد ٦٩ و٧٩ و٢١٤، والمصون في الأدب، للعسكري، تحقيق عبـد السلام هـارون ـ طبعة الكـويت ١٩٦٠ ـ ص ٧٤، وشرح الشواهد للعيني ١/٥٦٢، وشرح الألفيّـة للأشموني ـ تحقيق محمد محيي الـدين ج ١/٢٢٢، وشرح المفصّـل، لابن يعيش ـ طبعـة مصر ١٩٢٨ ـ ج ٤/١٣١، والمقرّب، لابن عصفور ـ تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، طبعـة بغداد ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ ـ ج ٢/٤٧، وهمع الهوامـع، للسيوطي ـ مـطبعة السعـادة بمصر ١٣٢٧ هـ. ج ١/٤٩، والـدرر اللوامـع، للشنقيـطي ـ طبعـة مصـر ١٣٢٨ هـ. ـ ج ١/٢١، والتصـريـح بمضمون التوضيـح ـ للشيخ خـالد ـ طبعـة مصر ١٣٤٤ هـ. ـ ج ١/٧٨، والإصـابة ١/٣٥٦ رقم ١٨٣٤، ومعجم الشعـراء في لسـان العـرب ١٣٢، ١٣٣ رقم ٢٨٦، وديـوان حميـد بن =

أدرك النّبيّ ﷺ بالسّنّ، وقال الشِعر في أيام عمر، ووفد على مروان وابنه عبد الملك وكان يشبّب بجَمَل، وهو من فحول الشعراء المذكورين.

روى الزبير بن بكار، عن أبيه، أنّ حُمَيد بن ثور وفد على بعض بني أميّة، فقال: ما جاء بك؟ فقال:

أتاكَ بيَ اللَّهُ الذي فوق عرشه[1] وخيرٌ ومعروفٌ عليك دليلُ
ومَطْوِيّةُ الأقرابِ أمّا نهارُها فَسَيْبٌ[2] وأما ليلُها فذَميلُ[3]
ويطوي عليّ الليلُ حِضْنَيهِ إنّني لِذاك إذا هاب الرجالُ فَعولُ[4]

= ثور - جمعه وحقّقه عبد العزيز الميمني - طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥١.

(١) في «الأغاني»، وتهذيب ابن عساكر، والإصابة «أتاك بي الله الذي فوق من ترى».

(٢) هكذا في تهذيب ابن عساكر، والسيب: المشي السريع. وفي بعض النسخ: «فَنَبْتٌ» وهو ضرب من سير الإبل.
(أنظر الأغاني ٤/٣٥٨).

(٣) الذَمِيل: السير اللّيّن.

(٤) في الأصل:
«وقطعي إليك الليل حضنه إنني ألىق إذا هاب الجبان فحول»
وما أثبتناه عن: الأغاني. وانظر تهذيب ابن عساكر ٤/٤٦٠، ولسان العرب (مادّة قُرُب).

[حرف الذال]

٢٩ ـ **ذَكْوان مولى عائشة**[1] ـ ع ـ روى عنه: عليّ بن الحسين، وابن أبي مُلَيْكة، وجماعة.

وكان قارئاً، فصيحاً، عالماً.

---

(١) أنظر عن (ذكوان مولى عائشة) في:
التاريخ الصغير ٨١، والتاريخ الكبير ٣/٢٦١ رقم ٨٩٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٦٤، وطبقات ابن سعد ٥/٢٩٥، وترتيب الثقات للعجلي ١٥٠ رقم ٤٠٥، والثقات لابن حبّان ٤/٢٢٢، والجرح والتعديل ٣/٤٥١ رقم ٢٠٤٠، ٥٥٤، والأسماء والكنى للدولابي ٢/٨٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٣، وتهذيب الكمال ٨/٥١٧، ٥١٨ رقم ١٨١٥، والكاشف ١/٢٢٩ رقم ١٥٠٣، والوافي بالوفيات ١٤/٤١ رقم ٤٠، وتهذيب التهذيب ٣/٢٢٠ رقم ٤١٨، وتقريب التهذيب ١/٢٣٨ رقم ٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٢.

[حرف الراء]

٣٠ - ربيعة بن عمرو[1] ويقال: ابن الحارث الجُرَشيّ، أبو الغاز.

أدرك النّبيَّ ﷺ، وقيل له صُحبة.

وله رواية عن: النّبيّ ﷺ، وعن سعد بن أبي وقّاص، وأبي هُريرة، وعائشة.

روى عنه: خالد بن مَعْدان، وعُلَيّ[2] بن رباح، وأبو هشام الغاز بن ربيعة ولده.

---

(١) أنظر عن (ربيعة بن عمرو) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٣٨، والتاريخ لابن معين ٢/١٦٤، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٣/٢٨١ رقم ٩٦٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٣١٨ و٣٨٤، ٣٨٥، وتاريخ أبي زرعة ٢٣٣ - ٢٣٥ و٦٩٢، والجرح والتعديل ٣/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٢١١٦، والثقات لابن حبّان، تراجم الصحابة ٣/١٣٠، وتراجم التابعين ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ١١٥ رقم ٨٨٤، وترتيب الثقات للعجلي ١٥٩ رقم ٤٣٣، وحلية الأولياء ٦/١٠٥ رقم ٣٤١، والاستيعاب ٢/٥١٠، ٥١١، والمعجم الكبير ٥/٦١، ٦٢ رقم ٤٥١، والإكمال ٧/٤، والأنساب ٣/٢٢٨، وأسد الغابة ٢/١٧٠، ١٧١، والكاشف ١/٣٢٨ رقم ١٥٦٧، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٨٥، وجامع التحصيل ٢١٠ رقم ١٨٥، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٨١، والوافي بالوفيات ١٤/٨٩، ٩٠ رقم ١١١، وتهذيب التهذيب ٣/٢٦١ رقم ٤٩٥، وتقريب التهذيب ١/٢٤٧ رقم ٦٤، وتهذيب الكمال ٩/١٣٧ - ١٣٩ رقم ١٨٨٥، والإصابة ١/٥١٠ رقم ٢٦١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٦، وشذرات الذهب ١/٧٢، والزيارات ١٢، ومرآة لجنان ١/١٤٠.

(٢) بالتصغير، وفي الأصل «عُلا بن رباح»، والتصحيح من: الاستيعاب، والإصابة، وتذكرة الحُفّاظ للذهبي، ومشتبه النّسبة، له، وكان هو يقول: لا أجعل في حِلٍّ مَن سمّاني عَلِيّاً. =

قال أبو المتوكّل النّاجي: سألت عن ربيعة الجُرَشيّ ـ وكان فقيه النـاس في زمن معاوية[1].

وقال غيره: فُقِئَتْ عينُ ربيعة الجُرَشيّ يوم صِفّين مع معاوية، وقُتـل يوم مرج راهط مع الضَّحَاك بن قيس[2].

وقال عطيّة بن قيس، عن ربيعة الجُرشيّ، إنّه كان يقول في قَصَصـه: إنّ الله جعل الخير من أحدكم كشِراك نَعْله، وجعل الشّرّ منه مدّ بَصَره.

٣١ ـ ربيعـة بن كعب[3] ـ م ٤ ـ أبـو فِـراس الأسلميّ المـدنـي، من أصحاب الصُّفَّة.

خدم النّبيَّ ﷺ، ونزل بعد موته على بريدٍ من المدينة، له أحاديث.

روى عنـه: أبو سَلَمَـة بن عبـد الـرحمن، ونُعَيم المُجْمِـر، ومحمـد بن عمرو بن عطاء، وأبو عمران الجَوْني.

تُوُفيّ أيام الحَرَّة، وهو الذي قال للنّبيّ ﷺ: أسألُ مُرَافَقَتَـكَ في الجنّة، فقال: «أعِنّي على نفسك بكثرة السجود»[4].

= وكان بنو أميّـة إذا سمعوا بمـولود اسمـه عليّ قتلوه، فبلغ ذلك ربـاحا فقـال هو «عُلَيّ». قـاله العلاّمة الكوثري.

(١) الجرح والتعديل ٤٧٣/٣، وتهذيب الكمال ١٣٩/٩، والإصابة ٥١٠/١.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٣٨/٧.

(٣) أنظر عن (ربيعة بن كعب) في:
طبقـات ابن سعد ٣١٣/٤، وتـاريـخ خليفـة ٢٥١، وطبقـات خليفـة ١١١، ومسنـد أحمـد ٥٧/٤، والمعرفة والتاريخ ٤٦٦/٢، والكنى والأسمـاء للدولابي ٢٢/٢، والجرح والتعـديل ٤٧٢/٣ رقم ٢١١١، والثقـات لابن حبّان ١٢٨/٣، والاستيعـاب ٥٠٦/١، ٥٠٧، وأنساب الأشـراف ٢٧٣/١، والمعجم الكبير ٥٠/٥، ومقـدّمـة مسنـد بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٧١، وحليـة الأوليـاء ٣١/٢، ٣٢ رقم ١٢٩، والإكمـال ٥٧/٧، والجمـع بين رجـال الصحيحين ١٣٦/١، وأسـد الغـابـة ١٧١/٢، ١٧٢، وتهـذيب الكمـال ١٣٩/٩ ـ ١٤٢ رقم ١٨٨٦، وتحفــة الأشـراف ١٦٨/٣ رقم ١٤٩، والكـاشف ٢٣٨/١ رقم ١٥٦٨، وتجـريـد أسمـاء الصحابة ١٨١/١، والوافي بالوفيات ٨٨/١٤ رقم ١٠٧، وتهـذيب التهذيب ٢٦٢/٣، ٢٦٣ رقم ٤٩٦، وتقـريب التهـذيب ٢٤٨/١ رقم ٦٥، والإصـابة ٥١١/١ رقم ٢٦٢٣، وخـلاصـة تذهيب التهذيب ١١٦.

(٤) أخـرجه البخـاري في الأدب المفرد بـرقم (١٢١٨) باب: مـا يقـول إذا استيقظ بـالليـل، من=

٣٢ - الربيع بن خُثَيْم[1] ع إلاّه

أبو يزيد[2] الثَّوْريّ الكوفي. من سادة التّابعين وفُضَلائهم.

روى عن: عبد الله بن مسعود، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وعمرو بن ميمون.

روى عنه: إبراهيم النَّخَعيّ، والشعبيّ، وهلال بن يِساف، وآخرون.

وكان يُعَدّ من عُقَلاء الرجال، تُوُفيّ قبل سنة خمسٍ وستين.

وعن أبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: كان الربيع بن خُثَيْم إذا دخل على أبي لم يكن عليه إذْنٌ لأحدٍ حتّى يَفْرغ كلٌّ واحدٍ من صاحبه، فقال

= طريق: معاذ بن فضالة، عن هشام الدستوائي، عن يحيى. ومسلم في الصلاة (٤٨٩) باب: فضل السجود والحثّ عليه، من طريق: الحكم بن موسى، وأبو داود في الصلاة (١٣٢٠) باب: وقت قيام النبي ﷺ. والنسائي في الافتتاح ٢/٢٢٧ باب فضل السجود. وكلاهما عن: هشام بن عمّار، عن الهقْل بن زياد، عن الأوزاعي. والترمذي في الدعوات (٣٤١٦) باب: ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل. وابن ماجه في الحدود (٢٥٤٠) باب: إقامة الحدود، مختصراً من حديث شيبان، عن يحيى. والطبراني في المعجم الكبير ٥/٥٠ رقم (٤٥٧٠).

(١) أنظر عن (الربيع بن خثيم) في:

طبقات ابن سعد ٦/١٨٢ - ١٩٣، وطبقات خليفة ١٤١، العِلل لأحمد ١/٢٧ و٢٦٩ رقم ٩١٧، والبيان والتبيين للجاحظ ١/٣٦٣ و٢/١٠٥ و٣/١٤٦ و١٥٨ و١٦٠ و١٧٤ و١٩٣ و٤/٣٩، وفتوح البلدان ٣٩٦، وترتيب الثقات للعجلي ١٥٤ - ١٥٦ رقم ٤١٩، والثقات لابن حبّان ٤/٢٢٤، وعيون الأخبار ٢/٣٠٨ و٣١٢ و٣٧٢ و٣/١٨٠، والمعارف ٧٤ و٤٩٧، وتاريخ أبي زرعة ١١/٦٥٥ - ٦٥٧ و٦٦٣ و٦٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١٦٢، والجرح والتعديل ٣/٤٥٩ رقم ٢٠٦٨، والعقد الفريد ١/٢٧٥ و٢/٤٢٤ و٣/١٥٠ و١٧١ و١٧٩، ومشاهير علماء الأمصار ٩٩، ١٠٠ رقم ٧٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٠١، وحلية الأولياء ٢/١٠٥ - ١١٨ رقم ١٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٤، والزيارات ٧٩، والكامل في التاريخ ٤/١٢٢، والكاشف ١/٢٣٥ رقم ١٥٤٢، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٥٨ - ٢٦٢ رقم ٩٥، وتهذيب الكمال ٩/٧٠ - ٧٦ رقم ١٨٥٩، وتذكرة الحفّاظ ١/٥٧، والوافي بالوفيات ١٤/٨٠ رقم ٩٢، وغاية النهاية ١/٢٨٣ رقم ١٢٦٣، وتهذيب ١/٢٤٤ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، والبداية والنهاية ٨/٢١٧، والتذكرة الحمدونية ١/٢٠٨.

(٢) في الأصل «أبو زيد» والتصحيح من مصادر الترجمة.

عبـد الله: يا أبـا يزيـد، لو رآك رسـول الله ﷺ لأحبَّك ومـا رأيتـك إلّا ذكـرتُ المُخْبِتين(١).

وقال سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري: كان الربيع بن خُثَيْم إذا أتاه الرجل قال: اتّق الله فيما علمت، وما استؤثر به عليك، فكِلْه إلى عالمِهِ، لأَنَا عليكم في العَمْد أخْوَفُ منّي عليكم في الخطأ(٢).

وعن الربيع قال: ما لا نبتغي به وجْهَ الله يَضْمَحِلّ(٣).

وعن الشعبيّ قال: كان الربيع بن خُثَيْم أشدّ أصحابِ عبدِ الله وَرَعاً(٤).

---

(١) المُخْبِتون: المطمئنّون، وقيل: المتواضعون الخاشعون لربهم. والخبر في: طبقات ابن سعد ١٨٢/٦، ١٨٣، وتهذيب الكمال ٧٢/٩، وحلية الأولياء ١٠٦/٢.

(٢) الخبر في: حلية الأولياء ١٠٨/٢، وطبقات ابن سعد ١٨٥/٦، وتهذيب الكمال ٧٢/٩، ٧٣، وهو أطول مما هنا.

(٣) طبقات ابن سعد ١٨٦/٦، تهذيب الكمال ٧٢/٩.

(٤) حلية الأولياء ١٠٧/٢، تهذيب الكمال ٧٢/٩.

[حرف الزاي]

٣٣ - زيد بن أرقم[1] ع

ابن زيد بن قيس بن النعمان، أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو

---

(١) أنظر عن (زيد بن أرقم) في:
سيرة ابن هشام ٣/٢٣٧، والمغازي للواقدي ٢١ و٢١٦ و٤٢٠ و٧٥٧ و٧٥٩، وطبقات ابن سعد ٦/١٨، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وطبقات خليفة ٩٤ و١٣٦، ومسند أحمد ٤/٣٦٦، والعلل له ١/٨٠ و٩٤ و١٢٠ و٢٣٣ و٢٥٦ و٢٦٢ و٣٠٥ و٣٨٦، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣ رقم (١٥٧١٤)، والتاريخ الكبير ٣/٣٨٥ رقم ١٢٨٣، والمعارف ٤٩٩، والتاريخ الصغير ٩٣ و١٥٣، وأنساب الأشراف ١/٢٨٨ و٣١٦ و٣٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٨، وتاريخ الطبري ١/٤٢ و٢/٣١٠ و٦٠٥ و٦٠٧ و٣/٣٨ و١٥٨، ١٥٩ و٥/٤٢٥ و٤٥٦، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٨، ٢١٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٣، وتاريخ واسط ١٠٣ و١٧١ و٢٨٨، والجرح والتعديل ٣/٥٥٤ رقم ٢٥٠٨، والمعجم الكبير ٥/١٨٣ - ٢٤٢ رقم ٤٨٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٢٩٦، والثقات لابن حبّان ٣/١٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٣، والاستيعاب ١/٥٥٦ - ٥٥٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٣، وتهذيب ابن عساكر ٥/٤٣٩ - ٤٤٢، والأخبار الموفّقيات ٥٧٨، والمستدرك ٣/٥٣٢، ٥٣٣، ومعجم البلدان ١/٨٧٩، وأسد الغابة ٢/٣١٩، ٣٢٠، والكامل في التاريخ ٢/٥٧ و١٩٢ و٢٣٥ و٣٠٣ و٤/٦٢ و٨١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٩٩ رقم ١٨٤، والعبر ١/٧٣ و٧٦، وسير أعلام النبلاء ٣/١٦٥ - ١٦٨ رقم ٢٧، والكاشف ١/٢٦٣ رقم ١٧٣٨، وتحفة الأشراف ٣/١٩١ - ٢٠٥ رقم ١٦٣، وتهذيب الكمال ١٠/٩ - ١٢ رقم ٢٠٨٧، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٠٢ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٦٧ و٤٩١ و٤٩٦ و٤٩٧ و٧١٠، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٤٥ و٢٠٤ و٦٢٦ و٦٢٩ و٦٣٢، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/٥٣٢، ٥٣٣، والوافي بالوفيات ١٥/٢٢ رقم ٢٦، ومجمع الزوائد ٩/٣٨١، وتهذيب =

سعيد، ويقال أبو أُنَيْسَة، الأنصاريّ الخزْرجيّ، نزيل الكوفة.

قال له النّبيّ ﷺ: «إنّ صدَّقك يا زيد»، وكان قد نقل إليه أنّ ابن أُبَيّ قال في غزوة تبوك: ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَىٰ الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾، فتوقّف النّبيّ ﷺ في نَقْله، فنزلت الآية بتصديقه[1].

وقال زيد: غزوت مع النّبيّ ﷺ سبع عشرة غزوة[2].

ولزيد رواية كثيرة، روى عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عمرو الشيباني - واسمه سعد بن إياس - وطاوس، وعطاء، ويزيد بن حَيّان[3] التَّيْميّ، وأبو إسحاق السبيعيّ، وطائفة.

قال ابن إسحاق: حدّثني عبد الله بن أبي بكر، عن بعض قومه، عن زيد بن أرقم قال: كنت يتيماً في حجْر عبد الله بن رَوَاحة، فخرج بي معه إلى مُؤْتة مُرْدِفيَّ على حقيبة رَحْله[4].

وعن عُرْوَة قال: ردّ رسول الله ﷺ يوم أُحُدٍ نفراً استصغرهم، منهم ابن عمر، وأسامة، والبَرَاء، وزيد بن ثابت، وزيد بن أرقم، وجعلهم حَرَساً للذراري والنساء بالمدينة[5].

وروى يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد قال: رمدت، فعادني

= التهذيب ٣/٣٩٤، ٣٩٥ رقم ٧١٧، وتقريب التهذيب ١/٢٧٢ رقم ١٥٦، والإصابة ١/٥٦٠ رقم ٢٨٧٣، والنكت الظراف ٣/١٩٢ - ١٩٧، وخلاصة تذهيب التذهيب ١٢٦، والتذكرة الحمدونية ١/٥٤، وشذرات الذهب ١/٧٤، وخزانة الأدب ١/٣٦٣، ودول الإسلام ١/٥٠، والمعين في طَبقات المحدثين ٢١ رقم ٤١، ومرآة الجنان ١/١٤٣.

(١) أخرجه البخاري في تفسير سورة المنافقين ٨/٤٩٤ و٤٩٦ و٤٩٧، ومسلم في أول صفات المنافقين (٢٧٧٢)، والترمذي (٣٣١٤)، وأحمد في المسند ٤/٣٧٣، والطبراني (٥٠٥٠)، وابن هشام في السيرة ٣/٢٣٧.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٨.

(٣) في الأصل «حبان» والتصحيح من خلاصة تذهيب التهذيب.

(٤) الوافي بالوفيات ١٥/٢٢، الإصابة ١/٥٦٠.

(٥) أنظر سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٢٩ وليس بين الأسماء زيد بن أرقم. والطبراني في المعجم الكبير (٤٩٦٢).

رسـول الله ﷺ فقال: «يـا زيد إنْ كـانت عينك عَمِيت لِمـا بها كيف تصنـع»؟ قلت: أصبِر وأحْتسِب، قال: «إنْ فعلتَ دخلتَ الجنّة»[1].

ورُوي نحوه بإسنادٍ آخر[2].

وفي «مُسْنَـد أبي يَعْلَى» من طريق أُنَيْسَـة بنت زيـد بن أرقم، أنَّ أبـاهـا عَمِي بعد موت النّبيّ ﷺ، ثم ردّ الله عليه بَصَرَه.

وقال أبو المنهال: سألت البَرَاء عن الصَّرْف، فقال: سَلْ زيد بن أرقم، فإنّه خيرٌ منّي، وأعلم.

قال خليفة، والمدائني: تُوُفّي سنة ستٍّ وستّين، وقال الواقدي وغيـره: تُوُفّي سنة ثمان وستّين.

٣٤ - زيد بن خالد الجُهَنيّ[3] صَحَابيّ مشهور.

---

(١) أخـرجه أحمـد في المسند ٤/٣٧٥، والـطبـراني (٥٠٥٢)، وأبـو داود مختصـراً (٣١٠٢)، والحاكم في المستدرك ٣٤٢/١ وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٢) أخرجه الطبراني (٥١٢٦) من طريق:
أميّة بن بسطام، حدّثنا معتمر بن سليمان، حـدّثتنا نبـاتة بنت بـريد، عن حمـادة، عن أنيسة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها، أنّ النبيّ ﷺ دخل على زيد بن أرقم يعوده من مرضٍ كان به قال: «ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكن كيف بك إذا عُمِّرتَ بعـدي فعميت»؟ قال: إذاً أحتسب وأصبر. قال: «إذاً تدخل الجنـة بغير حسـاب». قال: فعمي بعـدما مـات النبيّ ﷺ، ثم ردّ الله عليه بصره، ثم مات رحمه الله.

(٣) أنظر عن (زيد بن خالد) في:
طبقات ابن سعد ٤/٣٤٤، ومسند أحمد ٤/١١٤ و٥/١٩٢، والعلل له ١/٨٠، والعلل لابن المديني ٦٦، وطبقات خليفة ١٢٠، وتاريخ خليفة ٢٦٥ و٢٧٧، والتـاريخ الكبيـر ٣/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٢٨٢، والمعـارف ٢٧٩، ومقدّمـة مسنـد بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٤١، والمعـرفـة والتاريخ ١/٤٢٢ و٤٣٢، ٤٣٣ و٢/٢٨ و٢٧١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩، والجرح والتعديل ٣/٥٦٢ رقم ٢٥٤٠، والمغازي للواقدي ٥٨٩ و٦٨١، ومشاهير علماء الأمصار ١٦ رقم ٥٤، وجمهـرة أنسـاب العـرب ٤٤٥، والمعجم الكبيـر ٥/٢٥٩ - ٢٩٨ رقـم ٥٠٠، والاستيعاب ١/٥٥٨، ٥٥٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٢، والتبيين ٢٠٦، وأسد الغابـة ٢/٢٢٨، والكـامـل في التـاريـخ ٣/٤٧١ و٤/٤٤٩، والمستـدرك على الصحيحين ٣/٥٦٦، وتهذيب الأسماء واللغـات ق ١ ج ١/٢٠٣ رقم ١٨٨؛ وتحفة الأشـراف ٣/٢٢٩ - ٢٤٤ رقم ١٦٧، وتهـذيب الكمـال ١٠/٦٣، ٦٤ رقم ٢١٠٤، والـزيـارات ٩٤، والكـاشف =

قال خليفة[1]: تُوفيّ سنة ثمانٍ وستّين.

سيُعاد.

= ٢٦٥/١ رقم ١٧٥١، والعبر ١/٧٦ و٨٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٣، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٤٣٥، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٤١١ و٤٢٦، ودول الإسلام ٥٦/١، ومرآة الجنان ١٥٨/١، والوافي بالوفيات ٤١/١٥ رقم ٤٢، وتلخيص المستدرك ٥٦٦/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٠/٣، ٤١١ رقم ٧٤٨، وتقريب التهذيب ٢٧٤/١ رقم ١٧٧، والنكت الظراف ٢٣٤/٣ ـ ٢٤٣، والإصابة ٥٦٥/١ رقم ٢٨٩٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨.

(١) في الطبقات ١٢٠.

[حرف السين]

٣٥ ـ السائب بن الأقرع[1] بن جابر بن سفيان الثقفي.

ذكر البخاري[2] أنّ لـه صُحبة، وأنّ النّبيّ ﷺ مسح برأسه، وولّاه عمر قسمة الغنائم يوم نهاوند، واستخلفه عبد الله بن بُدَيْل على أصبهان[3]، ولـه ذُرِّيّة بأصبهان[4]، وهو ابن عمّ عثمان بن أبي العاص، الثقفي.

روى عنه: أبو عون الثقفي، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

٣٦ ـ سعيد بن مالك[5] بن بحدل الكلبي، أخو حسّان المذكور.

وُلّي إمرةَ الجزيرة وقِنّسْرين ليزيد بن معاوية، وإليه يُنْسَب دير ابن بحدل

---

(١) أنظر عن (السائب بن الأقرع) في:
طبقات ابن سعد ١٠٢/٧، ونسب قريش ٣٣٣، والتاريخ الكبير ١٥١/٤ رقم ٢٢٨٨، والبرصان والعرجان ٣٢٩، وتاريخ خليفة ١٤٨ و١٥٠، والمعارف ٩١، والأخبار الطوال ١٣٣ و١٣٥، وعيون الأخبار ٣١١/١، وفتوح البلدان ٣٧١ و٣٧٣ و٣٧٧ و٣٨٣، والجرح والتعديل ٢٤٠/٤ رقم ١٠٣٠، وتاريخ الطبري ١١٦/٤! و١١٧ و١٢٧ و١٣٣ ـ ١٣٥ و٣٣٠ و٤٢٢ و٢٦٩/٥، والاستيعاب ١٠٤/٢، وأسد الغابة ٢٤٩/٢، والكامل في التاريخ ١٤/٣ ـ ١٦ و١٩ و١٤٧ و١٨٧، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٧ و٦٦٩، والوافي بالوفيات ١٠٢/١٥ رقم ١٤٥، والإصابة ٨/٢ رقم ٣٠٥٦.

(٢) في الأصل «الحاسي»، وما قيّدناه عن مصادر الترجمة.

(٣) تاريخ خليفة ١٤٧، ١٤٨، وفتوح البلدان ٣٧٣/٢، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٢٤، ٢٢٥ و٢٢٧، وتاريخ الطبري ١١٦/٤، ١١٧، والأخبار الطوال ١٣٣.

(٤) أنظر فتوح البلدان ٣٨٣.

(٥) أنظر عن (سعيد بن مالك) في:
تهذيب تاريخ دمشق ١٧٣/٦، ١٧٤.

من إقليم بيت المال[1]، وكان شريفاً مُطاعاً في قومه.

٣٧ - سليمان بن صُرَد[2] - ع - بن الجَوْن الخُزاعي، أبو مطرّف الكوفي.

له صُحبة ورواية، من صغار الصحابة.

وروى أيضاً عن: أُبَيّ بن كعب، وجُبَير بن مُطْعِم.

وروى عنه: يحيى بن يَعْمر، وعديّ بن ثابت، وأبو إسحاق السبيعي، وجماعة.

وكان صالحاً دَيِّناً، من أشراف قومه، خرج في جماعة تابوا إلى الله من خذلانهم الحسين وطلبوا بدمه، كما تقدّم في سنة خمس وستّين، فقُتل إلى

---

(١) كذا في الأصل، وفي تهذيب تاريخ دمشق ١٧٣/٦ «إقليم بيت الآبار».
وبيت الآبار في: معجم البلدان ٥١٩/١: قرية يضاف إليها كورة من غوطة دمشق فيها عدة قرى. وليس في المعجم «بيت المال».

(٢) أنظر عن (سليمان بن صُرَد) في:
مسند أحمد ٢٦٢/٤، و١٢٤/٥، والمحبّر ٢٩١، وطبقات ابن سعد ٢٩٢/٤ و٢٥/٦، وطبقات خليفة ١٠٧ و١٣٦، وتاريخ خليفة ١٩٤ و٢٦٢، والتاريخ الصغير ٧٥، والتاريخ الكبير ١/٤ رقم ١٧٥٢، والأخبار الطوال ١٧١ و١٨٦ و١٩٧ و٢٢٩، والمعرفة والتاريخ ٦٢٢/٢، وتاريخ الطبري ١٧٩/٥ و٣٥٢ و٥٥٢ - ٥٥٥ و٥٥٧ - ٥٦١ و٥٦٣ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨٢ و٥٨٤ و٥٨٦ و٥٩٣ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨٢ و٥٨٤ و٥٨٦ و٥٩٣ و٥٩٥ و٥٩٨ و٥٩٩ و٦٠٥ و٦٠٩ و٦٧/٦، والكنى والأسماء للدولابي ١١٧/٢، والجرح والتعديل ١٢٣/٤ رقم ٥٣٦، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٢، ٥٢٣، و٥٧٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٢٧٧/١ و٥٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ١٤٦، والاستيعاب ٦٣/٢ - ٦٥، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٧٦ و١٩٧٩ و١٩٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٧ رقم ٣٠٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٨، والمعجم الكبير ١١٤/٧ - ١١٧ رقم ٦٤٥، والمستدرك ٥٣٠/٣، وتاريخ بغداد ٢٠٠/١ - ٢٠٢ رقم ٤١، والجمع بين رجال الصحيحين ١٧٦/١، والتبيين في أنساب القرشيين ٤٦٥، وأسد الغابة ٣٥١/٢، والكامل في التاريخ ٤٢٤/٣ و٢٠/٤ و١٥٩ - ١٦٢ و١٦٥ و١٧٢ و١٧٥ - ١٨٢ و١٨٦ و١٨٨ و١٨٩ و٢١١ و٢٤٤ و٣٠٩، وتحفة الأشراف ٥٧/٤ - ٥٩ رقم ٢٠٩، وتهذيب الكمال ٤٥٤/١١ - ٤٥٧ رقم ٢٥٣١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٣٤/١ رقم ٢٣٢، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٤٨٨، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٠٤، و(عهد الخلفاء الراشدين) ٥٤١ و٥٤٥، وسير أعلام النبلاء ٣٩٤/٣، ٣٩٥ رقم ٦١، والعبر ٧٢/١، ودول الإسلام ٥٠/١، وتلخيص المستدرك ٥٣٠/٣، ومرآة الجنان ١٤١/١، والبداية والنهاية ٢٥٤/٨، والوافي بالوفيات ٣٩٢/١٥، ٣٩٣ رقم ٥٣٨، والعقد الثمين ٦٠٧/٤، وتهذيب التهذيب ٢٠٠/٤، ٢٠١ رقم ٣٤٠، وتقريب التهذيب ٣٢٦/١ رقم ٤٥٣، والإصابة ٧٥/٢، ٧٦ رقم ٣٤٥٧، والنكت الظراف ٥٩/٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٩، وشذرات الذهب ٧٣/١.

رحمة الله هو وعامّة جموعه، وسُمُّوا «جيش التوّابين»، وهو الذي قتل حَوْشباً ذا ظُلَيْم يوم صِفِّين. قاله ابن عبد البرّ[1]، وقال: كان ممّن كاتب الحسين يسأله القدوم إلى الكوفة ليبايعوه، فلما عجز عن نصره ندِم.

قيل عاش ثلاثاً وتسعين سنة.

٣٨ - سواد بن قارب[2] الأزدي، ويقال: السدوسي.

وفد على النّبيّ ﷺ من نواحي البلقاء.

قال ابن أبي حاتم[3]: له صُحْبة روى عنه: أبو جعفر محمد بن علي، وسعد بن جُبير، سمعت أبي يقول ذلك.

قلت: وروى ابن عساكر حديث إسلامه، وقصّته مع رِئْيه من الجِنّ من طريق: سعيد بن جُبَير، عنه، وأرسله أبو جعفر، وإسناد الحديث ضَعيف[4].

وقال ابن عبد البرّ[5]: كان يتكهّن ويقول الشعر، ثم أسلم، وقد داعبه عمر يوماً فقال: ما فَعَلَتْ كهانتك ياسواد؟ فغضب وقال: ما كنّا عليه من جاهليّتنا وكُفْرنا شرٌّ من الكَهانة، فاستحيا عمر، ثم سأله عن حديثه في بدء الإسلام، وما أتاه به رِئْيه من ظهور النّبيّ ﷺ.

---

(١) في الاستيعاب ٢/٦٤.

(٢) عن (سواد بن قارب) أنظر:
التاريخ الكبير ٤/٢٠٢ رقم ٢٤٩٧، والجرح والتعديل ٤/٣٠٣ رقم ١٣١٦، والاستيعاب ٢/١٢٣، ١٢٤، والمعجم الكبير ٧/١٠٩ - ١١٢ رقم ٦٤٢، وأسد الغابة ٢/٣٧٥، والوافي بالوفيات ١٦/٣٥، ٣٦ رقم ٤٨، والمقاصد النحوية، للعيني، على حاشية خزانة الأدب للبغدادي، طبعة بولاق ١٢٩٩ جـ ٢/١١٤، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٢٠٤ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨، والإصابة ٢/٩٦، ٩٧ رقم ٣٥٨٣.

(٣) في الجرح والتعديل ٤/٣٠٣.

(٤) أخرج ابن عديّ في «الكامل في الضعفاء» ٢/٦٢٨ عن الوليد بن حمّاد، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي، عن أبي معمر عبّاد بن عبد الصمد، قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: أخبرني سواد بن قارب قال: كنت نائماً على جبل من جبال الشراة، فأتاني أتٍ فضربني برجله وقال: قم يا سواد، أتى رسول من لؤيّ بن غالب، فذكر الحديث.
أنظر الجزء الخاص بالسيرة النبوية من هذا التاريخ ٢٠٨.

(٥) في الاستيعاب ٢/١٢٣، وانظر: دلائل النبوّة للبيهقي ٢/٢٩، ٣٠، وعيون الأثر ١/٧٢، ٧٤، والسيرة النبوية للذهبي (بتحقيقنا) - ص ٢٠٦.

[حرف الشين]

٣٩ ـ شدّاد بن أوس رضي الله عنه، قد مرّ.

وقيل: تُوُفي سنة أربعٍ وستّين.

٤٠ ـ شُرَحْبيل بن ذي الكَلاع الحِمْيَري[1] من كبار أمراء الشام. قُتِل مع ابن زياد.

٤١ ـ شقيق بن ثـور[2] ـ ن ـ أبـو الفضـل السَّـدُوسي البصْـري، رئيس بكر بن وائل في الإسلام، وكان حامل رايتهم يـوم الجمل، وشهـد صِفّين مع عليّ.

روى عن: أبيه، وعن عثمان، وعليّ.

---

(١) أنظر عن (شرحبيل بن ذي الكلاع) في: المحبّر ٤٩١، والأخبار الطوال ٢٩٥، وتاريخ خليفة ٢٦٣، وتـاريخ الـطبري ٥/٥٣٥ و٥٩٤ و٥٩٧ و٥٩٨ و٦٠٤ و٦/٨٩ و٩١، ومـروج الـذهب (طبعـة الجامعـة اللبنانيـة) ١٩٧٩، و١٩٨٤، وجمهـرة أنسـاب العـرب ٤٣٤، والكـامـل في التاريخ ٤/١٤٩ و١٨٠ ـ ١٨٢ و١٨٥ و٢٦٢ و٢٦٤، والوافي بالوفيات ١٦/١٣٠ رقم ١٥١، والعبر ١/٧٤ و٧٦، وشذرات الذهب ١/٧٤.

(٢) أنظر عن (شقيق بن ثور) في:
التـاريـخ الكبيـر ٤/٢٤٦ رقم ٢٦٨٣، وعيـون الأخبـار ١/٢٩٨، وأنسـاب الأشـراف ق ٤ ج ١/١٧٦ و٣٩٠ و٤١٩، والعقـد الفـريـد ٤/٤٩، وتـاريـخ الـطبـري ٤/٥٠١ و٥٢٢ و٥/٣٣ و٣٧ و١٤٦، والجرح والتعديـل ٤/٣٧٢ رقم ١٦١٧، ومشاهيـر علماء الأمصـار ٩٢ رقم ٦٦٩، وجمهرة أنساب العـرب ٣١٨، وتهذيب تـاريخ دمشق ٦/٣٣٥، ٣٣٦، وتهـذيب الكمال ٥٨٨، والكامل في التاريخ ٣/٢٣٦ و٤/١٧٤، والكاشف ٢/١٣ رقم ٢٣٢٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٨رقم ١٤٣، والـوافي بالـوفيات ١٦/١٧٢ رقم ٢٠٤، وتهـذيب التهذيب ٤/٣٦١ رقم ٦٠٨، وتقـريب التهـذيب ١/٣٥٤ رقم ٩٥، وحسن المحـاضـرة ١/١١٧، وخلاصة تذهيب التذهيب ١٤٢.

روى عنه: خلّاد بن عبد الرحمن الصنعاني، وأبو وائل.

وله وفادة على معاوية، وقُتل أبوه بتُسْتَر مع أبي موسى الأشعريّ.

وقال غسّان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد، إنّ شقيق بن ثور حين حَضَرَتْه الوفاة قال: ليته لم يكن سيّد قومه، كم من باطلٍ قد حقّقناه وحقٍّ قد أبطلناه[1].

تُوفيّ سنة خمسٍ ظنّاً.

٤٢ - شِمْر بن ذي الجَوْشَن[2]

الضّبابيّ الذي احتزّ رأس الحسين على الأشهر، كان من أمراء عُبيد الله بن زياد، وقع به أصحاب المختار فبيّتوه[3]، فقاتل حتى قُتل.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدّثنا أبو بِشْر هارون الكوفي، ثنا أبو بكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق قال: كان شِمْر بن ذي الجَوْشَن يصلّي معنا الفجر، ثم يقعد حتى يُصْبح، ثم يصلّي فيقول: اللهمّ إنّك شريف تحبّ الشرف، وأنت تعلم أنّي شريف، فاغْفِر لي، فقلت: كيف يغفر الله لك، وقد خرجتَ إلى ابن بنت رسول الله ﷺ فأَعَنْتَ على قتْله؟ قال: ويحك، فكيف

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٣٦.

(٢) أنظر عن (شمر بن ذي الجوشن) في:
البرصان والعرجان ٨٢، وتاريخ خليفة ٢٣٥، والأخبار الطوال ٢٣٩ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٦٠ و٣٠٠ و٣٠٢ و٣٠٥، والمعارف ٤٠١ و٥٨٢، والأخبار الموفقيّات ١٦٧، وتاريخ الطبري ٥/٢٨ و٢٧٠ و٣٦٩ و٣٩٢ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٧ و٤٢٢ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٣٦ و٤٣٨ و٤٤١ و٤٥٠ و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٦ و٤٦٠ و٤٦٣ و٤٦٨ و٦/١٨ و٢٩ و٤٤ و٤٦ و٥٢ و٥٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٧، والعقد الفريد ٤/٣٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٥٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٠ - ٤٣٢، والكامل في التاريخ ٣/٣٠٣ و٤/٣١ و٥٥ - ٥٧ و٦٠ و٦٢ و٦٣ و٦٨ - ٧١ و٧٦ - ٨١ و٨٣ و٨٤ و٩١ و٢١٧ و٢٢٤ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٦ و٢٣٧، والمحبّر ٣٠١، واللباب (مادة الضبابي)، ووفيات الأعيان ٧/٦٨، وميزان الاعتدال ٢/٢٨٠ رقم ٣٧٤٢، والوافي بالوفيات ١٦/١٨٠ رقم ٢١١، ولسان الميزان ٣/١٥٢ رقم ٥٤٦.

(٣) مهملة في الأصل. والتقييد من: النهاية في غريب الحديث حيث قال: تبييت العدوّ هو أن يُقصد في الليل من غير أن يُعلم فيؤخذ بغتة.

نصنع، إنَّ أمراءنا هؤلاء أمرونا بأمرٍ، فلم نخالفْهم، ولو خالفناهم كنّا شرّاً من هذه الحُمر[1].

قلت: ولأبيه صُحبة، اسمه شُرَحْبيل[2]، ويقال: أوس، ويقال عثمان العامري الضَّبابيّ، وكنيته ـ أعني شِمْر: أبو السّابغة.

وقال الواقدي: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: رأيت قاتل الحسين شِمْر بنَ ذي الجَوْشَن، ما رأيت بالكوفة أحداً عليه طَيْلسان غيره[3].

وذكر الحافظ ابن عساكر أنّه قدِم على يزيد مع آل الحسين رضي الله عنه.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٠.

(٢) وسُميّ ذا الجوشن لأنَّ صدره كان ناتئاً، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٦٨)، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٠.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٤٠، ٣٤١.

[حرف الصاد]

٤٣ - صِلَة بن أَشْيَم(١)

أبو الصَّهْباء العدوي البصْري، العابد من سادة التّابعين.

يُروَى له عن ابن عبّاس حديثٌ واحد.

روى عنه: الحَسَن البصْريّ، ومُعاذة العدويّة - وهي زوجته -، وثابت البُناني، وحُمَيد بن هلال، وغيرهم حكايات.

روى ابن المبارك في «الزُّهْد»(٢) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: بَلَغَنا أنّ النّبيّ ﷺ قال: «يكون في أمّتي رجل يقال له صِلَة، يدخل الجنّة بشفاعته كذا وكذا». حديث منقطع كما ترى(٣).

---

(١) أنظر عن (صلة بن أشيم) في:
تاريخ خليفة ٢٣٦، وطبقات خليفة ١٩٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٩ رقم ٧٠٣، والثقات لابن حبّان ٣٨٠/٤، وتاريخ الطبري ٤٧٢/٥، والمعرفة والتاريخ ٧٧/٢ - ٧٩ و١١٠، وطبقات ابن سعد ١٣٤/٧ - ١٣٧، وفتوح البلدان ٤٩٠، والتاريخ الكبير ٣٢١/٤ رقم ٢٩٨٧، والجرح والتعديل ٤٤٧/٤ رقم ١٩٦٥، والكامل في التاريخ ٩٦/٤، ٩٧، وحلية الأولياء ٢٣٧/٢ - ٢٤٣ رقم ١٨٤، وأسد الغابة ٣٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٩٧/٣ - ٥٠٠ رقم ١١٣، والوافي بالوفيات ٣٣٠/١٦، ٣٣١ رقم ٣٦٣، وصفة الصفوة ١٣٩/٣، والبداية والنهاية ١٥/٩، والتذكرة الحمدونية ٢٠٧/١، والإصابة ٢٠٠/٢ رقم ٤١٣٢، وطبقات الشعراني ٣٩/١، وربيع الأبرار ١٨٥/٤، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٨٨ أ، والزهد لابن المبارك ١٩٨ رقم ٥٦٥ و٢٩٥ رقم ٨٦٣، والملحق بكتاب الزهد ٦٢ رقم ٢١٦.

(٢) ص ٢٩٧ رقم ٨٦٤.

(٣) قال المؤلّف - رحمه الله في: سير أعلام النبلاء ٤٩٧/٣: هذا حديث معضل. =

جعفر بن سليمان، عن يزيد الرِّشْك، عن مُعاذة قالت: كان أبو الصَّهْباء يصلّي حتى ما يستطيع أن يأتي فراشَه إلّا زحفاً[1].

وقالت مُعاذة: كان أصحاب صلة إذا التَقَوا عانق بعضهم بعضاً[2].

وقال ثابت: جاء رجل إلى صلة بن أَشْيَم ينعي أخاه[3] فقال له: أدْنُ فكُلْ، فقد نُعِيَ إليّ أخي منذ حين، قال الله تعالى: ﴿إنَّكَ مَيِّتٌ، وإنّهُمْ مَيِّتُونَ﴾[4].

وقال حمّاد بن سَلَمة: أنبأ ثابت أنّ صِلَة كان في الغزو، ومعه ابنٌ له، فقال: أي بُنيّ تقدّم فقاتِلْ حتى أحتَسِبُك، فحمل فقاتل حتى قُتِل، ثم تقدّم هو فقُتل، فاجتمع النساء عند امرأته مُعاذة العدويّة، فقالت: إنْ كنتنّ جئتنّ لتهنّئنني فمرحباً بكنّ، وإنْ كنتنّ جئتنّ لغير ذلك فارْجعن[5].

وفي «الزهد»[6] لابن المبارك، عن جرير بن حازم، عن حُميد بن هلال، عن صلة بن أَشْيَم قال: خرجنا في بعض قرى نهر تيرى وأنا على دابّتي في زمن فيوض الماء، فأنا أسير على مُسَنّاة فسرت يوماً لا أجد شيئاً آكله فلقيني علْج يحمل على عاتقه شيئاً، فقلت: ضعْهُ، فوضعه، فإذا هو خبز[7]، فقلت: أطعمْني، قال: إنْ شئتَ، ولكنْ فيه شحم خنزير، فتركته، ثم لقيت آخر يحمل طعاماً فقلت: أطعِمْني، فقال: تزوَّدْتُ بهذا لكذا وكذا من يوم، فإنْ أخذت منه شيئاً أجعتني[8]، فتركته ومضيت، فو الله إنّي لأسير،

= والحديث المعضل: هو الذي سقط من إسناده اثنان على التوالي.
والخبر أيضاً في «حلية الأولياء» ٢/٢٤١ من طريق ابن المبارك.

(١) طبقات ابن سعد ١٣٦/٧.
(٢) حلية الأولياء ٢٣٨/٢.
(٣) في طبعة القدسي ١٩/٣ «أخيه».
(٤) حلية الأولياء ٢٣٨/٢ والآية من سورة الزمر ـ الآية ٣٠.
(٥) طبقات ابن سعد ١٣٧/٧، حلية الأولياء ٢٣٩/٢.
(٦) ص ٢٩٧ رقم ٨٦٥.
(٧) في «الزهد» ٢٩٧ «جبن».
(٨) في «الزهد»: «أضررت بي وأجعتني».

إذْ سمعت خلفي وَجْبَةً[1] كوجبة[2] الطير فالتفتُّ، فإذا هو شيء ملفوف في سِبٍّ[3] أبيض - أي خِمار - فنزلت إليه، فإذا هو دَوْخلّة[4] من رُطبٍ في زمانٍ ليس في الأرض رُطَبَة، فأكلت منه، ثم لَفَفْتُ ما بقي، وركِبتُ الفَرَسَ وحملت معي نَوَاهُنَّ.

قال جرير: فحدّثني أوفى[5] بن دِلْهم قال: رأيت ذلك السِّبَّ مع امرأته ملفوفاً فيه مُصْحَفٌ، ثم فُقِد بعد[6].

قلت: هذا حديث صحيح، روى نحوه عوف الأعرابيّ، عن أبي السليل، عن نضلة[7].

وقال ابن المبارك: ثنا المسلّم بن سعيد الواسطي، أنا حمّاد بن جعفر بن زَيْد، أنّ أباه أخبره، قال: خرجنا في غَزاة إلى كابل، وفي الجيش صِلَة بن أَشْيَم، فنزل الناس عند العَتْمَة، فقلت: لأرمقنّ عمله، فصلّى، ثم اضطّجع، فالتمس غَفْلَةَ الناس، ثم وثب فدخل غَيْضَةً، فدخلْتُ في أثره، فتوضّأ ثم قام يصلّي فافتتح الصلاة، وجاء أسد حتى دنا منه فصعدت في شجرة قال: أفتراهُ التفتَ إليه أو اعْتَدَّ بهِ حتى سجد؟ فقلت: الآن يفترسه فلا شيء، فجلس، ثم سلّم، فقال: أيّها السَّبع، اطلب رزقكَ من مكانٍ آخر، فولّى وإنّ له لزئيراً، أقول: تصدّع منه الجبال، فما زال كذلك، حتى إذا كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها، إلّا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إنّي أسألك أن تُجيرني من النّار أَوَ مِثْلِي يَجْتَرِيء أن يسألك الجنّة، ثم رجع، فأصبح كأنّه بات على الحشايا، وقد أصبحتُ وبي من

---

(١) الوجبة: السقطة مع الهدّة أو صوت الساقط.

(٢) في الزهد «كخواية». وهو خفيف الجناح، كما في النهاية لابن الأثير.

(٣) سبّ: بالكسر، شقّة كتّان رقيقة.

(٤) دوخَلَّة: بتشديد اللام، سقيفة من خوص يوضع فيه التمر.

(٥) في «الزهد»: «عوف».

(٦) الزهد ٢٩٧، ٢٩٨ وفي آخره: «فلا يدرون أَسُرِق، أم ذهب، أم ما صُنع به».

(٧) قال المؤلّف - رحمه الله - في: سير أعلام النبلاء ٤٩٩/٣: «فهذه كرامة ثابتة».

الفترة شيءُ اللَّهُ به عليم[1] .

روى نحوها أبو نُعَيم في «الحلية»[2] بإسنادٍ له، إلى مالك بن مِغْوَل.

وروى ابن المبارك، عن السريّ[3] بن يحيى، حدّثني العلاء بن هلال الباهلي أنَّ رجلاً قال لصِلَة: يا أبا الصهباء، إني رأيت أني أُعطِيتُ شهادة، وأُعطِيتَ شهادَتَين، فقال: تستشهدُ، وأُستشهدُ أنا وابني، فلما كان يوم يزيد[4] بن زياد لقيهم الترك بسجستان، فكان أول[5] جيش انهزم من المسلمين، فقال صلة: يا بُنيّ ارجِعْ إلى أمّك، فقال: يا أبت تريد الخيرَ لنفسك وتأمرني بالرجوع! ارجعْ أنت، قال: وأمّا إذ قلتَ هذا فتقدّمَ فقاتَلَ حتى أصيب، فرمى صِلَةُ عن جسده، وكان رجلاً رامياً، حتى تفرّقوا عنه، وأقبل حتى أقام عليه فدعا له، ثم قاتل حتى قُتِل[6].

قلت: وذلك سنة اثنتين وستين.

---

(١) الزهد لابن المبارك ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٨٦٣.
(٢) حلية الأولياء ٢/٢٤٠.
(٣) في طبعة القدسي «السدي».
(٤) في طبعة القدسي «بدر».
(٥) في طبعة القدسي «الذي»، والتصحيح من: الأسامي والكنى للحاكم.
(٦) أخرجه الحاكم في: الأسامي والكنى، الورقة ٢٨٨ ورجاله ثقات.

[حرف الضاد]

٤٤ ـ الضَّحَّاك بن قيس(١)

القُرْشي الفِهْرِيّ، أخـو فاطمـة بنت قيس رضي الله عنها وعنـه، وكانت

(١) أنظر عن (الضّحّاك بن قيس) في:
طبقـات ابن سعد ٧/ ٤١٠، وطبقـات خليفة ٢٩ و١٢٧ و١٨٥ و٣٠١، وتـاريخ خليفـة ٢١٩ و٢٢٢ و٢٢٤ و٢٢٦ و٢٥٩ و٢٦٠، والأخبـار الموفقيـات ٥٠٩، والمعارف ٦٨ و٢٩٢ و٣٥٣ و٤١٢ و٥٧٦، والبـرصان والعـرجان ٢٣، وتـاريخ الـطبري ٤/ ٢٤٩ و٥/ ١٢ و٤٩ و٧١ و٩٨ و١٣٥ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣٠٤ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٤ و٣٢٣ و٣٣٢ و٥٠٤ و٥٣٠ ـ ٥٣٥ و٥٣٧ و٥٣٨ و٥٤١ و٦/ ٣٩ و٧/ ٢٤٤، والتـاريـخ الصغيـر ٥٨، والتـاريـخ الكبيـر ٤/ ٣٣٢ رقم ٣٠١٨، والمحبّر ٢٩٥، والمعرفـة والتاريـخ ١/ ٣١٢ و٣٦٣ و٢/ ٣٨١ و٣٨٤ و٦٣٢ و٦٩٨، ومسند أحمد ٣/ ٤٥٣، والجرح والتعديل ٤/ ٤٥٧ رقم ٢٠١٩، ومشاهير علماء الأمصـار ٥٤ رقم ٣٦٨، والمراسيل ٩٤ رقم ٣٣٧، والمعجم الكبيـر ٨/ ٣٥٦ ـ ٣٥٨ رقم ٧٣٨، والأخبار الـطوال ١٥٤ و١٧١ و١٧٣ و١٨٠ و٢٢٥ و٢٢٦، ومروج الـذهب (طبعة الجـامعة اللبنـانيـة) ٩٦٨ و١٨٢٧ و١٨٢٨ و١٩٦١ و١٩٦٤ و١٩٦٨، وحذف من نسب قريش ٣٣، ونسب قريش ٤٤٧، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨ و١٩٧، والعقد الفريد (أنـظر فهرس الأعـلام) ٧/ ١٢٠، وأنسـاب الأشـراف ق ٤ ج ١/ ٥١ و٦٧ و٧٧ و١٤٦ و١٥٥ و١٥٩ و١٦١ و٢٨٥ و٣٠٨ و٣٥٠ و٣٥٢ و٣٥٦ و٣٥٨ و٣٥٩ و٤٤٣ و٤٥٨، والـمستـدرك ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥، والاستيعـاب ٢/ ٢٠٥، والوفيات لابن قنفذ ٧٥، وجامع التحصيل ٢٤٢ رقم ٣٠٣، والكـامل في التـاريخ (أنـظر فهـرس الأعـلام) ١٣/ ١٨١، وأسد الغـابة ٣/ ٣٧، وتهـذيب الكمـال ٦١٧، وفتـوح البلدان ٣٨٣ و٣٨٤ و٤٣٧ و٤٦١ و٤٩٩ و٥٠٢ و٥٠٣ و٥٠٤، وتحفة الأشراف ٤/ ٢٠٣ رقم ٢٤٤، ووفيـات الأعيـان ١/ ١١٦، والمعين في طبقـات المحـدّثين ٢٢ رقم ٦٣، وتلخيص المستـدرك ٣/ ٥٢٤، ٥٢٥، والكاشف ٢/ ٣٣ رقم ٢٤٥٨، وسيـر أعـلام النبـلاء ٣/ ٢٤١ ـ ٢٤٥ رقم ٤٦، والعبـر ١/ ٧٠، وتهذيب تـاريخ دمشق ٧/ ٧ ـ ١٢، ومـرآة الجنـان ١/ ١٤٠، والبداية والنهاية ٨/ ٢٤١، والوافي بالوفيات ١٦/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٣٨١، والتذكرة الحمدونية=

أكبر منه بعشر سنين، له صحبة إن شاء الله ورواية، يُكنى أبا أميّة، ويقال: أبا أُنَيْس، ويقال: أبا عبد الرحمن، ويقال: أبا سعيد.

وروى أيضاً عن: حبيب بن مسلمة.

روى عنه: معاوية ـ وهو أكبر منه ـ، والشعبي، ومحمد بن سُوَيد الفِهْري، وسعيد بن جبير، وسِماك بن حرب، وعُمَير بن سعد، وأبو إسحاق السبيعي.

وشهد فتح دمشق وسكنها، وكان على عسكر أهل دمشق يوم صِفّين.

وقال حجّاج الأعور، عن ابن جُرَيج، حدّثني محمد بن طلحة، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو على المنبر: حدّثني الضّحّاك بن قيس ـ وهو عَدْلٌ على نفسه ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «لا يزال والٍ من قريش على الناس»[1].

وفي «مُسْند أحمد»: ثنا حمّاد، أنا عليّ بن زيد، عن الحسن، أنّ الضّحّاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهَيْثَم حين مات يزيد: سلام عليك، أمّا بعد. فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ بين يدي الساعة فِتَناً كقِطَع الدُّخان، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه». وإنّ يزيد بن معاوية قد مات، وأنتم إخواننا وأشِقّاؤنا، فلا تسبقونا بشيءٍ حتى نختار لأنفسنا[2].

وقال الزبير بن بكّار: كان الضّحّاك بن قيس مع معاوية، فولّاه الكوفة، قال: وهو الذي صلّى على معاوية وقام بخلافته حتى قدِم يزيد، وكان ـ يعني بعد موت يزيد ـ قد دعا إلى ابن الزبير وبايع له، ثم دعا لنفسه، وفي بيت

= ٤٠٧/١، والوزراء والكُتّاب للجهشياري ٢٥، والعقد الثمين ٤٨/٥، والنكت الظراف ٢٠٣/٤، والإصابة ٢٠٧/٢ رقم ٤١٦٩، وتهذيب التهذيب ٤٤٨/٤، ٤٤٩ رقم ٧٨١، وتقريب التهذيب ٣٧٣/١ رقم ١٥، وأمراء دمشق ٤٤، وشذرات الذهب ٧٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٩، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٥٢ ب.

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٧.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤٥٣/٣، وابن سعد في الطبقات ٤١٠/٧، وابن عساكر في (تهذيب دمشق) ٨/٧، وابن الأثير في أسد الغابة ٥٠/٣، وإسناده ضعيف لضعف عديّ بن زيد بن جُدْعان.

أخته اجتمع أهل الشورى، وكانت نبيلة[1]، وهي راوية حديث الجسّاسة.

وقال الواقدي: وُلد الضّحّاك قبل وفاة النّبيّ ﷺ بسنتين.

وقال غيره: بل سمع منه.

وذكر مسلم بن الحَجّاج أنه شهد بدْراً، فغلط.

وقال خليفة[2]: مات زياد ابن أبيه سنة ثلاثٍ وخمسين بالكوفة، فولّاها معاويةُ الضّحّاك بنَ قيس، ثم عزله منها، واستعمله على دمشق، واستعمل على الكوفة عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم، وبقي الضّحّاك على دمشق حتى هلك يزيد.

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنّ الضّحاك خطب بالكوفة قاعداً فقام كعب بن عُجْرَة فقال: لم أر كاليوم قطّ، إمامُ قومٍ مسلمين يخطب قاعداً[3].

وكان الضّحّاك أحدَ الأجواد، كان عليه بُرْدٌ قيمتُهُ ثلاثمائة دينار، فأتاه رجل لا يعرفه فساومه به، فأعطاه إيّاه وقال: شحٌّ بالرجل أن يبيع عطافه[4]، فخُذْه فالبسْه[5].

وقال اللّيث بن سعد: أظهر الضّحّاك بَيْعة ابن الزُّبير بدمشق ودعا له، فسار عامّة بني أميّة وحَشَمُهُم وأصحابهم حتى لحِقوا بالأردنّ، وسار مروان وبنو بَحْدَل إلى الضّحّاك[6].

وقال ابن سعد: أنا المدائني، عن خالد بن يزيد بن بِشْر، عن أبيه، وعن مَسْلَمة بنِ محارب، عن حرب بن خالد، وغير واحد: أنّ معاوية بن يزيد لما مات دعا النُّعمان بن بشير بحمص إلى ابن الزُبير، ودعا زُفَر بن الحارث

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٨.
(٢) في تاريخه ٢١٩.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٨، ٩.
(٤) سُمّي عطافاً لوقوعه على عطفَي الرجل وهما ناحيتا عُنُقه. (النهاية لابن الأثير).
(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٩.
(٦) أنظر: تهذيب تاريخ دمشق ٧/٩.

أمير قِنّسرين إلى ابن الزُّبير، ودعا الضّحّاك[1] بدمشق إلى ابن الزُبير سرّاً لمكان بني أميّة وبني كلب، وبلغ حسّانَ بنَ مالك بن بَحْدَل وهو بفلسطين، وكان هواه في خالد بن يزيد، فكتب إلى الضّحّاك كتاباً يعظّم فيه حقّ بني أميّة ويذمّ ابن الزُبير، وقال للرسول إنْ قرأ الكتاب، وإلاّ فاقْرأه أنت على النّاس، وكتب إلى بني أميّة يُعْلِمُهُم، فلم يقرأ الضّحّاك كتابه، فكان في ذلك اختلاف، فسكّنهم خالد بن يزيد، ودخل الضّحّاك الدارَ، فمكثوا أياماً، ثم خرج الضّحّاك فصلّى بالناس، وذكر يزيد فشتمه، فقام إليه رجل من كلْب فضربه بعصاً، فاقتتل الناس بالسيوف، ودخل الضّحّاك داره، وافترق الناس ثلاثَ فِرَقٍ، فرقة زُبَيرية، وفرقة بَحْدَلِيّة هواهم في بني أميّة، وفِرْقة لا يُبالُون، وأرادوا أن يبايعوا الوليد بن عُقْبة بن أبي سفيان، فأبى وهلك تلك الليالي، فأرسل الضّحّاك إلى مروان، فأتاه هو وعَمْرو بن سعيد الأشدق، وخالد، وعبد الله ابنا يزيد، فاعتذر إليهم وقال: اكتبوا إلى حسّان حتى ينزل الجابية ونسير إليه، ونستخلف أحدَكم، فكتبوا إلى حسّان، فأتى الجابية، وخرج الضّحّاك وبنو أُميّة يريدون الجابية، فلما استقلّت الرايات موجّهةً قال معن بن ثور ومن معه من أشراف قيس للضّحّاك: دَعَوْتَنَا إلى بيعة رجلٍ أحزم الناس رأياً وفضْلاً وبأساً، فلمّا أجبناك خرجت إلى هذا الأعرابيّ تبايع لابن أخيه؟ قال: فما العمل؟ قالوا: تصرف الرايات، وتنزل فتُظْهِر البيعةَ لابن الزُبير، ففعل وتبعَه الناس، وبلغ ابنَ الزُبير، فكتب الضّحّاك بإمرة الشام، ونفي من بمكّة والمدينة من الأمويّين، فكتب الضّحّاك إلى الأمراء الذين دعوا إلى ابن الزُبير فأتوه، فلمّا رأى مروان ذلك سار يريد ابن الزبير ليبايع له ويأخذ الأمان لبني أميّة، فلقيهم بأَذْرِعات عُبيد الله بن زياد مقبلاً من العراق، فحدّثوه، فقال لمروان: سبحان الله، أرَضِيتَ لنفسك بهذا، أتُبايع لأبي خُبيب[2] وأنت سيّد قريش وشيخ بني عبد مَناف! واللّهِ لأنت أَوْلى بها منه، قال: فما ترى؟ قال:

---

(١) في الأصل «ابن الضحاك».
(٢) بمعجمة مضمومة.

الرأي أن ترجع وتدعو إلى نفسك، وأنا أكفيك قُريشاً ومواليها، فرجع ونزل عُبيدا الله بباب الفراديس، فكان يركب إلى الضّحّاك كلّ يوم، فعرض له رجل فطعنه بحرْبةٍ في ظهره، وعليه من تحت الدّرْع، فانثنت الحربة، فرجع عُبيد الله إلى منزله، فأتاه الضّحّاك يعتذر، وأتاه بالرجل فعفا عنه، وعاد يركب إلى الضّحّاك، فقال له يوماً: يا أبا أُنَيْس، العَجَبُ لك، وأنت شيخ قريش، تدعو لابن الزُبير وأنت أرضى عند الناس منه، لأنك لم تزل متمسّكاً بالطّاعة، وابن الزُبير مُشاقّ مفارق للجماعة! فأصغى إليه ودعا إلى نفسه ثلاثة أيام، فقالوا: قد أخذت عهودنا وبَيْعتنا لرجل، ثم تدعو إلى خلْعه من غير حَدَثٍ أحْدَثَ! وامتنعوا عليه، فعاد إلى الدعاء لابن الزُبير، فأفسده ذلك عند الناس، فقال عُبيد الله بن زياد: من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون، بل يبرز ويجمع إليه الخيل فاخرج عن دمشق وضُمّ إليك الأجناد، فخرج ونزل المرج، وبقي ابن زياد بدمشق، وكان مروان وبنو أميّة بتدمُر، وابنا يزيد بالجابية عند حسّان، فكتب عُبيد الله إلى مروان: أدْعُ النّاسَ إلى بَيعتك، ثم سرْ إلى الضّحّاك، فقد أصْحَرَ لك، فبايع مروانَ بنو أميّة، وتزوّج بأمّ خالد ابن يزيد بن معاوية، وهي بنت هاشم بن عُتبة بن ربيعة، واجتمع خلق على بيعة مروان، وخرج ابن زياد فنزل بطرف المرْج، وسار إليه مروان في خمسة آلاف، وأقبل من حُوّارين[1] عبّاد بن زياد في ألفين من مواليه، وكان بدمشق يزيد بن أبي النمس[2] فأخرج عامل الضّحّاك منها، وأمر مروان بسلاح ورجال، فقدم إلى الضّحّاك زُفَر بن الحارث الكلابيّ من قنّسرين، وأمدّه النُعمان بن بشير بشُرَحْبيل بن ذي الكَلاع في أهل حمص، فصار الضّحّاك في ثلاثين ألفاً، ومروان في ثلاثة عشر ألفاً أكثرهم من رجاله[3] ولم يكن في عسكر مروان غير ثمانين عتيقاً نصفها لعبّاد بن زياد، فأقاموا بالمرج عشرين يوماً يلتقون في كلّ يوم، وكان على ميمنة مروان عُبيد الله بن زياد، وعلى

---

(١) في الأصل «جوار بن».
(٢) مهمل في الأصل، والتحرير من تاريخ ابن جرير ٥/٥٣٢ و٥٣٧.
(٣) في سير أعلام النبلاء ٣/٢٤٤ «أكثرهم رجّالة».

مَيْسرته عمرو بن سعيد الأشدق، فقال عُبيد الله: إنّا لا ننال من الضّحّاك إلاّ بمكيدة، فادْعُ إلى الموادعة، فإذا أُمِنُوا فكرّ عليهم، فراسله مروان، فأمسك الضّحّاك والقيسية عن القتال، وهم يطمعون أنّ مروان يبايع لابن الزُبير، فأعدّ مروان أصحابه وشدّ على الضّحّاك، ففزع قومه إلى راياتهم، ونادى الناس: يا أبا أُنَيْس أَعَجْزاً بعد كيس! فقال الضّحّاك: نعم أنا أبو أُنَيْس عَجْزٌ لَعَمْري بعد كيْس، والتحم الحرب، وصبر الضّحّاك، فترجّل مروان وقال: قبّح الله من يولّيهم اليوم ظَهْره حتى يكون الأمر لإحدى الطائفتين، فقُتل الضّحّاك، وصبرت قيس على رايتها يقاتلون عندها، فاعترضها رجل بسيفه، فكان إذا سقطت الراية تفرّق أهلها، ثم انهزموا، فنادى منادي مروان لا تتبعوا مُولِّياً[1].

قال الواقدي: قُتلت قيس بمرج راهط مقتلةً لم يُقتل منها قطّ، وذلك في نصف ذي الحجّة سنة أربعٍ ستين[2].

وقال المدائني، عن خالد بن يزيد بن بِشْر الكلبي قال: حدّثني من شهد مقتل الضّحّاك قال: مرّ بنا زحنة[3] بن عبد الله الكلبي، لا يطعن أحداً إلاّ صرعه، إذ حمل على رجل فطعنه فصرعه، فأتيته فإذا هو الضّحّاك، فاحتزت رأسه فأتيت به مروان، فكره قتْله، وقال: الآن حين كَبُرتْ سِنّي واقترب أَجَلي، أقبلتُ بالكتائب أضرب بعضها ببعض، وأمر لي بجائزة[4].

---

(١) الخبر بطوله في تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٠ ـ ١٢، وانظر: تاريخ الطبري ٥/٥٣١ ـ ٥٣٤.
(٢) تاريخ الطبري ٥/٥٣٤.
(٣) في الأصل «زحمة» والتصحيح من تاريخ الطبري ٥/٥٣٨ والقاموس المحيط.
(٤) تاريخ الطبري ٥/٥٣٨، تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٢.

[حرف العين]

٤٥ ـ عاصم بن عمرو بن الخطّاب[1] ت م ق

أبو عمر العدوي. وُلد في حياة النّبيّ ﷺ.

وروى عن أبيه.

روى عنه: ابناه حفص، وعُبيد الله، وعُروة بن الزُبير.

---

(١) عن (عاصم بن عمر) أنظر:
نسب قريش ٣٥٣ و٣٥٥ و٣٦١، ومسند أحمد ٣/٤٧٨، والمحبّر ٤١٨ و٤٤٨، وطبقات ابن سعد ٥/١٥، وطبقات خليفة ٢٣٤، وتاريخ خليفة ٢٦٧، والتاريخ الكبير ٦/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٣٠٣٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٢ رقم ٦٤٢، والثقات لابن حبان ٥/٢٢٣، والجرح والتعديل ٦/٣٤٦ رقم ١٩١٢، والمعارف ١٨٤ و١٨٧ و١٨٨، والعقد الفريد ٦/٨ و٣٤٩، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢١، وأنساب الأشراف ١/٤٢٧ و٤٢٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٥٦١، فتوح البلدان ٢٢٦، معجم الشعراء للمرزباني ٢٧١، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٤٤٢، والاستيعاب ٣/١٣٦، ١٣٧، وعيون الأخبار ١/٣٢٢، وجمهرة أنساب العرب ١٥٢ و١٥٥ و٣٣٣، وتاريخ الطبري ٢/٦٤٢ و٤/٩٩ و٦/٥٦٦، وربيع الأبرار ٤/٢٨٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٥٥ رقم ٢٧٧، ووفيات الأعيان ٦/٣٠٢، ٣٠٣، والكامل في التاريخ ٢/٢١٠ و٣/٥٤ و٤/٣٠٨ و٥/٥٩ و٣٢٥ و٣٩٤، وأسد الغابة ٣/٧٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٣٨٣، وتهذيب الكمال ٢/٦٣٦، والعبر ١/٧٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٩٧ رقم ٣٠، والكاشف ٢/٤٦ رقم ٢٥٣٤، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٦٨، والوافي بالوفيات ١٦/٥٧٠، ٥٧١ رقم ٦٠٤، ومرآة الجنان ١/٢٧١، والإصابة ٣/٥٦ رقم ٦١٥٤، وتهذيب التهذيب ٥/٥٢، ٥٣ رقم ٨٣، وتقريب التهذيب ١/٣٨٥ رقم ١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٣، والنجوم الزاهرة ١/١٨٥، وشذرات الذهب ١/٧٧.

قال أبو حاتم: لا يُرْوَى عنه إلّا حديث واحد[1].

وأمّه هي جميلة[2] بنت ثابت بن أبي الأقلح الأنصارية التي كان اسمها عاصية، فغيّر النّبيّ ﷺ اسمها، وتزوّجت بعد عمر يزيد بن جارية[3] الأنصاري، فولدت له عبد الرحمن.

وكان عاصم طويلاً جسيماً، يقال إنّ ذِراعه كان ذراعاً ونحْواً من شِبْر[4]، وكان خيِّراً فاضلاً دَيِّناً شاعراً مُفَوَّهاً فصيحاً، وهو جدّ الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لأُمّه.

ولقد رثاه أخوه عبد الله رضي الله عنه فقال:

فليت المنايا كنّ خلَّفْن عاصِماً ... فعِشْنا جميعاً أو ذَهَبْن بنا معا[5]

وقيل: كنيته أبو عمرو، توفي سنة سبعين.

٤٦ ـ عامر بن عبد قيس[6]

التميمي العنبري البصْري الزّاهد، أبو عبد الله، ويقال: أبو عمرو، عابد زمانه.

---

(١) الجرح والتعديل ٣/٣٤٦.

(٢) في الأصل «حملة» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٣) في الأصل «حارثة» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) الاستيعاب ٣/١٣٧، الوافي بالوفيات ١٦/٥٧٠، تهذيب الأسماء ق ١ ج ١/٢٥٥.

(٥) الاستيعاب ٣/١٣٧، الإصابة ٥٦/٣٣، الوافي ١٦/٥٧٠.

(٦) أنظر عن (عامر بن عبد قيس) في:

طبقات ابن سعد ٧/١٠٣، وطبقات خليفة ٤٥٩، والزهد لأحمد ٢١٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٩، والتاريخ الكبير ٦/٤٤٧ رقم ٢٩٤٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٥ رقم ٧٥٥، والثقات لابن حبّان ٥/١٨٧، والجرح والتعديل ٦/٣٢٥ رقم ١٨٠٨، وتاريخ الطبري ٤/١٩ و٨٥ و٣٠٢ و٣٢٧ و٣٣٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٨، وعيون الأخبار ١/٣٠٨ و٢/٣٧٠ و٣/١٨٤، والمعارف ٤٣٨، وحلية الأولياء ٢/٨٧ ـ ٩٥ رقم ١٦٣، والعقد الفريد ٣/١٥١ و١٧١ و١٧٢ و٤١٤ و٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ٨٩ رقم ٦٤٧، والزهد لابن المبارك ٩٥ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٩ و٥٢٩ و٥٤٤ والملحق ٧٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٥٤٧، والبدء والتاريخ ١/٧٦، وتاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) ٣٢٣ ـ ٣٧٠ رقم ٤٧، وأسد الغابة ٣/٨٨، والكامل في التاريخ ٢/٥٤٧ و٣/١٤٥ و١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥ ـ ١٩ رقم =

روى عن: عمر، وسَلمان الفارسيّ.

وعنه: الحسن، وابن سيرين، وأبو عبد الرحمن الحُبُلي[1] وغيرهم.

قال أحمد العِجْلي[2]: كان ثقةً من كبار التابعين.

وقال أبو عُبيد في (القراءآت): كان عامر بن عبد الله الذي يُعرف بابن عبد قيس يُقرِيء الناس.

ثنا عبّاد[3]، عن يونس، عن الحسن: أنّ عامراً كان يقول: مَن أُقْرِيء؟ فيأتيه ناس، فيُقْرِئهم القرآن، ثم يقوم يصلّي إلى الظُهْر، ثم يصلّي إلى العصر، ثم يُقْرِيء الناسَ إلى المغرب، ثم يصلّي ما بين العشاءين، ثم ينصرف إلى منزله فيأكل رغيفاً وينام نومة خفيفة، ثم يقوم لصلاته، ثم يتسحّر رغيفاً.

وقال بلال بن سعد: إنّ عامر بن عبد قيس وشي به إلى زياد، وقيل: إلى ابن عامر، فقالوا له: ها هنا رجل قيل له: ما إبراهيم عليه السلام خيراً منك، فسكت وقد ترك النساء، قال فكتب فيه إلى عثمان، فكتب إليه: أنْ انْفِه إلى الشام على قَتَب[4]، فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال: أنت قيل لك: ما إبراهيم خيراً منك، فسكتَّ؟ فقال: أما واللّهِ ما سُكوتي إلاّ تعجُّباً لَوَدِدتُ أنّي غُبار قَدَمَيه، فيدخل بي الجنّة، قال: ولِمَ تركتَ النساء؟ قال: واللّهِ ما تركتهنّ إلاّ أنّي قد علمت أنّها متى تكون امرأة فعسى أن يكون

= ٤، والوافي بالوفيات ١٦/٥٨٥، ٥٨٦ رقم ٦٢٤، والتذكرة الحمدونية ١/١٧٨ و٢٠٠، ونثر الدر ٧/٦٢ رقم ٨، والبيان والتبيين ٣/١٤٣، و١٦٢، وشرح نهج البلاغة ٢/٩٥، والنمر والثعلب، لسهل بن هارون، تحقيق عبد القادر المهيري، تونس ١٩٧٣ ـ ص ١١٢ رقم ٦٩، وغاية النهاية ١/٣٥٠ رقم ١٥٠٢، والإصابة ٣/٨٥ رقم ٦٢٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وتهذيب التهذيب ٥/٧٧، ورغبة الآمل للمرصفي ٢/٣٧.

(١) الحُبُلي: بضم الحاء المهملة والباء الموحّدة، نسبة إلى بطن من المعافر. (اللباب ١/٢٧٥).

(٢) تاريخ الثقات ٢٤٥ رقم ٧٥٥.

(٣) في طبعة القدسي ٤/٢٦ «عياد»، وهو تحريف.

(٤) القَتَب: الرَّحْل الصغير على قدر سنام البعير.

ولد، ومتى يكون ولد تشعّبت الدنيا قلبي، فأحببت التَّخلّي من ذلك، فأجلاه على قَتَب إلى الشام، فلما قدِم أنزله معاوية معه الخضراء[1]، وبعث إليه بجارية، وأمرها أن تُعْلِمه ما حاله، فكان يخرج من السَّحَر، فلا تراه إلّا بعد العَتَمَة، فيبعث إليه معاوية بطعام، فلا يعرِض له، ويجيء معه بِكِسَرٍ فيبلُّها ويأكل منها، ثم يقوم إلى أن يسمع النداء فيخرج، ولا تراه إلى مثلها، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر حاله، فكتب إليه عثمان: أنِ اجْعَلْه أول داخلٍ وآخر خارج، ومُرْ له بعشرةٍ من الدقيق وعشرة من الظَّهْر، فأحضره وقال: إنّ أمير المؤمنين أمر لك بكذا، قال: إنّ عليَّ شيطاناً قد غلبني، فكيف أجمع على عشرة[2].

وكانت له بغلة فروى بلال بن سعد عمّن رآه بأرض الروم يركبها عُقْبةً، ويحمل المهاجر عُقْبَة[3].

قال بلال بن سعد: وكان إذا فصل[4] غازياً يتوسّم - يعني من يرافقه - فإذا رأى رفقة تعجبه اشترط عليهم أن يخدمهم، وأن يؤذّن، وأن ينفق عليهم طاقته. رواه ابن المبارك بطوله في «الزهد»[5].

وقال همّام، عن قتادة قال: كان عامر يسأل ربّه أن ينزع شهوة النساء من قلبه، فكان لا يبالي إذا لقي ذكراً أو أنثى، وسأل ربّه أن يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه، ويقال: إنّ ذلك ذهب عنه[6].

وعن أبي الحسين المجاشعي قال: قيل لعامر بن عبد قيس: أتحدّث نفسك في الصلاة؟ قال: نعم، أحدّث نفسي بالوقوف بين يدي الله تعالى ومُنْصَرفي[7].

---

(١) هي دار الإمارة بدمشق.
(٢) تاريخ دمشق (عاصم - عائذ) ٣٣٢، الزهد لابن المبارك ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٨٦٧.
(٣) الزهد لابن المبارك ٣٠٠ وعُقْبة: نَوْبَة.
(٤) فصل: أي خرج من منزله وبلده.
(٥) ص ٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٨٦٧، تاريخ دمشق ٣٣٣، ٣٣٤.
(٦) تاريخ دمشق ٣٤٥، والزهد لابن المبارك ٢٩٥ رقم ٨٦١.
(٧) تاريخ دمشق ٣٤٩.

قال جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: لما رأى كعب الأحبار عامراً بالشام قال: من ذا؟ قالوا: عامر بن عبد قيس، فقال كعب: هذا راهب هذه الأمّة[1].

وروى جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجَوْني قال: قيل لعامر بن عبد قيس: إنّك تَبيت خارجاً، أما تخاف الأسد! قال: إنّي لأستحي من ربّي أن أخاف شيئاً دونه[2].

ورُوي مثله عن قَتادة.

حمّاد بن زيد، عن أيّوب، عن أبي قلابة: لقي رجل عامرَ بنَ عبد قيس فقال: ما هذا، ألم يقُلِ اللّه ﴿**وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً**﴾[3] يعني: وأنت لا تتزوّج، فقال: أفلم يقُلِ اللّهُ تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾[4].

وقال ابن أبي الدنيا: ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح، أنبأ أبو وهب وغيره أنّ عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين، ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، يقوم عند طلوع الشمس، فلا يزال قائماً إلى العصر، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه فيقول: يا نفسُ إنّما خُلِقْتِ للعبادة، يا أمّارةً بالسُّوء، فو اللّهِ لأعملنّ بك عملاً يأخذ الفراش منك نصيباً[5].

وهبط وادياً يقال له وادي السباع، وفيه عابد حبشيّ، فانفرد يصلّي في ناحيةٍ والعابد في ناحية، أربعين يوماً لا يجتمعان إلّا في صلاة الفريضة[6].

وقال محمد بن واسع، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير: إنّ عامراً كان

---

(١) تاريخ دمشق ٣٣٩.
(٢) الزهد لابن المبارك ٢٩٤، ٢٩٥ رقم ٨٦٠، تاريخ دمشق ٣٤٧.
(٣) سورة الرعد ـ الآية ٣٨.
(٤) سورة الذاريات ـ الآية ٥٦، والخبر في: طبقات ابن سعد ١٠٦/٧، ١٠٧.
(٥) حلية الأولياء ٨٨/٢، ٨٩، تاريخ دمشق ٣٤٨.
(٦) حلية الأولياء ٨٩/٢، تاريخ دمشق ٣٤٨ في حديث أطول مما هنا.

يأخذ عطاءه، فيجعله في طرف ثوبه، فلا يلقاه أحد من المساكين إلّا أعطاه، فإذا دخل بيته رمى به إليهم، فيعدّونها فيجدونها سواءً كما أُعْطِيها[1].

وقال جعفر بن برقان: ثنا ميمون بن مهران أنّ عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة: مالَكَ لا تزوَّج النساءَ؟ قال: ما تركتهنّ، وإنّي لدائب في الخطيئة، قال: ومالَكَ لا تأكل الجبن؟ قال: أنا بأرضٍ فيها مجوس، فما شهد شاهدان من المسلمين أنّ ليس فيه مَيْتة أكلته، قال: وما يمنعك أن تأتي الأمراء؟ قال: إنّ لدى أبوابكم طلّاب الحاجات، فادعوهم واقضوا حوائجهم، ودَعوا من لا حاجة له إليكم[2].

وقال مالك بن دينار: حدّثني فلان أنّ عامراً مرّ في الرحبة وإذا ذِمِّيٌ يُظْلَم، فألقى رداءه ثم قال: لا أرى ذمّةَ الله تُخْفَر وأنا حيّ، فاستنقذه[3].

ويُروَى أنّ سبب إرساله إلى الشام كونه أنكر وخلّص هذا الذِّمِّيَّ، فقال جعفر بن سليمان: ثنا الجريري قال: لما سُيِّر عامر بن عبد الله يعني ابن عبد قيس شيعه إخوانه، وكان بظهر المِرْبَد، فقال: إنّي داعٍ فأَمِّنُوا، قال: اللّهم من وَشَى بي وكذب عليّ وأخرجني من مصْري وفرّق بيني وبين إخوتي، فأكْثِرْ مالَه وولَده، وأصِحَّ جسْمَه، وأطِلْ عُمْرَه[4].

وقال الحسن البصري: بُعِث بعامر بن عبد قيس إلى الشام، فقال: الحمد لله الذي حشرني راكباً[5].

وقال هشام عن قَتَادة: إنّ عامر بن عبد قيس لما احتضر جعل يبكي، فقيل: ما يُبْكيك؟ قال: واللهِ ما أبكي جَزَعاً من الموت، ولا حِرصاً على الدنيا، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر وقيام الليل[6].

---

(١) الزهد لابن المبارك ٢٩٥ رقم ٨٦٢، تاريخ دمشق ٣٥٦.
(٢) حلية الأولياء ٢/ ٩٠، تاريخ دمشق ٣٣٤، ٣٣٥.
(٣) حلية الأولياء ٢/ ٩١.
(٤) حلية الأولياء ٢/ ٩١، تاريخ دمشق ٣٣٩.
(٥) حلية الأولياء ٢/ ٩١.
(٦) تاريخ دمشق ٣٦٨، ٣٦٩.

روى ضَمْرة، عن عثمان بن عطاء الخُراسانيّ، عن أبيه، أنّ قبر عامر بن عبد قيس ببيت المقدس[1].

وقيل: إنّه تُوفيّ في زمان معاوية.

٤٧ - **عامر بن مسعود**[2] أبو سعد، وقيل: أبو سعيد الزُّرَقي الأنماري، مختَلَفٌ في صُحْبته.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وعن عائشة.

وعنه: يونس بن ميسرة بن حَلْبَس[3] ومكحول.

وقيل: إنّه كان زوج أسماء بنت يزيد بن السَّكَن، سكن دمشق.

٤٨ - **عائذ بن عمرو**[4] -خ م ن- بن هلال أبو هبيرة المُزَني، له صُحبة ورواية، شهد بيعةَ الحُدَيبية ونزل البصرة.

---

(١) تاريخ دمشق ٣٧٠.

(٢) أنظر عن (عامر بن مسعود) في:
تاريخ خليفة ٢٦١، وتاريخ دمشق (عاصم - عائذ) ٤٥٢ - ٤٥٦ رقم ٥٨، وأسد الغابة ٥/٢٠٩، ٢١٠، وتهذيب الكمال ١٦٠٩/٣، والوافي بالوفيات ٥٨٦/١٦ رقم ٦٢٥، والاستيعاب ٩٢/٤، والإصابة ٨٦/٤ رقم ٥١٥، وتهذيب التهذيب ١١٠/١٢ رقم ٥٠٩، وتقريب التهذيب ٤٢٨/٢ رقم ٣٥.
وقيل اسمه: سعد بن عمارة، وقيل: عمارة بن سعد. وقد ذكرته أكثر المصادر بكنيته.
أنظر: الجرح والتعديل ٣٧٧/٩، ٣٧٨ رقم ١٧٥٥.

(٣) في الأصل «حلس». والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٤) أنظر عن (عائذ بن عمرو) في:
تاريخ خليفة ٩٩ و٢٥١، والتاريخ الكبير ٥٨/٧، ٥٩ رقم ٢٦٦، والجرح والتعديل ١٦/٧ رقم ٧٤، وأنساب الأشراف ٤٨٨/١، ومشاهير علماء الأمصار ٤١ رقم ٢٥١، والمعرفة والتاريخ ٢١٨/١ و٢٢٠ و٦٣/٣ و٧٣، وطبقات ابن سعد ٢٠/٧، وطبقات خليفة ٨٤، والمعارف ٢٩٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢٢١، ومسند أحمد ٦٤/٥، والاستيعاب ١٥٢/٣، وتهذيب الكمال ٦٤٨/٢، وتحفة الأشراف ٢٣٧/٤، ٢٣٨ رقم ٢٦٤، والمستدرك ٥٨٧/٣، ٥٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ٤٠٤/١، وأسد الغابة ٩٨/٣، والكامل في التاريخ ١٧٤/٤، والوافي بالوفيات ٥٩٥/١٦ رقم ٦٤٣، والكاشف ٥٣/٢ رقم ٢٥٨١، وتهذيب التهذيب ٨٩/٥ رقم ١٤٤، وتقريب التهذيب ٣٩٠/١ رقم ٧٨، والإصابة ٢٦٢/٢ رقم ٤٤٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٦، وتلخيص المستدرك ٥٨٧/٣، ٥٨٨، والمعجم الكبير ١٦/١٨ - ٢١.

روى عنه: الحسن، ومعاوية بن قُرّة، وأبو جَمْرة الضَّبُعيّ، وأبو شِمْر الضَّبُعي، وأبو عمران الجَوْني.

وكان من فُضلاء الصحابة وصالحيهم، وأوصى أن يصلّي عليه أبو بَرْزة الأسلميّ. وقد دخل على عُبيد الله بن زياد فوعظه، وقال: إنّ الدّعاء الحُطَمَة[1].

٤٩ ـ عبد الله بن حنظلة[2]

ابن أبي عامر عبد عمرو بن صيفيّ بن النُعمان، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو بكر ابن الغسيل غسيل الملائكة يوم أُحُد، ويُعرف أبو عامر بالراهب، الأنصاريّ الأَوْسي المدني.

أدرك النّبيّ ﷺ وصَحِبه، وروى عنه، وهو من صغار الصحابة.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٨ رقم ٢٧ من طريق: يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن يونس، عن الحسن، أن عائذ بن عمرو قال لزياد.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن حنظلة) في:
طبقات ابن سعد ٦٥/٥، والمحبَّر ٤٠٣ و٤٢٤، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٣٨ و٢٤٥، ومسند أحمد ٢٢٢/٥، والتاريخ الكبير ٦٨/٥ رقم ١٧٠، والمعرفة والتاريخ ٢٦١/١ و٢٦٣ و٣٢٦/٣، والأخبار الطوال ٢٦٥، وعيون الأخبار ١/١، والعقد الفريد ٣٨٨/٤ و٣٨٩، وسيرةابن هشام ١٥٨/٣، وتاريخ الطبري ٥٣٧/٢ و٤٨٠/٥ و٤٨٢ و٤٨٧ و٤٨٩ و٤٩٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٩، والجرح والتعديل ٢٩/٥ رقم ١٣١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٢٥، والاستيعاب ٢٨٦/٢، ٢٨٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٣٢٠/١ و٣٢٤ ـ ٣٢٨ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٥٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٧٠/٧ ـ ٣٧٤، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد) ١٩٩ ـ ٢١٥ رقم ٢٦٢، وجمهرة نسب قريش ٤٣٣٣ (وفيه اسمه: عبيد الله)، والاستبصار ٢٨٩، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧١، وأسد الغابة ١٤٧/٣، والكامل في التاريخ ١٠٢/٤ و١١١ و١١٥، وتحفة الأشراف ٣١٤/٤، ٣١٥ رقم ٢٨٦، وتهذيب الكمال ٦٧٦، والكاشف ٧٣/٢ رقم ٢٧٢٢، وسير أعلام النبلاء ٣٢١/٣ ـ ٣٢٥ رقم ٤٩، والوافي بالوفيات ١٥٥/١٧ رقم ١٤٠، والبداية والنهاية ٢٢٤/٨، وجامع التحصيل ٢٥٥ رقم ٣٥٠، والإصابة ٢٩٩/٢، ٣٠٠ رقم ٤٦٣٧، وتهذيب التهذيب ١٩٣/٥ رقم ٣٣٢، وتقريب التهذيب ٢٦٦/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، وشذرات الذهب ٧١/١.

روى عنه: عبد الله بن يزيد الخَطْميّ، وابن أبي مُلَيْكة، وضمضم[1] بن جوس[2]، وأسماء بنت زيد بن الخطّاب، وله رواية عن عمر، وكعب الأحبار، وكان رأس أهل المدينة يوم الحَرَّة.

قال الحسن بن سوار: ثنا عِكْرمة بن عمّار، عن ضمضم بن جوس[2] عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال: رأيت النّبيّ ﷺ يطوف بالبيت على ناقة[3]. تفرّد به الحسن، وقد وثّقه أحمد وغيره.

وقال إبراهيم بن المنذر: تُوُفّيّ رسول الله ﷺ وله سبْع سنين[4]، وأصيب يوم الحَرَّة[5]، وأمّه جميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول، ولدته بعد مقتل أبيه.

٥٠ ـ عبد الله بن خَيْثَمة[6] الأنصاري السالمي الخزرجي. قال ابن سعد: شهد أُحُداً وبقي إلى دهر يزيد بن معاوية.

٥١ ـ عبد الله بن زيد[7] بن عاصم بن كعب الأنصاري النّجّاري المازني

---

(١) في الأصل «ضمضمة».
(٢) قيّدها القدسي «جوش» بالشين المعجمة.
(٣) قال المؤلّف في: سير أعلام النبلاء ٣/٣٢٢ «إسناده حسن». وفي تاريخ دمشق ٢٠٠ «على ناقته».
والحديث في: سنن الدارمي ٢/٦٢، والنسائي ٥/٢٧٠، والترمذي ٣/٢٦٤، وابن ماجه ٢/١٠٠٩.
(٤) تاريخ دمشق ٢٠٤.
(٥) كانت الحَرَّة في سنة ٦٣ هـ.
(٦) أنظر عن (عبد الله بن خيثمة) في:
طبقات ابن سعد ٣/٦٢٧، والمغازي للواقدي ٩٩٨ و١٠٧٥، والإصابة ٢/٣٠٣ رقم ٤٦٥٥.
(٧) أنظر عن (عبد الله بن زيد) في:
السير والمغازي لابن إسحاق ٢٩٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ٦٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٠، ٢٦١، والكامل في التاريخ ٤/١١٧، وأسدالغابة ٣/١٦٧، ١٦٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٩ رقم ٧١، وأنساب الأشراف ١/٣٢٥، وفتوح البلدان ١٠٧، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠٨، ٣٠٩، والجرح والتعديل ٥/٥٧ رقم ٢٦٦، والمغازي للواقدي ٢٧٠ و٢٧٢ و٣٤١، وطبقات =

المدني، أخو حبيب الذي قتله[1] مُسيلمة الكذّاب، وعمّ عبّاد بن تميم، وهو الذي حكى وضوء رسول الله ﷺ[2].

وله ولأبيه صُحْبة، وقيل: إنه الذي قتل مُسَيلمة مع وَحْشيّ، اشتركا في قتله، وأخذ بثأر أخيه.

روى عنه: ابن أخيه عبّاد، وسعيد بن المسيِّب، وواسع بن حبّان وغيرهم.

واستشهد يوم الحَرَّة.

٥٢ ـ عبد الله بن السائب[3] ـ م ـ بن أبي السائب صيفي بن عابد

= خليفة ٩٢، وتاريخ خليفة ١١٠ و٢٤٨، والتاريخ الصغير ٧٢، ومسند أحمد ٣٨/٤، والمستدرك ٥٢٠/٣، ٥٢١، والاستيعاب ٣١٢/٢، وتحفة الأشراف ٣٣٥/٤ ـ ٣٤٣ رقم ٢٩٤، وتهذيب الكمال ٦٨٤، والاستبصار ٨١، وطبقات ابن سعد ٥٣١/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٧٧/٢، ٣٧٨ رقم ٨٠، والعبر ٦٨/١، والكاشف ٧٩/٢ رقم ٢٧٦٠، وتلخيص المستدرك ٥٢٠/٣، ٥٢١، والوافي بالوفيات ١٨٤/١٧ رقم ١٦٦، وتهذيب التهذيب ٢٢٣/٥ رقم ٣٨٥، وتقريب التهذيب ٤١٧/١ رقم ٣١٧، والإصابة ٣١٢/٢، ٣١٣ رقم ٤٦٨٨، والنكت الظراف ٣٣٦/٤ و٣٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٨، وشذرات الذهب ٧١/١.

(١) في الأصل «قطعه»، والتصحيح من: الإصابة.

(٢) أخرجه البخاري ٢٥١/١، ٢٥٢، ومسلم (٢٣٥) ومالك في الموطأ ١٨/١ من طريق: عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري قال: قيل له: توضّأ لنا وضوء رسول الله ﷺ، فدعا بإناء، فأكفأ منها على يديه، فغسلهما ثلاثاً، ثم أدخل يده فاستخرجها، فمضمض واستنشق من كفٍّ واحدة، ففعل ذلك ثلاثاً، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثاً. ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين، مرتين مرتين. ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه، فأقبل بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبين. ثم قال: هكذا كان وضوء رسول الله.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن السائب) في: التاريخ الصغير ٦٦، وطبقات خليفة ٢٠ و٢٧٧، والمحبّر ١٧٤، وطبقات ابن سعد ٤٤٥/٥، والمغازي للواقدي ١٠٩٨، ومسند أحمد ٤١٠/٣، وجمهرة أنساب العرب ١٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٣٥ و١٢٠ رقم ٤٦٦، والتاريخ الكبير ٨/٥، ٩ رقم ١٥، والجرح والتعديل ٦٥/٥ رقم ٣٠١، والمعرفة والتاريخ ٢٢٢/١ و٢٤٧ و٧٠٤ و٢٣/٢ و٩٦/٣، وتحفة الأشراف ٣٤٦/٤ ـ ٣٤٨ رقم ٢٩٦، وتهذيب الكمال ٦٨٥، والاستيعاب ٣٨٠/٢ ـ ٣٨٢، وتاريخ بغداد ٤٦٠/٩ ـ ٤٦٣ رقم ٥٠٩٢، وأسد الغابة ١٧٠/٣، والكاشف ٨٠/٢ رقم ٢٧٦٧، وسير =

المخزومي العابدي، أبو السائب ويقال: أبو عبد الرحمن، المكّي، قاريء أهل مكة.

له صُحْبة ورواية، وكان أبو السائب شريك النّبيّ ﷺ قبل المبعث، وأسلم السائب يوم الفتح، وجاء أنّ عبد الله أمَّ الناسَ بمكّة في رمضان زمن عمر.

وقال ابن جُرَيْج: عن ابن أبي مُلَيْكة قال: رأيت ابنَ عباس لما فرغوا من قبر عبد الله بن السائب، وقام الناس عنه، قام ابن عباس فوقف على قبره، فدعا له وانصرف[1].

روى عنه: ابن أبي مُلَيْكة، وعطاء، ومجاهد، وسبطه محمد بن عبّاد بن جعفر، وآخرون. قرأ على أُبَيّ بن كعب[2].

وقرأ عليه: مجاهد، وغيره، وآخر من روى عنه القرآنَ عبدُ الله بن كثير.

تُوُفِّي بعد السبعين، وهو من صغار الصحابة. وقيل غير ذلك.

٥٣ ـ عبد الله بن سخبرة[3] أبو مَعْمر الأزدي الكوفي، تابعيّ مشهور، وُلد على عهد رسول الله ﷺ.

= أعلام النبلاء ٣/٣٨٨ ـ ٣٩٠ رقم ٥٩، والوافي بالوفيات ١٧/١٨٧، ١٨٨ رقم ١٧١، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٢، ٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٦، وغاية النهاية ١/٤١٩، ٤٢٠ رقم ١٧٧٥، ومجمع الزوائد ٩/٤٠٩، والعقد الثمين ٥/١٦٣، والإصابة ٢/٣١٤ رقم ٤٦٩٨، وتهذيب التهذيب ٥/٢٢٩ رقم ٣٩٣، وتقريب التهذيب ١/٤١٧ رقم ٣٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨.

(١) طبقات ابن سعد ٥/٤٤٥.

(٢) في طبقات القراء لابن الجزْري: روى القراءة عرْضاً عن أُبَيّ بن كعب وعمر بن الخطاب.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن سخبرة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٧٣، والتاريخ الكبير ٥/٩٧، ٩٨ رقم ٢٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٥٣، ٥٥٤ و٦٩٥ و٣/١١٩ و٢٠٧، والجرح والتعديل ٥/٦٨ رقم ٣٢١، وطبقات خليفة ١٤٩، والكاشف ٢/٨١ رقم ٢٧٧٠، والوافي بالوفيات ١٧/١٨٨ رقم ١٧٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٣٩٧، وتقريب التهذيب ١/٤١٨ رقم ٣٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٩.

وروى عن: عليّ، وعبد الله بن مسعود، والمِقْداد بن الأسود، وخبّاب ابن الأَرَتّ.

روى عنه: إبراهيم، ومجاهد، وعمارة بن عُمَير التَّيْميّ، وغيرهم.

وثّقه ابن مَعِين.

٥٤ ـ عبد الله بن عباس[1]

ابن عبد المطّلب بن هاشم، الحَبْر البحر أبو العبّاس، ابن عمّ

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عباس) في:

طبقات ابن سعد ٢/٣٦٥ ـ ٣٧٢، والزهد لأحمد ٢٣٦، والمسند له ١/٢١٤، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٩٦، ١١٩٧، والأخبار الموفقيّات (أنظر فهرس الأعلام) ٦٧٣، وطبقات خليفة ٣ و١٢٦ و١٨٩ و٢٨٤، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٥٩، والتاريخ الصغير ٦٩، والتاريخ الكبير ٥/٣ ـ ٥ رقم ٥، والبرصان والعرجان (أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٩، والمحبّر (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٨، وفتوح البلدان ١٥ و٢٤ و٣٢ و٨٩، وأنساب الأشراف ١/٥٧ و٣١٧ و٣٦٨ و٤٤٦ ـ ٤٤٨ و٥١٧ و٥٤٥، وج ٣ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٤١، وج ٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥١، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، وأخبار القضاة (أنظر فهرس الأعلام) ١/٣٣، و٢/٤٨٣ و٣/٣٥٦، ومشاهير علماء الأمصار ٩ رقم ١٧، ونسب قريش ٢٦ و٢٧ و٢٦٤ و٤٣٩، والسير والمغازي لابن إسحاق (أنظر فهرس الأعلام) ٣٤٩، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) أنظر فهرس الأعلام ١/٣٨٨ و٢/٣٩٨ و٣/٣٢٧ و٤/٣٣١، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٦٤١، ٦٤٢، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/٢٠٦، ٢٠٧، والتاريخ لابن معين ٢/٣١٥ ـ ٣١٧، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٠٩، ٣١٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٣ ـ ٥٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٣ ـ ٢٦٥ رقم ٨٣٤، والثقات لابن حبّان ٣/٢٠٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٥، والفصل لابن حزم ٤/٤/١٥٢، وثمار القلوب (أنظر فهرس الأعلام) ٥٨٤، وحلية الأولياء ١/٣١٤ ـ ٣٢٩ رقم ٤٥، ورياض النفوس للمالكي ١/٤١ رقم ١، تحقيق حسين مؤنس ـ القاهرة ١٩٥١، وجمهرة أنساب العرب ١٨ ـ ٢٠ و٢٤ و٦٩ و٧١ و٧٤ و٣١١ و٤٥١، وربيع الأبرار ١/٣٨ و(أنظر فهرس الأعلام) ٤/٥٣٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٣٤ و١٧٣ و٢٨٦ و١٦٢٥ و١٦٢٧ و١٦٥٢ و١٩٥٥، ١٩٥٦ (وانظر فهرس الأعلام) ٢/٤٧٣، ٤٧٤، والزهد لابن المبارك (أنظر الفهرس) (و)، (م)، رقم ٣١٢، والجرح والتعديل ٥/١١٦ رقم ٥٢٧، والمستدرك ٣/٥٣٣ ـ ٥٤٦، والاستيعاب ٢/٣٥٠ ـ ٣٥٧، وتحفة الأشراف ٤/٣٦٢ و٥/٣ ـ ٢٨١ رقم ٣٠٢، وتهذيب الكمال ٦٩٨، وتاريخ بغداد ١/١٧٣ ـ ١٧٥ رقم ١٤، والزاهر (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٦١١، والزيارات ١٩، ووفيات الأعيان ٢/٦٢ ـ ٦٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥/٢٣٩، وجامع الأصول ٩/٦٣، وأسد الغابة ٣/٢٩٠، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام)=

رسول الله ﷺ، وأبو الخلفاء.

= ٢٠٤/١٣، والمعارف ١٢١ ـ ١٢٣ و١٩٦ و٢٠٩ و٢٦٧ و٢٨٢ و٥٨٩، وتاريخ العظيمي ٨٧ و١٧٤ و١٧٥ و١٨٤ و١٨٩ و٢٧٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني (أنظر فهرس الأعلام) ٣٢٣، والحلّة السيراء ١/٢٠ ـ ٢٤ رقم ٣، وأخبار مكة (أنظر فهرس الأعلام) ١/٤٠٧ و٢/٣٥٠، والشعر والشعراء ٢٨٦ و٤١٠ و٦١٥ و٧٣٢، وأمالي المرتضى (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٨٦، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٥٣٨، ٥٣٩، والبدء والتاريخ ٥/١٠٥، ١٠٦، ومسند أبي عوانة (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٤٢٠، ولباب الآداب (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٠، وصفة الصفوة ١/٣١٤ ـ ٣١٩، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٨، ٤٩، ونكت الهميان ١٨٠ ـ ١٨٢، والوافي بالوفيات ١٧/٢٣١ ـ ٢٣٤ رقم ٢١٥، والبداية والنهاية ٨/٢٩٥ ـ ٣٠٧، ومرآة الجنان ١/١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٣١ ـ ٣٥٩ رقم ٥١، وتذكرة الحفّاظ ١/٤٠، ٤١ رقم ١٨، ومعرفة القراء الكبار ١/٤٥، ٤٦ رقم ٩، وطبقات علماء إفريقية وتونس ٧٤، لأبي العرب القيرواني، تحقيق علي الشابي ونعيم حسن اليافي ـ تونس ١٩٦٨، والعبر ١/٧٦، والكاشف ٢/٩٠ رقم ٢٨٣٢، وتلخيص المستدرك ٣/٥٣٣ ـ ٥٤٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٧، والمغازي (من تاريخ الإسلام) أنظر فهرس الأعلام ٧٦٣، والسيرة النبوية (من تاريخ الإسلام) الفهرس ٦٣١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) الفهرس ٧١٤، ٧١٥، والوفيات لابن قنفذ ٧٦، ٧٧ رقم ٦٨ و٨٤ رقم ٨٧ والتذكرة الحمدونية (أنظر فهرس الأعلام) ١/ ٤٧٩ و٢/٥٠٦، ودول الإسلام ١/٥١، والفائق في غريب الحديث للزمخشري ـ تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة١٩٤٥ ـ ١٩٤٧ ـ ج ١/٦٤٢، ٦٤٣، وشمائل الرسول لابن كثير ـ تحقيق مصطفى عبد الواحد ـ القاهرة ١٩٦٧ ـ ص ٥٠، ٥١، ونثر الدرّ للآبي ـ تحقيق محمد علي القرني ـ مطبعة الهيئة المصرية العامة، القاهرة ١٩٨٠، ١٩٨١ ـ ج ١/٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٨، ٤٠٩ و٤١٥ وعيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق ـ طبعة قم ١٣٧٧ هـ ـ ج ١/٣١٧، ومكارم الأخلاق، للطبرسي ـ مصر ١٣٠٣ هـ. ـ ص ٥ و١٠، والبصائر والذخائر، لأبي حيّان التوحيدي ـ تحقيق د. إبراهيم الكيلاني ـ دمشق ١٩٦٤ ـ ١٩٦٨ ج ٢/١٩٤ و٤٣١ و٤٦١ و٣/٦٠٨، والحكمة الخالدة (جاويدان خرد) لمسكويه ـ تحقيق د. عبد الرحمن بدوي ـ القاهرة ١٩٥٢ ـ ص ١٣٢، ومحاضرات الأبرار لابن عربي ـ طبعة دار اليقظة العربية ١٩٦٨ ـ ج !/١٥٠، ١٥١، والبيان والتبيين ١/١٢٣ و٢٣٥ و٢/٩٤ و٣/٢٥٧وأدب الدنيا والدين للماوردي ـ تحقيق مصطفى السقا ـ القاهرة ١٩٥٥ ـ ص ٣٣ و١٠٤، وأخبار الدولة العباسية، لمؤرّخ مجهول ـ تحقيق د. عبد العزيز الدوري ود. عبد الجبار المطلبي ـ طبعة دار الطليعة، بيروت ١٩٧١ ص ١٢٠، والكامل للمبرّد ١/١٧٧ و٢٦٥ و٢/٣١٢، والزهرة لابن داود الأصفهاني ـ تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. نوري حمودي القيسي ـ بغداد ١٩٧٥ ـ ج ١/٢٦٤، وبهجة المجالس لابن عبد البر ـ تحقيق محمد مرسي الخولي ـ طبعة دارالكتاب العربي، القاهرة ـ ج ١/٤٣ و٣٤٣ و٣٩٤ و٤٠٢ و٤٢٧، و٤٢٨ و٤٥٨ والمستطرف للإبشيهي ١/٨٩، و١٢١، ونهاية الأرب للنويري ٦/١٦، وغرر الخصائص، للوطواط ـ طبعة بيروت ٢ ـ ص ٤٤١، وبرد الأكباد في الأعداد للثعالبي ـ ضمن =

وُلد في شِعْب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، وذكر ابن عباس أنه يوم حَجّة الوداع كان قد ناهز الاحتلام.

وروى البخاري في «صحيحه» عن سعيد بن جُبير قال: قال ابن عبّاس: تُوفيّ رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت «المُحْكم»[1]، فتحقّق هذا.

وصحب النّبيَّ ﷺ، ودعا له رسول الله ﷺ بالحكمة مرّتين[2].

= مجموعة خمس رسائل ـ طبعة الجوائب ١٣٠١ هـ. ـ ص ١١٤، وكتاب الآداب لجعفر ابن شمس الخلافة ـ القاهرة ١٩٣١ ـ ص ٢٨، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٦ ـ ج ٦/٣٥٧، وسراج الملوك للطرطوشي ـ طبعة الإسكندرية ١٢٨٩ هـ. ـ ص ٢٠٣، وعين الأدب والسياسة، لابن هذيل ـ طبعة مصر ١٣٠٢ هـ. ص ١٥٤، ومحاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء للراغب الأصبهاني ـ طبعة بيروت ـ ج ١ و٥٢٦ و٦٩٢، و٢/٣٦٥، وكتاب أَلِف باء للبلوي ـ طبعة القاهرة ١٢٨٧ هـ. ـ ج ١/١٩ و٢٢ و٢٥، والتمثيل والمحاضرة للثعالبي ـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ـ القاهرة ١٩٦١ ـ ص ٣٠، وشرح مقامات الحريري للشريشي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٦ ج ٢٨٦، ٢٨٧، والصداقة والصديق، لأبي حيّان التوحيدي ـ تحقيق د. إبراهيم الكيلاني ـ دمشق ١٩٦٤ ـ ص ٤٥، والعقد الثمين ٥/١٩٠، وغاية النهاية ١/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ١٧٩١، والإصابة ٢/٣٣٠ ـ ٣٣٤ رقم ٤٧٨١، وتهذيب التهذيب ٥/٢٧٦ ـ ٢٧٩ رقم ٤٧٤، وتقريب التهذيب ١/٤٢٥ رقم ٤٠٤، والنكت الظراف ٤/٣٦٤ و٥/٤ ـ ٢٧٩، والمطالب العالية ٤/١١٤، والنجوم الزاهرة ١/١٨٢، وخلاصة تذهيبالتهذيب ١٧٢، والتحفة اللطيفة ٢/٤٣٠، وتدريب الراوي للسيوطي ٢/٢١٧، وحسن المحاضرة ١/٢١٤، وطبقات الحفاظ ١٠، وطبقات المفسّرين للداوودي ١/٣٣٢، ٢٣٣، وشذرات الذهب ١/٧٥، ٧٦.

(١) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٥٣ و٢٨٧ و٣٣٧ و٣٥٧، والطيالسي في مسنده ٢/١٤٨، والطبراني (١٠٥٧٧).

(٢) أخرج البخاري في العلم (١/١٥٥) باب قول النبي ﷺ: «اللهم علّمه الكتاب» و٧/٧٨ في فضائل الصحابة، باب ذكر ابن عباس، و١٣/٢٠٨ في أول كتاب الاعتصام، والترمذي (٣٨٢٤)، وابن ماجه (١٦٦)، والطبراني (١٠٥٨٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/٢٩ وكلهم من طريق: خالد الحذّاء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضمّني النبي ﷺ إلى صدره وقال: «اللهم علّمه الحكمة».

وأخرجه ابن سعد في طبقاته ٢/٣٦٥ من طريق: عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس قال: دعاني رسول الله ﷺ، فمسح على ناصيتي وقال: «اللهم علّمه الحكمة وتأويل الكتاب».

وقال ابن مسعود: نِعْمَ تَرْجُمان القرآن ابنُ عباس.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وأُبَيّ، وأبيه العبّاس، وأبي ذرّ، وأبي سفيان بن حرب، وطائفة من الصحابة.

روى عنه: أنس، وغيره من الصحابة، وابنه عليّ، ومَوَاليه الخمسة: كُرَيْب، وعِكْرمة، ومِقْسَم، وأبو مَعْبَد نافذ[1]، ودفيف، ومجاهد، وطاوس، وعطاء، وعُرْوَة، وسعيد بن جُبير، والقاسم، وأبو الشعثاء، وأبو العالية، والشعبيّ، وأبو رجاء العُطاردي، وعطاء بن يَسار، وعليّ بن الحسين، وأبو صالح السّمّان، وأبو صالح باذام، ومحمد بن سِيرِين، والحَسَن البصْري، وأخوه سعيد، وابن أبي مُلَيكة، ومحمد بن كعب القُرظيّ، وميمون بن مهران، والضّحّاك، وشهر بن حَوْشَب، وعُبيد الله بن أبي يزيد، وإسماعيل السُّدّي، وبكر بن عبد الله المُزَني، وخلْق سواهم.

وقال أبو بِشْر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس قال: جمعت المُحْكَم في عهد رسول الله ﷺ، وقُبض وأنا ابنُ عَشْرِ حِجَج[3]، قلت: وما «المُحْكم»؟ قال: «المُفَصَّل».

خالفه أبو إسحاق السبيعي: فروى عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس قال: تُوفيّ رسول الله ﷺ وأنا ابن خمسَ عشرة سنة، وأنا خَتِين[4].

وقال الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن ابن عبّاس قال: أقبلت راكباً على أتانٍ، وأنا قد ناهزت الاحتلام، ورسولُ الله ﷺ يصلّي بالناس بِمنًى[5].

---

(١) في الأصل «ناقد» والتصحيح من: خلاصة التذهيب.
(٢) في الأصل «أبو حمزة» والتصحيح من مصادره.
(٣) أنظر تخريج هذا الحديث قبل قليل.
(٤) أخرجه الطيالسي في المسند ١٤٩/٢، والحاكم في المستدرك ٥٣٣/٣، والطبراني (١٠٥٧٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٢٨٥/٩.
(٥) أخرجه البخاري في سترة المصلّي ٤٧٢/١ باب الإمام سترة من خلفه، وفي صفة الصلاة باب وضوء الصبيان، وفي الحج: باب حجّ الصبيان، وفي العلم. باب: متى يصحّ سماع=

قال الواقديّ: لا خِلاف بين أهل العلم عندنا أنه وُلد في الشِعْب.

وقد ذكر أحمد بن حنبل حديثَ أبي بِشْر المذكور فقال: هذا عندي حديث واهٍ، وحديث أبي إسحاق يوافق حديثَ الزُّهْريّ.

وقال الزُّبَير بن بكّار: تُوفيّ النّبيّ ﷺ وله ثلاث عشرة سنة.

وقال ابن يونس: غزا ابن عبّاس إفريقية مع عبد الله بن سعد، وروى عنه من أهل مصر خمسة عشرَ نفْساً.

وقال ابن مَنْدَه[1]: وُلد قبل الهجرة بسنتين، قال: وكان أبيضَ طويلاً مُشْرَباً صُفْرة، جسيماً، وسيماً، صَبيحاً، له وَفْرة، يَخْضِب بالحِنّاء.

وقال ابن جُرَيج: قال لنا عطاء: ما رأيت القمرَ ليلة أربع عشرة إلاّ ذكرتُ وجْهَ ابنِ عباس.

وقال إبراهيم بن الحَكَم بن أبان، عن أبيه، عن عِكْرمة، أنّ ابن عباس كان إذا مرّ في الطريق قالت النساء على الحيطان: أَمَرَّ المِسْكُ أمْ مَرّ ابنُ عبّاس؟.

وقال عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم[2]، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبّاس قال: بِتُّ في بيت خالتي ميمونة، فوضعتُ للنبيّ ﷺ غُسْلاً، فقال: «من وضع هذا»؟ قالوا: عبد الله، فقال: «اللهمّ عِلّمهُ التأويلَ وفقِّهْهُ في الدّين»[3].

وقال ورقاء: ثنا عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، قال: وضعت

= الصغير، ومسلم في الصلاة (٥٠٤) باب سترة المصلّي، ومالك في الموطّأ (١/١٥٥) في قصر الصلاة في السفر، باب الرخصة في المرور بين يدي المصلّي، وأحمد في المسند ١/٢٦٤، والطبري في المنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٤.

(١) في الأصل «ابن منده».

(٢) في الأصل «خيثم».

(٣) إسناده صحيح، أخرجه أحمد في المسند ١/٢٦٦ و٣١٤ و٣٢٨ و٣٣٥، والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/٤٩٤ وابن سعد في الطبقات ٢/٣٦٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/٢٨، والطبراني (١٠٥٨٧)، والحاكم في المستدرك ٣/٥٣٤ وصحّحه، ووافقه الذهبي في تلخيصه.

لرسول الله ﷺ وضوءاً فقال: «اللهمّ فَقّهْهُ في الدين وعلِّمْهُ التأويل»[1].

وروى أبو مالك عبد الملك بن الحسين النَّخْعي، عن أبي إسحاق، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: رأيت جبريل مرّتين، ودعا لي رسول الله ﷺ بالحكمة مرّتين[2].

أحمد بن منصور زاج: ثنا سعدان المَرْوَزي، ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي[3]، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن ابن عباس قال: أرسلني أبي إلى رسول الله ﷺ أطلب الأُدام، وعنده جبريل، فقال: «هو ابن عباس»، قال: بلى، قال: فاستوص به خيراً فإنّه حَبْر أمّتك، أو قال: حَبْر من الأحبار[4].

هذا حديث مُنْكَر، وعبد المؤمن ثقة، رواه أيضاً محمد بن الحكم المَرْوَزي، عن رجل، عنه.

قلت: جاء من غير وجهٍ أنه رأى جبريل عند رسول الله ﷺ في صورة دِحْية الكلبي، فرُوي أنّ رسول الله ﷺ قال: «لن يموت عبد الله حتى يذهب بصرُه»، فكان كذلك[5].

وقال جرير بن حازم، عن يعلى بن حُكَيم، عن عِكْرمة، عن ابن عباس قال: لما تُوفيّ رسول الله ﷺ قلت لرجلٍ من الأنصار: هَلُمّ نسأل أصحابَ رسول الله ﷺ فإنّهم اليوم كثير، فقال: يا عَجَباً لك يا ابن عباس، أترى الناس يحتاجون إليك، وفي الناس من أصحاب رسول الله من ترى! فترك الرجل[6] وأقبلتُ على المسألة، فإنْ كان لَيَبْلُغني الحديثُ عن الرجل، فآتيه وهو قائل فأتوسدّ ردائي على بابه، فتَسْفي الرّيح عليَّ التراب فيخرج فيراني، فيقول:

---

(١) أنساب الأشراف ٣/٣٧.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/٣٦٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/٢٨، والترمذي (٣٨٢٣).

(٣) في الأصل «الحنيفي».

(٤) حلية الأولياء ١/٣١٦.

(٥) أخرجه الطبراني في أطول مما هنا (١٠٥٨٦) والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٧٦.

(٦) في الطبقات، والمستدرك «فتركت»، وفي سير أعلام النبلاء ٣/٣٤٣ «فترك ذلك» وكذا في البداية والنهاية، أما في مجمع الزوائد «فركبت» وهو تحريف.

يا ابن عمّ رسول الله، ألا أرسلتَ إليّ فآتيك؟ فأقول: أنا أحقّ أن آتيك فأسألك، قال: فعاش الرجل حتى رآني وقد اجتمع الناس عليّ، فقال: هذا الفتى أعقل منّي[1].

وقال عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جُبير قال: كان ناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر رضي الله عنه في إدنائه ابن عَباس دونهم، قال: وكان يسأله، فقال عمر: أما إنّي سأُريكم اليوم منه ما تعرفون فضله به، فسألهم عن هذ السورة ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾[2] فقال بعضهم: أمر الله نبيّه إذا رأى الناس يدخلون في دِين الله أفواجاً أن يحمده ويستغفره، فقال: تكلّم يا ابن عباس، فقال ابن عباس: أعلمه متى يموت. قال: ﴿**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً**﴾[3] فهي آيتك من الموت ﴿**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ**﴾[4].

وقال أبو بِشْر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: كان عمر يأذن لي مع أهل بدر.

وقال المُعَافَى بن عمران، عن يزيد بن إبراهيم، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس قال: إنْ كنتُ لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النّبيّ ﷺ.

وقال أبو بكر الهُذَلي، عن الحسن قال: كان ابن عباس من الإسلام

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٦٧/٢، ٣٦٨، والمعرفة والتاريخ ٥٤٢/١، والمستدرك ٥٣٨/٣ وإسناده صحيح، وصحّحه الحاكم ووافقه الذهبي في التلخيص، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٧/٩ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أول سورة النصر.

(٣) سورة النصر، الآيتان ١ و٢.

(٤) سورة النصر، الآية ٣، والحديث أخرجه بسنده البلاذري ٣٣/٣، وأخرجه البخاري في المغازي ٩٩/٨ باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح، وباب مرض النبي ﷺ ووفاته، وفي التفسير، باب قوله ﴿فسبّح بحمد ربّك واستغفره﴾، وأخرجه أحمد في المسند ٣٣٧/١، ٣٣٨، والترمذي (٣٣٦٢)، والطبراني (١٠٦١٦) و(١٠٦١٧)، وابن جرير الطبري في التفسير ٣٣٣/٣٠، والحاكم في المستدرك ٥٣٩/٣، وأبو نعيم في الحلية ٣١٦/١، ٣١٧، والسيوطي في الدرّ المنثور ٤٠٧/٦.

بمنزلٍ، وكان من القرآن بمنزلٍ، وكان يقوم[1] على منبرنا هذا، فيقرأ البقرةَ وآل عِمران، فيفسِّرها آية آية، وكان عمر إذا ذكره قال: ذاكم فتى الكهول، له لسانٌ سَؤُول، وقلب عَقُول[2].

وقال عِكْرِمة، عن ابن عبّاس قال: كلّ القرآن أعلمه إلاّ الرَّقِيم، وغِسْلِين، وحَنَاناً[3].

وعن سعيد بن جُبير قال: قال عمر لابن عباس: لقد علمتَ عِلماً ما عَلِمْناه[4]. سنده صحيح.

وعن يعقوب بن زيد قال: كان عمر يستشير ابنَ عبّاس في الأمر يهمّه ويقول: غوّاص[5].

وعن سعيد بن جُبير، قال عمر: لا يلومني أحد على حبّ ابن عبّاس.

وعن الشّعبيّ، قال ابن عباس: قال لي أبي: يا بُنَيّ إنّ عمر يُدْنيك، فاحفظْ عنّي ثلاثاً: لا تُفْشينَّ له سِرّاً، ولا تغتابنّ عنده أحداً، ولا يُجَرِّبنَّ عليك كذِباً[6].

وقال عِكرمة: حرَّق عليٌّ ناساً ارتدُّوا، فبلغ ذلك ابنَ عباس، فقال: لو كنت أنا لم أحرّقهم بالنّار، إنّ رسول الله ﷺ قال: «لا تعذِّبوا بعذاب الله» ولَقَتَلْتُهُم، لقوله عليه السلام: «مَن بدَّل دينَه فاقتلوه»، فبلغ ذلك عليّاً فقال: ويْحَ ابن أمّ الفضل، إنّه لَغَوّاص على الهَنَات[7].

---

(١) في طبعة القدسي ٣٣ «يقدم».
(٢) أخرجه الطبراني (١٠٦٢٠)، وأبو نعيم في الحلية ٣١٨/١، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣٧/٣، ونسبه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٧٧/٩ إلى الطبراني، وقال: وأبو بكر الهُذَلي ضعيف.
(٣) زاد في: البداية والنهاية «والأواه» والحديث أخرجه الطبراني ١٩٩/١٥ من طريق عبد الرزاق.
(٤) أنساب الأشراف ٣٧/٣.
(٥) في: سير أعلام النبلاء ٣٤٦/٣: «غُصْ غوّاص».
(٦) نسب قريش ٣٦، أنساب الأشراف ٥١/٣، المعرفة والتاريخ ٥٣٣/١، ٥٣٤، المعجم الكبير (١٠٦٩)، حلية الأولياء ٣١٨/١.
(٧) إسناده صحيح، وهو في المعرفة والتاريخ ٥١٦/١، وأخرجه البخاري في الجهاد ١٠٦/٦=

وعن سعد[1] بن أبي وقّاص قال: ما رأيت أحداً أحضَر فَهْماً، ولا أَلَبَّ لُبّاً، ولا أكثَرَ عِلْماً، ولا أوسع حِلماً من ابن عباس، ولقد رأيت عمر يدعوه للمُعْضِلات، فلا يجاوز قوله، وإنّ حَوْله لأهلُ بدر[2] .

وعن طلحة بن عُبيد الله قال: لقد أُعطي ابنُ عباس فَهْماً ولَقَناً[3] وعِلماً، وما كنت أرى عمر يقدّم عليه أحداً[4] .

هذا والذي قبله من رواية الواقدي.

وقال الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله قال: لو أدرك ابن عبّاس أسنانَنا ما عشِرَهُ منّا أحد[5].

وفي لفظ: ما عاشره منّا أحد، وكذا قال جعفر بن عون، وغيره، والأول أصحّ.

وقال الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: لو أنّ هذا الغلام أدرك ما أدركنا، ما تعلَّقْنا معه بشيء.

قال الأعمش: وسمعتهم يتحدّثون أنّ عبد الله قال: ولَنِعْم تَرْجُمانُ القرآن ابن عبّاس[6].

وقال الواقديّ: ثنا مَخْرَمَة بن بُكَيْر، عن أبيه، عن بُسْر[7] بن سعيد، عن

= باب: لا يعذّب بعذاب الله، و١٢/٢٣٧ في استتابة المرتدّين، باب حكم المرتدّ والمرتدّة، والنسائي في تحريم الدم ٧/١٠٤، باب الحكم في المرتدّ، وأبو داود في أول الحدود (٤٣٥١)، والحاكم في المستدرك ٣/٥٣٨، والبلاذري في أنساب الأشراف ٣/٣٥ من طرق وألفاظ مختلفة.

(١) في طبعة القدسي ٣٣ «سعيد» وهو غلط.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٣٦٩.

(٣) في الأصل مهملة.

(٤) طبقات ابن سعد ٢/٣٧٠.

(٥) إسناده صحيح، وهو في: طبقات ابن سعد ٢/٣٦٦، والمعرفة والتاريخ ١/٤٩٥، والمستدرك ٣/٥٣٧.

(٦) طبقات ابن سعد ٢/٣٦٦، المعرفة والتاريخ ١/٤٩٥، المستدرك ٣/٥٣٧ وفيه قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص.

(٧) في طبعة القدسي ٣٤ «بشر» بالشين المعجمة، وهو تحريف.

محمد بن أُبَيِّ بن كعب: سمعت أبي يقول، وكان عنده ابن عباس، فقام فقال: هذا يكون حَبْر هذه الأمّة، أرى عقلاً وفَهْماً، وقد دعا له رسول الله ﷺ أن يُفَقِّهَهُ في الدِّين.

وقال الواقدي: ثنا أبو بكر ابن أبي سُبْرة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عِكْرِمة قال: سمعت معاوية يقول: مولاك[1] والله أَفْقَهُ من مات ومن عاش.

وعن عائشة قالت: ابن عبّاس أعلم من بقي بالحجّ[2].

وقال مجاهد: ما رأيت أحداً قطّ مثل ابن عباس، لقد مات يوم مات، وإنه لَحَبْرُ هذه الأمّة، كان يُسمَّى البحر لكثرة عِلْمه[3].

وعن عُبَيد الله بن عبد الله قال: كان ابن عبّاس قد فات الناس بخصالٍ: بعلمٍ ما سُبِق إليه، وفِقْهٍ فيما احتيج إليه، وحلمٍ ونَسَبٍ ونائلٍ، وما رأيت أحداً أعلم بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ، ولا بقضاء أبي بكر، وعمر، وعثمان، منه، ولا أعلم بما مضى، ولا أثقب رأياً فيما احتيج إليه منه، ولقد كنّا نحضر عنده، فيحدّثنا العشيّة كلّها في المغازي، والعشيّة كلّها في النَّسَب، والعشيّة كلّها في الشِعْر.

رواه ابن سعد[4]، عن الواقدي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد[5]، عن أبيه، عنه.

وعن مسروق قال: كنت إذا رأيت ابنَ عباس قلت: أجمل الناس، وإذا نطق قلت: أفصح الناس، وإذا تحدث قلت: أعلم الناس[6].

وقال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلاً قطّ.

---

(١) في طبعة القدسي ٣٤: «سمعت معاوية يقول: مات». وهو يعتمد على: البداية والنهاية لابن كثير، وما أثبتناه عن: طبقات ابن سعد ٢/ ٣٧٠.
(٢) طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٩، المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٥.
(٣) أنساب الأشراف ٣/ ٣٣، المستدرك ٣/ ٥٣٥، حلية الأولياء ١/ ٣١٦.
(٤) في طبقاته ٢/ ٣٦٨.
(٥) في الأصل «الزياد».
(٦) أنساب الأشراف ٣/ ٣٠.

وقال صالح بن رستم، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: صحِبْتُ ابنَ عباس من مكة إلى المدينة، فكان يصلّي ركعتين، فإذا نزل قام شطر الليل، ويرتّل القرآن حرْفاً حرْفاً، ويُكْثرُ في ذلك من النشيج والنّحيب.

وقال مَعْمَر بن سليمان، عن سعيد بن درهم، عن أبي رجاء قال: رأيت ابنَ عباس وأسفلَ من عينيه[1] مثل الشِّراك البالي من البكاء[2].

وجاء عنه أنه كان يصوم الإثنين والخميس.

وقد ولي البصرةَ لعليّ، وشهِد معه صِفِّين، فكان على مَيْسَرَته، وقد وفد على معاوية فأكرمه وأجازه. وجاء أنه كان يلبس حلّة بألف درهم. أبو جناب[3] الكلبي، عن شيخ، أنّ ابن عباس شهد الجملَ مع عليّ.

وقال مُجالد، عن الشعبي: أقام عليّ بعد الجمل خمسين ليلة، ثم أقبل إلى الكوفة، واستخلف ابنَ عبّاس على البصرة، ولما قُتل عليّ حمل ابن عباس مبلغاً من المال ولحِقَ بالحجاز، واستخلف على البصرة.

عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن رِشْدِين بن كُرَيْب، عن أبيه قال: رأيت ابنَ عباس يعتمّ[4] بعمامة سوداء خرقانية، ويرخيها شبْراً.

محمد بن أبي يحيى، عن عِكْرمة: كان ابن عباس إذا اتّزر أرخى مقدَّم إزاره، حتى تقع حاشيته على ظهر قدمه.

ابن جُريج: أنبأ الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جُبير، أنّ ابن عباس كان يَنْهَى عن كتاب العلم، وأنّه قال: إنّما أضلَّ مَن كان قبلكم الكُتُب.

حفص بن عمر بن أبي العطاف ـ وهو واهٍ ـ، عن أبي الزناد، عن الأعرج: أنّ ابن عباس قال: قيِّدوا العلم بالكُتُب.

---

(١) في الأصل «وأسفل بن عيينة».

(٢) أنساب الأشراف ٣/٣٨.

(٣) في الأصل: «أبو خباب».

(٤) في طبعة القدسي ٣٥ «يقيم» وهو تحريف.

نافع بن عمر: ثنا عمرو بن دينار، أنهم كلّموا ابنَ عباس أن يحجّ بهم وعثمان محصور فدخل عليه فأخبره، فأمره أن يحجّ بالنّاس، فحجّ بالناس، فلما قدِم وجد عثمان قد قُتل، فقال لعليّ: إنْ أنت قمت بهذا الأمر الآن ألزمك الناس دمَ عثمان إلى يوم القيامة.

معتمر بن سليمان، وغيره، عن سليمان التَّيْمي، عن الحسن قال: أول من عَرَّف بالبصرة[1] ابن عباس، كان مثجاً[2]، كثيرَ العلم، قال: فقرأ سورة البقرة، ففسّرها آية آية[3].

ابن عُيَيْنَة، عن عُبيد الله بن أبي يزيد قال: كان ابن عباس إذا سُئل عن الأمر، فإنْ كان في القرآن أو السُّنَّة أخبر به، وإلّا اجتهد رأيه[4].

حمّاد بن زيد[5]، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن جُبير، ويوسف بن مهران قالا: ما نُحصي ما سمعنا ابن عبّاس يُسأل عن الشيء من القرآن، فيقول: هو كذا، أما سمعت الشاعر يقول: كذا وكذا[6].

أبو أُميّة بن يَعْلَى، عن سعيد بن أبي سعيد: كنت عند ابن عباس، فقيل له: كيف صَوْمك؟ قال: أصوم الإثنين والخميس.

مالك بن دينار، عن عِكْرمة: كان ابن عباس يلبس الخَزّ، ويكره المُصْمَت منه[7].

أبو عَوانة، عن أبي الجُوَيْرية: رأيت إزارَ ابن عباس إلى أنصاف ساقيه[8].

---

(١) كان يصعد المنبر يوم عَرَفة، ويجتمع أهل البصرة حوله، فيفسّر شيئاً من القرآن ويذكّر الناسَ من بعد العصر إلى الغروب، ثم ينزل فيصلّي بهم المغرب، كما في البداية والنهاية.
(٢) أي كان يصبّ الكلام صبّاً.
(٣) أنساب الأشراف ٣/٣٤، طبقات ابن سعد ٢/٣٦٧.
(٤) أنساب الأشراف ٣/٣٢، طبقات ابن سعد ٢/٣٦٦.
(٥) في طبعة القدسي ٣٥ «الحمادان عن علي بن زيد»، والتصويب من أنساب الأشراف.
(٦) أنساب الأشراف ٣/٣٢ وفيه «أما سمعتم الشاعر»، وكذا في طبقات ابن سعد ٢/٣٦٧.
(٧) المُصْمَت: الذي جميعه إبريسم لا يخالطه قطن ولا غيره.
(٨) الحديث في سير أعلام النبلاء ٣/٣٥٥ بأطول مما هنا.

شـريك، عن أبي إسحـاق: رأيت ابن عباس طـويل الشعـر أيـام مِنَى، أظنّه قصّر، ورأيت في إزاره بعض الإسبال.

ابن جُرَيج، عن عطاء: رأيت ابنَ عباس يصفِّر، يعني لحيته.

يـونس بن يزيـد قال: استعمـل عثمـان على الحجّ وهـو محصـور ابنَ عبـاس، فلما صَـدَر عن الموسم إلى المـدينة، بلغـه وهو ببعض الـطريق قتْلُ عثمـان، فجزع من ذلـك وقال: يـاليتني لا أصل حتى يـأتيني قـاتلُه فيقتلني، فلما قدِم على عليّ خرج معه إلى البصرة، يعني في وقعة الجمل، ولما سـار الحسين إلى الكوفة قـال ابن عباس لابن الـزُبير، وقـد لقِيه بمكـة: خلا لـك واللّهِ يا بنَ الزُبير الحجازُ، فقال: واللّهِ ما تـرون إلّا أنّكم أحقّ بهذا الأمـر من سائر الناس، وتَكالمَا حتى عَلَتْ أصواتُهمـا، حتى سكّنهما رجـال من قريش، وكان ابن عباس وابن الحَنَفِيّة قد نـزلا بمكة في أيـام فتنة ابن الـزُبير، فـطلب منهما أن يبايعاه، فامتنعا وقالا: أنت وشأنك لا نعرض لك ولا لغيرك.

وعن عـطيّة العَـوْفي أنّ ابن الزُبيـر ألـحّ عليهمـا في البَيْعـة وقـال: والله لتُبـايعنّ أو لأحرّقنّكم بـالنـار، فبعثـا أبـا الـطُّفَيـل عـامـر بن واثلة إلى شيعتهم بـالكوفـة، فانتـدب أربعة آلاف، وسـاروا فلبسـوا السـلاح حتى دخلوا مكـة، وكبّروا تكبيرة سمِعَها الناس، وانطلق ابن الزُبير من المسجد هـارباً، ويقـال: تعلّق بالأستار، وقال: أنا عائذالله، قـال بعضهم: فَمَثُلْنا إلى ابن عبـاس وابن الحنفيّة، وقد عمـل حول دُورِهم الحـطب ليحرقهـا، فخرجنـا بهم حتى نزلنـا بهم الطائف.

قلت: فأقام ابن عباس بالطائف سنة أو سنتين لم يبايع أحداً.

وقال ابن الحنفيّة لما دُفن ابن عباس: اليوم مات ربّاني هذه الأمـة[1]. رواه سالم بن أبي حفصة، عن أبي كلثوم، عنه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٦٨/٢، أنساب الأشراف ٥٤/٣، المستدرك ٥٤٣/٣.

وقال أبو الزُبير المكّي: لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل في أكفانه[1].

وروى عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبير نحوه، وزاد: فما رُؤي بعد.

تُوفيّ سنة ثمانٍ وستين. قاله غير واحد، وله نيّف وسبعون سنة.

روى الواقديّ أنّ ابن عباس عاش إحدى وسبعين سنة، وقيل: اثنتين وسبعين سنة[2].

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن شُعيب بن يَسار قال: لما أُدرِج ابن عباس في كَفَنه دخل فيه طائر أبيض، فما رُؤي حتى الساعة.

عفّان: ثنا حمّاد بن سَلَمة، أنا يَعْلَى بن عطاء، عن بُجَيْر [بن][3] أبي عُبيد، أنّ ابن عباس مات بالطّائف، فلما أُخرج بنعشه، جاء طائر عظيم أبيض من قِبَل وَجّ[4] حتى خالط أكفانه، فلم يُدْرَ أين ذهب، رضي الله عنه.

٥٥ ـ عبد الله بن عمرو بن العاص[5]

ابن وائل بن هاشم، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن، القُرَشي

---

(١) أنساب الأشراف ٣/٥٤، المستدرك ٣/٥٤٣ وكانوا يرون أن الطائر هو عِلْمه.

(٢) المنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٤ و٥٢٥.

(٣) ساقطة من طبعة القدسي ٣٧.

(٤) وَجّ: بالفتح ثم التشديد. الوجّ هو يوم الطائف. وسمّيت وجّاً بوجّ بن عبد الحق من العمالقة، وقيل من خزاعة. (معجم البلدان ٥/٣٦١).

(٥) أنظر عن (عبد الله بن عمرو بن العاص) في:
طبقات ابن سعد ٢/٣٧٣ و٤/٢٦١ ـ ٢٦٨ و٧/٤٩٤، ونسب قريش ٤١١، والمحبّر ٢٩٣، والتاريخ لابن معين ٢/٣٢٢، ٣٢٣، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/١٣١، و٢/٢٣٠ و٤/١٣٦ و٢٨٩، والبرصان والعرجان ٣٧ و١٥٤ و٢٨٦ و٣٤٤، وعيون الأخبار ٢/٩٥ و٣/٢١ و٢٣، والمعارف ٢٨٦ و٢٨٧ و٥٩٢، وتاريخ خليفة ١٥٩ و١٩٥ و٢١٨، وطبقات خليفة ٢٦ و١٣٩ و٢٩٩، والتاريخ الكبير ٥/٥ رقم ٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٥١، والمغازي للواقدي ٢٠٣ و٣١٣ و٨٥٠ و١٠٢١ و١٠٤٢ و١١١٤، ومسند أحمد ٢/١٥٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٩، وأنساب الأشراف ١/١٦٨ و١٦٩ و٣١٣، و٣/٥، =

السَّهْميّ من نُجباء الصحابة وعلمائهم.

كتب عن النّبيّ ﷺ الكثير، وروى أيضاً عن: أبيه، وأبي بكر، وعمر.

روى عنه: حفيده شُعيب بن محمد بن عبد الله، وسعيد بن المسيِّب وعُروة، وطاوس، وأبو سَلَمَة ومجاهد، وعِكْرمة، وجُبير بن نُفَير، وعطاء،

= وق ٤ ج ١/ ٦٠ و٦٣ و٩٥ و١٢٦ و١٢٧ و٤٩٣، وفتوح البلدان ٦٥ و١٦٥ و١٦٦ و٢٤٩ و٢٦٤ و٢٦٧، وأخبار القضاة ٣/٢٢٣، ٢٢٤، والأخبار الطوال ١٥٧ و١٧٢ و١٩٦، وتاريخ الطبري ١/ ٧٦ و١٤٢ و٢٦٢ و٤٠١ و٢/ ٣٣٢ و٣٣٣ و٥٠١ و٣/ ٨٦ و٩٢ و١٨٨ و٤/ ١٠٩ و١٤٤ و٢٧٠ و٣٥٧ و٥٥٨ و٥٦٠ و٥٦٣ و٥/ ٤١ و١٦٦ و١٨١ و٢٢٩ و٣٣٥ و٣٨٧ و٤٧٦، والعقد الفريد ٢/ ٢١٧ و٣٧٥ و٣٧٦ و٤/ ٣٤١، والجرح والتعديل ٥/ ١١٦ رقم ٥٢٩، ومشاهير علماء الأمصار ٥٥ رقم ٣٧٧، وحلية الأولياء ١/ ٢٨٣ ـ ٢٩٢ رقم ٤٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧٠ رقم ٨٥٧، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢١٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٧٧ و١٧٠٥ و١٨١٦، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، وثمار القلوب ٨٨، والزيارات ٥١، والاستيعاب ٢/ ٣٤٦ ـ ٣٤٩، والمستدرك ٣/ ٥٢٦ ـ ٥٢٨، وطبقات الفقهاء ٥٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٩، وتاريخ دمشق (مصوّرة المجمع العلمي عن نسخة موسكو) ٢٠٥ ـ ٢٧٢، وصفة الصفوة ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٣، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٦٣، وأسد الغابة ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٥، والكامل في التاريخ ٢/ ٧٨ و١٣٦ و٣/ ١٠٩ و١٦٣ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٩ و٣١١ و٤١٣ و٤٥٥ و٤/ ٢١٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٦٥ و٧/ ٢١٥، والزاهر للأنباري ١/ ٥٢٢ و٥٥٦، والحلّة السيراء لابن الأبّار ١/ ١٧ ـ ٢٠ رقم ٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٨١، ٢٨٢ رقم ٢٤٢، والزهد لابن المبارك ٤٦ و١٣٠ و٢/ ٢١٢ و٢٤٥ و٢٦٧ و٢٨١ و٤٢٦ و٤٨٨ و٥٢٢ و٥٥٨ و٥٦١ وانظر فهرس الأعلام أيضاً (ن)، وتهذيب الكمال ٧١٦، وتحفة الأشراف ٦/ ٢٧٨ ـ ٤٠٠ رقم ٣١٠، وتاريخ العظيمي ٧٧ ـ ١٧٩، والبدء والتاريخ ٥/ ١٠٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ ، ودول الإسلام ١/ ٥٠، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢١ و٥٩٦، (والسيرة) ٥٤٥، (وعهد الخلفاء الراشدين) ٥٧ و٣٦٧ و٣٨٥ و٤٠٦ و٤٧٩ و٥٧٨، والعبر ١/ ٧٢، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٧٩ ـ ٩٤ رقم ١٧، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٩، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٢٦ ـ ٥٢٨، ومرآة الجنان ١/ ١٤١، والبداية والنهاية ٨/ ٢٦٣، ٢٦٤، والوفيات لابن قنفذ ٧٥ رقم ٦٥، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٨٠ ـ ٣٨٢ رقم ٣١١، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٥٤، والعقد الثمين ٥/ ٢٢٣، وغاية النهاية ١/ ٤٣٩ رقم ١٨٣٥، والإصابة ٢/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٤٨٤٧، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٥٧٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٦ رقم ٥٠٢، والنكت الظراف ٦/ ٢٧٨ ـ ٣٩٩، والكاشف ٢/ ١٠١ رقم ٢٩١٣، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٥ رقم ١٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦، وشذرات الذهب ١/ ٧٣، وطبقات الحفاظ ١١٨ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ١/ ١٧١.

وابن أبي مُلَيكة، وأبو عبد الرحمن الحُبلي[1]، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وحُمَيد بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، ووهْب بن مُنَبّه، وخلق سواهم.

وأسلم قبل أبيه، ولم يكن أصغر من أبيه إلّا باثنتي عشرة سنة، وقيل: بإحدى عشرة سنة. وكان واسع العلم، مجتهداً في العبادة، عاقلاً يلوم أباه على القيام مع معاوية بأدبٍ وتُؤَدَة.

قال قَتَادة: كان رجلاً سميناً.

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان[2]، عن العُرْيان[3] بن الهيثم قال: وفدت مع أبي إلى يزيد، فجاء رجل طُوالٌ، أحمر، عظيمُ البطْن، فقلت: من ذا؟ قيل: عبد الله بن عمرو[4].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: قال طلحة بن عُبيد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نِعْمَ أهلُ البيت: عبدُ الله، وأبو عبد الله، وأمُّ عبد الله»[5].

ورُوي نحوه من حديث ابن لَهِيعة، عن مِشْرَح، عن عُقْبة بن عامر.

وقال ابن جُرَيْج: سمعت ابن أبي مُلَيكة يحدّث، عن يحيى بن حُكَيم بن صفوان، عن عبد الله بن عمرو قال: جمعت القرآن فقرأته كلَّه في ليلة، فقال رسول الله ﷺ: «إقرأه في شهر»، قلت: يا رسول الله دعني أستمتع من قوّتي وشبابي، فأبى[6].

---

(١) مهمل في الأصل.

(٢) في الأصل «جذعان».

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٥ و٢٦٦ و٧/٤٩٥، تاريخ دمشق (مصوّرة المجمع) ٢١٩.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ١/١٦١ من طريق: وكيع، حدثنا نافع بن عمر، وعبد الجبار بن الورد، بهذا الإسناد، ورجاله ثقات، لكنه منقطع، لأن ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة، وأخرجه الترمذي (٣٨٤٥) مختصراً، وذكره ابن عساكر ٢٢٠.

(٦) أخرجه البخاري في فضائل القرآن ٩/٨٤، ومسلم (١١٥٩/١٨٤) من طريق أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ القرآن في كل شهر» قال: قلت: إني أجد قوّة، قال: «فاقرأه في عشرين ليلة»، قال: قلت: إني أجد قوّة، قال: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك».

وقال أحمد في: «مُسْنَدِه»: ثنا قُتيبة، ثنا ابن لَهِيعة، عن واهب بن عبد الله المعافري[1]، عن عبد الله بن عمرو قال: رأيت كأنَّ في أحد إصبعيَّ سَمْناً، وفي الأخرى عَسَلاً، وأنا ألعقهما، فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبيِّ ﷺ، فقال: «تقرأ الكتابين: التوراة والفرقان»، فكان يقرأهما[2].

وعن شُفَيّ[3]، عن عبد الله قال: حفظْت عن رسول الله ﷺ ألف مثل[4].

وقال أبو قَبِيل: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: كنا عند رسول الله ﷺ نكتب ما يقول[5].

وقال ابن إسحاق وغيره: عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدّه، قلت: يارسول الله أكتب ما أسمع منك في الرضا والغضب؟ قال: «نعم، فإنّي لا أقول إلاّ حقّاً»[6].

وقال أبو هريرة: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أكثر حديثاً منّي، إلاّ ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنّه كان يكتب، وكنت لا أكتب[7].

وقال إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عُبيد الله، عن مجاهد قال: دخلت على عبد الله بن عمرو، فتناولت صحيفة تحت رأسه، فتمنّع عليّ، فقلت: تمنعني شيئاً من كُتُبك! فقال: إنّ هذه الصحيفة الصادقة التي سمعتُها من

---

(١) في الأصل «الغافري»، والتصحيح من الخلاصة.
(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٢٢، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٢٨٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق (المصوّر) ٢٢٨.
(٣) بفاء، مصغَّراً، هو ابن ماتع الأصبحي.
(٤) تاريخ دمشق ٢٣٠.
(٥) تاريخ دمشق ٢٣٠.
(٦) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٠٧ و٢١٥، والرامهرمزي في المحدّث الفاصل رقم (٣١٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم ٨٩، وأبو زرعة في تاريخه ١٥١٦، والخطيب في تقييد العلم ٧٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣١، ٢٣٢، والحاكم في المستدرك ١/١٠٥، ١٠٦، والدارمي ١/١٢٥، وأبو داود (٣٦٤٦).
(٧) أخرجه البخاري في العلم ١/١٨٤ باب كتابة العلم، والرامهرمزي في: المحدّث الفاصل، رقم ٣٢٨، والخطيب في: تقييد العلم ٨٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٣٥.

رسـول الله ﷺ، ليس بيني وبينه أحـد، فإذا سلم لي كتـابُ الله، وسلِمَتْ لي هذه الصحيفة والوهط، لم أُبال ما ضَيَّعْتُ[1] الدنيا[2] .

الوهط: بستانه بالطائف.

وقال عيّاش بن عباس، عن أبي عبد الـرحمن الحُبُلي، عن عبد الله بن عمرو قال: لأَنْ أكون عاشر عشرة مساكينٍ يوم القيامة، أحبّ إليّ من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإنّ الأكثرين هم الأقلّون يـوم القيامـة، إلّا من قال هكـذا وهكذا، يقول: يتصدّق يميناً وشمالاً[3] .

وقـال شُعبة، عن يَعْلَى بن عـطاء، عن أبيه قـال: كنت أصنـع الكحْـل لعبـد الله بن عمــرو، وكــان يــطفيء الســراج ثم يبكي، حتى رسِـعَت[4] عيناه [5] .

وعن عبد الله بن عمرو قال: دخل النّبيّ ﷺ بيتي فقال: «أَلَمْ أُخْبَرْ أنك تكلّفتَ قيامَ الليل وصيامَ النهار»؟ قلت: إنّي لأفعل. قال: «إنّ من حسْبك أن تصوم من كلّ شهرٍ ثلاثَة أيام»، وذكر الحديث[6].

وقال خليفة[7]: كان عبد الله على ميمنة معاوية بصِفّين، وقد ولّاه معاوية

---

(١) في طبعة القدسي ٣٨ «صنعت».

(٢) اختصره ابن سعد في الطبقات ٢/٧٣) و٤/٢٦٢، وهو في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٦.

(٣) حلية الأولياء ١/٢٨٨، تاريخ دمشق ٢٤١، ٢٤٢.

(٤) في الأصل «راسعت»، والتصويب من تـاج العروس، حـديث قال: رسعت عينـه: التصقت أجفانها.

(٥) حلية الأولياء ١/٢٩٠، تاريخ دمشق ٢٤٣.

(٦) أخرجه أحمد في المسند ٢/٢٠٠ من طريق: عبد الوهاب بن عطاء. وتمامه: «فالحسنة بعشْر أمثـالها، فكـأنك قـد صمتَ الدهـر كله». قلت: يا رسـول الله إني أجد قـوّة، وإني أحبّ أن تزيدني، فقال: «فخمسة أيام». قلت: إني أجد قوّة. قال: «سبعة أيام». فجعـل يستزيـده، ويـزيده حتى بلغ النصف. وأن يصـوم نصف الدهـر: «إنّ لأهلك عليـك حقـاً، وإنّ لعبـدك عليك حقّاً، وإنّ لضيفـك عليك حقـاً» فكان بعـدما كبـر وأسنّ يقول: ألا كنت قبلتُ رخصـة النبي ﷺ أحبّ إليّ من أهلي ومالي.
ولهذا الحديث طرق مشهورة، في الصحيحين وغيرهما.

(٧) في التاريخ ١٩٥.

الكوفة، ثم عزله بالمغيرة بن شُعبة.

وقال أحمد في «مُسْنَده»: ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوّام، حدّثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خُوَيْلد قال: بينا أنا عند معاوية، إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمّار، كلّ واحدٍ يقول: أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: ليَطِبْ أحدُكما به نفْساً لصاحبه، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية: يا عمرو ألا تردّ عنّا مجنونك، فما بالك معنا! قال: إنّ أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ، فقال لي «أطِعْ أباك ما دام حيّاً»، فأنا معكم، ولست أقاتل[1].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: قال ابن عمرو: مالي ولِصِفِّين، مالي ولقتال المسلمين، لوددْتُ أنّي مِتُّ قبلها بعشرين سنة، أما واللّهِ على ذلك ما ضربتُ بسيف، ولا رميتُ بسهم، وذكر أنه كانت الراية بيده[2].

وقال قَتَادة، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن سليمان بن الربيع قال: انطلقت في رهط من نُسّاك أهل البصرة إلى مكة، فقلنا: لو نظرنا رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ فيحدّثنا، فدُلِلْنا على عبد الله بن عمرو، فأتينا منزله، فإذا قريبٌ من ثلاثمائة راحلةٍ، فقلنا: على كلّ هؤلاء حجّ عبد الله! قالوا: نعم، هو ومواليه وأحِبّاؤه، فانطلقنا إلى البيت، فإذا رجل أبيض الرأس واللحية، بين بُرْدَيْن قِطْريَّين، عليه عمامة، ليس عليه قميص[3].

رواه حسين المعلّم، عن ابن بُرَيْدة فقال، عن سليمان بن ربيعة الغَنَوي.

قال غير واحد: إنه تُوفيّ سنة خمسٍ وستين، وتُوفِّي بمصر على الصحيح[4].

---

(١) مسند أحمد ٢/١٦٤، وتاريخ دمشق ٢٤٨.
(٢) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٦، تاريخ دمشق ٢٥٧.
(٣) طبقات ابن سعد ٤/٢٦٧.
(٤) كتاب الولاة للكندي ٦٤٥.

وقيل: مات بالطائف. وقيل: مات بمكة. وقيل: مات بالشام.

٥٦ ـ **عبد الله بن مَسْعَدة الفَزَاريّ**[1] ويقال: ابن مسعود، ويُدعى صاحب الجيوش، لأنه كان أميراً على غزو الروم.

قال الطبراني: له صُحْبة.

وقال الحافظ ابن عساكر: له رؤية، ونزل دمشق وبعثه يزيد مقدَّماً على جُند دمشق في جملة مسلم بن عُقبة إلى الحَرَّة، ثم بايع مروان بالجابية.

وقال عبد الرزاق: ثنا ابن جُرَيج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن مَسْعَدَة أنّ النّبيّ ﷺ سها في صلاةٍ، وذكر الحديث.

وقيل: إنّ ابن مَسْعَدَة من سبْي فَزَارة، وَهَبَه النّبيّ ﷺ لابنته فاطمة، فأعتقته.

وقال عبّاد بن عبد الله بن الزُبير: كان ابن مَسْعَدَة شديداً في قتال ابن الزُبير، فجرحه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف، فما عاد للحرب حتى انصرفوا[2].

٥٧ ـ عبد الله بن يزيد[3] ع

ابن زيد بن حصن الأنصاري الأوْسي الخطّميّ[4]، أبو موسى، شهد

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن مسعدة) في:
تاريخ خليفة ٢٠٩، والمغازي للواقدي ٥٦٥، وأنساب الأشراف ١/ ٣٤٩ وق ٤ ج ١/ ٣٠٨ و٣٣٨ و٣٤٢ و٣٥١ و٣٥٢، وتاريخ الطبري ٢/ ٦٤٣ و٥/ ١٣٤ و١٣٥ و٢٨٧ و٣٣٤، والكامل في التاريخ ٣/ ٣٧٦ و٣٧٧ و٤٩١، وأسدالغابة ٣/ ٣٦٧، ٣٦٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٠٤ رقم ٥١٤، والإصابة ٢/ ٣٦٧، ٣٦٨ رقم ٤٩٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٣٠، والاستيعاب ٢/ ٣٢٧.

(٢) أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٥١.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن زيد) في:
مسند أحمد ٤/ ٣٠٧، وطبقات ابن سعد ٦/ ١٨، وتاريخ خليفة ١٢٥ و٢٥٩، والمعارف ٤٢٢ و٤٥٠، والتاريخ الكبير ٥/ ١٢، ١٣ رقم ٢١، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢١٦ و٢١٧ =

(٤) في الأصل «الحطمي»، والتصحيح من: اللباب ١/ ٣٧٩.

الحُدَيبية وله سبع عشرة سنة.

وروى أحاديث عن: النبيّ ﷺ، وعن حُذَيفة، وزيد بن ثابت.

روى عنه: ابن بنته عديّ بن ثابت، والشعبيّ ومحارب بن دِثار، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

وكان من نُبلاء الصحابة، كان الشعبي كاتبه وشهد أبوه يزيد أُحُداً، ومات قبل الفتح، وشهد أبو موسى مع عليّ صِفِّين والنَّهْروان، وولي إمرة الكوفة لابن الزُّبير، فاستكتب الشعبيّ، وذلك في سنة خمسٍ وستّين، ثم صُرف بعبد الله بن مطيع.

مِسْعَر، عن ثابت بن عُبيد قال: رأيت على عبد الله بن يزيد خاتماً من ذهب، وطَيْلساناً مدبَّجاً[1].

الواقدي: ثنا جَحّاف بن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر بن قَتَادة، عن محمود بن لَبِيد، أنّ الفيل لما برك على أبي عُبَيد يوم الجسر فقتله، هرب الناس، فسبقهم عبد الله بن يزيد الخَطْميّ فقطع الجسر وقال: قاتلوا عن أميركم، ثم قدِم عبد الله بن يزيد فأسرع السير، وأخبر عمر خبرهم.

= و٢٦١ و٢٦٢ و٣٤٨، و٢/ ٣٦٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٣ رقم ٩١٠، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٢٥، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٧٩، والجرح والتعديل ٥/ ١٩٧ رقم ٩١٦، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٣٨، والمحبّر ٣٧٩، وتاريخ الطبري ٣/ ١٥٨ و٥/ ٥٢٩ و٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٣ و٥٨٠ و٥٨٢ و٥٨٦ و٥٨٧ و٥٩١ و٦٠٦ و٦٢٢ و٦/ ٨- ١٠ و٣٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/ ٣٥٣ و٤٠٠، والاستيعاب ٢/ ٣٩١، والكامل في التاريخ ٤/ ١٤٤ و١٦٣ و١٦٤ و١٧٢ و١٧٤ و١٧٧ ـ ١٧٩ و٢١١ و٢١٢، وأسد الغابة ٣/ ٢٧٤، وتهذيب الكمال ٧٥٥، وتحفة الأشراف ٧/ ١٨٤ ـ ١٨٦ رقم ٣٢٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٧ رقم ٣١١، والكاشف ٢/ ١٢٧ رقم ٣٠٩٤، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٧٧، ٦٧٨ رقم ٥٧٣، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٣٤، والنكت الظراف ٧/ ١٨٥، والإصابة ٢/ ٣٨٢، ٣٨٣ رقم ٥٠٣٣، وتهذيب التهذيب ٦/ ٧٨، ٧٩ رقم ١٥٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٦١ رقم ٧٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٩٧، ١٩٨ رقم ٤٠، وجامع التحصيل ٢٦٥ رقم ٤٠٥.

(١) المدبّج هو الذي زُيِّنت أطرافه بالديباج. والخبر في فتح الباري ١٠/ ٢٦٧ ونسبه إلى ابن أبي شيبة.

٥٨ ـ عبد الله بن أبي أحمد[1]

ابن جحش بن رباب الأسدي، اسم أبيه عبد.

أدرك النبيّ ﷺ، وحدّث عن: أبيه، وعليّ، وكعب الأحبار، وغيرهم.

روى عنه: سعيد بن عبد الرحمن، وحسين بن السائب، وعبد الله بن الأشجّ.

ووفد على معاوية، وكان سمْحاً جواداً، وكان أبوه من المهاجرين.

قال الزبير بن بكّار: حدّثني محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: قال عبد الله بن أبي أحمد: قدِمْتُ من عند معاوية بثلاثمائة ألف دينار، فأقمت سنةً، وحاسبت قوّامي فوجدتُني قد أنفقت مائة ألف دينار، ليس بيدي منها إلّا رقيق وغنم وقصور، ففزعت من ذلك، فلقيت كعبَ الأحبار، فذكرت ذلك له، فقال: أين أنت من النخْل.

قلت: هذا حديث منكر، ويقوّي وهْنَه أنه يقول فيه: فلقيتُ كَعْباً، وكعب قد مات في خلافة عثمان، قبل أيام معاوية بسِنين.

٥٩ ـ عبد الرحمن بن أزهر الزُّهْري[2] ابن عمّ عبد الرحمن بن عوف.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أبي أحمد) في:
المحبّر ٦٩، وأنساب الأشراف ١/٤٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤٩ رقم ٧٧٦، والجرح والتعديل ٥/٥ رقم ٢٤، وطبقات ابن سعد ٥/٦٢، وتهذيب التهذيب ٥/١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٤٧، وتقريب التهذيب ١/٤٠١ رقم ١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٠.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أزهر) في:
التاريخ الكبير ٥/٢٤٠ رقم ٧٩٢، والتاريخ الصغير ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار ٢٨ رقم ١٤٠، والجرح والتعديل ٥/٢٠٨، ٢٠٩ رقم ٩٨٣، والمغازي للواقدي ٩٢٢، وطبقات خليفة ٩٦، ومسند أحمد ٤/٨٨ و٣٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٨ و١٤٢ رقم ٤٤٢ و٦٨٨، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٤٣، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٤، وأخبار القضاة ١/٢١ و١٢١ و١٢٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٤ رقم ٣٤٢، والاستيعاب ٢/٤٠٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٨٣، ٢٨٤ و٣٥٦، ٣٥٧ و٣٦٨ و٤١٤، والكاشف ٢/١٣٨ رقم ٣١٧٧، وتحفة الأشراف ٧/١٩٠ ـ ١٩٣ رقم ٣٢٩، والنكت الظراف ٧/١٩١ ـ ٩٢، وتهذيب التذهيب ٦/١٣٥، ١٣٦، وتقريب التهذيب ١/٤٧٢ رقم ٨٦٣، =

وله صُحبة ورواية، وشهِد حُنَيناً.

روى عنه: ابناه عبد الله، وعبد الحميد، وطلحة بن عبد الله بن عوف، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ.

وأمّه من بني عبد مُناف، وهو مُقِلّ من الرواية، له أربعة أحاديث.

٦٠ ـ عبد الرحمن بن الأسود[1] خ د ق

ابن عبد يغوث بن وهْب، أبو محمد القُرَشيّ الزُّهْري المدني.

روى عن: أبي بكر، وعمر، وأُبيّ بن كعب.

روى عنه: عُبيد الله بن عدِيّ بن الخيار، ومروان بن الحَكَم ـ وهما من طبقته ـ وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن.

وكان من أشراف قريش. قيل: إنه شهِد فتحَ دمشق، وأنّه ممّن عُيِّن في حكومة الحَكَمَين، فقالوا: ليس له ولا لأبيه هجرة، وكان ذا منزلة من عائشة، وأبوه ممّن نزل فيه ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ﴾[2].

قال أحمد العجْلي[3]: هو ثقة من كبار التابعين.

وقال أبو صالح كاتب اللَّيْث: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه

= والإصابة ٢/٣٨٩، ٣٩٠ رقم ٥٠٧٨، والمستدرك ٣/٤٣١، وتلخيص المستدرك ٣/٤٣١، وتهذيب الكمال ٢/٧٧٣، ٧٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٧، ونسب قريش ٢٧٤.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن الأسود) في:
المحبّر ٦٤ و٦٩، وطبقات خليفة ٢٣٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٨٨ رقم ٩٣١، والثقات لابن حبان ٣/٢٥٨ و٥/٧٦، وتاريخ الطبري ٤/٣٦٣ ـ ٣٦٥ و٥/٣٤٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٦ و٩٠ و٢٥٩ و٥٥٤، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٩، ٣٧٠ و٤٠٣ و٢/٥٦٠ و٦٥٩ و٦٨٥ و٣/٧٣، وتهذيب الكمال ٢/٧٧٤، ٧٧٥، وتحفة الأشراف ٧/١٩٣ رقم ٣٢٧، والاستيعاب ٢/٤٢٧، والجرح والتعديل ٥/٢٠٩ رقم ٩٨٧، وطبقات ابن سعد ٥/٧، والتاريخ الكبير ٥/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٨١٦، والكاشف ٢/١٣٩ رقم ٣١٨٠، وجامع التحصيل ٢٦٩ رقم ٤٢١، والإصابة ٢/٣٩٠، ٣٩١ رقم ٥٠٨١، وتهذيب التهذيب ٦/١٣٩، ١٤٠ رقم ٢٨٤، وتقريب التهذيب ١/٤٧٢ رقم ٨٦٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٤.

(٢) سورة الحجر ـ الآية ٩٥.

(٣) في تاريخ الثقات ٢٨٨.

قال: لما حُصِر عثمان، اطّلع من فوق داره، فذكر لهم أنّه يستعمل عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث[1] على العراق، فبلغ ذلك عبدَ الرحمن، فقال: واللَّهِ لركْعَتَين أركعهما أحبّ إليّ من إمرة العراق.

٦١ - **عبد الرحمن بن حاطب**[2] بن أبي بلتعة بن عمرو، وأبو يحيى اللَّخْمي.

رأى النبيّ ﷺ، وروى عن: أبي عُبيدة بن الجرّاح، وعمر، وعثمان، ووالده.

روى عنه: ابنه يحيى، وعُرْوة بن الزُّبير.

وكان فقيهاً ثقة. ذكره ابن سعد وغيره.

تُوُفّي سنة ثمانٍ وستين.

٦٢ - عبد الرحمن بن حسّان[3]

ابن ثابت بن المنذر بن حَرام، أبو محمد، ويقال: أبو سعد الأنصاري

---

(١) في طبعة القدسي ٤١ «يعقوب».

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن حاطب) في:
طبقات خليفة ٢٣٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٠ رقم ٩٤٤، وتاريخ الطبري ٣٦٦/٤، والمعرفة والتاريخ ٤١٠/١، ٤١١ و٣٢٩/٣، وطبقات ابن سعد ٦٤/٥، والمعارف ٣١٨، والتاريخ الكبير ٢٧١/٥ رقم ٨٧٦، ومشاهير علماء الأمصار ٨٤ رقم ٦٠٩، والجرح والتعديل ٢٢٢/٥ رقم ١٠٥٠، والاستيعاب ٤٢٧/٢، والكاشف ١٤٣/٢ رقم ٣٢١١، وجامع التحصيل ٢٦٩ رقم ٤٢٥، والإصابة ٣٩٤/٢ رقم ٥١٠٣، وتهذيب التهذيب ١٥٨/٦، ١٥٩ رقم ٣٢١، وتقريب التهذيب ٤٧٦/١ رقم ٩٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٥، وتهذيب الكمال ٧٨٢.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن حسّان) في:
طبقات ابن سعد ٢٦٦/٥، والمحبّر ٧٦ و٨٩ و١١٠، وعيون الأخبار ٣٢١/١ و١٩٨/٢ و١٧٢/٣، والبرصان والعرجان ٦٩ و١٥٦ و٢٧٦ و٣٥٠، وأنساب الأشراف ٤٥/١ و١٥١ و٤٥٢ وق ٤ ج ١٧/١ و٥٩ و٢٩٩، والعقد الفريد ٤٠/٤ و٣٢١/٥ و٦/٦ و٧، والأخبار الموفقيات ٢٢٣ - ٢٢٦ و٢٢٨ و٢٣٠ - ٢٣٥ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٣ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٦ و٢٥٨ و٢٦١ و٢٦٤ - ٢٦٦ و٢٧٣ و٢٨٢، وسيرة ابن هشام ١٨٤/١ و٢٥٢/٣ و١٩٩/٤، والجرح والتعديل ٢٢٢/٥ رقم ١٠٤٧، والتاريخ الكبير ٢٧٠/٥ رقم ٨٧١، والمعارف ١٤٣ و٣١٢، والمعرفة والتاريخ ٢٣٥/١ و٤٦٢/٢، وتاريخ الطبري ٦١٩/٢ و٢٢/٣ و١٧٢، وطبقات خليفة ٢٥١، ونسب قريش ٣٢٥، والتبيين في أنساب =

الخزرجي المدني، الشاعر المشهور، ابن شاعر رسول الله ﷺ.

يقال: إنّه أدرك النبيَّ ﷺ، وله رواية عن أبيه.

وأمّه شِيرِين القبطيّة أخت مارية سرِيّة النّبيّ ﷺ وأمّ إبراهيم.

حكى محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ، أنّ معاوية قال له ابنه يزيد: ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسّان يشبّب بابنتك؟ فقال: وما يقول؟ قال: يقول:

هي زهراء مثل لؤلؤة الغـ ـوّاصِ ميزَت من جوهرٍ مَكْنونِ

فقال: صدق، قال: فإنّه يقول:

فإذا ما نَسَبْتَها لم تجدْها في سناءٍ من المكارمِ دُونِ

قال: صدق، قال: فإنه يقول:

ثم خاصَرْتُها إلى القبّة الخضـ ـراء أمشي في مَرْمرٍ مَسْنونِ[1]

وفيه يقول بعضهم:

فمن للقوافي بعد حسّان وابنه ومن للمَثَاني بعد زيدِ بنِ ثابت

= القرشيّين ٣١٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٧، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٩٥، والزاهر للأنباري ٢/٣٨١، والكامل في التاريخ ٢/١٩٩ و٢٢٦ و٥/١١٧، والشعر والشعراء ٢٢٥ و٢٢٦ و٣٩٤ و٥٢٩ و٥٤٣ و٥٨٣، ووفيات الأعيان ٥/١٩٣، والكاشف ٢/١٤٤ رقم ٣٢١٨، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٨٠، وتخليص الشواهد ٤١٧، ٤١٨، والكتاب ١/٤٧٥، لسيبويه ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ طبعة دار الكاتب العربي ١٣٨٨ هـ.، وخزانة الأدب ٢/١٠٤، وهمع الهوامع ٢/٣، والدرر اللوامع ـ الشنقيطي ـ طبعة مصر ١٣٢٨ هـ. ـ ج ٢/٣، وتهذيب التهذيب ٦/١٦٢، ١٦٣ رقم ٣٢٩، وتقريب التهذيب ١/٤٧٧ رقم ٩١٢، والأغاني ٢١/٢٦٩، في ترجمة هُدْبَة، وتزيين الأسواق ٣١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٦، وانظر: شعر عبد الرحمن بن حسّان ـ تحقيق د. سامي مكي العاني ـ طبعة بغداد، والأغاني ١٥/١٠٦، ١٠٧ و١٠٩ ـ ١٢١، والأمالي للقالي ٢/٢٢١ و٣/١٨٨ و٢١٦ والذيل ٢٣.

(١) الأبيات في الأغاني ١٥/١٠٩.

٦٣ ـ عبد الرحمن بن الحَكَم[1]

ابن أبي العاص بن أميّة، أبو حرب، ويقال: أبو الحارث الأموي، أخو مروان.

شاعر محسن، شهِد يومَ الدار مع عثمان رضي الله عنه.

ومن شعره:

وأكرم ما تكون عليَّ نفسي ... إذا ما قَلَّ في الكُرُبات مالي
فَتَحْسُنُ سِيرتي ويصون عِرضي ... ويَجْمُلُ عند أهل الرأي حالي[2]

وقد عاش إلى يوم مرج راهط، فقال ابن الأعرابيّ قال عبد الرحمن بن الحَكَم:

لحا الله قيساً قَيْس عيْلانَ إنّها ... أضاعتْ فُروج المسلمينَ وولَّتِ
أترجع كلْبٌ قد حَمَتْها رماحُها ... وتترك قتلى راهطٍ ما أَحْنَتِ[3]

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن الحكم) في:
الأخبار الموفّقيّات ١٧٩ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٥٠ و٢٥٨ و٢٦٢ و٢٦٤، والأغاني ١٣/٢٥٩ ـ ٢٦٩ و١١١ ـ ١٢١، ووفيات الأعيان ٦/٣٥٩، وجمهرة أنساب العرب ٨٧ و١١٠، والتذكرة الحمدونية ١/٣٨٨، ومجالس ثعلب ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ طبعة القاهرة ١٩٦٠ ـ ص ٤١١، والبصائر والذخائر لأبي حيّان ٧ رقم ٣٢٥، ومحاضرات الأدباء للراغب ١/٣٧، والمحاسن والمساويء للبيهقي ٤٣٢، وربيع الأبرار ١/٥٠٣ و٤/٤٩ و٢٥٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٧٧٦ و١٧٨٣ و١٩٦٢ و١٩٦٦، والحيوان ١/١٤٦، ونسب قريش ١٥٩، والبيان والتبيين ٣/٣٤٨، والكامل للمبرّد ١٠٩ و٢٢٤ و٢٢٥ و٤٤٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٧، وتاريخ الطبري ٤/٥٣٥ و٥/٣٣٦ و٥٤٤، والعقد الفريد ٢/٤٦٩ و٣/٦١ و٨٣ و٤/٤٩٢ و٤٩٣ و٥/٢٨١ و٣٢١ و٣٢٢ و٦/٣٤ و١٢٥، والشعر والشعراء ١/٣٩٤ و٧٣ و١٩٧ و٦٠٠، ولباب الآداب ٣٨٩ ـ ٣٩١، والبرصان والعرجان ٦٩ و٢٧٦ و٣٥٠، والمحبّر ٣٠٥، وتخليص الشواهد ٤٤٠، والمقرّب لابن عصفور ١/١٢١، وشذور الذهب لابن هشام، بعناية محمد محي الدين عبد الحميد مصر ١٣٦٥ هـ./١٩٤٦ م. ـ ص ٣٧٥، وشرح المفصّل، لابن يعيش ـ مصر ١٩٢٨ ـ ص ٦/٢٧، ومعجم بني أمية ٨. ـ ٩٠ رقم ١٧٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦ و٦٥، وذيل الأمالي ٢٣.

(٢) تاريخ دمشق (نسخة الظاهرية) ٩/٤٦٢ أ.

(٣) تاريخ دمشق ٩/٤٦٢ أ وورد هذا البيت فيه بلفظ:
وتترك قتلى راهطٍ يا أُحِبّتي

فشاولْ بقيسٍ في الطِعّان ولا تكن أخاها إذا ما المشرفيّة سُلّتِ[1]
ألا إنمّا قَيْسُ بنُ عَيْلان قلّة[2] إذا شربت هذا العصيرَ تَغَنَّتِ

٦٤ ـ عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب[3] ن

ابن نُفَيْل بن عبد العُزّى العَدَوي.

أدرك النّبيَّ ﷺ، وحدّث عن: أبيه، وعمّه عمر بن الخطّاب.

روى عنه: ابنه عبد الحميد، وسالم بن عبد الله، وحسين بن الحارث، وأبو جناب[4] الكلبي.

وولي إمرةَ مكةَ ليزيد.

قال الزُبير: كان عبد الرحمن فيما زعموا من أطول الرجال وأتمّهم، وكان شبيهاً بأبيه، وكان عمر إذا نظر إليه قال:

أخوكم غيرَ أَشْيَبٍ قد أتاكم بحمد اللّهِ عاد له الشبابُ

وزوّجه عمر بابنته فاطمة، فولدت له عبد الله.

وقال ابن سعد[5]: قُبِض رسول الله ﷺ وله ستّ سِنين، وجدّه أبو لُبابة بن عبد المنذر. وتُوُفيّ أيام عبد الله بن الزُبير.

---

(١) هذا البيت ليس في تاريخ دمشق.

(٢) في تاريخ دمشق «نملة».

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن زيد) في:
المحبّر ١٠١، ونسب قريش ٢٦٣، وأنساب الأشراف ١/٤٢٨، وتاريخ خليفة ٢٥١، وطبقات خليفة ٢٣٤، وفتوح البلدان ٢٦٧، والتاريخ الكبير ٥/٢٨٤ رقم ٩٢٠، والجرح والتعديل ٥/٢٣٣ رقم ١١٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٨، والمعارف ١٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٨٠٩، والاستيعاب ٢/٤٢٥، وتهذيب الكمال ٢/٧٨٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٤ و١٣٢ و١٣٣ و٣١٨ و٣٢٥ و٤٩٨، وجمهرة أنساب العرب ١٥١، وطبقات ابن سعد ٥/٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٦ رقم ٣٤٨، ووفيات الأعيان ٥/٢٤٧ و٦/٢٧٤، والكاشف ٢/١٤٦ رقم ٣٢٣٨، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٩ و٢٦٨، وتهذيب التهذيب ٦/١٧٩، ١٨٠ رقم ٣٥٩، وتقريب التهذيب ١/٤٨٠ رقم ٩٤٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٧.

(٤) في الأصل «أبو خباب».

(٥) في الطبقات ٥/٥٠.

وقال غيره: ولّاه يزيد مكّةَ سنة ثلاثٍ وستين.

٦٥ - عبد الرحمن بن أبي عَمِيرة[1] - ت - المُزَني، صَحابيّ، له أحاديث، وقد سكن حمص وتاجرَ.

روى عنه: خالد بن مَعْدان، والقاسم أبو عبد الرحمن، وربيعة بن يزيد القصير.

وبعضهم يقول: هو تابِعيّ.

٦٦ - عُبَيد الله بن زياد[1]

ابن عُبيد المعروف أبوه بزياد بن أبيه عند الناس، وعند بني أميّة بزياد

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي عَميرة) في:
طبقات ابن سعد ٤١٧/٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٠ رقم ٣٥٥، والمعرفة والتاريخ ٢٨٧/١، والتاريخ الكبير ٢٤٠/٥ رقم ٧٩١، والاستيعاب ٤٠٧/٢، وتحفة الأشراف ٢٠٤/٧ رقم ٣٣٨، وتهذيب الكمال ٨٠٨/٢، وتجريد أسماء الصحابة ٣٥٣/١، وجامع التحصيل ٢٧٤ رقم ٤٤٨، والكاشف ١٥٩/٢ رقم ٣٣٢٤، والإصابة ٤١٤/٢، ٤١٥ رقم ٥١٧٧ وتهذيب التهذيب ٢٤٣/٦، ٢٤٤ رقم ٤٨٨، وتقريب التهذيب ٤٩٣/١ رقم ١٠٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٤.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن زياد) في:
الأخبار الطوال ٢٢٥ و٢٢٧ و٢٣١ - ٢٣٥ و٢٣٧ - ٢٣٩ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٥١ و٢٥٣ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٨١ - ٢٨٥ و٢٩٣ و٢٩٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٣ج و٨٤ و١٠٨، والمحبّر ٣٠٣ و٤٤٣ و٤٤٧ و٤٥٥، وتاريخ اليعقوبي ٢٣٦/٢ و٢٤٢ - ٢٤٥ و٢٥٧ - ٢٥٩ و٢٦٥ و٢٦٩، والبرصان والعرجان ٧٠ و٨٢ و٢٨٥ و٢٧٩ و٣٦٣، والتاريخ لابن معين ٣٨٢/٢، ونسب قريش ٤٠ و٥٨ و١٢٧ و١٢٨ و١٩٦ و٢٤٤ و٢٤٥، وعيون الأخبار ٤١/١ و٤٥ و١٤٧ و١٦٣ و١٦٥ و١٦٨ و٢٢٩ و٣٣٧ و٤٤/٢ و٢٥٨ و٢٧٥/٣ و١٩/٤ و٣٦ و٩٧ و٩٨، وأنساب الأشراف ٢٩٨/٣، والعقد الفريد ١١٧/١ و١٤٨ و١٤٩ و١٩١ و٢٣٤ و١٧٥/٢ و٣٩٩ و٤٧٧ و٦٠/٣ و٨٣/٤ و٨٧ و١٦٣ و٢٠٧ و٣٧٩ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٩٦ و٣٩٧ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤١٠ و٤١١ و٧/٥، ٨، وتاريخ خليفة ٢١ و١٨٤ و٢١٩ و٢٢٢ - ٢٢٥ و٢٢٧ و٢٣١ و٢٣٦ و٢٥١ و٢٥٦ و٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦٢ و٢٦٣، والمعارف ١٨٨ و٢٠٤ و٢١٣ و٢٤٣ و٢٩٧ و٢٩٨ و٣٤٧ و٣٥١ و٤٠١ و٤١٠ و٤١٦ و٥٦٣ و٥٧١ و٥٨٦ و٦٢٢، والمعرفة والتاريخ ٢١٨/١ و٢٢٠ و٢٦٢ و٢٥/٣ و٣٢٥ و٣٢٩، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٣٢٧/١٠، ٣٢٨، وثمار القلوب ٩٢ و١٦٠ و٦٤٨، وجمهرة أنساب العرب ١١٣ و٢٢٧ و٢٢٨ و٤٠٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١٦١/١ و١٧٣ و١٧٨ - ١٨٣ و١٨٩ و١٩٨ و٢١٤ =

ابن أبي سفيان، فقد ذكرْنا أنّ زياداً استلحقه معاوية وجعله أخاه، ولّى أبو حفص عُبيدَ الله إمرة الكوفة لمعاوية، ثم ليزيد، ثمّ ولاه إمرة العراق.

وقد روى عن: سعد بن أبي وقّاص، وغيره.

قال الفضل بن دُكَين: ذكروا أنّ عُبيد الله بن زياد كان له وقتَ قُتِل الحسين ثمانٍ وعشرون سنة.

وقال ابن مَعِين[1]: هو ابن مرجانة وهي أَمَة.

وعن معاوية أنه كتب إلى زياد: أنْ أَوْفِدْ عليّ ابنك عُبَيد الله، ففعل، فما سأله معاوية عن شيء إلاّ أنفذه[2] له، حتى سأله عن الشِعْر، فلم يعرف منه شيئاً، فقال: ما منعك من رواية الشِعْر؟ قال: كرِهْت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري، فقال: أَغْرُبْ، واللَّهِ لقد وضعتُ رِجْلي في الركاب يوم صِفِّين مراراً، ما يمنعني من الهزيمة إلاّ أبيات ابن الإطْنابة[3]، حيث يقول:

= و٢١٩ و٢٤١ و٢٧٨ و٢٨٣ و٢٩١ و٢٩٣ - ٢٩٦ و٢٩٩ و٣٠٤ و٣٠٦ و٣٢٠ و٣٤٥ و٣٥٣ و٣٧٠ و٣٧٣ - ٤٠٥ و٤٠٩ - ٤١٢ و٤١٨ - ٤٢٢، وتاريخ العظيمي ١٨٢ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٧، ووفيات الأعيان ٢/٥٠٢ - ٥٠٤ و٣/١٦٥ و٦/٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٧ - ٣٥٠ و٣٥٣ و٣٦٢ و٧/٦٠ و٦٩، والكامل في التاريخ (انظر فهرس الأعلام) ١٣/٢٢٦، ٢٢٧، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٨٥، وفتوح البلدان ١١٩ و٣٧٨ و٤١٢ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٣٣ و٤٣٦ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤٤ و٤٥٥ و٤٥٧ و٤٦٣ و٥٠٧ و٥١٠ و٥٣٥ و٥٧٥، والخراج وصناعة الكتابة ٤٠٥ و٤١٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٨٩١ - ١٩٠١ و١٩٥٨ - ١٩٦١ وانظر: ١٧٧٩ و١٨٨٦ و١٩٠٥ و١٩١٧ و١٩٢٠ و١٩٢١ و١٩٧٩ و١٩٨٤ - ١٩٨٦ و٢٠١٥ و٢٣٠٠ و٢٧٥٨ و٢٩٠١، والبدء والتاريخ و٦/١٢، والزيارات ٧٨، وربيع الأبرار ٤/٣١٦ و٢٤١ و٢٦٧ و٤٧٦، والمفوات النادرة ٨٤ و٩٦ و٩٧ و١١٧، والتذكرة الحمدونية ١/٤٠٦ و٤٢٤ و٢/٣٤ و٢٤٣ و٢٦٨ و٣٩٣ و٤٧٢ و٤٧٩ و٤٨٠، ونثر الدر ٥/١٣، والبصائر والذخائر ٤/٤٨ رقم ٥٢، ومعجم بني أمية ١١٨ - ١٢٠ رقم ٢٢٥، وتاريخ دمشق (نسخة الظاهرية) ١٠/٣٢٨ أ - ٣٣٥ ب، ومرآة الجنان ١/١٤٢، والبداية والنهاية ٨/٢٨٣ - ٢٨٧.

(١) في تاريخه ٢/٣٨٢.

(٢) كذا، وفي البداية والنهاية ٨/٢٨٣ «إلاّ نفذ منه».

(٣) هو: عمرو بن الإطنابة.

أبت لي عفّتي[1] وأبى بلائي وأخْذيَ الحمدَ بالثمن الربيحِ
وإعطائي على الإعدام مالي[2] وإقدامي على البطل المُشِيح[3]
وقولي كلّما جشأتْ وجاشتْ مكانك[4] تُحْمَدي أو تستريحي[5]

وكتب إلى أبيه فروّاه الشعر، فأسقط عليه منه بعد شيء.

قال أبو رجاء العُطارديّ: ولّى معاويةُ عُبيدَ الله البصرةَ سنة خمسٍ وخمسين، فلما ولي يزيدُ الخلافةَ ضمّ إليه الكوفة.

وقال خليفة[6]: وفي سنة ثلاثٍ وخمسين ولّى معاويةُ عُبيدَ الله بن زياد خُراسان، وفي سنة أربعٍ غزا عُبيدُ الله خُراسانَ وقطع النهرَ إلى بُخارَى على

---

(١) في الأصل «عقبي».
(٢) في التذكرة الحمدونية:
«وإحشامي على المكروهِ نفسي».
(٣) في أمالي القالي، والتذكرة:
«وضرْبيَ هامةَ البطل المُشيح».
(٤) في الأمالي: «رُوَيْدَكِ».
(٥) الأبيات باختلافٍ في بعض الألفاظ، في: الكامل في الأدب للمبرّد ٤/٦٨، والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/١٢٦، والعقد الفريد ١/١٠٤، وعيون الأخبار ١/١٢٦، وتاريخ الطبري ٥/٢٤، ووقعة صفّين لابن مزاحم ٤٤٩، والكامل في التاريخ ٤/٦٨، ولباب الآداب لابن منقذ ٢٢٣، ٢٢٤، وديوان الحماسة للبحتري ٩، وخزانة الأدب للبغدادي ١/٤٢٣، وحلية المحاضرة في صناعة الشعر لمحمد بن الحسن الحاتمي - تحقيق د. جعفر الكتاني - بغداد ١٩٧٩ - ج ١/٢٩٨، ٢٩٩، وتهذيب الألفاظ لابن السِّكِّيت، نشره الأب لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥ - ص ٤٤٣، والأشباه والنظائر (حماسة الخالديين) - تحقيق - السيد محمد يوسف - القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ - ج ١/١٨، والحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٣٨ - ١٩٤٥ - ج ٦/٤٢٥، والمقاصد النحوية للعيني (على هامش خزانة الأدب للبغدادي) ٤/٤١٥، وديوان المعاني، لأبي هلال العسكري - القاهرة ١٣٥٢ هـ. - ص ١١٤، والريحان والريعان لابن خيرة الأندلسي - نسخة الفاتح بإسطنبول رقم ٣٩٠٩ - ج ١/١١٩، ونهاية الأرب ٣/٢٢٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٩، ومجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٩٦٠ - ص ٨٣، والمجتنى لابن دريد - طبعة حيدر أباد ١٣٦٢ هـ. - ص ٤١، وبغداد، لابن أبي طاهر طيفور - القاهرة ١٩٤٩ - ص ١٣٥، والتذكرة الحمدونية ٢/٦٦ رقم ١٢٤، والبداية والنهاية ٨/٢٨٣، ٢٨٤.
(٦) في تاريخه ٢١٩ و٢٢٢.

الإِبل، فكان أوّلَ عربيّ قطع النهرَ، فافتتح رامِينَ ونَسْفَ وبِيْكَنْدَ من عمل بُخارى.

وقال أبو عتّاب: ما رأيت رجلاً أحسَنَ وجهاً من عُبيد الله بن زياد.

ونقل الخطّابيّ أنّ أمَّ عُبيدِ الله - يعني مرجانة - كانت بنت بعض ملوك فارس.

قال أبو وائل: دخلت على ابن زياد بالبصرة، فإذا بين يديه تلٌّ من ورِقٍ، ثلاثة آلاف ألفٍ من خراج أصبهان، فقال: ما ظنُّك برجل يموت ويَدَعُ مثلَ هذا؟ فقلت: فكيف إذا كان غُلُول! قال: ذاك شرٌّ على شرٍّ.

وروى السَّرِيّ بن يحيى، عن الحسن البصْريّ قال: قدِم علينا عُبيدُ الله، أمَّرَه علينا معاوية، غلاماً، سفيهاً، يسفك الدماء سفْكاً شديداً، فدخل عليه عبد الله المُزَنيّ فقال: إنْتَهِ عمّا أراك تصنع، فإنّ شرّ الرعاء الحطْمة، قال: ما أنت وذاك، إنّما أنت من حُثالة أصحاب محمد ﷺ، فقال له: وهل كان فيهم حُثالة، لا أُمَّ لك، بل كانوا أهل بيوتات وشرف، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من إمامٍ ولا والٍ بات ليلةً غاشّاً لرعيَّته إلاّ حرّم الله عليه الجنّة»[1]. ثم خرج من عنده، فأتى المسجد، فجلستُ إليه، ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه، فقلت له: يغفر الله لكَ أبا زياد، ما كنت تصنع بكلام هذا السفيه على رؤوس الناس! فقال: إنّه كان عندي علمٌ خفي من عِلْم رسول الله ﷺ، فأحببت أن لا أموت[2] حتى أقول به علانية، ولَوَدِدْتُ أنّ داره وسِعَتْ أهلَ المِصْر، حتى سمعوا مقالتي ومقالته، قال: فما لبثَ الشيخُ أنْ مرض، فأتاه الأمير عُبيدُ الله يعودُهُ، قال: أتعْهَدُ إلينا شيئاً نفعل فيه الذي تحبُّ؟ قال: أسألك أن لا تصلّي عليّ، ولا تقوم[3] على قبري.

---

(١) أخرجه البخاري في الأحكام ١٠٧/٨ باب من استرعى رعيّة فلم يَنْصح. ومسلم في الإيمان، (١٤٢/٢٢٧) و (٢٢٨) باب استحقاق الوالي الغاشّ لرعيّته النار، وفي الإمارة (١٤٢/٢١) باب فضيلة الإمام العادل، والدارمي في الرقاق ٧٧، وأحمد في المسند ٢٥/٥.

(٢) في الأصل «أقول حتى أقول».

(٣) في الأصل «لا تقم».

قال الحسن: وكان عُبيد الله رجلا جباناً فركب، فإذا الناس في السكك، ففزع وقال: ما هؤلاء؟ قالوا: مات عبد الله بن مغفَّل، فوقف حتى مرّ بسريره، فقال: أما إنه لو كان سألَنَا شيئاً فأعطيناه إيّاه لسِرْنا معه.

له إسناد آخر، وإنّما الصحيح كما أخرجه مسلم[1] أنّ الذي دخل عليه وكلّمه عائذ بن عمرو المُزَني، ولعلّهما واقعتان، فقال جرير بن حازم: ثنا الحسن، أنّ عائذ بن عمرو دخل على ابن زياد فقال: أيْ بُنَيّ، إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شرّ الرعاء الحطْمة، فإيّاك أن تكون منهم»، فقال: إجلس، فإنّما أنت من نخالة أصحاب رسول الله، فقال: هل هؤلاء كان لهم نخالة! إنّما كانت النخالة بعدهم.

المحاربيّ: ثنا ابن إسحاق، عن طلحة بن عُبيد الله بن كُرَيْز، عن الحسن قال: كان عبد الله بن مغفَّل أحدَ الذين بعثهم عمر إلى البصْرة ليفقِّهُوهم، فدخل عليه عُبيدُ الله بن زياد يعودُهُ، فقال: إعهَدْ إلينا أبا زياد، فإنّ الله قد كان ينفعنا بك، قال: هل أنت فاعل ما آمرك به؟ قال: نعم، قال: إذا مِتُّ لا تصلّ عليّ، وذكر بقيّة الحديث[2].

وقد ذكرنا مقتل عُبيدِ الله في سنة سبعٍ وستّين يوم عاشوراء. كذا ورَّخه أبو اليقظان.

وروى يزيد بن أبي زياد، عن أبي الطُّفَيل قال: عزلنا سبعة رؤوس وغطّيناها، منها رأس حُصَين بن نُمَير، وعُبيد الله بن زياد، فجئت فكشفتها، فإذا حيّة في رأس عُبيد الله تأكله.

روى الترمذي نحوه، وصحّحه من حديث الأعمش، عن عمارة بن عُمير قال: جيْء برأس عُبيد الله بن زياد وأصحابه، فأتيت وهم يقولون: جاءت، فإذا حيّة قد جاءت تَخَلّل الرؤوس حتى دخلت في منخرَيْ عُبيدِ الله، فمكثت هُنَيْهة، ثم خرجت، فذهبتْ حتى تغيّبت ثم قالوا: قد جاءت قد

(١) أنظر تخريج الحديث قبل قليل.
(٢) سبق تخريجه.

جاءت، ففعلت ذلك مرّتين أو ثلاثاً[1].

٦٧ ـ عبد[2] المطّلب بن ربيعة[3] ـ م ت د ن ـ بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف.

له صُحبة وحديث رواه عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل، وروى عن عليّ حديثاً.

تُوفيّ بدمشق، وداره بزُقاق الهاشميّين، وكان شابّاً في زمان النّبيّ ﷺ، بعثه أبوه إلى النّبيّ ﷺ ليولّيه عماله، والحديث في «مسلم»[4].

وفي «المُسْنَد»[5] و«التِرمِذِيّ» قال مُصْعَب الزُبَيْريّ: أمر رسول الله ﷺ

---

(١) حديث حسن صحيح أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٦٩)، باب مناقب الحسن والحسين بن علي رضي الله عنهما.

(٢) من حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم الترجمة السابقة، حسب الترتيب الأبجدي، وأبقيناها حسب ترتيب المؤلّف ـ رحمه الله ـ.

(٣) أنظر عن (عبد المطّلب بن ربيعة) في:
تاريخ خليفة ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ٧١، وطبقات ابن سعد ٥٧/٤، وطبقات خليفة ٦ و٢٩٧، والتاريخ الكبير ١٣١/٦، ١٣٢ رقم ١٩٣٧، والجرح والتعديل ٦٨/٦ رقم ٣٥٧، والاستيعاب ٤٤٧/٢، وأنساب الأشراف ٢٤/٣ و٢٥ و٢٩٥ و٢٩٦، والمغازي للواقدي ٦٩٦، ٦٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٠٨/١ رقم ٣٧١، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٢٩/١، وأسد الغابة ٣٣١/٣، والكامل في التاريخ ١١٠/٤، وتهذيب الكمال ٨٥٢، وتحفة الأشراف ٢١٩/٧ رقم ٣٤٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٩ رقم ٢١١، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٢٨٧، والعبر ٦٦/١، والكاشف ١٨٢/٢ رقم ٣٤٨٤، وسير أعلام النبلاء ١١٢/٣، ١١٣ رقم ٢٢، ومرآة الجنان ١٣٧/١، والعقد الثمين ٤٩٤/٥، وتهذيب التهذيب ٣٨٣/٦، ٣٨٤ رقم ٧٢٣، والإصابة ٤٣٠/٢/٢ رقم ٥٢٥٤، وتقريب التهذيب ٥١٧/١ رقم ١٢٩١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، وشذرات الذهب ٧٠/١.

(٤) في الزكاة (١٠٧٢) باب: ترك استعمال آل النبيّ على الصدقة. وأخرجه أبو داود في الخراج (١٢٨٥) باب في بيان مواضع قسْم الخُمْس وسهم ذوي القربي، وابن سعد في الطبقات ٥٨/٤، ٥٩ من طريق: الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، عن المطّلب بن ربيعة، أنّ النبي ﷺ قال: «إنّ الصدقة لا تنبغي لآل محمد إنما هي أوساخ الناس».

(٥) مسند أحمد ١٦٦/٤.

أبـا سفيان ابن الحـارث أن يزوّج بنتـه عبدَ المـطّلب بن ربيعة، ففعـل وسكن الشام في أيّام عمر.

وقال خليفة[1]. تُوفيّ عبد المطّلب في دولة يزيد.

وقال الطبراني: تُوفيّ سنة إحدى وستين.

٦٨ ـ **عُبَيـد الله بن علي**[2] بن أبي طـالب الهـاشمي، وأمّـه ليلى بنت مسعود بن خالد التميمي، أخت نُعَيم بن مسعود.

قدِم على مُصْعَب بن الزُبير، فوصله بمائة ألف درهم، ثم قُتـل معه في محاربة المختار سنة سبعٍ وستّين.

٦٩ ـ عديّ بن حاتم[3] ع

ابن عبـد الله بن سعـد بن الحشـرج بن امـريء القَيْس بن عـدِيّ، أبـو

---

(١) في تاريخه ٢٥١.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن علي) في:
تاريخ خليفة ٢٣٤، ونسب قريش ٤٣، ٤٤، وطبقـات ابن سعد ١١٧/٥، وجمهـرة أنساب العرب ٢٣٠، والمعارف ١٢٤ و٢١٠ و٣٧٤ و٤٠١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانيـة) ١٩٠٨ و١٩٩٠ والبـدء والتاريخ ٧٦/٥ و٢٣/٦، وتاريـخ اليعقـوبي ٢١٣/٢ و٢٦٣، ومـرآة الجنان ١٤٢/١، وتاريخ الطبـري ١٥٤/٥ و١٠٤/٦ و١١٥، والكامـل في التاريـخ ٣٩٧/٣ و٢٧٢/٤ و٢٧٧.

(٣) أنظر عن (عديّ بن حاتم) في:
طبقـات ابن سعـد ٢٢/٦، وطبقـات خليفـة ٤٦٣ و٩٠٤، وتـاريـخ خليفـة ٩٣ و٩٨ و١٩٥ و٢٦٤، والبرصان والعرجان ٣٦٣، والأخبـار الموفقيـات ٤٠٩، ٤١٠، والمحبّر ١٢٦ و١٥٦ و٢٣٣ و٢٤١ و٢٦١، والمعا ف ٣١٣، والتاريخ الكبير ٤٣/٧ رقم ١٨٩، والجرح والتعديـل ٢/٧ رقم ١، والسيـر والمغـازي ٢٨٧، ٢٨٨، وأنسـاب الأشـراف ٥٢٢/١ و٥٢٨ و٥٣٠، وق ٤ ج ٥٠/١ و٥١ و٩٢ و١١٩ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٥٠ و٢٥٢ و٥٢٩ و٥٦٩، وتـاريخ الـطبري ١١٢/٣ ـ ١١٥ و١٤٠ و١٤٧ و٢٤٧ و٢٥٣ و٢٥٤ و٣٤٨ و٣٦٦ و٣٨٢ و٤٨٦ و٤٨٥/٤ و٤٨٨ و٤٩٣ و٥٢١ و٥٢٣ و٥٢٥ و٥/٥ و١٠/٩ و٧٥ و٧٩ و٨٨ و٨٩ و١٨٨ و٢٦٧ و٢٨١ و٢٨٤ و٦٣/٦ و٦٤، والـزاهر لـلأنبـاري ٢٤٢/٢، وإمتـاع الأسمـاع للمقـريـزي ٥٠٩/١، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٢، ومشاهير علماء الأمصار ٤٤ رقم ٢٧١، وربيع الأبـرار ٣٤٢/٤ و٣٩٣، وفتـوح البلدان ٣٣٦، ومقـدّمـة مسنـد بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥١، والعقـد الفـريـد ٢٨٨/١ و٢٨٩ و٣٠٩ و٢٨٦/٢ و٣٩٩/٣ و٤٣٤ و٢٨/٤ و٣٥ و٥٢ و٧٣ و٢٩٤/٥ و٣٣٨/٦، وعيـون الأخبار ٢٢٥/١ و٣٣٥ و٣٣٧ و٣٣٨، والأخبـار الطوال ٢١ و١١٤ و١٤٦ =

طريف الطّائي، ويُكَنّى أبا واهب، وَلَد حاتم الجُود.

وفد على النّبيّ ﷺ في شعبان سنة سبع، فأكرمه النبيّ ﷺ، وكان سيّد قومه.

له عن النّبيّ ﷺ، وعن عمر.

= و١٤٩ و١٥٠ و١٧٢ و١٧٧ و١٨٦ و٢٠٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٧٦ و٧٩ و١٢٢ و١٦٥ و١٩٥ و٢٣٣، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٢١٤ و١٥١٧ و١٥٢٥ و١٦٧٨ و١٧٧٥ والاستيعاب ٣/ ١٤١ - ١٤٣، والبدء والتاريخ ٥/ ١١٢ و١٧٨، وسيرة ابن هشام ٤/ ٢٢٠ و٢٢٢ و٢٤٣، ومسند أحمد ٤/ ٢٥٥ و٣٧٧، وتاريخ بغداد ١/ ١٨٩ - ١٩١ رقم ٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٩٨، وثمار القلوب ٩٨ و٣٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٤٢٩ و٨١٣ و٣/ ٨٠ و٣١٣ و٣١٥، ووفيات الأعيان ٦/ ١٠٥، وأسد الغابة ٣/ ٣٩٢، والكامل في التاريخ ١/ ٦٣٦ و٢/ ٢٨٥ و٢٨٦ و٣٠١ و٣٤٥ - ٣٤٧ و٣٨٥ و٣٨٦ و٣/ ٣٢٠ و٢٣٢ و٢٣٥ و٢٥٠ و٢٨٩ و٢٩٢ و٢٩٣ و٣٣٦ و٣٤٠ و٣٤٨ و٤٢٩ و٤٧٨ و٤٨١ - ٤٨٣ و٤/ ٢٤٢ و٢٩٦، وتحفة الأشراف ٧/ ٢٧١ - ٢٨٤ رقم ٣٦٤، وتهذيب الكمال ٢/ ٩٢٥، ولباب الآداب ٢٣٩ و٢٤٣ و٢٩٨ و٣٤١، والأمالي للقالي ٣/ ٢٢ و٢٧ و١٥٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٣٢٧، ٣٢٨ رقم ٣٩٨، والمغازي للواقدي ٩٨٧ - ٩٨٩، والمعجم الكبير ١٧/ ٦٨ - ١٠٦، والزهد لابن المبارك ٢٢٧ و٤٦٠. وأمالي المرتضى ١/ ٢٩٧، ٢٩٨، ومرآة الجنان ١/ ١٤٢، والعبر ١/ ٧٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨.، والكاشف ٢/ ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٨١٤، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٦٨٧، ٦٨٨، والسيرة النبوية ٣٧٧، وعهد الخلفاء الراشدين ٥٤١ و٥٤٥، ودول الإسلام ١/ ٥١، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٦٢ - ١٦٥ رقم ٢٦، وجامع الأصول ٩/ ١١١، والتذكرة الحمدونية ٢/ ١٩ و٢٨٦ و٢٨٩، وأخلاق الوزيرين لأبي حيّان التوحيدي - تحقيق محمد بن تاويت الطنجي - دمشق ١٩٦٥ - ص ٩٢، وعين الأدب والسياسة لابن هذيل - طبعة مصر ١٣٠٢ هـ. - ص ١٠١، وتخليص الشواهد ٤٩٠، ٤٩١، والفاخر للمفضّل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوي - مصر ١٣٨٠ هـ. - ص ٢٣٠، والجمل للزجّاجي - طبعة الجزائر - الثانية - باريس ١٣٧٦/ ١٩٥٧ - ص ١٣١، والخصائص لابن جني - تحقيق محمد علي النجّار - طبعة دار الكتب ١٣٧٦ هـ. ج ١/ ٢٩٤، والعمدة لابن رشيق - مصر ١٣٤٤ هـ. - ج ١/ ٩٤، وأمالي ابن الشجري - طبعة حيدر أباد ١٣٤٩ هـ. - ج ١/ ١٠٢، وشرح المفصّل لابن يعيش - مصر ١٩٢٨ - ج ١/ ٧٦، وشذور الذهب لابن هشام ١٣٧، وشرح شواهد العيني (على هامش خزانة - الأدب) ٢/ ٤٨٧، والتصريح بمضمون التوضيح - للشيخ خالد - مصر ١٣٤٤ هـ. - ج ١/ ٢٨٣، وهمع الهوامع ١/ ٦٦، والدرر اللوامع ١/ ٤٤، والنكت الظراف ٧/ ٢٧٢ - ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ٧/ ١٦٦، ١٦٧ رقم ٣٣٠، وتقريب التهذيب ٢/ ١٦ رقم ١٣٦، والإصابة ٢/ ٤٦٨، ٤٦٩ رقم ٥٤٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣، وشذرات الذهب ١/ ٧٤، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٨.

روى عنه: الشّعبيّ، ومُحِلّ[1] بن خليفة الطّائي، وسعيد بن جُبير، وخَيْثَمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن مغفّل المُزَني، وتميم بن طُرْفة، وهمّام بن الحارث، ومُصْعَب بن سعد، وأبو إسحاق السبيعي، وآخرون.

قدِم الشامَ مع خالد من العراق، ثم وجّهه خالد بالأخماس إلى أبي بكر، وسكن الكوفة مرّة، ثمّ قَرْقيسياء.

وقال أيّوب السختيانيّ، عن ابن سِيرِين، عن أبي عُبَيدة بن حُذَيفة قال: كنت أسأل الناس عن حديث عدِيّ بن حاتم، وهو إلى جنبي لا آتيه، فأتيته فسألته، فقال: بُعث رسول الله ﷺ حيث بُعثَ فكرِهْتُه أشدَّ ما كرهتُ شيئاً قطّ، حتى كنت في أقصى أرضٍ ممّا يلي الروم، فكرهتُ مكاني ذلك، فقلت: لو أتيتُ هذا الرجلَ، فإنْ كان كاذباً لم يَخْفَ عليَّ، وإنْ كان صادقاً اتَّبَعْتُهُ فأقبلت، فلمّا قدِمْتُ المدينةَ استشرفني الناس، وقالوا: جاء عدِيّ بن حاتم، جاء عدِيّ بن حاتم، فأتيتهُ، فقال لي: «يا عدِيّ، أسْلِمْ تَسْلم»، قلتُ: بلى. قال: «ألست ركوسياً[2] تأكل المرباع»[3]؟ قلت: بلى، قال: «فإنّ ذلك لا يحلّ لك في دِينك». فتضعضعت لذلك، ثم قال: «يا عدِيّ أسْلِمْ تَسْلَم، فأظنّ ممّا يمنعك أن تُسْلِم خَصاصة تراها بمن حولي، وأنّك ترى الناس علينا إلْباً واحداً، هل أتيت الحيرة؟ قلت: لم آتِها وقد علمتُ مكانها، قال: «تُوشِك الظَّعينة أن ترتحل من الحيرة بغير جوارٍ حتى تطوفَ بالبيت، ولَتُفْتَحَنَّ علينا كنوز كِسْرى بن هُرمز»، قلت: كِسْرى بن هُرمز؟! قال: «كِسْرى بن هُرْمز» مرّتين أو ثلاثاً، «ولَيَفِيضَنّ المالُ حتى يُهِمَّ الرجلُ من يَقْبَل منه مالَه صَدَقَةً».

قال عدِيّ: فلقد رأيت اثنتين، وأحلف بالله لتجيئنّ الثالثة، يعني فَيْض المال[4].

---

(١) بضم أوّله وكسر المهملة.

(٢) الركوسية: دينٌ بين النصارى والصّابئين، كما في النهاية.

(٣) أي يأخذ الربع من الغنيمة دون أصحابه.

(٤) إسناده قويّ، وهو في مسند أحمد ٤/٣٧٧، ٣٧٨ من طريق: محمد بن أبي عديّ، عن ابن =

وقـال قيس بن أبي حازم، وغيـره، إنَّ عـدِيَّ بن حـاتم جـاء إلى عمـر فقال: أما تعـرفني؟ قال[1]: أعـرفك، آمنتَ إذا كفـروا[2]، ووفيتَ إذا غدروا، وأقبلتَ إذا أدبـروا. رواه جماعـة عن الشعبيّ، وكان قـد أتى عمرَ يسـألـه من المال[3].

وقال الواقديّ: حدّثني أسامة بن زيـد، عن نافـع مولى بن أُسيـد، عن نائل مولى عثمان قال: جاء عدِيّ بن حاتم إلى باب عثمان وأنا عليه، فمنعته، فلما خرج عثمان إلى الظهر عرض له، فلمّا رآه عثمـان رحّب به وانبسط لـه، فقال عديّ: انتهيت إلى بابك وقد عمّ إذنك النـاسَ، فحجبني هذا، فـالتفت عثمان إلـيّ فانتهرني وقال: لا تحجبـه واجْعله أول من يدخـل، فلَعَمْري إنّـا لنعـرف حقّه وفضله ورأيَ الخليفتين فيـه وفي قومـه، فقـد جـاءنـا بـالصـدقـة يسوقها، والبـلاد كأنّهـا شُعَل النـار، من أهل الـرِّدّة، فحمده المسلمـون على ما رأوا منه.

وقـال ابن عُيَيْنَة: حُـدّثت عن الشعبيّ، عن عدِيّ قـال: ما دخـل وقتُ صلاةٍ حتى أشتاق إليها.

وعن عديّ قال: ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت إلاّ وأنا على وضوء.

وقـال أبو عُبيـدة: كان عـديّ بن حاتم على طَيء يـوم صِفِّين مـع عليّ رضي الله عنه.

وقال سعيد بن عبد الرحمن، عن ابن سيرين قال: لمـا قُتل عثمـان قال عـديّ بن حاتـم: لا تنتـطح فيها عَنـزان، ففُقِئت عينُه يـوم صِفِّين، فقيـل لـه:

= عون، عن محمد بن سيـرين، عن أبي عبيدة بن حـذيفة، عن عـديّ. وذكره ابن الأثيـر في: أسد الغابة ٤/٨ من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن سيرين، به. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/٦٩ رقم ١٣٨.

(١) زاد ابن عبـد البر في الاستيعـاب ٣/١٤١ هنا: «كيف لا أعـرفك، وأول صـدقة بيّضت وجـه رسول الله ﷺ صدقة طيء».

(٢) زاد في الإصابة ٢/٤٦٨: «وعرفت إذ أنكروا».

(٣) تاريخ دمشق (الظاهرية) ١١/٢٣٩ أ.

أليس قلتَ: لا تنتطح فيها عنزان؟ فقال: بلى، وتُفقأ عيون كثيرة[1].

ورُوي أنّ ابنه قُتل يومئذ.

وقال أبو إسحاق: رأيت عدِيّاً رجلاً جسيماً أعور، فرأيته يسجد على جدارٍ ارتفاعه من الأرض ذراع أو نحو ذراع.

وقال أبو حاتم السجستاني: قالوا: وعاش عديّ بن حاتم مائة وثمانين سنة، فلما أسنّ استأذن قومه في وطاء يجلس فيه في ناديهم، وقال: أكره أن يظنّ أحدكم أنّي أرى أنّ لي عليه فضلاً، ولكنّي قد كبرت ورقّ عظمي.

وروى جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة قال: خرج عديّ بن حاتم، وجرير بن عبد الله البَجَليّ، وحنظلة الكاتب، من الكوفة، فنزلوا قَرْقِيسياء وقالوا: لا نقيم ببلد يُشتم فيه عثمان[2].

قال أبو عُبيد: تُوفيّ عدِيّ سنة ستٍ وستّين.

وقال ابن سعد: تُوفيّ سنة ثمانٍ وستين.

وقال هشام بن الكلبي: تُوفيّ سنة سبعٍ وستّين، وله مائة وعشرون سنة.

٧٠ ـ عُرْوة بن الجعد[3] ـ ع ـ ويقال ابن أبي الجعد، البارقي[4]

---

(١) تاريخ دمشق ٢٤١/١١ ب. المعجم الكبير ٧٠/١٧ رقم ١٣٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٩١/١، تاريخ دمشق ٢٤٣/١١ أ.

(٣) أنظر عن (عُروة بن الجعد) في:
طبقات ابن سعد ٣٤/٦، وطبقات خليفة ١١٢ و١٣٧، والتاريخ الكبير ٣١/٧ رقم ١٣٧، وتاريخ الطبري ٣٧٩/٣ و٣٨١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٨ رقم ٣١٦، والمعجم الكبير ١٥٤/١٧ ـ ١٦٠، وأخبار القضاة ٢٩٩/١ و١٨٤/٢ و١٨٦ و١٨٧ و٢٨٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٣١/١ رقم ٤٠٤، وتهذيب الكمال ٩٢٧/٢، والكامل في التاريخ ٣٩٧/٢ و١٤٤/٣، والمعرفة والتاريخ ٧٠٧/٢، وتحفة الأشراف ٢٩٣/٧ ـ ٢٩٥ رقم ٣٧١، وعيون الأخبار ١٥٣/١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٤، والجرح والتعديل ٣٩٥/٦ رقم ٢٢٠٣، والكاشف ٢٢٨/٢ رقم ٣٨٢٧، وتهذيب التهذيب ١٧٨/٧ رقم ٣٤٨، وتقريب التهذيب ١٨/٢ رقم ١٥٤، والإصابة ٤٧٦/٣ رقم ٥٥١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٤.

(٤) أنظر عن البارقي في: اللباب ٨٦/١.

الأسدي، وبارق جبل نزله قومه.

له صُحبة ورواية ثلاثة أحاديث.

استعمله عمر على قضاء الكوفة مع عثمان بن ربيعة (قبل شريح)[1]. قاله الشعبي.

روى عنه: الشعبي، ولمازة بن زبار، والعَيْزار بن حُرَيث، وشبيب بن غَرْقدة[2]، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهم.

وقد أعطاه النبيّ ﷺ ديناراً ليشتري له أُضْحِية، فاشترى له شاتَيْن، فباع إحداهما بدينار، وأتى النبيَّ ﷺ بشاةٍ ودينار، فدعا له النبيّ ﷺ، فكان لو اشترى التراب ربح فيه[3].

وقال شبيب بن غَرْقدة: رأيت في دار عُروة يعني البارقي سبعين فَرَساً مربوطة.

قال ابن سعد[4]: كان عُروة مرابطاً، وله أفراس، فيها فَرَس أخذه بعشرين ألف درهم.

٧١ ـ عطيّة القُرَظِيّ[5] ـ ٤ ـ له صُحبة ورواية قليلة.

---

(١) الكلمتان مهملتان في الأصل.

(٢) في الأصل «عروة».

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٤٢)، وأحمد في المسند ٤/٣٧٥ و٣٧٦، والحميدي في المسند (٨٤٣)، والطبراني في: المعجم الكبير ١٧/١٥٨ رقم ٤١٢.

(٤) في الطبقات ٦/٣٤.

(٥) أنظر عن (عطية القُرَظي) في:
طبقات خليفة ١٢٣، والتاريخ الكبير ٧/٨ رقم ٣٤، والجرح والتعديل ٦/٣٨٤ رقم ٢١٣٢، والاستيعاب ٣/١٤٦، وسيرة ابن هشام ٣/١٩٣، وتحفة الأشراف ٧/٢٩٨ رقم ٣٧٧، وتهذيب الكمال ٢/٩٤١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٥ رقم ٤١٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٦ رقم ٤٢٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣١٤، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٨٨ و٤٣٣ و٤٧٠، والكاشف ٢/٢٣٥ رقم ٣٨٨٢، والمعجم الكبير ١٧/١٦٣ ـ ١٦٥، وتهذيب التهذيب ٧/٢٢٩ رقم ٤٢١، وتقريب التهذيب ٢/٢٥ رقم ٢٢٤، والإصابة ٢/٤٨٥ رقم ٥٥٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، ومسند أحمد ٤/٣١٠ و٣٨٣ و٥/٣١١.

روى عنه: مجاهد، وكثير بن السّائب، وعبد الملك بن عُمَير.

وقال: كنت من سَبْي بني قُرَيْظة، فكان من أنبت قُتِل، فكُتِبت فيمن لم ينبت، فتُرِكْتُ(١).

٧٢ ـ عُقْبة بن الحارث(٢) خ د ت ن(٣)

ابن عامر بن نوفل بن عبد مَناف بن قُصَيّ أبو سَرْوَعَة القُرَشِيّ النَّوْفليّ المكّي.

أسلم يوم الفتح، وروى عن النبيّ ﷺ، وأبي بكر.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف، وعُبيد بن أبي مريم المكّي، وابن أبي مُلَيْكة، وغيرهم.

وهو قاتل خُبيب(٤).

وأما أبو حاتم الرازي فقال: ليس هو الذي روى عنه ابن أبي مُلَيْكة، فإنّ أبا سَرْوَعَة قديم الوفاة(٥).

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١٨٧٤٢) و(١٨٧٤٣)، وأحمد في المسند ٤/٣١٠، والحميدي في المسند (٨٨٨) و(٨٨٩)، والترمذي (١٦٣٤)، وأبو داود (٤٣٨١)، والنسائي (٦/١٥٥)، وابن ماجه (٢٥٤١)، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/١٦٣ رقم ١٢٨ و٤٣٥.

(٢) أنظر عن (عُقبة بن الحارث) في:
مسند أحمد ٤/٧ و٣٨٣، ونسب قريش ٢٠٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠١ رقم ٢٤١ و١٢٣ رقم ٥٠٦، وتجريد أسماء الصحابة ٢/١٤٨، وطبقات خليفة ٩، ومشاهير علماء الأمصار ٣٦ رقم ٢١٠، وجمهرة أنساب العرب ١١٦، والمستدرك ٣/٤٣٢، وتهذيب الكمال ٢/٩٤٤، وتحفة الأشراف ٧/٢٩٩ ـ ٣٠١ رقم ٣٧٨، والتاريخ الكبير ٦/٤٣٠ رقم ٢٨٨٦، وطبقات ابن سعد ٥/٤٤٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٤٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٦ رقم ٤١٣، وتاريخ الطبري ٢/٥٣٩، والجرح والتعديل ٦/٣٠٩ رقم ١٧٢٢، وسيرة ابن هشام ٣/١٢٦ و١٢٨، والاستيعاب ٣/١٠٧، والمعجم الكبير ١٧/٣٥١ ـ ٣٥٥، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٢٣٢ و٢٣٤، والكاشف ٢/٢٣٧ رقم ٣٨٩١، والنكت الظراف ٧/٣٠١، والإصابة ٢/٤٨٨ رقم ٥٥٩٢، وتهذيب التهذيب ٧/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٤٣١، وتقريب التهذيب ٢/٢٦ رقم ٢٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧١.

(٣) في الأصل «س» بدل «ن».

(٤) أي «خبيب بن عديّ».

(٥) عبارة أبي حاتم ليست في: الجرح والتعديل ٦/٣٠٩.

حمّاد بن زيد: ثنا أيّوب، عن ابن أبي مُليْكة: سمعت عُقْبة بن الحارث، وحدّثني صاحبٌ لي، وأنا لحديث صاحبي أحفظ، قال عُقبة: تزوّجت أمَّ يحيى بنت أبي أهاب، فدخلتْ علينا امرأةٌ سوداء، فزعمت أنها أرضعتنا جميعاً، فذكرت ذلك للنبيّ ﷺ، فأعرض عنّي، ثمّ قلت: إنّها كاذبة، قال: «وما يُدريك أنّها كاذبة! وقد قالت ما قالت، دعها عنك»[1].

قلت: فيه دليل على ترك الشُبُهات، وفيه الرجوع من اليقين إلى الظنّ احتياطاً وورعاً، واستبراء للعِرْض والدِّين.

٧٣ ـ عُقْبة بن نافع[2]

ابن عبد قيس بن لقيط القُرَشيّ الفِهْريّ الأمير.

قال أبو سعيد بن يونس: يقال إنّ له صُحبة، ولم يصحّ، شهِد فتحَ مصر واختطّ بها، وولي المغربَ لمعاوية ويزيد بن معاوية، وهو الذي بنى قَيْرَوان إفريقية وأنزلها المسلمين، قتلته البربر بهَوْذة من أرض المغرب سنة ثلاثٍ وستّين، وولده بمصر والمغرب.

وقال ابن عساكر[3]: وفد على معاوية ويزيد، وحكى عن معاوية، روى

---

(١) أخرجه الطبراني ١٧/٣٥٣ رقم (٩٧٤).

(٢) أنظر عن (عقبة بن نافع) في:
تاريخ خليفة ٢٠٤ ـ ٢٠٦ و٢١٠ و٢٥١ و٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٦٢، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣ و١٨٧، وفتوح البلدان ٢٦٤ و٢٦٨ ـ ٢٧١ و٢٧٤ و٢٨٠، والوفيات لابن قنفذ ٥٩ رقم ٤١، والبيان المغرب ١/١٩، والاستقصا ١/٣٦، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٧ و٣٥٢، والتاريخ الكبير ٦/٤٣٥ رقم ٢٩٠١، وفتوح مصر ١٩٤ و١٩٧، وتاريخ الطبري ٥/٢٤٠، ورياض النفوس ١/٦٢، والولاة والقضاة ٢٢ و١٩٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٥٦ و٢٢٩، وأنساب الأشراف ١/٣٩٧، والكامل في التاريخ ٣/٢٠ و٨٩ و٤١٩ و٤٥٨ و٤٦٥ ـ ٤٦٧ و٤/١٠٥ و١٠٧، والاستيعاب ٣/١٠٨، وتاريخ دمشق (الظاهرية) ١١/٣٥٨ ب، وأسد الغابة ٤/٧٥٩ ومعالم الإيمان ١/١٦٤ و١٦٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٢ ـ ٥٣٤ رقم ١٣٨، والبداية والنهاية ٨/٢١٧، والعقد الثمين ٦/١١١، وحسن المحاضرة ٢/٢٢٠.

(٣) تاريخ دمشق ١١/٣٥٨ ب.

عنه قوله: ابنه أبو عُبيدة مرّة وعبد الله بن هُبَيرة، وعليّ بن رباح، وعمّار بن سعد، وغيرهم.

وقال الواقدي: ثنا الوليد بن كثير، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير قال: لما فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاص إلى القرى التي حولها الخيل يطأوهم، فبعث عُقبة بن نافع بن عبد قيس، وكان نافع أخا العاص بن وائل السهميّ لأمّه، فدخلت خيولُهم أرضَ النُّوبَة غزاةً غَزَوا كصوائف الروم، فلقي المسلمون من النُّوبة قتالاً شديداً، رشقوهم بالنَّبْل، فلقد جُرح عامّتهم، وانصرفوا بحَدَقٍ مُفَقَّأة.

قال الواقدي: لما وُلّي معاوية وجّه عُقْبة بن نافع على عشرة آلاف إلى إفريقية، فافتتحها واختطّ قيروانها، وقد كان موضعه غَيْضَة لا تُرام من السباع والحيّات، فدعا عليها، فلم يبق منها شيء إلّا خرج هارباً بإذن الله، حتى إن كانت السباعُ وغيرُها لَتَحْمِلُ أولادَها، فحدّثني موسى بن عليّ، عن أبيه قال: نادى عُقْبة: «إنّا نازلون فأَظْعِنوا» فخرجْن من جُحُورهنّ هوارب[1].

وقال محمد بن عمرو: عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: لما افتتح عُقبة بن نافع إفريقية وقف وقال: يا أهل الوادي إنّا حالّون إن شاء الله، فأظْعِنوا، ثلاث مرّات، قال: فما رأينا حَجَراً ولا شَجَراً إلّا يخرج من تحته دابّة، حتى هبطن بطن الوادي، ثم قال للناس: إنزلوا باسم الله[2].

وعن مفضّل بن فَضَالة، وغيره قالوا: كان عُقبة بن نافع مُجاب الدعوة.

وعن عليّ بن رباح قال: قدِم عُقبة بن نافع على يزيد، فردّه والياً على إفريقية سنة اثنتين وستين، فخرج سريعاً لحينه على أبي المهاجر دينار - هو مولى مَسْلَمة بن مَخْلَد - فأوثق أبا المهاجر في الحديد، ثم غزا إلى السُّوس الأدنى، وأبو المهاجر معه مقيَّد، ثم رجع وقد سبقه أكثر الجيش، فعرض له

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٢٤٠ وتاريخ دمشق ١١/٣٥٩ أ، و٣٦٠ ب.

(٢) تاريخ دمشق ١١/٣٦٠ أ ب، ورياض النفوس ١/٩، وطبقات علماء إفريقية ٨، ومعالم الإيمان ١/٩، ومعجم ما استعجم ٣/١١٠٥، وحسن المحاضرة ٢/٢٢٠، ٢٢١.

كُسَيْلَة في جمْعٍ من البربر والروم، فالتقوا، فقتل عُقْبة وأصحابهُ وأبو المهاجر.

٧٤ ـ علقمة بن قيس[1] ع

ابن عبد الله بن مالك، أبو شبل النَّخَعيّ الكوفي، الفقيه المشهور، خال إبراهيم النَّخْعيّ، وشيخه، وعمّ الأسود بن يزيد.

أدرك الجاهليّة، وسمع: عمر، وعثمان، وعليّاً، وابن مسعود، وأبا الدرداء، وسعد بن أبي وقّاص، وعائشة، وأبا موسى، وحُذَيفة، وتفقّه بابن مسعود وقرأ عليه القرآن.

روى عنه: إبراهيم النّخعيّ، والشَّعبيّ، وإبراهيم بن سُويد النّخْعيّ، وهَنِيّ بن نُوَيْرة، وأبو الضُّحَى مسلم، وعبد الرحمن بن يزيد النّخْعيّ أخو

---

(١) أنظر عن (علقمة بن قيس) في:
أخبار القضاة ٤٢/٣، وتاريخ الطبري ١١٥/١ و٣٤٣ و٤١٩/٢ و٥٧٥ و٥٨٣ و٥٨٧ و٥٩٢ و٥٩٣، و٣٠٥/٤ و٣٠٦ و٣٠٩ و٣٢٣ و٥٢٠ و٣٢/٥، والولاة والقضاة ٢٤، والوفيات لابن قنفذ ٩٥ رقم ٦٢، وتاريخ بغداد ٢٩٦/١٢ ـ ٣٠٠ رقم ٦٧٤٣، وحلية الأولياء ٩٨/٢ ـ ١٠٢ رقم ١٦٤، وجامع التحصيل ٢٩٣ رقم ٥٣٤، وطبقات ابن سعد ٨٦/٦، والتاريخ الكبير ٤١/٧ رقم ١٧٧، والجرح والتعديل ٤٠٤/٦ رقم ٢٢٥٨، والعقد الفريد ٢٣٣/٢ و٤٣٧ و١٦٨/٣، وتاريخ أبي زرعة ٦١٦/١ و٦٥١ و٦٥٢ و٦٥٤ و٦٥٥ و٦٦٥ و٦٦٧، والزاهر ١٨٦/١ و٤١٤، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٢٣٥/١ و٣٨٠ و٥١٧ و٥١٨ و٥٣٤ و٥٣٦ و٥٤٥، والكامل في التاريخ ١٣٢/٣ و١٣٤ و١٣٨ و٣٠٧ و١٠١/٤ و٣٩٢، وجمهرة أنساب العرب ٤١٦، والمعرفة والتاريخ ٥٥٢/٢، وطبقات الفقهاء ٧٩، وتاريخ دمشق (الظاهرية) ٤٠٤/١١ ب، والمعارف ٤٣١ و٢١٣ و٥٨٢، وتاريخ خليفة ١٩٦ و٢٣٦، وطبقات خليفة ١٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٤٢/١، ٣٤٣ رقم ٤٢٥، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤١، والتاريخ لابن معين ٤١٥/٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٣٩ ـ ٣٤١ رقم ١١٦١، والزيارات ٧٩، وتهذيب الكمال ٩٥٧، وتذكرة الحفاظ ٤٥/١، والعبر ٦٦/١، ٦٧، ودول الإسلام ٤٧/١، والكاشف ٢٤٢/٢ رقم ٣٩٣٠، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٤ ـ ٦١ رقم ١٤، ومرآة الجنان ١٣٧/١، والبداية والنهاية ٢١٨/٨، وغاية النهاية ٥١٦/١ رقم ٢١٣٥، والإصابة ١١٠/٣ رقم ٦٤٥٤، وتهذيب التهذيب ٢٧٦/٧ ـ ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ١٥٧/١، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٣٧٧ أ، وطبقات الحفاظ ١٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، وشذرات الذهب ٧٠/١، والكنى والأسماء للدولابي ٧/٢.

الأسـود، والقاسم بن مُخَيْمـرة[1] والمسيّب بن رافع، وأبـو ظبيان. وقـرأ عليـه القرآن: يحيى بن وثّاب، وعُبيد بن نَضْلة[2]، وأبو إسحاق، وغيرهم.

وكـان فقيهاً إماماً مقـرئاً، طيّب الصـوت بالقـرآن، ثبْتـاً حُجّـة، وكـان أعرج[3]، دخل دمشق واجتمع بأبي الدرداء بالجامع، وكـان الأسود أكبـر منه، فإنّ أبا نُعَيم قال: قال الأسود: إنّي لأُذْكُر ليلةَ بنى بأمّ علقمة.

وقال خليفة[4] وغيره: إنه شهِد صِفّين مع عليّ.

وقال مغيرة، عن إبراهيم إنّ عبد الله كنّى علقمةَ أبا شبل، وكان علقمـة عقيماً لا يولد له[5].

وقـال حمّاد بن أبي سليمـان الفقيـه، عن إبـراهيم، عن علقمـة قـال: صلَّيت خلف عمر سنتين.

وقال مغيرة، عن إبراهيم إنّ الأسود وعلقمة كانـا يسافـران مع أبي بكـر وعمر.

وقال أحمد بن حنبل: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قـال: كان علقمة يشبَّه بعبد الله بن مسعود في هَدْيه ودَلّه وسَمْته[6].

وقـال الأعمش: ثنا عُمـارة بن عُمَير، عن أبي معْمَـر، وهو عبـد الله بن سَخْبَرَة قال: كنّا عند عمرو بن شُرَحْبيل فقال: اذهبوا بنا إلى أشبه الناس هدْياً ودَلّاً وأمراً بعبد الله، فقمنا معه لم ندر من هو، حتى دخل بنا على علقمة[7].

وقال داود الأوْدي: قلت للشعبيّ: أخبرني عن أصحـاب عبد الله كـأنّي

---

(١) مهمل في الأصل، والتحرير من «الخلاصة».

(٢) في الأصل «فضلة»، والتصحيح من طبقات القراء لابن الجزري. ويقال لـه «ابن نُضَيْلة» كما في طبقات ابن سعد ٦/١١٧ وأسد الغابة ٣/٣٥٤.

(٣) لم يذكره الجاحظ في: البرصان والعرجان.

(٤) في تاريخه ١٩٦، وانظر طبقات ابن سعد ٦/٩١.

(٥) طبقات ابن سعد ٦/٨٦.

(٦) طبقات ابن سعد ٦/٨٦.

(٧) طبقات ابن سعد ٦/٨٦، حلية الأولياء ٢/٩٨.

أنظر إليهم، قال: كان علقمة أَبْطَنَ[1] القوم به، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره، وكان الربيع بن خُثَيم أسدَّهم اجتهاداً، وكان عَبِيدة يوازي شُرَيْحاً في العلم والقضاء.

وقال إبراهيم: كان أصحاب عبد الله الذين يقرأون ويُفْتون: علقمة، ومسروق، والأسود، وعبِيدة، والحارث بن قيس، وعمرو بن شُرَحْبيل.

وقال مُرّة بن شراحيل: كان علقمة من الربّانيّين[2].

وقال زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة: قال عبد الله: ما أقرأ شيئاً إلاّ وعلقمة يقرأ[3].

وقال ابن عون: سألت الشَّعبيَّ عن علقمة والأسود، أيُّهما أفضل؟ فقال: كان علقمة مع البطيء ويدرك السريع[4].

وقال أبو قابوس بن أبي ظبيان: قلت لأبي: كيف تأتي علقمة، وتَدَعُ أصحابَ محمد ﷺ؟ قال: يا بُنيّ إنّ أصحاب محمد كانوا يسألونه[5].

وقال إبراهيم: كان علقمة يقرأ القرآن في خمسٍ، والأسود في ستٍّ، وعبد الرحمن بن يزيد في سبْعٍ.

وقال الشعبيّ: إنْ كان أهل بيتٍ خُلقوا للجنّة فهم أهل هذا البيت: علقمة، والأسود.

وقال الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قلنا لعلقمة: لو صلَّيتَ في هذا المسجد ونجلس معك فتُسأل، قال: أكره أن يُقال هذا علقمة، قالوا: لو دخلت على الأمراء فعرفوا لك شرفك، قال:

---

(١) في طبعة القدسي ٣/٥١ «أبطن أنظر القوم»، وما أثبتناه هو الصحيح. وأَبْطَن: يقال بطن من فلان وبه إذا صار من خواصّه، واستبطن أمره إذا وقف على دخيلته، فهو أبطن.

(٢) أنظر حلية الأولياء ٢/٩٨، وطبقات ابن سعد ٦/٩١.

(٣) حلية الأولياء ٢/٩٩.

(٤) طبقات ابن سعد ٩/٨٩.

(٥) حلية الأولياء ٢/٩٨.

أخاف أن ينتقصوا منّي أكثر ممّا أنتقص منهم[1].

وقال علقمة لأبي وائل وقد دخل على ابن زياد: إنّك لم تُصِبْ من دُنياهم شيئاً إلّا أصابوا من دينك ما هو أفضل منه، ما أحبّ أنّ لي مع أَلْفَيَّ أَلْفَيْنِ، وإنّي من أكرم الجُنْد عليه[2].

وقال إبراهيم: إنّ أبا بُرْدَة كتب علقمةَ في الوفد إلى معاوية، فقال علقمة: امْحُني امْحُني[3].

وقال علقمة: ما حفظت وأنا شابّ، فكأني أنظر إليه في قِرْطاس[4].

قال الهيثم: تُوفّي علقمة في خلافة يزيد.

وقال أبو نُعَيم: تُوفّي سنة إحدى وستّين.

وقال المدائني، وأبو عُبيد، وخليفة، وابن مَعين، ومحمد بن سعد، وابن نُمَير، وأبو حفص الفلّاس: تُوفّي سنة اثنتين وستّين.

وعن عثمان بن أبي شيبة وغيره: تُوفّي سنة اثنتين وسبعين، وهو غلط.

٧٥ ـ عمر بن سعد[5] ن

ابن أبي وقّاص القُرَشيّ الزُّهْريّ، أبو حفص المدني نزيل الكوفة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٨٨، وانظر بعضه في حلية الأولياء ٢/١٠٠.

(٢) تاريخ دمشق ١١/٤١٢ ب.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٨٩.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/٨٧ بلفظ «ورقة» بدل «قرطاس».

(٥) أنظر عن (عمر بن سعد) في:

طبقات ابن سعد ٥/١٦٨، وتاريخ خليفة ٢٦٣ و٢٦٤، وطبقات خليفة ٢٤٣، والتاريخ الكبير ٦/١٥٨ رقم ٢٠١٦، والبرصان والعرجان ٨٢، والمعارف ٢٤٣، وفتوح البلدان ٣٤٥ و٣٤٩، والجرح والتعديل ٦/١١١ رقم ٥٩٢، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٠١ و١٩٠٦ و١٩٣٨ و١٩٦٠ و٢٣٠٠، ونسب قريش ٢٦٤، والبدء والتاريخ ٥/٨٨ و٦/١١ و١٢ و٢٥، وتاريخ الطبري ٣/٣٤١ و٤/٥٣ و٥/٦٦ و٦٧ و٢٦٩ و٣٥٦ و٣٧٦ و٣٩٣ و٤٠٩ ـ ٤١٢، و٤١٤ و٤١٥ و٤١٧ و٤٢٢ و٤٢٧ ـ ٤٢٩ و٤٣٤ ـ ٤٣٨ و٤٤١ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٥٢ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٦٧ و٥٢٤ و٥٨٠ و٥٨٦ و٥٨٧ و٦/٤٧ و٢٣٦ و٧/١٨٤ و٤١٧، والعقد الفريد ٤/٣٧٩ و٣٨٠ و٥/٤٠٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٣ و٢٥٩، وتاريخ العظيمي ١٧٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٥ =

روى عن: أبيه.

وروى عنه: ابنه إبراهيم، وابن ابنه أبو بكر بن حفص، والعَيْزار بن حُرَيث، وأبو إسحاق السبيعيّ، وأرسل عنه قَتَادة، والزُّهْريّ، ويزيد بن أبي حبيب.

ولعمر بن سعد جماعة إخوة: عمرو بن سعد، أَحَد من قُتل يوم الحَرَّة.

وعُمَير بن سعد: قُتل أيضاً يوم الحَرَّة.

ومُصْعَب بن سعد، وعامر بن سعد: ماتا بعد المائة.

وإبراهيم بن سعد: وله رواية.

وإسماعيل، وعبد الرحمن، ويحيى: ذكر تراجمهم ابنُ سعد[1].

وقد مرّ أنّه الذي قاتل الحسينَ رضي الله عنه، وشهد دُومة الجَنْدل مع أبيه.

وقال بُكَير بن مسْمار: سمعت عامر بن سعد يقول: كان سعد في إبِله أو غنمه، فأتاه ابنه عمر، فلمّا لاح قال: أعوذ بالله من شرّ هذا الراكب، فلما انتهى إليه قال: يا أبتِ أرضيتَ أن تكون أعرابياً في إبِلِك والناس يتنازعون

= و١٣٦ و١٣٧ و٢٥٤ و٢٨٠ و٣٨٤، والأخبار الطوال ٢٤١ و٢٤٧ و٢٥٣ - ٢٥٦ و٢٥٩ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣٠١، وعيون الأخبار ٣/١٨٥، والكامل في التاريخ ٢/٥٣٣ و٣/٣٣٠ و٤/٣٤ و٥٢ - ٥٧ و٥٩ و٦٠ و٦٤ - ٦٩ و٧١ - ٧٣ و٧٨ - ٨١ و١٤٣ و١٧٢ و١٧٧ و٥/٢٤٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩ و٣٦٥، وتهذيب الكمال ٢/١٠١٠، والكاشف ٢/٢٧٠ رقم ٤١٢١، وتاريخ الثقات ٣٥٧ رقم ١٢٣٠، والعبر ١/٧٣ وسير أعلام النبلاء ٣/٣٤٩، ٣٥٠ رقم ١٢٣، والبداية والنهاية ٨/٢٧٣، والإصابة ٣/١٧٢ رقم ٦٨٢٧، وتهذيب التهذيب ٧/٤٥٠ - ٤٥٢ رقم ٧٤٦، وتقريب التهذيب ٢/٥٦ رقم ٤٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٣، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١٢١ أ و ب؛ والمثلّث ٢/١٥٥، والفائق في غريب الحديث، لجار الله الزمخشري - تحقيق محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم - دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ٣/٤٩، والنهاية في غريب الحديث ٤/١٠٦ والمحاسن ٦١، ١٢.

(١) في طبقاته - ج ٥/١٦٨.

في المُلْك! فضرب صدره بيده وقال: اسكت، سمعت رسـول الله ﷺ يقول: «إنّ الله يحبّ العبد التّقيَّ الخفيَّ الغنيّ»[1].

وروى ابن عُيَيْنَة، عمّن حدّثه، عن سالم، إن شاء الله، قال: قـال عمر ابن سعـد للحسين: إنّ قومـاً من السفهاء يـزعمون أنّي قـاتِلُك، قـال: ليسـوا بسُفهاء ولكنّهم حُلَماء، ثم قال: واللّهِ إنّه لَيَقَرُّ عيني[2] أنك لا تأكل بُـرَّ العراق بعدي إلّا قليلاً.

وروى هشام بن حسّان، عن ابن سِيرين، عن بعض أصحابه قال: قـال عليّ لعمـر بن سعد: كيف أنت إذا قمتَ مقـاماً تُخَيَّـر فيه بين الجنّـة والنـار، فتختار النّار.

ويُروَى عن عُقْبة بن سمعان قال: كـان عُبَيد الله قـد جهّز عمـر بن سعد في أربعة آلاف لقتال الدَّيلم، وكتب له عهده على الرّيّ، فلمـا أقبل الحسين طالباً للكـوفة دعـا عُبيد الله عمراً وقال: سـرْ إلى الحسين، قال: إن تُعفِيَني، قال: فرُدَّ إلينا عهدَنا، قال: فأمهِلْني اليومَ أنظر في أمري، فـانصرف يستشيـر أصحابه، فنهوه[3].

وقـال أبـو مخنف[4] - وليس بثقـة لكنْ لـه اعتنـاء بـالأخبـار -: حـدّثني مجـالد، والصَّقْعَب بن زُهيـر أنّهما التقيـا مـراراً - الحسينَ، وعمـرَ بنَ سعـد - قـال: فكتب عمر إلى عُبيـد الله: أمّا بعـد، فإنّ الله قـد أطفأ الثـائرة، وجمـع الكلمـة، وأصلح أمر الأمّـة، فهذا حسين قـد أعطاني أن يـرجـع إلى المكـان الذي منه أتى، أو أن يأتي أمير المؤمنين فيضـع يده في يـده، أو أن يسير إلى ثغر من الثغور، فيكون رجلاً من المسلمين، له ما لهم وعليـه، وفي هذا لكم رِضـاً، وللأمّـة صَلاح. فلمـا قرأ عُبيـد الله الكتابَ قـال: هذا كتـاب ناصحٍ

---

(١) أخرجه مسلم في الزهد (١١/٢٩٦٥).
(٢) في الأصل «بعيني».
(٣) تاريخ الطبري ٥/٤٠٩.
(٤) في الأصل «أبو فخرف»، وهو لوط بن يحيى الإخباري المشهور.

لأميره، مُشْفِقٍ على قومه، نعم قد قبِلْتُ، فقام إليه شِمْر بن ذي الجَوْشَن فقال: أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك: والله لئن خرج من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكوننّ أَوْلى بالقوّة والعزّ، ولتَكونَنّ أَوْلى بالضّعف والعجْز، فلا تُعْطِه هذه المنزلة فإنّها من الوهْن، ولكنْ لينزلْ على حكمك هو وأصحابه، فإنْ عاقبتَ فأنت وليّ العقوبة، وإن غفرتَ كان ذلك لك، واللّهِ لقد بلغني أنّ حُسيناً وعمر بن سعد يجلسان بين العسكرين فيتحدّثان عامّة الليل، فقال له: نِعمَ ما رأيت الرأي رأيك[1].

وقال البخاري في «تاريخه»[2]: ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سليمان بن إسماعيل، ثنا سليمان بن مسلم العِجْلي قال: سمعت أبي يقول: أول من طعن في سرادق الحسين عمرُ بنُ سعد، فرأيت عمرَ وولديه قد ضُربت أعناقهم، ثم عُلِّقوا على الخشب، ثم أُلْهِب فيهم النار.

وعن أبي جعفر الباقر: إنّما أعطاه المختار أماناً بشرط ألا يُحْدِث - ونوى بالحَدَث دخولَ الخَلاء - ثم قتله[3].

وقال عمران بن مِيثَم[4]: أرسل المختار إلى دار عمر بن سعد من قتله وجاءه برأسه، بعد أن كان أمَّنه، فقال ابنه حفص لما رأى ذلك: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، فقال المختار: اضرب عُنُقه، ثم قال: عمر بالحسين، وحفص بعليّ بن الحسين، ولا سَواء[5].

قلت: هذا عليّ الأكبر ليس هو زين العابدين.

قال خليفة: وسنة ستٍّ وستّين قُتل عمر بن سعد على فراشه[6].

---

(١) تاريخ الطبري ٥/٤١٤، الكامل في التاريخ ٤/٥٥.

(٢) لم أجد قول البخاري لا في ترجمة عمر بن سعد، ولا في ترجمة الحسين بن علي.

(٣) البداية والنهاية ٨/٢٧٣.

(٤) في الأصل مهمل، وهو بكسر الميم وفتح الثاء.

(٥) زاد ابن كثير في «البداية والنهاية» ٨/٢٧٤: «والله لو قتلت به ثلاثة أرباع قريش ما وفوا أُنْمُلَةً من أنامله».

(٦) هذه العبارة ليست في طبقات خليفة، ولا في تاريخه، ففي الطبقات ٢٤٣ أنه قُتل سنة ٦٥، وفي التاريخ ذكر مقتله في سنتي ٦٦ و٦٧ هـ.

وقال ابن مَعِين: سنة سبْعٍ.

٧٦ - **عمر بن عليّ**[١] - ٤ - بن أبي طالب بن عبد المطّلب، وهذا عمر الأكبر قُتل مع المختار بن أبي عُبيد، وقد روى عن أبيه.

روى عنه: بنوه عليّ، وعُبيد الله، ومحمد، وأبو زُرْعة عمرو بن جابر الحضْرميّ، ولابنه محمد حديث عنه في السُنَن.

قُتل إلى رحمة الله سنة سبْعٍ.

٧٧ - **عمرو بن الحارث**[٢] - ع - بن أبي ضرار الخُزاعي المُصْطَلقي، أخو أمّ المؤمنين جُوَيْرية.

له صُحبة ورواية، نزل الكوفة، وروى أيضاً عن ابن مسعود، وزوجته زينب.

روى عنه: مولاه دينار، وأبو وائل، وأبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود،

---

(١) أنظر عن (عمر بن عليّ) في:
طبقات خليفة ٢٣٠، وتاريخ خليفة ٢٦٤، والمعارف ٢٠٤ و٢١٠ و٢١٧، وتاريخ الطبري ٣٨٣/٣ و١٥٤/٥، ١٥٥، وجمهرة أنساب العرب ٤٢ و٦٦، والخراج وصناعة الكتابة ٢٨٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٠ رقم ١٢٤٣، وطبقات ابن سعد ١١٧/٥، والتاريخ الكبير ١٧٩/٦ رقم ٢٠٩٦، وفتوح البلدان ١٣١، والجرح والتعديل ١٢٤/٦ رقم ٦٧٦، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٤١٨ و١٩٠٨ و١٩٠٩، ونسب قريش ٤٢ و٤٣، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٢٥٩، والبدء والتاريخ ٧٦/٥، وتاريخ اليعقوبي ٢١٣/٢، والأخبار الطوال ٣٠٦، ٣٠٧، والعقد الفريد ٤٠١/٤، وتهذيب الكمال ١٠٢٠/٢، وتاريخ دمشق ١٧٢/١٣، وسير أعلام النبلاء ١٣٤/٤ رقم ٤١، والكاشف ٢٧٦/٢ رقم ٤١٦٣، والكامل في التاريخ ٣٩٩/٢ و٤٠٨ و٣٩٧/٣، وتهذيب التهذيب ٤٨٥/٧ رقم ٨٠٦، وتقريب التهذيب ٦١/٢ رقم ٤٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٥.

(٢) أنظر عن (عمرو بن الحارث) في:
طبقات ابن سعد ١٩٦/٦، والتاريخ الكبير ٣٠٨/٦ رقم ٢٤٨٦، والجرح والتعديل ٢٢٥/٦ رقم ١٢٤٩، وطبقات خليفة ١٠٧ و١٣٧ و١٥٠، والمعرفة والتاريخ ٦٢١/٢، ومسند أحمد ٢٧٨/٤، وأسد الغابة ٩٦/٤، ٩٧، والمعجم الكبير ٤٤/١٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٦/٢ رقم ١٢، وتحفة الأشراف ١٤١/٨، ١٤٢ رقم ٤٠١، وتهذيب الكمال ١٠٢٨/٢، والكاشف ٢٨١/٢ رقم ٤٢٠٣، وأنساب الأشراف ٥١٩/١، والاستيعاب ٥١٥/٢، ٥١٦، والإصابة ٥٣٠/٢، ٥٣١ رقم ٥٨٠٠، وتهذيب التهذيب ١٤/٨ رقم ٢١، وتقريب التهذيب ٦٧/٢ رقم ٥٥٣، وخلاصة تذهيب التذهيب ٢٨٧.

وأبو إسحاق السبيعي.

وهو صهر ابن مسعود.

٧٨ ـ عمرو بن الزبير[١]

ابن العوّام بن خُوَيْلد الأسدي، وأمّه أمّ خلد بنت خالد بن سعيد الأمويّة.

سمع: أباه وأخاه، ولا نعلم له رواية، وله وفادة على معاوية وابنه، وكانت بينه وبين أخيه عبد الله خصومة.

قال الزبير بن بكار: حدّثني مُصْعَب بن عثمان قال: إنّما سُمّي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان المُطْرَف لأنّ الناس لما استشرفوا جماله قالوا: هذا حسن مُطْرَف بعد عمرو بن الزُبير[٢].

وكان عمرو بن الزُبير منقطع الجمال، وكان يقال: من يكلّم عمرو بن الزُبير يندم، كان شديد العارضة، منيع الحَوْزة، وكان يجلس بالبلاد ويطرح عصاه، فلا يتخطّاها أحد إلاّ بإذنه، وكان قد اتّخذ من الرقيق مائتين.

وقال الواقديّ: حدّثني عبد الله بن جعفر، عن عمّته أمّ بكر، وحدّثني شُرَحْبيل بن أبي عون، عن أبيه، وابن أبي الزناد قالوا: كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد أنْ يوجّه إلى ابن الزُبير جُنداً، فسأل: مَن أعدى الناس له،

---

(١) أنظر عن (عمرو بن الزبير) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٨٥، ١٨٦، ونسب قريش ١٧٨ و٢١٤ و٢١٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٤، وجمهرة نسب قريش ٣٤٤، والعقد الفريد ٤/٣٧٧، وتاريخ الطبري ٤/٤٦٠ و٥/٣٣٠ و٣٤٣ ـ ٣٤٦، وأنساب الأشراف ٣/١١٢ وق ٤ ج ١/٦٧ و٨٩ و٣١١ ـ ٣١٦ و٣١٩ و٣٨٢ ـ ٣٨٤ و٦٠٤ و٧ والكامل في التاريخ ٤/١١ و١٨ و١٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٢١١، والأغاني ١٤/٢٢٤، والعقد الثمين ٦/٣٨٣، وغرر الخصائص الواضحة، للوطواط ـ طبعة بيروت؟ ـ ص ٤٠٢، وتاريخ دمشق ١٣/٢٢٠ أ، والمحبر ٣٠٤ و٤١٠ و٤٨١، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية ١٩٤٠، ١٩٤١، والمعارف ٢٢٢، وفتوح البلدان ١٤، والبرصان والعرجان ٣٦٤، وجمهرة أنساب العرب ١٢٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٧٢، ٤٧٣ رقم ٩٩.

(٢) أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٦٠٤ رقم ١٥٦٠.

فقيل: عمرو أخوه، فولّاه شرطة المدينة، فضرب ناساً من قريش والأنصار بالسِّياط وقال: هؤلاء شيعة عبد الله بن الزُّبير، ثم توجّه في ألفٍ من أهل الشام إلى قتال أخيه عبد الله، فنزل بذي طوى، فأتاه الناس يسلّمون عليه، فقال: جئت لأن يعطي أخي الطّاعةَ ليزيد وَيَبرَّ قَسَمَه، فإنْ أبى قاتلتُهُ، فقال له جُبير بن شَيبة: كان غيرك أولى بهذا منك، تسير إلى حَرم الله وأمْنه، وإلى أخيك في سِنِّه وفضله، تجعله في جامعة! ما أرى الناس يدعونك وما تريد، قال: إنّي أقاتل مَن حال دون ذلك، ثم أقبل فنزل داره عند الصّفا، وجعل يرسل إلى أخيه، ويرسل إليه أخوه، وكان عمرو يخرج يصلّي بالناس، وعسكره بذي طوي، وابن الزُّبير أخوه معه يشبك أصابعه ويكلّمه في الطّاعة، ويلين له، فقال عبد الله: ما بعد هذا شيء، إنّي لسامعٌ مطيعٌ، أنت عامل يزيد، وأنا أصلّي خلفك ما عندي خلاف، فأمّا أن تجعل في عُنقي جامعة، ثم أُقاد إلى الشام، فإني نظرت في ذلك، فرأيت لا يحلّ لي أن أحلّه بنفسي، فراجِعْ صاحبك واكتب إليه، قال: لا واللّهِ، ما أقدر على ذلك، فهيّأ عبد الله بن صفوان قوماً وعقد لهم لواءً، وأخذ بهم من أسفل مكة، فلم يشعر أُنيس الأسلميّ إلّا بالقوم وهم على عسكر عمر، فالتقوا، فقُتل أنيس، وركب مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف في طائفة إلى عمرو، فلقوه، فانهزم أصحابه والعسكر أيضاً، وجاء عُبيدة بن الزُّبير إليه، فقال: يا أخي أنا أُجيرك من عبد الله، وجاء به أسيراً والدم يقطر على قدميه، فقال: قد أجَرْتُهُ، قال عبدالله: أمّا حقّي فنعم، وأمّا حقّ الناس فلأقتصّنّ منه لمن آذاه بالمدينة، وقال: من كان يطلبه بشيءٍ فلْيأت، فجعل الرجل يأتي فيقول: قد نتف شفاري، فيقول: قم فانتف أشفاره، وجعل الرجل يقول: قد نتف لحيتي، فيقول: انتف لحيته، فكان يقيمه كلّ يوم، ويدعو الناس للقَصاص منه، فقام مُصْعَب بن عبد الرحمن فقال: قد جلدني مائة جلدة، فأمره فضربه مائة جلدة، فمات، وأمر به عبد المطّلب فصُلب. رواه ابن سعد[1]، عن الواقديّ وقال: بل صحّ من ذلك الضرب، ثمّ مرّ به ابن الزُّبير بعد إخراجه من

---

(١) في الطبقات ١٨٥/٥، ١٨٦.

السجن، فرآه جالساً بفناء منزله فقال: ألا أراه حيّاً، فأمر به فسحب إلى السجن، فلم يبلغْه حتى مات، فأمر به عبد الله، فطُرح في شِعْب الخَيْف[1]، وهو الموضع الذي صُلب فيه عبد الله بعد.

٧٩ ـ عمرو[2] بن شُرَحْبيل[3] سوى ق

أبو مَيْسرة الهمداني الكوفي.

روى عن: عمر، وعليّ، وابن مسعود. وكان سيّداً صالحاً عابداً، إذا جاءه عطاء تصدّق به رحِمه الله.

روى عنه: أبو وائل، والشعبيّ، والقاسم بن مُخَيْمرة، وأبو إسحاق السّبيعيّ، وجماعة.

الأعمش، عن شقيق قال: ما رأيت همْدانياً أحبَّ إليّ من أن أكون في مِسْلاخه[4]، من عمرو بن شُرَحْبيل[5].

شريك، عن عاصم، عن أبي وائل: ما اشتملت همْدانيّة على مثل أبي مَيْسَرة، قيل: ولا مسروق؟ فقال: ولا مسروق[6].

أبو إسحاق، عن أبي مَيْسَرة، وقيل له: ما يحبسك عند الإقامة؟ قال:

---

(١) في الطبقات ١٨٦/٥ «الجَيف».

(٢) في الأصل «عمر» والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٣) أنظر عن (عمرو بن شرحبيل) في:
طبقات ابن سعد ١٠٦/٦ ـ ١٠٩، وتاريخ اليعقوبي ٢٤١/٢، والتاريخ الصغير ٨١، والتاريخ الكبير ٣٤١/٦، ٣٤٢ رقم ٢٥٧٦، وتاريخ أبي زرعة ٦٥١/١ و٦٥٣، والجرح والتعديل ٢٣٧/٦، ٢٣٨ رقم ١٣٢٠، والمعرفة والتاريخ ٢١٧/١ و٢٢٣ ـ ٢٢٥ و٧١٤، وطبقات خليفة ١٤٩، وجامع التحصيل ٢٩٩ رقم ٥٧١، وحلية الأولياء ١٤١/٤ ـ ١٤٧ رقم ٢٥٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٥٣٤/١، والكاشف ٢٨٦/٢ رقم ٤٢٣٦، وتهذيب الكمال ١٠٤٠/٢، وسير أعلام النبلاء ١٣٥/٤، ١٣٦ رقم ٤٢، وغاية النهاية ٦٠١/١ رقم ٢٤٥٣، والإصابة ١١٤/٣ رقم ٦٤٨٨، وتهذيب التهذيب ٤٧/٨ رقم ٧٨، وتقريب التهذيب ٧٢/٢ رقم ٦٠٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ١٣٥/٢.

(٤) مِسْلاخه: أي هدْيه وطريقته.

(٥) طبقات ابن سعد ١٠٦/٦، حلية الأولياء ١٤٢/٤.

(٦) طبقات ابن سعد ١٠٦/٦، حلية الأولياء ١٤٢/٤.

إنّي أوتر. ولما احتضر أوصى أن لا يؤذن بجنازته أحد[1]، وكذلك أوصى علقمة.

إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: رأيت أبا جُحَيفة في جنازة أبي مَيْسرة آخذاً بقائمة السرير حتى أخرج، ثمّ جعل يقول: غفر الله لك أبا ميسرة[2].

قال ابن سعد[3]: تُوفّي في ولاية عُبيد الله بن زياد بالكوفة.

٨٠ - عمرو[4] بن عَبَسَة م ٤

ابن عامر بن خالد، أبو نجيح السلمي، نزيل حمص، وأخو أبي ذَرّ لأمّه، قدِم على النّبي ﷺ مكة، فكان رابع من أسلم، ورجع ثم هاجر فيما بعد إلى المدينة، له عدّة أحاديث.

روى عنه: جُبير بن نُفير، وشدّاد أبو عمارة، وشُرَحْبيل بن السِّمْط وكثير بن مرّة، ومَعْدان بن أبي طلحة، والقاسم أبو عبد الرحمن، وسُلَيم بن عامر، وحبيب بن عُبيد، وضَمْرة بن حبيب، وأبو إدريس الخَولاني، وخلق.

---

(١) في الأصل «أحداً».

(٢) طبقات ابن سعد ٦/١٠٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/١٠٩.

(٤) أنظر عن (عمرو بن عَبَسَة) في:

طبقات ابن سعد ٤/٢١٤، و٧/٤٠٣، والتاريخ الكبير ٦/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٢٤٧٤، وطبقات خليفة ٤٩ و٣٠٢، والتاريخ لابن معين ٢/٤٤٩، والمحبّر ٢٣٧، ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٠، والمعارف ٢٩٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣١، ٣٢ رقم ١٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٠٨، ومروج الذهب ١٤٦٥، والاستيعاب ٢/١٤٩٨ - ٥٠١، وتحفة الأشراف ٨/١٥٩ - ١٦٥ رقم ٤٠٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٦، والمستدرك ٣/٦١٦، ٦١٧، وتهذيب الكمال ٢/١٠٤٠، ١٠٤١ وفيه «ابن عنبسة» وهو غلط، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٧، ٣٢٨ و٢/٣٣٩، ٣٤٠، وتاريخ الطبري ٢/٣١٥ و٣١٧ و٣/٣٩٧ و٤/٦٧، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٨، والكاشف ٢/٢٨٩ رقم ٤٢٥٦، ومسند أحمد ٤/١١١ و٣٨٤ و٣٨٥، والكامل في التاريخ ٢/٥٩، ٦٠، وأسد الغابة ٤/١٣٠، ١٣١، والجرح والتعديل ٦/٢٤١ رقم ١٣٣٩، والنكت الظراف ٨/١٦٤، ١٦٥، والإصابة ٣/٥، ٦ رقم ٥٩٠٣، وتهذيب التهذيب ٨/٦٩ رمق ١٠٧، وتقريب التهذيب ٢/٧٤ رقم ٦٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٩٠.

وقد روى عنه: ابن مسعود - مع جلالته - وسهل بن سعد، وأبو أمامة الباهليّ.

ولا أعلم هل مات في خلافة معاوية أو في خلافة يزيد، وكان أحد الأمراء يوم اليرموك.

روى إسماعيل بن عيّاش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي سلام الدمشقي، وعمرو بن عبد الله، سمعا أبا أمامة، عن عمرو بن عَبَسَة قال: رغبتُ عن آلهة قومي في الجاهلية، رأيت أنّها آلهة باطلة لا تَضُرّ ولا تنفع[1].

٨١ - عمرو[2] بن سعيد[3] م ت ن ق

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة الأمويّ، أبو أُميّة المعروف بالأشدق.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٢١٧.

(٢) من حقّ هذه الترجمة أن تتقدّم على سابقتها حسب الترتيب الأبجدي.

(٣) أنظر عن (عمرو بن سعيد الأشدق) في:

طبقات خليفة ١١ و٢٩٨، والسير والمغازي لابن إسحاق ٢٢٧، والمحبّر ١٠٤ و٣٠٤ و٣٧٧ و٣٧٨، والمغازي للواقدي ٨٤٥ و٩٢٥ و٩٣٢، ونسب قريش ١٧٥ - ١٨٠ و٢٥١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٧٦ و١٣٣ و٢٥٣ و٢٥٥ - ٢٥٨ و٢٦٤ و٢٧٠ و٢٧٤، والمعارف ١٤٥ و٢٩٦ و٦١٥، والمراسيل ١٤٣ رقم ٢٦٢، ومشاهير علماء الأمصار ٢٠ رقم ٨١، وتاريخ خليفة ٩٧ و١٢٠ و١٣٠ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٣٥ و٤٥٤ و٢٥٦ و٢٦٦، وفتوح البلدان ٤٠ و١٣٥ و١٤٢، والتاريخ الكبير ٦/٣٣٨ رقم ٢٥٧٠، والتاريخ الصغير ٢٠ و٨٢، والجرح والتعديل ٦/٢٣٦ رقم ١٣٠٨، وطبقات ابن سعد ٥/٢٣٧، ٢٣٨، والبرصان والعرجان ٢٧٤، ٢٧٥، وجمهرة أنساب العرب ٨١، وأنساب الأشراف ١/١٤٢ و١٩٩ و٣٦٨ و٤٨٢ و٣/٧٢ و١١٦ وق ٤ ج ١/٦ و٣٨ و٩٤ و٩٨ و١٣١ و١٣٤ و١٣٥ و١٤٨ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٩ و٢٨٦ و٢٩٩ و٣٠١ و٣٠٤ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١١ - ٣١٤ و٣١٦ و٣١٨ و٣٢٢ و٤٢٩ و٤٣١ - ٤٣٣ و٤٣٥ - ٤٣٧ و٤٤١ - ٤٥١ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٦٣ و٤٧٠ و٥٧١، والكامل في التاريخ ٢/٤١٤ و٤١٨ و٣/٥٠٨ و٤/١٤ و١٧ و١٨ و٣٩ و٤٠ و٤٣ و٨٨٠ و٨٩ و١٤٨ - ١٥١ و١٥٤ و١٨٩ و١٩٠ و٢٥٢ و٢٥٧ - ٣٠٤ و٣٢٣ و٣٢٩ و٣٤٠ و٥١٣ و٥٢٢ و٥/٢٢٠ و٥٨٢، وتاريخ العظيمي ٨٩ و١٠٤ و١٨٥ و١٨٧ و١٨٨، والعقد الفريد ١/٧٩ و٢/١٨٩ و٤/٢٣ و٤٦ و١٣٢ و١٦٨ و٣٧٠ و٣٧٦ و٣٧٧ و٣٩٤ و٣٩٧ و٤٠٧ - ٤٠٩، وثمار القلوب ٧٥ و١٣٠ و١٦٤، وتاريخ الطبري ٥/٤٧٤ - ٤٧٨، وجامع التحصيل ٢٩٨ رقم ٥٦٥، والأخبار الموفقيات ١٥٢ =

ولي المدينة ليزيد، ثم سكن دمشق، وكان أحد الأشراف من بني أميّة، وقد رام الخلافة، وغلب على دمشق، وادّعى أنّ مروان جعله وليَّ العهد بعد عبد الملك.

حدّث عن: عمر، وعثمان.

روى عنه: بنوه موسى، وأميّة، وسعيد، وخُثَيْم[1] بن مروان.

وكان زوج أخت مروان أمّ البنين شقيقة مروان.

قال عبد الملك بن عُمير، عن أبيه قال: لما احتضر سعيد بن العاص رضي الله عنه جمع بنيه فقال: أيّكُمُ يَكْفل دَيْني؟ فسكتوا، فقال: ما لكم لا تَكَلَّمون؟ فقال عمرو[2] الأشدق، وكان عظيم الشّدْقَين: وكم دَيْنك يا أبتِ؟ قال: ثلاثون ألف دينار، قال: فيمَ استدنتَها؟ قال: في كريمٍ سَدَدْتُ فاقَتَه ولئيمٍ فديت عِرضي منه، فقال: هي عليّ[3].

وعن سعيد بن المسيّب، وسُئل عن خُطباء قريش في الجاهليّة فقال: الأسود بن المطّلب بن أسد، وسُهيل بن عمرو، وسُئل عن خُطبائهم في الإسلام فقال: معاوية، وابنه، وسعيد بن العاص، وابنه، وابن الزبير.

وفي «مُسْنَد أحمد»[4]، من حديث عليّ بن زيد بن جُدْعان قال:

= و٥٦١، وسيرة ابن هشام ١/٢٩٢ و٣/٣٠٨، والأخبار الطوال ٢٤٤ و٢٨٦، ومروج الذهب ١٩٦٠ و١٩٦٢ و١٩٧٠ و١٩٩٧ - ١٢٠١ و٢١٩١ و٢٤٢٨ و٢٤٢٩ و٣٦٣٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٦ و٣٣٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٧٢ و٧٤ و٢١٧، وعيون الأخبار ٢/١٧١، وتاريخ دمشق ١٣/٢٢٦ ب، وتهذيب الكمال ١٠٣٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٨٨، والكاشف ٢/٢٨٥ رقم ٤٢٢٦، ومختصر التاريخ ١١٠، ولباب الآداب ٣٥ و٣٣٨، وتحفة الأشراف ٨/١٥١، ١٥٢ رقم ٤٠٦، والتذكرة الحمدونية ٣٨٩، وتهذيب التهذيب ٨/٣٧ - ٣٩ رقم ٦٠، وتقريب التهذيب ٢/٧٠ رقم ٥٨٩، والإصابة ٣/١٧٥ رقم ٦٨٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٩، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٧٦ و٧٧، وربيع الأبرار ٤/١٦٦ و٢١٤ و٢٣١، والكنى والأسماء ١/١١٣.

(١) في طبعة القدسي «خيثم» وهو تحريف.

(٢) في الأصل «عمر».

(٣) أنظر نسب قريش ١٧٧.

(٤) ج ٢/٥٢٢.

اخبرني من سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيُرْعفنّ على منبري جبّار من جبابرة بني أميّة». قال عليّ فحدّثني من رأى عمرو بن سعيد رعف على منبر رسول الله ﷺ، فقال الزُبير بن بكّار: كان عمرو بن سعيد ولّاه معاوية المدينة، ثمّ ولّاه يزيد، فبعث عمرو بعْثاً لقتال ابن الزُبير. وكان عمرو يدّعي أنّ مروان جعل إليه الأمر بعد عبد الملك، ثم نقض ذلك وجعله إلى عبد العزيز بن مروان، فلما شخص عبد الملك إلى حرب مُصْعَب إلى العراق، خالف عليه عمرو بن سعيد، وغلّق أبواب دمشق، فرجع عبد الملك وأحاط به، ثم أعطاه أماناً، ثمّ غدر به فقتله، فقال في ذلك يحيى بن الحَكَم عمّ عبد الملك:

أَعَيْنَيَّ جُودي بالدموع على عمرٍو ... عشِيّةَ تُبْتَزُّ الخلافةُ بالغدْرِ
كأنّ بني مروانَ إذ يقتلونه ... بغاث من الطَّير اجتمعن على صقْرِ
غدرتم بعمرٍو يا بَني خيطِ باطلٍ ... وأنتم ذوو قربائه وذوو صهْرِ
فرُحنا وراح الشامتون عشيّةً ... كأنّ على أكتافنا فِلَقُ الصَّخْرِ
لحا الله دُنيا يدخل النارَ أهلها ... وتَهْتِكُ ما دون المحارم من سِتْرِ[1]

وكان مروان يلقّب بخيطِ باطلٍ[2].

وروى ابن سعد[3] بإسنادٍ، أنّ عبد الملك لما سار يؤمّ العراق، جلس خالد بن يزيد بن معاوية، وعَمرو بن سعيد، فتذاكرا من أمر عبد الملك ومسيرهما معه على خديعةٍ منه لهما، فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها وسُورُها وثيق، فدعا أهلها إلى نفسه، فأسرعوا إليه، وفقده عبد الملك، فرجع بالناس

---

(١) الأبيات بتقديم وتأخير، واختلاف بعض الألفاظ، بعضها في: مروج الذهب ٦/٢١٨ - ٢١٩ (طبعة باريس)، والأخبار الطوال ٢٩٥، والحيوان ٦/٣١٥، والحماسة للبحتري، رقم ٧١٣، وأنساب الأشراف ٣/٧٢ و٧٣ وق ٤ ج ١/٤٤٩، ٤٥٠، وفي سير أعلام النبلاء ٣/٤٥٠ وهي أكثر مما هنا، وتاريخ دمشق ١٣/٢٢٩ ب، وأخبار الدولة العباسية ١٤٤.

(٢) كان مروان بن الحكم يقال له خيط باطل لأنه كان طويلاً مضطرباً، قال الشاعر:

لحا الله قوماً أمّروا خيط باطلٍ ... على الناس يُعطي من يشاء ويمنعُ

أنظر: مروج الذهب ٣/٣٢، ولطائف المعارف للثعالبي - طبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠ - ص ٣٦، وثمار القلوب ٧٦ رقم ١٠٣.

(٣) في الطبقات ٥/٢٣٨ وهو مختصر عمّا هنا.

إلى دمشق، فنازلها ستَّ عشرةَ ليلةً حتى فتحها عمرُو له وبايعه، فصفح عنه عبد الملك؛ ثم أجمع على قتله، فأرسل إليه يوماً يدعوه، فوقع في نفسه أنّها رسالة شرٍّ، فزلف إليه فيمن معه، لبس درعاً متكفّراً بها[1]، ثم دخل إليه، فتحدّثا ساعة، وقد كان عهِد إلى يحيى بن الحكم أن يضرب عُنُقه إذا خرج إلى الصلاة، ثم أقبل عبد الملك عليه فقال: يا أبا أميّة، ما هذه الغوائل والزُّبَى التي تُحْفَر لنا! ثمّ ذكَّره ما كان منه، وخرج إلى الصلاة، ولم يقدم عليه يحيى، فشتمه عبد الملك، ثم أقدم هو ومن معه عليه فقتله.

قال خليفة[2]: وفي سنة سبعين خلع عمرُو بنُ سعيد عبدَ الملك، وأخرج عامله عبد الرحمن بن أمّ الحَكَم عن دمشق، فسار إليه عبد الملك، ثمّ اصطلحا على أن يكون الخليفة من بعد عبد الملك، وعلى أنّ لعمرو مع كلّ عاملٍ عاملاً، وفتح دمشق، ودخل عبد الملك، ثمّ غدر به فقتله، فحدّثني أبو اليقظان قال: قال له عبد الملك: يا أبا أميّة، لو أعلم أنّك تبقى وتصْلُح قرابتي لَفَدَيْتُك ولو بدم النواظر، ولكنّه قَلَّما اجتمع فحلان في إبل إلّا أخرج أحدُهما صاحبَه.

وقال الليث: قُتل سنة تسع وستّين.

٨٢ - عمرو البِكالي[3] أبو عثمان، صحابيّ، شهِد اليرموك.

وروى عن: النّبيّ ﷺ، ثم عن ابن مسعود، وأبي الأعور السلميّ، وغيرهما.

---

(١) في «أساس البلاغة»: كفّر نفسه بالسلاح وتكفّر به. وفي تاريخ الطبري ٦/١٤٢ «لبس عمرو درعاً حصينة بين قباء قوهيّ وقميص قوهي».

(٢) في تاريخه ٢٦٦، وانظر ربيع الأبرار ٤/٢١٤ (باختصار).

(٣) أنظر عن (عمرو البكالي) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٢١، والتاريخ الكبير ٦/٣١٣ رقم ٢٤٩٨، والجرح والتعديل ٦/٢٧٠ رقم ١٤٩٥، والمراسيل ١٤١ رقم ٢٥٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧٢ رقم ١٢٩٤، والثقات لابن حبّان ٣/٢٧٨، وجامع التحصيل ٣٠٣ رقم ٥٨٨، والاستيعاب ٢/٥٣٣، ٥٣٤، وطبقات خليفة ١٢٣، والمعجم الكبير ١٧/٤٣، ٤٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٨ رقم ٦٣٦، وتجريد أسماء الصحابة ١/٤٠١، وأسد الغابة ٤/٨٩، والإصابة ٣/٢٣، ٢٤ رقم ٥٩٩٠.

وعنه: مَعْدان بن أبي طلحة، وأبو تميمة الهُجَيْمي طريف، وأبو أسماء الرحْبي، وغيرهم.

وأَمّ الناسَ بمسجد دمشق، روى الجُرَيْري، عن أبي تميمة: قدِمْتُ الشامَ، فإذا بهم يطوفون برجلٍ، قلت: من هذا؟ فقيل: هذا أفقه من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، هذا عمرو البكاليّ، ورأيت أصابعه مقطوعة، فقيل: قُطِعتْ يوم اليرموك[1].

وقال أبو سعيد بن يونس: قدِم عمرو البكالي مصرَ مع مروان، فروى عنه عبد الله بن جُبيرة. وقيل: هو أخو نَوف البِكالي.

وقال أحمد العِجْليّ[2]: هو تابعيّ ثقة.

---

(١) الاستيعاب ٢/٥٣٣ و٥٣٤.

(٢) في تاريخ الثقات ٣٧٢ رقم ١٢٩٤

[حرف القاف]

٨٣ - قُباث بن أَشْيَم[1] ت

اللّيثي، صحابيّ، شهد اليرموك أميراً، وطال عمره.

روى عنه: عبد الرحمن بن زياد، وأبو الحُوَيْرِث.

قال ابن سعد[2]: إنه شهد بدراً مشركاً، وشهد مع النّبيّ ﷺ بعض المشاهد، وكان على مُجَنِّبَة أبي عُبيدة يوم اليرموك.

وقال دُحَيْم: مات بالشام، وأدركه عبد الملك بن مروان، فسأله عن سِنّه، فقال: أنا أسنّ من رسول الله ﷺ. وكذا قال عبد الرحمن بن سعيد وغيره.

---

(١) أنظر عن (قُباث بن أشْيَم) في:
طبقات خليفة ٣٠، والتاريخ الكبير ٧/١٩٢، ١٩٣ رقم ٨٥٦، وتاريخ خليفة ٥٢، والجرح والتعديل ٧/١٤٣ رقم ٧٩٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٧٠، وطبقات ابن سعد ٧/٤١١، وتاريخ الطبري ٢/١٥٥ و٣/٣٩٧ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤/٣٩٠، والمغازي للواقدي ٩٧، ٩٨، والمعجم الكبير ١٩/٣٥ - ٣٧، والكامل في التاريخ ٢/٤١٢، وأسد الغابة ٤/١٨٩، ١٩٠، والاستيعاب ٣/١٦٨ - ٢٧٠، وفتوح الشام للأزدي ١٨٩، وتحفة الأشراف ٨/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٤٤٣، وتهذيب الكمال ٢/١١١٨، والمستدرك ٣/٦٢٥، وتلخيص المستدرك ٣/٦٢٥، ٦٢٦، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٢٣، ٢٤، و(عهد الخلفاء الراشدين) ١٤٢، والكاشف ٢/٣٤٠ رقم ٤٦١١، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٦٢٣، وتقريب التهذيب ٢/١٢٢ رقم ٦٩، والإصابة ٣/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٧٠٥٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤.

(٢) في الطبقات ٧/٤١١.

وقال إبراهيم بن المنذر: ثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، ثنا الزُبير بن موسى، عن أبي الحُوَيْرث: سمعت عبد الملك بنَ مروان يقول لقُباث بن أَشْيَم اللَّيْثي: يا قُباث، أنت أكبر أم رسول الله؟ قال: رسول الله ﷺ أكبر، وأنا أسنّ منه، وُلد رسول الله ﷺ عام الفيل ووقفت بي أمّي على رَوْث الفيل محِيلاً[1] أعقله[2].

اسم أبي الحُوَيرث عبد الملك بن معاوية.

وروى سفيان بن حسين الواسطي، عن خالد بن دُرَيْك، عن قباث قال: انهزمتُ يوم بدْر، فقلت في نفسي: لم ير مثل هذا اليوم قطّ، فلما أتيت رسول الله ﷺ لأستأمنه قال: قلتُ: لم أر مثلَ أمرِ الله قطّ فرّ منه إلّا النّساء[3]، فقلت: أشهد أنّك رسول الله، ما ترمرمت به شفتاي، وما كان إلّا شيء عرض لي في نفسي.

٨٤ ـ قَبِيصة بن جابر[4] ن

ابن وهْب بن مالك الأسَدي الكوفي، أبو العلاء، من كبار التابعين.

---

(١) في أسد الغابة: أخضر محيلاً. والمحيل: المتغيّر.

(٢) سبق تخريج هذا الحديث في الجزء الخاص بالسيرة النبوية من هذا التاريخ. أنظر ص ٢٣، ٢٤.

(٣) في أسد الغابة: أنت الذي قلت: لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردّت محمداً وأصحابه. قال: والذي بعثك بالحقّ ما تحرّك به لساني ولا ترمرمت به شفتاي...

(٤) أنظر عن (قبيصة بن جابر) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٤٥، وتاريخ خليفة ٢٦٨، وطبقات خليفة ١٤١ و١٥٢، والتاريخ الكبير ٧/١٧٥، ١٧٦ رقم ٧٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/٤٥٧ - ٤٥٩ و٣/٣١٣، والجرح والتعديل ٧/١٢٥ رقم ٧١٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٨٨ رقم ١٣٧٦، والثقات لابن حبّان ٥/٣١٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٦ رقم ٨٠٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٤٢ و١١٩ و٢٧٩ و٥٣٤، وتاريخ الطبري ٣/٥٧٩ و٥٨٠ و٥/٣٣٧، والمحبّر ٢٣٥ و٣٧٩، وأسد الغابة ٤/١٩١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٥٥، ٥٦ رقم ٦٣، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٢٩ و١٣٤ و٥٢٦، والكاشف ٢/٣٤٠ رقم ٤٦١٣، وتهذيب الكمال ٢/١١١٩، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٤، ٣٤٥ رقم ٦٢٦، وتقريب التهذيب ٢/١٢٢ رقم ٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٤، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٩.

روى عن: عمر، وعبد الله بن مسعود، وطلحة بن عُبيد الله، وعمرو بن العاص، وجماعة.

روى عنه: الشعبيّ، والعريان بن الهيثم، وعبد الملك بن عُمَير.

وشهد خطبة عمر بالجابية، وكان أخا معاوية من الرضاعة وقد وفد عليه، وكان كاتب سعيد بن العاص بالكوفة، وكان يُعدُّ من الفُصحاء.

وقال ابن سعد(١): كان ثقة له أحاديث.

وروى محمد بن عبّاد، عن ابن عُيَيْنَة، عن عبد الملك بن عُمَير، عن قَبِيصة قال: ألا أخبركم عمّن صحِبْتُ؟ صَحِبْتُ عمر رضي الله عنه، فما رأيت أحداً أفقَهَ في كتاب الله منه، ولا أحسن مُدَارَسةً منه، وصحِبْتُ طلْحة بن عُبيد الله، فما رأيت أحداً أعطى لجزيلٍ منه عن غير مسألة، وصحِبْتُ عمرَو بنَ العاص، فما رأيت أحداً أنصع ظَرْفاً منه، وصحِبْتُ معاوية، فما رأيت أحداً أكثر حلْماً ولا أبعد أناةً منه، وصحِبْت زِياداً، فما رأيت أكرم جليساً منه، وصحِبْتُ المُغيرةَ بنَ شُعْبة، فلو أنّ مدينةً لها أبواب لا يخرج من كلّ بابٍ منها إلّا بالمكر لَخَرج من أبوابها كلّها(٢).

قال خليفة(٣): مات قَبِيصة سنة تسعٍ وستّين.

٨٥ ـ قيس بن ذَرِيح(٤)

أبو يزيد اللَّيْثي الشاعر المشهور، من بادية الحجاز، وهو الذي كان

---

(١) في الطبقات ٦/١٤٥.

(٢) أنظر: تاريخ الطبري ٢/٢١٥، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/١٠٢ رقم ٣١٢ (وفيه: قبيصة بن ذؤيب) و١١٩ رقم ٣٤٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٤١٣، والبداية والنهاية ٨/١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٢١ و٤٩، وتهذيب التهذيب ٨/٣٤٥، والنجوم الزاهرة ١/٦٤ و٧٢، وسراج الملوك للطرطوشي ـ طبعة مصر ١٩٣٥ ـ ص ١٢٧، والبصائر والذخائر لأبي حيّان ٣/٣٣٧، ٣٣٨.

(٣) في طبقاته ١٤١، وفي تاريخه يذكر وفاته سنة ٧٢ هـ.

(٤) أنظر عن (قيس بن ذريح) في:

الشعر والشعراء ٤٧٥ وترجمته ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ١١٦، وأمالي القالي ١/١٣٦ و١٨٧ =

يشبِّب بأمّ مَعْمَر لُبْنَى بنت الحُباب الكعبيّة، ثم إنّه تزوّج بها، وقيل إنّه كان أخا الحسين رضي الله عنه من الرّضاعة.

قال ثعلب: ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا موسى بن عيسى الجعفري: أخبرني عيسى بن أبي جهمة اللّيْثي، وكان مُسِنّاً، قال: كان قيس بن ذَرِيح رجلاً منّا، وكان ظريفاً شاعراً، وكان يكون بقُدَيد بسَرِف وبوادي مكّة، وخطب لُبْنَى من خُزاعة، ثمّ من بني كعب فتزوّجها وأعجب بها، وبلغت عنده الغاية، ثم وقع بين أمّه وبينها فأبغضتها، وناشدت قيساً في طلاقها، فأبى، فكلّمت أباه، فأمره بطَلاقها، فأبى عليه، فقال: لا جمعني وإيّاك سقفٌ أبداً حتى تطلّقها، ثم خرج في يوم قيظٍ فقال: لا أستظلّ حتى تطلّقها، فطلّقها وقال: أما إنه آخر عهدك بي، ثم إنّه اشتدّ عليه فراقُها وجَهِد وضَمُر، ولما طلّقها أتاها رجالها يتحمّلونها، فسأل: متى هم راحلون؟ قالوا: غداً نمضي، فقال:

وقالوا غداً أو بعد ذاك ثلاثة ... فراق حبيب لم يبنْ وهو بائنُ
فما كنت أخشى أن تكون منيّتي ... بكفّي إلاّ أنّ ما حان حائنُ[1]

ثم جعل يأتي منزلها ويبكي، فلاموه، فقال:

كيف السُّلُوُّ ولا أزال أرى لها ... رَبْعاً كحاشية اليماني المُخَلَّقِ

= و٢/٧٥ و٧٦ و١٧٦ و٢١٩ و٣١٤ والذيل ٥٢، وأخبار القضاة ١/١٢٨ و٣/١٠٥، ومروج الذهب ٣٠٤٩ - ٣٠٥٢، والأغاني ٩/١٨٠ - ٢٢٠، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٢٠، والموشّح للمرزباني - طبعة السلفية بمصر ٢٠٧، ووفيات الأعيان ٦/٣٧١، ٣٧٢، والمنازل والديار لابن منقذ ١/٣٥٣ و٢/٦٨ و١٢٨ و١٥٧ و٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٤، ٥٣٥ رقم ١٤٠، وسمط اللآلي ٣٧٩ و٧٠١ و٧١٠، وتاريخ دمشق ١٤/٢٢١ أ، وفوات الوفيات ٣/٢٠٤ - ٢٠٨ رقم ٤٠٠، والبداية والنهاية ٨/٣١٣، والنجوم الزاهرة ١/١٨٢، والتذكرة السعدية ٣٤٦ - ٣٤٨ و٣٥١ و٣٥٣ و٣٦٨، والحماسة البصرية لابن أبي الفرج البصري (ت ٦٥٩ هـ.) طبعة حيدر أباد ١٣٨٣ هـ. - ١٩٦٤ م - ج ٢/١٩٨، وتزيين الأسواق ١/٥٣ و٦٢، وعصر المأمون ٢/١٥٢، ورغبة الآمل ٥/٢٤٢، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٧، ٣٣٨ رقم ٨٦٩، وتاريخ الأدب العربي ١/١٩٤ و٢٠٠ و٢٠١، والمثلّث للبطليوسي ٢/٣٥.

(١) البيتان في الأغاني ٩/١٨٥، وفوات الوفيات ٣/٢٠٧.

رَبْعاً لواضحةِ الجبينِ بـه في عـزّةٍ ... كـالشمس إذ طلعت رخيم المنطقِ
قـد كنت أعهـدهـا بـه في عـزّةٍ ... والعيش صـافٍ والعِـدَى لم تنـطقِ
حتى إذا هـتـفـوا وأذَّن فـيـهـم ... داعـي الشَّـتـات بـرحـلة وتـفـرُّقِ
خلت الـدّيارُ فـزُرْتُهـا فكـأنّني ... ذو حيَّـةٍ من سمّهـا لـم يفـرقِ[1]

وهو القائل:

وكـلُّ مُلِمّـاتِ الـزّمـانِ وجـدْتُهـا ... سوى فُرقةِ الأحبابِ هيِّنةَ الخَطْبِ[2]

ومن شعره:

ولـو أنّني أسْـطِيـع صبْـراً وسلوةً ... تناسيت لُبْنَى غيرمـا مُضْمر حقْدا
ولكنّ قلبي قـد تـقسَّمـه الهَـوَى ... شَتـاتـاً فمـا ألْفَى صَبُـوراً ولا جَلداً
سـل اللّيلَ عنّي كيف أرعى نجـومَـه ... وكيف أقـاسي الهمَّ مُسْتَخْلِياً فـردا
كأنَّ هُبوب الـرّيح من نحـو أرضكم ... تُثيـر قنـاةَ المِسْـكِ والعنبر النَّـدا

وعن أبي عمـرو الشيباني قـال: خـرج قيس بن ذَرِيـح إلى معـاويـة فامتدحه، فأدناه وأمر له بخمسة آلاف درهم ومائتي وقال: كيف وَجْدُك بلُبْنَى؟ قال: أشدّ وجْدٍ، قال: فترضى زواجَها؟ قال: مالي في ذلـك من حاجـةٍ قال: فما حاجَتُك؟ قال: تأذن لي في الإلمام بها، وتكتب إلى عاملك، فقد خشِيتُ أن يفرّق الموت بيني وبين ذلك، وأنشده:

أَضَـوْء سَنـا بـرْقٍ بـدا لـك لَمْعُهُ ... بـذي الإثـل من أجـراع بثنة تـرقبُ
نـعم إنّـني صَـبٌّ هنـاك مُـوكـلٌ ... بـمن لـيس يـدنيّـني ولا يـتـقـرّبُ
مـرضْتُ فجاءوا بـالمعـالـج والـرّقَى ... وقـالـوا: بصيـرٌ بـالـدواء مجرَّبُ
فلم يُغْنِ عنّي مـا يعـقـد طـائـلاً ... ولا مـا يمنّيني الـطبيبُ المجـرّبُ
وقـال أنـاسٌ والـظّنـون كـثيـرة ... وأعلم شيءٍ بـالهـوى من يجـرّبُ
ألا إنّ في اليـأس المفـرّق راحـة ... سيُسْليـك عمّن نفْعُهُ عنـك يعـزُبُ
فكـلّ الـذي قـالـوا بلَوْتُ فلم أجِـدْ ... لذي الشجْو أشفَى من هَوى حين يقرُبُ

---

(١) أنظر الحكاية وأبياتاً أخرى في: الأغاني ٩/١٨١ - ١٨٥.
(٢) البيت في: الأغاني ٩/١٨٩، ومجالس ثعلب ١/٢٣٧، وحماسة أبي تمّام بشرح التبريزي ٣/٢٢٢.

عليهـا سـلامُ الله مـا هبّتِ الصّبـا ... وما لاح وهناً في دُجى اللّيـل كوكبُ
فلست بمُبتـاعٍ وِصـالاً بـوصْلها ... ولست بمُفْشٍ سـرَّهـا حين أغضبُ

وقال:

يقـولـون لُبْنى فتنـةٌ، كنتَ قبلَهـا ... بـخيـرٍ فـلا تـنـدمْ عليـهـا وطلِّقِ
فطاوعتُ أعدائي وعـاصيتُ ناصحيّ ... وأقـررتُ عينَ الشـامت المتخلّقِ[1]
ودِدْتُ وبيتِ الله أنّـي عَـصَـيْـتُـهُـم ... وحملت في رضـوانهـا كـلّ مُـوبقِ[2]
وكُلِّفتُ خَوضَ البحر والبحـر زاخـرٌ ... أبِيتُ عـلى أثْبـاج مـوج مُـغَـرَّقِ
كـأنّي أرى النّـاسَ المُحِبّين بعـدهـا ... عُصـارةَ مـاء الحنـظلِ المُـتَفَـلّقِ
فتُنكـرُ عيني بعـدهـا كـلَّ منـظرٍ ... ويكـره سمعي بعدَهـا كـلَّ منـطقِ[3]

فقال معاوية: هذا وأبيك الحبّ، وأذِن له في زيـارتها، فسـار حتى نزل على امرأةٍ بالمدينة يقال لها بُرَيْكة، وأهدى لها ولِلُبْنَى هدايا وألطافاً، وأخبـرها بكتاب معاوية، فقالت: يا بن عمّ ما تريد إلى الشُهْرة، فأقام أيامـاً، فبلغ زوجَ لُبْنى قدومُهُ، فمنع لُبْنَى بُرَيْكة، وأيس قيسٌ من لقائها، فبقي متردّداً في كتـاب معاوية، فرآه ابن أبي عتيق يوماً، فقال: يـا أعرابيّ مـالي أراك متحيّراً؟ قـال: دعني بارك الله فيك، قال: أخبرني بشأنك، فإنّي على ما تـريد، وألـحّ عليه، فأخبره وقال: لا أراني إلاّ في طلبٍ مثلك، وانطلق به، فأقام عنده ليلةً يحدّثه ويُنشده، فلما أصبح ابن أبي عتيق ركب فأتى عبد الله بنَ جعفر بن أبي طالب فقال: فداك أبي وأمّي، اركبْ معي في حاجة، فركب معه، واستنهض ثـلاثةً أو أربعةً من وُجوه قريش، ولا يدرون ما يريد، حتى أتى بهم بابَ زوج لُبْنى، فخـرج فإذا وجـوه قريش، فقـال: جعلني الله فِداكم، مـا جاء بكم؟ قـالـوا: حاجة لابن أبي عتيق استعان بنا عليك، فقال: اشهدوا أنّ حُكْمه جـائز عليّ، فقال ابن أبي عتيق: اشهدوا أنّ امرأته لُبْنَى منه طالِق، فأخذ عبد الله بن جعفر برأسه ثم قال: لهذا جئت بنا! فقال: جُعلت فِداكم، يطلّق هذا امرأته ويتزوّج

---

(١) المتخلّق: الذي يتكلّف ما ليس في خلقه.
(٢) في طبعة القدسي ٦٢ «موثق».
(٣) الأبيات في: الأغاني ٩/١٨٥.

بغيرها خيرٌ من أن يموت رجل مسلم، فقال عبد الله: أمّا إذ فعل ما فعل فله عليَّ عشرة آلاف درهم، فقال ابن أبي عتيق: والله لا أبرح حتى تنقل متاعها، ففعلت، وأقامت في أهلها، حتى انقضت عدّتُها وتزوّج بها قيس، وبقيا دهراً بأرغد عيش، فقال قيس:

جزى الرحمن أفضل ما يجازي ... على الإحسان خيراً من صديقِ
فقد جرّبتُ إخواني جميعاً ... فما ألْفَيْتُ كابن أبي عتيق
سعى في جمْع شملِي بعد صدْعٍ ... ورأي جِدْتُ[1] فيه عن الطريق
وأطفأ لوعةً كانت بقلبي ... أغَصَّتني حرارتُها بريقي[2]

هذه رواية.

وقال سليمان بن أبي شيخ: ثنا أيّوب بن عَبَاية قال: خرج قيس بن ذَريح إلى المدينة يبيع ناقة، فاشتراها زوج لُبْنَى وهو لا يعرفه، فقال لقيس: انطلقْ معي لتأخذ الثمن، فمضى معه، فلمّا فتح الباب إذا لُبْنَى استقبلت قيساً، فلما رآها ولّى هارباً، واتّبعه الرجل بالثمن، فقال: لا تركبْ لي مطيّتين أبداً، قال: وأنت قيس بن ذَريح؟ قال: نعم، قال: هذه لُبْنى، فقف حتى أُخيّرها، فإن اختارتك طلّقْتُها، وظنّ الزوج أنّ له في قلبها موضعاً، فخُيِّرتْ فاختارت قيساً، فطلّقها فماتت في العدّة[3].

ولقد قيل لقيس: إنّ ممّا يُسْلِيك عنها ذِكْر معايبها، فقال:

إذا عِبْتُها شَبَّهْتُها البدر طالعاً ... وحسْبُك من عَيبٍ بها شبْه البدرِ
لها كَفَلٌ يرتجّ منها إذا مشتْ ... ومتْنٌ كغصن البان مُضْطَمِرُ الخصْرِ[4]

ولقيس:

أريد سُلُوّاً عن لُبَيْنَى وذِكْرها ... فيأبَى فؤادي المُسْتهامُ المُتَيَّمُ

---

(١) في طبعة القدسي «جرت»، وهو تحريف.
(٢) الأبيات في: الأغاني ٢٢٠/٩.
(٣) أنظر: الأغاني ٢٠٥/٩.
(٤) البيتان في الأغاني ٩٥/٩ والأول منهما بلفظ:
إذا ما مشتْ شبراً من الأرض أرْجَفَتْ ... من البُهْر حتى ما تزيدُ على شبرِ

إذا قلت أسلوها تعرَّض ذِكْرُها وعاودني من ذاك ما الله أعلمُ
صحا كلّ ذي ودٍّ علمتُ مكانَه سواي فإنّي ذاهبُ العقل مغرَمُ

وله:
هل الحبّ إلاّ عَبْرةٌ بعد زَفْرةٍ وحزٌّ على الأحشاء ليس له بردُ
وفَيْضُ دموع تَسْتَهلُّ إذا بدا لنا عَلَمٌ من أرضكم لم يكن يبدو[1]

٨٦ ـ قيس بن السَكَن[2] ـ م ن ـ الأسدي الكوفي.

سمع: عبدَ الله بن مسعود، والأشعث بن قيس.

روى عنه: عمارة بن عُمَير، وسعد بن عُبَيدة، والمِنْهال بن عمرو، وأبو إسحاق.

قال ابن مَعِين: ثقة.

وقال أبو حاتم[3]: تُوُفّي في زمن مُصْعَب.

٨٧ ـ قيس المجنون[4]

ومَنْ به يُقاس المحبّون. هو قيس بن الملوِّح بن مزاحم . وقيل:

---

(١) البيتان في الأغاني ١٩٦/٩.
(٢) أنظر عن (قيس بن السكن) في:
طبقات ابن سعد ١٧٦/٦، وطبقات خليفة ٩٢ و١٤٠، والتاريخ الكبير ١٤٥/٧، ١٤٦ رقم ٦٤٩، والجرح والتعديل ٩٨/٧، ٩٩ رقم ٥٥٧، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٧، والكاشف ٣٤٨/٢ رقم ٤٦٧٤، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/٨، ٣٩٨ رقم ٧٠٣، وتقريب التهذيب ١٢٩/٢ رقم ١٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١٧، وتهذيب الكمال ١١٣٥/٢.
(٣) في الجرح والتعديل ٩٨/٧.
(٤) أنظر عن (قيس المجنون) في:
الشعر والشعراء ٤٦٧/٢ ـ ٤٧٧ رقم ١٠، والمؤتلف والمختلف ١٨٨، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٧٦، والأغاني ١/٢ ـ ٩٥، وسمط اللآلي ٣٥٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٨، ٢٨٩، والمنازل والديار ٥١/١ و١٢٩ و١٦٤ و١٨١ و٣٥٤ و٣/٧ و١٦/٢ و٤٦ و١٣٤ و١٤٧ و١٦٤ و٢٣٢ و٣٥٤، ولباب الآداب ٤١٠ و٤١١ و٤١٣ ـ ٤١٥، ونشوار المحاضرة ١٠٢/٥، وسرح العيون ١٩٥، وشرح الشواهد ٢٣٨، وفوات الوفيات ٢٠٨/٣ ـ ٢١٣ رقم ٤٠١، والتذكرة السعدية ٣٤٩ و٣٥٥ و٣٦٤ و٣٦٥، وسير أعلام النبلاء ٥/٤ ـ ٧ رقم ١، =

قيس بن مُعاذ، وقيل: اسمه البَحتريّ[1] بن الجَعْد، وقيل غير ذلك، وهو مجنون ليلى بنت مهدي أم مالك العامريّة، وهو من بني عامر بن صعصعة، وقيل: من بني كعب بن سعد.

سمعْنا أخباره في جزء ألّفه ابن المَرْزُبان، وقد أنكر بعض الناس ليلى والمجنون، وهذا دفع بالصَّدْر، فليس من لا يعلم حُجّةً على من عَلِم، ولا المُثْبتُ كالنّافي، فعن لقيط بن بُكَيْر المحاربي: أنّ المجنون علِقَ ليلى علاقةَ الصِّبَا، وذلك لأنّهما كانا صغيرين يَرْعَيان أغناماً لقومهما، فعلِق كلٌّ واحدٍ منهما الآخرَ، وكبرا على ذلك، فلما كبرا حُجبتْ عنه، فزال عقله، وفي ذلك يقول:

تعلَّقْتُ ليلى وهي ذات ذُؤابةٍ ... ولم يَبْدُ للأتراب من ثَدْيها حَجْمُ
صغيرَيْن نَرْعى البَهْمَ يا ليتَ أنَّنا ... إلى اليوم لم نَكْبَرْ ولم تَكْبَر البَهْمُ[2]

وذكر ابن دَأْب[3]، عن رباح بن حبيب العامريّ قال: كان في بني عامر جارية من أجمل النساء، لها عقل وأدب، يقال لها ليلى بنت مهدي، فبلغ المجنونَ خبرُها، وكان صَبّاً بمحادثة النساء، فلبس حلّة ثم جلس إليها وتحادثا، فوقعت بقلبه، فظلّ يومه يحادثها، فانصرف فبات بأطول ليلة، ثم بكّر إليها فلم يزل عندها حتى أمسى، ولم تَغْمضْ له تلك الليلة عينٌ، فأنشأ يقول:

نهاري نهارُ الناس حتى إذا بدا ... ليَ الليلُ هزّتني إليكِ المضاجِعُ

= والنجوم الزاهرة ١/١٧٠، وتزيين الأسواق ١/٩٧، وثمار القلوب ١١١ رقم ١٥٨، وأمالي القالي ١/١٣٦ و١٣٧ و١٦٢ و٢٠٣ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢١٥ و٢١٦ و٢٢١ و٢/٦١ و٢٦٢ و٣/٦٣ والذيل ٤٧ و١١٨، وشذرات الذهب ١/٢٧٧، وخزانة الأدب ٢/١٧٠، وتاريخ الأدب العربي ١/١٩٩، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٤٢ رقم ٨٧٨، وديوانه بتحقيق عبد الستار فرّاج، ونشوار المحاضرة ٥/١١٠٨، وبدائع البدائه ٣٢ رقم ١٠٩، ١٩.

(١) في طبعة القدسي ٦٤ «البحتري» وهو تحريف.

(٢) البيتان باختلاف بعض الألفاظ في: الديوان ٢٣٨، والأغاني ٢/١١ و١٢، والشعر والشعراء ٢/٤٦٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٦.

(٣) ابن دأْب: بتشديد الهمزة المضمومة. هو: عيسى بن يزيد بن بكر بن دأْب. كان عالماً بأخبار العرب وأشعارهم، وشاعراً، أنظر عنه في كتاب «التاج» للجاحظ ١١٦، ١١٧.

أُقضّي نهاري بالحديث وبالمُنَى ... ويجمعني والهمّ بالليل جامعُ[1]

ووقع في قلبها مثلُ الذي وقع بقلبه، فجاء يوماً يحدّثها، فجعلت تُعْرِض عنه، تريد أن تمتحنه، فجزع واشتدّ عليه، فخافت عليه وقالت:

كلانا مُظْهِرٌ للناس بُغْضاً ... وكلٌّ عند صاحبه مَكينُ[2]

فسُرِّي عنه، وقالت: إنّما أردت أن أمتحنك، وأنا مُعْطِية لله عهداً: لا جالستُ بعد اليوم أحداً سواك، فانصرف وأنشأ يقول:

أظنّ هواها تاركي بمَضَلَّةٍ ... من الأرض لا مالٌ لديّ ولا أهْلُ

ولا أحدٌ أُفضي إليه وصيّتي ... ولا وارثٌ إلاّ المَطِيّةُ والرَّحْلُ

محا حُبُّها حُبَّ الأُلَى كُنَّ قبلَها ... وحلّتْ مكاناً لم يكنْ حُلّ من قَبْلُ[3]

قلت: ثمّ اشتدّ بلاؤه بها، وشَغَفَتْهُ حبّاً، ووُسْوِس في عقله، فذكر أبو عُبيدة: أنّ المجنون كان يجلس في نادي قومه وهم يتحدّثون، فيقبل عليه بعضُهم، وهو باهت ينظر إليه لا يفهم ما يحدّث به، ثم يثوب إليه عقْلُه، فيُسأل عن الحديث فلا يعرفه، حتى قال له رجل: إنّكَ لمخْبُول، فقال:

إنّي لأجلس في النادي أحدّثهم ... فأستفيقُ وقد غالَتْني الغُولُ

يهوي بقلبي حديثُ النّفسِ نحوكُم ... حتى يقولَ جَليسي أنت مَخْبولُ

قال أبو عُبيدة: فتزايد به الأمر حتى فقد عقله، فكان لا يقرّ في موضع، ولا يُؤْويه رَحْلٌ، ولا يعلوه ثوبٌ، إلاّ مزّقه، وصار لا يفهم شيئاً ممّا يُكَلَّم به إلاّ أن تُذْكَر له ليلى فإذا ذُكِرت له أتى بالبدائه.

وقد قيل: إنّ قوم ليلى شكوا منه إلى السلطان، فأهدر دمه، ثم إنّ قومها ترحّلوا من تلك الناحية، فأشرف فرأى ديارهم بلاقع، فقصد منزلها، وألصق صدره به، وجعل يمرّغ خدَّيه على التراب ويقول:

---

(١) الأغاني ٢/٤٥.

(٢) الأغاني ٢/١٤، و١٦، و٣١، الشعر والشعراء ٢/٤٦٩، فوات الوفيات ٣/٢٠٩.

(٣) الأغاني ٢/٤٦، سير أعلام النبلاء ٤/٦.

أيا حَرَجاتِ الحيّ حيث[1] تَحمَّلُوا ... بذي سَلَمٍ لاجادَكُنَّ ربيعُ
وخيْماتُكِ اللاّتي بمُنْعَرَجِ اللِّوَى ... بَلِينَ بلى لَمْ تَبْلَهُنَّ رُبُوعُ
نَدِمْتُ على ما كان مني ندامةً ... كما ندِمَ المَغْبُون حين يبيعُ[2]

قال ابن المرزبان: قال أبو عمرو الشيباني: لما ظهر من المجنون ما ظهر، ورأى قومه ما ابتُلي به اجتمعوا إلى أبيه وقالوا: يا هذا، ترى ما بابنك، فلو خرجت، به إلى مكة فعاذ ببيت الله، وزار قبرَ رسوله، ودعا الله رَجَوْنا أن يُعَافَى، فخرج به أبوه حتى أتى مكّة، فجعل يطوف به ويدعو له، وهو يقول:

دعا المُحْرِمون الله يستغفرونَهُ ... بمكّة وهناً أن تحط ذُنُوبها[3]
فناديتُ أنْ يا ربُّ أوّلُ سُؤْلَتي[4] ... لنفسي لَيلَى[5] ثم أنتَ حَسِيبُها
فإنْ أُعْطَ ليلى في حياتي لا يَتُبْ ... إلى الله خلقٌ توبةً لا أتوبُها[6]

حتى إذا كان بمِنَى نادى مُنادٍ من بعض تلك الخيام: يا ليلى، فخرّ مَغْشِيّاً عليه، واجتمع الناس حوله، ونضحوا على وجهه الماء، وأبوه يبكي، فأفاق وهو يقول:

وداعٍ دعا إذ نحن بالخَيْفِ من مِنَى ... فهَيَّجَ أطراف[7] الفؤادِ وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكأنّما ... أطار بليلى طائراً كان في صدري[8]

ونقل ابن الأعرابيّ قال: لما شبّب المجنون بليلى وشُهِر بحبّها اجتمع أهلها ومنعوه منها ومن زيارتها، وتوعّدوه بالقتل، وكان يأتي امرأةً تتعرّف له خبرَها، فنَهوا تلك المرأة، وكان يأتي غَفَلات الحيّ في الليل، فسار أبو ليلى

---

(١) في الديوان: ١٩٠ «حين».
(٢) الديوان ١٩٠، الأغاني ٢٧/٢، سير أعلام النبلاء ٦/٤، ٧.
(٣) في الشعر والشعراء: «بمكة ليلاً أنْ تُمَحَّى ذنوبها».
(٤) في الشعر والشعراء «سالتي».
(٥) في طبعة القدسي ٦٦ «ليلى».
(٦) الديوان ٦٧، الشعر والشعراء ٤٧٣/٢، ٤٧٤، خزانة الأدب ٥٩٣/٤، والمثلث ٤٢٤/٢، ولسان العرب ٣٧٠/٢٠.
(٧) في الشعر والشعراء: «أحزان». وكذا في الأغاني.
(٨) الشعر والشعراء ٤٧٢/٢، الأغاني ٥٥/٢.

في نفرٍ من قومه، فشكوا إلى مروان ما ينالهم من قيس بن المُلَوَّح، وسألوه الكتاب إلى عامله عليهم يمنعه عنهم ويتهدّده، فإنْ لم ينته أهدر دمه، فلما ورد الكتاب على عامل مروان، بعث إلى قيس وأبيه وأهل بيته، فجمعهم وقرأ عليهم الكتاب، وقال لقيس: اتّقِ الله في نفسك، فانصرف وهو يقول:

ألا حُجِبتْ ليلى وآلى أميرُها ... عليَّ يميناً جاهداً لا أزورُها
وأوعدني فيها رجالٌ أبوهُمُ ... أبي وأبوها خُشِّنَتْ[1] لي صُدورُها
على غير شيءٍ[2] غيرَ أنّي أُحبُّها ... وأنّ فؤادي عند ليلى أسيرُها[3]

فلما يئس منها صار شبيهاً بالتّائه، وأحبَّ الخَلْوة وحديث النفس، وجزعت هي أيضاً لفراقه وضنيت[4].

ويُروَى أنّ أبا المجنون قيّده، فجعل يأكل لحم ذراعيه ويضرب بنفسه، فأطلقه، فكان يدور في الفَلاة عرياناً.

وله:

كأنّ القلب ليلة قِيلَ يُغْدَى ... بليلَى العامريّةِ أو يُراحُ
قَطَاةٌ عَزَّها[5] شَرَكٌ فباتَتْ ... تُجاذِبُهُ وقد علِقَ الجَناحُ[6]

وقيل: إنّ ليلى زُوِّجت، فجاء المجنون إلى زوجها فقال:

بربّكَ هل ضَمَمْتَ إليك ليلى ... قُبَيْلَ الصُّبْحِ أو قبَّلْتَ فاها
وهل رفَّت عليك قرونُ ليلى

فقال: اللّهمّ إذ حلَّفْتني فنَعَم، وكان بين يدي الزّوج نارٌ يصطلي بها،

---

(١) في طبعة القدسي ٦٧ «حشيت»، والتصحيح عن الأغاني.
(٢) في الأغاني: «جُرْم».
(٣) في الأغاني ٦٨/٢ «وأنّ فؤادي رهنُها وأسيرها».
(٤) القصة في: نشوار المحاضرة ١٠٨/٥، ١٠٩، والأغاني ٦٨/٢، و٢٨٨، ٢٨٩، وذم الهوى لابن الجوزي ـ طبعة مصر ـ ص ٣٨٨، ومصارع العشاق للسراج ٢٨٧/٢.
(٥) في طبعة القدسي ٦٧ «غرها»، والتصحيح من الأغاني. و«عزّها»: غلبها.
(٦) الأغاني ٤٨/٢.
(٧) الأغاني ٢٤/٢، خزانة الأدب ٢١٠/٤ و٢١١ و٢١٣.

فقبض المجنون بكلتَي يديه من الجمر، فلم يزل حتى سقط مغشيّاً عليه[1].

وكانت له داية يأنس بها، فكانت تحمل إليه إلى الصحراء رغيفاً وكوزاً، فرُبّما أكل ورُبّما تركه، حتى جاءته يوماً فوجدته مُلقىً بين الأحجار مَيْتاً، فاحتملوه إلى الحيّ فغسّلوه ودفنوه، وكثُر بكاء النّساء والشباب عليه، واشتدّ نشيجهم[2].

قال ابن الجوزي في «المنتظم»[3]: رُوينا أنّه كان يهم في البرّيّة مع الوحش يأكل من بَقَل الأرض، وطال شعره، وألِفَهُ الوحشُ، وسار حتى بلغ حدود الشام، فكان إذا ثاب إليه عقله، سأل من يمرّ من أحياء العرب عن نجد، فيقال له: أين أنت من نجد، أنت قد شارفت الشام، فيقول: أروني الطريقَ، فَيَدُلّونه[4].

وشِعْر المجنون كثيرٌ سائر، وهو في الطبقة العليا في الحُسْن والرّقّة، وكان معاصراً لقيس بن ذَريح صاحب لُبْنى، وكان في إمرة ابن الزُبير، والله أعلم.

---

(١) الأغاني ٢/٢٥.
(٢) أنظر: الأغاني ٢/٩٠.
(٣) في القسم الذي لم يُنشر بعد.
(٤) أنظر: الأغاني ٢/٥٢.

[حرف الكاف]

٨٨ ـ كثيـــر بن أفلح[1] ـ ن ـ مـولى أيّـوب الأنصـــاري، أحــد كُتّـــاب المصاحف التي أرسلها عثمان إلى الأمصار.

روى عن: عثمان، وأُبَيّ بن كعب.

روى عنه: محمد بن سيرين.

وقال النّسائي: روى عنه الزُهْـري مرسـلاً لم يلحقه، فـإنّ كثيراً أصيب يوم الحَرَّة، وروى عنه ابنه.

---

(١) أنظر عن (كثير بن أفلح) في:
طبقـات ابن سعد ١٩٨/٥، والتـاريـخ الصغيـر ٦٥، والتـاريـخ الكبيـر ٢٠٧/٧ رقم ٩٠٤، وطبقات خليفة ٢٣٩ و٢٥٢، وتاريخ خليفة ٢٥٠، وتاريخ الثقات ٣٩٦ رقم ١٤٠٥، والثقات لابن حبـان ٣٣٠/٥، والمعرفـة والتاريـخ ٤١٨/١ و٦٤١، والجرح والتعـديـل ١٤٩/٧ رقم ٨٣٣، ومشـاهيـر علمـاء الأمصـار ٧١ رقم ٤٩٤، والكـاشف ٣/٣ رقم ٤٦٩٧، وتهـذيب التهـذيب ٤١١/٨، ٤١٢ رقم ٧٣٦، وتقريب التهـذيب ١٣١/٢ رقم ٤، وخلاصـة تـذهيب التهذيب ٣١٩، وتهذيب الكمال ١١٤١/٣.

[حرف الميم]

٨٩ ـ محمد[1] بن الأشعث[2] ـ د ن ـ بن قيس بن معد يكرِب، أبو القاسم الكِنْدي الكوفي، ابن أمّ فروة أخت أبي بكر الصِّدِّيق لأبيه، تزوَّج بها الأشعث في أيام أبي بكر.

حدّث عن: عمر، وعثمان، وعائشة.

روى عنه: الشعبيّ، ومجاهد، وسليمان بن يَسار، وابنه قيس بن محمد، وغيرهم.

---

(١) في طبعة القدسي ٦٨ «محمد بن محمد بن الأشعث».

(٢) أنظر عن (محمد بن الأشعث) في:
طبقات ابن سعد ٥/٦٥، والكنى والأسماء ٢/٨٤، ونسب قريش ٤٤ و١٥٠ و٢٧٣، والأخبار الموفقيّات ١٩٥، وتاريخ خليفة ٢٦٤، وطبقات خليفة ١٤٦، والتاريخ الكبير ١/٢٢ رقم ١٦، والأخبار الطوال ٢٢٣ و٢٣٦ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤٧ و٢٩٨ و٣٠٦ و٣٨٧، والمعارف ٤٠١، وفتوح البلدان ٢٢٠ و٤١٢، والمعرفة والتاريخ ١/١٢٠، والجرح والتعديل ٧/٢٠٦ رقم ١١٤٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٣ رقم ٧٦٩، ومروج الذهب ١٨٩٢ و١٨٩٤، ١٨٩٥ و٩٩٠ و٢١٠٩ و٣٤٤٥، والبيان والتبيين ٤/٧٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٩٣، والعقد الفريد ١/٦٨ و٣/٦٨ والمحبّر ٢٤٤ و٢٤٥ و٤٥٢ و٤٨١، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٤٨ و٤٩ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٤ و٢٧١ و٣٨٠، وأسد الغابة ٤/٣١١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣١٣، والكاشف ٣/٢٠ رقم ٤٨٠٣، ونثر الدر ٣/١٠، وشرح نهج البلاغة ١٧/٩٤، ٩٥، والتذكرة الحمدونية ١/٤٠٦ و٢/٣٥، وتهذيب التهذيب ٩/٦٤، ٦٥ رقم ٦٩، وتقريب التهذيب ٢/١٤٦ رقم ٥٩، والإصابة ٣/٥٠٩ رقم ٨٥٠٢.

ووفد على معاوية. ومولده في حدود سنة ثلاث عشرة، وكان شريفاً مُطاعاً في قومه، قُتل مع مُصْعَب في سنة سبعٍ وستّين، فأقام ابنه مقامه.

٩٠ ـ محمد بن أُبَيّ بن كعب[١] أبو مُعاذ الأنصاري.

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وحدّث عن: أبيه، وعمر.

روى عنه: الحضْرَميّ بن لاحق، وبُسْر بن سعيد.

وكان ثقة، قُتِل بالحَرَّة.

٩١ ـ محمد بن ثابت[٢] بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي.

حنّكه النبيّ ﷺ بريقِه.

وروى عن: رسول الله ﷺ، وأبيه، وسالم مولى أبي حُذَيفة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أُبيّ بن كعب) في:
التاريخ الكبير ١/٧٢٧ ٢٨ رقم ٣٣، وتاريخ خليفة ٢٤٨، وطبقات ابن سعد ٥/٧٦، والجرح والتعديل ٧/٢٠٨ رقم ١١٥٣، والاستيعاب ٣/٣٢٥، وجامع التحصيل ٣٢١ رقم ٦٦٥، والمعارف ٢٦١، ومسند أحمد ٥/١٣٩، وطبقات خليفة ٢٣٦، وأسد الغابة ٤/٣١٠، وتهذيب الكمال ١١٦٠، وتهذيب التهذيب ٩/٧١٩ ٢٠ رقم ٢٧، وتقريب التهذيب ٢/١٤٢ رقم ٢١ (باسم محمد بن كعب)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٥، والإصابة ٣/٤٧١، ٤٧٢ رقم ٨٢٩١.

(٢) أنظر عن (محمد بن ثابت) في:
طبقات ابن سعد ٥/٧٨١ وتاريخ خليفة ٢٤٧ و٢٤٩، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ١/٥١، ٥٢ رقم ١٠٧، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢٧، والمغازي للواقدي ٢٧٣، وجامع التحصيل ٣٢٢ رقم ٦٧١، والاستيعاب ٣/٣٢١، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٦، والمحبّر ٢٧٥ و٤٢٤، والكامل في التاريخ ٤/١١٧، وأسد الغابة ٤/٣١٣، والكاشف ٣/٢٤ رقم ٤٨٢٧، وتهذيب التهذيب ٩/٨٤ رقم ١٠٧، وتقريب التهذيب ٢/١٤٩ رقم ٨٨، والإصابة ٣/٤٧٣ رقم ٨٢٩٥، وتهذيب الكمال ١١٨٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٩.

روى عنه: ابناه إسماعيل، ويوسف، وعاصم بن عمه بن قَتَادة، وأرسل عنه الزُهْري.

قُتِل يوم الحَرَّة.

٩٢ ـ محمد بن عمرو بن حزم[١] ن

ابن زيد الأنصاري النّجّاري. وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وقيل: إنّه هو الذي كناه أبا عبد الملك.

روى عن: أبيه، وعمر، وعَمرو بن العاص.

روى عنه: ابنه أبو بكر، وعمر بن كثير بن أفلح.

أصيب يوم الحَرَّة.

الواقدي، عن ملك، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم، عن أبيه، عن جدّه أنّه اشترى مِطْرَفَ خَزّ بسبعمائةٍ، فكان يلبسه[٢].

وعن محمد بن أبي بكر بن حزم قال: صلّى محمد بن عمرو بن حزم

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمرو بن حزم) في:
المغازي ١ و١٤٣ و٣٨٤، والمحبّر ٢٧٥، وطبقات خليفة ٢٣٧، وتاريخ خليفة ٢٣٧، ٢٤٧، وطبقات ابن سعد ٥/٦٩، وأنساب الأشراف ١/٥٣٨، والتاريخ الكبير ١/١٨٩ رقم ٥٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٦ و٣٣٤، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٤٧، وطبقات خليفة ٢٣٧، والمحبّر ٢٧٥، والسير والمغازي ٢٨٤ و٣٢٨، وسيرة ابن هشام ١/٩٤ و٢/٨٣ و١٤٩ و١٦٠ و٣/١٣ و١٣٧، والجرح والتعديل ٨/٢٩ رقم ١٣٢، والكامل في التاريخ ٣/٥٠٧ و٤/١١٧ و١٢١، وأسد الغابة ٤/٣٢٧، وجامع التحصيل ٣٢٨ رقم ٧٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٩ رقم ٢١، وتهذيب الكمال ٣/١٢٥١، والعقد الفريد ٤/٣٦٩، والكاشف ٣/٧٤ رقم ٥١٦٣، وتاريخ الطبري ٥/٤٩٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٧٠٠، وتهذيب التهذيب ٩/٣٧٠، ٣٧١ رقم ٦١٠، وتقريب التهذيب ٢/١٩٥ رقم ٥٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٣، والاستيعاب ٣/٣٥٣، والوثائق السياسية ١٧٨ رقم ١٠٦ أ، ب، والمحاسن والمساوىء ٦٣، ٦٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٦٩.

يوم الحرّة وجراحُه تَثْعَب[1] دماً، وما قُتل إلاّ نَظْماً بالرماح[2].

وعن محمد بن عمرو أنّه كان يرفع صوته: يا معشر الأنصار اصْدِقُوهُمُ الضَّرْبَ، فإنهم يقاتلون على طَمَعِ دنياهم، وأنتم تقاتلون على الآخرة، ثم جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضّها حتى قُتل[3].

وعن عبد الله بن أبي بكر قال: وأكثَرَ محمدُ بنُ عمرو في أهل الشام القتْلَ يوم الحَرّة، كان يحمل على الكردوس منهم فيفضّه، وكان فارساً، ثم حملوا عليه حتى نظموه بالرماح، فلما وقع انهزم الناس[4].

٩٣ ـ مالك بن عياض المدني[5] يُعرف بمالك الدار.

سمع: أبا بكر، وعمر، ومُعاذ بن جبل.

روى عنه: ابناه عون، وعبد الله، وأبو صالح السّمّان، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع.

وكان خازناً لعمر رضي الله عنه.

٩٤ ـ مالك بن هبيرة[6] السَّكُوني.

---

(١) مهملة في الأصل.

(٢) طبقات ابن سعد ٧٠/٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٧٠/٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٧٠/٥.

(٥) أنظر عن (مالك بن عياض) في:
التاريخ الكبير ٣٠٤/٧، ٣٠٥ رقم ١٢٩٥، والجرح والتعديل ٢١٣/٨ رقم ٩٤٤.

(٦) أنظر عن (مالك بن هبيرة) في:
طبقات ابن سعد ٤٢٠/٧، وتاريخ خليفة ٢٠٨ و٢٠٩، وطبقات خليفة ٧٢ و٢٩٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١٦/١ و٤١ و٢٥٧ و٢٦١ و٣٠٨، وتاريخ أبي زرعة ٢٣٣/١ و٥٩٥ و٥٩٦، وتاريخ اليعقوبي ٢٤٠/٢، والتاريخ الكبير ٣٠٢/٧، ٣٠٣ رقم ١٢٨٨، وتاريخ الطبري ٢٢٧/٥ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٧٤ و٢٧٨ و٥٣٥ و٥٣٦ و٥٣٩ و٥٤٤، والكامل في التاريخ ٤٥٣/٣ و٤٥٥ و٤٥٧ و٤٨٤ و٤٨٦ و٤٨٧ و١٤٧/٤ و١٥٤، وأسد الغابة ٢٩٦/٤، والاستيعاب ٣٧٧/٣، والجرح والتعديل ٢١٧/٨ رقم ٩٦٨، والمعجم الكبير ٢٩٩/١٩، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٠، ومشاهير علماء االأمصار ٥٣ رقم ٣٥٧، والأخبار الطوال ٢٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٨٢/٢ رقم ١١٢، وتحفة الأشراف ٣٤٨/٨، ٣٤٩ =

له صُحبة ورواية حديثٍ واحد.

روى عنه: أبو الخير مَرْثَد[1] بن عبد الله اليَزَنيّ[2]، وأبو الأزهر المُغِيرة بن فَرْوَة.

وولي لمعاوية حمصَ، وكان على الرَّجّالة يوم مرْج راهط مع مروان.

٩٥ ـ مالك بن يخَامِر السَّكْسكي[3] ـ خ ٤ ـ الحمصي، يقال له صُحبة، وكان ثقة كبير القدر متألّهاً.

روى عن: مُعاذ، وعبد الرحمن بن عوف.

حدّث عنه: معاوية على المنبر، وجُبير بن نُفَير، وعُمَير بن هانيء، ومكحول، وسليمان بن موسى، وخالد بن مَعْدان، وآخرون.

قال أبو مُسْهِر: أكبر أصحاب مُعاذ: مالك بن يَخَامر، كان رأس القوم.

وقال أحمد بن عبد الله العِجْلي[4]: تابعيّ ثقة.

قال أبو عُبَيد: تُوفيّ سنة تسعٍ وستين.

= رقم ٤٨١، وتهذيب الكمال ١٣٠٠/٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٢، ومسند أحمد ٧٩/٤، ومروج الذهب ١٩٦٤، والكاشف ١٠٣/٣ رقم ٥٣٦٢، والإصابة ٣٥٧/٣، ٣٥٨ رقم ٧٦٩٧، وتهذيب التهذيب ٢٤/١٠ رقم ٣٩، وتقريب التهذيب ٢٢٧/٢ رقم ٨٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨.

(١) مهمل في الأصل.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) أنظر عن (مالك بن يَخَامر) في:
طبقات ابن سعد ٤٤١/٧، وتاريخ أبي زرعة ٤٩٩/١، وتاريخ الثقات ٤١٩ رقم ١٥٣١، والثقات لابن حبان ٣٨٣/٥، ومشاهير علماء الأمصار ١١٩ رقم ٩١٨، وأنساب الأشراف ٤/١، والمعرفة والتاريخ ٢٩٧/٢ و٣١٢، وأسد الغابة ٢٩٧/٤، والكاشف ١٠٣/٣ رقم ٥٣٦٣، وجامع التحصيل ٣٣٥ رقم ٧٣٣، وتهذيب التهذيب ٢٤/١٠، ٢٥ رقم ٤٠، وتقريب التهذيب ٢٢٧/٢ رقم ٨٩٥، والإصابة ٣٥٨/٣، ٣٥٩ رقم ٧٧٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٨، وتهذيب الكمال ١٣٠١.

(٤) في تاريخ الثقات ٤١٩ رقم ١٥٣١.

٩٦ - المختار بن أبي عُبيد[1]

الثقفي الكذّاب، الذي خرج بالكوفة، وتتبّع قَتَلَة الحسين يقتلهم.

قال النبيّ ﷺ: «يكون في ثقيف كذّاب ومُبير»[2] فكان أحدهما المختار، كذّب على الله وادّعى أنّ الوحي يأتيه، والآخر: الحَجّاج.

قال أحمد في «مُسْنَده»: ثنا ابن نُمَير، ثنا عيسى بن عمر، ثنا السُّدّي، عن رِفاعة الفِتْياني[3] قال: دخلت على المختار، فألقى لي وسادةً وقال: لولا أنّ جبريل قام عن هذه لألقيتها لك، فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثاً حدّثنيه عمرو بن الحَمِق قال: قال رسول الله ﷺ: «أيّما مؤمن أمّن مؤمناً على

---

(١) أنظر عن (المختار بن أبي عبيد) في:
تاريخ خليفة ٢٦٢ - ٢٦٤ و٢٦٨، والبرصان والعرجان ١٤ و٨١ و١٣٤ و٢٣٠ و٣١٢ و٣٢٦ و٣٦٣، والأخبار الطوال ٢٠٥ و٢٣١ و٢٨٨ و٢٩٣ و٢٩٥ و٢٩٧ و٢٩٩ - ٣٠٣ و٣٠٥ - ٣٠٧، والمحبّر ٧٠ و٣٠٢ و٤٩١، والمعارف ٤٠٠، وتاريخ الطبري ٥/٥٦٩ و٦/٧ و٣٨ وما بعدها و٩٣، ومروج الذهب ٣٠ و١٩٣٠ و١٩٣٥ - ١٩٣٨ و١٩٤٢ و١٩٥٤ و١٩٦١ و١٩٧٦ و١٩٨٤ و١٩٨٩ - ١٩٩١ و٢٠٠٣ و٢٠٠٤ و٢٠١٥ و٢٩٢٩، وفتوح البلدان ٣٠٧ و٣٨٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦١ و٢٦٣ و٢٦٥ و٢٦٧، والأخبار الموفقيّات ٥٣١، وعيون الأخبار ١/١٠٣ و٢٠١ و٢٠٣ و٢/٢٠٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٩ و٢٣٣ و٥٣٧ و٢/٣١ و٣٢ و٥٥ و١١٢ و٢٥٥ و٦١٧ و٦١٨ و٧٧١ و٧٧٢ و٧٧٥ و٨٠٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٥٥ و٣١٧ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٣ و٣٥٢ و٣٨٤ و٣٨٥ و٤٦٣ و٦٠٢، ونسب قريش ٤٣ و٤٤ و١٨٩ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٨، وثمار القلوب ٨٥ و٩٠ - ٩٢، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٤٩، وربيع الأبرار ٤/٣٣٥ و٣٩٣، والاستيعاب ٣/٥٣٣ - ٥٣٦، وأسد الغابة ٤/٣٣٦، والكامل في التاريخ ٤/٢١١ و٢٦٧، وتاريخ العظيمي ١٠٤ و١٨١ و١٨٣، ووفيات الأعيان ٣/٧١ و١٦٥ و٤/١٧٢، ١٧٣، ومختصر التاريخ ٨٦، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ١٣٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٨ - ٥٤٤ رقم ١٤٤، والبداية والنهاية ٨/٢٨٩، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٤ و٣٥ و٤٥٦، ومحاضرات الأدباء ١/٤٤٥، والبصائر والذخائر ٢/٦٤، والإصابة ٣/٥١٨، ٥١٩ رقم ٨٥٤٥، وشذرات الذهب ١/٧٤، ٧٥. والمثلّث للبطليوسي ٢/١٥٥، والمختصر لأبي الفداء ١/١٩٤ و١٩٥، وابن الوردي ١/١٧٦.

(٢) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥٤٥) من حديث أسماء بنت أبي بكر. وأخرجه أحمد في المسند ٢/٢٦، والترمذي في الجامع الصحيح (٢٢٢٠) و(٣٩٤٤) من حديث ابن عمر، والحميدي في المسند ١/١٥٦، ١٥٧ رقم ٣٢٦.

(٣) في الأصل «القتباني» والتصحيح من: اللباب ٢/١٩٦.

ذمّة فقتله، فأنا من القاتل بريء»[1].

مجالد، عن الشَّعبيّ قال: أقرأني الأحنف كتاب المختار إليه، يزعم فيه أنّه نبيّ.

قلت: قُتل في رمضان سنة سبعٍ وستّين مُقبلاً غير مدبر في هوى نفسه، كما قدّمنا.

٩٧ - مروان بن الحَكَم[2] خ ٤

ابن أبي العـاص بن أميّـة بن عبـد شمس أبـو عبـد الملك القُـرشي

---

(١) المسند ٥/٢٢٣، وأخرجه ابن ماجه من طريقين (٢٦٨٨) عن عبد الملك بن عمير، عن رفاعة بن شدّاد الفتياني قال كنت أقوم على رأس المختار، فلما تبيّنت كِذابته، هممت وايْمُ الله أن أسُلَّ سيفي، فأضرب عُنُقه، حتى ذكرت حديثاً حدّثنيه عمرو بن الحمق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أمّن رجلاً على نفسه، فقتله، أُعطي لواء الغدر يوم القيامة».
إسناده صحيح.

(٢) أنظر عن (مروان بن الحكم) في:
طبقات ابن سعد ٥/٣٥، ونسب قريش ١٥٩، ١٦٠، والمحبّر ٢٢ و٥٥ و٢٢٨ و٣٧٧، وطبقات خليفة ٢٣١، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٨٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٦٦ و١٧٢ و١٧٨ و١٨٢ و١٨٦ و٢٢٣ و٢٢٥ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤١ و٢٤٧ و٢٥٠ و٢٥٣ و٢٥٥ - ٢٥٧ و٢٦٤ و٢٦٩ و٣٠٥ و٣١٠، وسيرة ابن هشام ١٥٨ و٢٥٦ و٤/٣٠، والمعارف ٣٥٣، والمغازي للواقدي ٩٥ و١٩٢ و١٩٣ و٧٢٠، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/١٩١ - ١٩٣ و٢٣٣ - ٢٣٦ و٣٥٤ و١٩٠ و٣٩١ و٣٠٨ و٣١٢ - ٣١٤ و٤١٣ و٤٩٣ و٤٩٤ و٥٨٤ و٥٩١ - ٥٩٣ و٥٩٥ و٦١٤ و٦٤٥ و٢/٦٩٢، والأخبار الموفقيّات ١١٧ و١٧٥ و٢٠٠ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٦١ و٣٨٩ و٣٩٠ و٤٧٠ و٥٠١ - ٥٠٣ و٥٦٤، والسير والمغازي ٢٥١، والتاريخ الكبير ٧/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١٥٧٩، وأنساب الأشراف ١/٢٢ و٢٤ و١٥١ و٣٦٢ و٤٠٠ و٤٠٤ و٤٢٠ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٣٦ و٤٤٠ و٤٤٢، و٣/٢٩٧ وق ٤ ج ١/١٤١ - ١٤٤ و٣٠٢ - ٣٠٥ و٤٤١ - ٤٤٣ و٥٥٧ - ٥٦٠ وانظر فهرس الأعلام ٦٦٥، والمراسيل ١٩٨ رقم ٣٦٠، والجرح والتعديل ٨/٢٧١ رقم ١٢٣٨، وعيون الأخبار ١/٣٦ و٧٣ و٩٤ و٩٩ و١٣٨ و١٨٣ و١٩٧ و٢٤٦ و٢٧٧ و٣١٥ و٢/٥٣ و٥٤ و٢٤٩ و٤/١٦ و١٢٤، والأخبار الطوال ١٤٨ و٢٢٢ و٢٢٤ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٨٥ و٢٨٦، وفتوح البلدان ٥ و٣٧ و٥٩ و٦٣ و١٤٢ و١٨٩ و٢٦٧ و٢٧٠، وتاريخ الطبري ٥/٥٣٠ وما بعدها، ومروج الذهب ١٩٦١ - ١٩٧١ وانظر فهرس الأعلام ٧/٦٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٨٧، والبرصان والعرجان ٢٣ و٣٠ و٤٧ و٢٠٨ و٢٧٤ و٢٩٠ و٣٥٠، والاستيعاب ٣/٤٢٥ - ٤٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٠١، وتاريخ دمشق ١٦/١٧٠ أ، والكامل في =

الأموي، وقيل: أبو القاسم، ويقال: أبو الحَكَم. وُلد بمكّة بعد ابن الزُبير

= التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٣٨، وربيع الأبرار ٤/١٧٦ و٢٠٩ و٢٤٢، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٥٠، ومسند أحمد ٤/٣٢٢، والحلّة السيراء ١/٢٨، ٢٩ رقم ٥، وأخبار مكة ٢/٢٢٥ و٢٣٩، والولاة والقضاة ٤٢ ـ ٤٨ و٣١١ و٣١٢، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٦٨ و٧٥ ـ ٧٧، وأخبار القضاة ١/١١٣ و١١٤ و١١٦ و١١٨ و١٢٠ و١٢٧، والزاهر ١/١٨٨ و٢/٣٨٠، وتهذيب الكمال ٣/١٣١٦، وتحفة الأشراف ٨/٣٧١ ـ ٣٧٤ رقم ٥٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٧، ٨٨ رقم ١٢٦، والتذكرة الحمدونية ١/٤٢٤ و٢/٤٣ و٤٤ و١٤٩ و٣٠٩، وبلاغات النساء لابن أبي طاهر طيفور ـ صحّحه أحمد الألفي ـ طبعة القاهرة ١٩٠٨ ـ ص ١٢٩، وشرح نهج البلاغة ٦/١٦٥، ومحاضرات الأدباء ٢/٢١٣، وأسد الغابة ٤/٣٤٨، ٣٤٩، والوفيات لابن قنفذ ٧٦ رقم ٦٥، والبدء والتاريخ ٦/١٩، ٢٠، ومعجم الشعراء ٣٩٦، وثمار القلوب ١٥ و٧٦ و٩٠ و١١١ و٢٤٣، وجامع التحصيل ٣٤٠ رقم ٧٤٨، والبداية والنهاية ٨/٢٣٩ و٢٥٧، ودول الإسلام ١/٤٨، والكاشف ٣/١١٦ رقم ٥٤٦٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ١٢٧ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٧٥ و٣٨٩ و٣٩٢ و٣٩٧ و٤٠٠ و٥٦٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٧٦ ـ ٤٧٩ رقم ١٠٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٢٦ و٤٣٠ و٤٣٢ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٥٩ و٤٦٠ و٤٨١ و٤٨٥ ـ ٤٨٨ و٥٢٧، ٥٢٨، وتاريخ العظيمي ٤٦ و٨٨ و٩٧ و١٢٩ و١٣٠ و١٧٧ ـ ١٧٩ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٧، ومختصر التاريخ ٧٣ و٨٥ و٨٦ و٨٨ و٩٨ و١٠٥ و١١١، ووفيات الأعيان ١/٤٣٧ و٢/٦٦ ـ ٦٨ و١٧٨ و٤١٥ و٤٥٦ و٣/١٨ و٧١ و٢٧٥ و٥/١٨٩ و٢٢١ و٦/٩١ و٩٢ و٩٤ و٢٧٤ و٣٤٣ و٣٥٩، وتخليص الشواهد ٣٤٧ و٤١٣، والكتاب لسيبويه ١/٣٤٩، والمقتضب للمبرّد ـ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ـ مصر ١٣٨٨ هـ. ـ ج ٤/٣٧٢، وشرح المفصّل لابن يعيش ـ طبعة مصر ١٩٢٨ ـ ج ٢/١٠١ و١١٠، وهمع الهوامع ٢/١٤٣، وشرح الشواهد للعيني ٢/٣٥٥، والتصريح بمضمون التوضيح ـ للشيخ خالد ـ مصر ١٣٤٤ هـ. ـ ج ١/٢٤٣، وخزانة الأدب ٢/١٠٢، وشفاء الغرام ٢/١٧٤ و٢٥٩، والعقد الثمين ٧/١٦٥ ـ ١٦٨، ومرآة الجنان ١/١٤١، والإصابة ٣/٤٧٧، ٤٧٨ رقم ٨٣١٨، والنكت الظراف ٨/٣٧١ ـ ٣٧٤، وتهذيب التهذيب ١٠/٩١، ٩٢ رقم ١٦٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٠١٦، ومعجم بني أميّة ١٥٨، ١٥٩ رقم ٣٣٠، والنجوم الزاهرة ١/١٦٤ ـ ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٣، وشذرات الذهب ١/٧٣، وخاص الخاص ٨٦، ونهاية الأرب ٢١/٩٦، ٩٧، والتنبيه والإشراف ٢٦٦ ـ ٢٧٠، ومختصر تاريخ الدول لابن العبري ١١١، ومآثر الإنافة للقلقشندي ١/١٢٤ ـ ١٢٦، وفوات الوفيات ٤/١٢٥، ١٢٦ رقم ٥١٨، والفخري لابن طباطبا ١٠٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٠٦، وبُلْغة الظرفاء في ذكر تواريخ الخلفاء، لعلي بن محمد بن أبي السرور الرَّوْحي ـ طبعة القاهرة ١٣٢٧ هـ. ـ ص ٢١، والفرج بعد الشدّة ٤/٣٨٩، ونشوار المحاضرة ٥/١٠٨ ـ ١١٠ و٢٨٨، ٢٨٩، وبدائع البدائه ١٩٢، ١٩٣، وأخبار الدول للقرماني ١٣٢، ١٣٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢١٢، والكامل للمبرّد ٢/١٥٤، ١٥٥ والمعجم الكبير =

بأربعة أشهر، ولم يصحّ له سماع من رسول الله ﷺ، لكن له رواية إن شاء الله.

وقد روى عن النّبيّ ﷺ حديث الحُدَيْبية بطوله، وفيه إرسال، لكن أخرجه البخاري[1].

وروى أيضاً عن: عمر، وعثمان، وعليّ، وزيد بن ثابت.

روى عنه: سهل بن سعد صاحب رسول الله ﷺ، وسعيد بن المسيِّب، وعليّ بن الحسين، وعُرْوة بن الزُّبَير، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وعُبَيد الله بن عبد الله، وابنه عبد الملك، ومجاهد.

وكان كاتب ابن عمّه عثمان، وولي إمرة المدينة والموسم لمعاوية غير مرّة، وبايعوه بالخلافة بعد معاوية بن يزيد، وحارب الضَّحَّاك بن قيس، فقتل الضّحّاك في المَصَافّ، وسار إلى مصر، فاستولى عليها وعلى الشام، وكان ابن الزُّبير مستولياً على الحجاز كلّه وخُراسان وغير ذلك في ذلك الوقت.

وقال ابن سعد[2]: تُوفّي النّبيّ ﷺ ولمروان ثمان سنين، ولم يحفظ عنه شيئاً. وأمه آمنة بنت علقمة الكنانية.

وقال الواقدي: أسلم الحَكَم في الفتح وقَدِم المدينةَ، فطرده النبيّ ﷺ، فنزل الطّائفَ، فلما قُبض النّبيّ ﷺ قدِم المدينة، ومات زمن عثمان، فصلّى عليه، وضرب على قبره فسْطاطاً.

وقد ذكرنا أنّ مروان كان من أكبر الأسباب التي دخل بها الداخل على عثمان، لأنّه زوّر على لسانه كتاباً في شأن محمد بن أبي بكر[3].

= ٢٠/٣٥٩، ومسند الحميدي ١/١٧١ و١٩٩ و٢/٣٢٦ وأدب القاضي للماوردي ١/٤٣٦ و٤٦١ و٥٠٠، والمختصر في أخبار البشر ١/١٩٤، وتاريخ ابن الوردي ١/١٧٥، ١٧٦، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٧١، والمحاسن والمساوىء ٥٨.

(١) في كتاب المغازي ٥/٦٤ باب عروة، عن مروان والمسور بن مخرمة.

(٢) في الطبقات ٥/٣٦.

(٣) راجع الجزء الخاص بعهد الخلفاء الراشدين من هذا الكتاب ـ ص ٤٥٨، ٤٥٩.

وقال ابن أبي السَّريّ: كان مروان قصيراً، أحمر الوجه، أوْقَص العنق[1]، كبير الرأس واللحية، وكان يلقب «خيط باطل»[2] لدقّة عُنُقه.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم سمعت الشافعي يقول لما انهزم الناس يوم الجمل: كان عليّ يسأل عن مروان، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إنك لتسأل عنه! قال: تعطفني عليه رَحِمٌ ماسّة، وهو مع ذلك سيّدٌ من شباب قريش[3].

وقال عبد الملك بن عُمير، عن قبيصة بن جابر قال: بعثني زياد إلى معاوية في حوائج، فقلت: من ترى لهذا الأمر من بعدك؟ فسمّى جماعة، ثمّ قال: وأمّا القارىء لكتاب الله، الفقيه في دين الله، الشديد في حدود الله: مروان.

وقال أحمد بن حنبل: يقال: كان عند مروان قضاء، وكان يتبع قضاءَ عمر.

وقال يونس، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذُؤَيب: أنّ امرأة نذرت أن تنحر ابنها عند الكعبة، وقدِمَتْ المدينةَ تستفتي، فجاءت ابنَ عمر، فقال: لا أعلم في النَّذْر إلّا الوفاء، قالت: أفأنحر ابني؟ قال: قد نهى الله عن ذلك، فجاءت ابنَ عباس فقال: أمر الله بوفاء النَّذْر، ونهاكم أن تقتلوا أنفسكم، وقد كان عبد المطّلب نذر إن توافى له عشرة رهط أن ينحر أحدهم، فلما توافوا أقرع بينهم، فصارت القُرعة على عبد الله، وكان أحبَّهم إليه، فقال: اللّهمّ، أهُو أو مائة من الإبل، ثم أقرع بين المائة وبينه، فصارت القُرعة على الإبل، فأرى أن تنحري مائة من الإبل مكان ابنك، فبلغ الحديثُ مروانَ وهو أمير المدينة فقال: ما أراهما أصابا، إنّه لا نذر في معصية الله، فاستغفري الله

---

(١) أي قصيره.

(٢) كان مروان يقال له «خيط باطل» لأنه كان طويلاً مضطرباً، قال الشاعر:

لحا الله قوماً أمَّروا خيط باطل ... على الناس يُعطي من يشاء ويمنع

أنظر: لطائف المعارف ٣٦، وثمار القلوب ٧٦ رقم ١٠٣، ومروج الذهب ٧٢/٣، وراجع ترجمة: عمرو بن سعيد الأشدق قبل قليل من هذا الجزء.

(٣) تاريخ دمشق ١٧٣/١٦ أ.

تعالى وتُوبي إليه، واعملي ما استطعت من الخير، فسُرَّ النّاس بذلك وأعجبهم قولُهُ، ولم يزل الناس يُفتون بأنّه لا نذر في معصية الله.

وقال الواقدي: حدّثني شُرَحْبيل بن أبي عون، عن عيّاش بن عباس[1] قال: حدّثني من حضرابن النبّاع اللّيثي يوم الدار يبادر مروانَ فكأنّي أنظر إلى قبائه قد أدخل طرفيه في منطقته، وتحت القباء الدّرْع، فضرب مروان على قفاه ضربة قطع علابيّ[2] عنقه، ووقع لوجهه، فأرادوا أن يدفّفوا عليه، فقيل: أتبضّعون اللحم، فتُرِك[3].

قال الواقديّ: وحدّثني حفص بن عمر، عن إبراهيم بن عُبيد بن رِفاعة، عن أبيه، وذكر مروان فقال: واللَّهِ لقد ضربت كعبه، فما أحسبه إلاّ قد مات، ولكنّ المرأة أحفظتني، قالت: ما تصنع بلحمه أن تبضّعه، فأخذني الحفاظ، فتركته[4].

وقال خليفة[5]: إنّ مروان ولي المدينةَ سنة إحدى وأربعين.

وقال ابن عُلَيّة، عن ابن عَون، عن عُمير بن إسحاق قال: كان مروان أميراً علينا ستّ سنين، فكان يسبّ عليّاً رضي الله عنه كلّ جمعة على المنبر، ثم عُزِل بسعيد بن العاص، فبقي سعيد سنتين، فكان لا يسبّه، ثم أعيد مروان، فكان يسبّه، فقيل للحسن: ألا تسمع ما يقول هذا! فجعل لا يردّ شيئاً، قال: وكان الحسن يجيء يوم الجمعة، ويدخل في حُجْرة النّبيّ ﷺ فيقعد فيها، فإذا قُضِيَت الخُطْبة خرج فصلّى، فلم يرض بذلك حتى أهداه له في بيته، قال: فإنّا لِعَنْدَه إذ قيل: فُلان بالباب، قال: ائذن له، فواللَّهِ إنّي

---

(١) هو القتباني بكسر القاف وسكون التاء... نسبة إلى قتبان، بطنٌ من رُعَين نزلوا مصر، كما في (اللباب في الأنساب لابن الأثير ج ٢ ص ٢٤٢).

(٢) مهملة في الأصل، والتصحيح من «النهاية» حيث قال: العلابي: جمع علباء وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل وهما علباوان. انظر (جني الجنّتين في تمييز المَثْنَيّين للمحبّي ص ٨٠).

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٣٧.

(٤) ابن سعد ٥/٣٧.

(٥) في تاريخه ٢٠٥.

لأظنّه قد جاء بِشَرٍّ، فأذِن له فدخل، فقال: يا حسن، إنّي جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمه، قال: تكلّم، قال: أرسل مروان ويْك بعليّ وبعليّ وبعليّ، ويْك وَيْك ويْك، وما وجدت مثلك إلّا مثل البغلة، يقال لها: مَن أبوكِ، فتقول: أمّي الفرس، قال: ارجِعْ إليه فقل له: إنّي واللّهِ لا أمحو عنك شيئاً مما قلت، فلن أسبّك، ولكنّ موعدي وموعدك الله، فإن كنت صادقاً فجزاك الله بصدْقك، وإن كنت كاذباً فالله أشدّ نقمة، وقد أكرم الله جدّي أن يكون مثله - أو قال مثلي - مثل البغلة، فخرج الرجل، فلما كان في الحُجْرة لقي الحسين، فقال: ما جئت به؟ قال: رسالة. قال: والله لتخبرني أو لآمُرَنّ بضرْبك، فقال: ارجع، فرجع، فلما رآه الحسن قال: أرسِلْه، قال: إنّي لا أستطيع، قال: لم؟ قال: إنّي قد حلفت، قال: قد لَجَّ فأخبره، فقال: أكل فلانٌ بَظْرَ أمّه إن لم يبلغْه عَنّي ما أقول له، قل له: ويْلٌ لك ولأبيك وقومك، وآيةُ بيني وبينك أن يمسك منكبيك مَن لعنه رسولُ الله ﷺ، قال: فقال وزاد.

وقال حمّاد بن سَلَمة، عن عطاء بن السّائب، عن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، والحسين يُسابُّ مروانَ، فجعل الحسن ينهاه، فقال مروان: إنّكم أهل بيت ملعونون، فغضب الحسين وقال: ويْلَكَ، قلتَ هذا، فواللّهِ لقد لعن الله أباك على لسان نبيّه وأنت في صُلْبه.

رواه جرير، عن عطاء، عن أبي يحيى النَّخْعي[1].

وقال حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنّ الحسن والحسين كانا يصلّيان خلف مروان، فقيل: أما كانا يصلّيان إذا رجعا إلى منازلهما؟ قال: لا والله[2].

وقال الأعمش، عن عطيّة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) تقدّم هذا الخبر في ترجمة الحَكَم بن مروان، وفيه زيادة: أبو يحيى مجهول. وهو في تاريخ دمشق ١٦/١٧٤ ب.

(٢) تاريخ دمشق ١٦/١٧٥ أ، البداية والنهاية ٨/٣٥٨.

«إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا مالَ الله دُوَلاً، ودينَ الله دَغْلاً، وعبادَ الله خَوَلاً»[1].

سنده ضعيف، وكان عطيّة[2] مع ضَعفه شيعيّاً غالياً، لكنّ الحديث من قول أبي هريرة رواه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه.

وقد روى أبو المغيرة، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن راشد بن سعد قال: قال أبو ذَرّ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغتْ بنو أميّة أربعين رجلاً اتّخذوا عبادَ الله خَوَلا، ومالَ الله دُوَلاً، وكتابَ الله دَغَلاً». إسناده مُنْقَطِع.

وذكر عَوَانة بن الحَكَم، أنّ مروان قَدِم ببني أميّة على حسّان بن مالك بن بَحْدل وهو بالجابية فقال: أتيتَني بنفسك إذ أبيت أن آتيك، والله لأجادلنّ عنك في قبائل اليمن، أو أسلّمها إليك، فبايع حسّانُ أهل الأردن لمروان، على أن يبايع مروان لخالد بن يزيد، وله إمرة حمص، ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق، وذلك في نصف ذي القعدة.

وقال أبو مُسْهِر: بايع مروانَ أهلُ الأردن وطائفةٌ من أهل دمشق، وسائرُ الناس زُبَيْريّون، ثم اقتتل مروان وشيعةابن الزُّبير يوم راهط فظفر مروان وغلب على الشام ومصر، وبقي تسعة أشهر، ومات.

قال الليث: تُوفّي في أول رمضان.

وقال ابن وهْب: سمعت مالكاً يذكر مروانَ يوماً، فقال: قرأت كتاب الله منذ أربعين سنة، ثم أصبحت فيما أنا فيه من هَرْق الدماء، وهذا الشأن[3].

وقال ابن سعد[4]: كانوا ينقمون على عثمان تقريبَ مروان وتصرّفه، وكان كاتبه، وسار مع طلحة والزُّبير يطلبون بدم عثمان، فقاتل يوم الجمل

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/١٧٦ ب.
(٢) هو: عطيّة العَوْفي.
(٣) تاريخ دمشق ١٦/١٧٩ أ.
(٤) في الطبقات ٥/٣٦.

أشدّ قتال، فلما رأى الهزيمة رمى طلحة بسهم فقتله، وقد أصابته جِراح يومئذٍ، وحُمل إلى بيت امرأة، فداووه واختفى، فأمّنه عليّ، فبايعه وانصرف إلى المدينة، وأقام بها حتى استخلف معاوية، وقد كان يوم الحَرَّة مع مسلم بن عُقْبة، وحرّضه على أهل المدينة، قال: وكان قد أطمع خالد بن يزيد، ثم بدا له، وعقد لولديه عبد الملك وعبد العزيز، فأخذ يضع منه ويزهّد الناسَ فيه، وكان يجلس معه، فدخل يوماً فَزَبَرَه وقال: تَنَحَّ يا ابن رَطْبةِ الإِسْت، واللّهِ مالَكَ عقلٌ، فأضمرت أُمّه السوءَ لمروان، فدخل عليها فقال: هل قال لكِ خالد شيئاً؟ فأنكرت، وكان قد تزوّج بها، فقام، فوثبت هي وجواريها فعمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه، وغمرته هي والجواري حتى مات، ثم صرخن وقلن: مات فجأة[1].

وقال الهيثم بن مروان: مات مطعوناً بدمشق.

٩٨ ـ مسلم بن عُقْبة[2]

ـ الذي يقال له: مسرف بن عُقبة ـ بن رباح بن أسعد، أبو عُقبة المُرّي. أدرك النّبيّ ﷺ، وشهِد صِفِّين على الرَّجّالة مع معاوية، وهو صاحب وقعة الحَرَّة، وداره بدمشق موضع فندق الخشب الكبير قِبْليَّ دار البطّيخ،

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٤٢، ٤٣.

(٢) أنظر عن (مسلم بن عقبة) في:
تاريخ خليفة ١٩٥ و٢٣٧ ـ ٢٣٩ و٢٥٤، ٢٥٥، وتاريخ الطبري ٥/١٢ و٣٢٣ و٤٨٣ ـ ٤٩٦ و٤٩٨، وأنساب الأشراف ٣/٧٩ وق ٤ ج ١/١٤٦ و١٧٥ و٢٩٩ و٣٠٨ و٣٢٢ ـ ٣٢٨ و٣٣٠ ـ ٣٣٧ و٣٤٨ و٦٠٢، والأخبار الطوال ١٧٢ و٢٢٦ و٢٦٣ ـ ٢٦٥، والمعارف ٣٥١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٠، ٢٥١، وجمهرة أنساب العرب ١١٩ و١٥٧ و٢٤٩ و٢٥٤، ومروج الذهب ١٩٢٣ و١٩٢٥ و١٩٢٧ ـ ١٩٢٩، والزيارات ٥١، ووفيات الأعيان ٣/٤٣٨ و٦/٢٧٦، وتاريخ العظيمي ١٨٦، وعيون الأخبار ١/١٩٧، ومختصر التاريخ ٨٣، والكامل في التاريخ ٣/٢٩٤ و٣٨١ و٤/٦ و١١٢ ـ ١٢٣، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٥، ونسب قريش ١٢٧ و٢٢٢ و٢٨٣ و٣٧١ و٣٧٣ و٣٩٠، والعقد الفريد ١/١٤٩ و٢٩٧ و٢٩٨ و٢/٣٩١ و٤/٨٧ و٢٠٧ و٢٩٩ و٣٧٢ و٣٨٧ ـ ٣٩٢ و٥/٤٠٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٧٢ و٢٨٦ و٢٨٧، والبصائر والذخائر ٨/٢٤٤، ونثر الدر ١/٣٤٠، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٤٥٠، وأخبار القضاة ١/١٢٣، والمحبّر ٣٠٣، والمحاسن والمساويء ٦٤ ـ ٦٧.

هلك بالمُشَلَّل بين مكة والمدينة، وهو قاصدٌ إلى قتال ابن الزُبير، لسبعٍ بقين من المحرَّم سنة أربعٍ وستّين.

وروى المدائني، عن محمد بن عمر، أظنّه الواقدي قال: قال ذَكْوان مولى مروان: شرب مسلم دواء بعد ما نهب المدينة، ودعا بالغداء، فقال له الطبيب: لا تَعْجَلْ، قال: ويْحكَ إنّما كنت أحبّ البقاء حتى أشفي نفسي من قَتَلة أمير المؤمنين عثمان، فقد أدركتُ ما أردتُ، فليس شيءٌ أحبّ إليّ من الموت على طهارتي، فإنّي لا أشكّ أنّ الله قد طهّرني من ذنوبي بقتْل هؤلاء الأرجاس.

وقال الواقديّ: حدّثني الضّحّاك بن عثمان، عن جعفر بن خارجة قال: خرج مُسْرِف بن عُقْبة يريد مكة وتبِعَتْهُ أمّ ولد ليزيد بن عبد الله بن زَمْعَة تسير وراءهم، ومات مُسْرف فدُفن بثنيّة المُشَلَّل، فنبشته ثمّ صلبته على المُشَلَّل.

قال الزُبير بن بكّار: وكان قد قتل مولاها أبا ولدها.

وقيل: إنّها نبشته، فوجدت ثعباناً يمصّ أنفه، وأنّها أحرقته، فرضي الله عنها وشكر سعْيها.

٩٩ ـ مسروق بن الأجدع[1] ع

ـ واسم الأجدع عبد الرحمن ـ بن مالك بن أُميّة، أبو عائشة الهَمْداني، ثم الوادعيّ الكوفي.

---

(١) في الأصل «الأجرع» والتصحيح من مصادر ترجمته، وهي:
الكنى والأسماء ٢/٢٠، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٩ و٤٠ و٥١ ـ ٥٣ و١٠٩ و٢/٢١٣ و٢١٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٤ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٤٧ و٢٥١ و٢٥٥ و٢٦٢ و٢٧٢ و٢٧٤ و٢٧٦ و٢٩٢ و٢٩٧ و٢٩٨، والتاريخ لابن معين ٥٦٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٢٩ و٤٩٤ و٦٤٧ ـ ٦٤٩ و٦٥١ ـ ٦٥٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦ رقم ١٥٦١، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ خليفة ١٧٦ و٢٢٨ و٢٥١، والتاريخ الكبير ٨/٧٣٥ ٣٦ رقم ٢٠٦٥، والتاريخ الصغير ٦٥، وطبقات ابن سعد ٦/٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤١، والمعارف ١٠٥ و٤٣٢ و٤٩٠ و٥٣٧ و٥٧٨، وتاريخ الطبري ١/١٤٤ و٢٦٧ و٣/٣٢٦ و٤/٣٥٢ و٤٨٢، وأنساب الأشراف ١/١٧٦ و٢٦٤ و٤١٨ و٤١٩ و٤٢٧ و٥٥٠ =

مُخَضْرَم، سمع: أبا بكر، وعمر، وعثمان، وعليّاً، وابن مسعود، ومُعاذاً، وأُبَيّ بن كعب، وخَبّاب بن الأرَتّ، وعائشة، وطائفة.

روى عنه: أبو وائل، وسعيد بن جُبير، وأبو الضُّحَى، وإبراهيم النَّخْعيّ، ويحيى بن وثّاب، وأبو إسحاق السبيعيّ، وعبد الله بن مُرّة، وآخرون.

وقدِم الشامَ في طلب العلم، وشهِد الحَكَمَيْن، فقال رَوْح بن عُبادة: حدّثني المُثَنَّى القصير، عن محمد بن المنتشِر، عن مسروق قال: كنت مع أبي موسى أيّام الحَكَمين، وفُسْطاطي إلى جَنْب فُسْطاطه، فيصبح الناس ذات يومٍ قد لحِقُوا بمعاوية من الليل، فلما أصبح أبو موسى رفع رفرف فُسْطاطه، فقال: يا مسروق بن الأجدع، قلت: لَبَّيْكَ أبا موسى، قال: إنّ الإمارة ما اؤتمر فيها، وإنّ المُلْك ما غُلِب عليه بالسيف.

وقال ابن سعد[1]: كان مسروق ثقة، له أحاديث صالحة، وقد روى عن: عمر، وعليّ، وأُبَيّ، وعبد الله، ولم يرو عن عثمان شيئاً.

= و٥٥٢ و٥٥٥، و٣/٣٠ وق ٤ ج ١/١٣٠ و١٩٩ و٢٣٨ و٢٦٣ و٢٧٧ و٥٢١ و٥٣٦ و٥٩٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٨٨ رقم ٧١٢٨ والزيارات ٧٩، ٨٠، وأسد الغابة ٤/٣٥٤، والوفيات لابن قنفذ ٩٦ رقم ٦٣، والكامل في التاريخ ١/١٠٩ و٢/٢٩٦ و٣/١٦٠ و٢٢٨ و٢٧٩ و٤/١١٠ و٥/٢٨٤، والجرح والتعديل ٨/٣٩٦، ٣٩٧ رقم ١٨٢٠، وعيون الأخبار ١/٦١ و٢/١٩٩، وربيع ٤/١٤٩ و٣٦٣، والعقد الفريد ٢/٣٠١ و٢/٤٦٧ و٣/١٦٨ و١٧١، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٧٧١، وحلية الأولياء ٢/٩٥ - ٩٨ رقم ١٦٣، وطبقات الفقهاء ٧٩، وتاريخ بغداد ١٣/٢٣٢ - ٢٣٥ رقم ٧٣٠٢، وتهذيب الكمال ١٣٢٠، ١٣٢١، والعبر ١/٦٨، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩ رقم ٢٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٣ - ٦٩ رقم ١٧، والكاشف ٣/١٢٠ رقم ٥٤٨٨، ودول الإسلام ١/٤٧، ومرآة الجنان ١/١٣٩، وغاية النهاية ٢/٢٩٤ رقم ٣٥٩١، والإصابة ٣/٤٩٢، ٤٩٣ رقم ٨٤٠٦، وتهذيب التهذيب ١٠/١٠٩ - ١١١ رقم ٢٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٢ رقم ١٠٥٥، والنجوم الزاهرة ١/١٦١، وطبقات الحفاظ ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٤، وشذرات الذهب ١/٧١، والزهد لابن المبارك ٣٢ و٩٢ و٣٤٧ و٣٨٢ والملحق رقم ١٠٢، ومسند الحميدي ١/١١، وأدب القاضي ١/١٢٠ و١٤٩، وتهذيب الآثار للطبري ١/١٩٠.

(١) في الطبقات ٦/٨٤.

وقال البخاري[1]: رأى أبا بكر. وقال أبو حاتم الرازي[2]: روى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ.

وقال مُجالد، عن الشّعبيّ، عن مسروق: قدِمْتُ على عمرَ فقال: ما اسْمُك؟ قلت: مسروق بن الأجدع، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الأجدع شيطان»[3]. أنت مسروق بن عبد الرحمن[4].

وقال أبو داود السجستاني: كان الأجدع أفرسَ فارسٍ باليمن. وابنه مسروق ابن أخت عَمرو بن مَعْدِيكرِب.

وقال ابن عُيَيْنَة: ثنا أيّوب بن عائذ الطّائي قال: قلت للشّعبيّ: رجل نذر أن ينحر ابنَه، قال: لعلّك من القيّاسين، ما علِمتُ أحداً من الناس كان أطْلَبَ للعلم في أُفُقٍ من الآفاق من مسروق[5]، قال: لا نَذْرَ في معصية.

وقال عليّ بن المَدِيني: ما أقدّم على مسروق أحداً من أصحاب عبد الله، صلّى خلف أبي بكر، ولقي عمر، وعليّاً، ولم يروِ عن عثمان شيئاً[6].

وعن مسروق قال: اختلفت إلى عبد الله من رمضان إلى رمضان، ما أغبّه يوماً.

وقال مجالد، عن الشَّعبيّ، عن مسروق قال: قالت عائشة: يا مسروق إنّك من ولدي، وإنّك لَمِنْ أحبِّهم إليّ، فهل عندك عِلم بالمُخْدَج. فذكر الحديث[7].

---

(١) في التاريخ الكبير ٨/٣٥.
(٢) في الجرح والتعديل ٨/٣٩٦.
(٣) أخرجه أحمد في المسند ١/٣١، وأبو داود في الأدب (٤٩٥٧) باب: تغيير الاسم القبيح.
(٤) طبقات ابن سعد ٦/٧٦، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٢.
(٥) حلية الأولياء ٢/٩٥، تاريخ بغداد ٣/٢٣٣.
(٦) طبقات ابن سعد ٦/٧٧، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣.
(٧) هو في صحيح مسلم ١٠٦٦/١٥٥، وتاريخ دمشق ١٦/٢١٠ أ.

وقال مالك بن مِغْوَل: سمعت أبا السَّفْر يقول: ما وَلَدَتْ همْدانية مثلَ مسروق[1].

وقال منصور، عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلّمونهم السُّنَّة: علقمة، والأسود، وعَبِيدة، ومسروق، والحارث بن قيس، وعمرو بن شُرَحْبيل[2].

وقال عبد الملك بن أبجر، عن الشَّعبيّ قال: كان مسروق أعلم بالفتوى من شُرَيْح، وشُرَيْح أعلم منه بالقضاء، وكان شُرَيح يستشير مسروقاً[3]، وكان مسروق لا يستشير شُريحاً.

وقال سفيان الثَّوريّ: بقي مسروق بعد علقمة لا يُفضَّل عليه أحد[4].

وقال عاصم، عن الشَّعبيّ: إنّ عُبيد الله بن زياد حين قدِم الكوفةَ قال: أيّ أهل الكوفة أفضل؟ قالوا: مسروق.

وعن الشعبيّ قال: إنْ كان أهلُ بيتٍ خُلِقوا للجنّة فهؤلاء: الأسود، وعلقمة، ومسروق.

وقال خليفة[5]: لم يزل شُرَيْح على قضاء الكوفة، فأحدره معه زياد إلى البصرة، فقضى مسروق حتى رجع شُرَيح، وذكر أنّ شُرَيْحاً غاب سنة.

وقال الأعمش، عن القاسم قال: كان مسروق لا يأخذ على القضاء رزقاً[6].

عارم: ثنا حمّاد، عن مجالد: أنّ مسروقاً قال: لأَنْ أقضي بقضيّة

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٧٩، تاريخ الثقات ٤٢٦، تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣.
(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣، أخبار القضاة ٢/٢٢٨.
(٣) حتى هنا في طبقات ابن سعد ٦/٨٢، وهو بتمامه في تاريخ بغداد ١٣/٢٣٣، ٢٣٤.
(٤) في طبعة القدسي ٧٦ «أحداً». والخبر في طبقات ابن سعد ٦/٨٤، وتاريخ بغداد ١٣/٢٣٤.
(٥) في تاريخه ٢٢٨.
(٦) حلية الأولياء ٢/٩٦ وفيه «أجراً». وفي طبقات ابن سعد ٦/٨٢ «جزاء».

فأوافق الحقَّ أحبّ إليّ من رِباط سنةٍ في سبيل الله عزّ وجلّ [1].

وقال مجالد، عن الشَّعبيّ، عن مسروق: لأن أفتي يوماً بعدلٍ وحقٍّ، أحبّ إليّ من أن أغزو في سبيل الله سنة.

وقال شُعبة، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ابن أخي مسروق: إنّ خالد بن عبد الله بن أُسَيْد عامل البصرة أهدى إلى مسروق ثلاثين ألفاً، وهو يومئذ محتاجٌ، فلم يقبلها [2].

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: أصبح مسروق يوماً وليس لعياله رِزق، فجاءته امرأته قُمَيْر فقالت: يا أبا عائشة، إنّه ما أصبح لعيالك اليوم رزق، فتبسّم وقال: واللَّهِ لَيَأْتينّهم اللَّهُ برزقٍ [3].

وقال سالم بن أبي الجعد: كلّم مسروقٌ زياداً لرجلٍ في حاجةٍ، فبعث إليه بوصيفٍ، فردّه، وحلف أن لا يكلّم له في حاجة أبداً.

وقال الأصمعيّ: سمعت أشياخنا يقولون: انتهى الزُّهْد إلى ثمانية من التابعين: عامر بن عبد قيس، وهرِم بن حيّان، وأُوَيْس القَرَنيّ، وأبي [4] مسلم الخَوْلاني، والأسود، ومسروق، والحسن البَصْريّ، والربيع بن خُثَيْم [5].

وقال إسرائيل: ثنا أبو إسحاق أنّ مسروقاً زوّج بنته بالسّائب بن الأقرع على عشرة آلاف اشترطها لنفسه، وقال: جهِّزْ أنت امرأتك من عندك، وجعلها مسروق في المجاهدين والمساكين [6].

وقال الأعمش، عن أبي الضُّحَى قال: غاب مسروق في السلسلة

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٨٢.
(٢) طبقات ابن سعد ٦/٧٩.
(٣) طبقات ابن سعد ٦/٧٩.
(٤) في الأصل «أبو».
(٥) مهمل في الأصل.
(٦) طبقات ابن سعد ٦/٨٢.

سنتين[1] - يعني عاملاً عليها - فلما قدِم نظر أهلُه في خَرْجه فأصابوا فأساً بغير عُود، فقالوا: غبتَ سنتين، ثم جئتنا بفأسٍ بغير عُود! قال: إنّا لله، تلك فأسٌ استعرناها، نسينا نردّها.

وقال الشعبيّ: بعثه ابن زياد إلى السلسلة، فانطلق، فمات بها.

وقال الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: والله ما عملتُ عملاً أخْوَفَ عندي أن يُدخلني النار من عملكم هذا، وما بي أن أكون ظلمتُ فيه مسلماً ولا معاهداً ديناراً ولا دِرْهماً، ولكن ما أدري ما هذا الجعلْ[2] الذي لم يسنّه رسولُ الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، قيل: فما حَمَلَكَ؟ قال: لم يدعْني زياد، ولا شُريح، ولا الشّيطان، حتى دخلتُ فيه[3].

وقال سعيد بن جُبير: قال لي مسروق: ما بقي شيء يُرغب فيه إلاّ أن نعفّر وجوهَنا في التُّراب[4] وما آسى على شيءٍ إلاّ السجود لله تعالى.

وقال إسحاق: حجّ مسروق، فما نام إلاّ ساجداً حتى رجع[5].

وقال هشام بن حسّان، عن محمد، عن امرأة مسروق قالت: ما كان مسروق يوجد إلاّ وساقاه قد انتفَخَتا من طول القيام، وإن كنتُ لأَجلِس خلفه، فأبكي رحمةً له[6].

ورواه أنس بن سِيرِين، عن امرأة مسروق.

وقال أبو الضُّحَى، عن مسروق: إنّه سُئل عن بيت شعْرٍ فقال: أكره أن أجد في صحيفتي شِعراً[7].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٨٣.

(٢) في الطبقات: «الحبل».

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٨٣.

(٤) تاريخ الثقات للعجلي ٤٢٦، طبقات ابن سعد ٦/٨٠، حلية الأولياء ٢/٩٦، وتتمة الخبر في الزهد لابن المبارك ٣٤٧ رقم ٩٧٤.

(٥) طبقات ابن سعد ٦/٧٩ وفيه: «إلا ساجداً على وجهه»، الزهد لابن المبارك ٣٤٧ رقم ٩٧٥.

(٦) طبقات ابن سعد ٦/٨١، الزهد لابن المبارك ٣٢.

(٧) طبقات ابن سعد ٦/٨٠.

وقال هشام بن الكلبي، عن أبيه قال: شُلَّت يدُ مسروق يوم القادسيّة، وأصابته آمَّةٌ[1].

وقال أبو الضُّحَى، عن مسروق، وكان رجلاً مأموماً[2]، فقال: ما أحبّ أنّها ليست بي، لعلّها لو لم تكن بي، كنت في بعض هذه الفِتَن[3].

وقال وكيع: لم يتخلّف عن عليّ من الصّحابة إلّا سعد، ومحمد بن مَسْلَمَة، وأسامة بن زيد، وابن عمر، ومن التّابعين: مسروق، والأسود، والربيع بن خُثَيْم[4]، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي.

وقال عمرو بن مُرَّة، عن الشَّعبيّ قال: كان مسروق إذا قيل له: أبطأتَ عن عليّ وعن مَشَاهِدِه ـ ولم يكن شهد معه ـ يقول: أذكّركُم الله، أرأيتم لو أنّه صفَّ بعضُكم لبعض، وأخذ بعضكم على بعض السلاح، يقتل بعضكُمُ بعضاً، فنزل مَلَكٌ بين الصَّفَّيْن فقال هذه الآية: ﴿**وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً**﴾[5] أكان ذلك حاجزاً لكم؟ قالوا: نعم، قال: فواللَّهِ لقد نزل بها مَلَكٌ كريم، على لسان نبيّكم، وإنّها لَمُحْكَمَة ما نَسَخَها شيءٌ[6].

وقال عاصم بن أبي النَّجود: ذُكر أنّ مسروقاً أتى صِفِّينَ، فوقف بين الصَّفَّيْن، ثم قال: أرأيتم لو أنّ مُنادياً، فذكر نحوه، ثم ذهب.

وعن ابن أبي ليلى قال: شهِد مسروقٌ النَّهْرَوَانَ مع عليّ.

وقال شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن عامر قال: ما مات مسروق حتى استغفر الله من تَخَلُّفِه عن عليّ.

قال أبو نُعَيْم: تُوُفِّي مسروق سنة اثنتين وستّين[7].

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٧٧.
(٢) أي به ضربة في رأسه، كما في طبقات ابن سعد.
(٣) طبقات ابن سعد ٦/٧٧.
(٤) في الأصل «خيثم» والتصحيح من تذكرة الحفاظ للذهبي.
(٥) سورة النساء ـ الآية ٢٩.
(٦) طبقات ابن سعد ٦/٧٧، ٧٨، تاريخ دمشق ١٦/٢١٥ أ.
(٧) تاريخ بغداد ١٣/٢٣٥.

وقال المدائني، وابن نُمير، ومحمد بن سعد[1]: سنة ثلاث.

وقال أبو شهاب الخيّاط: هو مدفون بالسلسلة بواسط[2].

١٠٠ - مَسْلَمَة بن مُخَلَّد[3] د

ابن الصامت الأنصاري الخزْرجي، أبو معن، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو معاوية، ويقال أبو مَعْمَر، له صُحبة ورواية.

قال: تُوفّي رسول الله ﷺ ولي عشْرُ سنين[4] رسول الله ﷺ.

روى عنه: أبو أيّوب الأنصاري مع جلالته، ومحمود بن لَبِيد، ومحمد

---

(١) طبقات ابن سعد ٧٨٤/٦ تاريخ بغداد ٢٣٥/١٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٨٤/٦.

(٣) أنظر عن (مسلمة بن مخلد) في:
مسند أحمد ١٠٤/٤، وطبقات ابن سعد ٥٠٤/٧، وتاريخ اليعقوبي ١٤٨/٢ و١٨٨، والتاريخ الكبير ٣٨٧/٧ رقم ١٦٨٢، وطبقات خليفة ٩٨ و٢٩٢، وتاريخ خليفة ١٩٥ و٢١٠ و٢٢٣ و٢٢٧، وفتوح البلدان ٢٧٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١٤٦/١! و١٦٠، والمعرفة والتاريخ ٤٩٤/٢ و٥٠٦ و٥١٠ و٥٢٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٧ رقم ٧٤٩، وتاريخ الطبري ٤٣٠/٤ و٥٥٠ و٥٥٣ و٥٥٤ و٩٩/٥ و٢٤٠، وأخبار القضاة ٢٢٣/٣، ٢٢٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٥، وتاريخ أبي زرعة ١٨٩/١ و٣٠٩ و٥٦٥، ومروج الذهب ١٦٢١، وفتوح مصر ٦٧ و٦٩ و٧١، والاستيعاب ٤٦٣/٣، ٤٦٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٦، والمستدرك ٤٩٥/٣، ووفيات الأعيان ٢١٥/٧، والمراسيل ١٩٧، ١٩٨ رقم ٣٥٩، والجرح والتعديل ٢٦٥/٨، ٢٦٦ رقم ١٢١٢، ومشاهير علماء الأمصار ٥٦ رقم ٣٩٤، وأسد الغابة ٣٦٤/٤، ٣٦٥، والكامل في التاريخ ١٩١/٣ و٢٦٩ و٢٧٢ و٣٥٥ و٤٦٤ - ٤٦٦ و١١٠/٤، وتاريخ العظيمي ١٨٠ و١٨٥ و١٨٦، وتحفة الأشراف ٣٨٠/٨ رقم ٥١٥، وتهذيب الكمال ١٣٣٠/٣، ومختصر التاريخ ٨٢، وجامع التحصيل ٣٤٥ رقم ٧٦٦، وتجريد أسماء الصحابة ٧٧/٢، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٤٢ و٥٤٧، وسير أعلام النبلاء ٤٢٤/٣ - ٤٢٦ رقم ٧٣، والعبر ٦٦/١، والكاشف ١٢٨/٣ رقم ٥٥٤٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٧، وتلخيص المستدرك ٤٩٥/٣، وتهذيب التهذيب ١٤٨/١٠، ١٤٩ رقم ٢٨٢، وتقريب التهذيب ٢٤٩/٢ رقم ١١٢٩، والإصابة ٤١٨/٣ رقم ٧٩٨٩، والنجوم الزاهرة ١٣٢/١ وما يليها، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، وشذرات الذهب ٧٠/١، والولاة والقضاة ١٥ و٢١ و٢٧ و٣٧ - ٤٠ و٥٤ و٣١٠ و٣١١ و٤٢٦ و٥٠٣ و٥٠٤، ومسند الحميدي ١٨٩/١.

(٤) طبقات ابن سعد ٥٠٤/٧، تاريخ دمشق ٢٢٩/١٦ ب.

ابن سِيرِين، ومجاهد، وعليّ بن رباح[1]، وأبو قَبِيل حُيَيّ بن هانيء، وعبد الرحمن بن شماسة، وشيبان بن أميّة وآخرون.

وكان من أمراء معاوية يوم صِفِّين، كان على أهل فلسطين، وقيل: لم يَفِدْ على معاوية إلاّ بعد انقضاء صِفِّين، ولي إمرةَ مصر لمعاوية وليزيد، وذكر أنّ له صُحبة جماعة منهم: ابن سعد، وأبو سعيد بن يونس، والدارقُطْني.

وقال ابن أبي حاتم[2]: كان البخاري كتب أنّ لمَسْلَمة بن مُخَلَّد صُحبة، فغيّر أبي ذلك، وقال: ليست له صُحبة.

وقال ابن مهدي، ومعن بن عيسى، عن موسى بن عليّ، عن أبيه، عن مَسْلَمة: قدِم رسولُ الله ﷺ المدينة، وأنا ابنُ أربع سنين، وتُوُفّيّ وأنا ابنُ أربع عشرة[3].

وقال وكيع، عن موسى بخلاف ذلك، عن أبيه، عن مَسْلَمَة فقال: وُلدت حين قدِم رسول الله ﷺ المدينةَ.

ورجع الإمام أحمد في ذلك إلى قول ابن مهدي، وقال: هو أقرب عهداً بالكتاب.

وقال الليث بن سعد: وفي سنة سبعٍ وأربعين نُزِع عُقبة بن عامر عن مصر، ووُلّي مَسْلَمَة، فبقي عليها إلى أن مات[4].

وقال مجاهد: صلّيت خلف مَسْلَمَة بن مُخَلَّد، فقرأ بسورة البقرة، فما ترك واواً ولا ألِفاً[5].

وقال الليث: تُوُفّي سنة اثنتين وستين[6].

---

(١) في الأصل «علا بن رباح».

(٢) في الجرح والتعديل ٨/٢٦٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/٥٠٤.

(٤) الولاة والقضاة للكندي ٣٨.

(٥) الولاة والقضاة بتقديم وتأخير ٣٩.

(٦) الولاة والقضاة ٤٠.

وقال ابن يونس: في ذي القعدة بالإسكندرية[1].

١٠١ ـ المِسْوَر بن مَخْرَمَة[2]

ابن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مَناف بن زُهْرة بن قُصيّ بن كِلاب، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عثمان الزُّهْريّ ابن عاتكة أخت عبد الرحمن بن عَوْف.

---

(١) الولاة والقضاة ـ بالحاشية ٤٠ رقم ١.

(٢) أنظر عن (المِسْوَر بن مَخْرَمَة) في:

نسب قريش ٢٦٢ و٢٦٣، وطبقات خليفة ١٥، وتاريخ خليفة ١٧٧ و٢٥٥، والمحبّر ٦٨، والتاريخ الكبير ٧/٤١٠ رقم ١٧٩٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠ و٢٨٢، ومسند أحمد ٤/٣٢٢، وتاريخ أبي زرعة ١/١٩٠ و٣٠٩ و٤١٧ و٤١٨ و٤٩٩، والعقد الفريد ٤/٣٥ و٢٧٨ و٣٩٢ و٣٩٣ و٦/٤٧ و٣٤٨، والجرح والتعديل ٨/٢٩٧ رقم ١٣٦٦، وتاريخ الطبري ٢/٦٢٠ و٦٢٥ و٦٣٧ و٦٣٨ و٣/٤٣ و٤/١٩٠ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٤ و٢٣٧ و٣٦٥ و٥/٤٩٤ و٤٩٧ و٥٧٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٦، وجوامع السيرة ٢٨٣، والزهد لابن المبارك ٦٠ و٤٨٦، ومشاهير علماء الأمصار ٢١ رقم ٨٧، وعيون الأخبار ١/٥٤ و٢/٣٧٢ و٣/٥١، وربيع الأبرار ٤/١٠١، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٩٤ رقم ١٣٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٢٣، وتاريخ العظيمي ١٨٦، ١٨٧، والاستيعاب ٣/٤١٦، ٤١٧، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٥٦، والمغازي للواقدي ٢٠٩ و٣١٩، والمعارف ٤٢٩، والمعرفة والتاريخ ١/٣٥٨، والمستدرك ٣/٥٢٣، ٥٢٤، وجمهرة أنساب العرب ١٢٩، وأنساب الأشراف ١/٣٢٧ و٤٠٥ وق ٤ / ١/٣٦ و٤٧ و١٤٣ و١٤٤ و٣١٣ و٣٢٠ و٣٤٠ و٣٤٤ و٣٤٧ ـ ٣٥٠ و٥٠٣ و٥٠٧ و٥١٥ و٥٣٥ و٥٦١ و٥٧٥ و٥٧٧ و٥٩٠، وفتوح البلدان ٢٦٧، والكامل في التاريخ ٢/٤٢ و٣/٤٩ و٦٨ و٦٩ و٧٢ و٤/١٢٢ و١٢٤ و١٧٤، وأسد الغابة ٤/٣٦٥، ٣٦٦، وتهذيب الكمال ٣/١٣٣٠، وتحفة الأشراف ٨/٣٨٠ ـ ٣٨٦ رقم ٥١٦، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥١٥، وتاريخ دمشق ١٦/٢٥١ أ، ومرآة الجنان ١/١٤٠، والكاشف ٣/١٢٨ رقم ٥٥٤٦، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ١٢٧ و٣٦٤ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٧٥ و٣٨٩ و٣٩٢ و٣٩٧ و٤٠٠ و٦٠٥، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٤ و٧٥ و٢٣٨ و٢٨٠ و٢٩٠ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٩٤ و٤٥٠ و٤٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١١٨، وتلخيص المستدرك ٣/٥٢٣، ٥٢٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٩٠ ـ ٣٩٤ رقم ٦٠، والعقد الثمين ٧/١٩٧، والنكت الظراف ٨/٣٨١ ـ ٣٨٦، وتهذيب التهذيب ١٠/١٥١، ١٥٢ رقم ٢٨٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٤٩ رقم ١١٣٦، والإصابة ٣/٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٩٩٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧، وشذرات الذهب ١/٧٢، والمسند للحميدي ١/١١٢ و١٨٧، ١٨٨، وأدب القاضي ١/٣٤٧ و٣٧٩ و٥٠٠ و٦٣١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧٩.

له صحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وخاله.

روى عنه: عليّ بن الحسين، وعُرْوة، وسليمان بن يَسار، وابن أبي مُلَيْكة، وولداه عبد الرحمن، وأمّ بكر، وعبد الله بن حُنَين، وعمرو بن دينار.

وقدِم بريداً لدمشق من[1] عثمان إلى معاوية أيّام حصْر عثمان، ووفد على معاوية في خلافته، وكان ممّن يلزم عمر ويحفظ عنه، وانحاز إلى مكّة كابن الزُبير، وكَرِه إمرةَ يزيد، وأصابه حجر مَنْجَنِيق لما حاصر الحُصَينُ بنُ نُمير ابنَ الزُبير[2].

قال الزبير بن بكار[3]: وكانت الخوارج تغشاه وتعظّمه وينتحلون رأيه، حتى قُتل تلك الأيام.

وقال أبو عامر العِقْدي: أنبأ عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر أنّ أباها احتكر طعاماً، فرأى سحاباً من سحاب الخريف فكرِهه، فلما أصبح جاء إلى السوق فقال: من جاءني وليتُهُ، فبلغ ذلك عمر، فأتاه بالسّوق فقال: أجُنِنْتَ يا مِسْوَر! قال: لا والله، ولكنّي رأيت سحاباً من سحاب الخريف، فكرهته فكرهت أن أربح فيه، وأردت أن لا أربح فيه فقال عمر: جزاك الله خيراً

وقال إسحاق الكَوْسَج: قال ابن مَعِين: مِسْوَر بن مَخْرَمة ثقة، إنّما كتبت هذا للتعجُّب، فإنّهم متّفقون على صُحبة المِسْوَر، وأنّه سمع من النّبيّ ﷺ.

وقال ابن وهْب: ثنا حَيْوَة، ثنا عقيل، عن ابن شهاب، عن عُرْوة: أنّ المِسْوَر أخبره أنّه قدِم على معاوية، فقضى حاجته، ثم خلا به فقال: يا مِسْوَر، ما فعل طعنُكَ على الأئمّة؟ قال: دعنا من هذا، وأحسِن فيما قدِمْنا له، قال معاوية: والله لَتُكلّمني بذات نفسك بالذي تعيب عليّ، قال: فلم أترك شيئاً أعيبه عليه إلاّ بيّنته له، فقال: لا أبرأ من الذنب، فهل تعدُّ لنا يا مِسْوَر بما نلي من الإصلاح في أمر العامّة، فإنّ الحسنة بعَشْر أمثالها، أم

(١) في الأصل «مع عثمان».
(٢) نسب قريش ٢٦٣.
(٣) في نسب قريش ٢٦٣.

تعدّ الذّنوب وتترك الإحسان! قلت: لا والله ما نذكر إلّا ما نرى من الـذنوب، فقال: فإنّا نعترف لله بكلّ ذنب أذنبناه، فهل لك يا مِسْوَر ذنـوب في خاصّتك تخشى أن تهلكك إن لم يغفر الله لك؟ قال: نعم، ، قال: فما يجعلك بـرجاء المغفرة أحق منّي فوالله ما أَلي من الإصلاح أكثر ممّا تلي، ولكنْ والله لا أخيَّر بين أمرين، بين الله وغيره إلّا اخترتُ الله على ما سـواه، وإنّي لَعَلَى دِينٍ يُقبل فيه العمل، ويُجزَى فيه بـالحسنات، ويُجـزَى فيه بـالذنـوب، إلّا أن يعفوَ الله عنها، وإنّي أحتسب كلَّ حسنةٍ عملتها بأضعافها من الأجر، وأَلي أموراً عِظامـاً من إقـامة الصـلاة، والجهاد، والحُكم بمـا أنزل الله. قـال: فعـرفت أنّـه قـد خصَمني لما ذكر ذلك. قال عُـروة: فلم أسمع المِسْـوَر ذَكَرَ معـاوية إلّا صلّى عليه[1].

وعن أمّ بكر بنت المِسْوَر أنّ المسور كان يصـوم الدهـر، وكان إذا قـدِم مكّةَ طاف لكلّ يوم غاب عنها سبعا، وصلّى ركعتين[2].

وقال الواقدي: ثنا عبد الله بن جعفر، عن عمّته أمّ بكر بنت المِسْـور، عن أبيها، أنّه وجد يوم القادسيّة إبريقَ ذَهَبٍ عليه الياقوت والزَّبَرْجد، فلم يدر ما هو، فلقيـه فارسيّ فقـال: آخذه بعشـرة آلاف، فعرف أنـه شيء، فبعث به إلى سعد بن أبي وقّاص، فنفله إيّـاه، وقال: لا تبعْـه بعشرة آلاف، فبـاعه لـه سعد بمائة ألف، ودفعها إلى المِسـوَر. ولم يُخَمِّسها[3].

وعن عـطاء بن يزيـد اللَّيْثي قال: لحِقَ بـابن الزُبيـر بمكـة، فكـان ابنُ الزُبير لا يقطع أمراً دونه.

قـال الواقـديّ: وحدّثني شُـرَحْبيل بن أبي عون، عن أبيه قـال: لما دنـا الحُصَيْن بن نُمَيْر أخرج المِسْوَر سلاحاً قد حمله من المدينة ودروعـاً، ففرّقهـا في مَـوَالٍ لـه كُهـول فُـرْسٍ جُلْدٍ، فـدعـاني، ثم قـال لي: يـا مَـوْلى

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/٢٥٣ أ.
(٢) تاريخ دمشق ١٦/٢٥٣ ب.
(٣) تاريخ دمشق ١٦/٢٥٤ أ.

عبد الرحمن بن مِسْوَر، قلت: لَبَّيْك، قال: اخترْ درعاً، فاخترت درعاً وما يصلحها، وأنا يومئذٍ غلام حَدَث، فرأيت أولئك الفُرْسَ غضِبوا وقالوا: تخيِّرُهُ علينا! والله لو جَدَّ الجِدّ تركَكَ، فقال: لتجدنّ عنده حزْماً، فلما كان القتال أحدقوا به، ثم انكشفوا عنه، واختلط الناس، والمِسْور يضرب بسيفه، وابن الزُّبَير في الرعيل الأوّل يرتجز قدماً، ومعه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف يفعلان الأفاعيل، إلى أن أحدقت جماعة منهم بالمِسْوَر، فقام دونه مَوَاليه، فذبُّوا عنه كلَّ الذَّبِّ، وجعل يصيح بهم، فما خلُص إليه، ولقد قتلوا من أهل الشام يومئذٍ نفراً.

قال: وحّدثني عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر، وأبي عون قالا: أمات المِسْورَ حجرُ المنجنيق، ضرب البيت فانفلق منه فلقةٌ، فأصابت خدّ المِسْوَر وهو قائم يصلّي، فمرض منها أياماً، ثم مات في اليوم الذي جاء فيه نَعْي يزيد[1]، وابن الزُّبير يومئذٍ لا يسمّى بالخلافة، بل الأمر شورى.

زادت أمّ بكر: كنت أرى العظام تُنْزَعُ من صفحته، وما مكث إلّا خمسة أيام ومات. فذكرتُهُ لشُرَحْبيل بن أبي عون فقال: حدّثني أبي قال: قال لي المِسْور: هاتِ درعي، فلبسها، وأبَى أن يلبس المِغْفَر، قال: وتُقبلُ ثلاثةُ أحجار، فيضرب الأول الركنَ الذي يلي الحجَر فخرق الكعبةَ حتى تغيَّب، ثم اتبعه الثاني في موضعه، ثم الثالث فينا، وتكسّر منه كسْرة، فضربت خدّ المِسْوَر وصدْغه الأيسر، فهشمته هشْماً، فغُشِي عليه، واحتملْتُهُ أنا ومَولىً له، وجاء الخبرُ ابنَ الزُّبير، فأقبل يعدو، فكان فيمن حمله، وأدركنا مُصْعَب بن عبد الرحمن وعُبيد بن عُمَير، فمكث يومه لا يتكلّم، فأفاق من الليل، وعهِد ببعض ما يريد، وجعل عُبيد بن عُمير يقول: يا أبا عبد الرحمن كيف ترى في قتال هؤلاء؟ فقال: على ذلك قُتِلْنا، فكان ابن الزُّبير لا يفارقه بمرضه حتى مات، فولي ابنُ الزُّبير غسْله، وحمله فيمن حمله إلى الحَجُون[2]، وإنّا لنطأ به القتلى[3] ونمشي بين أهل الشام، فصلّوا معنا عليه.

---

(١) تاريخ دمشق ١٦/٢٥٤ ب، ٢٥٥ أ.

(٢) الحجون: جبل بأعلى مكة عند مدافن أهلها.

(٣) في الأصل «وانا لنطابه القبلي».

قلت: لأنّهم علموا يومئذ بموت يزيد، وكلّم حُصين بن نُمَير عبدَ الله بنَ الزُبير في أن يبايعه بالخلافة، وبطُل القتال بينهم.

وعن أمّ بكر قالت: ولِد المسْوَر بمكّة بعد الهجرة بسنتين، وبها تُوفّي لهلال ربيع الآخر سنة أربعٍ وستين.

وقال الهيثم: تُوفّي سنة سبعين، وهو غلط منه.

وقال المدائني: مات سنة ثلاثٍ وسبعين من حجر المنجنيق، فوهِم أيضاً، اشتُبِه عليه بالحصار الأخير. وتابعه يحيى بن معين. وعلى القول الأول جماعة منهم: يحيى بن بُكَير، وأبو عُبيد، والفلّاس، وغيرهم.

١٠٢ ـ ت[1] المسيّب بن نَجَبَة[2] بن ربيعة الفَزَاري صاحب عليّ.

سمع: عليّاً، وابنه الحسن، وحُذَيفة.

وروى عنه: عُتبة بن أبي عُتبة، وسوار أبو إدريس، وأبو إسحاق السبيعي.

وقدِم مع خالد بن الوليد من العراق، وشهد حصارَ دمشق، وكان أحد من خرج من الكبار في جيش التوّابين الذين خرجوا يطلبون بدم الحسين، وقُتِل بالجزيرة سنة خمسٍ وستّين كما ذكرنا بعدما قاتل قتالاً شديداً.

---

(١) الرمز ساقط من الأصل، استدركته من «الخلاصة».

(٢) أنظر عن (المسيّب بن نجبة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢١٦، وفتوح البلدان ٣٠٢ و٣٤٢، والأخبار الطوال ٢٢٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٧٧ و٥٣٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٤٩، والمعارف ٤٣٥، ومروج الذهب ١٩٧٦ و١٩٧٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٨٦، والتاريخ الصغير ٧٥، والتاريخ الكبير ٧/٤٠٧، وتاريخ خليفة ٢٦٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٩٦ و٢٥٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٨، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٨ رقم ٨١٩، وتاريخ الطبري ٤/٤٨٨ و٥/١٣٥ و٣٥٢ و٥٥٢ و٥٥٣ و٥٦٢ و٥٨٤ و٥٩٠ و٥٩٣ ٥٩٤ و٥٩٦ ـ ٦٠٠ و٦٠٥، والجرح والتعديل ٨/٢٩٣ رقم ١٣٤٦، والكامل في التاريخ ٣/٢٣٢ و٣٧٦ و٣٧٧ و٤/٢٠ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٤ و١٧٥ و١٧٩ و١٨١ و١٨٣ و١٨٦ و١٨٩، والكاشف ٣/١٢٩ رقم ٥٥٥١، والإصابة ٣/٤٩٥ رقم ٨٤٢٣، وتهذيب التهذيب ١٠/١٥٤ رقم ٢٩٣، وتقريب التهذيب ٢/٢٥٠ رقم ١١٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧٧.

١٠٣ ـ مُصْعَب بن عبد الرحمن[١] بن عوف الزُهْري، أحد الكبار الذين كانوا مع ابن الزُبير، وقُتل معه في الحصار سنة أربعٍ وستّين.

كان مُصْعَب هذا قد وُلّي قضاءَ المدينة وشُرطتها في إمرة مروان عليها، ثم لحِق بابن الزُبير، وكان بطلاً شجاعاً، له مواقف مشهورة، قتل عدّةً من الشاميّين، ثم تُوفّي، فلما مات هو والمِسْوَر دعا ابن الزُبير إلى نفسه.

١٠٤ ـ مُعاذ بن الحارث[٢] أبو حليمة[٣] الأنصاري المدني القاريء.

روى عنه: ابن سيرين، ونافع مولى ابن عمر.

قالت عُمْرة: ما كان يوقظنا من الليل إلّا قراءة مُعاذ القاريء.

قُتل مُعاذ يوم الحَرَّة.

١٠٥ ـ معاوية بن حَيْدة القُشَيْري[٤] ـ ٤ ـ جدّ بهْز بن حكيم، له صُحبة

---

(١) أنظر عن (مصعب بن عبد الرحمن) في:
طبقات خليفة ٢٣٢، وتاريخ خليفة ٢٢٢ و٢٢٨ و٢٥٥، وطبقات ابن سعد ١٥٧/٥، والتاريخ الكبير ٣٥٠/٧ رقم ١٥١١، والتاريخ الصغير ٦٥، والمعارف ٢٣٧ ـ ٢٣٩، وتاريخ الطبري ٣٤٥/٥ و٤٩٧ و٥٧٥، وأخبار القضاة ١١٨/١ و١٢٠، والجرح والتعديل ٣٠٣/٨ رقم ١٤٠٢، وتاريخ أبي زرعة ٥٨٣/١، والمعرفة والتاريخ ٢٨٢/١، ونسب قريش ٢١٩ و٢٢٠ و٢٦٧ ـ ٢٦٩ و٢٨٩ و٣٧١ و٣٧٢ وجمهرة أنساب العرب ١١٩، والكامل في التاريخ ١٩/٤ و٦٨ و٧١ و١٢٤، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٣٩١، ومشاهير علماء الأمصار ٦٨ رقم ٤٦١، والمحبّر ٢٢٨.

(٢) أنظر عن (معاذ بن الحارث) في:
تاريخ الطبري ٤٥٩/٣، والتاريخ الكبير ٣٦١/٧ رقم ١٥٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٠٠/٢، ١٠١ رقم ١٤٤، والمعرفة والتاريخ ٣١٤/١، ٣١٥، وأسد الغابة ٣٧٨/٤، والمستدرك ٥٢١، وتهذيب الكمال ١٣٣٩/٣، وتهذيب التهذيب ١٨٨/١٠، ١٨٩ رقم ٣٤٩، وتقريب التهذيب ٢٥٦/٢ رقم ١١٩٣، وغاية النهاية ٣٠١/٢، ٣٠٢ رقم ٣٦٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٠.

(٣) ويقال: أبو الحارث. (غاية النهاية ٣٠١).

(٤) أنظر عن (معاوية بن حيدة) في: الزهد لابن المبارك ٢٥٤ و٣٥٠ والملحق به ٣٨٢، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٦/١.
وطبقات ابن سعد ٣٥/٧، وطبقات خليفة ٥٨ و١٨٤، والتاريخ الكبير ٣٢٩/٧ رقم ١٤٠٨، وتاريخ الثقات ٤٣٢ رقم ١٥٩٢، والثقات لابن حبان ٣٧٤/٣، وأنساب الأشراف ٢٠/١، ومشاهير علماء الأمصار ٤٢ رقم ٢٥٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٧، ومسند =

ورواية، نزل البصرة ثم غزا خُراسان ومات بها.

روى عنه: ابنه حكيم، وحُميد المُرّي رجل مجهول.

حديثه في السُنَن الأربعة، أعني معاوية.

١٠٦ ـ معاوية بن يزيد[1]

ابن معاوية بن أبي سفيان الأموي، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو ليلى. استُخْلِف بعهدٍ من أبيه عند موته في ربيع الأول، وكان شاباً صالحاً لم تَطُلْ خلافتهُ، وأمّه هي أمّ هاشم بنت أبي هاشم بن عُتبة بن ربيعة، ومولده سنة ثلاثٍ وأربعين.

= أحمد ٤/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٠٥/١ و٣٦٤/٣، والجرح والتعديل ٣٧٦/٨ رقم ١٧٢١، والمعجم الكبير ٤٠٣/١٩، والمستدرك ٦٤٢/٣، وأسد الغابة ٣٨٥/٤، وتهذيب الكمال ١٣٤٣، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ١٠٢/٢ رقم ١٤٨، والكاشف ١٣٨/٣ رقم ٥٦١٩، وتلخيص المستدرك ٦٤٢/٣، وتحفة الأشراف ٤٢٧/٨ ـ ٤٣٣ رقم ٥٢٩، والنكت الظراف ٤٢٨/٨ و٤٣٣، وتهذيب التهذيب ٢٠٥/١٠، ٢٠٦ رقم ٣٨٢، وتقريب التهذيب ٢٥٩/٢ رقم ١٢٢٥، والإصابة ٤٣٢/٣ رقم ٨٠٦٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨١، ومرآة الجنان ١٣٨/١.

(١) أنظر عن (معاوية بن يزيد) في:
نسب قريش ١٢٨، وتاريخ أبي زرعة ٣٥٨/١، وتاريخ الطبري ٤٩٩/٥ و٥٠٠ و٥٠٣ و٥٣٦ و٥٤٥ و٥٤٦ و٦١٠ و١٨٠/٦، وجمهرة أنساب العرب ١٧٨، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١٥٧/١ و٢٩٠ ـ ٢٩٣ و٣٠٨ و٣٤٤ و٣٥٤ ـ ٣٥٩ و٣٦٤ و٣٨٦ و٤١٨ و٤٤٢، ومروج الذهب ٣٠ و٧٥٦ و١٩٣٢ ـ ١٩٣٤ و١٩٥٤ و١٩٥٨ و١٩٦٣ و١٩٧٢ و٢٢٧٦ و٣١١٤ و٣٦٢٥، والتنبيه والإشراف ٢٦٥، والمعارف ٣٥٣، والفخري ١٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢٥٢/٢ ـ ٢٥٤، وتاريخ خليفة ٢٥٥ و٣٢٥، والمحبّر ٢٢ و٤٥ و٥٨ و٤٠٥، والمعرفة والتاريخ ٣٢٦/٣ و٣٢٩، وفتوح البلدان ٢٧٠، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٥ و٣٩٨، وتاريخ دمشق ٣٩٥/١٦ ب، والعقد الفريد ٣٠٦/١ و٣٧٦/٤ و٣٩١ و٣٩٣ و٣٩٤، وتاريخ العظيمي ٤٦ و٨٨ و٩٧ و١٨٧، والكامل في التاريخ ٣٣٥/١ و١٢٥/٤ و١٢٩ و١٣٠ و١٤٨ و١٥٥ و١٩١، ونهاية الأرب ٤٩٩/٢٠، ومختصر تاريخ الدول ١١١، ومرآة الجنان ١٣٩/١، ودول الإسلام ٤٧/١، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٤ رقم ٤٦، والعبر ٦٩/١، والبداية والنهاية ٢٣٧/٨، ومختصر التارخ ٨٤ و٨٥ و٨٧، ومآثر الإنافة ١٢١/١، ١٢٢، والنجوم الزاهرة ١٦٣/١، وتاريخ الخلفاء ٢١١، وأخبار الدول ١٣١، ١٣٢، ومعجم بني أميّة ١٧٧، ١٧٨ رقم ٣٦٢، والمختصر في أخبار البشر ١٩٣/١، وتاريخ ابن الوردي ١٧٥/١.

قال إسماعيل الخُطَبي[1]: رأيت صفته في كتاب أنه كان أبيضَ شديداً، كثيرَ الشعْر، كبير العينين، أقْنَى الأنف، جميل الوجه، مدوَّر الرأس[2].

وعن أبي عُبَيدة قال: ولي معاوية بن يزيد ثلاثة أشهر، فلم يخرج إلى الناس، ولم يزل مريضاً، والضّحّاك بن قيس يصلّي بالناس.

وقال جرير بن حازم: إنّ معاوية بن يزيد استخلفه أبوه، فولي شهرين، فلما احتضر قيل: لو استَخْلَفْتَ، فقال: كفلتها حياتي، فأتضمَّنُها بعد موتي. وأبَى أن يستخلِف.

وقال أبو مُسْهِر، وأبو حفص الفلّاس: مَلَك أربعين ليلة، وكذا قال ابن الكلبي.

وقال أبو مَعْشر، وغيره: عاش عشرين سنة. تُوفّي بدمشق.

١٠٧ - معقل بن سنان الأشجعيّ[3]

له صُحبة ورواية، وكان حامل لواء قومه يوم فتْح مكة، وهو راوي

---

(١) الخطبي: بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة، نسبة إلى الخُطَب وإنشائها. أنظر: اللباب ١/٣٧٩.

(٢) تاريخ دمشق ١٦/٣٩٧ ب.

(٣) أنظر عن (معقل بن سنان) في:
العقد الفريد ٤/٣٩٠، ومسند أحمد ٣/٤٧٤ و٤٨٠، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٤ و٣٢٨ و٣٢٩، وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٥٠، وطبقات ابن سعد ٤/٢٨٢ و٦/٥٥، والتاريخ الصغير ٧٢، والتاريخ الكبير ٧/٣٩١ رقم ١٧٠، وعيون الأخبار ٤/٢٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٩، وتاريخ الطبري ٥/٤٨٧ و٤٩٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩٣، ومشاهير علماء الأمصار ٤٥ رقم ٢٨١، والمغازي للواقدي ٧٩٩ و٨٢٠ و٨٩٦، وتاريخ العظيمي ١٨٦، والأخبار الطوال ٢٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٢، والمعرفة والتاريخ ١/٣١٠ و٢/٦٣٧ و٣/٣٢٦، وأسد الغابة ٤/٣٩٧، ٣٩٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٠٥ رقم ١٥٢، والمستدرك ٣/٥٢٢، وتهذيب الكمال ٣/١٣٥٣، وتحفة الأشراف ٨/٥٥ط - ٤٥٩ رقم ٥٣٢، والكاشف ٣/١٤٣ رقم ٥٦٥٣، والجرح والتعديل ٨/٢٨٤ رقم ١٣٠٥، والنكت الظراف ٨/٤٥٦ - ٤٥٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٣ رقم ٤٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٤ رقم ١٢٧١، والإصابة ٣/٤٤٦ رقم ٨١٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣.

حديث بروع[1].

روى عنه: علقمة، ومسروق، والأسود، وسالم بن عبد الله بن عمر، والحسن البصْري.

وكان يكون بالكوفة، فوفد على يزيد، فرأى منه قبائح، فسار إلى المدينة وخلع يزيد، وكان من رؤوس أهل الحَرَّة.

قال الحاكم أبو أحمد: كنيته أبو سِنان، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو يزيد، من غطفان، قُتِل صبْراً يوم الحَرَّة، فقال الشاعر:

ألا تلكُمُ الأنصار تبكي سَراتَها وأشجعُ تبكي معقلَ بن سنانِ[2]

وقال الواقديّ: حدّثني عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعيّ، عن أبيه، عن جدّه قال: كان معقل بن سِنان قد صحِب رسولَ الله ﷺ، وحمل لواء قومه يوم الفتح، وكان شاباً طريّاً، وبقي بعد ذلك، فبعثه الوليد بن عُتبة أمير المدينة ببيعة يزيد، فقدِم الشامَ في وفدٍ من أهل المدينة، فاجتمع مَعْقِل ومُسْلم بن عُقْبة فقال، وكان قد آنَسُه وحادثه: إنّي خرجت كُرْهاً ببيعة هذا، وقد كان من القضاء والقَدَر خروجي إليه رجل يشرب الخمر وينكح الحُرُم، ثم نال منه واستكتمه ذلك، فقال: أما أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومي هذا فلا والله، ولكنْ لله عليّ عهدٌ وميثاق إن مُكِّنْتُ منك[3] لأضربنّ الذي فيه عيناك، فلما قدِم مسلم المدينة وأوقع بهم، كان معقل يومئذٍ على

---

(١) مهملة في الأصل، وهي: بروع بنت واشق، نكحت رجلاً وفوضت إليه، فتوفي قبل الدخول بها، فقضى لها النبيّ ﷺ بصَداق نسائها. (أسد الغابة ٣٩٧/٤).
وانظر الحديث وتخريجه في: تحفة الأشراف ٤٥٦/٨، فهو عند أبي داود في النكاح، والترمذي في النكاح، والنسائي في النكاح ٦٨/٣، والسنن الكبرى للنسائي، وابن ماجه في النكاح.

(٢) أسد الغابة ٣٩٨/٤، تهذيب التهذيب ٢٣٣/١٠، وطبقات ابن سعد ٢٨٣/٤ وفيه «تنعي» مرتين بدل «تبكي»، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٣٢٩/١، والإصابة ٤٤٦/٣، ووفاء الوفا للسمهودي ٩٣.

(٣) في الأصل «منه».

المهاجرين، فـأتى به مـأسوراً، فقـال: يا معقِـل أعطِشْتَ؟ قـال: نعم، قال: أحْضِروا له شـربة ببلّور، ففعلوا، فشـرب، وقال: أَرُوِيْتَ؟ قـال: نعم، قال: أما والله لا تتهنّأ بها، يا مفرّج قم فاضربْ عُنُقه، فضرب عُنُقه.

وقـال المدائني، عن عَـوانة، وأبي زكـريّا العَجْـلاني، عن عِكْـرمـة بن خالد: إنّ مُسْلمـاً لما دعـا أهل المـدينة إلى البيعـة، يعني بعد وقعـة الحَرَّة، قال: ليت شِعْري ما فعل مَعْقِل بن سِنان، وكان له مُصـافياً، فخـرج ناسٌ من أشجع، فأصابوه في قصر العَرَصَة، ويقال: في جبل أُحُد، فقـالوا لـه: الأمير يسأل عنك فـارجع إليـه، قال: أنـا أعلم به منكم، إنّـه قاتلي، قـالوا: كـلاّ، فـأقبل معهم، فقـال له: مـرحباً بـأبي محمد، أظنّـك ظمـآن[1]، وأظنّ هؤلاء أتعبوك، قال: أجل، قال: شوبوا له عسلاً بثلج، ففعلوا وسقوه، فقال: سقاك الله أيّها الأمير من شراب أهل الجنّة، قال: لا جَرم والله لا تشرب بعدَها حتى تشـرب من حميم جهنّم، قـال: أنشـدك الله والـرَّحِمَ، قـال: ألستَ قلتَ لي بطبريّة وأنت منصرف من عند أمير المؤمنين وقد أحسن جائزتك: سِـرْنا شهـراً وخسِرنا ظهراً، نرجع إلى المدينة فنخلع الفاسق يشـرب الخمر، عـاهدت الله تلك الليلة لا ألقاك في حربٍ أقدر عليك إلّا قتلتك، وأمر به فقُتل[2].

١٠٨ ـ مَعْقِل بن يَسَـار[3] ـ ع ـ المُزَني البصْري، ممّن بايع تحت الشجرة.

---

(١) في الأصل «ظمآناً».

(٢) الخبر في: الأخبار الطوال ٢٦٦، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٢٨، ٣٢٩، وتاريخ الطبـري ٥/٤١٨ ـ ٤٢١، والكامل ٤/٩٩، وطبقات ابن سعد ٤/٢٨٣.

(٣) أنظر عن (معقل بن يسار) في:
طبقـات ابن سعـد ٧/١٤، وطبقـات خليفـة ٣٧ و١٧٦، وتـاريـخ خليفـة ٢٥١، وأنسـاب الأشراف ق ٤ ج ١/٢١٩، ومسند أحمد ٥/٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٤ رقم ١٦٠٧، ومشـاهير علمـاء الأمصار ٣٨ رقم ٢١٩، والتـاريـخ الكبيـر ٧/٣٩١ رقم ١٧٠٥، والتـاريـخ الصغيـر ٦٧ و٧٢، والمعارف ٧٥ و١٧٧ و١٨١ و٢٩٨ و٣١١ و٥٤٨، وأخبـار القضاة لـوكيـع ١/٣٦، ٣٧، ومـروج الذهب ١٥٦٣ و١٥٦٦، ومقـدّمـة مسنـد بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨٨، وجمهـرة أنسـاب العـرب ٢٠٢، والجـرح والتعـديـل ٨/٢٨٥ رقم ١٣٠٦، والاستيعـاب ٣/٤٠٩، ٤١٠، والمستـدرك ٣/٥٧٧، ٥٧٨، وتهـذيب الأسمـاء واللغـات ق ١ ج ٢/١٠٦ رقـم ٢٥٤، وفتـوح البلدان ٣٧١ و٣٧٢ و٤٣١ و٤٤٠ و٤٥٠ و٤٨٠، وتـحـفـة الأشـراف ٨/٤٦٠ ـ ٤٦٦ رقم ٥٣٤، وتهذيب الكمال ٣/١٣٥٣، والمعرفة والتـاريخ ١/٣١٠ و٢/٧٠ =

روى عن: النّبيّ ﷺ، وعن النُّعمان بن مُقرن.

روى عنه: عمران بن حُصَين مع تقدُّمِه، وأبو المليح بن أسامة الهذليّ، والحَسَن البصْريّ، ومعاوية بن قُرَّة، وعلقمة بن عبد الله المُزَنِيّان، وغيرهم.

وقال ابن سعد[1]: لا نعلم في الصّحابة من يُكَنّى أبا عليٍّ سواه.

١٠٩ ـ مَعْن بن يزيد[2]

ابن الأخنس بن حبيب السُّلَميّ، له ولأبيه وجدّه الأخنس صُحبة.

وروى عن النّبيّ ﷺ حديثاً أو حديثين[3].

روى عنه: أبو الجُوَيْرية حطّان بن خفاف الجرمي، وسُهيل بن ذرّاع، وغيرهما.

= و٧٢ و٣/٦٣، وأسد الغابة ٤/٣٩٨، ٣٩٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٦ رقم ١٢٣، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٦٥ و٣٨٥، وعهد الخلفاء الراشدين ٢٢٥ و٢٤٠ و٦٢٨، والكاشف ٣/١٤٤ رقم ٥٦٥٧، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٤٣٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٥ رقم ١٢٧٥، والنكت الظراف ٨/٤٦٠ ـ ٤٦٦، والإصابة ٣/٤٤٧ رقم ٨١٤٢، وخلاصة تذهيب التذهيب ٣٨٣.

(١) يقول خادم العلم وطالبه الفقير إليه تعالى محقّق هذا الكتاب، عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: لقد وهم المؤلّف ـ رحمه الله ـ بقوله: قال ابن سعد، وقد أراد: قال العجلي، إذ أن قول ابن سعد ليس في طبقاته، وهو يكني معقل بأبي عبد الله، (٧/١٤)، وهذا القول هو للعجلي في تاريخ الثقات ٤٣٤ رقم ١٦٠٧ فليراجع.

(٢) أنظر عن (معن بن يزيد) في:
العقد الفريد ٢/٢٣١، ومسند أحمد ٣/٤٧٠ و٤/٢٥٩، وطبقات خليفة ٥٠ و١٣٠، والأخبار الطوال ١٧٠، وتاريخ الطبري ٥/٧ و٦٦ و٢٩٣ و٣٩٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٥ رقم ٢٩١، والجرح والتعديل ٨/٢٧٦ رقم ١٢٦٢، والمعجم الكبير ١٩/٤٤٠ ـ ٤٤٣، وطبقات ابن سعد ٦/٣٦، والتاريخ الكبير ٧/٣٨٩ رقم ١٦٩٤، والكامل في التاريخ ٣/٢٩١ و٣٧٩ و٤٩٧، وأسد الغابة ٤/٤٠١، ٤٠٢، وتحفة الأشراف ٨/٤٦٨ رقم ٥٣٦، وتهذيب الكمال ١٣٥٨، ١٣٥٩، والكاشف ٣/١٤٧ رقم ٥٦٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٤٥٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٨ رقم ١٣٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٤.

(٣) قال بقيّ بن مخلد: له حديثان في مسند أحمد. (المقدّمة ٢٠٥ رقم ٢٩١).

وكان من فُرسان قيس، شهد فتح دمشق، وله بها دار، وشهد صِفِّين مع معاوية.

قال أبو عَوَانة، عن أبي الجُوَيْرية، عن معن بن يزيد قال: بايعت النّبيّ ﷺ أنا وأبي، وجدّي، فأنكحني، وخطب عليّ[1].

وقال الليث، عن يزيد بن أبي حبيب: إنّ معن بن يزيد بن الأخنس من بني سُلَيم، كان هو وأبوه وجدّه تمام عدّة أصحاب بدر، ولا أعلم رجلاً وابنَه وابنَ ابنه شهدوا بدْراً مسلمين غيرهم[2].

قلت: لا نعلم ليزيد مُتابعٌ على هذا القول. وقد ذكر المفَضّل الغُلابي وغيره أنّ لهم صُحْبة.

وقال محمد بن سلام الجُمَحيّ: سمعت بكّار بن محمد بن واسع قال: قال معاوية: ماولدت قُرشيّة لقُرَشيٍّ خيراً لها في دِينها من محمد ﷺ، وما ولدت قُرشيَّةٌ لقُرشيٍّ خيراً لها في دُنياها منّي، فقال معن بن يزيد: ما ولدت قُرشيَّةٌ لقُرَشيٍّ شرّاً لها في دنياها منك، قال: ولِمَ؟ قال: لأنّك عوَّدْتهم عادةً كأنّي بهم قد طلبوها من غيرك، فكأنّي بهم صرْعَى في الطريق، قال: ويْحَكَ، والله إنّي لأُكاتمُها نفسي منذ كذا وكذا[3].

قال ابن سميع وغيره: قُتِل معن بن يزيد بن الأخنس، وأبوه براهط، وقال غيره: بقي معن يسيراً بعد راهط.

١١٠ ـ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي[4] قال يحيى الذّماريّ: قرأت على ابن عامر، وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفّان.

---

(١) أسد الغابة ٤٠٢/٤، طبقات ابن سعد ٣٦/٦، ٣٧.

(٢) أسد الغابة ٤٠٢/٤.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤٤٠/١٩ رقم(١٠٦٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥٥/٩ إسناده منقطع، ومحمد بن سلام الجمحي ضعيف.

(٤) أنظر عن (المغيرة بن أبي شهاب) في:
معرفة القراء الكبار ٤٨/١، ٤٩ رقم ١١، وغاية النهاية ٣٠٥/٢، ٣٠٦ رقم ٣٦٣٥، وتاريخ أبي زرعة ٣٤٩/١.

١١١ ـ **المنذر بن الجارود العبدي**[1] لأبيه صُحبة، وكان سيّداً جواداً شريفاً ولي إِصْطَخْرَ لعليّ، ثم ولي ثغر الهند من قِبل عُبيد الله بن زياد، فمات هناك سنة إحدى وستّين، وله ستّون سنة.

وهو مذكور في الطبقة الآتية.

١١٢ ـ المنذر بن الزُّبَير[2]

ابن العوّام بن خُوَيلد بن أسد، أبو عثمان الأسَدي، ابن حَوارِيّ النّبيّ ﷺ، وأمّه أسماء بنت الصِّدّيق.

ولد في آخر خلافة عمر، وغزا القُسْطنطينية مع يزيد، ولما استُخْلِف يزيد وفد عليه.

قال الزُّبير بن بكّار: فحدّثني مُصْعَب بن عثمان أنّ المنذر بن الزُّبير غاضَبَ أخاه عبد الله، فسار إلى الكوفة، ثم قدِم على معاوية، فأجازه بألفِ ألف دِرهم، وأقطعه، فمات معاوية قبل أن يقبض المنذر الجائزة، وأوصى

---

(١) أنظر عن (المنذر بن الجارود) في:
الأخبار الطوال ٢٣١ و٢٣٢ و٣٠٥، والمعارف ٣٣٩، والأخبار الموفقيات ٣٢٨، وفتوح البلدان ٤٣٩، والمعرفة والتاريخ ٣/٣١٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٤ و٢٦٤، ومروج الذهب ١٦٣١، والشعر والشعراء ٦٢١، وشرح نهج البلاغة ٤/٢٣٠، ٢٣١، والكامل في التاريخ ٤/١٨، وربيع الأبرار ٤/١٩٧ والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٩ و٣٤٥، وعيون الأخبار ١/٢٢٨، وأنساب الأشراف ١/٥٠٠ وق ٤ ج ١/٣٠ و٣٧٥ و٣٧٦، وتاريخ خليفة ٢٣٦، وتاريخ الطبري ٤/٨٠ و٥٠٥ و٥/٣١٨ و٣١٩ و٣٥٧، والعقد الفريد ٣/٤١٥ و٤/٣٩، ووفيات الأعيان ٢/٥٣٨ و٦/٣٤٩، والإصابة ٣/٤٨٠ رقم ٨٣٣٤.

(٢) أنظر عن (المنذر بن الزبير) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٨٢، وجمهرة أنساب العرب ١١٩، وعيون الأخبار ٣/١٤٣، ومروج الذهب ١٧٧٧، ونسب قريش ٢٣٦ و٢٤٤ و٢٤٥، والمعارف ٢٢١ و٢٢٣ و٢٤٦، والبدء والتاريخ ٥/٨٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٣، والكامل في التاريخ ٣/٤٨٣ و٤/١٨ و١٠٢ و١٢٤، والأخبار الموفقيّات ٦٢٩، وفتوح البلدان ٤٤٦، وأنساب الأشراف ١/٤٢٢، وق ٤ ج ١/٢٥٤ و٣١١ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٥٠ و٣٨٣ و٣٨٤، وتاريخ الطبري ٤/٤٦٠ و٥/٢٦٩ و٣٤٤ و٣٤٦ و٤٨٠ و٥٧٥، والمحبّر ٧٠ و١٠٠ و٤٤٨، والعقد الفريد ٤/٣٩٢ و٣٩٣، وثمار القلوب ٢٩٤.

معاوية أن يدخل المنذر في قبره[1].

وفي «الموطّأ»[2] عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنّها زوّجت حفصة بنتَ أخيها المنذرَ بنَ الزُبير، فلما قدِم أخوها عبد الرحمن من الشام قال: ومثلي يصنع به هذا ويُفتات عليه! فكلّمت عائشة المنذر، فقال: إنّ ذلك بيد عبد الرحمن، فقال عبد الرحمن: ما كنت لأردّ أمراً قضيتيه، فقرّت حفصةُ عند المنذر، ولم يكن ذلك طلاقاً.

وقال ابن سعد[3]: فوَلَدَتْ له عبد الرحمن، وإبراهيم، وقريبة. ثم تزوّجها الحسن بن عليّ رضي الله عنهما.

وقال الزُبير بن بكّار: لما ورد على يزيد خلافُ ابن الزُبير، كتب إلى ابن زياد أن يستوثق من المنذر ويبعث به، فأخبره بالكتاب، وقال: إذهبْ وأنا أكتم الكتاب ثلاثاً، فخرج المنذر، فأصبح الليلة الثامنة بمكّة صباحاً، فارتجز حاديه:

قاسين قبل الصُّبْحِ ليلاً مُنْكَرا حتى إذا الصُّبْحُ انجلى وأسفرا
أصبحن صرعى بالكثيب حُسَّرا لو يتكلَّمْنَ شَكَوْنَ المُنْذِرا[4]

فسمع عبد الله بن الزُبير صوت المنذر على الصَّفا، فقال: هذا أبو عثمان حاشته الحرب[5] إليكم[6].

فحدّثني محمد بن الضّحّاك قال: كان المنذر بن الزُبير، وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام يقاتلان أهل الشام بالنهار، ويُطعمانهم بالليل.

وقُتِل المنذر في نَوْبة الحُصَين، وله أربعون سنة.

---

(١) نسب قريش ٢٤٤.
(٢) في كتاب الطلاق ٣٧٨ رقم ١١٧١ باب ما لا يبين من التمليك.
(٣) قول ابن سعد ليس في ترجمة المنذر. أنظر ج ١٨٢/٥.
(٤) البيت في نسب قريش:
تُركْنَ بالرمل قياماً حُسَّراً لو يتكلَّمْنَ اشتكين المنذرا
(٥) في نسب قريش «حاشته العرب».
(٦) نسب قريش ٢٤٥.

[حرف النون]

١١٣ ـ النّابغة الجَعْديّ[1]

الشاعر المشهور أبو ليلى، له صُحبة ووفادة، وهو من بني عامر بن صعصعة. فعن عبد الله بن صفوان قال: عاش النابغة مائة وعشرين سنة، ومات بأصبهان.

ورُوي أنّ النّابغة قال هذه الأبيات:

---

(١) أنظر عن (النابغة الجعدي) في:
سيرة ابن هشام ١٩٨/٣، والشعر والشعراء ١/٢٠٨ ـ ٢١٤، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٠٣ ـ ١٠٩، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٢١، والموشح ٦٤، والمحبّر ٨ و٢٣٨ و٣٠٤ و٣٢٩، والمعارف ٩٠، وأنساب الأشراف ٦٢/١، و٢٦٣/٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٩، وتاريخ خليفة ١٧٧، ومروج الذهب ١٢٥٨ و٢٠٦٦، وتاريخ الطبري ١٨٥/٦ و٤٧٦/٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٦ رقم ٦١٢، وتجريد أسماء الصحابة ١٠٠/٢، والبرصان والعرجان ٢٨٤، والعقد الفريد ٥٢/٢ و٩٦ و٩٧ و٢٧١/٥ و٨/٦، والأمالي للقالي ٧١/١ و٨٩ و١٥٥ و١٥٧ و١٧٣ و٢/٢ و٨ و١٧٨و٢٣٨ و٢٤٧ و٢٥١ والذيل ٢٦، والأغاني ١/٥ ـ ٣٤، وأمالي المرتضى ٩٥/١ و٢٠٢ و٢٦٣ ـ ٢٦٩ و٦١٦، وربيع الأبرار ٢٥٨/٤، والهفوات النادرة ١٠ و١٣، وخاصّ الخاص ١٠١، والاستيعاب ٥٨١/٣ ـ ٥٩٣، وأسد الغابة ٢/٥ ـ ٤، والكامل في التاريخ ١٠/٢ و٢٨٠/٣ و٢٨١، وتاريخ العظيمي ٨٧، ووفيات الأعيان ٥٠/٢ و١٧٧ و٢١٤ و١٩٣/٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٢٠/٢، ١٢١ رقم ١٧٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٦، والتذكرة السعديّة ١٤٢، والمنازل والديار ١٣٣/١ و١٦٦ و١٠٠/٢ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢١ و٣٢٢، وفحول الشعراء ١٠٣، والمعمّرين ٨١، وسمط اللآلي ٢٤٧، والتذكرة الحمدونية ٢٦٣/١، ورسائل الجاحظ ٣٦٤/١ تحقيق عبد السلام هارون ـ القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٩، وأدب الدنيا والدين للماوردي ٢٤٩، والتذكرة الفخرية ٤٠، وتخليص الشواهد ٦٤ و١٧٦ و٢٠٧ و٢٢٧ و٢٩٤ و٢٩٨ و٢٩٩ و٤٢٧، وشرح شواهد المغني ٢٠٨، وخزانة الأدب ٥١٢/١، وهمع الهوامع ٧٢/١ و١٢٥، والدرر اللوامع ٤٧/١ و٩٨، وشرح الأشموني ١٨٥/١ و٢٥٣/٢، وشرح الشواهد للعيني ٥٠٤/١ و١٤١/٢، و٣٧٤ وأمالي ابن الشجري ٢٨٢/١، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤١٧ ـ ٤١٩ رقم ١٠٧٧، وجمهرة أشعار العرب ١٤٥، وتاريخ الأدب العربي ٢٣٢/١، وتاريخ آداب اللغة العربية ١٥٢/١، وديوان النابغة الجعدي ـ جمعته ماريانللينو، ونشره محقّقاً المكتب الإسلامي ببيروت، وذكر أخبار أصبهان ٧٣/١، ٧٤، والمثلث ٥١٠/١ و٢٦١/٢ و٢٨٢ و٢٩٣ و٣٣٦ و٣٧٥.

المرءُ يهوى أن يعيـ ـشَ وطولُ عُمْرٍ قد يضرُّهْ
وتتابُع الأيامِ حـ ـتّى ما يرى شيئاً يَسُرُّهْ
تَفْنَى بَشَاشتُه ويبـ ـقى بعد حُلْو العَيْش مُرُّهْ[1]

ثم دخل بيته فلم يخرج حتى مات.

وقال يَعْلَى بن الأشدق، وليس بثقة: سمعت النّابغة يقول: أنشدت النّبيَّ ﷺ:

بلغنا السماءَ مجدُنا وجدودُنا وإنّا لنرجو فوق ذلك مَظْهَرا[2]

فقال: «أين المَظْهَرُ يا أبا ليلى»؟ قلت: الجنّة، قال «أجل[3] إن شاء الله»، ثم قلت:

ولا خَيرَ في حِلْمٍ إذا لم تكن له بوادرُ تَحْمي صَفْوَه أن يُكَدَّرا
ولا خير في جهْلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أوردَ الأمر أصدرا[4]

فقال النّبيّ ﷺ: لا يفضض اللّهُ فاك، مرّتين[5].

قلت: كان النابغة يتنقّل في البلاد ويمدح الكبار؛ وعُمِّر دهراً، ومات في أيّام عبد الملك.

قال محمد بن سلّام[6]: اسمه قيس بن عبدالله بن عُدَس بن ربيعة بن جعدة[7].

---

(١) الأبيات بتقديم وتأخير واختلاف ألفاظ في: الأمالي للقالي ٢/٨، والمرتضى ١/٢٦٦.
(٢) البيت في الأغاني ٥/٨، ولسان العرف ـ مادة: ظهر، والاستيعاب ٣/٥٨٣، والإصابة ٣/٥٣٩، وجمهرة أشعار العرب ـ طبعة بولاق، والتذكرة الفخرية ٤٠، وديوان النابغة ٦٨، ٦٩، والشعر والشعراء ١/٢٠٨ وأمالي المرتضى ١/٢٦٦، وأخبار أصبهان ١/٧٤.
(٣) في الأغاني: «قل».
(٤) البيتان في: الشعر والشعراء ١/٢٠٨، ٢٠٩، سمط اللآلي ٢٤٧، والأغاني ٥/٨، وشرح شواهد المغني ٢٠٩، والاستيعاب ٣/٥٨٤، وأمالي المرتضى ١/٢٦٦، والتذكرة الفخرية ٤١، والزاهر ١/٢٧٤، والإصابة ٣/٥٣٩، والديوان ٦٨، ٦٩، وذكر أخبار أصبهان ٧٤، وأسد الغابة ٥/٣، والتذكرة الحمدونية ١/٢٦٣، ورسائل الجاحظ ١/٣٦٤، وأدب الدنيا ٢٤٩.
(٥) قال أبو نعيم: رواه داود بن رشيد، وهاشم بن القاسم الحرّاني، وعُروة العرقي، وأبو بكر الباهلي، كلهم عن يعلى بن الأشدق، وزاد داود بن رشيد: ولا خير في حلم، البيت، ولم يذكر داود عمرَ النابغة وسقوط أسنانه.
(٦) في: طبقات الشعراء ١٠٣.
(٧) وانظر الخلاف في نسبه عند المرزباني في معجم الشعراء ٣٢١.

رُوي عن: عبد الله بن عُروة بن الزُبير أنّ نابغة بني جعدة لما أقحمت[1] السنة أتى ابن الزُبير، وهو يومئذٍ بالمدينة، فأنشده في المسجد:

حَكَيْتَ لَنا الصِّديقَ لما وَلِيتَنا ... وعثمانَ والفاروقَ فارتاح مُعدمُ

وسَوَّيْتَ بين النّاس في الحقّ فاسْتَوَوْا ... فعاد صباحاً حالِكُ الليلِ مُظْلمُ[2]

في أبيات، فأمر له بسبع قلائص وراحلة تمْر وبُرّ، وقال له: لك في مال الله حَقّان، حقٌّ لرؤيتك رسول الله ﷺ، وحقٌّ لشَرِكَتِك أهل الإسلام، وذكر الحديث[3].

١١٤ ـ نجدة بن عامر[4] الحنفي[5] الحروريّ، من رؤوس الخوارج، مال عليه أصحاب ابن الزُبير فقتلوه بالجِمار.

وقيل: اختلف عليه أصحابه فقتلوه في سنة تسعٍ وستّين.

١١٥ ـ النُّعمان بن بشير[6]

ابن سعد بن ثعلبة، أبو عبد الله ـ، ويقال: أبو محمد ـ الأنصاري

---

(١) أقحمت: ألقته ورمت به.

(٢) البيتان في: الاستيعاب ٣/٥٨٧ والأول في: الأغاني ٥/٢٨.

(٣) الحديث في الاستيعاب ٣/٥٨٨.

(٤) أنظر عن (نجدة بن عامر) في:

تاريخ خليفة ٢٥٣ و٢٦٣ و٢٦٧، وأنساب الأشراف ١/٥١٧، وق ٤ ج ١/٣١٨ و٣٣٨ و٣٩٤ و٣٩٥ و٤٠١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٣ و٢٦٨ و٢٧٢، والأخبار الطوال ٣٠٧، وتاريخ الطبري ٥/٤٧٩ و٤٩٧ و٥٦٦ و٦/١٠٧ و١٣٨ و١٣٩ و١٧٤، ومروج الذهب ١٧٣٧ و١٩٩٤ و٢١٩٠ و٢٢٥٨، والفرق بين الفرق ٨٧ ـ ٩٠ والفصل للشهرستاني ١/١٦٥ ـ ١٦٩، ومواقف للشهرستاني ١/١٦٥ ـ ١٦٩، ومواقف الإيجي ٦٢٩، ومقالات الإسلاميين للأشعري ١/١٦٢ وما بعدها، والمواعظ والاعتبار للمقريزي ٢/٣٥٤، والعبر ١/٧٤ و٧٧، والكامل للمبرّد ٢/٢٥١، وثمار القلوب ٩٠ و٤٨٥، وتاريخ العظيمي ١٨٩، والعقد الفريد ٢/٣٩٤ و٣٩٦ و٣٩٨ (وفيه: نجدة بن عاصم)، والكامل في التاريخ ٤/١٠٢ و١٢٣ و١٦٧ و٢٠١ ـ ٢٠٦ و٣٤٥ و٣٦٢ و٤٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٢٥ رقم ١٨٩، وشذرات الذهب ١/٧٤ ـ ٧٦، والمسند للحميدي ١/٢٤٤ رقم ٥٣٢.

(٥) في الأصل «الجعفي»، والتصحيح من مصادر ترجمته.

(٦) أنظر عن (النعمان بن بشير) في:

طبقات ابن سعد ٦/٥٣ و٧/٣٢٢، ومسند أحمد ٤/٢٦٧ و٣٧٥، وتاريخ خليفة ٦٥ =

الخزرجي، ابن أخت عبد الله بن رَواحة.

شهد أبوه بدراً. ووُلد النعمان سنة اثنتين من الهجرة، وحفظ عن النّبيّ ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابنه محمد، والشَّعبيّ، وحُميد بن عبد الرحمن بن عَوف،

= و٢٥٢، وطبقات خليفة ٩٤ و١٣٦ و٣٢٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٨١ و٢/٢٢٩ و٤٤٦ و٦٢٢ و٦٢٤ و٣/١٩، والأخبار الطوال ٢٢٥ و٢٢٧ و٢٢٩ و٢٣١ و٢٣٣ و٢٦٣، والعقد الفريد ٣/٦٦ و٤/١٣٦ و٢٥٩ و٣٠٠ و٣٨٢ و٣٩٤ و٣٩٦ و٥/٣٢١ و٣٢٢ و٦/٢٩ و١١٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٣٦، والتاريخ الكبير ٨/٧٥ رقم ٢٢٢٣، والتاريخ الصغير ٥٨ و٦٠، والبرصان والعرجان ٢١، والأخبار الموفقيات ٢٢٨ و٢٥٨ و٢٦٠، وسيرة ابن هشام ٣/١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار ٥١ رقم ٣٣٢، والجرح والتعديل ٨/٤٤٤ رقم ٢٠٣٣، والتاريخ لابن معين ٢/٦٠٦، ٦٠٧، والزهد لابن المبارك ٢٥١ و٤٥٩ و٤٧٥، وتاريخ الطبري ٢/٤٠١ و٤/٤٣٠ و٥٦٢ و٥/١٣٣ و٢٧٣ و٣١٥ و٣٢١ و٣٢٩ و٣٣٨ و٣٤٧ و٣٥٢ و٣٥٥ و٣٥٩ و٣٥٩ و٣٦٠ و٤٦٢ و٤٨١ و٥٣١ و٥٣٥ و٥٣٩ و٧/٢٤٤ و٢٤٨، وأنساب الأشراف ١/٢٤٤ و٢٧٢ و٣٧٩ و٥٨٠ وق ٤ ج ١/١٤ و١٣٨ و١٤٢ و١٦٠ و١٦١ و٢٩٩ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣١١ و٣٢١ و٣٥٢ و٣٧٩ و٥٧٩، والمعارف ٢٩٤، وعيون الأخبار ١/١٩١ و٣٢١ و٢/١٢، وتاريخ الثقات ٤٥٠ رقم ١٦٩٣، والثقات لابن حبّان ٣/٤٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٤١٠ و٣/٤٢ و٢٠١، ٢٠٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٨٨ و١٩٥ و٢٣٤ و٢٥٣ و٢٥٥ و٢٥٦، وفتوح البلدان ١٥٦، والمغازي للواقدي ٢١٦، والمحبّر ٢٧٦ و٢٩٤ و٤٢١، ومروج الذهب ١٦٢١ و١٦٢٣ و١٨٨٥ و١٨٩١ و١٩٦٨، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٣٧٦، وأسد الغابة ٥/٣٢ - ٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/١٩٩ و٦٥٩، ٦٦٠، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ١/٣٠٦، ٣٠٧ أ، والخراج وصناعة الكتاب ٢٩٧ و٣٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٤، والاستيعاب ٣/٥٥٠ - ٥٥٥، وتاريخ العظيمي ١٥٩ و١٨٦ و١٨٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٢٩ رقم ١٩٤، ووفيات الأعيان ١/١١٦، وتهذيب الكمال ٣/١٤١٤، ١٤١٥، وتحفة الأشراف ٩/١٥ - ٣٢ رقم ٥٥٢، والمستدرك ٣/٥٣٠، والأغاني ١٦/٢٨ - ٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٣١، وتاريخ دمشق ١٧/٢٩٣ ب، ودول الإسلام ١/٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٧ رقم ١٢٩، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٤٩٦، وعهد الخلفاء الراشدين ٣٤١ و٤٥١ و٥٣٩ و٥٤٧، والكاشف ٣/١٨١ رقم ٥٩٤٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٤١١، ٤١٢ رقم ٦٦، وتلخيص المستدرك ٣/٥٣٠، والبداية والنهاية ٨/٢٤٤، ومرآة الجنان ١/١٤٠، وربيع الأبرار ٤/١١٠، وتخليص الشواهد ٤٣١ و٤٣٣، وخزانة الأدب ١/٤٦١، والمزهر ٢/٤٨١، وهمع الهوامع ١/١٤٨، والدرر اللوامع ١/١٣٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٤٧ - ٤٤٩ رقم ٨١٦، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٣ رقم ١٠٧، والنكت الظراف ٩/١٥ - ٢٩، والإصابة ٣/٥٥٩ رقم ٨٧٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٤٥، وشذرات الذهب ١/٧٢، وقد جمع شعره: يحيى الجبوري - بغداد ١٣٨٨ هـ./١٩٦٨ م.

وأبـو سلام الأسـود، وسِمـاك بن حـرب، وأبـو إسحـاق، ومـولاه حبيب[1] بن سالم، وسالم بن أبي الجعد، وأبو قلابة الجرْمي، وغيرهم.

وكان منقطعاً إلى معاويـة فولّاه الكـوفةَ مـدّةً، وولي قضاءَ دمشق[2] بعـد فضالة بن عُبيد، وولي إمرة حمص مدّة.

وقال البخاري[3]: وُلد عام الهجرة، وهو أول مولود وُلد للأنصار.

وقد ورد أنّ أعشى همدان وَفَد على النُّعمان وهو أمير حمص فقـال له. ما أقْدَمَكَ؟ قال: جئت لتَصِلَني، وتحفظ، قَرَابتي، وتقضيَ دَيْني، فأطـرق ثم قال: واللّهِ ما شيء،ثم قال: هه، كأنّه ذكر شيئاً، فقام فصعد المنبـر، فقال: يا أهل حمص - وهم في الديوان عشرون ألفاً - هذا ابن عمّكم من أهل القرآن[4] والشرف قدِم عليكم يستـرفدكم، فمـا تَرَوْن؟ قـالوا: أصلح الله الأميـرَ احْتكم له، فأبى عليهم، قالوا: فإنا قد حكمنا له على أنفسنا من كلّ رجل في العطاء بدينارين دينارين، فعجّلها[5] له من بيت المال أربعين ألف دينار، فقبضها[6].

حاتم بن أبي صغيرة، عن سِماك بن حرب قـال: كان النعمـان بن بشير واللّهِ من أخطب من سمعت من أهل الدنيا يتكلّم.

ورُوي أنّ النُّعمـان لما دعا أهلَ حمص إلى ابن الزُبير احتزّوا رأسه.

وقيل: قُتل بقرية بِيْرِين[7]، قتله خالد بن خَليّ بعد وقعـة مرج راهط في آخر سنة أربعٍ وستّين.

١١٦ - نـوفل بن معـاوية الـدّيلي[8] -خ م ن - له صُحبـة وروايـة وشهِـد

---

(١) الاسم محرّف في نسخة دار الكتب.
(٢) أخبار القضاة ٣/٢٠١.
(٣) في التاريخ الكبير ٨/٧٥.
(٤) وفي نسخة الأصل «العراق».
(٥) في الأصل «فنعجلها».
(٦) سير أعلام النبلاء ٣/٤١٢.
(٧) معجم البلدان.
(٨) التاريخ الكبير ٨/١٠٨ رقم ٢٣٧١، وطبقات خليفـة ٣٤، وتاريـخ خليفة ٦٠ و٢٥١، ومسنـد =

الفتح، وغزا وحجّ مع الصِّدّيق سنة تسع.

روى عنه: عبد الرحمن بن مُطيع، وعِراك بن مالك، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ونزل المدينة في بني الديل.

قال الواقديّ: شهد بدْراً مع المشركين وأُحُداً والخندق، وكان له ذِكْر ونكاية، قال: وتُوفيّ في خلافة معاوية[1].

وقال غيره: تُوفّي في خلافة يزيد.

وقيل: عاش ستّين سنة في الجاهلية، وستّين في الإسلام[2].

وكان سلمى بن نوفل بن معاوية الديلي جواداً ممدَّحاً، وفيه يقول الجعفريّ:

يسود أقوام وليسوا بسادةٍ بل السيّد المحمود سَلْمَى بن نوفل[3]

= أحمد ٥/٤٢٩، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥ و٥٦٥، والمغازي للواقدي ٣٢ و٥٥ و٩٥ و١٢٤ و١٤٦ و٢٠٢ و٣٠٩ و٣٦٠ و٤٧٠ و٧٠٢ و٧٣٠ و٧٣١ و٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٦ و٧٩٠ و٧٩١ و٩٣٧ و١١٠٢، والمعارف ٣١٤، ٣١٥، وأنساب الأشراف ١/٢٩٦ و٣٣٣، وتاريخ الطبري ٣/٤٤ و٨٤ و٤٢١، والجرح والتعديل ٨/٤٨٧، ٤٨٨ رقم ٢٢٣١، ومشاهير علماء الأمصار ٣٤ رقم ١٩١، وسيرة ابن هشام ٤/١٣٥، والاستيعاب ٣/٥٣٨، والكامل في التاريخ ٢/٢٣٩ و٢٦٧ و٤/١٧٤، وأسد الغابة ٥/٤٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٣٤ رقم ٢٠٢، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٢٢ و٥٩٨، والكاشف ٣/١٨٧ رقم ٦٠٠١، وتهذيب الكمال ٣/١٤٢٨، وتحفة الأشراف ٩/٦١ - ٦٣ رقم ٥٦٢، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٩٢ رقم ٨٨٤، وتقريب التهذيب ٢/٣٠٩ رقم ١٧٨، والنكت الظراف ٩/٦٢، والإصابة ٣/٥٧٨ رقم ٨٨٣١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥.

(١) رواية الواقدي عند الطبري في: المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥ أنه توفي في خلافة يزيد بن معاوية.

(٢) المنتخب من ذيل المذيّل ٥٣٥.

(٣) البيت في: المنتخب من ذيل المذيل ٥٣٥ وفيه: «نسوِّد أقواماً».

[حرف الهاء]

١١٧ - هُبَيْرة بن يريم [١] - ٤ - أبو الحارث الشِّبامي [٢] ويقال: الخارفي [٣] الكوفي.

روى عن: عليّ، وطلحة، وعبد الله بن مسعود.

روى عنه: أبو إسحاق السّبيعي، وأبو فاختة.

وقال الإمام أحمد: لا بأس بحديثه.

وقال غيره: تُوفّي سنة ستٍّ وستّين.

وقال ابن خِراش: ضعيف [٤].

---

(١) أنظر عن (هبيرة بن يريم) في:
التاريخ لابن معين ٢/٦١٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٥٥ رقم ١٧١٩، والثقات لابن حبّان ٥/٥١١، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٧ رقم ٨١١، وأخبار القضاة لوكيع ٢/١٩٥ وفيه (هبيرة بن مريم)، وتاريخ خليفة ٢٦٣، وطبقات خليفة ١٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٨٧ و١١٤ و٦١٧ و٦٢٤ و٧٩٧ و٨٠٠ و٨٠٢، وطبقات ابن سعد ٦/١٧٠، والكامل في التاريخ ٤/٢٨٠ وفيه (هبيرة بن مريم)، والجرح والتعديل ٩/١٠٩ رقم ٤٥٨، والتاريخ الكبير ٨/٢٤١ رقم ٢٨٦٠، والتاريخ الصغير ٧٩، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٤٣ ب، وتهذيب الكمال ٣/١٤٣٥، والكاشف ٣/١٩٣ رقم ٦٠٤٥، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٦٥٢، وتهذيب التهذيب ١١/٢٣، ٢٤ رقم ٥٢، وتقريب التهذيب ٢/٣١٥ رقم ٥١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١٣، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٤٥.

(٢) في طبعة القدسي ٨٩ وفي غيره من المصادر «الشيباني»، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصحيح كما في طبقات ابن سعد.

(٣) في الأصل «الخارقي» والتصحيح من: اللباب ١/٢٣٥.

(٤) زاد المؤلّف - رحمه الله - في:
ميزان الاعتدال: «كان يجهز على قتلى صفّين». وانظر: الكامل في الضعفاء لابن عديّ =

١١٨ ـ هَمَّام بن قَبيصة[1] بن مسعود بن عُمير النُّمَيْرِيّ، أحد الأشراف.

كان من أبطال معاوية، كان على قيس دمشق يوم صِفِّين، وكان له بدمشق دار صارت لابن جَوْصا المحدّث، عند حمّام الجُبْن.

قُتِل يوم مرج راهط. وله شعر.

١١٩ ـ هند بن هند[2] بن أبي هالة التميمي، سبط أمّ المؤمنين، خديجة رضي الله عنها.

قُتِل مع مُصْعَب بن الزُبير في سنة تسعٍ وستّين.

وقيل: مات في الطاعون بالبصْرة.

= ٢٥٩٣/٧، ٢٥٩٤، وأحوال الرجال للجوزجاني ٤٦ رقم ١٢، والمغني في الضعفاء ٧٠٨/٢ رقم ٦٧٣٤.

(١) أنظر عن (همّام بن قبيصة) في:
الأخبار الموفقيّات ٥٠٩، والأخبار الطوال ١٧٢، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ٦٣/١ و٦٤ و٧٤ و٣٠٧ و٣٠٨، وتاريخ خليفة ٢٥٢، وتاريخ أبي زُرعة ٢٣٤/١ و٦٧٧ و٦٨٥/٢، ٦٨٦ و٦٩٢، وتاريخ الطبري ٣٠٧/٥ و٥٤٢، ومروج الذهب ١٩٦٧، وديوان الحماسة للبحتري ٣٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٧٩، ولباب الآداب ١٩٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٤٣٧ رقم ١١٢٤.

(٢) أنظر عن (هند بن هند) في:
أنساب الأشراف ٥٠٦/١، وجمهرة أنساب العرب ٢١٠ و٤٩٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١٤١/٢ (في ترجمة أبيه) رقم ٢١٩، وأسد الغابة ٧٣/٥، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٣٦، والإصابة ٦١٢/٣ رقم ٩٩٠٨.

[حرف الواو]

١٢٠ ـ الوليد بن عُتْبة [(١)]

ابن أبي سفيان بن حرب الأُموي، ولّاه عمّه معاوية المدينة، وكان جواداً حليماً فيه دِين وخير.

قال يحيى بن بُكَير: كان معاوية يولّي على المدينة مرَّةً مروانَ ومرَّة

---

(١) أنظر عن (الوليد بن عتبة) في:
سيرة ابن هشام ١/١٥٥، ونسب قريش ١٣٢، ١٣٣ و٤٣٣، والمحبّر ٢ و٢١ و٨٥ و٤٤١، وتاريخ خليفة ٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٥ و٢٥٤ و٢٥٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢٠٠ و٢١٢ و٢١٥ و٢٤٠ و٢/٨ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٨٢ و٣٨٣ و٤٠٩ و٤٨٠ و٧٨٦ و٣/٢٠٠، والأخبار الطوال ١٦٨ و١٧٥ و٢٢٧ و٢٢٨، وأنساب الأشراف ١/٤٢١ و٤٣٢ وق ٤/ج ١/١٣٥ و١٥٩ و٢٩٩ ـ ٣٠٤ و٣٠٦ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١٨ و٣٥٦ و٣٦٤ و٦١٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٩ و٢٥٣، وأخبار القضاة ١/٢٢٠، وعيون الأخبار ١/٤٠ و٢/١٤، وتاريخ الطبري ٥/٣٠١ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٤ و٣٢١ و٣٣٨ ـ ٣٤٠ و٣٤٣ و٣٤٧ و٣٩٩ و٤٧٤ و٤٧٩ و٤٨١ و٥٣٢، ومروج الذهب ١٨٣٠ و١٩٣٤ و١٩٤١ و٣٦٣٤ و٣٦٣٥، والبيان والتبيين ١/٣٩٢، والبدء والتاريخ ٤/٢٣٨ و١٧٧ و١٧٨، و٦/٩، وجمهرة أنساب العرب ١١١، والعقد الفريد ١/٦٦ و٢/١٠٦ و٤/٢٣ و٣٧٦، وتاريخ دمشق ١٧/٤٣١ ب ٤٣٣ أ، والكامل في التاريخ ٢/٤٢ و١٢٥ و٣/٥٠٣ و٥١٤ و٥٢٠ و٥٢٥ و٤/١٤ ـ ١٨ و٩٨ و١٠٠ و١٠٢ و١١٠ و١٣٠ و١٤٧ و١٧٤، والجرح والتعديل ٩/١٢ رقم ٥٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٣٤ رقم ١٣٩، والعقد الثمين ٧/٣٩١، وشذرات الذهب ١/٧٢، ومعجم بني أمية ١٩١ رقم ٣٩٢، ولباب الآداب ٣٤٦، والمحاسن والمساوىء ٥٧ ـ ٥٩.

الوليد بن عُتْبة، وكذا ولّاه يزيد عليها مرّتين، وأقام الموسمَ غير مرّة، آخرها سنة اثنتين وستّين.

قال الزُبير بن بكّار: كان الوليد رجل بني عُتبة، وكان حليماً كريماً، تُوفّي معاوية فقدِم عليه رسول يزيد، فأخذ البَيعة على الحسين وابن الزُبير، فأرسل إليهما سرّاً، فقالا: نصبح ويجتمع الناس، فقال له مروان: إن خرجا من عندك لم نرهما، فنافره ابن الزُبير، وتغالظا حتى تواثبا، وقام الوليد يحجز بينهما، فأخذ ابن الزُبير بيد الحسين وقال: امض بنا، وخرجا، وتمثّل ابن الزُبير:

لا تَحْسبَنّي يا مُسافرُ شحمةً   تَعَجَّلَها من جانب القِدْرِ جائعُ

فأقبل مروان على الوليد يلومه فقال: إنّي أعلم ما تريد، ما كنت لأسفك دماءهما، ولا أقطع أرحامهما[1].

وقال المدائني، عن خالد بن يزيد بن بشر، عن أبيه، وعبد الله بن نجاد، وغيرهما قالوا: لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية أرادوا الوليدَ بنَ عُتبة على الخلافة، فأبى وهلك تلك الليالي.

وقال يعقوب الفسوي: أراد أهل الشام الوليد بن عُتبة على الخلافة، فطُعن فمات بعد موته[2].

وقال بعضهم، ولم يصحّ إنّه قدِم للصلاة على معاوية فأصابه الطاعون في صلاته عليه، فلم يرفع إلّا وهو ميت[3].

---

(١) نسب قريش ١٣٣.
(٢) أي بعد موت معاوية.
(٣) تاريخ دمشق ١٧/٤٣٣ أ.

[حرف الياء]

١٢١ ـ يزيد بن زياد[1]

ابن ربيعة بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيّ البصْريّ الشاعر. كان أحدَ الشعراء الإسلاميين، وكان كثير الهجْو والشرّ للنّاس.

---

(١) أنظر عن (يزيد بن زياد) في:
الأخبار الموفقيّات ١٧٩، والبرصان والعرجان ١١٨ و٢١٧، وفحول الشعراء ٦٨٦ و٦٩٣، والشعر والشعراء ١/٢٧٦ ـ ٢٨٠ رقم ٤٨، وأمالي الزجّاجي ٢٢٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٠٣ و٣٤٢ و٣٧٤ ـ ٣٧٧ و٣٩٩ و٤٠٣ و٦١٤، وتاريخ الطبري ٥/٣١٧، ومروج الذهب ١٧٨٣، والأغاني ١٨/٢٥٤ ـ ٢٩٨، وأمالي المرتضى ١/٥٢ و٤٤٠، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٦، وتاريخ دمشق ١٨/١٣٨ ب، ولباب الآداب ١٣٥ ـ ١٣٧ و٣٨٩، ومعجم الأدباء ٢٠/٤٣ ـ ٤٦ رقم ٢٤، والكامل في التاريخ ٣/٥٢٢، ووفيات الأعيان ٦/٣٤٢ ـ ٣٦٢ رقم ٨٢١، والإكليل للهمذاني ٢/٢٦٦، والبداية والنهاية ٨/٩٥ و٣١٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ١٢٩، وتخليص الشواهد ١٥٠ و١٥١، وآمالي ابن الشجري ٢/١٧٠، والمحتسب لابن جني ٢/٩٤، والإنصاف لابن الأنباري ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ مصر ١٣٨٠ هـ. ـ ص ٧١٧، وشذور الذهب ١٤٧، وهمع الهوامع ١/١٤، وشرح الشواهد للعيني ١/٤٤٢ و٣/٢١٦ و٤/٣١٤، والتصريح للشيخ خالد ١/١٣٩ و١٤٠ و٢٨١ و٢/٢٠٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٢/١٦ و٤/٣٣ و٣٤ و٧٩، والتذكرة الحمدونية ٢/١١٤ و١١٥ و١٥٧ و٢٩٧ و٢٩٨ و٤٤٦، والمستجاد من فعلات الأجواد، للتنوخي ـ تحقيق محمد كرد علي ـ دمشق ١٩٤٦ ـ ص ٩٣ ـ ٩٨، وخزانة الأدب ٢/٢١٠ و٥١٤، والحيوان للجاحظ ١/١٤٦، وقد جمع شعره الدكتور داود سلوم ـ بغداد ١٩٦٨، ولسان العرب ٤/٥٤ و١٩/١٥٦، والتنبيه والإشراف للمسعودي ٢٧٠، والعقد الفريد ٤/٤٠٤، ٦/١٣٣، والأضداد لابن الأنباري ـ طبعة ليدن ١٨٨١ ـ ص ٤٧، والحيوان للجاحظ ١/٦٧، والبدء والتاريخ ٦/٢٢.

فذكر المدائنيّ أنّ عُبيد الله بن زياد أراد قتْل ابن مفرِّغ لكونه هجا أباه زياداً ونفاره من أبي سفيان، فمنعه معاوية من قتْله، وقال: أدِّبْهُ، فسقاه مُسْهِلاً، وأركبه على حمار، وطَوَّف به وهو يَسْلَحُ في الأسواق على الحمار، فقال:

يَغْسِلُ الماءُ ما صنعتَ وشِعْرِي راسخٌ منك في العظامِ البَوالي[1]

وقال يخاطب معاوية:

أتغضب أن يُقالَ أبوك حُرٌّ[2] وترضى أنْ يُقالَ أبوك زاني

فأشهد أنّ رحِمَك[3] من زياد كَرَحِم الفيلِ من ولد الأتانِ[4]

مات ابن مفرِّغ في طاعون الجارف أيام مُصْعَب.

١٢٢ - يزيد بن معاوية[5]

ابن أبي سفيان بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو

---

(١) البيت، والخبر في: الأغاني١٨/٢٦٣، ٢٦٤ و٢٦٧، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٧٥، ووفيات الأعيان ٦/٣٥٠، وخزانة الأدب ٢/٢١٥، وديوان ابن مفرّغ ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٣/٥٢٢.

والبيت من قصيدة مطلعها:

دار سلمى بالخبتِ ذي الأطلالِ كيف نومُ الأسير في الأغلالِ

(٢) في: الموفقيّات «عَفٌّ»، وكذا في: الشعر والشعراء، والأغاني، ووفيات الأعيان، والمختصر لأبي الفداء، وتاريخ ابن الوردي، وأنساب الأشراف.

(٣) في: الشعر والشعراء:

«فأشهد أنّ إلّك».

(٤) البيتان في: الأخبار الموفقيّات ١٧٩، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٧٥، والشعر والشعراء ١/٢٧٩، والحيوان ١/١٤٦، والديوان ١٥٢، ويُنسبان إلى عبد الرحمن بن الحكم في: مروج الذهب ٣/١٧، والأغاني ١٨/٢٦٥ و٢٧١، والمختصر في أخبار البشر ١/١٨٥، وتاريخ ابن الوردي ١/١٦٨، وفي العقد الفريد نُسِبا لعبد الرحمن بن حسّان، وانظر: الموشّح ٢٧٣، وخزانة الأدب ٢/٥١٨، ووفياتُ الأعيان ٦/٣٥٠، وبعضهم يقول إن البيتين لابن قتّة. (أنظر: أنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٧٦).

(٥) أنظر عن (يزيد بن معاوية) في:

نسب قريش ٥٧ و٥٨ و٨٢ و٨٣ و٨٧ و١٢٧ - ١٢٩ و١٣٣ و١٥٠ و١٥٥ و١٧٨ و٢٢٢ و٢٣٩ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٦٣ و٢٦٨ و٢٨٢ و٢٨٣ و٣١٣ و٣٢٧ و٣٣٢ و٣٦٠ و٣٧١ و٣٧٣=

خالد الأموي، وأمّه مَيْسُون بنت بَحْدَل الكلبيّة.

= و٣٩٠ و٤٤١، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٩ و٢٣٩ - ٢٥٣ و٢٥٨ و٢٧١ و٣١٠، وعيون الأخبار ١/٩٥ و١٠٨ و١١٠ و١٨٦ و١٩٦ و١٩٧ و٢٠٢ و٢٦٠ و٢٨٤ و٢/١١٧ و٢١٠ و٢١١ و٢١٣ و٢٣٨ و٢٤٩ و٢٥٦ و٣٤٣ و٣/٦٨ و٩٢ و٩٧ و٤/١٧، والأخبار الطوال ٦د و١٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٣١ و٢٤٢ و٢٤٥ و٢٦٠ - ٢٦٤ و٢٨١ و٢٨٥، والشعر والشعراء ٤٣ و٢٧٩ و٣٩٤ و٤٥٥ و٥٤٣ و٥٤٦، وأخبار القضاة ١/١٢٠ و١٢٣ و١٥٣ و١٥٤ و٢٩٦ و٣/٢٢٤، والأخبار الموفقيّات ١٥٢ و١٩٧ و٢٢٧ - ٢٢٩ و٣٤٦ و٥٠٩ و٥٦٤، وأنساب الأشراف ١/٤٤٢ و٤٧٣ و٣/٧٩ و١٠٢ و١٠٤ و٢٩٨ وق ٤ ج ١/١٧ و٢١ و٢٢ و٢٤ و٢٦ و٢٨ و٣٨ و٤١ و٥٠ و٥٢ و٥٤ و٥٨ - ٦٠ و٧٥ و٧٧ - ٧٩ و٨١ و٩٤ و١٠٠ و١٠١ و١٠٧ و١٠٩ و١١٩ و١٣٨ و١٣٩ و١٤١ - ١٤٤ و١٤٦ و١٥٦ و١٦٠ و١٦١ و٢٢٤ و٢٨٤ - ٣٤٤ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٥٠ و٣٥٣ - ٣٥٩ و٣٦٨ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٧٤ و٣٧٨ و٣٨٢ و٣٨٤ - ٣٨٦ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩٥ - ٣٩٧ و٤٠١ و٤٠٢ و٤١٠ و٤١٨ و٤١٩ و٤٤١ - ٤٤٣ و٦١٥، والبرصان والعرجان ٦٥ و٧٠ و٨٢ و١٢٣ و٢٠٦ و٢٧٤ و٣٣٠، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٢٤ - ٣٢٦، والمحبّر ٢٠ - ٢٢ و٤٥ و٥٧ و٩٩ و٢٥٧ و٢٥٩ و٣٧٣ و٣٧٨ و٤٠٤ و٤٧٨ و٤٨٠ و٤٨٢ و٤٩٠ و٤٩١، وتاريخ خليفة ٢١١ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٦ - ٢١٨ و٢٢٣ و٢٢٦ و٢٢٩ و٢٣١ - ٢٣٣ و٢٣٦ - ٢٣٩ و٢٥١ - ٢٥٨ و٢٦١ و٢٦٢، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٨ و١٩١ و١٩٢ و٢٢٦ و٢٢٩ و٢٣٢ و٣٠٦و٣٠٨ و٥٨٣ و٥٩٦ و٦٩٠، وتاريخ الطبري ٥/٣٠٢ - ٣٠٥ و٣٢٧ - ٣٢٩ و٣٣٨ - ٥٠١ و٥٠٣ - ٥٠٧ و٥٥٨ - ٥٦٠ وانظر فهرس الأعلام ١٠/٤٥٨، وفتوح البلدان ٥٤ و٨٠ و١٥٦ و١٨٢ و١٨٧ و٢٢٤ و٢٥٣ و٢٧٠، والمعارف ١٨٨ و٢٤٠ و٢٤٦ و٢٦٠ و٢٧٤ و٢٨٦ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣١٥ و٣٤٥ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٥٠ - ٤٥٢ و٣٥٦ و٤٠٦ و٤٢٦ و٤٣٩، والتنبيه والإشراف ٢٦٢ - ٢٦٥، ومروج الذهب ١٨٨٢ - ١٩٣٢، وجمهرة أنساب العرب ١١٢ ٧ ١١٣، والولاة والقضاة ٣٩ و٤٠ و٣١٠ و٣١١ و٤٧٥، وأمالي القالي ١/١٦٠ و١٦١ و٢/٤١ و٧١ و٣/١٨٠ والذيل ١١٧، وأمالي المرتضى ١/٢٧٥ و٢٧٧ و٢٨٦، والمحاسن والمساويء ٦٣، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٦٤، والفرج بعد الشدّة ١/٨٤ و١٦٩ و٢/١٠٢ و١٠٣ و٢٥٠ و٣٣٥ و٣٣٨و٣٣٩ و٣/٢٠٩ و٢١٠ و٤/٢٨٥ و٢٨٦ و٣٨٥ و٣٩٠، وربيع الأبرار ١/٨١ و٤/٧٤ و١٦٨، وثمار القلوب ٦٤٨، والخراج وصناعة الكتابة ٢٧٢ و٢٧٣ و٣١٩ و٣٣٨ و٣٤٥ و٣٥١ و٣٩٥ و٤٠٢ و٤٠٦، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٦٩ و٧٤ - ٧٧، وتاريخ العظيمي ٣٠ و٤٦ و٨٨ و٩٧ و١٧٠ و١٨٠ و١٨٣ - ١٨٧، ولباب الآداب ٤٠ و٩٠ و١٠٨ و٣٣٨، ومختصر تاريخ الدول ١١٠، ١١١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ١٣/٤٠٠، ووفيات الأعيان ٢/٤١٥ و٥٠٠ و٣/١٩٥ و٢٨٧ و٢٨٨ و٤٣٨ و٤/٨٧ و٣٥٤ و٦/١١٠ و٢٧٥ و٢٧٦ و٣٤٧ - ٣٤٩ و٣٥٣ و٣٥٩ و٧/٣٥٥، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨١ - ٨٤ و٩٨ و١٠٩، والمختصر في أخبار البشر ١/١٩٢، ١٩٣، وتاريخ دمشق ١٨/١٩٥ أ، ومنهاج السنّة ٢/٢٣٧، والعبر ١/٦٩، ودول الإسلام ١/٤٧، ومرآة الجنان ١/١٣١ - ١٣٦ و١٣٨ و١٣٩، والبداية والنهاية ٨/٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢/٣٥ - ٤٠ =

وروى عن: أبيه.
روى عنه: ابنه خالد، وعبد الملك بن مروان.

بُويع بعهد أبيه ولد سنة خمسٍ أو ستٍّ وعشرين.
وقال سعيد بن حُرَيث: كان يزيد كثير اللحم، ضخماً، كثير الشعر.

وقال أبو مُسْهِر: حدّثني زُهير الكلبي قال: تزوّج معاوية مَيْسَونَ بنتَ بَحْدل، وطلّقها وهي حامل بيزيد، فرأت في النَّوم كأنّ قمراً خرج من قِبَلِها، فقصّت رؤياها على أمّها، فقالت: لئنْ صَدَقَتْ رؤياكِ لتلدين مَن يُبَايَعُ له بالخلافة.

وفي سنة خمسين غزا يزيد أرضَ الروم ومعه أبو أيّوب الأنصاريّ[1].

وقال أبو بكر بن عيّاش: حجّ بالناس يزيد سنة إحدى وخمسين، وسنة اثنتين، وسنة ثلاثٍ.

وقال أزهر السّمّان، عن ابن عون، عن محمد، عن عُقبة بن عُقبة السَّدُوسي، عن عبد الله بن عمرو قال: أبو بكر الصِّدِّيق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قَرْن من حديد أصبتم اسمَه، ابن عفّان ذو النُّورَين قُتل مظلوماً يُؤتَى كِفْلَين من الرحمة، معاوية وابنه مَلَكا الأرض المقدَّسة، والسّفّاح، وسلام، ومنصور، وجابر والمهديّ، والأمين، وأمير العُصَبْ[2]، كلّهم من بني كعب بن لُؤَيّ، كلّهم صالح، لا يوجد مثله[3].

= رقم ٨، وتهذيب التهذيب ١١/٣٦٠، ٣٦١ رقم ٢٩٥ رقم ١٠٥٠، وتاريخ ابن الوردي ١/١٧١ ـ ١٧٥، والقلائد الجوهرية ٢٦٢، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٧٥ و٢٤٣ و٣١٣ و٥١٣، والتذكرة الحمدونية ١/١٤٧ و٣٦٦ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٢٠ و٤٢١ و٢/٣٤ و٢٠٩ و٢٥٩ و٢٦٥ و٢٧٢، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/١٥٧ و١٥٨ و١٩٥ و٢/٢٦٠ ـ ٢٦٤ و٢٦٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٠٠، وتاريخ الخلفاء ٢٠٥ ـ ٢١٠، وشذرات الذهب ١/٧١، ورغبة الأمل ٤/٨٣ و٥/١٢٩، وأخبار الدول ١٣٠، ١٣١، والبصائر والذخائر ١/٢٦٦، والبيان والتبيين ١/٣٠١ و٢/١٥١، ونثر الدر ٥/١٢ وشرح نهج البلاغة ١٥/٩٦، والأغاني ٧/١٢٠، والكامل للمبرّد ٢/١٦٨ ونهاية الأرب ٣/٢٠٥.

(١) تاريخ خليفه ٢١١.
(٢) في طبعة القدسي ٩١ «العضب».
(٣) الخبر منكر لأن عبد الله بن عمرو لم يدرك السّفّاح والخلفاء العباسيّين.

روى نحوه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن أبيه، عن أبي أسامة، عن الثَّوري، عن هشامِ بن حسّان، ثنا محمد بن سِيرِين.

وله طريق آخر، ولم يرفعه أحد. وقال يَعْلَى بن عطاء، عن عمّه قال: كنت مع عبد الله بن عمرو حين بعثه يزيد إلى ابن الزُّبير، فسمعته يقول لابن الزُّبير: تعلم: إني أجد في الكتاب أنّك سَتُعَنَّى وتُعَنَّى وتدّعي الخلافةَ ولست بخليفة، وإنّي أجد الخليفة يزيد بن معاوية.

وروى زُحر بن حصن، عن جدّه حُميد بن منهب قال: زرت الحسنَ بنَ أبي الحسن، فخلوت به فقلت: يا أبا سعيد، ما ترى ما الناس فيه؟ فقال لي: أفسد أمرَ الناس اثنان: عمرو بن العاص يوم أشار على معاوية برفع المصاحف، فحُملت، وقال: أين القرّاء، فحكم الخوارج، فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيامة، والمغيرة بن شعبة فإنّه كان عاملَ معاوية على الكوفة، فكتب إليه معاوية: إذا قرأتَ كتابي هذا فأَقْبِل معزولاً، فأبطأ عنه، فلما ورد عليه قال: ما أبطأ بك؟ قال: أمرٌ كنت أُوَطِّئه وأهيِّئُهُ، قال: وما هو؟ قال: البَيعة ليزيد من بعدك، قال: أَوَ فَعَلْتَ؟ قال: نعم، قال: ارجع إلى عملك، فلما خرج قال له أصحابه: ما وراءك؟ قال: وضعت رِجْلَ معاوية في غَرز غَيٍّ لا يزال فيه إلى يوم القيامة. قال الحسن: فمن أجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم، ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة.

وروى هشام، عن ابن سِيرِين، أنّ عمرو بن حزم وفد إلى معاوية، فقال له: أذكّركَ الله في أمّةِ محمدٍ بمن تستخلف عليها، فقال: نصحت وقلت برأيك، وإنّه لم يبق إلاّ ابني وأبناؤهم، وابني أحقّ.

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطيّة بن قيس قال: خطب معاوية فقال: اللّهمّ إنْ كنتُ إنّما عهدت ليزيد لما رأيت من فضله، فبلِّغه ما أمَّلْتُ وأَعِنْهُ، وإن كنتُ إنّما حملني حبُّ الوالد لولده، وأنّه ليس لِما صنعت به أهلاً، فاقبضْه قبل أن يبلغ ذلك.

وقال محمد بن مروان السّعيدي: أنبأ محمد بن سليمان الخُزاعيّ، عن

أبيه، عن جدّه، عن محمد بن الحَكَم، عن أبي عَوانة قال: كان معاوية يعطي عبدالله بن جعفر كل عام ألف ألف، فلما وفد على يزيد أعطاه ألف ألف، فقال عبدالله: بأبي أنت وأمّي، فأمر له بألفا ألف أخرى، فقال له: عبدالله: والله لا أجمعهما لأحدٍ بعدك.

محمد بن بشّار بندار، ثنا عبد الوهاب، ثنا عوف الأعرابيّ، ثنا مهاجر أبو مَخْلد، حدّثني أبو العالية، حدّثني أبو مسلم قال: قال أبو الدرداء: سمعت النّبيّ ﷺ يقول: «أول من يبدّل سنّتي رجل من بني أُميّة يقال له يزيد».

أخرجه الروياني في مسْنَده» عن بُنْدار، ورُوي من وجهٍ آخر، عن عوف، وليس فيه أبو مسلم.

وفي «مُسْنَد أبي يَعْلى»: ثنا الحَكَم بن موسى، ثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عُبيدة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أمر أمّتي قائماً بالقسْط، حتى يكون أول من يثْلمه رجل من بني أُميّة يقال له يزيد[1].

ورواه صدقة بن عبد الله، عن هشام بن الغاز[2]، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخُشَني، عن أبي عُبيدة قال: قال رسول الله ﷺ نحوه[3].

لم يلق مكحول أبا ثعلبة، وقد أدركه وصدقة السّمين ضعيف.

وقال الزُبير بن بكّار: أخبرني مُصْعَب بن عبد الله، عن أبيه، وأخبرني محمد بن الضّحّاك الحزاميّ أنّ ابن الزُبير سمع جُوَيرِيةً تلعب وتغنّي في يزيد بقول عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل:

لست منّا وليس خالك منّا ... يا مُضِيع الصّلاة للشهوات[4]

---

(١) لسان الميزان ٦/٢٩٤.

(٢) في الأصل «الغار». وهو بالزاي، الصيداوي الجُرَشي. أنظر ترجمته ومصادرها في كتابنا: «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان» - ج ٥/١٤٦ - ١٤٨ رقم ١٧٧١.

(٣) الحديث مرفوع ومنقطع بين أبي ثعلبة وأبي عبيدة بن الجراح، وهو لا يصح.

(٤) البيت في المعارف ٢٤٦.

فدعا بها وقال: لا تقولي «لست منّا» قولي «أنت منّا».

وقال صخر بن جُوَيْرية، عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيدَ جمع ابنُ عمر بنيه وأهله، ثم تشهّد وقال: أمّا بعد، فإنّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله، وإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّ الغادر يُنْصَب له لواءٌ يوم القيامة يقال: هذه غدْرة[1] فلان، وإنّ من أعظم الغدر ألّا أن يكون[2] الإشراك بالله أن يبايع رجلٌ رجلاً على بيع الله ورسوله ثم ينكث» فلا يخلعنّ أحد منكم يزيد[3].

وزاد فيه المدائني، عن صخر، عن نافع: فمشى عبد الله بن مطيع وأصحابه إلى محمد بن الحَنفيّة، فأرادوه على خلع يزيد، فأبَى، وقال ابن مُطيع: إنّ يزيد يشرب الخمر، ويترك الصلاة، ويتعدّى حكم الكتاب، قال: ما رأيت منه ما تذكرون، وقد أقمت عنده، فرأيته مواظباً للصلاة، متحرياً للخير، يسأل عن الفقه، قال: كان ذلك منه تصنُّعاً لك ورياءً[4].

وقال الزُبير بن بكّار: أنشدني عمّي ليزيد:

آب[5] هذا الهمُّ فاكتنعا	وأمر النومَ فامتنعا
راعياً للنَّجْم أرْقُبُهُ	فإذا ما كوكبٌ طلعا
حام حتى إنّني لأرَى	أنّه بالغَوْر قد وقعا
ولها بالماطِرونِ[6] إذا	أكل النَّملُ الذي جمعا

---

(١) في الأصل «غارة».

(٢) هكذا في الأصل، وفي مسند أحمد: «الغدر أن لا يكون».

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٤٨/٢ وتتمّته: «ولا يشرفن أحد منكم في هذا الأمر فيكون ﷺ بيني وبينه».

(٤) البداية والنهاية ٢٣٣/٨.

(٥) في الكامل للمبرّد «طال».

(٦) الماطِرون: بكسر الطاء. موضع بالشام قرب دمشق. (معجم البلدان ٤٢/٥) ذكره الشاعر ابن منير الطرابلسي في شعره. أنظر ديوانه من جمْعنا ـ ص ١٧٤ طبعة دار الجيل، بيروت ١٩٨٦.

نــزهــة حــتـى إذا بــلغتْ نــزلـت مـن جِلّقٍ بِـيَـعـا[1]
في قِبــابٍ وسْط دَسْكَــرةٍ[2] حـولهـا الـزَّيتُـون قـد يَنعـا[3]

قال محمد بن أبي السَّرِيّ: ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غُنْية، عن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فذكر رجلٌ يزيد فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين! وأمر به فضُرب عشرين سَوْطاً.

قال أبو بكر بن عيّاش وغيره: مات يزيد في نصف ربيع الأول سنة أربعٍ وستّين.

١٢٣ - يوسف بن الحَكَم الثقفي[4] والد الحَجَّاج. قدِم من الطائف إلى الشام، وذهب إلى مصر وإلى المدينة.

له حديث يرويه عن سعد بن أبي وقاص، وقيل: عن ابن سعد بن أبي وقاص.

وكان مع مروان. وتُوُفّي سنة بضْعٍ وستّين.

---

(١) في الكامل للمبرّد:
«خـرفـة حـتـى إذا ربـعـت سـكـنـت مـن جـلّق بـيـعـا»
وفي أنساب الأشراف:
«منـزلٌ حـتـى إذا ارتـبـعـتْ سـكـنـتْ مـن جـلّق بـيـعـا»

(٢) في الكامل: «حول دسكرة». وفي أنساب الأشراف:
«في جِنانٍ ثُمَّ مُؤْنقةٍ».

(٣) الأبيات في: الكامل للمبرّد ١/٣٨٤، وقال إنها تُنسب أيضاً للأحوص، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٢٨٨، ومعجم البلدان ٥/٤٢، والبداية والنهاية ٨/٢٣٤، وشرح الشواهد للعيني ١/١٤٩، وخزانة الأدب ٣/٢٧٨، ٢٧٩، ولسان العرب ٥/٣٧١ و١٠/٢٩٧، وتاج العروس ٣/٥٤٦.

(٤) أنظر عن (يوسف بن الحكم) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٨٥ رقم ١٨٧٥، والتاريخ الكبير ٨/٣٧٦ رقم ٣٣٨٣، والمعرفة والتاريخ ١/٤٠١، وتاريخ الطبري ٥/٦١٢، والجرح والتعديل ٩/٢٢٠ رقم ٩١٩، والمعارف ٣٩٥، ٣٩٦، والكامل في التاريخ ٤/١٩١، والكاشف ٣/٢٦٠ رقم ٦٥٤٧، وتهذيب الكمال ٣/١٥٥٨، وتهذيب التهذيب ١١/٤١٠ رقم ٨٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٣٨٠ رقم ٤٢٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٨.

[الكنى]

١٢٤ ـ أبو الأسود الدُّؤَليّ[1] ع

ويقال: الدِّيلي[2]، قاضي البصرة، اسمه ظالم بن عمرو على الأشهر[3].

---

(١) أنظر عن (أبي الأسود الدؤلي) في:
التاريخ لابن معين ٦٩٢/٢، والبرصان والعرجان ١٢٢ و٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١٤٩/٢ و٦٩/٣ و٢٠٠، وتاريخ الثقات ٢٣٨ رقم ٧٣٣، وطبقات خليفة ١٩١، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و٢٠٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٠٥/٢، والشعر والشعراء ٦١٥/٢، ٦١٦ و٦٢٣، ومعجم الشعراء للمرزباني ٢٤٠، وسرح العيون ١٩١، وأخبار النحويين البصريين ١٣، وإنباه الرواة ١٢/١ ـ ٢٣، وسمط اللآلي ٦٦ و٦٤٢، وطبقات الزبيدي ٥، ونزهة الألباء ١ ـ ٨، ومراتب النحويين ١١، والأخبار الطوال ١٦٦ و٢٠٥، وعيون الأخبار ٣٠٠/١ و٣٣٢ و٢٥/٢ و٣١ و١٢١ و١٥٨ و١٦٤ و١٦٥، و٦٨/٣ و٢٢٨ و١٩/٤ و٥٠ و١٢٢، والمعارف ٦د و١١٥ و٤٣٤ و٤٣٥ و٥٩٨ و٥٨٦، وتاريخ أبي زرعة ٤٨١/١، وسيرة ابن هشام ١٦١/١، وأنساب الأشراف ٢٧/٣ وق ٤ ج ٢٦/١ و٣٥ و١٠٩ و١٩٤ و٢١٤ و٢٣١ و٣٩٠ و٤٠٠، والمحبّر ٢٣٥، وطبقات ابن سعد ٩٩/٧، وتاريخ الطبري ٤٦١/٤ و٤٦٢ و٤٦٦ و٧٦/٥ و٧٩ و٩٣ و١٣٦ و١٤١ و١٥٠ و١٥٥، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥، ومروج الذهب ١٧٣٨ و١٩٢١ و٢٦٨١، والهفوات النادرة ٣٩٧، والأمالي للقالي ١٢/٢ و٢٠٢ والذيل ٤٤ و١١١، والعقد الفريد ٢٣٩/١ و٢١٤/٢ و٤٨٥ و٤٩٠ و٤٩/٣ و٣٤٦/٤ و٣٤٩ و٣٥٤ و١٨٥/٦ و١٩٣ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٩، وأمالي المرتضى ٢٩٢/١ ـ ٢٩٤ و٣٨٤، ٣٨٥، ومشاهير علماء الأمصار ٩٤ رقم ٦٩٤، وبدائع البدائه ٨٨، والزاهر ٢٨٣/١ و٣٣٥ و٣٤٩ و٤٥٥ و٤٩٢ و٥١٩ و٦٠٢، وثمار القلوب ٤٨٤، والفرج بعد الشدّة ٤٦/٤، ولباب الآداب ٢٢ و٢٦ و٢٨٦ و٣٨٤ و٤٠٤ و٤٠٥، والكامل في التاريخ ٢١١/٣ و٣٣٨ و٣٨٦ و٣٩٥ و٣٩٨ =

(٢) أنظر حول هذه النسبة في: المثلث لابن البطليوسي ١١/٢ ـ ١٣، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن البطليوسي أيضاً، نشرة عبد الله البستاني ـ المطبعة الأدبية ١٩٠١ ـ ص ٢٢٦، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٤، والصحاح للجوهري ١٧٠٠/٤، ولسان العرب ٢٧٠/١٣ (مادّة: ديل)، واللباب ٤٢٩/١، والاشتقاق ٣٤٧، وجمهرة أنساب العرب ٣١٢، وتاج العروس ٣٢٧/٧ (مادة: دول)، وإصلاح المنطق لابن السِّكِّيت ١٦٥ حيث قيّد أبا الأسود الدؤلي مفتوحة مهموزة: وعنه في: تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ـ تحقيق جماعة من الأساتذة ـ طبعة الهيئة المصرية ـ العامة للكتاب، القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥ ـ ج ١٧٤/١٤، وتاريخ دمشق ٣٠٠/٨ ب.

(٣) راجع الخلاف حول اسمه في:
طبقات ابن سعد ٩٩/٧، وطبقات خليفة ١٩١، والتاريخ الكبير ٣٣٤/٦، ومعجم الأدباء ٣٤/٢، واللباب ٤٢٩/١، ٤٣٠، وإنباه الرواة ٣/١، والمزهر ٢٦٣/٢، وبغية الوعاة ٢٢/٢.

روى عن: عمـر، وعليّ، وأُبَيّ بن كعب، وابن مسعـود، وأبـي ذَرّ، والزُبَير.

قال الداني: وقرأ القرآن على: عثمان، وعليّ.

قـرأ عليـه: ابنـه أبـو حـرب، ونصـر بن عـاصم، وحمـران بن أَعْيَن، ويحيى بن يَعمر.

روى عنه: ابنه أبو حرب، ويحيى بن يعمر، وعبد الله بن بُرَيْدَة، وعمـر مولى غُفْرة[1].

= و٤/٣٠٥ و٥٤٨ و٥/٣٧٦، وتهـذيب الأسمـاء واللغـات ق ١ ج ٢/١٧٥، ١٧٦ رقم ٢٧٧، ومختصر التاريـخ ٧٨، ومرآة الجنـان ١/١٤٤، ووفيات الأعيـان ٢/٥٣٥ ـ ٥٣٨، والتاريـخ الكبيـر ٦/٣٣٤ رقم ٢٥٦٣، والجرح والتعـديل ٤/٥٠٣ رقم ٢٢١٤، والأغـاني ١٢/٢٩٧ ـ ٣٣٤، والفهـرست ٣٩، وتاريـخ دمشق ٨/٣٠٣ أ، ومعجم الأدبـاء ١٢/٣٤ ـ ٣٨ رقم ١٤، وأسـد الغابـة ٣/٦٩، وتهـذيب الكمـال ٢/٦٣٢ و٣/١٥٨٠، والعبـر ١/٧٧، وسيـر أعـلام النبلاء ٤/٨١ ـ ٨٦ رقم ٢٨، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٦٢٢، والكاشف ٣/٢٧١ رقم ١٧، والأسـامي والكنى، للحـاكم، ورقـة ٣٩ ب، والكنى والأسمـاء للدولابي ١/١٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/١٠٤، والبداية والنهاية ٨/٣١٢، وغاية النهاية ١/٣٤٥، ٣٤٦ رقم ١٤٩٣، وجامع التحصيـل ٢٤٦ رقم ٣١٦، والإصابـة ٢/٢٤١، ٢٤٢ رقم ٤٣٢٩ و٢/٢٤٣ رقم ٤٣٣٣، وتهذيب التهذيب ١٢/١٠، ١١ رقم ٥٢، وتقـريب التهـذيب ٢/٣٩١ رقم ٥٢، وتخليص الشـواهد ٩٢ و٣٦٠ و٤٨٩، وتهـذيب اللغة ١٥/٣٦٢، وهمـع الهوامـع ٢/٣٢، والـدرر اللوامع ٢/٣٢، وديـوان أبي الأسود ـ تحقيق عبـد الكريم الـدجيلي ـ بغداد ١٣٧٢ هـ. /١٩٥٤، وخـزانـة الأدب ١/١٣٦، والتـذكـرة الحمـدونيـة ٢/٢٨١ و٨٢ و٣١٣ و٣١٥ و٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٦، والكـامل للمبرّد ٢/١٧١، وفصل المقـال ٣٦٧، ومحاضـرات الأدبـاء ٢/٥٤٦، وعين الأدب والسيـاسـة ٦٤، ونـور القبس ١٤٦، والمستـطرف ١/١٧١، والبخـلاء للخطيب البغـدادي ١٥١، والمحاسن والمسـاويء ٢٥٢، وحياة الحيـوان للدميري ١/٣٩٥، والشريشي ٥/٢٤٩، والنجوم الـزاهرة ١/١٨٤، وبغيـة الوعـاة ٢/٢٢، وخلاصـة تـذهيب التهذيب ٤٤٣ والتـذكرة السعـدية ١٣٧ و٢٢٢، والمثلّث ٢/١٢ و٢٨٥، والاشتقـاق ١٧٥ و٣٢٥، ولسان العرب ١٣/٢٧٠، وإصلاح المنطق لابن السِّكِّيت ١٦٥، وأدب الكاتب لابن قتيبـة ـ تحقيق محمـد محيي الـدين عبـد الحميـد ـ طبعـة السعـادة بمصـر ـ ص ٤٧٤، والصحـاح لاسماعيـل الجوهـري ـ تحقيق أحمـد عبـد الغفـور عـطار ـ القـاهـرة ١٩٥٦ ـ ج ٤/١٧٠٠ مـادة (دول)، وتحسين القبيح ٥١، والتمثيـل والمحاضـرة ٤٤٢، وزهـر الآداب ٨٣٢.

(١) في طبعة القدسي ٣/٩٤ «عفرة».

قال أحمد العِجْليّ[1]: ثقة، وهو أوّل من تكلّم في النّحْو.

وقال الواقديّ: أسلم في حياة النّبيّ ﷺ.

وقال غيره: قاتل يوم الجمل مع عليّ، وكان من وجوه شيعته، ومن أكملهم رأياً وعقلاً. وقد أمره عليّ رضي الله عنه بوضع النّحْو، فلما أراه أبو الأسود ما وضع قال: ما أحسن هذا النحو الذي نَحَوْتَ، ومن ثَمَّ سُمّي النحو نحْواً.

وقيل: إن أبا الأسود أدّب عُبَيد الله بنَ زياد.

وذكر ابن دَأْب أنّ أبا الأسود وفد على معاوية بعد مقتل عليّ رضي الله عنه، فأدنى مجلسه وأعظم جائزته.

ومن شعره:

وما طَلَبُ المعيشةِ بالتمنّي ... ولكنْ أَلْقِ دلوك في الدِّلاءِ

تجيءُ بمِلْئِها طَوْراً وطَوْراً ... تجيءُ بحمْأةٍ[2] وقليلِ ماءِ[3]

وقال محمد بن سلّام[4]: أبو الأسود أول من وضع باب الفاعل والمفعول، والمضاف، وحرف الرفع والنَّصْب والجَرّ والجِزْم، فأخذ عنه ذلك يحيى بن يَعْمَر.

وقال أبو عُبَيدة ابن المثنّى: أخذ عن عليّ العربية أبو الأسود، فسمع قارئاً يقرأ ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾[5] فقال: ما ظَنَنْتُ أنّ أمرَ الناس قد صار إلى هذا، فقال لزياد الأمير: ابغني كاتباً لقِناً، فأتى به، فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانْقُطْ نقطةً أعلاه، وإذا رأيتني ضَمَمْتُ فمي فانقُطْ نُقْطةً بين يدي الحرف، وإنْ كسرتُ فانْقُطْ تحت الحرف، فإذا أَتْبَعْتُ شيئاً من ذلك غُنّةً فاجعلْ مكان النُّقْطة نُقطتين. فهذه نُقَط أبي الأسود[6].

---

(1) في تاريخ الثقات ٢٣٨.
(2) الحمأة: الطين الأسود المنتن.
(3) البيتان في: الأغاني ١٢/ ٣٣٠، ومعجم الأدباء ١٢/ ٣٦ من أبيات أخرى.
(4) في طبقات الشعراء ١٢.
(5) أي بكسر اللام بدل ضمّها. (سورة التوبة ـ الآية ٣).
(6) صبح الأعشى ٣/ ١٦٠.

وقال المبرِّد[1] ثنا المازني قال: السبب الذي وُضعتْ لـه أبوابُ النَّحـو، أنّ ابنة أبي الأسود قالت: ما أشـدُّ الحَرِّ؟ قـال: الحَصْباءُ بـالرَّمْضـاء، قالت: إنّمـا تعجَّبْتُ من شدّتـه. فقال: أَوَ قَـدْ لَحنَ النّاسُ! فـأخبر بـذلك عليّـاً عليه الـرضوان، فـأعطاه أصـولاً بنى منها، وعمـل بعده عليهـا. وهـو أول من نَقَطَ المصاحفَ. وأخذ عنه النَّحْو عَنْبَسةُ الفيل، وأخـذ عن عَنْبَسةَ ميمـونُ الأقرن، ثم أخـذه عن ميمـون: عبـدُ الله بنُ أبي إسحـاق الحضْـرميّ، وأخـذه عنـه: عيسى بن عمـر، وأخذه عنـه: عيسى الخليل، وأخـذه عن الخليل: سيبَـوَيْه، وأخذه عن سِيبَويه: سعيد بن مَسْعَدَة الأخفش.

وقـال يعقوب الحضْـرميّ: ثنـا سعيـد بن سَلْم البـاهلي: ثنـا أبي، عن جدّي، عن أبي الأسود قال: دخلت على عليٍّ فرأيته مُطْرقـاً، فقلت فيمَ تفكّر يا أمير المؤمنين؟ قال: سمعت ببلدكم لَحْناً، فأردت أن أضع كتاباً في أصـول العربية، فقلت: إنْ فعلتَ هـذا أحيَيْتَنَا، فـأتيته بعـد أيام، فـألقى إليّ صحيفة فيهـا: الكـلام كلّه: اسم، وفعـل، وحـرف، فـالاسم مـا أنبـأ عن المسمَّى، والفعل ما أنبأ عن حركـة المسمَّى، والحرف مـا أنبأ عن معنىً ليس بـاسم ولا فِعْل. ثم قال: تتبَّعْهُ وزِدْ فيه ما وقع لك، فجمعت أشياء، ثم عرضتها عليه.

وقـال عمر بن شبَّـة[2]: ثنا حيّـان بن بِشْـر، ثنـا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن عاصم قال: جاء أبو الأسود إلى زياد فقال: أرى العرب قد خالطت العجمَ، فتغيّـرت ألسنتهم، أفتَـأْذَنُ لي أن أصنـع للعـرب كـلامـاً يقيمـون بـه كلامهم؟ قال: لا، فجاء رجل إلى زيـاد فقال: أصلح الله الأميـر، تُوفّي أبـانا وترك بَنُون، فقال: ادْعُ لي أبا الأسود، فقال: ضع للناس الذي نَهيتُكَ عنـه أن تضع لهم.

قال الجاحظ[3]: أبو الأسود مقـدَّم في طبقات النـاس، كان معـدوداً في

---

(١) قوله في: الأغاني ١٢/٢٩٨، وطبقات النحويين ٢١.
(٢) في الأصل «شيبة».
(٣) أنـظر: البيان والتبيين ١/٣٢٤، والأغـاني ٢ب/٩٩، ومعجم الأدباء ١٢/٣٤، وبغيـة الوعـاة ٢/٢٢، وخزانة الأدب ١/١٣٦.

الفقهاء، والشعراء، والمحدّثين، والأشراف، والفُرسان، والأمـراء، والزّهّـاد، والنُّحاة، والحاضِري الجواب، والشيعة، والبُخلاء، والصُّلع الأشراف.

تُـوفّي في طاعون الجارف سنـة تسع وستّين، ولـه خمس وثمانـون سنة وقيل: قبل ذلك، وأخطأ من قال: إنه تُوفيّ في خلافة عمر بن عبد العزيز.

١٢٥ ـ أبـو بَشِير الأنصـاري[١] ـ خ م د ـ الساعـدي، وقيـل: المـازني، اسمه: قيس الأكبر بن عُبيد.

قال الدارقُطْني: له صُحبة ورواية.

روى عنه: عبّاد بن تميم، وضَمْرة بن سعيد، وسعيد بن نافع.

لـه حـديث: «لا تبقى في رقبـة بعيـرٍ قِـلادةٌ إلاّ قُـطِعَتْ»[٢]، وحـديثـان آخران. وقد جُرِح يوم الحَرَّة جراحات.

١٢٦ ـ أبو جهم بن حُذَيفة[٣]

القُرَشيّ العدوي، الـذي قال النّبيّ ﷺ: «ائتـوني بأنبجـانيّة أبي جهم،

---

(١) أنظر عن (أبي بشير الأنصاري) في:
مسنـد أحمـد ٢١٦/٥، وطبقـات ابن سعـد ٢٣٦/٦، والتـاريـخ الكبيـر ١٥/٩ رقم ١٠٧، والمغـازي للواقـدي ٢٣٥ و٢٤٤ و٨٧٧ و١٠٨٥، والجـرح والتعـديـل ٣٤٧/٩ رقم ١٥٥٥، وتاريخ خليفة ٢٥١، وطبقات خليفـة ١٠٥، والاستيعاب ٢٤/٤، والكنى والأسمـاء ١٧/١، ١٨، وتهـذيب الكمـال ١٥٨٠/٣، وتحفـة الأشـراف ٢٩/٩. رقم ٦٠٣، وأسـد الغـابـة ١٤٨/٥، والكاشف ٢٧٤/٣ رقم ٣٧، والإصابة ٢٠/٤، ٢١ رقم ١٣١، وتهذيب التهـذيب ٢١/١٢، ٢٢ رقم ١٠٩، وتقـريب التهـذيب ٣٩٥/٢ رقم ٢١، وخـلاصة تـذهيب التهـذيب ٤٤٤.

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد ١٨/٤ باب ما قيـل في الجرس ونحـوه في أعناق الإبـل، ومسلم في اللباس (٢١١٥/١٠٥) باب كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير، وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٢) باب في تقليد الخيل بالأوتار، ومالك في الموطّأ، كتاب صفة النبيّ ﷺ، باب ما جاء في نزع المعاليق والجرس من العين ـ ص ٦٧٠ رقم ١٧٠٠، وأحمد في المسند ٢١٦/٥.

(٣) أنظر عن (أبي جهم بن حذيفة) في:
طبقات ابن سعد ٤٥١/٥، والسيرةالنبوية ١٧٢/١ و١٩٩، و٢٧٣/٣، و١٣٤/٤، والبرصان والعرجان ٩٨، وتاريخ خليفة ٢٢٧، والمغازي للواقدي ٥١٣ و٦٣٣، والمحبّر ٢٩٨ و٤٧٤، والـزهد لابن المبـارك ١٨٥، والتاريـخ لابن معين ٧٠٠/٢، والأخبار الـطوال ١٩٨، وعيـون

واذهبوا بهذه الخَمِيصَة إليه»[1]، وكان لها أعلام.

واسمه عبيد، وهو من مسلمة الفتح، أُحضِر في تحكيم الخصْمَين، وكان عالماً بالنّسب، وقد بعثه النّبيّ ﷺ مصدّقاً، وكان معمَّراً، بنى في الجاهلية معهم الكعبة، ثم بقي حتى بنى فيها مع ابن الزُبير في سنة أربعٍ وستّين.

قال ابن سعد[2] ابتنى أبو جَهْم بالمدينة داراً وكان عمر رضي الله عنه قد أخافه وأشرف عليه حتى كفّ من غرب لسانه، فلما تُوفّي عمر سُرَّ بموته، وجعل يومئذ يحتبش في بيته، يعني يقفز على رِجْلَيه.

وقالت فاطمة بنت قيس: طلّقني زوجي البتّة، فأرسلت إليه أبتغي النفقة، فقال: رسول الله ﷺ: «ليس لكِ نفقة، وعليكِ العدّة، انتقلي إلى أمّ شريك ولا تفوتيني بنفسك» ثم قال: «أم شريك يدخل عليها إخوتُها من المهاجرين، انتقلي إلى بيت ابن أمّ مكتوم». فلما حَلَلْتُ خطبني معاوية وأبو جهم بن حُذَيفة، فقال رسول الله ﷺ: «أما مَعاوية فعائل لا شي له، وأمّا أبو جهم فإنّه ضرّاب للنساء، أين أنتم عن أُسامة»، فكأنّ أهلها كرهوا ذلك، فنكحته[3].

= الأخبار ٢٨٣/١، وأنساب الأشراف ٥٧/١، وق ٤ ج ٢١/١ و٥٥ و٦٧ و٥٥١ و٥٧٥ و٥٧٧ - ٥٧٨ و٥٩٣، وتاريخ الطبري ١٩٨/٤ و٣٥٩ و٤١٣ و٦٧/٥، والعقد الفريد ٢٨٦/٤، وجمهرة أنساب العرب ٥ و١٥٦، والاستيعاب ٣٢/٤، ٣٣، وأسد الغابة ١٦٢/٥، ١٦٣، والكامل في التاريخ ٢٠٦/٢ و٥٣/٣ و١٦٢ و١٨٠ و٣٣٠ و٤٥/٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١٠٨ ب، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٠٦/٢ رقم ٣١٤، والمغازي من تاريخ الإسلام ٥١٢، وعهد الخلفاء الراشدين ٤٦٠ و٤٨١، وشفاء الغرام ٥٦٧/١ و٩/١ و١١ - ١٣ و٣٢ والتذكرة الحمدونية ٢٦٨/٢ و٣٨٣، وربيع الأبرار ٤٧٦/١، ٤٧٧، والمستجاد ١٥٣، وشرح نهج البلاغة ٩/١٧، ومطالع البدور ١٦/١، وحياة الحيوان للدميري ٣٩٥/١، والإصابة ٣٥/٤، ٣٦ رقم ٢٠٧.

(١) أخرجه البخاري في الصلاة ٩٩/١ باب إذا صلّى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها، وأبو داود في اللباس (٤٠٥٢) باب من كره لبس الحرير.

(٢) في الطبقات ٤٥١/٥.

(٣) أخرج نحوه ابن ماجه في النكاح (١٨٦٩) باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، وأحمد في المسند ٤١٢/٦.

وقد شهد أبو جهم اليرموك، ووفد على معاوية مرّات، ولم يروِ شيئاً مع أنه تأخَّر.

وحكى سليمان بن أبي شيخ أنّ أبا جهم بن حُذَيفة وفد على معاوية، فأقعده معه على السرير وقال: يا أمير المؤمنين نحن فيك كما قال عبد المسيح:

نميل على جوانبه كأنّا نميل إذا نميل على أبينا[1]
نُقلّبه لِنَخْبُرَ حالَتيه فنَخْبُرَ منهما كرَماً ولِينا[2]

فأعطاه معاوية مائة ألف.

وروى الأصمعيّ، عن عيسى بن عمر قال: وفد أبو جهم على معاوية، فأكرمه وأعطاه مائة ألف، واعتذر فلم يرض بها، فلما ولي يزيد وفد عليه، فأعطاه خمسين ألفاً، فقلت: غلام نشأ في غير بلده، ومع هذا فابن كلبيّة، فأيّ خير يُرْجَى منه، فلما استُخْلف ابن الزُّبير أتيته وافداً، فقال: إنّ علينا مُؤَناً وحمالات، ولم أجهل حقَّك، فإنّي غير مخيِّب سفَرَكَ، هذه ألف دِرهم فاستعِنْ بها، فقلت: مدّ الله في عُمرك يا أمير المؤمنين، فقال: لم تقُلْ هذا لمعاوية وابنه، وقد نلت منهما مائة وخمسين ألفاً، قلت: نعم، من أجل ذلك قلت هذا، وخفت إن أنت هلكتَ أن لا يلي أمرَ الناس بعدَكَ إلّا الخنازيرُ.

١٢٧ ـ أمّ سَلَمَة أمّ المؤمنين[3]

هند بنت أبي أُميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزوميّة

---

(١) في عيون الأخبار ١/٢٨٤: «إذا ملنا نميلُ على أبينا».

(٢) البيتان لعبد المسيح في ابن عبد كلال، وهما في:
عيون الأخبار ١/٢٨٤، وأمالي القالي ١/٢٣٧، والعقد الفريد ١/٥٢ بتقديم وتأخير.

(٣) أنظر عن (أمّ سلمة) في:
طبقات ابن سعد ٨/٨٦ ـ ٩٦، والتاريخ الصغير ٣٢، والمحبّر ٨٣ و٨٤ و٩٢ و٩٨ ـ ١٠٠ و١٠٢ و١٠٧ و١٧٧ و٢٧٤ و٢٨٩ و٤٤٩، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ١١٧٩، وسيرة ابن هشام ١/٢١ و١٨٥ و٣٥٤ و٣٦٠ و٢/٢٠ و١١٠ و١٣٨ و٣/٣١٤ و٤/٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٨٤ و١٨٠ و١٩٧ و٢٤٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٥ و٢٤٦ و٢٧١ و٣٦٥ و٤١٦ و٥١٠ و٦٨٠ و٢/١٠٧ و٢٠٤ و٢٧٣ و٢٧٤، والعقد الفريد =

بنت عمّ أبي جهل، وبنت عمّ خالد بن الوليد.

بنى بها النّبيّ في سنة ثلاثٍ من الهجرة، وكانت قبله عند الرجل الصالح أبي سَلَمَة بن عبد الأسد، وهو أخو النّبيّ ﷺ من الرضاعة.

روت عدَّة أحاديث.

روى عنها: الأسود بن يزيد، وسعيد بن المسيّب، وأبو وائل شقيق، والشَّعبيّ، وأبو صالح السّمّان، وشهر بن حَوْشَب، ومجاهد، ونافع بن

= ٢٢٢/٣ و٢٢٤ و٣١٦/٤ و٣١٧ و٣٤١/٤ و٣٤٢ و٣٦٦ و٣٨٣ و١٠٥/٦، ونسب قريش ٣٢٩، وأنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام) ٦١٨/١ و٣١١/٣، ٣١٢، و٤ ق ١٢٩/١ و٢٧٤ و٣٢٨ و٥٣٨ و٥٨٣ و٥٨٤، والأخبار الطوال ٢٦٥، والتاريخ لابن معين ٧٤٠/٢، والزهد لابن المبارك ٣٨ و٤٢١ و٥٦٣، وفتوح البلدان ٥٥١ و٥٨١، والمعارف ١٢٨ و١٣٦ و١٣٧ و١٤٦ و٤٤٠ و٤٦٠ و٥٢٨، وعيون الأخبار ٣١٦/١، ومسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٢، ومروج الذهب ١٤٨٩، والبدء والتاريخ ٢٠٠/٤ و١١/٥ و١٤ و٦/٦، والبرصان والعرجان ٨٠ و١١٤، وجمهرة أنساب العرب ١١٩ و١٣٧ و١٤٤ و١٤٦، وربيع الأبرار ١٩٦/٤، وطبقات خليفة ٣٣٤، وتاريخ العظيمي ٨١ و١٦٠ و١٨٤، تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٦١/٢، ٣٦٢ رقم ٧٦٩، وأخبار القضاة ٣١/١ و٤٥ و١٤٩ و٢٥٢، وتاريخ أبي زرعة ٤٣١/١ و٤٩١، ٤٩٢ و٤٩٥، والجرح والتعديل ٤٦٤/٩ رقم ٢٣٧٥، وتاريخ الطبري ٢٧١/٢ و٣٣٠ و٥٦١ و٥٨٥ و٦٣٧ و٤٢/٣ و٥٠ و٨٣ و١٦٤ و١٧١ و١٧٥ و١٩٥ و٣٣٠ و٤٤٧/٤ و٤٥١ و١٣٩/٥، ومسند أحمد ٢٨٨/٦، والاستيعاب ٤٥٤/٤، ٤٥٥، وتحفة الأشراف ٣/١٣ - ٦٧ رقم ٩٢٢، وتهذيب الكمال ١٦٩٨، والمستدرك ١٦/٤ - ١٩، وأسد الغابة ٥٨٨/٥، ٥٨٩، والكامل في التاريخ ٧٦/٢ و٨٨ و١٧٦ و٢٠٥ و٢٤٣ و٢٥٤ و٣٠٦ و٣٠٨ و٣١٢ و٣٧٨ و٥٤/٣ و٣٨٣ و٥/٤ و٩٣ و٥٢٥، ومختصر التاريخ ٢٦ و٤٩ و٥١ و٥٣، ومرآة الجنان ١٣٧/١، ودول الإسلام ٤٦/١، والكاشف ٤٣٦/٣ رقم ١٤٦، والسيرةالنبوية (من تاريخ الإسلام) ١٨٤ و١٩٠ و١٩٢ و٢٧١ و٣٩١ و٤٢٤ و٤٧٠ و٤٨٩ و٥٠٠ و٥٥٧ و٥٦٧ و٥٩٣، والمغازي (أنظر فهرس الأعلام) ٨٠٥، والخلفاء الراشدون ٤٣ و٤٤ و٥٥ و٣٩٤ و٤٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠١/٢ - ٢١٠ رقم ٢٠، والعبر ٦٥/١، ومجمع الزوائد ٢٤٥/٩، والبداية والنهاية ٢١٤/٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧٧، ووفيات الأعيان ٦٩/٢ و٣٩٩ و٣٦٨/٥ و٢٧٥/٦، والهفوات النادرة ١٠٢ و١٠٥، والزيارات ١٤، والوفيات لابن قنفذ ٣٦ رقم ٦٠، وذيل المذيل ٧١، وشفاء الغرام ٣٠٧/١ و٣١٠ و١١٨/٢ و١١٩ و١٣٣، والنكت الظراف ٦٥ - ٤/١٣، والإصابة ٤٥٨/٤ - ٤٦٠ رقم ١٣٠٩، وتهذيب التهذيب ٥٥/١٢ط - ٤٥٧، وتقريب التهذيب ٦١٧/٢ رقم ٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٦، وكنز العمال ٦٩٩/١٣، وشذرات الذهب ٦٩/١.

جُبير بن مُطْعِم، ونافع مولاها، ونافع مولى ابن عمر، وابن أبي مُلَيْكة، وعطاء بن أبي رباح، وخلق سواهم.

وكَانت من أجمل النساء، وطال عُمرها، وعاشت تسعين سنة أو أكثر، وهي آخر أمّهات المؤمنين وفاةً، وقد حزنت على الحسين رضي الله عنه وبكت عليه، وتُوفِّيت بعده بيسير في سنة إحدى وستّين.

وقال بعضهم: تُوُفّيت سنة تسعٍ وخمسين، وهو غلط، لأنّ في «صحيح مسلم»[1] أنّ عبد الله بن صفوان دخل عليها في خلافة يزيد.

وأبوها أبو أميّة يقال: اسمه حُذَيْفة ويلقّب بزاد الراكب، وكان أحد الأجواد، ووَهِم من قال اسمها رَمْلَة.

وروى عطاء بن السّائب، عن محارب بن دثار أنّ أمّ سَلَمَة أوصت أن يصلّي عليها سعيد بن زيد، ورُوي أنّ أبا هريرة صلّى عليها، ودُفنت بالبقيع[2]. وهذا فيه نظر لأنّ سعيداً وأبا هريرة تُوُفّيا قبلها، والله أعلم.

ابن سعد: أنبأ محمد بن عمر، أنبأ ابن أبي الزِّناد، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما تزوّج النّبيّ ﷺ أمَّ سَلَمة حزِنْتُ حُزْناً شديداً ـ لما ذكروا لها من جمالها ـ فتلطّفْتُ حتّى رأيتُها واللّهِ أضعافَ ما وُصِفَتْ لي في الحُسْن والجمال، فذكرتُ ذلك لحفْصَة ـ وكانتا يداً واحدة ـ فقالت: لا واللّهِ إنّها الغيرة وما هي كما تقولين إنّها لجميلة، فرأيتها بعدُ فكانت كما قالت حفْصة، ولكنّ كنتُ غَيْرَى[3].

---

(١) في الفتن وأشراط الساعة، رقم (٢٨٨٢) باب الخسف بالجيش الذي يؤم البيت. من طريق عبيد الله بن القبطية، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يُخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يعوذ عائذ بالبيت، فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم»، فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان كارهاً؟ قال: «يخسف به معهم»، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيّته».

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٩٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٩٤.

قـال مسلم بن خالـد الزَّنْجي، عن مـوسى بن عُقبـة، عن أمّـه، عن أمّ كلثـوم قالت: لمـا تزوج النبيّ ﷺ أمَّ سَلَمـة قال لهـا: «إنّي قـد أهـديت إلى النّجـاشيّ أواقَّ من مِسْـك وحلّة، وإنّي أراه قـد مـات، ولا أرى الهـديّـة إلاّ سَتُرَدّ، فإذا رُدَّت فهي لـكِ». قالت: فكـان كما قـال، فأعـطى كلَّ امـرأةٍ من نسائه أوقيّةً من مِسْك، وأعطى سائره أمَّ سَلَمَة، وأعطاها الحُلَّة[1].

القعنبي: ثنا عبد الله بن جعفر الزُّهْـريّ، عن هشام بن عُـرْوة، عن أبيه أنّ رسـول الله ﷺ أمـر أمَّ سَلَمـة أن تصلّيَ الصُّبْـحَ بمكّـة يـوم النَّحْـر، وكـان يومها، فأحبّ أن تُوَافِيه[2].

الـواقدي: عن ابن جُـرَيج، عن نـافع قـال: صلّى أبو هـريـرة على أمّ سَلمة[3].

قلت: هذا من غلط الواقديّ، أبو هريرة مات قبلها.

١٢٧ ب ـ أبـو رُهْم السّماعيّ[4] ـ د ن ق ـ ويقـال: السِمعيّ[5]. اسمـه أحزاب بن أَسِيد[6]، ويقـال: أُسَيْد، ويقـال: أَسَد، الـظَّهْريّ، ويقـال: بكسر الـظّاء، وهـو غلط من أولاد السَّمَـع ـ ويقـال: السِّمْـع بكسـر السِّين وإسكـان الميم ـ بن مالك بن زيد بن سهل.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٩٤.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦/٢٩١، من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، وهو مُرسل في طبقات ابن سعد ٨/٩٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٩٦.

(٤) أنظر عن (أبي رُهم السماعي) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٣٨ (دون ترجمة)، وسيـرة ابن هشام ٢/١٤٠!، وتـاريخ الثقـات ٤٩٨ رقم ١٩٥١، والثقـات لابن حبان ٥/٥٨٥، والمعـرفة والتـاريـخ ٢/٣٤٥، وطبقـات خليفـة ٢٩٣، ومشـاهيـر علمـاء الأمصـار ١١٢ رقم ٨٥٥، وتـاريـخ أبي زرعـة ١/٣٨٩، وجـامـع التحصيل ١٦٩ رقم ١٥، والمراسيـل ١٥ رقم ١٥، وأسد الغـابة ٥/١٩٦، وتهـذيب الكمال ١/٢٨٠، ٢٨١ رقم ٢٨٣، والتـاريـخ الكبيـر ٢/٦٤، ٦٥ رقم ١٧٠٠، والجـرح والتعـديـل ٢/٣٤٨ رقم ١٣٢١، والكـاشف ١/٥٣ رقم ٢٣٤، وتهـذيب التهـذيب ١/١٩٠ رقم ٣٥٤، وتقريب التهذيب ١/٤٩ رقم ٣٢٤، والإصابة ٤/٧٥ رقم ٤٤٠.

(٥) السِّمَعيّ: بكسر السين وفتح الميم. كما في: اللباب ٢/١٤٠.

(٦) مثل أمير.

روى عن النّبيّ ﷺ حديثاً خرّجه ابن ماجه، فمن قال: لا صُحبة له جعل الحديث مُرْسلاً.

وروى عن: أبي أيّوب الأنصاري، والعِرْباض بن سارية.

روى عنه: الحارث بن زياد، وخالد بن مَعْدان، وأبو الخير مَرْثَد اليَزَني، ومكحول الشّامي، وشُرَيْح بن عُبَيد، وجماعة.

روى له داود، والنّسائي، وابن ماجه.

١٢٨ - أبو الرَّباب القُشَيريّ(١)

واسمه مُطَرِّف بن مالك، بصْريّ من كبار التابعين وثِقاتهم.

لقي أبا الدَّرْداء، وكعبَ الأحبار، وأبا موسى، وشهِد فتْح تُسْتَر.

روى عنه: زُرارة بن أوفى، وأبو عثمان النَّهْديّ، ومحمد بن سِيرِين.

فروى محمد عنه قال: دخلنا على أبي الدرداء نَعُودُه، وهو يومئذٍ أمير، وكنت خامسَ خمسةٍ في الذين وُلُّوا قبْضَ السُّوس، فأتاني رجل بكتابٍ فقال: بِيعُونِيه، فإنّه كتاب الله أُحْسِنُ أقرأه ولا تُحسِنون، فنزعْنا دفَّتَيه، فاشتراه بدرهمين، فلما كان بعد ذلك خرجنا إلى الشام، وصَحِبَنا شيخٌ على حمارٍ بين يديه مُصْحَفٌ يقرأه ويبكي، فقلت: ما أشبه هذا المُصْحَف بمُصْحَفٍ شأنُهُ كذا وكذا، فقال: إنه ذاك، قلت: فأين تريد؟ قال: أرسل إليَّ كعب الأحبار عامَ أولٍ فأتيتُه، ثم أرسل إليّ، فهذا وجهي إليه، قلت: فأنا معك، فانطلقنا حتى قدِمْنا الشامَ، فقعدنا عند كعب، فجاء عشرون من اليهود فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحِريرة فقالوا: أوسِعوا أوسِعوا، وركِبْنا أعناقهم، فتكلّموا فقال كعب: يا نُعَيْم، أتجيب هؤلاء أو أجيبهم؟ قال: دعوني حتى أَفْقَهَ هؤلاء ما قالوا، ثم أجيبهم، إنّ هؤلاء أثْنَوْا على أهل مِلَّتِنا خيراً، ثم قلبوا ألسنتهم، فزعموا أنّا بِعْنا الآخرةَ بالدنيا، هَلُمَّ فَلْنُوَاثِقكم، فإنْ جئتم بأَهْدى

---

(١) أنظر عن (أبي الرباب القشيري) في:
طبقات خليفة ١٩٧، والتاريخ الكبير ٣٩٦/٧ رقم ١٧٢٩، والجرح والتعديل ٣١٢/٨ رقم ١٤٤٥ (وفيه: أبو الرئاب).

منه لَتَتَّبِعُنّا، قال: فتواثقوا، فقال كعب: أرسِل إليّ ذلك المُصْحَف، فجيء به، فقال: أتَرْضَوْن أن يكون هذا بيننا؟ قالوا: نعم، لا يُحْسِن أحدٌ يكتب مثلَه اليوم، فدفع إلى شاب منهم، فقرأ كأسرع قارىء، فلما بلغ إلى مكانٍ منه نظر إلى أصحابه كالرجل يُؤذِنُ صاحبَه بالشّيء، ثم جمع يديه فقال به، فنبذه، فقال كعب: آه، وأخذه فوضعه في حِجْره، فقرأ، فأتى على آيةٍ منه، فخرُّوا سُجَّداً، وبقي الشيخ يبكي، فقيل: وما يبكيك؟ فقال: ومالِيَ لا أبكي، رجلٌ عمل في الضَّلالة كذا وكذا سنة، ولم أعرف الإسلام حتى كان اليوم.

همّام: ثنا قَتادة، عن زُرارة، عن مُطَرِّف بن مالك قال: أصْبنا دانيالَ بالسُّوس[1] في بحرٍ من صفر، وكان أهل السُّوس إذا استقوا استخرجوه فاستسقوا به، وأصبْنا معه رَيْطَتَي كتّانٍ، وستّين جَرَّة مختومة، ففتحنا جرَّةً، فوجدنا في كلّ جَرَّةٍ عشرةَ آلاف، وأصَبْنا معه رَبْعةً فيها كتاب، وكان معنا أجيرٌ نصرانيّ يقال له نُعَيْم، فاشتراها بدرهمين.

قال همّام: قال قَتادة: وحدّثني أبو حسّان أنّ من وقع عليه رجل يقال له حُرْقُوص، فأعطاه أبو موسى الرَّيْطتين ومائتي درهم، ثم إنّه طلب أن يردّ عليه الرَّيْطَتَين، فأبى، فشقّقهما عمائم، فكتب أبو موسى في ذلك إلى عمر، فكتب إليه: إنّ نبيّ الله دعا الله أنْ لا يرثه إلاّ المسلمون، فصلِّ عليه وادْفِنْه.

قال همّام: وثنا فرقد، ثنا أبو تميمة أنّ كتاب عمر جاء: أنِ اغْسِلْهُ بالسِّدْر وماء الرَّيْحان.

ثم رجع إلى حديث مُطَرِّف قال: فبدا لي أن آتيَ بيتَ المقدس، فبينا أنا في الطريق إذا أنا براكب شبَّهْتُهُ بذلك الأجير النّصرانيّ، فقلت: نُعَيم، قال: نعم. قلت: ما فعلتْ نصرانيتُك؟ قال: تَحَنَّفْتُ بعدَك، ثم أتينا دمشقَ،

---

(١) السُّوس: بضم أوله وسكون ثانيه، وسين مهملة أخرى. بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبيّ، عليه السلام. قال حمزة: السوس تعريب الشوش، بنقط الشين، ومعناه: الحَسَن والنَزِه والطيّب واللطيف. (معجم البلدان ٣/ ٢٨٠).

فلقينا كعْباً، فقال: إذا أتيتم بيتَ المقدس فاجعلوا الصَّخرةَ بينكم وبين القِبْلة، ثم انطلقنا ثلاثين، حتى أتينا أبا الدرداء، فقالت أمّ الدرداء لكعب: ألا تُعديني على أخيك يقوم الليلَ ويصوم النهار، فجعل لها من كل ثلاث ليالٍ ليلةً، ثم انطلقنا حتى أتينا بيتَ المقدس، فسمعتْ اليهودُ بنُعيم وكعب، فاجتمعوا، فقال كعب: إنّ هذا كتاب قديم، وإنّه بِلُغَتِكم فاقرأوه، فقرأه قارئهم، فأتى على مكانٍ منه، فضرب به الأرض، فغضب نُعَيم، فأخذه وأمسكه، ثم قرأ قارئهم حتى أتى على ذلك المكان ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾[1] فأسلم منهم اثنان وأربعون حبْراً، وذلك في خلافة معاوية، ففرض لهم معاوية وأعطاهم.

قال همّام: وحدّثني بسطام بن مسلم، ثنا معاوية بن قُرّة، أنّهم تذاكروا ذلك الكتابَ، فمرّ بهم شَهْر بن حَوْشَب فقال: على الخبير سقطتم، إنَّ كعباً لما احتضر قال: ألا رجلٌ أئتمِنُه على أمانةٍ؟ فقال رجل: أنا، فدفع إليه ذلك الكتاب وقال: اركب البُحَيْرةَ، فإذا بلغتَ مكان كذا وكذا فاقذِفْهُ، فخرج من عند كعب فقال: هذا كتاب فيه عِلْم، ويموت كعب، لا أفرط به، فأتى كعباً وقال: فعلت ما أمرتني، قال: وما رأيت؟ قال: لم أر شيئاً، فعلِم كِذْبه، فلم يزل يناشده ويطلب إليه حتى ردّ عليه الكتاب، فلما أيقن كعب بالموت قال: ألا رجل يؤدّي أمانتي؟ قال رجل: أنا، فركب سفينة، فلما أتى ذلك المكان ذهب ليقذفه، فانفرج له البحر حتى رأى الأرض، فقذفه وأتاه فأخبره، فقال كعب: إنّها التوارة كما أنزل الله على موسى عليه السلام، ما غُيِّرت ولا بُدِّلت، ولكنْ خشِيتُ أن نتَّكِل على ما فيها، ولكنْ قولوا: لا إله إلا الله ولقِنّوها موتاكم.

رواه أحمد بن أبي خَيْثَمة في تاريخه، عن هُدْبة، ثنا همّام.

١٢٩ ـ أبو شُرَيْح الخُزاعيّ[2] العَدوي الكعبي، من عرب الحجاز، في

---

(١) سورة آل عمران ـ الآية ٨٥.

(٢) أنظر عن (أبي شريح الخزاعي) في:
التاريخ الصغير ٨٢، والتاريخ الكبير ٣/٢٢٤ رقم ٧٥٦، والجرح والتعديل ٣/٣٩٨ رقم=

اسمه أقوال، أشهرها خُوَيلد بن عمرو.

أسلم يوم الفتح، وصحِب النّبيَّ ﷺ، وروى عنه.

حدّث عنه: نافع بن جُبير بن مُطْعِم، وأبو سعيد المَقْبُرِي، وابنه سعيد المَقْبُرِيّ، وسفيان بن أبي العوجاء.

تُوفّي سنة ثمانٍ وستّين بالمدينة.

١٣٠ ـ أمّ عطيّة الأنصاريّة[١] نُسيبة، التي أَمَرها النّبيّ ﷺ أن تُغسّل بنته زينب[٢].

= ١٨٢٨، وطبقات خليفة ١٠٨ (وفيه: أبو شُرَيح الكعبي اسمه عمرو بن خويلد)، والمعرفة والتاريخ ٣٩٨/١، وطبقات ابن سعد ٢٩٥/٤، ومشاهير علماء الأمصار ٢٧ رقم ١٢٩، والمغازي للواقدي ٦١٦ و٨٤٥ و٨٩٦، ومسند أحمد ٣١/٤ و٣٨٤/٦، وسيرة ابن هشام ٥٧/٤، ٥٨، والاستيعاب ١٠١/٤ ـ ١٠٣، وتاريخ خليفة ٢٦٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩١ رقم ١٢٤، وتاريخ الطبري ٢٧٢/٤ و٣٤٦/٥، والأخبار الموفقيات ٥١٢، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ٢٧٤ ب، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٤٣/٢ رقم ٣٦٤، وأسد الغابة ٢٢٥/٥، ٢٢٦، والكامل في التاريخ ١٠٥/٣ و١٨/٤، وتحفة الأشراف ٢٢٣/٩ ـ ٢٢٦ رقم ٦٣٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٤٧، والكاشف ٣٠٥/٣ رقم ٢١٠، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٥٥٦، وشفاء الغرام ١٩٠/٢ و١٩١ و٢٤٧، والنكت الظراف ٢٢٣/٩، ٢٢٤، والإصابة ١٠١/٤، ١٠٢ رقم ٦١٣، وتهذيب التهذيب ١٢٥/١٢، ١٢٦ رقم ٥٨١، وتقريب التهذيب ٤٣٤/٢ رقم ٣.

(١) أنظر عن (أم عطية الأنصارية) في:
المغازي للواقدي ٦٨٥، والجرح والتعديل ٤٦٥/٩ رقم ٢٣٧٩، وطبقات ابن سعد ٤٥٥/٨، ومسند أحمد ٤٠٧/٦، وطبقات خليفة ٣٤٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٧ رقم ٨١، والكامل في التاريخ ٢٩١/٢، وأسد الغابة ٦٠٣/٥ وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٦٤/٢ رقم ٧٧٣، وتاريخ الطبري ١٢٤/٣، والتاريخ لابن معين ٧٤٢/٢، والاستيعاب ٤/ ٤٧١، ٤٧٢، والمغازي من تاريخ الإسلام ٥٢٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٠ رقم ١٧٦، والكاشف ٤٣٦/٣ رقم ١٤٥، والإصابة ٤٧٦/٤، ٤٧٧ رقم ١٤١٥.

(٢) أخرج ابن الأثير في أسد الغابة ٦٠٣/٥ من طريق: الترمذي، حدثنا أحمد بن منيع، أخبرنا هشيم، أخبرنا خالد ومنصور وهشام، فأما خالد وهشام فقالا عن محمد وحفصة، وقال منصور، عن محمد، عن أم عطية، قالت: توفيت إحدى بنات النبيّ ﷺ فقال: «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتن، واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتنّ فآذنني»، فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقّوه وقال: «أشعِرْنها إيّاه». =

روى عنها: محمد بن سِيرِين، وأخته حفصة، وأمّ شراحيل، وعليّ بن الأقمر، وعبد الملك بن عُمَير.

هشام بن حسّان، عن حفصة بنت سِيرِين، عن أمّ عطيّة قالت: غَزَوْتُ مع النّبيّ ﷺ سبْعَ غزوات، فكنت أصنع لهم طعامهم، وأَخْلفهم في رِحالهم، وأداوي الجَرْحى، وأقوم على المَرْضَى[1].

وعن أمّ شراحيل مَولاة أمّ عطيّة قالت: كان عليّ رضي الله عنه يقيل عندي، فكنت أنتف إبْطه بوَرْسة[2].

١٣١ ـ أبو كَبْشة[3] ـ د ت ق ـ الأنماري المَذْحِجي، اسمه عمر، وقيل: عمرو بن سعد[4].

له صُحبة ورواية، نزل الشام.

روى عنه: ثابت بن ثوبان، وسالم بن أبي الجَعْد، وأبو البَخْتَرِيّ سعيد بن فيروز الطّائي، وعبد الله بن بُسْر الحَبْراني، وعبد الله بن يحيى أبو عامر الهَوْزَني.

= قال: أخرجها ها هنا أبو عمر وأخرجها الثلاثة في النون من الأسماء.
والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/٣٥ من طريق معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن أيوب، عن محمد بن سيرين.

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٥٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٤٥٦.

(٣) أنظر عن (أبي كبشة) في:
تاريخ اليعقوبي ٢/٨٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٦ رقم ١٧٦، والمعارف ١٤٨، وتاريخ خليفة ١٥٦، والزهد لابن المبارك ٣٥٤ رقم ٩٩٩، والمغازي للواقدي ٢٤ و١٥٣، والمعرفة والتاريخ ٢٤/٣٥٧ و٣/١٩١، وطبقات ابن سعد ٧/٤١٦، ومسند أحمد ٤/٢٣٠، وطبقات خليفة ٧٣ و٣٠٦، ومشاهير علماء الأمصار ٥٤ رقم ٣٦٧، وتحفة الأشراف ٩/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ٦٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/٧٢١، وأسد الغابة ٥/٢٨١، ٢٨٢، والاستيعاب ٤/١٦٦، ١٦٧، والكاشف ٣/٣٢٧ رقم ٣٤١، والنكت الظراف ٩/٢٧٤، والإصابة ٤/١٦٤ رقم ٩٥٨، وتهذيب التهذيب ٢٠٩ رقم ٩٧٢، وتقريب التهذيب ٢/٤٦٥ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨.

(٤) وقيل: سعد بن عمرو، وقيل عمير بن سعد.

١٣٢ - أبو مالك الأشعريّ[١]

له صُحبة ورواية. واسمه مختَلَف فيه، فقيل؛ كعب بن عاصم، وقيل: عامر بن الحارث، وقيل: عمرو بن الحارث.

روى أحاديث.

روى عنه: عبد الرحمن بن غَنْم، وأمّ الدرداء، وربيعة الجُرَشيّ، وأبو سلام الأسود، وشهر بن حَوْشب، وعطاء بن يَسَار، وشُرَيحْ بن عُبيد.

وكان يكون بالشام.

قال ابن سميع: أبو مالك الأشعريّ، قديم الموت بالشام، اسمه كعب بن عاصم.

وقال ابن سعد[٢]: تُوُفّي أبو مالك في خلافة عمر.

وقال شهر بن حَوْشَب، عن ابن غَنْم قال: طُعن مُعاذ، وأبو عُبَيدة، وأبو مالك في يومٍ واحد.

قلت: فعلى هذا رواية أبي سلام ومن بعده، عن أبي مالك مُرْسَلَة منقطعة، وهذا الإرسال كثير في حديث الشاميّين.

روى صَفْوان بن عمرو، عن شُرَيح[٣] عن عُبيد، أنّ أبا مالك الأشعريّ لما حضَرْتهُ الوفاةُ قال: يا سامع الأشعريّين إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «حلْوة الدنيا مرّة الآخرة ومرّة الدنيا حلْوة الآخرة»[٤][٥]:

---

(١) أنظر عن (أبي مالك الأشعري) في:
مسند أحمد ٥/٣٤١، وطبقات خليفة ٦٨ و٣٠٤، وطبقات ابن سعد ٤/٣٥٨ و٧/٤٠٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٢، والكاشف ٣/٣٣٠ رقم ٣٥٧، وأسد الغابة ٥/٢٨٨، وتحفة الأشراف ٩/٢٨٠ - ٢٨٤ رقم ٦٥٥، والتاريخ الكبير ٧/٢٢١، ٢٢٢ رقم ٩٥٦، والجرح والتعديل ٧/١٦٠ رقم ٨٩٨، والنكت الظراف ٩/٢٨٠ - ٢٨٤، والإصابة ٣/٢٩٤ و٤/١٧٥، وتهذيب التهذيب ١٢/٢١٨، ٢١٩ رقم ١٠٠٢، وتقريب التهذيب ٢/١٣٤ رقم ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩.

(٢) قول ابن سعد غير موجود في ترجمة أبي مالك الأشعري.

(٣) في طبعة القدسي ٣/١٠٢ «شريح بن عبيد» والتصويب من مسند أحمد.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٥/٣٤٢.

(٥) جاء في الأصل هنا، بخط المؤلّف: «ينبغي أن تحوّل ترجمته إلى طبقة مُعاذ»، وتحته أيضاً: =

١٣٣ ـ أبو مسلم الخَوْلاني[1]

الداراني الزّاهد، سيّد التابعين بالشّام. اسمه عبد الله بن ثَوب على الأصحّ، وقيل: اسمه عبد الله بن عبد الله، وقيل: ابن ثواب، وقيل: ابن عُبيد، وقيل: ابن مسلم وقيل: اسمه يعقوب بن عوف[2].

قدِم من اليمن، وقد أسلم في حياة النّبيّ ﷺ، وقدِم المدينة في خلافة أبي بكر.

= حُوّلت إلى طبقة مُعاذ أخصر من هذا فليُعلم. فمن أراد أن يكملها من هنا فليفعل».

(١) أنظر عن: (أبي مسلم الخولاني) في:
التاريخ لابن معين ٢/٧٢٥، والزهد لابن المبارك ١٥٨ و٣٣٨ و٥٢٨، والملحق به ٢١٥، وتاريخ الطبري ٤/٣٥٢،وطبقات ابن سعد٧/٤٤٨، وطبقات خليفة ٣٠٧، ومشاهير علماء الأمصار ١١٢ رقم ٨٥٦، والمعارف ٤٣٩، والأخبار الموفقيّات ٢٩٩، ٣٠٠، والتاريخ الصغير ٦٧ و٧٠، والتاريخ الكبير ٥/٥٨، ٥٩ رقم ١٣٣، وأنساب الأشراف ق ٤ ج ١/٣٥٤، وتاريخ الثقات ٥١١ رقم رقم 2043، والجرح والتعديل ٥/٢٠ رقم ٩٠، وتاريخ داريا ٥٩، وحلية الأولياء ٢/١٢٢ ـ ١٣١ رقم ١٦٨، والإكمال ١/٥٦٨، وجمهرة أنساب العرب ٤١٨ (وفيه أبو مسلم الخولاني عبد الله بن أيوب) وهو تصحيف، والأخبار الطوال ١٦٢، ١٦٣، والعقد الفريد ١/٢٤٧ و٣/١٧١، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٠٨ و٣٨٢ و٣٨٤ و٤٧٨ و٧٧٢ و٣/١٩٩، وثمار القلوب ٦٨٨، وعيون الأخبار ٢/١١٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٢٦ و٢٢٧ و٣٨٦ و٢/٦٩٠، والاستيعاب ٢/٢٧٢، وتاريخ دمشق (تراجم عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثُوَب) ٤٨٣ ـ ٥٢٥ رقم ٢٠٦، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣١٤ـ ٣٢٢، وأسد الغابة ٣/٣٩٥، وصفة الصفوة ٤/١٧٩ ـ ١٨٥ و٥/٢٩٧، ٢٩٨ وسير أعلام النبلاء ٤/٧ ـ ١٤ رقم ٢، وتذكرة الحفاظ ١/٤٦، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٣٩، ٥٤٠، والكاشف ٣/٣٣٣ رقم ٣٨٥، والوفيات لابن قنفذ ٩٧ رقم ٦٣، وجامع التحصيل ٢٥٢ رقم ٣٤١، وفوات الوفيات ٢/١٦٩ رقم ٢١٧، والبداية والنهاية ٨/١٤٦، ومرآة الجنان ١/١٣٨، والوافي بالوفيات ١٧/٩٩، ١٠٠ رقم ٨١، وتهذيب الكمال ١٧٠ و١٦٥٤، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ١٠٦٨، وتقريب التهذيب ٢/٤٧٣ رقم ٧١، والإصابة ٣/٨٧ رقم ٦٣٠٢ و٤/١٩٠ رقم ١١١٧، والتذكرة الحمدونية ١/١٩٥، وربيع الأبرار ١/٣٩٨، والبيان والتبيين ٣/١٢٧، والبصائر والذخائر ٢/٢٠١، والعزلة لأبي سليمان الخطابي ـ القاهرة ١٣٥٢ ـ ص ٨٥، والإيجاز والإعجاز ٩، وطبقات الحفاظ ١٣، وشذرات الذهب ١/٧٠.

(٢) أنظر الأقوال في اسمه في: تاريخ دمشق ٤٨٣.

وروى عن: عمر، ومُعاذ، وأبي عُبيدة، وأبي ذَرّ، وعُبادة بن الصّامت.

روى عنه: أبو إدريس عائذ الله الخَوْلاني، وأبو العالية الرياحيّ[1]، وجُبَير بن نُفير، وعطاء بن أبي رباح، وشُرَحْبيل بن مسلم، وأبو قلابة الجَرْميّ، ومحمد بن زياد الإلهاني، وعُمَير بن هانيء، وعطيّة بن قيس، ويونس بن مَيْسَرَة، وفي بعض هؤلاء مَن روايتُهُ عنه مُرْسَلَة.

قال إسماعيل بن عيّاش؛ ثنا شُرَحْبيل بن مسلم قال: أتى أبو مسلم الخَوْلاني المدينةَ وقد قُبض النّبيّ ﷺ، واستُخْلف أبو بكر[2].

وقال إسماعيل: ثنا شُرَحْبيل أنّ الأسود تنبّأ[3] باليمن، فبعث إلى أبي مسلم، فأتاه بنارٍ عظيمة، ثم ألقى أبا مسلم فيها، فلم تضرّه، فقيل للأسود: إنْ تنف هذا عنكَ أفسدَ عليك مَن اتّبعكَ، فأمَرَه بالرحيل، فقدِم المدينةَ وقد قُبض رسولُ الله ﷺ، فأناخ راحلته ودخل المسجد يصلّي، فبصُر به عمر، فقام إليه فقال: ممّن الرجل؟ قال: من اليمن، فقال: ما فعل الذي حرّقه الكذّاب بالنّار؟ قال: ذاك عبد الله بن ثُوَّب، قال: فنشدْتُكَ بالله أنت هو؟ قال: اللّهمَّ نعم، فاعتنقه عمر وبكى، ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين الصِّدّيق وقال: الحمد لله الذي لم يُمِتْني حتى أراني في أمّة محمد مَن صُنع به كما صُنع بإبراهيم الخليل[4].

رواه غير واحدٍ، عن عبد الوهاب بن نجدة، وهو ثقة، ثنا إسماعيل، فذكره.

ويُرْوَى عن مالك بن دينار أنّ كعباً رأى أبا مسلم الخَوْلاني، فقال: من هذا؟ قالوا: أبو مسلم الخَوْلاني قال: هذا حكيم هذه الأمّة[5].

---

(١) مهمل في الأصل.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩٢.

(٣) في الأصل «ثنا» بدل «تنبّأ» والتصويب من أسد الغابة، والسياق.

(٤) تاريخ دمشق ٤٩٣.

(٥) أخرجه ابن عساكر من طريق الخضر بن أبان، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن مالك بن دينار.

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْريّ قال: كنت عند الوليد بن عبد الملك، فكان يتناول عائشة رضي الله عنها، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا أحدِّثُك عن رجل من أهل الشام كان قد أُوتي حكمةً؟ قال: من هو؟ قلت: أبو مسلم الخَوْلاني، سمع أهل الشام ينالون من عائشة فقال: ألا أُخبركم بمَثَلي ومَثَلِ أمّكم هذه، كَمَثَلِ عَيْنين في رأسٍ يؤذِيان صاحبَهما، ولا يستطيع أن يعاقبهما إلّا بالذي هو خير لهما، فسكت[1].

وقال الزُّهْري: أخبرنيه أبو إدريس الخَوْلاني، عن أبي مسلم.

وقال عثمان بن أبي العاتكة: علّق أبو مسلم سَوْطاً في مسجده، وكان يقول: أنا أَوْلَى بالسَّوْط من البهائم، فإذا دَخَلَتْهُ فترةٌ مشق ساقيه سَوْطاً أو سَوْطين.

قال: وكان يقول: لو رأيت الجنّة عياناً والنّار ما كان عندي مُستزاد[2].

وقال إسماعيل بن عيّاش، عن شُرَحْبيل: إنّ رجلين أتيا أبا مسلم الخَوْلاني في منزله، فلم يجداه، فأتيا المسجد فوجداه يركع، فانتظرا انصرافه، وأحْصَيَا، فقال أحدهما: إنّه ركع ثلاثمائة ركعة، والآخر: أربعمائة ركعة، قبل أن ينصرف[3].

وقال الوليد بن مسلم: أخبرني عثمان بن أبي العاتكة أنّ أبا مسلم الخَوْلاني سمع رجلاً يقول: من سبق اليوم؟ فقل: أنا السابق، قالوا: وكيف يا أبا مسلم؟ قال: أدلجت من دارنا[4]، فكنت أول من دخل مسجدكم[5].

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عطيّة بن قيس، قال: دخل أناس من أهل دمشق على أبي مسلم وهو غازٍ في أرض الروم، وقد احتفر جُورة في

---

(١) تاريخ دمشق ٤٩٧.
(٢) تاريخ دمشق ٤٩٨، وحلية الأولياء ١٢٧/٢.
(٣) حلية الأولياء ١٢٧/٢، تاريخ دمشق ٤٩٨.
(٤) في تاريخ دمشق «من داريا» وفي نسخة أخرى كما هنا.
(٥) تاريخ دمشق ٤٩٩.

فُسْطاطه، وجعل فيها نَطْعاً، وأفرغ فيه الماء، وهو يتصلّق[1] فيه، قالوا: ما حَمَلَك على الصيام وأنت مسافر؟ قال: لو حضر قتال لأفطرتُ ولَتَهَيَّأتُ له وتقوَّيْتُ، إنّ الخيلَ لا تجري الغايات وهي بُدَّنٌ، إنّما تجري وهي ضُمْر، ألا وإنّ أمامنا باقية جاثية لها نعمل[2].

وقال يزيد بن يزيد بن جابر: كان أبو مسلم الخَوْلاني يُكْثر أن يرفع صوته بالتكبير، حتى مع الصبيان، ويقول: أذكر الله حتى يرى الجاهل أنك مجنون[3].

وقال محمد بن زياد الإلهاني، عن أبي مسلم الخَوْلاني - وأراه منقطعاً - أنه كان إذا غزا أرض الروم، فمرّوا بنهر قال: أجيزوا باسم الله، ويمرّ بين أيديهم، فيمرّون بالنهر الغمر، فربّما لم يبلغ من الدّوابّ إلاّ الراكب، فإذا جازوا قال: هل ذهب لكم شيءٌ، فألقى بعضهم مِخْلاتَه، فلما جاوزوا قال: مخلاتي وقعتْ، قال: اتبعني، فاتّبَعْتُهُ، فإذا بها معلّقة بعودٍ في النهر، فقال: خُذْها[4].

وقال سليمان بن المغيرة، عن حُمَيد الطّويل: إنّ أبا مسلم أتى على دجلة، وهي ترمي بالخشب من مدّها، فوقف عليها ثم حمد الله وأثنى عليه، وذكر مسيرَ بني إسرائيل في البحر ثم لَهَزَ دابّته، فخاضت الماء، وتَبِعَه الناسُ حتى قطعوا، ثم قال: فقدتم شيئاً، فأدعو الله أن يردّه عليّ؟[5]. وقال عنبسة بن عبد الواحد: ثنا عبد الملك بن عُمَير قال: كان أبو مسلم الخَوْلاني إذا استسقى سُقي[6].

---

(١) تصلّق: تقلّب على جنبه. (لسان العرب - مادّة: صلق). وفي النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: تصلّق الحوت في الماء إذا ذهب وجاء.

(٢) تاريخ داريا ٦١، تاريخ دمشق ٥٠٠، حلية الأولياء ١٢٧/٢، وانظر: الزهد لابن المبارك ٥٢٨ رقم ١٥٠١.

(٣) تاريخ دمشق ٥٠١.

(٤) تاريخ دمشق ٥٠٣.

(٥) تاريخ دمشق ٥٠٣.

(٦) تاريخ دمشق ٥٠٥.

وقال بقيّة، عن محمد بن زياد، عن أبي مسلم الخَوْلاني: إنّ امرأةً خبَّبَتْ [1] عليه امرأته، فدعا عليها، فذهب بصرُها، فأتته، فاعترفت وقالت: إنّي لا أعود، فقال: اللّهمَّ إنْ كانت صادقةً فارْدُدْ بصرها، فأبصرت [2].

وقال ضمرة بن ربيعة، عن بلال بن كعب قال: قال الصبيان لأبي مسلم الخَوْلاني: أدعُ الله أن يحبس علينا هذا الظَّبْيَ فنأخذَه، فدعا الله فحبسه عليهم حتى أخذوه [3].

وروى عثمان بن عطاء الخُرَاساني، عن أبيه: قالت امرأة أبي مسلم الخَوْلاني: ليس لنا دقيق. فقال: هل عندك شيءٌ؟ قالت: درهم بِعْنا به غَزْلاً، قال: ابغِنِيه، وهاتي الجُرَابَ، فدخل السوق، فأتاه سائلٌ وألحّ، فأعطاه الدرهم، وملأ الجُراب من نُحاتة النِّجارة مع التُراب، وأتى وقلْبُهُ مرعوبٌ منها، فرمى الجُراب وذهب، ففتحته، فإذا به دقيق حُوَّارَى [4] فعجنت وخبزت، فلما ذهب من الليل هَوِيّ [5] جاء فنقر الباب، فلما دخل وضعت بين يديه خِواناً وأرغِفَة، فقال: من أين هذا؟ قالت: من الدقيق الذي جئتَ به، فجعل يأكل ويبكي [6].

رواها ضَمْرَة بن ربيعة، عن عثمان.

وقال أبو مُسْهر، وغيره: ثنا سعيد بن عبد العزيز أنّ أبا مسلم استبطأ خبرَ جيش كان بأرض الروم، فبينا هو على تلك الحال، إذ دخل طائر فوقع وقال: أنا رتبابيل [7] مُسِلّ الحزنَ من صدور المؤمنين، فأخبره خبرَ ذلك

---

(١) يقال: خبّب فلان على فلان صديقه أي أفسده عليه.

(٢) تاريخ دمشق ٥٠٦، حلية الأولياء ٢/١٢٩.

(٣) تاريخ دمشق ٥٠٧.

(٤) الحُوَّارَى: الدقيق الأبيض، وهو لباب الدقيق وأجْوَده وأخلصه. (لسان العرب ـ مادّة: حور).

(٥) الهَوِيّ: كغنيّ، ويُضمّ، من الليل ساعة. (القاموس الميحط). وفي تاريخ دمشق: «الهدي».

(٦) تاريخ دمشق ٥٠٩.

(٧) في تاريخ داريا: «أرز بابيل».

الجيش، فقال أبو مسلم: ما جئتَ حتى استبطأتُك[1].

وقال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو مسلم الخَوْلاني يـرتجز يـوم صِفّين ويقول:

مـا علَّتي مـا علّتي   وقـد لبست درْعتـي   أموت عبدَ طاعتي[2]

وقال إسماعيل بن عيّاش: ثنا هشام بن الغاز، حدّثني يـونس الهَرِم، أنّ أبا مسلم الخَوْلاني قام إلى معاويـة وهو على المنبـر، فقال: يـا معاويـة، إنّما أنت قبـرٌ من القبـور، إن جئتَ بشيءٍ كـان لـك شيءٌ، وإلّا فـلا شيءَ لـك، يا معاوية، لا تحسب أنّ الخلافة جمْعُ المـالِ وَتفْرِقَتُـه، إنّما الخـلافةُ القـول بالحقّ، والعمل بالمَعْدَلَة، وأخْذ الناس في ذات الله، يا معـاوية، إنّـا لا نُبالي بكَدَر الأنهار إذا صفا لنا رأسُ عيننا، إيّاك أن تميل على قبيلة، فيذهبَ حَيْفُك بعدلك، ثم جلس. فقال له معاوية: يرحمك اللّهُ يا أبا مسلم[3].

وقال أبو بكر بن أبي مريم، عن عـطيّة بن قيس قـال: دخل أبـو مسلم على معاوية، فقام بين السّماطين فقـال: السلام عليـك أيّها الأجيـر، فقالـوا: مَه. قال: دَعُوه فهو أعرف بما يقـول، وعليك السـلام يا أبـا مسلم، ثم وعظه وحثّه على العدل[4].

وقال إسماعيل بن عيّاش: ثنا شُرَحْبيل بن مسلم الخَوْلاني أنّـه كان إذا دخـل الروم لا يـزال في المقدّمـة، حتى يؤذن للناس، فـإذا أُذِن لهم كان في السّاقة، وكانت الوُلاة يتيمّنون به، فيؤمّرونه على المقدّمات[5].

وقال سعيد بن عبد العزيز: تُوفيّ أبو مسلم بأرض الروم، وكان قد شتّى

---

(١) تاريخ داريا ٦١، تاريخ دمشق ٥١١.

(٢) في تاريخ دمشق ٥١٤:

مـا عـلّتـي مـا عـلّتـي   أمـوت عـنـد طـاعـتـي
وقد لبست درعتي

(٣) تاريخ دمشق ٥١٦.

(٤) أنظر بقية الخبر في تاريخ دمشق ٥١٦. وحلية الأولياء ٢/١٢٥.

(٥) تاريخ دمشق ٥٢٢.

مع بُسْر بن أبي أرطاة، فأدركه أجَلُه، فأتاه بُسْر في مرضه، فقال له أبو مسلم: اعقُدْ لي على من مات في هذه الغزاة من المسلمين، فإنّي أرجو أن آتيَ بهم يوم القيامة على لوائهم[١].

وقال الإمام أحمد: حُدّثت عن محمد بن شُعيب[٢] عن بعض مشيخة دمشق قال: أقبلنا من أرض الروم، فمررنا بالعُمَير، على أربعة أميالٍ من حمص في آخر الليل، فاطّلع الراهبُ من صَوْمَعته فقال: هل تعرفون أبا مسلم الخَوْلاني؟ قلنا: نعم. قال: إذا أتيتموه فأقْرِئُوه السلامَ، فإنّا نجده في الكتب رفيقَ عيسى بن مريم، أما إنّكم لا تجدونه حيّاً، فلما أشرفنا على الغُوطة بَلَغَنا موتُهُ[٣].

قال الحافظ ابن عساكر[٤]: يعني سمعوا ذلك. وكانت وفاته بأرض الروم كما حَكَيْنا.

وقال ابن عيّاش، عن شُرَحْبيل بن مسلم، عن سعيد بن هانيء قال: قال معاوية: إنّما المصيبة كلّ المصيبة بموت أبي مسلم الخَوْلاني، وكُرَيب بن سيف الأنصاري[٥].

هذا حديث حَسن الإسناد، يعطي أنّ أبا مسلم تُوُفّي قبل معاوية. وقد قال المفضّل بن غسّان: تُوفيّ علقمة وأبو مسلم الخَوْلاني سنة اثنتين وستّين[٦].

● - **أبو ميسرة الهمْداني** هو عمرو بن شُرَحْبيل، مرَّ.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٢٣.
(٢) هو محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي البيروتي الذي يروي عن الإمام الأوزاعي.
(٣) حلية الأولياء ٢/١٢٨، تاريخ دمشق ٥٢٤.
(٤) في تاريخ دمشق ٥٢٤.
(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٢٢٧ و٢/٦٩٠، وتاريخ داريا ٦٣، وتاريخ دمشق ٥٢٤.
(٦) تاريخ دمشق ٥٢٥.

١٣٤ - أبو واقد اللَّيْثي[1] ع

له صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر، وشهِد فتحْ مكة، وكان يكون بالمدينة وبمكة، وبمكة تُوُفي.

روى عنه: عطاء بن يَسار، وسعيد بن المسيّب، وعُروة، وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة، وبُسْر بن سعيد، وأبو مُرّة مولى عَقِيل المدنيّون.

---

(١) أنظر: (أبي واقد الليثي) في:
سيرة ابن هشام ٤/٨٩، والتاريخ لابن معين ٢/٧٣١، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٧٤، والتاريخ الكبير ٢/٢٥٨ رقم ٢٣٨٤، والجرح والتعديل ٣/٨٢، ٨٣ رقم ٣٧٩ في الحاشية رقم ٤، والتاريخ الصغير ٥٣، وجمهرة أنساب العرب ١٨٢، ومشاهير علماء الأمصار ٢٥ رقم ١١١، وتاريخ خليفة ٢٦٥، وطبقات خليفة ٢٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١١١، والمغازي للواقدي ٤٥٣ و٨٢٠ و٨٩٠ و٨٩٦ و٩٩٠، وثمار القلوب ٢٩٦، والمحبّر ٢٣٧، ومسند أحمد ٥/٢١٧، والاستيعاب ٤/٢١٥، ٢٦٦، وأسد الغابة ٥/٣١٩، ٣٢٠، وتحفة الأشراف ١١/١١٠ - ١١٢ رقم ٦٦٤، وتهذيب الكمال ١٦٥٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٧١ رقم ٤٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٨ رقم ١٥٣، والكاشف ٣/٣٤٣ رقم ٤٣٨، والوفيات لابن قنفذ ٧٨، والإصابة ٤/٢١٥، ٢١٦ رقم ١٢١١، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٧٠، ٢٧١ رقم ١٢٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٨٦ رقم ١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٨ و٤٦٢.

الطبقة الثامنة
[حوادث سنة إحدى وسبعين]

تُوُفّي فيها: عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي.

والبَرَاء بن عازب.

* * *

وفيها: خرج عبد الله بن ثور أحد بني قيس بن ثعلبة بالبحرين، فوجَّه مُصْعَب بن الزُبَير إلى قتاله عبدَ الرحمن الإسكاف، فالتقوا بجواثاً[1] فانهزم عبد الرحمن والناس[2].

* * *

وفيها: حجّ بالناس أمير المؤمنين عبد الله بن الزُبَير[3].

* * *

وعَرَّف بمصر عبد العزيز بن مروان، وكان أول من عَرَّف بمصر[4]. يعني اجتمع الناس عشيَّةَ عَرَفَة ودعا لهم أو وعظهم.

وفيها، أو في التي بعدها. قُتل بخُراسان أميرُها أبو صالح (عبد الله بن

---

(١) جواثا: بضم الجيم. حصن لعبد القيس بالبحرين. (معجم البلدان ٢/ ١٧٤).

(٢) تاريخ خليفة ٢٦٧.

(٣) تاريخ خليفة ٢٦٧، تاريخ الطبري ٦/ ١٦٦، مروج الذهب ٤/ ٣٩٨، الذهب المسبوك للمقريزي ٢٥، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ج ٢/ ٣٤٠، البداية والنهاية ٨/ ٣١٧، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٦٨.

(٤) كتاب الولاة والقضاة للكندي ـ ص ٥٠.

خـازم) بن أسماء بن الصّلْت السلميّ، أحـد الشجعان المـذكـورين والأبـطال المعدودين.

ويقـال: لـه صُحبـة وروايـة، ثـار بـه أهـل خُـراسـان وقتله وكيـع بن الدَّوْرقيّة[1].

وقيـل إنّ عبـد الملك بـن مـروان كتب إلى ابن خـازم كتـابـاً بـولايـة خُراسان، فمزّق كتابه وسبّ رسولَه، فكتب عبد الملك إلى بكيـر بن وشاح[2]: إنْ قتلتَ ابنَ خازم فأنت الأمير، فعمل على قتْله وتـأمّر بُكَيْـر على البلاد حتى قدِم أميّة بن عبد الله[3].

وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه قد جمع قـارن بهرَاة، وأقبـل في أربعين ألفـاً، فهـرب قيس بن الهيثم وتـرك البـلاد، فقـام بـأمـر المسلمين عبـد الله بن خازم هـذا، وجمع أربعـة آلاف، ولقي قارنـاً فهزم جنـوده وقتـل قارن[4]، وكتب إلى عبد الله بن عامر بالفتح، فأقرّه ابن عامر أميـر العراق على خُراسان[5].

قال الواقدي: فيها افتتح عبدُ الملك قَيْساريّة[6].

---

(١) هو: وكيع بن عُميرة القُرَيعيّ. والخبر في تاريخ الطبري ٦/١٧٧.

(٢) في طبعة القدسي (ص ١٠٧) «وساج» بالسين المهملة والجيم، والتصويب من: تاريخ خليفة ٢٩٥، وتاريخ الطبري ٦/١٧٦ و١٧٧، والبلدان لليعقوبي ٢٩٩.

(٣) تاريخ خليفة ٢٩٤، ٢٩٥، تاريخ الطبري ٦/١٧٦، ١٧٧.

(٤) تاريخ خليفة ١٦٧.

(٥) تاريخ خليفة ١٧٩.

(٦) تاريخ الطبري ٦/١٦٧.

حوادث
[سنة اثنتين وسبعين]

تُوُفِّي فيها: مَعْبَد بن خالد الجُهَني.
والأحنف بن قيس.
وعبيدة السلماني.
والحارث بن سُوَيد التَّيْمي.
وقتل فيها: مُصْعَب بن الزُبَير.
وإبراهيم بن الأشتر.
وعيسى وعُرْوة ولدا مُصْعَب.
ومسلم بن عمرو الباهلي

* * *

وكان مُصْعَب قد سار كعادته إلى الشام إلى قتال عبد الملك بن مروان واستئصاله، وسار إليه عبد الملك، فجرت بينهما وقعة هائلة بدَير الجاثليق[1]، ومَسْكِن[2] بالقرب من أَوَانَا[3].

وكان قد كاتب عبدُ الملك جماعةً من الأشراف المائلين إلى بني أُميّة

---

(١) دير الجاثليق: دير قديم البناء رحب الفناء من طسّوج مسْكِن قرب بغداد في غربي دجلة في عرض حَرْبَى، وهو في رأس الحدّ بين السواد وأرض تكريت. (معجم البلدان ٣/٥٠٣).

(٢) مَسْكِن: بالفتح ثم السكون، وكسر الكاف، ونون. موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل. (معجم البلدان ٥/١٢٧).

(٣) أَوَانا: بالفتح، والنون. بليدة كثيرة البساتين والشجر نزهة، من نواحي دُجَيل بغداد، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت. (معجم البلدان ١/٢٧٤).

وغير المائلين يمنّيهم ويَعِدُهم إمرةَ العراق وإمرَة أصبهان وغير ذلك، فأجابوه. وأمّا إبراهيم بن الأشتر فلم يُجبْه، وأتى بكتابه مُصْعَباً، وفيه إنْ بايَعَهُ وَلاّه العراقَ. وقال لمُصْعَب: قد كتبَ إلي أصحابُك بمثل كتابي فأطعْني واضربْ أعناقهم، فقال: إذاً لا تُنَاصِحُنا عشائرهم[1]، قال: فأوقِرْهم حديداً واسجنْهم بأبيض كسرى ووكِّلْ بهم من إنْ غلبتَ ضَرَبَ أعناقهم، وإنْ نصرتَ مَنَنْتَ عليهم، قال: يا أبا النّعمان إنّي لفي شُغْلٍ عن ذلك، يرحم الله أبا بحر - يعني الأحنف - إنْ كان ليحذر غدْر العراق[2].

وقال عبد القاهر بن السّرِيّ: هَمَّ أهل العراق بالغدر بِمُصْعَب، فقال قيس بن الهيثم: ويحكم لا تُدْخِلُوا أهل الشام عليكم، فَوَاللهِ لئنْ تَطَعَّمُوا بعَيْشكم لَيُصْفِينّ[3] عليكم منازلكم.

وكان إبراهيم أشار عليه بقتل زياد بن عمرو ومالك بن مِسْمَع، فلما التقى الجمعان قَلَبَ القومُ أترِسَتَهم ولحِقُوا بعبد الملك[4].

وقال الطبري[5]: لما تدانى الجَمْعَان حمل إبراهيم بن الأشتر على محمد بن مروان فأزاله عن موضعه، ثم هرب عتّاب بن ورقاء، وكان على الخيل مع مُصْعَب. وجعل مُصْعَب كلّما قال لمقدَّم من عسكره: تقدّم، لا يُطيعه.

فذكر محمد بن سلّام الجُمَحَي قال: أُخْبِر عبدُ الله بن خازم أميرُ خُراسان بمسير مُصْعَب إلى عبد الملك، فقال: أمَعَهُ عمر بن عُبيد الله التّيْمي؟ قيل: لا، استعمَلَه على فارس. قال: فمعه المُهَلَّب بن أبي صُفْرة؟

---

(١) في: سير أعلام النبلاء ١٤٣/٤: «إذاً تغضب عشائرهم».

(٢) الخبر في: الأخبار الموفّقيات للزبير ٥٥٧، ٥٥٨، والأغاني ١٢٣/١٩، ١٢٤، وأنساب الأشراف ٣٤٠/٥، ٣٤١، والأخبار الطوال ٣١٢.

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري ١٥٧/٦، أما في أنساب الأشراف ٣٤٤/٥ «ليُضيّقنّ».

(٤) أنظر تفاصيل الخبر في: الأخبار الموفقيات ٥٥٧ وما بعدها، والأغاني ١٢٣/١٩ وما بعدها.

(٥) في تاريخه ١٥٧/٦.

قالوا: لا، استعمله على الموصل قال: فمعه عبّاد بن الحُصَين[1]؟ قيل: لا، استعمله على البصرة. فقال ابن خازم: وأنا بخُراسان[2].

ثم تمثّل:

خُذيني وجُرّيني ضِباعُ[3] وأبشِري　　بلحم امْرِيءٍ لم يشهدِ اليومَ ناصِرُهْ[4]

قال الطبري[5]: فقال مُصْعَب لابنه عيسى: اركبْ بمن معك إلى عمّك ابن الزُبَير، فأخبِرْه بما صنع أهلُ العراق، ودَعْني فإنّي مقتول. فقال: واللهِ لا أخبر قريشاً عنك أبداً، ولكن إلْحَقْ بالبصرة فهم على الجماعة والطّاعة، قال: لا تتحدّث قريش أنّي فررت بما صَنَعَتْ ربيعةُ من خُذْلانها، ولكنْ: أقاتل، فإن قُتلتُ فما السيفُ بعار.

وقال إسماعيل بن أبي المهاجر: أرسل عبد الملك مع أخيه محمد بن مروان إلى مُصْعَب: إني مُعْطِيك الأمانَ يا ابن العمّ، فقال مُصْعَب: إنّ مثلي لا ينصرف عن مثل هذا الموقف إلّا غالباً أو مغلوباً[6].

وقيل: إنّ مُصْعَباً أبى الأمان، وأنّهم أثخنوه بالرمْي، ثم شدّ عليه زائدة بن قُدامة الثقفي، فطعنه وقال: يا لثارات المختار. وكان ممّن قاتل مع مُصْعَب[7].

وقال عبد الله بن مُصْعَب الزُبَيْريّ، عن أبيه قال: لما تفرّق عن مُصْعَب جُنده قيل له: لو اعتصمتَ ببعض القلاعِ وكاتبتَ من بَعُدَ عنك كالمهلَّب وفلان، فإذا اجتمع لك مَن ترضاه لقيتَ القوم فقد ضَعُفْتَ جدّاً واختلّ

---

(١) في الأصل «الحصن» والتصحيح من تاريخ الطبري ١٥٨/٦، وأنساب الأشراف ٣٤٥/٥.

(٢) تاريخ الطبري ١٥٨/٦، أنساب الأشراف ٣٤٥/٥.

(٣) في تاريخ الطبري «جَعَار» بدل «ضباع».

(٤) البيت في تاريخ الطبري ١٥٨/٦، وأنساب الأشراف ٣٤٥/٥ و٣٤٨، وأمالي الشجري ١١٣/٢، والكامل في الأدب للمبرّد ٥/٣، ولسان العرب، مادّة (جعفر) ومادّة (جرر)، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٣٢/٤.

(٥) في تاريخه ١٥٨/٦.

(٦) تاريخ الطبري ١٥٨/٦، ١٥٩.

(٧) تاريخ الطبري ١٥٩/٦.

أصحابُك، فلبس سلاحه وخرج فيمن بقي معه وهو يتمثّل بشِعْر طريف العنبري[1] الذي كان يُعَدّ بألف فارس بخُراسان:

علامَ أقولُ السيف يُثْقِلُ عاتقي ... إذا أنا لم أركبْ به المركبَ الصَّعْبا
سأحميكم حتى أموت ومن يَمُتْ ... كريماً فلا لوماً عليه ولا عَتْبا

وروى غسّان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد قال: قال ابن الأشتر لمُصْعَب: إبعث إلى زياد بن عَمرو ومالك بن مِسْمَع ووجوه من وجوه أهل البصرة فاضربْ أعناقهم، فإنّهم قد أجمعوا علي أن يغدروا بك، فأبى، فقال ابن الأشتر: فإنّي أخرج الآن في الخيل، فإذا قُتلتُ فأنت أعلم. قال: فخرج وقاتل حتى قُتل.

وقال الفَسَوي[2]: قُتل مع مُصْعَب ابنُه عيسى، وجُرح مسلم بن عمرو الباهليّ فقال: احملوني إلى خالد بن يزيد، فحُمِل إليه، فاستأمن له.

ووثب عُبيد الله بن زياد بن ظَبْيان على مُصْعَب فقتله عند دير الجاثليق، وذهب برأسه إلى عبد الملك، فسجد لله[3].

وكان عُبَيد الله فاتكاً رديئاً، فكان يتلهّف ويقول: كيف لم أقتل عبدَ الملك يومئذٍ حين سجد، فأكون قد قتلت ملكَيْ العرب[4].

وقال أبو اليقظان وغيره: طعنه زائدة واحتزّ رأسه ابن ظَبْيان.

ولابن قيس الرقيّات:

لقد أورث المِصْرَينَ حُزناً[5] وذلّة ... قتيلٌ بدَير الجاثَلِيقَ مقيمُ

---

(١) هو طريف بن تميم العنبري، كان أثقل العرب على عدوّه وطأةً وأدركهم بثأر، وأيمنهم نقيبة، وأعساهم قناة لمن رام هضمه، وأقراهم لضيفه.. (أنظر عنه في: تاريخ الطبري ٨/ ٧٠، ومعاهد التنصيص للعباسي ١/ ٢٠٤ و ٢٠٥).

(٢) في المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣١.

(٣) تاريخ الطبري ٦/ ١٦٠، البداية والنهاية ٨/ ٣٢١، المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣١، والأخبار الموفقيات ٥٦٠.

(٤) البداية والنهاية ٨/ ٣٢١، الأغاني ١٩/ ١٢٦، أنساب الأشراف ٥/ ٣٤٠، الكامل في التاريخ ٤/ ٣٢٨، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٦٥.

(٥) هكذا في الأصل، والبداية والنهاية. وفي ديوانه وتاريخ الطبري «خِزْياً».

فما قاتلتْ في الله[1] بكرُ بنُ وائل ولا صَبَرَتْ عند اللقاء تميمُ
وكلّ ثُماليّ عند مقتل مُصْعَب غداةَ دَعاهم للوفاء دحيمُ[2]

وقال ابن سعد: إنّ مُصْعَباً قال يوماً وهو يسير لعُرْوة بن المُغِيرة بن شُعْبة: أخبرني عن حسين بن عليّ رضي الله عنهما كيف صنع حين نزل به، فأنشأ يحدّثه عن صبره، وإبائه ما عرض عليه، وكراهيته أن يدخل في طاعة عُبيد الله حتى قُتل، قال: فضرب بسوطه على معرفة فرسه وقال:

وإنّ الأُلَى بالطَّفِ من آل هاشمٍ تأسَّوْا فسَنُّوا للكرام التأسِّيا[3]

قال: فعرفت واللهِ أنه لا يفرّ، وأنّه سيصبر حتى يُقتل[4].

قال: والتقيا بمسْكِن، فقال عبد الملك: ويلكم ما أصبهان هذه؟قيل. سُرَّة العراق، قال: قد واللهِ كتب إليّ أكثر من ثلاثين من أشراف العراق، وكلّهم يقول: إنّ خبيت بمُصْعَب فلي أصبهان.

قال ابن سعد: فكتب إلى كلّ منهم: أنْ نعم، فلما التقوا قال مُصْعَب لربيعة: تقدّموا للقتال. فقالوا: هذه عذرة[5] بين أيدينا فقال: ما تأتون أنتنْ من العذرة[6]، يعني تخلّفكم عن القتال.

وقد كانت ربيعةُ قبلُ مُجْمِعةً على خذْلانه، فأظهرت ذلك، فخذّله الناس. ولم يتقدّم أحد يقاتل دونه، فلما رأى ذلك قال: المرء ميت، فلأن يموت كريماً أحسن به من أن يَضْرَع إلى من قد وَتِرَه، لا أستعين بربيعةَ أبداً

---

(١) في تاريخ الطبري، والبداية والنهاية: «فما نصحتْ لله».
(٢) هذا البيت لم يذكره الطبري، وانظر عنده أبياتاً أُخر. (٦/١٦١) وديوان عبد الله بن قيس بن الرقيّات - ص ١٩٦، وكتاب الفتوح لابن أعثم الكوفة - ج ٦/٢٦٨، والبداية والنهاية ٣٢٢/٨، وأنساب الأشراف ٣٤٢/٥، والأخبار الطوال ٣١٣ (باختلاف في الألفاظ)، ومروج الذهب ١١٦/٣،.
(٣) البيت لابن قتة كما جاء في: أنساب الأشراف ٣٣٩/٥، والأغاني ١٢٩/١٩، وهو في: الفتوح لابن أعثم ٢٦٤/٦.
(٤) الأغاني ١٢٩/١٩، ١٣٠.
(٥) في الأصل «هذه محدوة» والتصحيح من تاريخ الطبري.
(٦) في الأصل «أبين من المحزوة» والتصحيح من تاريخ الطبري.

ولا بأحدٍ من أهل العراق، ما وجدنا لهم وفاءً، انطلق يا بُنَيّ إلى عمّك فأخْبِره بما صنع أهل العراق، ودعْني. فإنّي مقتول، فقال: والله لا أخبر نساءَ قريش بصرْعتك أبداً، قال: فإنْ أردتَ أن تقاتل فتقدّم حتى أحتسِبُك، فقاتل حتّى قُتل، وتقدّم إبراهيم بن الأشتر فقاتل قتالاً شديداً حتى أخذته الرماح فقُتل، ومُصْعَب جالس على سرير، فأقبل إليه نفر ليقتلوه، فقاتل أشدّ القتال حتى قُتل، واحتزّ ابن ظَبْيان رأسه.

وبايع أهل العراق لعبد الملك ودخلها، واستخلف على الكوفة أخاه بِشْرَ بنَ مروان.

قيل: إنّ ابنَ الزُبير لما بلغه مقتلُ أخيه مُصْعَب قام فقال: الحمد لله الذي خلق الخلْق[1]، ثم ذكر مصْرعَ أخيه فقال: ألا إنّ أهل العراق أهل الغدر والنِّفاق أسْلَموه وباعوه، واللهِ ما نموت على مضاجعنا كما يموت بنو أبي العاص، فما قُتل منهم رجلٌ في زحْفٍ ولا نموت إلّا قعصاً[2] بالرماح، وتحت ظِلال السيوف[3].

* * *

وفيها خرج أبو فُدَيْك فغلب على البحرين.

وقيل هو الذي قتل نجدة الحَروريّ، فسار إليه جيش من البصرة، عليهم أُميّة بن عبد الله بن خالد الأموي أخو أميرها خالد، فهزمه أبو فُدَيْك[5]، فكتب عبد الملك بن مروان إلى خالد يعنّفه لكونه استعمل أُميّة على حرب الخوارج، ولم يستعمل المهلّب، وأمره أن ينهض إليهم بنفسه، ويستعين برأي المهلّب، ولا يعمل أمراً دونه. وكتب إلى بِشْر بن مروان يمدّه بخمسة

---

(١) في الكامل في التاريخ ٤/٣٣٥ «الحمد لله الذي له الخلق والأمر».

(٢) في الأصل «قصعاً»، والتصحيح من الطبري والكامل في التاريخ.

(٣) الطبري ٦/١٦٦، الكامل ٤/٣٣٥، عيون الأخبار ٢/٢٤٠، العقد الفريد ٢/١٨٣، مروج الذهب ٣/١١٩.

(٤) تاريخ الطبري ٦/١٧٤.

(٥) الطبري، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٣.

آلافٍ، عليها عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، فسار خالد بالناس حتّى قدِم الأهواز، وسارت إليه الأزارقة، فتنازل الجيشان نحواً من عشرين ليلة، ثم زحف إليهم خالد فأخذوا ينحازون، فاجترأ عليهم الناس، وكثُرت عليهم الخيل، فولّوا مدبرين على حمية، وقُتل منهم خلق، واتّبعهم داود بن قَحْذَم أمير المَيْسَرة وعتّاب بن ورقاء، وجعلوا يتطلّبونهم بفارس، حتى هلكت خيول الجُنْد وجاعوا، ورجع كثير منهم مُشاة[1].

قال الطبري في تاريخه[2]: وفيها كانت وقعت بين ابن خازم بخُراسان وبين بحير[3] بن ورقاء بقرب مَرُو، وقُتل خلق، وقُتل عبد الله بن خازم في الوقعة، ولي قتْلَه وكيع بن عُمَيْرة بن الدَّورقيّة.

ويقال: اعتَوَر عليه بَحِير، وعمّار الجشميّ، وابن الدَّوْرقيّة وطعنوه فصرعوه، فقيل لوكيع: كيف قتلتَه؟ قال: غلبته بفضْل القَنا، ولما صُرع قعدتُ على صدره، فحاول القيام فلم يقدر، وقلت: يا ثارات دُوَيْلة ـ وهو أخو وكيع لأمّه قُتل تلك المدّة ـ قال: فتنخّم في وجهي وقال: لعنك الله!، تقتل كبْش مُضَر بأخيك علْج لا يسوى[4] كفًّا من نَوَى، فما رأيت أحداً أكثر رِيقاً منه على تلك الحال عند الموت[5].

ثم أقبل بُكَير بن وساج، فأراد أخْذ رأس عبد الله بن خازم، فمنعه بَحِير، فضربه بُكَير بعمود وأخذ الرأس، وقيّد بَحِيراً، وبعث بالرأس إلى عبد الملك بن مروان[6].

ثم حكى ابن جرير الطبري الخلافَ في أنّ ابن خازم إنّما قُتل بعد

---

(١) الخبر مطوّل في تاريخ الطبري ٦/١٦٩ ـ ١٧٣، والكامل في التاريخ ٤/٣٤٣، ٣٤٤، ونهاية الأرب ٢١/١٥٠.
(٢) ج ٦/١٧٧.
(٣) مهمل في الأصل، والتحرير من تاريخ الطبري.
(٤) عند الطبري «يساوي».
(٥) تاريخ الطبري ٦/١٧٧، الكامل في التاريخ ٤/٣٤٦.
(٦) تاريخ الطبري، الكامل.

مقتل عبد الله بن الزبير، وأنّ رأس ابن الزُبير ورد على ابن خـازم، فحلف أن لا يعطي عبد الملك طاعة أبداً، وانه دعا بطَسْتٍ فغسّل الرأس وكفّنه وحنّطه، وصلى عليه، وبعث به إلى آل الزُبير بالمدينة[1].

قلت: ولعلّه رأس مُصْعَب بن الزُبير.

وكـان عبـد الملك بعث إلى ابن خـازم مـع سَـوْرة النُمَيـريّ: أنّ لــك خُراسان سبعَ سنين على أن تُبايعني، فقـال للرسول: لـولا أن أضرب بين بني سُلَيْم وبني عامر لقتلتُك، ولكنْ كُلْ هذه الصحيفة، فأكلها[2].

* * *

وفيها سار الحجّاج إلى حرب ابن الزُبير، فأول قتالٍ كان بينهما في ذي القعدة، ودام الحصار أشهُراً[3].

---

(١) تاريخ الطبري ٦/١٧٨، الكامل في التاريخ ٤/٣٤٦، البلدان لليعقوبي ٢٩٩.
(٢) تاريخ الطبري ٦/١٧٦، الكامل في التاريخ ٤/٣٤٥.
(٣) تاريخ خليفة ٢٦٨، ٢٦٩.

حوادث
[سنة ثلاثٍ وسبعين]

فيها تُوُفّي:

عبد الله بن عمر.

وعوف بن مالك الأشجعيّ.

وعبد الله بن الزُّبير، وأمّه أسماء بنت الصِّدِّيق رضي الله عنهما.

وأبو سعيد بن المُعَلّى الأنصاري.

وربيعة بن عبد الله بن الهدير التَّيْمي.

وعمرو بن عثمان بن عفان.

وعبد الله بن صفوان بن أميّة بن خلف الجُمَحي.

وعبد الله بن مطيع بن الأسود العدوي.

وعبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله التَّيْميّ، قُتلوا ثلاثتهم مع ابن الزُّبير

وفيها تُوُفّي: مالك بنَ مِسْمع الربعي، وأوس بن ضمعج بخُلْفٍ فيه.

* * *

وفيها حاصر الحَجّاج مكة وبها ابن الزُّبير قد حصّنها، ونصب الحَجّاج عليها المنْجنيق.

فروى عبد الملك بن عبد الرحمن الذماريّ: ثنا القاسم بن معن، عن هشام بن عُروة، عن أبيه بحديثٍ طويل منه: وقاتل حُصَين بن نُمَير ابنَ الزُّبير

أياماً، وأحرق فسطاطاً له نصبه عند البيت، فطار الشرر إلى البيت، واحترق يومئذ قَرْنا الكبش الذي فدى به إسحاق[1]، إلى أن قال في الحديث: فخطب عبد الملك بن مروان وقال: من لابن الزُبير؟ فقال الحَجّاج: أنا يا أمير المؤمنين، فأسكته، ثم أعاد قوله، فقال: أنا، فعقد له على جيشٍ إلى مكة، فنصب المنْجنيق على أبي قُبَيْس، ورمى به على ابن الزُبَير وعلى من معه في المسجد، وجعل ابن الزُبير على الحجرِ الأسود بيضة يعني خوذة تردّ عنه، فقيل لابن الزُبير: ألا تكلّمهم في الصُّلْح، فقال: أوَ حين صُلْحٍ هذا، والله لو وجدوكم في جوف الكعبة لذبحوكم جميعاً، ثم قال:

ولست بمبتاع الحياة بسُبَّةٍ ... ولا مُرْتَقٍ[2] من خشية الموت سُلَّما
أنافس سهماً إنّه غير بارحٍ[3] ... مُلاقي المنايا أيّ صرْفٍ تيَمّما[4]

قال: وكان على ظهر المسجد طائفة من أعوان ابن الزُبير يرمون عدّوه بالآجُرّ، وحمل ابن الزُبير فأصابته آجُرّة في مَفْرقه فلقت رأسه[5].

وقال الواقديّ: ثنا مُصْعب بن ثابت، عن أبي الأسود، عن عبّاد بن عبد الله بن الزُبير، قال: وثنا شُرَحْبيل بن أبي عَون، عن أبيه، وثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عُروة، عن أبيه قالوا: لما قتل

---

(١) كذا في النسخ، وهو مرجوح. وقد قال المحبّي في (جنى الجنّتين - ص ٥٠): وأما القول بأنّ إسحاق هو الذبيح فقد استدلّ له بدلائل من الحديث والأخبار. أكثر ممكنة التأويل. وذكر أن سبب ذبح إسحاق على القول بأنه الذبيح أنّ الخليل إبراهيم قال لسارة: إنْ جاءني منك ولد فهو لله ذبيح، فجاءت بإسحاق...

وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي، إن إسماعيل هو الراجح عند الصحابة والتابعين ومن بعدهم. (كما في جنى الجنّتين).

(٢) في (المفضّليّات ١٢): «ولا مبتغ».

(٣) هذا الشطر من البيت ورد مختلفاً في: «المفضّليّات، وفي تاريخ الطبري، وأنساب الأشراف ٣٦٧/٥:

أَبى لابن سَلْمَى أنَّهُ غيرُ خالِدٍ.

(٤) البيتان للحُصين بن الحُمام المُرّي، في المفضليّات ١٢، وتاريخ الطبري ١٩١/٦ بتقديم البيت الثاني على الأول. وكذا في أنساب الأشراف ٣٦٧/٥، ومروج الذهب ١٢١/٣.

(٥) تاريخ الطبري ١٩٢/٦.

عبد الملك مُصْعَباً بعث الحَجّاج إلى ابن الزُبير في ألفين، فنزل الطائف، وبقي يبعث البُعُوث إلى عَرَفَة، ويبعث ابن الزُبير بعثاً فتهزم خيل ابن الزبير، ويردّ أصحاب الحَجّاج إلى الطّائف[1]، فكتب الحَجّاج إلى عبد الملك في دخول الحرم ومحاصرة ابن الزُبير، وأن يمدّه بجيش، فأجابه وكتب إلى طارق بن عمرو فقدِم على الحَجّاج في خمسة آلاف، فحجّ الحَجّاج بالناس، سنة اثنتين يعني، ثم صدر الحَجّاج بن يوسف وطارق ولم يطوفا بالبيت ولا قَرُبا النساءَ حتى قُتل ابن الزُبير فطافا[2].

وحُصر ابن الزُبير من ليلة هلال ذي القعدة ستّة أشهر[3] وسبع عشرة ليلة.

وقدِم على ابن الزُبير حُبْشان من أرض الحَبَشة، فجعلوا يرمون فلا يقع لهم مِزْراق إلاّ في إنسان، فقتلوا خلقاً[4].

وكان معه أيضاً من خوارج أهل مصر، فقاتلوا قتالاً شديداً، ثم ذكروا عثمان فتبرّءوا منه، فبلغ ابنَ الزُبير فناكَرَهُم، فانصرفوا عنه[5]. وألحّ عليه الحَجّاج بالمَنْجنيق وبالقتال من كلّ وجهٍ، وحبس عنهم المِيرة فجاعوا، وكانوا يشربون من زمزم فتعصمهم، وجعلت الحجارة تقع في الكعبة.

وثنا شُرَحْبيل، عن أبيه قال: سمعت ابنَ الزُبير يقول لأصحابه: انظروا كيف تضربون بسيوفكم، ولْيَصُنْ الرجلُ سيفَه كما يصون وجهه[6]، فإنّه قبيحٌ بالرجل أن يخطيء مضرِبَ سيفه، فكنت أرمقه إذا ضرب فما يخطيء مضرباً

---

(١) أنساب الأشراف ٥/٣٥٧.
(٢) تاريخ الطبري ٦/١٧٤، ١٧٥، الكامل في التاريخ ٤/٣٤٩، ٣٥٠.
(٣) وفي تاريخ الطبري ٦/١٨٧: «حُصر ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وقتل لسبع عشرة ليلةً خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين، وكان حصر الحجّاج لابن الزبير ثمانية أشهر وسبع عشرة ليلة». وهذا القول في أنساب الأشراف ٥/٣٦٨.
(٤) الخبر في أنساب الأشراف ٥/٣٦٠، ٣٦١ برواية الواقدي.
(٥) أنساب الأشراف ٥/٣٦١.
(٦) أنظر: تاريخ الطبري ٦/١٩١.

واحداً شبراً من ذُباب السيف أو نحوه، وهو يقول: (خذها وأنا ابن الحواريّ)[1].

فلما كان يوم الثلاثاء قام بين الركن والمقام فقاتلهم أشدّ القتال، وجعل الحَجّاج يصيح بأصحابه: يا أهل الشام، يا أهل الشام، الله الله في الطاعة، فيشدّون الشدّة الواحدة حتى يقال: قد اشتملوا عليه، فيشدّ عليهم حتى يُفَرّجهم ويبلغ بهم باب بني شَيْبة ثم يكرّ ويكرّون عليه، وليس معه أعوان، فعل ذلك مراراً حتى جاءه حجر عائر[2] من ورائه فأصابه في قفاه فوقذه[3] فارتعش ساعة، ثم وقع لوجهه، ثم انتهض فلم يقدر على القيام، وابتدره الناس، وشدّ عليه رجل من أهل الشام فضرب الرجل فقطع رِجْليه وهو متّكيء على مِرْفقه الأيسر، وجعل يضربه وما يقدر أن ينهض حتى كثّروه، فصاحت امرأة من الدّار: (وا أمير المؤمنيناه) قال: وابتدروه فقتلوه رحمه الله[4].

وقال الواقدي: حدّثني إسحاق بن يحيى، عن يوسف بن ماهَك قال: رأيت المنجنيق يُرْمَى به، فرعدت السماء وبرقت، واشتدّ الرعد، فأعظم ذلك أهلَ الشام وأمسكوا، فجاء الحَجّاج ورفع الحجر بيده ورمى معهم، ثم إنهمّ جاءتهم صاعقة تتبعها أخرى، فقتلت من أصحابه اثني عشر رجلاً، فانكسر أهل الشام، فقال الحَجّاج: لا تُنْكروا هذه فهذه صواعق تِهامة، ثم جاءت صاعقة فأصابت عدّةً من أصحاب ابن الزُبير من الغد[5].

وقال الواقدي حدّثني إسحاق بن عبد الله، عن المنذر بن الجَهْم قال: رأيت ابنَ الزُّبير يوم قُتل وقد خذله من معه خذلاناً شديداً، وجعلوا يخرجون

---

(١) أنظر: أنساب الأشراف ٥/٣٦٤.
(٢) مصحّفة في النسخ، والتحرير من: أساس البلاغة.
(٣) في الأصل وبقيّة النُسخ «وقده» بالدال المهملة.
(٤) أنساب الأشراف ٥/٣٦٥.
(٥) الخبر في تاريخ الطبري ٦/١٨٧، والكامل في التاريخ ٤/٣٥١، وهو باختصار في تاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٦.

إلى الحَجّاج نحوٌ من عشرة آلاف[1]، وقيل: إنّه ممّن فارقه ولعلّه من الجوع ابناه حمزة وخبيب، فخرجا إلى الحَجّاج وطلبا أماناً لأنفسهما.

فروى الواقدي عن أبي الزناد[2]، عن محمد[3] بن سليمان قال: دخل ابن الزُبير على أمّه وقال: يا أمَّه خذلني الناس حتّى ولدي وأهلي، ولم يبق معي إلاّ مَن ليس عنده دفْع أكثر من صبرِ ساعة، والقوم يُعطوني ما أردت من الدنيا، فما رأيك؟ قالت: أنت أعلم، إنْ كنت تعلم أنّك على حقٍّ وإليه تدعو فامض له، فقد قُتل عليه أصحابُك، ولا تُمَكِّنْ من رقبتك يتلعّب بها غلمان بني أُميّة، وإنْ كنتَ إنّما أردتَ الدنيا فبِئسَ العبدُ أنت، أهلكت نفسك ومَن قُتل معك. فقبّل رأسها وقال: هذا رأيي الذي قمتُ به، ما ركَنْت إلى الدنيا، وما دعاني إلى الخروج إلاّ الغضب لله، فانظري فإنّي مقتول، فلا يشتدّ حُزْنك، وسلّمي لأمرِ الله، في كلام طويل بينهما[4].

وقال: وجعل ابن الزُبير يحمل فيهم كأنه أسد في أَجَمَة ما يَقْدَم عَلَيه أحد ويقول:

لو كان قِرْني واحداً كَفَيْتُه[5].

وبات ليلة الثلاثاء سابع عشر جُمادى الأولى[6] وقد أخذ عليه الحَجّاج بالأبواب، فبات يصلّي عامّة الليل، ثم احتبى بحمائل سيفه فأغفى، ثم انتبه بالفجر، فصلّى الصبح فقرأ: (نّ والقلم) حرْفاً حرْفاً، ثم قام فحمِد الله وأثنى عليه، وأوصى بالثَّبات[7].

---

(١) تاريخ الطبري ١٨٨/٦.

(٢) في طبعة القدسي ١١٥/٣ «ابن أبي الزناد».

(٣) هكذا في الأصل، وفي تاريخ الطبري «مَخْرَمَة». أنظر عنه في: تهذيب ٧١/١٠ رقم ١٢١.

(٤) الخبر بطوله في تاريخ الطبري ١٨٨/٦، ١٨٩، والكامل في التاريخ ٣٥٢/٤، ٣٥٣، وانظر بعضه في: أنساب الأشراف ٣٦٤/٥، وتاريخ اليعقوبي ٢٦٧/٢.

(٥) الخبر في تاريخ الطبري ١٩٠/٦، ١٩١، وشطر البيت لدُوَيد بن زيد. أنظر: طبقات الشعراء لابن سلام ٢٨.

(٦) في نسخة دار الكتب المصرية «جمادى الآخرة»، وكذا أثبتها القدسي ـ رحمه الله ـ في طبعته ١١٥/٣، وما أثبتناه عن نسخة الأصل، وهو يتّفق مع الطبري.

(٧) تاريخ الطبري ١٩١/٦.

ثم حمل حتى بلغ الحَجُون، فأصيب بآجُرّةٍ في وجهه شجّته، فقال:

ولسنا على الأعقاب تَدْمَى كُلُومُنا ولكنْ على أقدامنا تَقْطُرُ الدِّما[1]

ثم تكاثروا عليه فقتلوه، وبُعِث برأسه، ورأسي عبد الله بن صفوان، وعُمارة بن عمرو بن حزْم إلى الشام بعد أن نُصبوا بالمدينة[2].

واستَوْسق[3] الأمر لعبد الملك بن مروان، واستعمل على الحَرَمين الحَجّاج بن يوسف، فنقض الكعبة التي من بناء ابن الزُبير، وكانت تشعّثت من المنجنيق، وانفلق الحجر الأسود من المنْجنيق فشعّبوه، وبناها الحَجّاج على بناء قريش ولم ينقضها إلّا من جهة الميزاب، وسدّ الباب الذي أحدثه ابن الزُبير وهو ظاهر المكان[4].

* * *

وفيها غزا محمد بن مروان بن الحَكَم قَيْسارية وهزم الروم[5].

وفيها سار عمر بن عُبيد الله التَّيْمي بأهل البصرة في نحو عشرة آلاف لحرب أبي فُدَيك، فالتقوا، فكان على مَيْمَنة أهل البصرة محمد بن موسى بن طلحة، وعلى الميسرة أخوه عمر بن موسى. فانكسرت الميسرة، وأُثْخِن

---

(١) في أكثر النُسخ «الدم» وهو وهم. والبيت للحصين بن الحُمام المرّي، في ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١/١٩٢، وتاريخ الطبري ٦/١٩٢، وقال البلاذري حين ذكر البيت إنه لخالد بن الأعلم حليف بني مخزوم وهو عقيلي، وقال بعضهم هو لأبي عزّة الجُمَحي (أنساب الأشراف ٥/٣٦٥)، والبيت أيضاً في: الأخبار الطوال ٣١٥، والكامل في التاريخ ٤/٣٥٦، ومروج الذهب ٣/١٢١.

(٢) تاريخ الطبري ٦/١٩٢، الكامل في التاريخ ٤/٣٥٦، ٣٥٧.

(٣) استوسق الأمر: اجتمع.

(٤) تاريخ الطبري ٦/١٩٥ (حوادث سنة ٧٤ هـ.)، الكامل في التاريخ ٤/٣٦٥، أنساب الأشراف ٥/٣٧٣، أخبار مكة ١/٢٠٨، ٢٠٩، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ١/٣١١، ٣١٢، تاريخ خليفة ٢٧١، الأخبار الطوال ٣١٦، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٢، وقال اليافعي:
«وأما قول الذهبي فنقضَ الكعبة وأعادها إلى بنائها في زمن النبي ﷺ فظاهره أنه نقض الكعبة كلها وليس بصحيح». (مرآة الجنان ١/١٥١).

(٥) تاريخ الطبري ٦/١٩٤، الكامل في التاريخ ٤/٣٦٣.

أميرُها بالجراح، وأخذه الخوارج فأحرقوه، في الحال، ثم تناخى المسلمون وحملوا حتى استباحوا عسكر الخوارج، وقُتل أبو فُدَيك وحصروهم في المُشَقّر[1]، ثم نزلوا على الحَكَم فقتل عمر بن عُبَيد الله منهم نحو ستّة آلاف، وأُسِر ثمانمائة،

وكان أبو فُدَيْك قد أسر جارية أُميّة بن عبد الله، فأصابوها وقد حبلت من أبي فُدَيْك[2].

وفيها عزل عبد الملك بن مروان خالداً عن البصرة وأضافها إلى أخيه بِشْر بن مروان[3].

واستعمل على خُراسان بُكَير بن وِشاح[4].

---

(١) المُشَقَّر: بضمّ أوّله، وفتح ثانيه، وتشديد القاف. حصن بين نجران والبحرين. (معجم البلدان ٥/١٣٤).

(٢) تاريخ الطبري ٦/١٩٣، الكامل في التاريخ ٤/٣٦٢، نهاية الأرب ٢١/١٥٠، ١٥١.

(٣) الطبري ٦/١٩٤.

(٤) في الأصل وطبعة القدسي ٣/١١٦ «وساج». والتحرير من الطبري ٦/١٩٤ وغيره.

حوادث
[سنة أربعٍ وسبعين]

تُوُفّي فيها:

رافع بن خديج.

وأبو سعيد الخُدْريّ.

وسَلَمَة بن الأكوع.

وخَرَشَة بن الحُرّ[1] الكوفي يتيم عمر.

وعاصم بن ضَمْرة.

وعبد الله بن عُتْبة بن مسعود الهذْلي، له رؤية.

ومحمد بن حاطب الجُمَحي.

ومالك بن أبي عامر الأصبحي جدّ مالك الامام.

وأبو جُحَيفة السوائيّ.

وفيها في أولها قيل إنّ ابن عمر تُوُفّي، وقد ذُكِر.

* * *

وفيها سار الحَجّاج من مكة بعدما بنى البيتَ الحرام إلى المدينة، فأقام بها ثلاثة أشهر يتعنّت[3] أهلَها، وبنى بها مسجداً في بني سلِمة، فهو يُنْسب إليه[4].

(١) في نسخة دار الكتب «الحرا» والتصحيح من أسد الغابة ومصادر ترجمته الآتية في موضعها.
(٢) الأخبار الطوال للدينوري ٣١٦.
(٣) في تاريخ الطبري «يتعبّث».
(٤) الطبري ٦/١٩٥.

واستخفّ فيها ببقايا الصحابة وختم في أعناقهم[1].

فروى الواقديّ، عن ابن أبي ذئب، عمّن رأى جابرَ بنَ عبد الله مختوماً في يده، ورأى أَنَساً مختوماً في عُنقه، يذلّهم بذلك[2].

قال الواقدي: وحدّثني شُرَحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال: رأيت الحَجّاج أرسل إلى سهل بن سعد الساعديّ فقال: ما منعك أن تنصر أميرَ المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلت، قال: كذبتَ، ثم أمر به فخُتم في عُنقه برصاص[3].

وفيها - ذكره ابن جرير[4] - ولّي عبدُ الملك المهلَّبَ بن أبي صُفْرة حربَ الأزارقة، فشُقّ ذلك على بِشْر، وأمره أن يختار من أراد من جيش العراق، فسار حتى نزل رامُهُرْمُز، فلقي بها الخوارج، فخندق عليه[5].

وفيها عزل عبْدُ الملك بُكَيْر بن وشاح عن خُراسان، واستعمل عليها أُميّة بن عبد الله بن خالد، عزل بُكيراً خوفاً من افتراق تميم بخُراسان، فإنّه أخرج ابن عمّه بَحِيراً من الحبْس، فالتفّ على بَحِير خلْق، فخاف أهل خُراسان وكتبوا إلى عبد الملك أن يولّي عليهم قُرَشياً لا يحسد ولا يتعصّب عليه، ففعل[6].

وكان أُميَّة سيّداً شريفاً فلم يتعرّض لبُكَير ولا لعمّاله، بل عرض عليه أن يولّيه شُرطته، فامتنع، فولّى بَحِير بن ورقاء[7].

ويقال: فيها كان مقتل أبي فُدَيْك، وقد مرّ في سنة ثلاث.

---

(١) الطبري.

(٢) الطبري.

(٣) الطبري.

(٤) في تاريخه ٦/١٩٥، ١٩٦.

(٥) الطبري ٦/١٩٧، الكامل في التاريخ ٤/٣٦٦.

(٦) الطبري ٦/١٩٩ وما بعدها.، الكامل ٤/٣٦٧.

(٧) الطبري ٦/٢٠١، الكامل ٤/٣٦٨.

حوادث
[سنة خمس وسبعين]

فيها تُوُفّي:

العِرْباض بن سارية السُّلَمي.

وأبو ثعلبة الخُشَنيّ.

وكُرَيب بن أبرهة الأصبحيّ أمير الاسكندرية.

وبِشْر بن مروان أمير العراق.

وعمرو بن ميمون الأوديّ فيها، وقيل: في التي قبلها.

وسُلَيم بن عتر التُّجَيْبيّ قاضي مصر وقاصُّها.

* * *

وفيها وفد عبد العزيز بن مروان على أخيه، واستخلف على مصر زياد بن حُناطة التُّجَيْبيّ، فتُوُفّي زياد في شوّال، واستخلف أصبغ بن عبد العزيز بن مروان[1].

* * *

وفيها حجّ بالنّاس عبد الملك بن مروان، وخطب على منبر رسول الله ﷺ[2]. وسيّر على إمرة العراق الحَجّاج، فسار من المدينة إلى الكوفة في اثني عشر راكباً بعد أن وهب البشير ثلاثةَ آلاف دينار[3].

---

(١) كتاب الولاة والقضاة ٥١، تاريخ خليفة ٢٧١.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٢٠٩، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٣، تاريخ خليفة ٢٧١، مروج الذهب ٤/٣٩٩، المعرفة والتاريخ ٣/٣٣٢، الكامل في التاريخ ٤/٣٩١، مرآة الجنان ١/١٥٦، شفاء الغرام ٢/٣٤٠، البداية والنهاية ٩/١٠.

(٣) الطبري ٦/٢٠٢، ابن الأثير ٤/٣٧٤، العقد الفريد ٤/١١٩.

قال الوليد بن مسلم: حدّثني عُبَيد الله بن يزيد بن أبي مسلم الثقفي، عن أبيه قال: كان الحَجّاج عاملاً لعبد الملك على مكّة، فكتب إليه بولايته على العراق، قال: فخرجت معه في نفر ثمانية أو تسعة على النجائب، فلما كنّا بماءٍ قريبٍ من الكوفة نزل فاختضب وتهيّأ، وذلك في يوم جمعة، ثم راح مُعْتَمّاً قد ألقى عذْبة العمامة بين كتفيه متقلِّداً سيفَه، حتى نزل عند دار الإمارة عند مسجد الكوفة، وقد أذّن المؤذّن بالأذان الأول، فخرج عليهم الحَجّاج وهم لا يعلمون، فجمع بهم، ثم صعِد المنبرَ فجلس عليه فسكت، وقد اشْرَأبُّوا إليه وجَثَوْا على الرُّكَب وتناولوا الحَصَى ليقذِفوه بها، وقد كانوا حصبوا عاملاً قبله، فخرج عليهم، فسكت سكْتةً أبْهَتَتْهُم، وأحبُّوا أن يسمعوا كلامه، فكان بدء كلامه أن قال: يا أهل العراق، يا أهلَ الشِّقاق ويا أهل النِّفاق، والله إنْ كان أمرُكم لَيَهُمُّني قبل أن آتيَ إليكم، ولقد كنت أدعو الله أن يبتليكم بي، فأجاب دَعْوَتي، ألا إنّي سَرَيْت البارحة فسقط منّي سَوْطي، فاتَّخذْت هذا مكانه - وأشار إلى سيفه - فوالله لأُجَرِّنَّهُ فيكم جَرَّ المرأةِ ذَيْلَها، ولأَفْعَلَنَّ ولأَفْعَلَنَّ[1].

قال يزيد: فرأيت الحَصَى متساقطاً من أيديهم، وقال: قوموا إلى بَيْعتِكم، فقامت القبائل قبيلةً قبيلةً تُبايع، فيقول: مَن؟ فتقول: بنو فلان، حتى جاءته قبيلة فقال: من؟ قالوا النَّخَع، قال: منكم كُمَيْل بن زياد؟ قالوا نعم، قال: فما فعل؟ قالوا أيّها الأمير شيخ كبير، قال: لا بَيْعَة لكم عندي ولا تقربونِ حتّى تأتوني به. قال: فأتَوْه به منعوشاً في سرير حتّى وضعوه إلى جانب المنبر، فقال: ألا لم يبق ممّن دخل على عثمان الدّارَ غير هذا، فدعا بنطْع وضُربت عنقه[2].

---

(١) أنظر خطبة الحَجّاج في: تاريخ الطبري ٦/٢٠٢ وما بعدها، والعقد الفريد ٤/١١٥ وما بعدها، وعيون الأخبار ٢/٢٤٣ وما بعدها، والبيان والتبيين ٢/١٢٠ وما بعدها، ومروج الذهب ٣/١٣٣ وما بعدها، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/١١٤، ونهاية الأرب ٧/٢٤٥، والفتوح لابن أعثم ٧/٤.
وفي المصادر المذكورة اختلاف في نصّ الخطبة.

(٢) في تاريخ الطبري ٦/٣٦٥ ذكر مقتل كُميل بن زياد في سنة ٨٣ هـ.، وانظر عنه في: الفتوح لابن أعثم ٧/١٤١ - ١٤٣.

وقال أبو بكر الهُذَليّ: حدّثني من شهِد الحَجّاج حين قدِم العراقَ، فبدأ بالكوفة، فنُودي: الصّلاةُ جامعة، فأقبل الناس إلى المسجد، والحَجّاج متقلِّدٌ قوساً عربيةً وعليه عمامة خزّ حمراء متلثّماً، فقعد وعرض القوس بين يديه، ثم لم يتكلّم حتّى امتلأ المسجد، قال محمد بن عُمَيْر: فسكتَ حتّى ظننتُ أنّه إنّما يمنعه العيّ، وأخذت في يدي كفّاً من حَصًى أردت أن أضرب به وجهه، فقام فوضع نقابه، وتقلّد قَوْسه، وقال:

أنا ابنُ جَلا وطَلاَّعُ الثَّنَايا ... متى أضَعِ العِمامةَ تَعْرِفوني[1]

إنّي لأَرَى رؤوساً قد أينعت وحان قِطافُها، كأنّي أنظر إلى الدّماء بين العمائم واللِّحَى[2].

ليس بعشّك فادْرجي * قد شمَّرَتْ عن ساقها فشمِّري[3] *.

هذا أوان الحرب[4] فاشتدّي زِيَمْ[5] ... قد لفَّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ[6]

ليس براعي إبلٍ ولا غَنَمْ ... ولا بجزّار على ظَهَر وضَمْ[7]

---

(١) البيت من قصيدة لسُحيم بن وثيل الرياحي، رواها الأصمعيّ في: الأصمعيّات ـ طبعة لايْبزغ ـ ص ٧٣، وهو في: تاريخ الطبري ٦/٢٠٢، وعيون الأخبار ٢/٢٤٣، والكامل في التاريخ ٤/٣٧٥، والعقد الفريد ٤/١٢٠، و ٥/١٧، والأغاني ١٢/طبعة بولاق، والفتوح لابن أعثم ٧/٥.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٢٠٣ وفي العقد الفريد ٤/١٢٠ و ٥/١٨ زيادة: «بين العمائم واللّحى تترقرق»، وانظر: مروج الذهب ٣/١٣٤.

(٣) العقد الفريد ٤/١٢٠، وفي تاريخ الطبري ٦/٢٠٣، والكامل في التاريخ ٤/٣٧٥ «تشميرا»، وفي البيان والتبيين ٢/٢٢٤: «فشمّرا».

(٤) في العقد الفريد، والأغاني: «الشّدّ» وكذا في البيان والتبيين.

(٥) زِيَمْ: اسم فرس أو ناقة.

(٦) الحُطَيْم: الراعي الظلوم للماشية.

(٧) الوَضَم: كل ما قطع عليه اللحم.

والبيتان من شعر رُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزي يقوله في الحُطَم، وهو شُريح بن ضبيعة. وكان شُريح غزا اليمن في جموع جمعها فغنم بعد حرب بينه وبين كِنْدة، أسر فيها فُرْعان بن مهديّ بن معد يكرب عمّ الأشعث بن قيس، وأخذ على طريق مفازةٍ، فضلّ بهم دليلهم، ثم هرب منهم ومات فُرعان في أيديهم عطشاً، وهلك منهم ناسٌ كثير بالعطش. وجعل الحُطم يسوق بأصحابه سَوْقاً عنيفاً، حتى نَجَوا ووردوا الماء: فقال فيه رُشَيد هذا الشعر. =

قـد لفّهـا الـليـل بعَصْلَبي[١]   مـهـاجـر لـيس بـأعْـرابـيّ[٢]

مهاجر ليس بأعْرابيّ[٢] إنّي واللهِ ما أغمزُ غمْزَ التّين[٣]، ولا يقعقعُ لي بالشِّنان، ولقد فُررت عن ذكاءٍ، وفُتِّشْتُ[٤] عن تجربة، وجريت[٥] إلى[٦] الغاية، فإنّكم يا أهل العراق طالما أَوْضَعْتُم[٧] في الضّلالة، وسلكتم سبيل الغواية[٨]، أما واللهِ لألْحُوَنَّكم العُود[٩]، ولأعصِبَنَّكم عَصْبَ السَّلَمة[١٠]، ولأقرعنّكم قرْع المَرْوَة[١١]، ولأضربنّكُم ضرْب غرائب الإبل[١٢]، الا إنّ أمير المؤمنين نثل كِنانَتَه بين يديه، فعجم عِيدانها، فوجدني أمَرَّها عُوداً وأصلبها مَكْسِراً، فَوَجَّهني إليكم، فاستقيموا ولا يميلَنَّ منكم مائل، واعلموا أنّي إذا قلت قولاً وَفَيْتُ به، من كان منكم من بَعْث المُهلَّب فلْيَلْحقْ به، فإنّي لا أجد أحداً بعد ثلاثةٍ إلاّ ضربتُ عُنقه، وإيّاي وهذه الزّرافات، فإنّي لا أجد أحداً يسير في زرافة إلاّ سفكت دمه، واستحللت ماله. ثم نزل[١٣].

= (الأغاني ١٥/٢٥٤ و ٢٥٥، العقد الفريد ٤/١٢٠، تاريخ الطبري ٦/٢٠٣، الكامل في التاريخ ٤/٣٧٥، ومروج الذهب ٣/١٣٤ والبيان والتبيين ٢/٢٢٤، والمخصّص ٥/٢٢، والفتوح ٧/٦).

(١) هذه الشطرة ساقطةٌ من الأصل، والاستدراك من: تاريخ الطبري، والكامل.

(٢) الرجز في: تاريخ الطبري ٦/٢٠٣، والكامل في التاريخ ٤/٣٧٥، ولسان العرب (مادّة: عصيب)، والعقد الفريد ٤/١٢١، ومروج الذهب ٣/١٣٤، والبيان والتبيين ٢/٢٢٤.

(٣) في تاريخ الطبري: «ما أغمز كتَغْماز التين» وكذا في العقد الفريد.

(٤) فر الدّابّة: كشف عن أسنانها ليعرف بذلك عُمرها. والذكاء: نهاية الشباب وتمام السّنّ.

(٥) في طبعة القدسي ٣/١١٨ «وقعدت»، وما أثبتناه عن: العقد الفريد.

(٦) في الأصل وطبعة القدسي ٣/١١٩ «من» والتصويب من: تاريخ الطبري، والعقد الفريد، والكامل في التاريخ.

(٧) أَوْضَعْتُم: من الإيضاع، وهو ضرْب من السير.

(٨) في تاريخ الطبري، والكامل، والعقد الفريد: «وسنَنْتُم سُنَن الغيّ».

(٩) في طبعة القدسي «لألحينكم لي العود»، والتصحيح من: الطبري، والكامل، وعيون الأخبار.

(١٠) السَّلَمة: شجر كثير الشوك.

(١١) المروة: واحدة المرو، وهي حجارة بِيض برّاقة توري النار.

(١٢) كانت الإبل الغريبة إذا وردت مع إبل قوم ضُربت وطُرِدت. ضربه الحجّاج مثلاً في التهديد والإنذار.

(١٣) أنظر الخطبة في: عيون الأخبار ٢/٢٤٤، وتاريخ الطبري ٦/٢٠٣، ٢٠٤، والعقد الفريد =

رواه المبرّد بنحوه، عن الثَّوريّ، بإسنادٍ، وزاد فيه: قُمْ يا غلام فاقرأ عليهم كتابَ أمير المؤمنين. فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الملك أمير المؤمنين إلى مَن بالكوفة، سلامٌ عليكم. فسكتوا، فقال: اكْفُفْ يا غلام، ثم أقبل عليهم فقال: يسلّم عليكم أميرُ المؤمنين فلا تردُّونَ عليه شيئاً، هذا أدب ابن نِهْيَة[1]. أما والله لأُؤَدِّبنَّكم غيرَ هذا الأدب أو لَتَسْتَقِيمُنَّ. إقرأ يا غلام، فقرأ قوله: السلامُ عليكم، فلم يبق في المسجد أحدٌ إلّا قال: وعلى أمير المؤمنين السلام[2].

* * *

العَصْلبيّ: الشديد من الرجال.

والسواق الحُطم: العنيف في سَوْقه.

والوَضَم: كلّ شيءٍ وَقَيْتَ به اللَّحْمَ من الأرض من خِوانٍ وقَرْميّة.

وعجمتُ العُود إذا عضضته بأسنانك.

والزَّرافات: الجماعات.

وقال ابن جرير: فأوّل من خرج على الحَجَّاج بالعراق عبدُ الله بنُ الجارود، وذلك أنّ الحَجّاج ندبهم إلى اللّحاق بالمُهَلَّب، ثم خرج فنزل رُسْتَقُباذ[3] ومعه وجوه أهل البصرة، وكان بينه وبين المُهَلَّب يومان، فقال للناس: إنّ الزيادة التي زادكم ابنُ الزبير، في أعطياتكم[4] زيادةُ فاسق مُنافقٍ

= ١٢١/٤، ١٢٢ و ١٧/٥، ١٨ والكامل في التاريخ ٣٧٥/٤، ٣٧٦، والبيان والتبيين ١٦٤/٢، ومروج الذهب ١٣٤/٣، ١٣٥، وصبح الأعشى للقلقشندي ٢١٨/١.
وفي المصادر اختلاف في النصّ.

(١) قال المبرّد في (الكامل في الأدب ٣٨٢/١): «زعم أبو العباس أنّ ابن نِهية رجل كان على الشرطة بالبصرة قِبَل الحَجّاج». وكذا قال في مروج الذهب ١٣٦/٣، والعقد الفريد ١٨/٥.

(٢) الكامل في الأدب ٣٨٢/١، تاريخ الطبري ٢٠٨/٦، الكامل في التاريخ ٣٧٧/٤، مروج الذهب ١٣٦/٣، الفتوح لابن أعثم ١٠/٧.

(٣) في طبعة القدسي ١١٩/٣ «رستقاباذ» والتصحيح من: معجم البلدان ٤٣/٣ وهي من أرض دَسْتَوا. وانظر: تاريخ الطبري ٢١٠/٦، والكامل لابن الأثير ٣٨١/٤.

(٤) ما بين القوسين ساقط من طبعة القدسي ١١٩/٣ والاستدارك من تاريخ الطبري.

لستُ أُجيزُها، فقام إليه عبد الله بن الجارود العَبْديّ فقال: بل هي زيادة أمير المؤمنين عبد الملك، فكذَّبه وتَوَعَّده، فخرج ابن الجارود على الحَجّاج، وتابعه خِلْق، فاقتتلوا، فقُتل ابن الجارود في طائفةٍ[1] معه.

وكتب الحَجّاج إلى المُهَلَّب وإلى عبد الرحمن بن مِخْنَف: أنْ ناهِضُوا الخوارج، قال: فناهضوهم وأجْلَوْهُم عن رامَهُرْمُز، فقال المُهَلَّب لعبد الرحمن بن مِخْنَف: إنْ رأيت أن تُخَنْدِق على أصحابك فافعلْ، وخَنْدَق المُهَلَّبُ على نفسه كعادته، وقال أصحاب ابن مِخْنَف: إنَّما خَنْدَقُنا سيوفَنا، فرجع الخوارج ليُبَيِّتُوا النّاسَ، فوجدوا المُهَلَّبَ قد أتقن أمرَ أصحابه، فمالوا نحو ابن مِخْنَفٍ، فقاتلوه، فانهزم جيشُه، وثَبَت هو في طائفة، فقاتلوا حتى قُتلوا، فبعث الحَجَّاج بَدَلَه عَتَّاب بن ورقاء، وتأسَّفوا على ابن مخنف، ورثاه غيرُ واحد[2].

وقال خليفة[3]: ثم في ثالث يوم من مَقْدَم الحَجّاج الكوفةَ أتاه عُمَير بن ضابيء البرجميّ، وهو القائل:

هَمَمْتُ ولم أفعل، وكِدْتُ وليْتَني ... تركتُ على عثمانَ تَبكي حَلائلُهْ

فقال الحَجّاج: أخِّروه، أمّا أمير المؤمنين [عثمان] فتغزوه بنفسك، وأمّا الخوارج الأزارقة فتبعث بديلاً، وكان قد أتاه بابنه فقال: إنّي شيخ كبير، وهذا ابني مكاني، ثم أمر به فضُربت عنقه[4]

واستخلف الحَجّاج لما خرج على الكوفة عُرْوَة بنَ المغيرة بن شُعبة،

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢١٠، ٢١١، الكامل في التاريخ ٤/٣٨١.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٢١١ ـ ٢١٣، الكامل في التاريخ ٤/٣٨٨، ٣٨٩، نهاية الأرب ٢١/١٥٢، ٣٥٣.

(٣) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري الطرابلسيّ: لقد وهِمَ المؤلّف ـ رحمه الله ـ هنا حيث ذكر «خليفة» وهو يريد «الطبري»، لأن خليفة لم يذكر القول التالي في تاريخه (أنظر ـ ص ٢٧١ وما بعدها) والقول في: تاريخ الطبري، وهو سَبْق قلم منه، رحمه الله، والله أعلم.

(٤) تاريخ الطبري ٦/٢٠٧، الكامل في التاريخ ٤/٣٧٨، مروج الذهب ٣/١٣٦، العقد الفريد ٥/١٨، ١٩، الفتوح لابن أعثم ٧/١٢.

وقدِم البصْرَة يحثّ على قتال الأَزارقة[1].

* * *

وفيها خرج داود بن النُّعمان المازنيّ بنواحي البصْرة، فَوَجَّه الحَجّاج لحربه الحَكَم بن أيُّوب الثقفيّ متولِّي البصْرة، فظفِر به، فقتله، فقال شاعرهم:

ألَا فاذكُرْن داودَ إذْ باعَ نفسَه … وجاد بها يبغي الجِنان العَوَاليَا[2]

* * *

وفيها غزا محمد بن مروان الصّائفة[3] عند خروج الروم بناحية مَرْعَش[4].

* * *

وفيها خطبهم عبد الملك بمكّة لما حجّ، فحدّث أبو عاصم، عن ابن جُرَيْج، عن أبيه قال: خَطَبَنا عبدُ الملك بنُ مروان بمكّة، ثم قال: أما بعد، فإنّه كان من قبلي من الخلفاء يأكلون من هذا المال ويؤكلون، وإنّي واللّهِ لا أداوي أدْواءَ هذه الأمّة إلّا بالسيف، ولست بالخليفة المُسْتَضْعَف - يعني عثمان - ولا الخليفة المُدَاهِن - يعني معاوية - ولا الخليفة المأبون[5] - يعني يزيد - وإنّما نحتمل لكم ما لم يكن عقد راية. أو وُثُوب على منبر، هذا عمرو بن سعيد حقّه حقّه وقرابَته قرابَته، قال برأسه هكذا، فقلنا بسيفنا هكذا، ألا فلْيُبَلِّغ الشاهدُ الغائبَ[6].

* * *

(١) تاريخ الطبري ٦/٢١٠.
(٢) تاريخ خليفة ٢٧٢ وفيه «فاذكروا».
(٣) الصائفة: غزوة الروم لأنهم كانوا يغزون صيفاً لمكان البرد والثلج. (القاموس المحيط).
(٤) تاريخ خليفة ٢٧٢، تاريخ الطبري ٦/٢٠٢، الكامل في التاريخ ٤/٣٧٤.
(٥) كذا في الأصل، وفي (العقد الفريد) «المأمون».
(٦) أنظر بعض الخطبة في: العقد الفريد ٤/٩٠، ٩١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٤.

وفيهـا ضرب الـدنانيـر والدراهم عبـد الملك، فهو أول من ضـربها في الإسلام [1].

وحـجّ فيها عبـد الملك وخطب بـالموسم غيـر مـرّة، وكـان من البُلَغـاء العلماء الدهـاة، قال: إني رأيت سيـرة السلطان تدور مـع الناس، فـإنْ ذهب اليوم من يسير بسيرة عمر، وأغـيـرَ على الناس في بيـوتهم، وقُطِعَتِ السُبُـل، وتظالم الناس، وكانت الفِتَن، فلا بُـدّ للوالي أن يسير كـلّ وقتٍ بما يُصلحـه، نحن نعام واللَّهِ أنّا لسنا عند الله ولا عند الناس كهيئة عمر ولا عثمان، ونرجو خير ما نحن بإزائه من إقامة الصَّلَوات والجهاد والقيام لله بـالذي يصلح دِينـه، والشدّة على المذنب[2]، وحسْبُنا الله ونِعْمَ الوكيل.

---

(١) الأخبـار الطوال ٣١٦، الأوائـل، لأبي هلال الحسن بن عبـد الله بن سهل العسكـري ـ طبعة دار الكتب العلمية ١٤٠٧ هـ. /١٩٨٧ م ـ ص ١٧٤ ، النقود القديمة الإسلامية، المقريزي، نشره أنستاس الكرملي في كتاب (النقـود العربيـة وعلم النُميّات) ـ ص ٣٥ ـ طبعـة القاهـرة ١٩٣٩، تاريخ الطبري ٦/ ٢٥٦ (حـوادث سنة ٧٦ هـ.)، والكـامل في التـاريخ ٤/ ٤١٦، والبيان المغرب ١/ ٣٤.

(٢) في نسخة أخرى «المريب».

حوادث
[سنة ستٍّ وسبعين]

تُوُفّي فيها:

حبّة بن جُوَيْن العُرَنّي.

وزُهير بن قيس البَلَويّ.

وفيها، أو في سنة خمسٍ تُوُفّي:

سعيد بن وهْب الهمْدانيّ الخَيوانيّ.

* * *

وفيها خرج صالح بن مُسَرّح التميميّ، وكان صالحاً ناسكاً مُخْبتاً، وكان يكون بدارا والموصل، وله أصحابُ يُقْرِئهم ويُفقّههم ويَقُصُّ عليهم، ولكنّه يحطّ على الخليفتين عثمان وعليّ كَدَأْب الخوارج، ويتبرّأ منهما ويقول: تيسَّروا رَحِمكُم الله لجهاد هذه الأحزاب المتحزِّبة، وللخروج من دار الفَناء إلى دار البقاء، ولا تجزعوا من القتل في الله، فإنّ القتْل أيْسَرُ من الموت، والموتُ نازلٌ بكم[1].

فلم ينشب أن أتاه كتاب شَبيب بن يزيد من الكوفة فقال: أمّا بعد، فإنّك شيخ المسلمين، ولن نعدِل بكَ أحداً، وقد دَعَوْتَني فاستجبتُ لك، وإنْ أردتَ تأخيرَ ذلك أعلَمْتَني، فإنّ الآجال غاديةٌ ورائحة، ولا آمَنُ أن تخترمني المَنِيَّةُ ولم أُجاهد الظالمين، فيا له غَبْناً، ويا له فَضْلاً متروكاً، جَعَلَنا الله

(١) أنظر القصّة مطوّلة في: تاريخ الطبري ٦/٢١٦ ـ ٢١٨.

وإيّاك ممّن يريد بعمله الله ورضوانه[1].

فردّ عليه الجواب يحضّه على المجيء، فجمع شَبيب قومَه، منهم أخوه مُصاد، والمحلَّل بن وائل اليَشْكُريّ، وإبراهيم بن حجر المُحَلَّميّ، والفضْل بن عامر الذُّهْليّ، وقدِم على صالح وهو بدارا[2]، فتصمّدوا مائةً وعشْرَة أنْفُس[3]،

ثمّ وثبوا على خيلٍ لمحمد بن مروان فأخذوها، وقَوِيَت شوكتُهم وأخافوا المسلمين[4].

* * *

وفيها غزا حسّان بن النُّعمان الغسّاني إفريقية وقتل الكاهنة[5].

ولما خرج صالح بن مسرّح بالجزيرة[6] نُدب لحربه عديٌّ بنَ عديّ بن عُمَيرة الكِنْديّ[7]، فقاتلهم، فهزم عديّاً، فنُدب لقتاله خالد بن جَزْء[8] السُّلَميّ، والحارث العامريّ، فاقتتلوا أشدَّ قتال، وانحاز صالح إلى العراق، فوجَّه الحَجَّاج لحربه عسكراً، فاقتتلوا، ثم مات صالح بن مسرِّح مُثْخناً بالجراح في جُمادى الآخرة، وعَهِدَ إلى شَبيب بن يزيد، فالتقى شَبيب هو وسَوْرة بن الحُرّ[9]، فانهزم سَوْرة بعد قتالٍ شديد.

ثم سار شَبيب فلقي سعيدَ بنَ عمرو الكِنْديّ، فاقتتلوا، ثم انصرف شَبيب فهجم على الكوفة، وقتل بها أبا سُلَيْم مولى عَنْبَسَة بن أبي سفيان والد

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٢١٨، الكامل في التاريخ ٤/٣٩٣، نهاية الأرب ٢١/١٦١.
(٢) تاريخ الطبري ٦/٢١٩، الكامل ٤/٣٩٣، نهاية الأرب ٢١/١٦١.
(٣) وفي رواية: «مائة وعشرين». (الطبري ٦/٢٢٠).
(٤) أنظر الخبر مفصَّلاً في تاريخ الطبري ٦/٢٢٠ ـ ٢٢٣، والكامل في التاريخ ٤/٣٩٤ ـ ٣٩٧، ونهاية الأرب ٢١/١٦٢ ـ ١٦٤.
(٥) البيان المغرب ١/٣٤.
(٦) في الأصل «الحرّة» والتصحيح من: تاريخ خليفة، والطبري، وغيرهما.
(٧) في الأصل «الكنيدي» وهو تحريف، والتصويب من: تاريخ خليفة، والطبري، وغيرهما.
(٨) في تاريخ خليفة «خالد بن عبد الله السلمي»، والمثبت يتفق مع الطبري.
(٩) هو: سَوْرة بن أبجر الحرّ.

ليث بن أبي سُلَيم، وقتل بها عديّ بن عمرو، وأزهر بن عبد الله العـامريّ، ثم خـرج عن الكوفـة فـوجَّـه الحَجَّـاجُ لحـربـه زائـدةَ بنَ قُـدامـة الثقفيّ ابنَ عمّ المختار، في جيشٍ كبير، فالتقوا بأسفل الفُرات، فهزمهم وقتل زائدة، فـوجَّه الحَجّاج لحربه عبد الرحمن بـن محمد بن الأشعث، فلم يقاتله[1].

وكـان مع شَبيب امـرأته غـزالة، وكـانت معروفـةً بالشجـاعة، فـدخلت مسجـد الكوفـة تلك الليلة وقرأت وِرْدَهـا في المسجـد، وكـانت نـذرت[2] أن تصعد المنبر فصعدت[3].

ثم حـار الحَجّاج في أمـره مع شَبيب، فـوجَّـه لقتـالـه عثمـانَ بنَ قَـطَن الحارثيّ، فالتقوا في آخر العام، فقُتل عثمان وانهزم جَمْعُهُ بعد أن قُتل يومئـذٍ ممّن معـه ستّمائـة نَفْس، منهم مائـة وعشرون من كِنْدَة، وقُتِل من الأعيـان: عَقِيـل بن شـدّاد السَّلُوليّ، وخـالـد بن نَهِيـك الكِنْـديّ، والأبـرد بن ربيعـة الكِنْديّ[4].

واستفحل أمرُ شَبيب، وتزلزل لـه عبدُ الملك بنُ مـروان، ووقع الـرعب في قلوبهم من شَبيب، وحار الحَجّاج، فكان يقول: أعياني شَبيب.

---

(١) الخبر حتى هنا في: تاريخ خليفة ٢٧٤، ٢٧٥.
(٢) في الأصل «وردت»، والتصحيح من: مروج الذهب.
(٣) مروج الذهب ١٤٦/٣، ١٤٧، تاريخ خليفة ٢٧٤، تاريخ الطبري ٢٧٣/٦.
(٤) أنظر: تاريخ الطبري ٢٥٤/٦، ٢٥٥.

حوادث
[سنة سبعٍ وسبعين]

فيها تُوُفّي:

أبو تميم الجَيْشانيّ عبد الله بن مالك بمصر.

وشُرَيح القاضي وفيه خلاف.

* * *

وفيها سار شَبيب بن يزيد، فنزل المدائن، فندب الحَجَّاجُ لقتاله أهلَ الكوفة كلّهم، عليهم زُهْرة بن حَوِيّة السَّعْديّ، شيخ كبير قد باشر الحروب[1].

وبعث إلى حربه عبدُ الملكِ من الشام سُفيانَ بنَ الأبرد، وحبيباً الحَكَميّ في ستّة آلاف[2].

ثم قدِم عتّابُ بنُ ورقاء على الحَجّاج مُسْتَعفِياً من عِشْرة المُهَلَّب بن أبي صُفْرة، فاستعمله الحَجّاج على الكوفة، ولجمْعِ جميع الجيش خمسين ألفاً[3].

وعرض شَبيب بن يزيد جُنْده بالمدائن، فكانوا ألفَ رجل، فقال: يا قوم إنّ الله كان ينصركم وأنتم مائة أو مائتان، فأنتم اليوم مئون[4].

ثم ركب، فأخذوا يتخلّفون عنه ويتأخّرون، فلما التقى الجَمْعان تكامل

(١) تاريخ خليفة ٢٧٥، تاريخ الطبري ٦/٢٥٧.

(٢) تاريخ خليفة ٢٧٦، تاريخ الطبري ٦/٢٥٩.

(٣) تاريخ الطبري ٦/٢٦٢.

(٤) أنظر خطبته في: تاريخ الطبري ٦/٢٦٢.

مـع شَبيب ستمائـة، فحمل في مـائتين على ميسرة النـاس فانهـزمـوا، واشتـدّ القتال، وعَتَّاب بن وَرْقاء جالس هو وزُهْرة بن حَـويّه على طِنْفسـة في القلب، فقال عتّاب: هذا يوم كثُر فيه العدد وقلّ فيه الغَنَاء، وَالهَفي على خمسـائةٍ من رجال تميم[1].

وتفرّق عن عتّاب عامّةُ الجيش، وحمل عليه شَبيب، فقاتل عتّاب ساعـة وقُتل، ووطِئَتْ الخيلُ زُهْرَة فهلك، فتوجَّع له شَبيب لمّا رآه صريعاً، فقال لـه رجـل من قومـه: واللّهِ يا أميـر المؤمنين إنّك لَمُنْـذُ الليلة لَمُتَوَجّـعٌ لرجـلٍ من الكـافرين! قـال: إنّك لستَ أعْـرَف بضـلالتهم[2] منّي، إني أعـرف من قـديم أمرهم مالا تعرف، لو ثبتوا عليه كانوا إخواننا[3].

وقُتل في المعركة: عمّار بـن يزيد الكلبيّ، وأبو خَيْثَمة بن عبد الله[4].

ثم قال شَبيب لأصحابه: ارفعوا عنهم السيفَ، ودعا الناس إلى طـاعته وبَيْعته، فبايعوه، ثم هربوا ليلاً[5].

هـذا كلّه قبل أن يَقْـدَم جيش الشام، فتـوجّه شَبيب نحـو الكوفـة، وقد دخلهـا عسكر الشـام، فشدّوا ظهـرَ الحَجّـاج وانتعش بهم، واستغنى بهم عن عسكر الكوفة، وقال: يـا أهلِ الكـوفة لا أعـزَّ اللهُ من أراد بكم العزّ، الحقـوا بالحِيرة، فانزلوا مع اليهود والنّصارى، ولا تقاتلوا معنا[6].

وحنق عليهم، وهذا ممّا يزيدهم فيه بُغضاً.

ثم إنّـه وجَّه الحـارث بـن معاويـة الثقفيّ في ألف فـارس في الكشف، فالتمس شَبيب غفْلَتَهم والتقوا، فحمل شَبيب على الحارث فقتله، وانهـزم من معه[7].

---

(١) تاريخ الطبري ٢٦٢/٦ و ٢٦٤، ٢٦٥.
(٢) في طبعة القدسي ١٢٣/٣ «بصلاتهم» والتصويب من تاريخ الطبري.
(٣) تاريخ الطبري ٢٦٦/٦.
(٤) الطبري ٢٦٦/٦.
(٥) الطبري ٢٦٦/٦.
(٦) تاريخ الطبري ٢٦٦/٦.
(٧) تاريخ الطبري ٢٦٨/٦.

ثم جاء شَبيب فنازل الكوفة. وحفظ الناس السِّكَك، وبنى شَبيب مسجداً بطَرَف السَّبْخة، فخرج إليه أبو الورد مولى الحَجّاج في عدّة غلمان فقاتل حتى قُتل[1].

ثم خرج طُهْمان مولى الحَجّاج في طائفة، فقتله شَبيب[2].

ثم إنّ الحَجّاج خرج من قصر الكوفة، فركب بغلاً، وخرج في جيش الشام، فلما التقى الجَمْعان نزل الحَجّاج وقعد على كرسيّ، ثم نادى: يا أهل الشام، أنتم أهل السَّمْع والطّاعة والصبر واليقين، لا يغلبنّ باطلُ هؤلاء حَقَّكم، غُضُّوا الأبصارَ، واجْثُوا على الركب، وأشْرِعوا[3] إليهم بالأَسِنَّة[4].

وكان شَبيب في ستّمائة، فجعل مائتين معه كُرْدُوساً، ومائتين مع سُوَيد بن سُلَيم، ومائتين مع المحلَّل بن وائل، فحمل سُوَيْد عليهم، حتى إذا غشي أطراف الأسِنَّة وثبوا في وجوههم يطعنوهم قُدُماً قُدُماً، فانصرفوا، فأمر الحَجّاج بتقديم كُرْسِيّه، وصاح في أصحابه فحمل عليهم شَبيب، فثبتوا، وطال القتال، فلما رأى شَبيب صَبْرَهم نادى: يا سُوَيد احمِلْ على أهل هذه السّكّة لعلّك تُزيل أهلَها عنها، فتأتي الحَجّاجَ من ورائه ونحن من أمامه، فحمل سُوَيْد على أهل السّكّة، فَرُمِيَ من فوق البيوت، فرُدّ[5].

قال أبو مِخْنَف: فحدّثني فَرْوة بن لَقِيط الخارجيّ قال: فقال لنا شَبيب يومئذ: يا أهل الاسلام، إنّما شَرَيْنا الله، ومن شرى الله[6] لم يكثُر عليه ما أصابه، شدّة كشدّاتكم في مَواطنكم المعروفة، وحمل على الحَجّاج، فوثب أصحاب الحَجّاج طعْناً وضرباً، فنزل شَبيب وقومه، فصعِد الحَجّاج على مسجد شَبيب في نحو عشرين رجلاً وقال:

---

(١) تاريخ الطبري ٢٦٩٦، تاريخ خليفة ٢٧٦، الفتوح ٨٦/٧.
(٢) الطبري ٢٦٩/٩، تاريخ خليفة ٢٧٦، الفتوح ٨٥/٧.
(٣) في نسخة دار الكتب «وأسرعوا»، والتصحيح من نسخة حيدر أباد، والطبري.
(٤) الطبري ٢٦٩/٦.
(٥) تاريخ الطبري ٢٦٩/٦، ٢٧٠.
(٦) في نسخة دار الكتب (إنما سرينا الله ومن سرى لله) وما أثبتناه عن نسخة حيدر أباد، والطبري.

إذا دَنَوا فارشقوهم بالنَّبْـل، فاقتتلوا عـامّة النهـار أشدّ قتـالٍ في الدنيـا، حتى أقرّ كلّ فريقٍ للآخر.

ثم إنّ خالد بن عتّاب بن ورقاء قال للحجّاج: ائذنْ لي في قتالهم، فإنّي موتـور وممّن لا يُتَّهم في نصيحـة، فـأذِن لـه، فخـرج في عصـابـة ودار من ورائهم، فقتـل مُصاداً أخـا شَبيب، وغَزَالَـة أمـرأة شَبيب، وأضـرم النيرانَ في عسكره. فوثب شَبيب وأصحابُه على خيولهم، فقال الحَجّـاج: احملوا عليهم فقد أُرعِبوا، فشدّوا عليهم فهزموهم، وتأخّر شَبيب في حامية قومه[1].

فذكر من كان معه شَبيبَ أنّه جعل ينعس ويَخْفِق برأسه وخلْفـه الطّلب، قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين التفِتْ فانظرْ مَن خلفك، فالتفت غير مكترثٍ ثم أكبّ يخفِق، ثم قلت: إنهم قـد دَنَـوا، فـالتفت ثم أقبـل يخِفق. وبعث الحَجّاج إلى خيله أنْ دَعُوه (في حرق النار)[2]، فتركوه ورجعوا[3].

ومـرّ أصحاب شَبيب بعـاملٍ للحَجّاج على بلد بالسّـواد فقتلوه، ثم أتَـوا بالمال على دابّةٍ فسبّهم شَبيب على مجيئهم بالمال وقال: اشتغلتم بالدنيا، ثم رمى بـالمال في الفـرات. ثم سار بهم إلى الأهـواز وبها محمـد بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله، فخرج لقتاله وسأل محمد المبارزة، فبارزه شَبيب وقتله.

ومضى إلى كرمان فأقام شهـرين ورجع إلى الأهـواز فندب لـه الحَجّاج مُقـدَّمي جيش الشـام: سفيـان بن الأبـرد الكلبيّ، وحبيب بن عبـد الـرحمن الحَكَميّ، فالتقوا على جسر دُجَيل، فاقتتلوا حتّى حجز بينهم الليل، ثم ذهب شَبيب، فلمـا صار على جسـر دُجيل قـطع الجسـر، فـوقـع شَبيب وغـرِق[4]،

---

(١) الطبري ٦/٢٧٠، ٢٧١.
(٢) الطبري ٦/٢٧١، الفتوح لابن أعثم ٧/٨٩ ـ ٩٢.
(٣) ما بين القوسين ليس في نسخة دار الكتب، وهو في نسخـة حيدر أبـاد. وفي تاريـخ الطبـري «في حرق الله وناره».
(٤) تاريخ الطبري ٦/٢٧١.
(٥) الخبر في تاريخ خليفة ٢٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٥، والفتوح ٧/٩٢.

وقيل: نفر به فرسه فألقاه في الماء وعليه الحديد، فقال له رجل: أَغَرْقاً يا أمير المؤمنين! قال: ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾[1] فألقاه دُجَيل إلى ساحله مَيتاً، فحُمِل على البريد إلى الحَجّاج، فأمر به فشَقَّ بطنه وأخرج قلبه، فإذا هو كالحَجَر، إذا ضرب به الأرض نبا عنها، فشقّوه فإذا في داخله قلب صغير[2].

وقال ابن جرير الطبري في تاريخه[3]: ثم أنفق الحَجّاج الأموال، ووجَّه سُفيان بن الأبرد في طلب القوم، قال: وأقام شَبيب بكرمان، حتى إذا انجبر واستراش كرّ راجعاً، فيستقبله ابن الأبرد بجسر دُجيل، فالتقيا، فعبر شَبيب إلى ابن الأبرد في ثلاثة كراديس، فاقتتلوا أكثر النهار، وثبت الفريقان، وكرّ شَبيب وأصحابه أكثر من ثلاثين كرّة، وابن الأبرد ثابت، ثم آل أمرهم إلى أن ازدحموا عند الجسر، واضطّر شَبيبُ أصحابَ ابن الأبرد إلى الجسر، ونزل في نحو مائة، فتقاتلوا إلى الليل قتالاً عظيماً، ثم تحاجزوا.

وقال أبو مِخْنَف: حدّثني فروة قال: ما هو إلاّ أن انتهينا إلى الجسر، فعَبَرَنا شبيب في الظُّلْمة وتخلَّف في آخرنا فأقبل على فرسه، وكانت بين يديه حِجْرة فنزا فرسُه عليها وهو على الجسر، فاضطّربت الماذيانة ونزل حافر الفرس على حرف السفينة فنزل به في الماء (فلما سقط)[4] قال: ﴿لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً﴾[5] فانغمس ثم ارتفع فقال: ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾[6].

قال: وقيل كان معه رجال قد أصاب من عشائرهم وأبغضوه، فلما تخلّف في السَّاقة اشتَوَروا فقالوا: نقطع به الجسر، ففعلوا، فمالت السُفُن، ونفر فرسُه فسقط وغرِق[7].

---

(١) سورة الأنعام ـ الآية ٩٦ والخبر في: مروج الذهب.
(٢) تاريخ الطبري ٦/ ٢٨٠ و٢٨٢، مروج الذهب ٣/١٤٧.
(٣) ج ٦/٢٧٩، ٢٨٠.
(٤) ما بين القوسين ساقط من الأصل، أضفناه من: تاريخ الطبري.
(٥) سورة الأنفال ـ الآية ٤٢.
(٦) الطبري ٦/ ٢٨٠.
(٧) الطبري ٦/٢٨١.

ثم تنادَوا بينهم: «غرق أمير المؤمنين» فأصبح الناس فاستخرجوه وعليه الدّرع[1].

قال أبو مِخْنَف: فسمعتهم يزعمون أنه شقّ بطنه فأخرج قلبه، فكان مجتمعاً صُلْباً، كأنه صخرة، وأنه كان يضرب به الأرض فيثب قامة الإنسان[2].

وسيأتي في ترجمته من أخباره أيضاً.

* * *

وفيها أمر عبد العزيز بن مروان بجامع مصر، فهُدم وزيد فيه من جهاته الأربع[3].

وأمر ببناء حصن الإسكندرية، وكان مهدوماً منذ فتحها عَمْرو بن العاص.

* * *

وفيها افتتح عبد الملك بن مروان هِرقلة وهي مدينة معروفة داخل بلاد الروم.

وحجّ بالناس أبان بن عثمان بن عفّان[4].

وفيها وغل عبد الله بن أُميّة بن عبد الله الأمويّ بسجستان، فأُخِذ عليه الطريق، فأعطى مالاً حتى خلّوا عنه، فعزله عبد الملك بن مروان[5] ووجّه مكانه موسى بن طلحة بن عُبيد الله.

---

(١) الطبري ٦/٢٨١، ٢٨٢.

(٢) الطبري ٦/٢٨٢.

(٣) كتاب الولاة والقضاة ٥٠.

(٤) تاريخ الطبري ٦/٣١٨، مروج الذهب ٤/٣٩٩، الكامل في التاريخ ٤/٤٤٨، تاريخ اليعقوبي ٢/٢٨١.

(٥) الخبر حتى هنا في: فتوح البلدان ٤٩١.

حوادث
[سنة ثمان وسبعين]

تُوُفّي فيها:

جابر بن عبد الله الأنصاري.

وزيد بن خالد الجُهَنيّ.

وعبد الرحمن بن غَنْم الأشعريّ.

وأبو المِقْدام شُرَيح بن هانيء.

* * *

وقال خليفة: فيها أمَّر الحَجّاج على سجستان عُبيد الله بن أبي بكرة الثقفي، فوجّه عُبيد الله أبا بردعة فأخذ عليه المضيق، وقتل شُريح بن هانيء الحارثي، وأصاب العسكر ضِيق وجوع شديد، حتى هلك عامّتهم[1].

قال محمد بن جرير: وقد قيل إنّ هلاك شَبيب بن يزيد كان في سنة ثمانٍ. قال: وكذلك قيل في هلاك قَطَريّ بن الفُجاءة، وعُبيدة بن هلال. وعبد ربّه الكبير، رؤوس الخوارج[2].

* * *

وقال خليفة[3]: فيها ولي خُراسان المُهَلَّب بن أبي صُفْرة.

* * *

(١) تاريخ خليفة ٢٧٧، تاريخ الطبري ٦/٣٢٠.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٣١٨ وانظر تاريخ خليفة ٢٧٦، ٢٧٧.

(٣) ليس في تاريخه هذا الخبر.

وقال ابن الكلبيّ: فيها غزا محرز بن أبي محرز أرض الروم وفتح أزقلة، فلما قفل أصابهم مطر شديد من وراء درب الحَدَث، فأصيب فيه ناس كثير[1].

وفيها قُتل سليمان بن كندير القشيري[2]، قتله أصحاب الحَجّاج.

* * *

وفيها جرت حروب ووقعات بإفريقية والمغرب، وولي فيها إمرةَ المغرب كلّه موسى بن نُصَير اللَّخْميّ، فسار إلى طنجة وقدِم على مقدّمته طارق بن زياد الصَّدفيّ مولاهم الذي افتتح الأندلس، وأصاب فيها المائدة التي يتَحدّث أهلُ الكتاب أنها مائدة سليمان عليه السلام[3].

وفيها حجّ بالناس ابنُ أمير المؤمنين الوليد[4].

وفيها وثبت الروم على ملكهم فخلعته وقطعت أنفه ونَفَتْه إلى بعض الجزائر[5]. قاله المسِّبحي.

وفيها فرغ الحَجّاج من بناء واسط، سُمّيت بذلك لأنّها وسط ما بين الكوفة والبصرة[6].

وقيل: بُنيت سنة ثلاثٍ وثمانين[7].

---

(١) تاريخ خليفة ٢٧٧.

(٢) في طبعة القدسي ١٢٦/٣ «القتيري» والتصحيح من تاريخ خليفة، ص ٢٧٧.

(٣) أنظر: البيان المغرب ٣٤/١ و ٤٥، وتاريخ اليعقوبي ٢٧٧/٢.

(٤) تاريخ خليفة ٢٧٧، تاريخ الطبري ٣٢١/٦.

(٥) هو الإمبراطور «يوستنيان الثاني» المعروف بالأخرم أو الأجدع (٦٨٥ - ٦٩٥ م.) أنظر: الدولة البيزنطية للدكتور العريني - ص ١٤٧.

(٦) معجم البلدان ٣٤٨/٥.

(٧) معجم البلدان ٣٤٩/٥، فتوح البلدان ٣٥٥.

حوادث
[سنة تسعٍ وسبعين]

فيها تُوفّي:

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي.
وعُبيد الله بن أبي بكرة بسِجِسْتان.
وقَطَريّ بن الفُجَاءة بطبرِستان، بخُلْفٍ فيه.

* * *

وفيها استعمل الحَجّاج على البحرين محمد بن صعصعة الكِلابيّ، وضمّ إليه عُمان، فخرج عليه الرّيّان النكريّ، فهرب محمد وركب البحر حتى قدِم على الحَجّاج[1].

وفيها ولّى الحَجّاج هارون بن ذراع النمري[2] ثغر الهند وأمره بطلب العلافيين، وهما محمد ومعاوية ابنا الحارث من بني سامة بن لُؤَيّ، كانا قد قتلا عامل الحَجّاج هناك، فظفر هارون بأحدهما فقتله، وهرب الآخر[3].

وفيها غزا الوليد ابن أمير المؤمنين من ناحية مَلَطْية، فغنِمْ وسَبى[4].

وقال عَوانة بن الحَكَم: أول قبيل غزاهم موسى بن نُصَير من البربر

---

(١) تاريخ خليفة ٢٧٨.
(٢) في تاريخ خليفة «النميري».
(٣) تاريخ خليفة ٢٧٨.
(٤) تاريخ خليفة ٢٧٨.

الـذين قتلوا عُقبة بن نـافع، فسـار إليهم بنفسـه فقتـل وسبى، وهـرب ملكهم كُسَيْلة[1].

يقال: بلغ سَبْيهم عشرين ألفاً[2].

قال ابن جرير[3]: وفيها أصاب أهل الشام الطاعونُ حتى كادوا يفنَوْن من شدّته.

وقـال غيـره: فيهـا كـان مصـرع (قَـطَرِيّ بن الفُجـاءة) واسم الفُجـاءة جَعْـونة ـ بـن مـازن بن يـزيـد التميميّ المـازنيّ أبـو نعـامـة، خـرج في زمن مُصْعب بن الزُبير، وبقي بضع عشرة سنة يقاتل ويُسلَّم عليه بـالخلافـة وبإمـرة المؤمنين، وتغلّب على بلاد فارس.

ووقائعه مشهورة، قد ذكر منها المبرّد قطعة في (كامله)[4].

وقد سيّر الحَجّاج لقتاله جيشاً بعد جيش وهو يهزمهم.

وحُكي عنـه أنّه خـرج في بعض الحـروب على فَـرَس أعجف، وبيـده عمود خشب، فبرز إليـه رجل، فكشف قَـطَريّ وجهه، فـولّى الرجـل، فقال: إلى أين؟ قال: لا يستحي الإنسان أن يفرّ من مثلك[5].

توجّه لقتاله سفيان بن الأبرد الكلبيّ، فظهر عليه وظفر به وقتله[6].

وقيل: بل عثرت به فرسه فاندقّت فَخْذُه، فلذلك ظفروا به بـطبرِستـان، وحُمل رأسه إلى الحَجّاج[7].

---

(١) تاريخ خليفة ٢٧٨، ٢٧٩.

(٢) تاريخ خليفة ٢٧٩ وفيه: «وذلك سنة إحدى وثمانين».

(٣) ما في تاريخه ٣٢٢/٦، والكامل في التاريخ ٤٥١/٤.

(٤) الكامل في الأدب ٢٥١/٢ وما بعدها.

(٥) وفيات الأعيان ٩٣/٤.

(٦) تاريخ الطبري ٣٠٩/٦، الأخبار الطوال ٢٨٠، تاريخ اليعقوبي ٢٧٦/٢، الفتوح لابن أعثم ٧٩/٧، ٨٠.

(٧) تاريخ الطبري ٣٠٩/٦، وفيات الأعيان ٩٤/٤.

وقيل: إنّ الذي قتله سَوْرة بن الدارمي[1].

وكان قَطَريّ مع شجاعته المُفْرِطة وإقدامه من خُطباء العرب المشهورين بالبلاغة والشعر، وله أبيات مذكورة في الحماسة[2]، والله أعلم.

---

(١) الطبري ٦/٣١٠، وفيات الأعيان ٤/٩٤.

(٢) أنظر: مجموعة شعر الخوارج ٤١ ـ ٥٠.

حوادث
[سنة ثمانين]

فيها تُوُفّي :

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

وأسْلم مولى عمر.

وأبو إدريس الخَوْلانيّ الفقيه.

وعبد الرحمن بن عبد القاريّ[1].

وناعم (بن أجيل)[2] المصري، وعبد الله بن زرير الغافقيّ.

وجُنادة بن أبي أميّة.

وجُبير بن نُفير، بخُلف فيهما.

* * *

وفيها صلَب عبد الملك مَعْبداً الجُهَنيّ على إنكاره القَدَر[3]. قاله سعيد بن عُفير.

* * *

(١) بتشديد الياء.

(٢) ما بين القوسين ساقطة من نسخة دار الكتب، وما أثبتناه من نسختي: أيا صوفيا، وحيدر أباد.

(٣) هو أول من تكلم في القدر، سمع من يتعلّل في المعصية بالقدر، فقام بالردّ عليه بنفي كون القدر سالباً للاختيار في أفعال العباد، وهو يريد الدفاع عن شرعية التكاليف،فضاقت عبارته وقال: (لا قدر والأمر أنف). فلما بلغ ذلك ابنَ عمر تبرّأ منه، فسُمّي جماعة مَعْبد (القَدَرية) ودام مذهبه بين دهماء الرواة من أهل البصرة قروناً. من (مقدمة الأستاذ الكوثري لكتاب تبيين كذب المفتري ـ ص ١١).

وفيها تُوُفّي:

سُوَيد بن غفلة ـ قاله أبو نُعَيْم ـ

وعُبَيد الله بن أبي بكرة. قاله ابن مَعِين.

وشُرَيح القاضي. قاله ابن نُمَير.

والسّائب بن يزيد. قاله بعضهم.

وحسّان بن النّعمان الغسّاني بالروم.

* * *

وفيها كان سيل الجحاف، وهو سَيْل عظيم جاء بمكّة حتى بلغ الحجَر الأسود، فهلك خلق كثير من الحُجّاج[1].

قال مُصْعَب الزُبيريّ: سمعت محمد بن نافع الخُزَاعي قال: كان من قصّة الجُحَاف أنّ أهل مكة قحطوا، ثم طلع في يوم قطعةُ غَيْم، فجعل الجُحاف يضرط به ويقول: إنْ جاءنا شيء فمِن هذا، فما برح من مكانه حتى جاء سَيل فحمل الجمال وغرّق الجُحَاف[2].

* * *

وفيها غزا البحر من الإسكندرية عبدُ الواحد بنُ أبي الكنود حتى بلغ قبرس.

* * *

وفيها هلك أليون الملك عظيم الروم لا رحِمَه الله.

وفيها سار يزيد بن أبي كبشة فالتقى هو والرّيّان النّكري بالبحرين، ومع الرّيّان امرأة من الأزْد تقاتل، اسمها جيداء، فقتل هو وهي وعامّة أصحابهما، وصُلب هو[3].

* * *

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٢٥، الكامل في التاريخ ٤/٤٥٣، تاريخ اليعقوبي ٢/٣٧٧.

(٢) أنظر: أخبار مكة للأزرقي ٢/١٦٨.

(٣) تاريخ خليفة ٢٧٩.

وفيهـا أول فتنة ابن الأشعث: وذلـك أنّ الحَجّـاج كـان شـديـد البُغْض لعبد الرحمن بـن محمـد بن الأشعث الكِنْدي، يقـول: ما رأيتـه قطّ إلا أردت قتله[1].

ثم إنّـه أبعـده عنـه وأمَّـره على سجستـان في هـذا العـام بعـد مـوت عُبيد الله بن أبي بكرة، فسار إليها ففتح فُتُوحاً، وسار ينهب بـلاد رتْبيل ويـأسر ويخرّب، ثم بعث إليه الحَجّـاج مع هـذا كُتُباً يـأمره بـالوُغُـول في تلك البلاد ويضعف هِمَّتـه ويُعجِّـزه، فغضب ابن الأشعث وخـطب النـاسَ، وكـان معـه رؤوس أهل العراق فقال: إنّ أميركم كتب إليَّ بتعجيل الوغول بكم في أرض العدوّ، وهي البلاد التي هلك فيهـا إخوانكم بـالأمس، وإنّما أنـا رجل منكم، أمضي إذا مضيتم وآبى إنْ أبيتم، فثـار إليه النـاس فقالـوا: لا بـل تـأبى على عدوّ الله ولا نسمع له ولا نُطيع[2].

وقال عامر بن واثلة الكنانيّ: إنّ الحَجّاج ما يرى بكم إلّا ما رأى القائل الأول: (إحمَـل عبـدك على الفَـرَس، فإنْ هلك هلك، وإنْ نجـا فَلَك) إنّ الحَجّاج ما يبالي، إنْ ظفرتم أكل البلادَ وحـازَ المالَ، وإن ظفـر عدوّكم كنتم أنتم الأعداء البُغَضاء، اخلعوا عدوَّ الله الحَجّاج وبايعُوا عبدَ الرحمن بنَ محمد ابن الأشعث، فنـادوا: فعلْنا فعلْنـا، ثم أقبلوا كالسَّيـل المنحـدر، وانضمّ إلى ابن الأشعث جيش عظيم، فعجز عنهم الحَجّاج، واستصرخ بـأمير المؤمنين، فجزع لذلك عبد الملك بـن مروان، وجهّز العساكر الشامية في الحال[3]، كما سيأتي في سنة إحدى وثمانين إن شاء الله تعالى.

والحمد لله وحده.

---

(١) تاريخ الطبري ٦/٣٢٧، الكامل في التاريخ ٤/٤٥٤، الأخبار الطوال ٣١٧.

(٢) تاريخ الطبري ٦/٣٣٥، الكامل في التاريخ ٤/٤٦١، ٤٦٢، الفتوح ٧/١١٧.

(٣) أنظر: تاريخ خليفة ٢٨٠، وتاريخ الطبري ٦/٣٣٦، والكـامل في التـاريخ ٤/٤٦٢، وتـاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٧، ومروج الذهب ٣/١٣٨، والأخبار الطوال ٣١٧.

تراجم أهل هذه الطبقة

[حرف الألف]

١٣٥ - ابراهيم بن الأشتر[1] واسم الأشتر مالك بن الحارث النَّخَعيّ الكوفيّ.

كان أبوه من كبار أمراء عليّ.

وكان إبراهيم من الأمراء المشهورين بالشجاعة والرأي، وله شرف وسيادة، وهو الذي قتل عُبيدَ الله بنَ زياد يوم الخازر[2]، ثم كان مع مُصْعَب ابن الزُّبَير، فكان من أكبر أمرائه، وقُتل معه سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن الأشتر) في:
تاريخ خليفة ٢٦٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٨ و ٢٦٩، والأخبار الموفقيات ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٥٧، ٥٥٨، والأخبار الطوال ٢٨٩ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٩ و ٣١٢ و ٣١٣، والمعارف ٣٤٧ و ٣٥٥ و ٤٠١ و ٦٢٢، وأنساب الأشراف ٥/١٥٠ و ١٨٥ و ١٨٦ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٧ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٥ و ٢٤٧ و ٢٥١ و ٢٦٥ وز ٢٦٧ و ٢٧٦ و ٢٨٤ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٩ و ٣١٣ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٦ و ٣٤٦ و ٣٥٠ و ٣٥١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٥، وثمار القلوب ٩٢، وتاريخ الطبري ٦/١٥ - ٢٢ و ٤٥ - ٤٧ و ٨٦ - ٩٢ و ٩٥ و ٩٦ و ١١٦ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٧ و ١٥٨ و ٧/٤٤٢، والعقد الفريد ٢/٤٠٨ و ٤/٤٠٣ - ٤٠٥ و ٤١٠ و ٤٦٨، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٩ و ٢٠٠٦ - ٢٠٠٨ و ٢٠٤١، والهفوات النادرة ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٥ رقم ٧، والبداية والنهاية ٨/٣٢٣، ومرآة الجنان ١/١٤٨، والوافي بالوفيات ٦/٩٩ رقم ٢٥٢٨، ونهاية الأرب ٢١/٤١ - ٤٣ و ٤٩ و ٥٠ و ١٢٢، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٠٤ و ٤٥٦ و ٤٨٠، والأغاني ١٩/١٢٣ - ١٢٦، والفتوح لابن أعثم ٦/٩٤ - ١١٢ و ١٤٨ - ١٥٠ و ١٥٨ - ١٦٠ و ١٧٣ - ١٨٢ و ٢٦١ وشذرات الذهب ١/٧٤، وتاريخ العظيمي ٨٧/و ١٨٨ و ١٨٩، والوفيات لابن منقذ ٩٦، والتعليقات والنوادر ٢/٢٦٩، والمحبّر ٤٩١، ٤٩٢، وأخبار القضاة ٣/٤٢ و ٥٠ و ٥٥ - ٥٧ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٧ و ٧٢ و ٧٣ و ١٨٢. والفرج بعد الشدة ٢/٣٠٢، ١٠٣.

(٢) في الأصل «الحازر» والتصحيح من الطبري وغيره.

١٣٦ ـ الأحنف بن قيس[1] ع

ابن معاوية بن حُصَين، أبو بحر التميميّ الذي يُضْرب به المَثَل في

---

(١) أنظر عن (الأحنف بن قيس) في:
فتوح البلدان ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٤٣٧ و ٤٦١ و ٤٩٩ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤، وطبقات ابن سعد ٧/٩٣، والأخبار الطوال ١٤٨ و ١٦٥ و ١٧١ و ١٩٣ و ١٩٤ و ٢٣١ و ٢٧١ و ٢٨٧ و ٣٠٦، والأخبار الموفقيات ١٥٧ و ١٧٠ و ٣٠٣، وربيع الأبرار ٤/٢٨ و ٦٣ و ١٤٠ و ١٤٦ و ١٦٨ و ٢٥٨ و ٢٦٩ و ٢٨٥ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٦٦، و ١/١٧١، وثمار القلوب ٤ و ٨٥ و ٨٩ و ٩٢ و ١٦٢ و ٣٤١ و ٣٥٨ و ٣٧٧ و ٤٣٢ و ٦٦٨، ومرآة الجنان ١/١٤٥ ـ ١٤٨، والمعارف ٣١٠ و ٤٢٣ و ٤٢٥ و ٥٧٨ و ٦١٥ و ٦٢٢، ومروج الذهب ١٨٢٨ و ٢٤٨١، والبدء والتاريخ ٥/٢٠٦ و ٢٢١ و ٢٢٦، والعقد الفريد (راجع فهرس الأعلام) ٧/٩٦، والبداية والنهاية ٨/٣٢٦ ـ ٣٢٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٦٧ و ١٨٣ و ٢٤٠ و ٢٦٤، وتاريخ خليفة ١٦٤ و ١٦٥ و ١٩٤ و ٢١١ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤، والتذكرة الحمدونية ١/٦٩ و ٢٥٩ و ٢٨٢ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٩٤ و ٤٠٦ و ٢/١٨ ـ ٢٠ و ٢٣ و ٢٧ و ٢٨ و ٩٩ ـ ١٠١ و ١٠٦ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٤٠ و ١٨٣ و ١٩٠ و ٢١٥ و ٢٢٤ و ٢٢٦ و ٢٢٨ و ٢٤٥، ونثر الدر ١/٣٠٤ و ٣/١٠ و ٥/١٧ و ١٨/٢٠، وبهجة المجالس ١/٤٨ و ٣٣٩ و ٦٠٤ و ٦١٦، والإيجاز والإعجاز ١٥، والتمثيل والمحاضرة ٤٢٢ و ٤٣٤، ومحاضرات الأدباء ١/٢٤٢ و ٢٥١، والبيان والتبيين ٢/٥٦ و ١٧/٨٨ و ١٣٢ و ٣/٢١٩ و ٣٣٦ و ٤/٧٠، وشرح نهج البلاغة ١٧/٩٤، ٩٥ و ١٨/١١٠ و ١٩/٢٢١، والبصائر ١/٢٨٣، والخصائص ١٩، والكامل للمبرّد ١/١٤٠ ـ ١٤٣، والريحان والريعان ١/٦٣، والأغاني ٢٣/٤٧٨، ٤٧٩، والحيوان للجاحظ ٣/٨٠، وأدب الدنيا ٢٤٦، ٢٤٧، وسراج الملوك ١٤١ ـ ١٤٣، ومسائل ابن أبي الدنيا ٢٤، والشهب اللامعة ١٦، وعين الأدب والسياسة ١٢٤، والشريشي ٢/٢٤٢ و ٤/٢٧١، ومختار الحكم ٢٩٨، ولباب الآداب ١٧ و ٨٠ و ٣٤١، وبدائع البدائه ٢٩١، ودول الإسلام ١/٥٣، وتاريخ إربل ١/٢٥٤، وأنسابْ الأشراف ٣/١٧، و ٤ ق ١/١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٣٠ و ٤٨ و ٦٢ و ٩٣ و ١٥٩ و ١٩٨ و ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٣٧٦ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٦ و ٤١١ و ٤١٤ و ٤١٦ و ٤٢٣ ـ ٤٢٦ و ٤٦٣ و ٤٨٥ و ٤٨٧، و ٥/١٩٢ و ٢٤٤ و ٢٤٦ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٥٨ و ٢٦٣ و ٢٨٢ و ٢٨٧ ـ ٢٨٩ و ٢٩٥ و ٣٣٢ ـ ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٣٧، وأمالي المرتضى ١/١١٢ و ٢٢٥ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٩٢ و ٢٩٨ و ٣٨٨، وأمالي القالي ١/٥٩ و ٦٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٤١ و ٢٦٩ و ٢/٢٠ و ٤١ و ١٦٧ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٣٠٦ و ٣/١٤ و ٢٧ و ١١٨ و ١٨٦ و ٢١٢ و ٢١٥، والشعر والشعراء ٢/٥٣٩، والتذكرة السعدية ٢٣٦، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٨ رقم ١٢، والمحبّر ٢٥٤ و ٣٠٣، والخراج لقُدامة ٣٧٤ و ٤٠٠ و ٤٠٢، وتاريخ العظيمي ١٧٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٤٩ و ٣/٥٩. والمغازي للزهري ١٥٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/١٧٣، وتاريخ خليفة ١٦٤ و ١٦٥ و ١٩٤ و ٢١١ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤، والزهد لأحمد بن حنبل ٢٨٦ ـ ٢٨٩، وطبقات خليفة ١٩٥، =

الحلْم. من كبار التابعين وأشرافهم.

اسمه الضَّحّاك، ويقال: صَخْر، وغلب عليه الأحنف لاعْوجاج رِجْلَيه. وكان سيّداً مُطاعاً في قومه. أسلم في حياة النّبيّ ﷺ، ووفد على عمر.

وحدّث عَن: عمر، وعثمان، وعليّ، وأبي ذرّ، والعبّاس، وابن مسعود.

روى عنه: الحَسَن البصْريّ، وعمرو بن جاوان[1]، وعُروَة بن الزُبَير، وطلْق بن حبيب، وعبد الله بن عُمَيْرة، ويزيد بن عبد الله بن الشِّخير، وخُلَيْد العصريّ[2].

وكان من أمراء عليّ يوم صِفّين.

قال ابن سعد[3]: كان الأحنف ثقةً مأموناً قليل الحديث، وكان صديقاً لمُصْعَب بن الزُبَير، فوفد عليه إلى الكوفة، فتُوُفّي عنده.

قال سليمان بن أبي شيخ: كان أحنف الرِجْلَين جميعاً، ولم يكن له إلّا بيضة واحدة.

= والزهد لابن المبارك ٤٧٧ و٤٩٢، وتاريخ الثقات ٥٧ رقم ٤٩، وجمهرة أنساب العرب ٢١٢ و٢١٥ و٢١٧، وذكر أخبار أصبهان ١/٢٢٤، والفرج بعد الشدة ٣/٢٠٩، ومقاتل الطالبيين ٦٩٠ و٧٠٨، والتاريخ الكبير ٢/٥٠ رقم ١٦٤٩، والتاريخ الصغير ٨٠، والتاريخ لابن معين ٢/٢٠، والجرح والتعديل ٢/٣٢٢ رقم ١٢٢٦، والثقات لابن حبّان ٤/٥٥، ٥٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٠ - ٣٢، وتاريخ أبي زرعة ٥٩١ و٦٣٩ و٦٦٩، ٦٧٠، والاستيعاب ١/١٢٦ - ١٣٤، والمستدرك ٣/٦١٤، وأسد الغابة ١/٥٥، ووفيات الأعيان ٢/٤٩٩، وتهذيب الكمال ٢/٢٨٢ - ٢٨٧ رقم ٢٨٥، والعبر ١/٨٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٢، والكاشف ١/٥٣ رقم ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٨٦ - ٩٧ رقم ٢٩، وتهذيب التهذيب ١/١٩١ رقم ٣٥٦، وتقريب التهذيب ١/٤٩ رقم ٣٢٦، والنجوم الزاهرة ١/١٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/١٣ - ٢٧، وشذرات الذهب ١/٧٨، والأسامي والكنى (ورقة ٨٤ أ)، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٥، والإصابة ١/١٠٠، ١٠١ رقم ٤٢٩، والبرصان والعرجان ٢٠٢ - ٢٠٤ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٦٣ و٣٤٣ و٣٥١ و٣٦٣.

(١) في الأصل «حابان»، والتصحيح من المصادر.

(٢) في الأصل «العصوي»، والتصحيح من: اللباب ٢/١٤٠.

(٣) في الطبقات ٧/٩٣ و٩٧.

قـال: وكان اسمـه صخر بن قيس أحـد بني سعد، وأمّه امرأة من باهلـة، فكانت ترقّصُهُ وتقول:

والله لـولا حَـنَـفٌ بِـرِجْـلِه وقـلّةٌ أخـافُـهـا مـن نَـسْـلِه
ما كان في فتيانكم مِنْ مثله

وقال المرزبانيّ: قيل إنّ اسمه الحارث، وقيل: حُصَين.

وقال أبو أحمـد الحاكم[1]: هـو افتتح مَـرْوَ الرُّوذ، وكـان الحَسَن، وابن سِيرِين في جيشه ذلك[2].

وقال عليّ بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف قـال: بينا أنـا أطوف في زمن عثمـان إذ لَقِيَني رجـلٌ من بني لَيْث، فقـال: ألا أبشّـرك؟ قلت: بلى. قـال: أما تـذْكُر إذ بعثني رسـولُ الله ﷺ إلى قـومـك بني سعـد أدعـوهم إلى الإسلام، فجعلت أُخبرهم وأعـرِضُ عليهم، فقلت: إنّه يـدعو إلى خيـر، وما أسمع إلّا حَسَناً، فذكرت ذلك للنّبيّ ﷺ فقال: «اللَّهمّ اغفِر للأحنف». وكـان الأحنف يقول: فما شيء أرْجَى عندي من ذلك.

رواه أحمد في «مَسْنَده»[3]. والبخاري في تاريخه[4].

وقـال عليّ بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف قـال: قدِمْتُ على عمـرَ فـاحْتَبَسني عنده حَـوْلاً، فقال: يـا أحنف، إنّي قـد بَلَوْتُـكَ وخَبِـرْتُـك فـرأيت علانِيَتَك حَسَنة، وأنا أرجو أن تكون سَريرتُك مثل علانِيَتك، وإنّا كنّا نتحـدّث إنّما يُهْلك هذه الأمّة كلُّ منافقٍ عليم[5].

وقال العلاء بن الفضل بن أبي سَوِيّة: ثنا العلاء بن حريـز قال: حـدّثني

---

(١) في: الأسامي والكنى - مخطوط بدار الكتب المصرية، ج ١ ورقة ٨٤ أ.

(٢) قال المؤلف: الذهبي - رحمه الله - : «هذا فيـه نظر. همـا يصغران عن ذلـك». (سير أعـلام النبلاء ٤/ ٨٧).

(٣) ج ٥/ ٣٧٢ وعلي بن زيد ضعيف.

(٤) التـاريخ الكبيـر ٢/ ٥٠، والحديث في: المستـدرك على الصحيحين ٣/ ٦١٤، وطبقـات ابن سعد ٧/ ٩٣، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٠، والتاريخ الصغير ٨٠، وأسد الغابة ١/ ٥٥.

(٥) سيأتي تخريجه في الحديث التالي.

عمر بن مُصْعَب بن الزُبَير، عن عمّه عُـرْوة، حدّثني الأحنف بن قيس أنّـه قدِم على عمر بفتح تُسْتَر، فقال: يا أمير المؤمنين، قد فتح الله عليـك تُسْتَر، وهي من أرض البصـرة، فقال رجـلٍ من المهاجـرين: يا أميـر المؤمنين، إنّ هـذا، يعني الأحنف، الـذي كفّ عنّـا بني مُـرَّة حين بَعَـثَنـا رسـولُ الله ﷺ فـي صَدَقاتهم، وقد كانـوا همُّوا بنـا، قال الأحنف: فحبسني عمـر عنده بـالمدينـة سنة، يأتيني في كلّ يومٍ وليلةٍ، فـلا يأتيـه عنّي إلاّ ما يحبّ، فلمـا كان رأس السنـة دعاني فقـال: يا أحنف هـل تـدري لِمَ حبسْتُـك؟ قلت: لا. قـال: إنّ رسول الله ﷺ حذّرنـا[1] كلَّ منـافقٍ عليم[2]، فخشيت أن تكون منهم، فـاحمدِ الله يا أحنف.

قلت: وكان الأحنف فصيحاً مُفَوَّهاً.

قال احمد العجْليّ[3]: هـو بصْريّ ثقـة، وكان سيّـد قومـه، وكان أعـور أحْنَفَ، دميماً[4] قصيراً كَوْسَجاً[5]، له بيضة واحدة[6]، حبسه عمـر عنده سنـةً يختبره، فقال عمر: هذا واللَّهِ السيّد.

قلت: ذهبتْ عينُه بسَمَرْقند. ذكره الهيثم[7].

وقالَ مَعْمَر، عن قَتَادة قال: خطب الأحنف عند عمر، فأعجبـه منطِقُـهُ، فقال: كنت أخشى أن تكون منافقاً عـالماً، وأرجـو أن تكون مؤمنـاً، فانْحَـدِرْ إلى مِصْرِك.

---

(١) في الأصل «حدّثنا» وهو تحريف.

(٢) أخرج أحمد في مسنده ٢٢/١ و ٤٤ حديثاً من طريق: ديلم بن غزوان العبدي، حدثنا ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، قال: اني لجـالس تحت منبر عمـر، وهو يخـطب الناس، فقال في خطبته: سمعت رسول الله ﷺ يقـول: «إني أخْوَف مـا أخاف على هـذه الأمة، كـل منافق عليم اللسان».

سنده قويّ. والحديث في تهذيب تاريخ دمشق ١٣/٧، ١٤.

(٣) تاريخ الثقات ٥٧ رقم ٤٩.

(٤) في تاريخ الثقات «دهماً» بدل «دميماً».

(٥) الكوسج: الذي لا شعر على عارضيه.

(٦) قال ابن حبّان في الثقات ٥٦/٤ إن الأحنف وُلد مُلتصق الإليتين حتى شُقّ.

(٧) تهذيب الكمال ٢٨٦/٢، وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٢٦/٧.

قلت: مِصْرُه هي البصْرة.

وعن الأحنف قال: ما كَذَبْتُ منذ أسلمت إلّا مرّة، سألني عمر عن ثوبٍ بكم أخذته؟ فأسقطت ثُلْثَي الثمن[1].

وقال خليفة[2]: توجّه ابن عامر إلى خُراسان وعلى مقدّمته الأحنف.

وقال ابن سِيرِين: كان الأحنف يحمل، يعني في قتال أهل خُراسان، ويقول:

إنّ على كلّ رئيسٍ حقّا   أن يَخْضِبَ الصَّعْدة أو يَنْدَقّا[3]

قال: وسار الأحنف إلى مَرْو الرُّوذ، ومنها إلى بَلْخ، فصالحوه على أربعمائة ألف، ثم أتى الأحنف خَوارِزْم، فلم يُطِقْها، فرجع[4].

وقال ابن إسحاق: خرج ابن عامر من خُراسان قد أحرم من نَيْسابور بعُمْرَة، وخرج على خُراسان الأحنف فجمع أهل خُراسان جمْعاً كبيراً، واجتمعوا بمَرْو، فقاتَلَهم الأحنف وهزمهم وقتلهم، وكان جَمْعاً لم يجتمع مثله قطّ.

وقال أيّوب السَّخْتيانيّ، عن محمد قال: نُبِّئْتُ أنّ عمراً ذكر بني تميم فذمّهم فقام الأحنف فقال: إنّك ذكرت بني تميم فعمّمتَهم بالذّمّ، وإنّما هم منْ الناس، فيهم الصّالح والطّالح، فقال: صدقت. فقام الحُتات ـ وكان يُناوئه ـ فقال: يا أمير المؤمنين ائذن لي فلأتكلّم، قال: اجلس، فقد كفاكم سيّدكم الأحنف[5].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٤ وذكر ابن عساكر في ذلك حكاية.

(٢) في تاريخه ـ ص ١٦٤ (حوادث سنة ٣٠ هـ.).

(٣) في: تاريخ خليفة ١٦٥ وسير أعلام النبلاء ٤/٩٠.

«أن يخضب القناة أو تندقا».

وزاد الطبري في تاريخه ٤/١٦٩:

إن لنا شيخاً بها مُلَقّى   سيف أبي حفص الذي تبقّى

والمثبت يتفق مع ابن عساكر في التهذيب ٧/١٧.

(٤) تاريخ خليفة ١٦٥.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٥.

وقال عليّ بن زيد، عن الحَسَن قال: وكتب عمر إلى أبي موسى: ائذَنْ للأحنف، وشاوِرْه، واسمع منه[1].

وقال الحسن البصْريّ: ما رأيت شريفَ قومٍ كان أفضَلَ من الأحنف[2].

وقال خالد بن صفوان: كان الأحنف يفرّ من الشرف والشرف يتبعه[3].

وقال والد حمّاد بن زيد: قيل للأحنف: إنّك شيخ كبير، وإنّ الصيام يُضْعِفك قال: إنّي أُعِدُّه لسفرٍ طويل[4].

وقال حمّاد بن زيد: حدّثني زُرَيْق بن رُدَيْح، عن سَلَمة بن منصور، عن رجلٍ قال: كان الأحنف عامّة صلاته بالليل، وكان يضع إصبعه على السِّراج فيقول: حسّ. ثم يقول: يا أحنف ما حَمَلَك على أنْ صنعتَ كذا وكذا يوم كذا وكذا[5].

غيره يقول: ابن ذَرِيح.

وقال أبو كعب صاحب الحرير[6]: ثنا أبو الأصفر، أنّ الأحنف أصابته جَنَابة في ليلةٍ باردة، فلم يوقِظْ غُلْمانه، وذهب يطلب الماءَ، فوجد ثلْجاً، فكسره واغتسل[7].

وقال مروان الأصغر: سمعت الأحنف يقول: اللَّهمّ إنْ تغفِرْ لي فأنتَ أهلٌ لذلك. وإنْ تعذّبْني فأنا أهلٌ لذلك.

وقال جرير، عن مغيرة: قال الأحنف: ذَهَبَتْ عيني من أربعين[8] سنة، ما شكَوْتُها إلى أحد.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٥.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٥.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٦.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٩.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) في الأصل «الجزير»، والتحرير من تهذيب التهذيب وتقريب التهذيب.
(٧) تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٩.
(٨) في تهذيب تاريخ دمشق ٧/١٩ «ثلاثين سنة».

ويُروَى أنّه وفد على معاوية فقال: أنت الشاهرُ علينا سيفَكَ يوم صِفّين والمُخذِّل عن عائشةَ أمِّ المؤمنين! فقال: لا تُؤنِّبْنا بما مضى منّا، ولا تَرُدَّ الأمورَ على أدبارها، فإنّ القلوبَ التي أبغضناك بها بين جوانحنا، والسيوفَ التي قاتلناك بها على عواتِقنا، في كلامٍ غيره، فقيل: إنّه لما خرج قالت أخت معاوية: من هذا الذي يتهدّد؟ قال: هذا الذي إنْ غضِبَ غضِبَ لغضبه مائةُ ألفٍ من تميم، لا يدرون فِيمَ غضب[1].

وقال ابن عَوْن، عن الحَسَن قال: ذكروا عند معاوية شيئاً، والأحنف ساكت: فقال معاوية: يا أبا بحر، مالك لا تتكلّم: قال: أخشى الله إنْ كذَبْتُ وأخشاكم إنْ صَدَقْت[2].

وعن الأحنف قال: عجِبْتُ لمن يجري في مجرى البَوْل مرّتين، كيف يتكبّر.

وقال سليمان التَّيْميّ: قال الأحنف: ما أتيت بابَ هؤلاء إلّا أنْ أُدْعَى، ولا دخلتُ بين اثنين حتّى يُدْخِلاني بينهما، ولا ذكرتُ أحداً بعد أن يقوم من عندي إلّا بخير[3].

وعن الأحنف قال: ما نازعني أحد فكان فوقي إلّا عرفت له قدْرَه، ولا كان دوني إلّا رفعت قدري عنه، ولا كان مثلي إلّا تفضّلت عليه[4].

وقال ابن عَوْن، عن الحَسَن، قال الأحنف: لست بحليم، ولكنّي أتحالم[5].

وبَلَغَنا أنّ رجلاً قال للأحنف: لئن قلتَ واحدةً لَتَسْمَعَنَّ عشْراً، فقال له: لكنّك لئِنْ قلتَ عشْراً لم تسمع واحدةً.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٠.
(٢) التهذيب ٧/٢٠.
(٣) التهذيب ٧/٢٠.
(٤) التهذيب ٧/٢٠.
(٥) التهذيب ٧/٢٠.

وإنّ رجلاً قال له: بِمَ سُدْتَ قومَك؟ قال: بتركي من أمرك ما لا يعنيني كما عندك من أمري ما لا يعنيك[1].

وعنه قال: ما ينبغي للأمير أن يغضبَ، لأنّ الغضب في القُدْرة لِقاح السّيف والنّدامة.

وقال الأصمعيّ: قال عبد الملك بن عُمَير: قدِم علينا الأحنفُ الكوفةَ مع مُصْعَب، فما رأيت خصلةً تُذَمّ إلاّ رأيتُها فيه، كان ضئيلاً، صغيرَ الرأس، متراكب الأسنان، مائل الذَّقْن، ناتيء الوجه، باخِقَ العينين، خفيف العارضين، أحْنَفَ الرِجْل، فكان إذا تكلّم جلا عن نفسه[2].

باخق: منخسف العين.

وقال ابن الأعرابيّ: الأحْنَفُ الذي يمشي على ظهر قَدَمَيه[3].

وقال غيره: هو أن تُقبل كلُّ رجْل على صاحبتها.

وللأحنف أشياء مفيدة أورد الحافظ ابن عساكر جملةً منها[4].

وكان زياد ابن أبيه كثيرَ الرِّعاية للأحنف، فلما ولي بعده ابنُهُ عُبَيْد الله تغيّرت حال الأحنف عند عُبَيد الله، وصار يُقَدِّم عليه مَن دُونه، ثمّ إنّه وفد على معاوية بأشراف أهل العراق، فقال لعُبَيْد الله: أدخِلْهم على قدْر مراتبهم، فكان في آخرهم الأحنف، فلما رآه معاوية أكرمه لمكان سيادته، وقال له: يا أبا بحر إليّ، وأجلسه معه، وأقبل عليه، وأعرض عنهم، فأخذوا في شُكر عُبَيد الله، وسكت الأحنف، فقال معاوية له: لِمَ لا تتكلّم؟ قال: إنْ تكلّمْتُ خالفتُهُم، فقال: اشْهَدُوا أنّي قد عزلت عُبَيْدَ الله، فلما خرجوا كان فيهم من يروم الإمارة، ثم أتوا معاوية بعد ثلاثٍ، وذكر كلُّ واحدٍ شخصاً، وتنازعوا، فقال معاوية: ما تقول يا أبا بحر؟ قال: إنْ ولَّيْتَ أحداً من أهل بيتك لم تجد من يَسُدُّ مَسَدَّ عُبَيدِ الله، قال: قد أعَدْتُهُ، فلما خرجوا خلا

(١) التهذيب ٧/٢١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٦.

(٣) المصدر نفسه ٧/٢٦.

(٤) أكثر هذه الترجمة نقلها المؤلّف عن ابن عساكر، رحمهما الله.

معاوية بعُبَيد الله وقال: كيف ضيَّعْتَ مثل هذا الذي عزلك وأعادك وهو ساكت؟! فلما عاد عُبَيد الله إلى العراق، جعل الأحنف خاصّته وصاحبَ سِرّه[1].

وقال عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك، عن أبي شَرِيح المَعَافِرِيّ، عن عبد الرحمن بن عمارة بن عُقْبة قال: حضرت جنازة الأحنف بالكوفة، فَكنت فيمن نزل قبرَه، فلمّا سَوَّيْتُه رأيته قد فسح له مدّ بصَري، فأخبرت بذلك أصحابي، فلم يروا ما رأيت[2].

رواها ابن يونس في «تاريخ مصر».

تُوُفّي الأحنف سنة سبعٍ وستّين في قول يعقوب الفَسَويّ[3].

وقال غيره: تُوُفّي سنة إحدى وسبعين.

وقال غير واحد: تُوُفّي في إمرة مُصْعَب على العراق. ولم يُعَيِّنوا سنةً، رحمه الله.

١٣٧ ـ أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق[4] ع

أمّ عبد الله ذات النِّطاقَيْن، آخر المهاجرين والمهاجرات وفاةً. وأُمّها

---

(١) وفيات الأعيان ٢/٥٠٣.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٧.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/٣٣٠.

(٤) أنظر عن (أسماء بنت أبي بكر) في:
المحبّر ٢٢ و٥٤ و١٠٠ و٤٠٤، ونسب قريش ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٦٩، وطبقات خليفة ٣٣٣، والزهد لابن المبارك ٣٥٩ رقم ١٠١٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٥ رقم ٦٠، والمغازي للوقدي ٨٢٤ و١٩٣ و١٠٩٤ و١١٠٢، والمغازي للزهري ٩٩. ومسند أحمد ٦/٣٤٤، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣٤ و٣٥ و٤٢ و٢/١٢٦ ـ ١٣٠، و٤/٤٦، والمعارف ١٧٢ و١٧٣ و٢٠٠ و٢٢١، وفتوح البلدان ٥٥٨، والعقد الفريد ٤/١٦ و٤١٥ ـ ٤١٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٥ و٢٦٧، والسير والمغازي ١١٦ و١٤٣، وأنساب الأشراف ٣/٤٠ وج ٤ ق ١/٦٧ و٧٣ و٦٠٥ وج ٥ (راجع فهرس الأعلام) ٣٨٣، وثمار القلوب ٢٩٤ و٣٠٠، وربيع الأبرار ٤/٣٨، ومروج الذهب ١٥١٩ و٦٣٤ و١٦٤١ و١٩٥٣ و٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٩، والبداية والنهاية ٨/٣٤٦، ومرآة الجنان ١/١٥١، والمرصع ٤٣ و٤٤ و٣٣٥، وطبقات ابن سعد ٨/٢٤٩ ـ ٢٥٥، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٣ ـ ٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٢٢ و١٣٧، وحلية الأولياء ٢/٥٥ ـ ٥٧ رقم =

قُتَيْلَة[1] بنت عبد العُزَّى العامريّة.

لها عدّة أحاديث.

روى عنها: عبد الله، وعُروَة ابنا الزُّبَير، وابناهما عُبادة، وعبد الله، ومولاها عبد الله، وابن عبّاس، وأبو واقد اللَّيْثيّ، وتُوُفِّيا قبْلها، وفاطمة بنت المنذر بن الزُّبَير، وعبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر، وابن أبي مُلَيْكة، وأبو نوفل معاوية بن أبي عقرب، ووهْب بن كَيْسان، والمطَّلب بن عبد الله، ومحمد بن المنذر، وصفيّة بنت شَيْبة.

وشهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها[2].

وهي وابنها وأبوها وجدُّها صحابيُّون.

روى شُعبة، عن مسلم القُرِّيّ[3] قال: دخلنا على أمّ ابن الزُّبَير، فإذا هي امرأة ضخْمة عمياء، نسألها عن مُتْعة الحجّ، فقالت: قد رخّص رسول الله ﷺ فيها[4].

قال ابن أبي الزِّناد: كانت أكبر من عائشة بعَشْر سنين[5].

قلت: فعمرها على هذا إحدى وتسعون سنة.

= ١٣٨، والاستيعاب ٤/٢٣٢ ـ ٢٣٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٢٨ ـ ٣٣٠ رقم ٧١٣، وأسد الغابة ٥/٢٩٢، وتحفة الأشراف ١١/٢٤٢ ـ ٢٥٩ رقم ٨٦٠، وتهذيب الكمال ٣/١٦٧٧، ١٦٧٨، والوافي بالوفيات ٩/٥٧، ٥٨ رقم ٣٩٧٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٩٦، ٤٩٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٤ و٢/٨٠٨، والكاشف ٣/٤٢٠، والمنتخب من ذيل المذيّل ٦١٦، والزيارات ١٤ و٨٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٥٤، وتهذيب التهذيب ١٢/٣٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٥٨٩، والإصابة ٤/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٤٦، والنكت الظراف ١١/٢٤٣ و٢٤٦ و٢٥٠ و٢٥٣، والعقد الثمين ٨/١٧٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٨، والأخبار الطوال ٢٦٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٦٤ و٨٦، وفوات الوفيات ٢/١٧١ ـ ١٧٣ و١٧٥، والوفيات لابن قنفذ ٨٠، وشذرات الذهب ١/٤٤.

(١) أو قيلة كما في أسد الغابة، والاستيعاب.

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء) ص ٣.

(٣) في طبعة القدسي ٣/١٣٤ «العرني»، وهو غلط، والتصحيح من: تهذيب التهذيب ١٠/١٣٦ و١٣٧ وهو مسلم بن مخراق العبدي القرّي مولى بني قُرّة.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٦/٣٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق (تراجم النساء) ـ ص ٥.

(٥) تاريخ دمشق ـ ص ١٠.

وأما هشام بن عُرْوة فقال: عاشت مائة سنة ولم يسقط لها سِنّ[1].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: كانت أسماء تَصَدَّع فتضع يدها على رأسها فتقول: بذَنْبي[2] وما يغفِره الله أكثر[3].

وقال هشام بن عُرْوة: أخبرني أبي، عن أسماء قالت: تزوَّجني الزُّبَير، وما له شيء غير فَرسِه، فكنت أعْلِفُهُ وأسُوسُه، وأدقّ النَّوى لناضِحه، وأعلِفْه، وأسْتقي، وأعجن، ولم أكن أحْسِن أخْبِز، فكان يخبز لي جارات من الأنصار، وكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وكنت أنقل النَّوَى من أرض الزُّبَير التي أقطعه رسولُ الله ﷺ على رأسي، وهي على ثُلُثَيْ فَرْسَخ، فجئت يوماً والنَّوَى على رأسي، فلقِيتُ رسولَ الله ﷺ ومعه جماعة، فدعاني فقال: «إخْ إخْ»[4]. ليحملني خلفه، فاستحييت أن أسير مع الرجال، وذكرت الزُّبَير وغَيْرَتَه، فمضى، فلمّا أتيتُ أخبرتُ الزُّبَيرَ، فقال: واللهِ لَحَملُكِ النَّوَى كان أشدّ عليّ من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إليّ أبو بكر بعد ذلك بخادمٍ، فكفَتْني سياسةَ الفَرَس، فكأنّما أعتقني[5].

وقال إبراهيم بن المنذر: ثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عُرْوة، عن هشام بن عُرْوة قال: ضرب الزُّبَير أسماءَ، فصاحت لعبد الله بن الزُّبير، فأقبل، فلمّا رآه قال: أمّك طالق إنْ دخلت! قال: أتجعل أُمّي عُرْضَةً ليمينك، فاقتحم عليه وخلّصها، فبانت منه[6].

وقال حمّاد بن سَلَمَة، عن هشام بن عُرْوة، إنّ الزُّبَير طلّق أسماءَ، فأخذ

---

(١) تاريخ دمشق ـ ص ٢٨ من طريق: علي بن مسهر، عن هشام.

(٢) في طبقات ابن سعد «بدني» بدل «بذنبي» وهو غلط على الأرجح، وما أثبتناه يتّفق مع المعنى والسياق، وتاريخ دمشق.

(٣) الطبقات الكبرى ٨/٢٥١، تاريخ دمشق ـ ص ١٤.

(٤) يقال للبعير «إخْ» إذا زُجِر ليبرك. أنظر: لسان العرب، مادّة «أضخ».

(٥) الحديث في: مسند أحمد ٦/٣٤٧، وطبقات ابن سعد ٨/٢٥١، وتاريخ دمشق ـ ص ١٥، والإصابة ٤/٢٢٩.

(٦) أخرجه ابن عساكر بسنده ـ ص ١٨.
وقيل في سبب طلاقها غير ذلك. أنظر: أسد الغابة.

عُرْوة وهو يومئذٍ صغير[1].

وقالِ أسامة بن زيد، عن ابن المُنْكَدِر قال: كانت أسماء سخيَّةَ النفس[2].

وقال أبو معاوية: ثنا هشام، عن فاطمة بنت المنذر قالت: قالت أسماء: يا بناتي تَصَدَّقْنَ ولا تنتظرْنَ الفضْلَ فإنَّكُنّ إنِ انتظرتُنَّ الفضْلَ لن تجِدْنَهُ، وإنْ تَصَدَّقْنَ لم تجدْنَ فَقْدَه[3].

وقال عليّ بن مُسْهِر، عن هشام بن عُرْوَة، عن القاسم بن محمد قال: سمعت ابن الزُّبير يقول: ما رأيت امرأتين قطّ أجْوَدَ من عائشة وأسماء، وجُودُهما يختلف، أمّا عائشة فكانت تجمع الشيءَ إلى الشيء، حتّى إذا اجتمع عندها وضَعَتْه مواضِعَه، وأمّا أسماء فكانت لا تَدَّخِر شيئاً لغدٍ[4].

قال ميمون بن مهران: كانت أمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعَيْط تحت الزُّبير، وكانت فيه شدّة على النّساء، وكانت له كارهةً تسأله الطّلاق، فطلّقها واحدةً، وقال: لا ترجع إليّ أبداً[5].

وقال أيّوب، عن نافع، وسعد بن إبراهيم، إنّ عبد الرحمن بن عَوْف طلّقها ثلاثاً، يعني لتَمَاضِر، فورثَها عثمان منه بعد انقضاء العِدَّة، ثمّ قال سعد: وكان أبو سَلَمَة أُمّه تَمَاضِر بنت الأصْبَغ[6].

وروى عمر بن أبي سَلَمَة، عن أبيه، عن تماضر، حين طلّقها الزُّبير بن العوّام، وكان أقام عندها سبْعاً، ثم لم يَنْشب أنْ طلّقها[7].

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/٢٥٣، تاريخ دمشق ـ ص ١٨.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/٢٥٢، تاريخ دمشق ١٨.
(٣) الطبقات ٨/٢٥٢، تاريخ دمشق ١٩.
(٤) تاريخ دمشق ـ ص ٢٠.
(٥) طبقات ابن سعد ٨/٢٣٠، ٢٣١.
(٦) الإصابة ٤/٢٥٥ رقم ٢٠٠.
(٧) الإصابة ٤/٢٥٥.

وقـال مُصْعَب بن سعد: فـرض عمر ألفـاً ألفـاً للمهـاجـرات، منهنّ أمّ عبد، وأسماء[1].

وقالت فاطمة بنت المنذر: إنّ جَـدَّتها أسمـاء كانت تَمْـرَضُ المَرْضَـةَ، فتُعْتِق كلَّ مملوكٍ لها[2].

وقـال الواقـديّ: كان سعيـد بن المُسَيِّب من أعبر النّـاس للرؤيا، أخـذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر، وأخذَتْ عن أبيها[3].

وقال الواقديّ: ثنا موسى بن يعقوب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن عبـد الله بن أبي ربيعة، عن أمّـه: إنّ أسماء كـانت تقول وابن الـزبيـر يقـاتـل الحَجّـاج: لمن كانت الـدولة اليـوم؟ فيقال لهـا: للحَجّاج. فتقول: ربّمـا أمـر الباطلُ. فإذا قيل لها: كانت لعبـد الله، تقول: اللَّهُمَّ انصُـرْ أهلَ طـاعتك ومَن غضِب لك[4].

وقال هشام بن عُـروة، عن أبيه قـال: دخلت على أسماء أنـا وعبد الله، قبل أن يُقتل بعشْرِ ليالٍ، وإنّهـا لَوَجِعَـة، فقال لهـا عبد الله: كيف تجِـدِينَكِ؟ قالت: وَجِعَةٌ. قال: إنّ في الموت لَعَافية. قـالت: لعلَّكَ تشتهي موتي، فـلا تفعـل، وضحِكَتْ، وقالت: واللهِ مـا أشتهي أن أمـوت حتّى يـأتي عليّ أحـدُ طرَفَيْكَ، إمّا أنْ تُقْتَلَ فـأحْتَسِبُكَ، وإمّـا أنْ تَظْفَرَ فَتَقَرَّ عيني، وإيّـاك أنْ تَعْرِض عليّ خطَّةَ لا توافق، فتقبلها كراهية الموت[5].

إسـحاق الأزرق، عن عَوْفِ الأعـرابيّ، عن أبي الصِّدِّيق النّـاجي، أنّ الحَجّاج دخل على أسماء فقال: إنّ ابنك أَلْحَدَ في هـذا البيت، وإنّ الله أذاقه من عذابٍ أليم. قالت: كـذَبْ، كانَ بَرّاً بوالـديه، صـوّاماً قـوّاماً، ولكنْ قـد

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٥٣/٨، تاريخ دمشق - ص ٢٠.
(٢) طبقات ابن سعد ٢٥٢/٨، تاريخ دمشق - ص ٢١.
(٣) طبقات ابن سعد ١٢٤/٥، تاريخ دمشق - ص ٢١.
(٤) تاريخ دمشق - ص ٢٢.
(٥) حلية الأولياء ٥٦/٢، تاريخ دمشق - ص ٢٢، ٢٣.

أخبرنا رسولُ الله ﷺ أنّه سيخرج من ثَقيف كذّابان، الآخَرُ منهما شرٌّ من الأول، وهو مُبير[1].

إسناده قويّ.

وقال ابن عُيَيْنَة: ثنا أبو المحيْاه، عن أمّه قالت: لما قتل الحَجَّاجُ ابنَ الزُّبَير دخل على أمّه أسماء وقال لها: يا أمَّه، إنّ أمير المؤمنين أوصاني بك فهل لكِ من حاجة؟ فقالت: لست لك بأُمٍّ، ولكنّي أمّ المصْلوب على رأس البَنِيَّة[2]، وما لي من حاجةٍ، ولكنْ أحدِّثك: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «يخرج في ثقيف كذّاب ومُبِير» فأمّا الكذّاب، فقد رأيناه ـ تعني المختارَ بنَ أبي عُبَيْد ـ وأمّا المُبير فأنت: فقال لها: مُبير المنافقين[3].

أبو المَحْيَاه هو يحيى بن يَعْلَى التَّيْميّ.

وقال يزيد بن هارون: أنبأ الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل، عن أبي عقرب، أنّ الحَجّاج لما قَتَل ابنَ الزُّبَير صَلَبَه، وأرسل إلى أمّه أنْ تأتِيه، فأبَتْ، فأرسل إليها لَتَأْتِيَنَّ أوْ لأَبعثَنَّ مَن يَسْحَبُكِ بقُرُونك، فأرسلت إليه: واللَّهِ لا آتيكَ حتّى تبعثَ إليّ من يَسْحبني بقُرُوني. فلمّا رأى ذلك أتى إليها فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعبد الله؟ قالت: رأيتُك أفسَدْتَ عليه دُنياه، وأفسد عليك آخرتَكَ، وقد بلغني أنّك كنت تعيِّره بابن ذات النِّطاقَيْن، وذكرت الحديثَ، فانصرف ولم يراجِعْها[4].

وقال حُميد بن زَنْجَوَيْه: ثنا ابن أبي عبّاد، ثنا سفيان بن أبي عُيَيْنَة، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمّه قالت: قيل لابن عمر إنّ أسماء في ناحية المسجد، وذلك حين قُتل ابنُ الزَّبير وهو مصلوب، فمال إليها، فقال: إنّ هذه الجُثَث ليست بشيء، وإنما الأرواح عند الله، فاتّقي الله، وعليكِ بالصبْر. فقالت: وما يمنعني وقد أُهْدي رأسُ يحيى بن زكريّا إلى بَغيٍّ من

(١) طبقات ابن سعد ٨/٢٥٤، مسند أحمد ٦/٣٥١.
(٢) في تاريخ دمشق «الثنية».
(٣) تاريخ دمشق ـ ص ٢٣.
(٤) تاريخ دمشق ـ ص ٢٤.

بغايا بني إسرائيل[1].

رواه حَرْملة بن يحيى، عن سفيان بن المبارك.

أنا مُصْعَب بن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزُبَير، عن أبيه قال: قدِمت قُتَيْلَة بنت عبد العُزَّى على بنتها أسماء بنت أبي بكر ـ وكان أبو بكر طلّقها في الجاهلية ـ بهدايا، زبيب وسمن وقرظ، فأبت أن تقبل هديّتها، وأرسلت إلى عائشة: سَلي رسولَ الله ﷺ، فقال: لِتُدْخِلَها ولْتَقْبَل هديّتها. ونزلت ﴿لَا يَنْهَاكُمُ ٱللهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ﴾[2]. الآية.

شَرِيك، عن الرُّكَيْن بن الربيع قال: دخلت على أسماء بنت أبي بكر وهي كبيرة عمياء، فوجدتُها تصلّي، وعندها إنسان يُلَقِّنها: قُومي اقْعُدي افعلي[3].

وقال ابن أبي مُلَيْكة: دخلتُ على أسماء، فقالت: بلغني أنّ هذا صَلَب ابنَ الزُّبَير، اللَّهُمّ لا تُمِتْني حتّى أُوتَى به فأحنّطه وأُكَفِّنه، فأُتِيَتْ به بعد ذلك قبل موتها، فجعلت تحنّطُه بيدها وتكفّنه بعد ما ذهب بصَرُها[4].

قال ابن سعد[5]: ماتت أسماء بعد وفاة ابنها بلَيالٍ.

ويُروَى عن ابن أبي مُلَيْكة قال: كفَّنَتْه وصلَّتْ عليه، وما أتت عليها جمعة حتّى ماتت[6].

١٣٨ ـ الأسود بن يزيد[7] ع

ابن قيس النَّخَعيّ، الفقيه أبو عمرو، ويقال أبو عبد الرحمن، أخو

(١) تاريخ دمشق ـ ص ٢٧.
(٢) سورة الممتحنة ـ الآية ٦٠، والحديث في: طبقات ابن سعد ٨/٢٥٢.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/٢٥٢.
(٤) تاريخ دمشق (تراجم النساء) ص ٢٧.
(٥) في الطبقات ٨/٢٥٥.
(٦) تاريخ دمشق ـ ص ٢٧.
(٧) أنظر عن (الأسود بن يزيد) في:
طبقات ابن سعد ٦/٧٠، وتاريخ الثقات ٦٧ رقم ١٠٠، والثقات لابن حبّان ٤/٣١، والتاريخ =

عبد الرحمن، ووالد عبد الرحمن، وابن أخي عَلْقمة بن قيس، وخال إبراهيم بن يزيد النَّخَعيّ. وكان أسَنَّ من عَلْقمة.

روى عن: مُعَاذ بن جَبَل، وعبد الله بن مسعود، وبلال، وحُذَيْفة، وأبي موسى الأشعريّ، وعائشة، وقرأ القرآن على عبد الله.

روى عنه: ابنه، وأخوه، وابن أخيه إبراهيم، وعُمارة بن عُمَير، وأبو إسحاق السَّبيعيّ وخلْق، وقرأ عليه القرآن: يحيى بن وثّاب، وإبراهيم النَّخَعيّ، وأبو إسحاق.

وكان من العبادة والحَجّ على أمرٍ كبير.

فروى شُعْبة، عن أبي إسحاق قال: حجّ الأسود ثمانين من بين حَجّةٍ وعُمْرة[1].

وقال ابن عَوْن: سُئل الشَّعبيّ، عن الأسود بن يزيد فقال: كان صوّاماً قوّاماً حَجّاجاً[2].

= الكبير ١/٤٤٩ رقم ١٤٣٧، والتاريخ لابن معين ٢/٣٨، ٣٩، وتاريخ خليفة ٢٧٥، وطبقات خليفة ١٤٨، والمعارف ١٣٤ و٤٣٢ و٤٦٣ و٥٨٧، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/١٨٢، وأنساب الأشراف ٤/ق ١/٥١٧ و٥٤٥ و٥٩٦ و٥/٣٠ و٣٥، وأخبار القضاة ١/٩٩ و٢/١٩٤ و٢٧٥ و٢٨٣، ومشاهير علماء الأمصار ١٠٠ رقم ٧٤٢، والعقد الفريد ٢/٤٣٣ و٣/١٦٨ و١٧١، والجرح والتعديل ٢/٢٩١، ٢٩٢ رقم ١٠٦١، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٤٣، وحلية الأولياء ٢/١٠٢ - ١٠٥ رقم ١٦٥، والاستيعاب ١/٩٤، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٥٣ و٥٥٥ و٥٥٨ - ٥٦٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٥١١ و٥٥٢ و٦٥٠ - ٦٥٢، وأسد الغابة ١/٨٨ وتهذيب الكمال ٣/٢٣٣ - ٢٣٥ رقم ٥٠٩، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/١٢٢ رقم ٥٨، وطبقات الفقهاء ٧٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٠ - ٥٣ رقم ١٣، والعبر ١/٨٦، وتذكرة الحفاظ ١/٤٨، والكاشف ٨٠، ٨١ رقم ٤٣٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٥، ودول الإسلام ١/٥٥، ومرآة الجنان ١/١٥٦، والبداية والنهاية ٩/١٢، ولباب الآداب ٢٥٢، والوفيات لابن قنفذ ٩٦، وغاية النهاية، رقم ٧٩٦، والإصابة ١/١٠٦ رقم ٤٦٠، وتهذيب التهذيب ١/٣٤٢، ٣٤٣ رقم ٦٢٥، وتقريب التهذيب ١/٧٧ رقم ٥٧٩، وطبقات الحفّاظ ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٧، وشذرات الذهب ١/٨٢.

(١) طبقات ابن سعد ٨/٧١، حلية الأولياء ٢/١٠٣.

(٢) حلية الأولياء ٢/١٠٣ (باختصار).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثنا عبد الله بن صَنْدَل، ثنا فُضَيْل بن عِياض، عن ميمون، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كلِّ ليلتين، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كلِّ ليلتين: وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يختم القرآن في غير رمضان في كلِ ستّ لَيالٍ[1].

وقال يحيى بن سعيد القطّان: ثنا يزيد بن عطاء، عن علْقمة بن مَرْثَد قال: كان الأَسود يجتهد في العبادة، يصوم حتى يخضرّ ويَصْفَرّ، فلما احتضر بكى، فقيل له: ما هذا الجَزَع؟ فقال: مالي لا أجزع، واللّهِ لو أُتِيتُ بالمغفرة من الله لأهمَّني الحياءُ منه ممّا قد صنعتُ، إنّ الرجلَ لَيَكُون بينه وبين آخر الذنْب الصغير، فيعفو عنه، فلا يزال مستحيياً منه[2].

في وفاته أقوال، أحدها سنة خمسٍ وسبعين.

١٣٩ ـ أسلم مولى عمر بن الخطّاب[3] ع

العدويّ أبو زيد، ويقال أبو خالد، من سبْي عين التمر. وقيل: حبشيّ. وقيل: من سبْي اليمن. وقد اشتراه عمر بمكّة لمّا حجّ بالناس سنة

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٠٣.

(٢) حلية الأولياء ٢/١٠٣.

(٣) أنظر عن (أسلم مولى عمر) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٠، والتاريخ الكبير ٢/٢٣، ٢٤ رقم ١٥٦٥، والجرح والتعديل ٢/٣٠٦ رقم ١١٤٢، وتاريخ الطبري (راجع فهرس الأعلام) ١٠/١٧٩، وطبقات خليفة ٢٣٥، وتاريخ خليفة ١١٧، والتاريخ لابن معين ٢/٢٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٦٣ رقم ٧٨، والثقات لابن حبّان ٤/٤٥، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٠٣ ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٩ ـ ١٢، وأسد الغابة ١/٧٧، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١١٧، ١١٨ رقم ٥٣، وتهذيب الكمال ٢/٥٢٩ ـ ٥٣١ رقم ٤٠٧، والعبر ١/٩١، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٩٨ ـ ١٠٠ رقم ٣١، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٤، والكاشف ١/٦٨ رقم ٣٤٤، وربيع الأبرار ٤/٨٧، والمعارف ١٨٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥١٩، ودول الإسلام ١/٥٧، والبداية والنهاية ٩/٣٢، ومرآة الجنان ١/١٦١، والإصابة ١/٣٨ رقم ١٣١ و ١/١٠٤ رقم ٤٤٩، وتهذيب التهذيب ١/٢٦٦ رقم ٥٠١، وتقريب التهذيب ١/٦٤ رقم ٤٦٥، وطبقات الحفاظ ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣١، وشذرات الذهب ١/٨٨.

إحدى عشرة في خلافة الصِّدِّيق.

وقال الواقديّ: سمعت أسامة بن زيد بن أسلم يقول: نحن قوم من الأشعريّين، ولكنّا لا نُنْكِر مِنَّةَ عمرَ رضي الله عنه[1].

سمع: أبا بكر، وعمر، وعثمان، ومُعاذاً، وأبا عُبَيدة، وابنَ عمر، وكعْبَ الأحبار.

روى عنه: ابنه زيد، والقاسم بن محمد، ومسلم بن جنْدب، ونافع مولى ابن عمر.

قال الزُّهْريّ، عن القاسم، عن أسلم قال: قدِمْنا الجابيةَ مع عمر، فأتينا بالطّلاء وهو مثل عقيد الرُّبّ[2].

وقال الواقديّ: حجّ عمر بالنّاس سنة إحدى عشرة، فابتاع فيها أسلم[3].

وقال الواقديّ أيضاً: ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: اشتراني عمر سنة اثنتي عشرة، وهي السنة التي قدِم فيها بالأشعث بن قيس أسيراً، فأنا أنظر إليه في الحديد يكلّم أبا بكر، وهو يقول له: فعلتَ وفعلتَ، حتّى كان آخر ذلك أسمع الأشعث يقول: يا خليفة رسول الله استبْقِني لحربك، وزوّجني أختَك، فَمَنَّ عليه أبو بكر وزوَّجه أختَهُ أمّ فَرْوة، فولدت له محمد بن الأشعث[4].

وقال جُوَيْرية، عن نافع: حدّثني أسلم مولى عمر الأسود الحبشيّ: والله وما أريدَ عَيْبَه[5].

وعن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال ابن عمر: يا أبا خالد، إنّي أرى

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٠، طبقات ابن سعد ٥/ ١١.

(٢) قال المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٤/ ٩٨: «هو الدِّبْس المرمَّل» أي المعصود.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٠.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ١٠، تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٠.

(٥) في تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ١٠: «لا والله ما أريد غيبة بنيه».

أميرَ المؤمنينَ يَلْزَمُك لُزوماً لا يَلْزَمُه أحداً من أصحابك، لا يخرج سَفَراً إلاّ وأنتَ معه، فأخبِرْني عنه، قال: لم يكن أُوْلَى القوم بالظّلّ، وكان يُرَحّل رواحِلَنا ويرحِّل رَحْلَه وحدَه، ولقد فزِعْنا ذاتَ ليلةٍ وقد رحَّل رحالَنَا وهو يرحِّل رَحْلَه ويرتَجِز:

لا يأخُذِ الليلُ عليك بالَهمْ والْبَسَنْ[1] لهُ القميصَ واعتَمْ
وكُنْ شريكَ رافعٍ[2] وأسْلَمْ واخْدُم الأقوامَ حتَّى تُخْدَمْ[3]

رواه القعنبيّ، عن يعقوب بن حمّاد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه.

قال أبو عُبيد: تُوُفّي أسلم سنة ثمانين[4].

١٤٠ ـ أُمَيْمَة بنتُ رُقَيْقَة[5] واسم أبيها عبد بن بجاد التَّيْميّ، وهي بنت أخت خديجة بنت خُوَيلد لأمِّها.

عِدادها في صَحَابيّات أهل المدينة.

روى عنها: ابنتها حُكَيْمة، وعبد الله بن عمرو، ومحمد بن المُنْكَدِر، وصرّح ابن المُنْكَدِر بأنّه سمع منها، وبأنّها بايَعَتْ رسولَ الله ﷺ والحديث في «الموطّأ»[6].

---

(١) في الأصل وطبعة القدسي ٣/١٣٨ وتهذيب تاريخ دمشق «البس» وما أثبتناه عن سير أعلام النبلاء.
(٢) كذا في الأصل وطبعة القدسي وتهذيب تاريخ دمشق. وفي السير «نافع».
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٩٩، وعيون الأخبار ١/٢٦٥.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/١٢.
(٥) أنظر عن (أميمة بنت رقيقة) في:
طبقات ابن سعد ٨/٢٥٥، وطبقات خليفة ٣٣٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٠ رقم ٢٢٧، ومسند أحمد ٦/٣٥٦، والاستيعاب ٤/٢٣٩، ٢٤٠، وتهذيب الكمال ٣/١٦٧٨، وتاريخ دمشق (تراجم النساء) ٥٢ ـ ٦٠ رقم ٦٦، والوافي بالوفيات ٩/٣٨٩ رقم ٤٣١٩، ونسب قريش ٢٢٩، وأسد الغابة ٥/٤٠٧، والإكمال ١/٢٠٥، والكاشف ٣/٤٢١ رقم ١٠، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٠١ رقم ٢٧٣١، والإصابة ٤/٢٤٠ رقم ٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٨٩.
(٦) أخرجه في باب «ما جاء في البيعة» رقم ١٧٩٩ ـ ص ٦٩٦ عن أميمة بنت رُقيقة أنها قالت: =

١٤١ ـ أوْس بن ضَمْعَج[(١)] ـ م ٤ ـ الكوفي العابد

ثقة كبير مُخَضْرَم.

روى عن: سَلْمان الفارسيّ، وأبي مسعود البَدْرِيّ الأنصاريّ، وعائشة.

روى عنه: إسماعيل بن رجاء، وإسماعيل بن عبد الرحمن السُّدّيّ، وإسماعيل بن أبي خالد.

تُوُفّي سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين[(٢)].

= أتيت رسول الله ﷺ في نِسوة بايعنَه على الإسلام فقلن: يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببُهْتانٍ نفتريه بين أيدينا وأرجُلنا، ولا نعصِيَك في معروف. فقال رسول الله ﷺ: «فيما استطعتنّ وأطقتنّ». قالت: فقُلن الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هَلُمّ نبايعْك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أصافح النساء، إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة»، أو مثل قولي لامرأة واحدة.
والحديث أيضاً في: سنن الترمذي ٣٢٢/٥، في كتاب ما جاء في بيعة النساء، وسنن النسائي ١٤٩/٧ في كتاب بيعة النساء.

(١) أنظر عن (أوس بن ضمعج) في:
طبقات ابن سعد ٥١٠/٥، وطبقات خليفة ١٤٦، وتاريخ خليفة ٢٧٣، وتاريخ الثقات ٧٤ رقم ١٢١، وتاريخ البخاري ١٧/٢، ١٨ رقم ١٥٤٣، والجرح والتعديل ٣٠٤/٢ رقم ١١٣٠، والثقات لابن حبان ٤٣/٤، والمعرفة والتاريخ ٤٤٩/١، ٤٥٠، وتهذيب الكمال ٣٩٠/٣ ـ ٣٩٢ رقم ٥٧٩، وتهذيب التهذيب ٣٨٣/١ رقم ٧٠١، وتقريب التهذيب ٨٥/١، ٨٦ رقم ٦٥٥، وأسد الغابة ١٤٧/١، والكاشف ٨٩/١ رقم ٤٩٤، والوافي بالوفيات ٤٤٨/٩ رقم ٤٣٩٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٧.

(٢) سيذكره المؤلّف أيضاً في أهل الطبقة العاشرة.

[حرف الباء]

١٤٢ ـ بجالة بن عَبَدَة التّميميّ[١] ـ خ د ت ن ـ البصْريّ. كاتب جَزْء بن معاوية، عمّ الأحنف بن قيس[٢].

روى عن: عبد الرحمن بن عوف، وابن عبّاس، وقال: جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه.

روى عنه: الزُّبَير بن الخِرِّيت، ويَعْلَى بن حُكَيْم، وطالب ابن السَّمِيدَع.

ووفد على يزيد بن معاوية.

١٤٣ ـ البَرَاء بن عازب[٣] ع

ابن الحارث أبو عُمارة الأنصاريّ الحارثيّ المدنيّ، نزيل الكوفة.

---

(١) أنظر عن (بجالة بن عبدة) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٠، وطبقات خليفة ١٩٤، والتاريخ الكبير ٢/ ١٤٦ رقم ١٩٩٧، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٥١١، والعلل لأحمد ٣١، والجرح والتعديل ٢/ ٤٣٧ رقم ١٧٣٧، والثقات لابن حبّان ٤/ ٨٣، والمؤتلف لعبد الغني بن سعيد ٨٨، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٣، وتهذيب الكمال ٤/ ٨، ٩ رقم ٦٣٧، والكاشف ١/ ١٤٩، والإصابة ١/ ١٧٠ رقم ٧٦١، وتهذيب التهذيب ١/ ٤١٧، ٤١٨ رقم ٧٧١، وتقريب التهذيب ١/ ٩٣ رقم ٣، والوافي بالوفيات ١٠/ ٧٧ رقم ٤٥١٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ١٣٠.

(٣) أنظر عن (البراء بن عازب) في:
طبقات ابن سعد ٤/ ٣٦٤ و٦/ ١٧، والمثلّث لابن السيد البطليوسي ١/ ٣٦٨، والمغازي للواقدي ٢١ و٢١٦ و٤٤٩ و٤٥٣ و٥٨٩ و٩٠٢، والزهد لابن المبارك ٤٣٠ ـ ٤٣٣ رقم =

صحِب النّبيّ ﷺ، وروى عنه، وعن أبي بكر، وغيره.

روى عنه: أبو جُحَيْفة السّوائيّ، وعبد الله بن يزيد الخطْميّ، الصّحابيّان، وعديّ بن ثابت، وسعد بن عَبِيدة، وأبو عمر زاذان[1]، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وآخرون.

واستُصْغِر يومَ بدر، وشَهِد غيرَ غزوةٍ مع رسول الله ﷺ[2].

أبو إسحاق، عن البَراء: استصغرني رسول الله ﷺ يوم بدر فردّني،

١٢١٩ و٤٧٧ و٥١١، والتاريخ الصغير ١٦ و٨٤، والتاريخ الكبير ٢/١١٧ رقم ١٨٨٨، والبرصان والعرجان ٦٩ و٢٦٣، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٢٩ و٢٥٨، وتاريخ الثقات ٧٩ رقم ١٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/٥٥، والثقات لابن حبان ٣/٢٦، والجرح والتعديل ٢/٣٩٩ رقم ١٥٦٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/١٩٢، وتاريخ أبي زرعة ١/١٦٤ و٦٣٣ و٦٤٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٢٢ و٦٢٣ و٦٢٥ و٦٢٦ و٦٢٨-٦٣١ و٣/٧٨-٨١ (وانظر فهرس الأعلام) ٣/٤٦١، وطبقات الفقهاء ٥٢، والتاريخ لابن معين ٢/٥٥، وتاريخ خليفة ١٣٢ و١٥٧ و٢٦٨، وطبقات خليفة ٨٠ و١٣٥ و١٩٠، والعلل لأحمد ٣٧ و١١٦ و٢٩٣ و٤٠٩، ومسند أحمد ٤/٢٨٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨١ رقم ١٤، وتاريخ واسط لبحشل ١٠٣ و١١٥ و١٥٥ و٢٧٥ و٢٧٦، وفتوح البلدان ٣٩٠ و٣٩٤، والخراج وصناعة الكتابة لقُدامة ٣٧٤، ٣٧٧، وربيع الأبرار ١/٤٥١ و٤/٤٥ و٢٠٤، والمعارف ٣٢٦ و٥٨٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٧٢، والعقد الفريد ٥/٢٨٢ و٦/١٤٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٢٤، والمغازي للواقدي ٢١ و٢١٦ و٤٤٩ و٤٥٣ و٥٨٩ و٩٠٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣٦ و٥/٢٧٣، وأخبار القضاة ١/٣٨ و٢/٢٩٨، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٤، والاستيعاب ١/١٥٥-١٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٦١، وأسد الغابة ١/١٧١، ١٧٢، وتهذيب الأسماء واللغات ج ١ ق ١/١٣٢، ١٣٣ رقم ٨٠، وتهذيب الكمال ٤/٣٤-٣٧ رقم ٦٥٠، وتحفة الأشراف ٢/١٣-٦٨ رقم ٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٤١، والكنى والأسماء ١/٨٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ١٥، والكاشف ١/٩٨ رقم ٥٥٣، والبداية والنهاية ٨/٣٢٨، ومرآة الجنان ١/١٤٥، والوافي بالوفيات ١٠/١٠٤، ١٠٥ رقم ٤٥٦٠، والنكت الظراف ٢/١٧-٦١، والإصابة ١/١٤٢ رقم ٦١٨، وتهذيب التهذيب ١/٤٢٥، ٤٢٦ رقم ٧٨٥، وتقريب التهذيب ١/٩٤ رقم ١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦، وشذرات الذهب ١/٦٣ و٧٧.

(١) في الأصل «ذاذان».

(٢) طبقات ابن سعد ٤/٣٦٧.

وغزوت معه خمسَ عشرة غزوة، وما قدِم علينا المدينـة حتّى قرأت سُـوَراً من المُفَصَّل[1].

شُعْبة، وجماعة، عن أبي السَّفْر، رأيت على البراء خاتَمَ ذهب[2].

وقال البراء: كنت أنا وابن عمر لِدَةً[3].

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين، وقيل: سنة إحدى وسبعين.

١٤٤ - بُسْر بن أبي أرْطأة[4] د ت ن

عُمَير بن عُوَيْمر[5] بن عمران، ويُقال: بُسْر بن أرطـأة، أبو عبـد الرحمن

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٣٦٨.

(٢) ابن سعد ٤/٣٦٨.

(٣) ابن سعد ٤/٣٦٨.

(٤) أنظر عن (بسر بن أبي أرطاة) في:
المحبّـر ٢٩٣، وطبقات ابن سعـد ٧/٤٠٩، والأخبـار الـطوال ١٥٩ و١٦٧ و١٧٢ و١٩٦، والمعـارف ١٢٢، وفتوح البلدان ١٣٢ و٢٦٧، وأنسـاب الأشـراف ١/٤٩٢ و٥٠٥ و٣/٦٠ و٤ ق ١/٣١ و١٨٩، و١٩٠ و٥٢٩ و٥/٤٠، وتـاريـخ اليعقــوبي ٢/١٥٦ و١٩٧ - ١٩٩ و٢٤٠، والـولاة والقضـاة ١٥ و١٧ و١٨ و٢١ و٢٧، وربيـع الأبـرار ٤/٣٠٤، ومشـاهيـر علماء الأمصار رقم ٣٦٤، والأغاني ١٦/٢٠٠ وما بعدها، ومـروج الذهب ١٨١٢ و١٨١٣، وبلاغات النسـاء ٣٥، والحلّة السيراء ٢/٣٢٤ و٣٣٥، والعقـد الفريـد ٢/١٠٣ و٤/٣٦٥، والخراج وصناعة الكتابة ٢٨٧ و٣٤٣ و٣٤٥، ومسند أحمـد ٤/١٨١، والتاريـخ لابن معين ٢/٥٨، وتـاريخ خليفـة ١٤٢ و١٩٥ و١٩٨ و٢٠٠ و٢٠٦ و٢١٨ و٢٩٢، وطبقات خليفـة ٢٧ و١٤٠ و٣٠٠، ومقـدّمة مسنـد بقيّ ين مخلد ١٠٩ رقم ٣٣٥، والتاريـخ الكبير ٢/١٢٣ رقم ١٩١٢، والتاريخ الصغيـر ٤٨ و٦١، وتاريـخ أبي زرعة ٢٢٦ و٣٧٦ و٦٩٠، والجـرح والتعديل ٢/٤٢٢، ٤٢٣ رقم ١٦٧٨، والثقات لابن حبّان ٣/٣٦، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٨، وطبقـات علمـاء إفـريقيـة لأبي العـرب القيـرواني ٦٨ و٧٦، والاستيعـاب ١/١٥٧ - ١٦٦، وتـاريـخ الـطبـري ٣/٤٠٧ و٤/٥٥٣ و٥/٩٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٥٥ و١٦٧ - ١٦٩ و١٧٦ و١٨١ و٢١٢ و٢٣٤ و٢٥٣ و٢٨٧ و٣٣٥، والمعـرفـة والتـاريـخ ٢/٤٧٨ و٣/١٩ و٣٠٧ و٣٠٩ و٣١٩ و٣٢٨، والمستـدرك على الصحيحين ٣/٥٩١، والكنى والأسمـاء للدولابي ١/٧٩، وتهـذيب تـاريخ دمشق ٣/٢٢٣ - ٢٢٨، وأسـد الغـابـة ١/١٧٩، ١٨٠، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٠٩ - ٤١١ رقم ٦٥، وميزان الاعتدال ١/٣٠٩ رقم ١١٦٨، والكاشف ١/٩٩ رقم ٥٦٥، وتهذيب الكمال ٤/٥٩ - ٦٩ رقم ٦٦٥، ونسب قريش ٤٣٩، وجمهرة أنساب العرب ١٧٠، وتاريخ بغداد ١/٢١٠، و٢١١ رقم ٤٩، والكـامل في =

(٥) في الأصل «عريم».

العامريّ القُرَشيّ، نزيل دمشق.

روى عن: النّبيّ ﷺ حديثين، وهما «اللّهمّ أحسِنْ عاقِبَتَنا»[1].

وحديث: «لا تُقْطع الأيدي في الغزو»[2].

روى عنه جُنادة بن أبي أُميّة، وأيّوب بن مَيْسَرة، وأبو راشد الحُبْرانيّ، وغيرهم.

قال الواقديّ: وُلد قبل موت النّبيّ ﷺ بسنتين.

وقال ابن يونس المصريّ: كان صحابيّاً شهِد فتح مصرَ، وله بها دار وحمّام، وكان من شيعة معاوية، وولي الحجازَ واليمَن له، ففعل أفعالاً قبيحة، وشُوِّش في آخر أيّامه[3].

قلت: وكان أميراً سَرِيّاً بطَلاً شجاعاً فاتكاً، ساق ابن عساكر أخباره في

= التاريخ ٣/٣٨٣، والوافي بالوفيات ١٠/١٢٩ - ١٣٣ رقم ٤٥٩٠، ونهج البلاغة ١/١١٦، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٠، وتحفة الأشراف ٢/٩٥، ٩٦ رقم ٣٤، وتهذيب التهذيب ١/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ١/٩٦ رقم ٣٢، والإصابة ١/١٤٧، ١٤٨ رقم ٦٤٢، والعقد الثمين ٣/٣٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٧، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ١٣ و ٦١ و ٦٦ و ٦٧ و ٧١.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٨١ من طريق: هيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن أيوب بن ميسرة بن حلبس، قال: سمعت أبي يحدّث عن بسر بن أرطأة القرشي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يدعو: «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجِرْنا من خزي الدنيا، وعذاب الآخرة».

والحديث عند ابن حبّان (٢٤٢٤) و (٢٤٢٥) حيث وثّق أيوب بن ميسرة، وفي المعجم الكبير (١١٩٦) و (١١٩٨) وفي المستدرك على الصحيحين ٣/٥٩١، والمزّي في تهذيب الكمال ٤/٦٠، وابن عديّ في الكامل في الضعفاء ٢/٤٣٨ من عدّة طرق.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٨١ بلفظ: «نهانا رسول الله ﷺ عن القطع في الغزو»، وأخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٠٨) باب: في الرجل يسرق في الغزو أيُقْطَع؟ وهو من طريق: ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن عياش بن عباس القتباني، عن شييم بن بيتان، ويزيد بن صبح الأصبحي، عن جنادة بن أبي أميّة، عن بسر بن أرطأة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُقطع الأيدي في السفر». وسنده صحيح. وأخرجه الترمذي (١٤٥٠) في الحدود، والنسائي في السارق ٨/٩١، والطبراني في المعجم الكبير (١١٩٥)، والمناوي في فيض القدير ٦/٤١٧، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٣.

(٣) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٣.

تاريخه[1]، فمن أخبث أخباره التي ما عمِلها الحَجّاج، على أنّ الصّحيح أنّ بُسْراً لا صُحبة له.

قال الواقديّ، وأحمد بن حنبل، وابن مَعِين: لم يسمع من النّبيّ ﷺ، لأنّ النّبيّ ﷺ تُوُفّي وبُسْرُ صغير[2].

قال موسى بن عُبَيْدة: ثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة، عن أبي الزّيّات، وآخر، سمعا أبا ذَرّ يتعوّذ من يوم العَوْرة، قال زيد: فقُتِل عثمان، ثم أرسل معاوية بُسْرَ بنَ أرطأة إلى اليمن، فسبى نساءً مُسلماتٍ، فأُقِمْنَ في السّوق[3].

وقال ابن إسحاق: قَتَلَ بُسْرُ: عبدَ الرحمن، وقُثَم وَلَدَيْ عُبيد الله بن عباس باليمن[4].

وروى ابن سعد، عن الواقديّ، عن داود بن جَسْرة، عن عطاء بن أبي مروان قال: بعث معاوية بُسْر بن أبي أرطاة إلى الحجاز واليمن يقتل من كان في طاعة عليّ، فأقام بالمدينة شهراً لا يُقال له: هذا ممّن أعان على قتل عثمان، إلّا قتله[5].

وكان عُبَيْد الله على اليمَن، فمضى بُسْر إليها فقتل ولدي عُبَيْد الله، وقتل عمرو بن أراكة الثقفيّ، وقتل من هَمَدان أكثر من مائتين، وقتل من الأبناء طائفة. وذلك بعد قتْل عليّ، وبقي إلى خلافة عبد الملك[6].

ويُروَى عن الشّعبيّ أنّ بُسْراً هدم بالمدينة دُوراً كثيرة، وصعِد المنبرَ وصاح: يا دينار، شيخٌ سَمْحٌ عهِدْتُهُ ها هنا بالأمس، ما فعل - يعني عثمان - يا أهل المدينة لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها محتلماً إلا قتلْتُهُ، ثم مضى

---

(1) أنظر التهذيب ٣/٢٢٣ - ٢٢٨.
(2) طبقات ابن سعد ٧/٤٠٩، والتاريخ لابن معين ٢/٥٨.
(3) أنظر تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٦ و٢٢٧.
(4) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٦.
(5) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٥.
(6) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٥.

إلى اليَمن فقتل بها ابنَيْ عُبَيد الله بن عباس، صَبِيَّيْن مليحَيْن، فهامت أُمُّهما بهما[1].

قلت: وقالت فيهما أبياتاً سائرة، وبقيت تقف للناس مكشوفةَ الوجه، وتُنْشِد في الموسم، منها:

هـا من أحسَّ بـابْنَيَّ اللَّذين هُمـا كـالـدُّرَّتَيْنِ تَجلَّى عنهمـا الصَّـدَفُ[2]

١٤٥ - بِشْر بن مروان[3]

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة القُرَشيّ الأمويّ.

كان سَمْحاً جواداً ممدَّحـاً. ولي إمرةَ العِـراقَين لأخيه عبـد الملك. وله دار بدمشق عند عَقَبة الكتّان[4]، وجمع له أخوه إمرَة العراقَين.

فعن الضَّحّاك العتّابـيّ قال: خرج أيمن بن خُـرَيْم إلى بِشْر بن مـروان،

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٦.
(٢) البيت من جملة أبيات في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٢٦، وتهذيب الكمال ٤/٦٦.
(٣) أنظر عن (بشر بن مروان) في:
المحبّر ٤٤٣ و ٤٤٥، والمعارف ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٤٥٨ و ٥٧١، وتـاريـخ اليعقـوبي ٢/٢٥٨، وأنساب الأشراف ١/١٠ و٢١٣ و ٤ ق ١/١٦٧ و ٤٤٤ و ٤٤٩ و ٤٥٥ و ٤٦٥ - ٤٦٧ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٥/ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٨٥، وأخبار القضـاة لوكيـع ١/٣٠٢ و٣/١٨٥ و ٢٧٩ و٣٩٧، والـولاة والقضـاة ٤٧ و ٦٠، والأخبـار الـطوال ٣١٠، وتـاريـخ خليفـة ٢٦٨ و ٢٧١ و٢٧٣ و٢٩٣ و ٢٩٤، وتـاريـخ الـطبـري ٥/٥٣٩ و٦/١٦٤ و ١٦٩ و ١٧١ و١٧٣ و ١٧٨ و١٩٣ - ١٩٧ و ٢٠١ و٢٠٢ و ٢١٠ و ٢٥٩ و٣٠٦، وجمهرة أنساب العرب ١٠٦، ١٠٧، والبـرصـان والعـرجـان ٨٨ و ٨٩ و ٩٩ و١٠٧ و١٠٨ و ١٢٤ و ٢٨٦، والمعـرفـة والتـاريـخ ٢/٢٤٥ و٣٦٨، والعقـد الفـريـد ٤/١١٩ و٤٢٨ و٦/١٤، وعين الأدب والسيـاسـة ١٧٨ و ١٧٩، والمستجاد ٢٦ - ٣٢، والتعليقات والنـوادر ٢/٢٠٨ رقم ٩٤٢، ولباب الآداب ١٩، ٢٠، وتـاريخ العـظيمي ١٩٠، ومختصر التـاريخ لابن الكـازروني ٨٨، والأخبار المـوفقيات ٥١٠ و ٥٢٦ و ٥٢٩، والعبر ١/٨٦، والبداية والنهاية ٩/٧، ومرآة الجنـان ١/١٥٦، وفوات الوفيات ١/١٦٨ و ٣٩٠ و٣٩٢، والوافي بالـوفيات ١٠/١٥٢، ١٥٣ رقم ٤٦١٦، وتهـذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥١ - ٢٥٦، والنجوم الزاهرة ١/١٩١، وشذرات الـذهب ١/٨٣، وخزانـة الأدب ٤/١١٧، ومعجم بني أمية ١٨، ١٩ رقم ٤٤، ومروج الذهب ٢٠١٦ - ٢٠٢٠، ودول الإسلام ١/٥٥، والحلة السيراء ٤٤، والأغاني ١/١٣٢ و٢/١٢٢ و ١٥٦ و ٥/١٥٨.
(٤) أنظر عنها: البداية والنهاية ١٤/٢٢١، والدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/٢٣٧، وفي تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥١ «عقبة الصوف».

فقـدِم فرأى النـاس يدخلون عليـه بلا استئـذان، فقال: من يؤذن الأميـرَ بنـا؟ قالوا: ليس عليه حجاب، فأنشأ يقول:

يُـرى بـارزاً للنـاس بِشْـرٌ كـأنّـهُ	إذا لاح فـي أثـوابـه قـمـرٌ بـدْرُ
بعيـدُ مِـراة العيـنِ مـاردُ طَـرْفُـهُ	حـذار الغواشي رجـعُ بابٍ ولا ستْـرُ
ولـو شـاء بشـرُ أغلقَ البـابَ دونَـهُ	طَمـاطمُ سـودٌ أو صَقَـالبـةٌ حُمْـرُ
ولـكنّ بِـشْـراً يَسَّـر البـابَ للّتـي	يكون له في جَنْبها الحمدُ والشُّكْرُ[1]

فقال: تَحْتَجب الحُرُم، وأجزل صِلَتَه.

وقال أبو مُسْهِر: ثنا الحَكَم بن هشـام قال: ولّى عبـدُ الملك أخاه بِشْـراً على العراقَيْن، فكتب إليه حين وَصَلَهُ الخبرُ: يا أمير المؤمنين إنّك قـد شَغَلْتَ إحدى يديَّ، وهي اليُسْرَى، وبقِيَتِ الأُخْرَى فارغةً. فكتب إليه بولاية الحجاز واليمن، فما بلغه الكتاب حتّى وقعت القُرْحةُ في يمينه، فقيل له: نقـطعها من مَفْصِل الكفِّ، فجزع، فمـا أمسى حتّى بلغت المِرْفَقَ، ثم أصبـح وقد بلغت الكَتِفَ، وأمسى وقد خالَطَتِ الجَوْفَ، فكتب إليه: أمّا بعد، فإنّي كتبتُ إليكَ يـا أميـرَ المؤمنين، وأنـا في أول يـومٍ من أيـام الآخـرة، قـال: فجـزع عليـه عبـد الملك، وأمر الشعـراء فرَثَـوْهُ[2]. وقـال عليّ بن زيـد بن جُـدْعـان: قـال الحسن: قدِم علينا بِشْرُ بنُ مروان البصْرةَ وهو أبيضُ بَضّ، أخـو خليفة، وابنُ خليفـة، فأتيت دارَه، فلمّـا نظر إلى الحـاجب قـال: من أنت؟ قلت: الحَسَن البَصْريّ. قال: ادْخُلْ، وإيّاك أن تُـطيل الحـديثَ ولا تمله، فدخلتُ فـإذا هو على سرير عليه فُرَشٌ قد كاد أن يغوص فيها، ورجـلٌ مُتَّكِيءُ على سيفه قـائم على رأسـه، فسلَّمْتُ، فقال: من أنت؟ قلت: الحَسَن البَصْـريّ. فأجلسني، ثم قال: ما تقول في زكاة أموالنا، ندفعها إلى السلطان أم إلى الفقراء؟ قلت: أيَّ ذلـك فعلتَ أجزأ عنـكَ، فتبسَّم، ثمّ رفـع رأسـه إلى الـذي على رأسـه، فقال: لشيءٍ ما يَسُوَّدَ من سُوِّد، ثمّ عُدْتُ إليه من العَشِيّ، وإذا هو قد انحـدر من سريره إلى أسفل وهو يتململ، والأطبّاء حوله، ثم عدت من الغد والنّاعية

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥٥، ٢٥٦.

تنعاه، والدّوابّ قد جزُّوا نواصيها. ودُفن في جانب الصّحراء. ووقف الفَرَزْدَق على قبره ورثاه بأبياتٍ، فما بقي أحد إلّا بكى[1].

قال خليفة[2]: مات سنة خمسٍ وسبعين، وهو أول أميرٍ مات بالبصـرة. تُوُفّي وعُمره نيّفٌ وأربعون سنة.

---

(١) الخبر وأبيات الفرزدق في: تهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٥٤.
(٢) في تاريخه ٢٧٣.

[حرف التاء]

١٤٦ ـ تَوْبَة بن الحُمَيِّر[1]

صاحب ليلى الأَخْيَلِيّة[2]، أحد المُتَيَّمِين.

وكان لا يرى ليلى إلاّ مُتَبَرْقِعَةً، وكان يشنّ الغارةَ على بني الحارث بن كعْب، وكانت بين أرض بني عُقَيْل وبين مُهْرَة، فكَمَنُوا له وقتلوه، فرثَتْهُ ليلى الأَخْيَلِيّة بأبيات[3].

ومن شِعْره قولُه:

فإنْ تَمْنَعوا ليلى وحُسْن حدِيثِها فلن تمنعوا منّي البُكا والقَوَافِيا

---

(١) أنظر عن (توبة بن الحُمَيّر) في:
الأخبار الموفقيات ٥٠١، ٥٠٢، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٤٣، والمعارف ٩٠، والشعر والشعراء ٣٠٦ ـ ٣٥٨ و ٣٦٠ ـ ٣٦٢، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٦٨ و٩٣، وسمط اللآلي ١١٩، ١٢٠، و ٢٨١ ـ ٢٨٣، والاشتقاق لابن دريد ١٨١، والأغاني ٢٠٤/١١ ـ ٢٥٠، ومروج الذهب ٢٠٨٢ و٢٠٨٣، وحياة الحيوان للدميري ٢٩٩/٢، وحماسة البحتري ٤٢٣ ـ ٤٢٦، وحماسة أبي تمام ١٠٢/٢، و ١٢٥، والتعليقات والنوادر ٢٥٠/٢ رقم ١٠٣٢، وأشعار النساء للمرزباني ١٦٤، والتبريزي ٧٦/٤، وشرح شواهد المغني ٧٠، وأمالي القالي ٨٧/١ و ١٣٠ و ١٦٦ و ١٩٧ وأمالي المرتضى ١٢٦ و٣٦٣ و٥٧/٢، ورغبة الأمل ٢١٥/٥ و ٢٢١ و١٧٧/٨ و ١٧٩ و ١٨٤، والمنازل والديار ١٦٦/٢، والتذكرة السعدية ٣٠٣، والتذكرة الفخرية ٨٦، وفوات الوفيات ٢٥٩/١، ٢٦٠، وخزانة الأدب ٣١/٣، والوافي بالوفيات ٤٣٦/١٠ ـ ٤٣٨ رقم ٤٩٢٩، وأسماء المغتالين ٢٥٠.

(٢) ستأتي ترجمتها في (حرف اللام) من هذا الجزء.

(٣) أنظر رثاء ليلى فيه في: الوافي بالوفيات ٤٣٧/١٠.

فَهَـلاَّ منعتُـم إذْ منـعتـم كـلامَهـا ... خيـالاً يُمْسِينـا على النَّـأي هـاديـا
لَعَمْـري لقد أسْهـرتني يا حمـامةُ الـ ... ـعقيقِ وقـد أبكيتُ من كـان بـاكيـا
ذكـرتك بـالغَوْر التِّهـاميّ فأصْعَـدَتْ ... شجُـونَ الهَـوَى حتّى بلغْنَ التَّـراقيـا

وله شِعر سائر جيِّد.

ذكر ترجمته ابن الجَوْزي[1] تقريباً في حدود سنة ستٍّ وسبعين.

---

(١) في الأجزاء التي لم تُنشر بعد من كتاب «المنتظم في أخبار الملوك والأمم».

[حرف الثاء]

١٤٧ ـ ثابت بن الضَّحَّاك[1] ـ ع ـ بن خليفة، أبوزيد الأنصاريّ الأشْهليّ.

قال ابن سعد: تُوُفّي في فتنة ابن الزُّبَير، وكانَ له ثمان سنين أو نحوها عند وفاة رسول الله ﷺ.

روى عنه أبو قِلابة الجَرْميّ في الحَلْف بملّةٍ سوى الإسلام[2].

---

(١) أنظر عن (ثابت بن الضّحّاك) في:
المغازي للواقدي ٤٤٨، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٢٣١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٣ رقم ٤٤٩، وتاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٨٥، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٢، ومسند أحمد ٤/ ٣٣، والاستيعاب ١/ ١٩٧، والتاريخ الكبير ٢/ ١٦٥ رقم ٢٠٧٤، والجرح والتعديل ٢/ ٤٥٣ رقم ١٨٢٦، وأسد الغابة ١/ ٢٢٥، والكاشف ١/ ١١٦ رقم ٦٩٥، وتهذيب الكمال ٤/ ٣٥٩، ٣٦٠ رقم ٨٢٠، والمعرفة والتاريخ ١/ ٣٢٢، والثقات لابن حبّان ٣/ ٤٤، والمعجم الكبير ٢/ ٧٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٦٥، وتهذيب التهذيب ٢/ ٨، ٩ رقم ١١، وتقريب التهذيب ١/ ١٠، وتحفة الأشراف ٢/ ١١٩ ـ ١٢١ رقم ٤٩، والإصابة ١/ ١٩٣، ١٩٤ رقم ٨٩٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٦.
وقد ذكر الدكتور بشار عوّاد معروف بين مصادر ترجمته: طبقات خليفة (٧٨ و ٩٩) فوَهِم في ذلك لأن ثابت في الطبقات غير هذا، فليراجع. (أنظر تهذيب الكمال بتحقيقه ـ ج ٤/ ٣٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٧٢ رقم (١٣٢٥) من طريق أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك وكانت له صحبة، قال حمّاد: ولو قلت إنه مرفوع لم أبال قال: «من حلف بملّةٍ سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال».
وأخرجه من طريق أبي قلابة، عن ثابت، عن النبيّ ﷺ بلفظ: «من حلف بملّةٍ غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قتل نفسه بشيءٍ عُذّب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله، ومن رمى مؤمناً بكُفر فهو كقتله». (رقم (١٣٢٦) وانظر رقم (١٣٢٧) و(١٣٢٩) و(١٣٣٠) و(١٣٣١) و(١٣٣٢) و(١٣٣٣) و(١٣٣٤) و(١٣٣٥) و(١٣٣٦) و(١٣٣٧) و(١٣٣٨) و(١٣٣٩).

وفي البخاري: عن أبي قلابة، أنّ ثابت بن الضّحاك أخبره أنه بايع تحت الشجرة. رواه البخاريّ[1] بإسنادٍ نازل.

وهذا يدلّ على أنّ ابن سعد غلط في عُمره كما ترى[2].

---

(١) في كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى ﴿**لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة**﴾ ـ ج ٥/٦٦ قال: حدّثنا إسحاق، حدّثنا يحيى بن صالح، حدّثنا معاوية هو ابن سلّام، عن يحيى، عن أبي قلابة.. وذكر الحديث.

(٢) ترجمة (ثابت بن الضّحاك) غير موجودة في طبقات ابن سعد المطبوع.

[حرف الجيم]

١٤٨ ـ جابر بن عبد الله[1] ع

ابن عمــرو بن حــرام بن كعب بن غَنْم بن كعْب بن سلِمَــة الأنصــاريّ

---

(١) أنظر عن (جابر بن عبد الله) في:
مسند أحمد ٣/٢٩٢، والتاريخ لابن معين ٢/٧٤، ٧٥، والأخبار الموفقيات ٣٢٤، ٣٢٥، والأخبار الطوال ٣١٦ و ٣٢٩، والطبقات لابن سعد ٣/٥٧٤، وتاريخ خليفة ٧٣ و ٣٦٥، وطبقات خليفة ١٠٢، والعلل لأحمد ١/٧ و١١٣ و١٣٣ و ٢٩١ و٢٩٢، والتاريخ الصغير ٩٣ و ٩٥ و٩٧، والتاريخ الكبير ٢/٢٠٧ رقم ٢٢٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٣ رقم ١٩٥، والثقات لابن حبّان ٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٥، والمعارف ١٦٢ و٣٠٧ و٥٥٧، والزاهر للأنباري ١/١٦٣ و٢١٧، وعيون الأخبار ١/١١٢ و٣٠٢، والمنتخب من ذيل المذيّل ٥٢٧، وربيع الأبرار ١/٢٤٧ و ٤/٢٨ و٢٠٢ و٢٠٤ و ٣٣٩ و ٣٧٤ و٤٣٧ و ٤٦٥، وأنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام) ١/٦٢٦ و٣/٣٢٨ و ٤ ق ١/٣٤٩ و ٥٥١ و ٥٥٦ و ٥/١٥١ و ١٥٥ و١٨٨ و ١٨٩ و ٣٥٦ و٣٥٧، والمحبّر ٤٠٤ و٤١٣ و ٤١٥، والسير والمغازي ٢٧٨، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٤٨، وأخبار القضاة ١/٣٤ و ٦٠ و ٢/ فهرس الأعلام ٤٦٩ و٣/٢٤ و٤٢ و ٤٦ و٤٧، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٤٧٦، وتاريخ أبي زرعة ١/١٨٩ و٣٠٩ و ٤٦٠ و ٤٦٤، والجرح والتعديل ٢/٤٩٢ رقم ٢٠١٩، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١٨٠، والاستيعاب ١/٢١٩، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٦٤ ـ ٥٦٦، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٢، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٦، والفصل لابن حزم ٤/١٥٢، وسيرة ابن هشام (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٣٣٢ و ٤/٣٣٦، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٢٠٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٨٩ ـ ٣٩٤، وأسد الغابة ١/٢٥٦ ـ ٢٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٤٢، ١٤٣ رقم ١٠٠، وتهذيب الكمال ٤/٤٤٣ ـ ٤٥٤ رقم ٨٧١، والكاشف ١/١٢٢ رقم ٧٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ١٩ رقم ٢١، وتذكرة الحفاظ ١/٤٣، وسير أعلام النبلاء ٣/١٨٩ ـ ١٩٤ رقم ٣٨، وتحفة الأشراف ٢/١٦٥ ـ ٤٠٢ رقم =

السَّلَميّ أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، صاحب رسول الله ﷺ، وبنو سَلِمَة بطن من الخَزْرَج.

روى الكثيرَ عن النّبيّ ﷺ، وروى عن: أبي بكر، وعمر، ومُعاذ، وأبي عُبَيْدة، وخالد بن الوليد.

وقد روى عن أم كلثوم بنت الصِّدِّيق، وهي تابعيّة.

روى عنه: سعيد بن المسيّب، ومجاهد، وعطاء، وأبو سَلَمة، وأبو جعفر، والحسَن بن محمد بن الحنفية، وسالم بن أبي الجَعْد، والشعبيّ وزيد بن أسلم، وأبو الزُّبَير، وعاصم بن عمر بن قَتَادة، وسعيد بن مينا، ومُحَارِب بن دِثار، وخلْق سواهم.

فعن جابر قال: كنت في الجيش الذين مع خالد بن الوليد الذين أمدَّهم أبو عُبَيدة وهو يحاصر دمشقَ.

قال عُروة، وموسى بن عُقْبة: جابر بن عبد الله شهِد العَقَبة.

وقال ابن سعد: شهِد العَقَبة مع السبعين، وكان أصغَرَهم، وأراد شُهود بدْر، فخلّفه أبوه على أَخَواته، وكنّ تسْعاً، وخلّفه يوم أُحُد فاستُشْهِد يومئذ، وكان أبوه عَقَبياً بدْرِياً من النُّقباء.

وقال الثوريّ، عن جابر - يعني الجُعْفيّ - عن الشّعبيّ، عن جابر قال: كنّا مع رسول الله ﷺ ليلة العَقَبة، وأخرجني خالي وأنا لا أستطيع أن أرمي الحجر[1].

ورُوي عن جابر قال: حملني خالي الجَدّ بن قيس في السبعين الذين

= ٦٢، وجامع الأصول ٨٦/٩، ومرآة الجنان ١٥٨/١، ومروج الذهب ١٩٥٢ و٢٠٣٠، والزيارات ٩٤ و٢١٥، والبداية والنهاية ٢٢/٩، ودول الإسلام ١٠٦/١، والعبر ٨٩/١، وتاريخ العظيمي ١٩١، والوفيات لابن قنفذ ٥١، وتدريب الراوي للسيوطي ٢١٧/٢، وتهذيب التهذيب ٤٢/٢، ٤٣ رقم ٦٧، والوافي بالوفيات ٢٧/١١، ٢٨ رقم ٤٥، والكامل في التاريخ ٣٨٣/٣ و٣٥٩/٤ و٤٤٧، ونكت الهميان ١٣٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٩، وتقريب التهذيب ١٢٢/١ رقم ٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٥٠، وشذرات الذهب ٨٤/١.

(١) المعجم الكبير ١٨٢/٢ رقم (١٧٤١).

وفدوا على رسول الله من الأنصار، فخرج إلينا ومعه العبّاس.

وذكر البخاريّ، عن عمرو، عن جابر أنّه شهِد العَقَبة.

وفي «مُسْنَد الحَسَن بن سفيان»: ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة، ثنا أبو عَوَانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كنت أمتح لأصحابي الماء يوم بدْر[1].

قال الواقديّ: هذا وهْمٌ من أهل العراق.

قلت: صَدَق، فإنّ زكريا بن إسحاق روى عن أبي الزُّبَير، عن جابر قال: لم أشهدْ بدْراً ولا أُحُداً، منعني أبي فلمّا قُتل لم أتخلّف عن غزوة. أخرجه مسلم[2].

ابن لَهيعَة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: شهِدْنا بَيْعةَ العَقَبَة سبعون رجلاً، فوالَيْنا رسولَ الله ﷺ، والعبّاس يُمسك بيده.

وقال عمرو بن دينار: سمعت جابراً يقول: كنّا يوم الحُدَيْبية ألفاً وأربعمائة، فقال لنا رسول الله ﷺ: «أنتُم اليومَ خيرُ أهلِ الأرض»[3]

وقال أبو عُبَيدة الحدّاد عبد الواحد بن واصل: ثنا لَيْث بن كَيْسان، عن أبي الزُّبير، عن جابر، أنّ النّبيّ ﷺ قال لي: «هل تزوّجْتَ»؟ قُلت: نعم. قال: «بِكْر أو ثَيِّبٌ»؟ قلت: بل ثيِّب قال: «فهلّا بِكْراً تُضاحِكُها وتُضاحِكُك»؟، قلت: «يا نبيَّ الله إنّها وإنّها، وإنّما أردت لتقوم على أَخَواتي، قال: «أصبتَ أرشدَكَ الله»[4].

وبه عن جابر قال: استغفرَ لي رسولُ الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرّة. صحّحه التِّرمِذي[5].

---

(١) التاريخ الكبير ٢/٢٠٧، المستدرك ٣/٥٦٥.

(٢) رقم (١٨١٣).

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٥/٦٣، ومسلم في الإمارة (٧١/١٨٥٦).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٠.

(٥) في مناقب جابر بن عبد الله ٥/٣٥٤ رقم (٣٩٤٢).

قلت: بغير جابر له طُرُق كثيرة[1].

وأخرج مسلم من حديث أبي الزُّبَير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من يصعد ثَنِيَّة المِرار، فإنّه يحطّ عنه ما حطّ عن بني إسرائيل، فكان أول من صعِدَها خيلُنا خيلُ بني الخزرج، وتتابع[2] الناس، فقال: «كلُّكم مغفورٌ له إلاّ صاحب الجمل الأحمر[3]»، فقلنا: تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ، قال: واللّهِ لأن أجد ضالّتي أحبّ إليّ من أن يستغفر لي صاحبُكم[4].

وقال ابن المُنْكدِر: سمعت جابراً يقول: عادني رسولُ الله ﷺ فوجدني لا أعقِل، فتوضّأ وصبَّ عليّ من وضوئه، فعَقَلْتُ[5].

وقال هشام بن عُروة: رأيت لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يُؤخَذ عنه.

وقال ابن المنكدر: سمعت جابراً يقول: دخلت على الحَجّاج فما سلّمتُ عليه.

وقال زيد بن أسلم: إنّ جابراً كُفّ بَصَرُه.

وقال الواقديّ، عن أُبَيّ بن عبّاس بن سهل، عن أبيه قال: كنّا بِمنَى، فجعلنا نُخبر جابراً بما نرى من إظهار قُطْف الخَزّ والوشْي، يعني السلطان وما يصنعون، فقال: ليت سمعي قد ذهب كما ذهب بَصَري حتّى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أُبصِرُه[6].

---

(١) أنظر عدّة روايات في: جامع الأصول ١/٥٠٩ ـ ٥١٧.
(٢) في صحيح مسلم «تتامّ».
(٣) هو: الجدّ بن قيس المنافق.
(٤) أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (١٢/٢٨٨٠). وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٢.
(٥) أخرجه البخاري في الوضوء ١/٥٦، ٥٧، وفي المرضى والطب ١١/٧، وفي الفرائض ٨/٣، والدارمي في الوضوء، باب ٥٦، وأحمد في المسند ٣/٢٩٨.
(٦) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٣.

وروى الواقديّ بإسناده أنّ جابراً دخل على عبد الملك لما حجّ، فرحّب به، فكلّمه في أهل المدينة أن يصل رحابهم، فلما خرج أمر له بخمسة آلاف دِرْهم، فقبلها [1].

وقال محمد بن عبّاد المكّي: ثنا حنْظلة بن عمرو الأنصاريّ، عن أبي الحُوَيْرث قال: هلك جابر بن عبد الله، فحضرنا في بني سَلِمة، فلمّا خرج سريره من حُجْرته إذا حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب بين عمودَيْ السّرير، فأمر به الحَجّاج أن يخرج من بين العمودين، فيأبى عليهم، فسأله بنو جابر إلاّ خرج فخرج، وجاء الحَجّاج حتّى وقف بين العمودَين حتّى وُضع، فصلّى عليه، ثم جاء إلى القبر، فإذا حسن بن حسن قد نزل في القبر، فأمر به الحَجّاج أن يخرج فأبى، فسأله بنو جابر بالله، فخرج، فاقتحم الحَجّاج الحُفْرة حتى فرغ منه [2].

هذا حديث منكر، فإنّ جابراً تُوُفّي والحَجّاج على إمرة العراق.

قال يحيى بن بُكَيْر، والوَاقديّ، وغير واحد: تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

وقال أبو نُعَيْم: تُوُفّي سنة سبع وسبعين، وقيل: إنّه عاش أربعاً وتسعين سنة.

١٤٩ ـ جُبَير بن نُفَير [3] م٤

ابن مالك بن عامر، أبو عبد الرحمن الحضْرميّ الحمصيّ.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٩٤.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢/١٨١ رقم (١٧٣٨)، والهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٣١ وقال: «أبو الحويرث وثّقه ابن حبّان وضعّفه مالك وغيره».

(٣) أنظر عن (جبير بن نفير) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤٠، وتاريخ خليفة ٢٨٠، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٢/٢٢٣، ٢٢٤ رقم ٢٢٧٥، والعلل لأحمد ١/٣٦٤، وتاريخ الثقات ٩٥ رقم ٢٠١، والثقات لابن حبان ٤/١١١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٤، وأنساب الأشراف ١/١٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٢٢٠ و٣٥٤ و٥٠٠ و٥٨٥ و٥٩٧ و٦٠٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٨ و٣٣٦ و٢/٢٨٨ و٢٩٠، ٢٩٨ و٣٠٣ و٣٠٧ و٣١٢ و٣١٣ و٣٤٨ و٤٢٦ و٤٣٠، وتاريخ الطبري ١/١٦ و٢/٣١٥ و٤/٢٦٢، وحلية الأولياء ٥/١٣٣ ـ ١٣٨ رقم ٣٠٥، =

أدرك زمانَ النّبيّ ﷺ، وروى عن: أبي بكر، وعمر، وأبي ذَرّ، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصّامت، وأبي هريرة، وعائشة، وجماعة.

وروى عنه: ابنه عبد الرحمن، وسُلَيْم بن عامر، وأبو الزَّاهريّة حُدَير[1] بن كُرَيب، ومكحول، وخالد بن مَعْدان، وشُرَحْبِيل بن مسلم، وربيعة بن يزيد، وآخرون.

قال سُلَيْم بن عامر، عن جُبَير بن نُفَير قال: استقبلت الإسلامَ من أوله، فلم أزل أرى في الناس صالحاً وطالحاً[2].

وكان جُبَير من علماء أهل الشام.

قال بقيّة[3]. ثنا عليّ بن زَبِيد الخَوْلانيّ، عن مَرْثَد بن سُمَيّ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، أنّ يزيد بن معاوية كتب إلى أبيه أنّ جُبَيْر بن نُفَير قد نشر في مِصْري حديثاً، فقد تركوا القرآن، قال: فبعث إلى جُبير، فجاء فقرأ عليه كتابَ يزيد، فعرِف بعضَه وأنكر بعضه، فقال معاوية: لأضربنّك ضرْباً أدَعُكَ لمَنْ بعدَك نَكالاً، قال: يا معاوية، لا تَطْغَ فيّ، إنّ الدنيا قد انكسر عِمادُها، وانخسفت أوتادُها، وأحبَّها أصحابُها، قال: فجاء أبو الدرداء فأخذ بيد جُبَيْر وقال: لئن كان تكلّم به جُبَير لقد تكلّم به أبو الدرداء، ولو شاء جُبير أن يخبر أنّ ما سمعه منّي لَفَعل[4].

= والاستيعاب ١/٢٣٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٧٧، والجرح والتعديل ٢/٥١٢، ٥١٣ رقم ٢١١٦، وأسد الغابة ١/٢٧٢، وتهذيب الكمال ٤/٥٠٩ـ ٥١٢ رقم ٩٠٥، والكاشف ١/١٢٥ رقم ٧٧٠، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٧٦ ـ ٧٨ رقم ٢٣، ومرآة الجنان ١/١٦٢، والبداية والنهاية ٩/٣٣، ودول الإسلام ١/٥٧، والولاة والقضاة ٤٢٥، وفتوح البلدان ١٨٢، وتهذيب التهذيب ٢/٦٤، ٦٥ رقم ١٠٣، وتقريب التهذيب ١/٤٤، والإصابة ١/٢٥٩ رقم ١٢٧٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦١، وشذرات الذهب ١/٨٨، والوافي بالوفيات ١١/٥٩ رقم ١٠٨، وتاريخ داريا ١١١، والكامل في التاريخ ٤/٤٥٦، والعبر ١/٩١، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٠.

(١) في الأصل «حديد»، والتصحيح من الخلاصة.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/١٤٥ و٧/٤٤٠.

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) في سير أعلام النبلاء ٤/٧٧ تكملة: «ولو ضربتموه، لضر بكم الله بقارعة تترك دياركم =

هذا حديث مُنْكَر، جُبَير لم يكن له ذِكْر في أيّام أبي الدرداء، بل كان شابّاً لم يؤخذ عنه بعد، وأخرى، فيزيد كان صغيراً بمرّةٍ في أيام أبي الدرداء، ولعلّ بعضه قد جرى.

وقد روى جُبير أيضاً، عن أبي مسلم الخَوْلاني، وأُمّ الدرداء، ومالك بن يَخامر.

قال أبو عُبَيد، وأبو حسّان الزياديّ: تُوُفّي جُبَير بن نُفَير سنة خمسٍ وسبعين.

وقال ابن سعد، وخليفة، وعليّ بن عبد الله التميميّ: تُوُفّي سنة ثمانين.

١٥٠ ـ جُنَادة بن أبي أميّة[1] خ

الأزْديّ الدَّوْسيّ، واسم أبيه كَبير، وله صُحْبة.

= بلاقع».

(١) أنظر عن (جنادة بن أبي أميّة) في: طبقات ابن سعد ٧/٤٣٩، ومسند أحمد ٤/٦٢، وطبقات خليفة ١١٦ و٣٠٥ و٣٠٩، وتاريخ خليفة ١٨٠ و٢٢٤ و٢٢٧ و٢٨٠، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٢ رقم ٣٧١، والتاريخ الكبير ٢/٢٣٢ رقم ٢٢٩٧، والتاريخ الصغير ٧٢، والجرح والتعديل ٢/٥١٥ رقم ٢١٢٩، وفتوح البلدان ٢٧٨ و٢٧٩، والاستيعاب ١/٢٤٢، وتاريخ الثقات للعجلي ٩٩ رقم ٢١٩، والثقات لابن حبّان ٤/١٠٣، ١٠٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني بن سعيد ٢٠٨، وتاريخ الطبري ٤/٢٥٩ و٥/٢٨٨ و٢٩٣ و٣٠١ و٣٠٩ و٣١٥ و٣٢٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٦، والمنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ٧١، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٨/٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٠٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠، وسُنن سعيد بن منصور ق ٢ مجلد ٣/٢٤٤ رقم ٢٦٤٧، والأنساب للسمعاني ٧/٧٩، والبدء والتاريخ ٦/٤، وتاريخ العظيمي ١٨١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٦٣، وأسد الغابة ١/٢٩٨، والكامل في التاريخ ٤/٢٨٠، وتهذيب الكمال ٥/١٣٣ ـ ١٣٥ رقم ٩٧١، والمعرفة والتاريخ ٢/٣١٦ و٤٦٥، والمعجم الكبير للطبراني ٢/٣١٥، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ١٧٦، والإكمال لابن ماكولا ٢/١٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ج ١ رقم ٢٩٨، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٤، ومعجم البلدان ١/٢٢٤ و٣٣٦، والكاشف ١/١٣٢ رقم ٨٢٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٢، ٦٣ رقم ١٦، والعبر ١/٩١، والبداية والنهاية ٩/٢٦، والوافي بالوفيات ١١/١٩٢ رقم ٢٨٣، وتاريخ داريا (أنظر فهرس الأعلام)، =

روى جُنادة عن: مُعاذ، وأبي الدرداء، وعُبادة بن الصّامت، وعمر بن الخطّاب، وبُسْر بن أرطأة.

روى عنه: ابنه سليمان، وبُسْر بن سعيد، ومجاهد، ورجاء بن حَيْوَة، والصُّنابحيّ مع تَقَدُّمه، وأبو الخَير مَرْثَد اليَزَنيّ، وعليّ[1] بن رَبَاح، وقيس بن هانيء، وعُبادة بن نُسَيّ، وآخرون.

وولي البحر لمعاوية، وشهِد فتحَ مصر، وقد أدركَ الجاهلية.

قال إبراهيم بن الجُنَيد: سمعت يحيى بن مَعِين، وقيل له: جُنادة بن أبي أُميّة الذي روى عنه مجاهد له صُحْبة؟ قال: نعم، قلت: هو الذي يروي عن عُبادة بن الصّامت؟ قال: هو هو.

وعدَّ ابن سعد[2]، وأحمد بن عبد الله العِجْليّ[3]، وطائفة في تابعي أهل الشام، وهو الحقّ.

وله حديث عن النّبيّ ﷺ، فإنْ صحّ فيكون مرسلاً.

قال أبو سعيد بن يونس: تُوُفّي سنة ثمانين.

وقال المدائنيّ: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين، وتابَعَهُ يحيى بن مَعِين.

وقال الهيثم بن عديّ: تُوُفّي سنة سبعٍ وسبعين.

وقال عليّ بن عبد الله التميميّ: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين.

١٥١ - جُهَيْم العَنزيّ[4] عن: عثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وعمّار بن

= تحفة الأشراف ٢/٤٣٨ رقم ٧٥، وتهذيب التهذيب ٢/١١٥، ١١٦ رقم ١٨٤، وتقريب التهذيب ١/١٣٤ رقم ١١٦، والإصابة ١/٢٤٥، ٢٤٦ رقم ١٢٠١، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٠، وحسن المحاضرة ١/١٨٨، وبغية الوعاة ١/٤٨٨، وشذرات الذهب ١/٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٤، وتاج العروس ٧/٥٢٥، وأعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطاخي ١/١١٢، والأعلام للزركلي ٢/١٣٦، وانظر عنه في دراسة لنا بعنوان: (غُزاة بحر الشام وأمراؤه في العصر الأموي في العدد ٣٨ من مجلّة (تاريخ العرب والعالم) بيروت ١٩٨١.

(١) في الأصل «علاء» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٢) في الطبقات ٧/٤٣٩.

(٣) في تاريخ الثقات ٩٩ رقم ٢١٩.

(٤) أنظر عن (جُهَيم العنزي) في:

ياسر، وسعد.

وعنه: أبو عون الثقفي[1]، وحُصَيْن بن عبد الرحمن.

ذكره ابن أبي حاتم.

وقيل: اسمه جَهْم.

= التاريخ الكبير ٢/٢٥١، ٢٥٢ رقم ٢٣٦٤، وفيه (جهيم الفهري)، والجرح والتعديل ٢/٥٤٠ رقم ٢٢٤٢.

(١) في الأصل «التنقي».

[حرف الحاء]

١٥٢ - الحارث بن الأزمع[1] العبدي، ويقال الوادعي.

عن: عمر، وابن مسعود، وعمرو ابن العاص.

وعنه الشّعبيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ.

قاله أبو حاتم.

١٥٣ - الحارث بن سعيد الكذّاب[2]

الذي ادّعى النُّبُوَّة بالشام. دمشقيّ، يقال إنّه مولى مروان بن الحَكَم.

فروى الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن حسّان قال: كان الحارث الكذّاب دمشقياً، وكان مولى لأبي الجُلاس، وكان له أب بالحُولة. وكان متعبّداً زاهداً، لو لبس جُبّةً من ذهب لَرُؤِيَتْ عليه زهادة[3]، وكان إذا أخذ في التحميد لم يسمع السامعون إلى كلامٍ أحسن من كلامه، فكتب إلى أبيه وهو بالحُولة: يا أَبَتَاه أعجل عليّ، فقد رأيت أشياء أتخوّف أن يكون الشيطان قد

---

(١) أنظر عن (الحارث بن الأزمع) في:
أنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٢٥٥، وطبقات ابن سعد ٦/ ١١٩، والتاريخ الكبير ٢/ ٢٦٤ رقم ٢٤٠٤، والجرح والتعديل ٣/ ٦٩ رقم ٣١٥، والثقات لابن حبان ٤/ ١٢٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٨٣، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٢ رقم ٢٢٩، والاستيعاب ١/ ٢٨٨.

(٢) أنظر عن (الحارث بن سعيد الكذّاب) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٤٥ - ٤٤٨، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٥٤ رقم ٣٧٣، ولسان الميزان ٢/ ١٥١، ١٥٢ رقم ٦٦٩، والأعلام ٢/ ١٥٦.

(٣) في تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٤٦ «لرأيتها عليه زاهدة».

عرض لي، قال: فزاده أبوه غيّاً[1] فكتب إليه: أقبل على ما أُمِرْتَ به إنّ الله يقول: في[2] الشياطينُ ﴿تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾[3] ولستَ بأفّاكٍ ولا أثيم[4].

وكان يجيء إلى أهل المسجد رجلاً فيُذاكِرُهم أمرَهُ، ويأخذ عليهم العهدَ والميثاق إنْ رأى ما يرضى قبل، وإلاّ كتم عليه، وكان يُريهم الأعاجيبَ، يأتي رُخامةً في المسجد فينقرها بيده فتسبّح، ويُطْعمهم فاكهةَ الصّيف في الشتاء، ويقول: اخرجوا حتّى أُريكم الملائكةَ، فيُخْرِجُهم إلى دير مُرّانَ[5] فيُرِيهم رجالاً على خيل. فتَبعَهُ بَشَرٌ، كثير، وفشا الأمر في المسجد، وكثُر أصحابه، فوصل الأمر إلى القاسم بن مُخَيْمرة، قال: فعرض على القاسم وأخذ عليه العهدَ والميثاقَ، ثم قال: إنّي نبيّ. قال: كذَبْتَ يا عدوّ الله، ولا عهد لك عندي، قال: فقال له أبو إدريس الخولانيّ: بئس ما صنعتَ إذ لم تَلِنْ حتّى تأخُذَه، الآن يَفِرّ، قال: وقام من مجلسه فدخل على عبد الملك بن مروان، فأعلمه بالأمر، وطُلِب فلم يقدروا عليه، وخرج عبد الملك فنزل الصِّنَّبْرَةَ[6] واتّهم عامّة عسكره بالحارث أن يكونوا يَرَوْنَ رأيَه.

وأتى الحارثُ بيتَ المقدس مُخْتَفياً، وكان أصحابه يخرجون يلتمسون الرجالَ يُدخلونهم عليه، وكان رجل من أهل البصرة قد أتى بيتَ المقدس، فأُدخل عليه، فأخذ في التحميد، فسمع البصْريّ كلاماً حسناً، ثم أخبره بأمره وأنّه نبيّ، فقال: إنّ كلامك حَسَن، ولكنْ في هذا نظر، ثم خرج، ثم عاد إليه، فأعاد عليه كلامه، فقال: قد وقع في قلبي كلامُك، وقد آمنت بك، هذا الدِّين المستقيم، فأمر أن لا يُحْجَب، فأقبل البصْريّ يتردّد إليه ويعرف

---

(١) في التهذيب «عناء».
(٢) في طبعة القدسي ١٤٧/٣ «تنزّل الشياطين»، والتحرير من التهذيب.
(٣) سورة الشعراء، الآية ٢٢٢.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤٤٦/٣.
(٥) دير مُرّان: بضم الميم وتشديد الراء، بالقرب من دمشق. (معجم البلدان).
(٦) الصِّنَّبْرَة: بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموّحدة وراء. موضع بالأردن بينه وبين طبرية ثلاثة أميال، كان معاوية يشتو بها.

مداخله وحِيَلَه[1] وأين يهرب، حتّى اختصّ به، ثم قال: ائـذن لي، قال: إلى أين؟ قال: إلى البصْرة أكون داعياً لك بها، فأذِنَ له، فأسرع إلى عبـد الملك وهو بالصِّنَّبرة، ثمّ صاح: النَّصيحـةَ النَّصيحَةَ، فـأُدْخِل وأُخْلِي، فقـال له: مـا عندك؟ قال: الحارث؛ فلمّا ذكـر الحارث طـرح نفسه من سـريره وقـال: أين هو؟ قال: ببيت المقدس يا أمير المؤمنين، وقَصَّ شأنـه، قال: أنت صـاحبه، وأنت أميـر بيت المقدس، وأميـر ما هـا هنا، فمُـرْني بما شئتَ، قـال: ابعث معي أقواماً لا يفقهـون الكلام، فـأمر أربعين رجـلاً من أهل فَـرْغانَـة، فقال: انطلِقوا مع هذا فأطيعوه، وكتب إلى عامل بيت المقدس: إنّ فُلاناً أميرٌ عليك فأَطِعْـهُ، فلمّا قدِم أعطاه الكتاب فقال: مُرْني بما شئتَ، فقال: اجمـع لي إنْ قدِرْتَ كلَّ شمعـةٍ ببيت المقدس، وادفـع كلّ شمعـة إلى رجل، ورتِّبهم على أزِقّة البلد، فإذا قُلْتُ أَسْرِجوا، فَأَسْرِجُوا جميعاً، ففعل ذلك، وتقـدّم البصْريّ وحده إلى منزل الحارث، فأتى البابَ، فقال للحـاجب: استأذن لي على نبيّ الله، فقال: في هذه الساعة ما نُؤذِن عليه حتّى نُصْبـح، قال: أَعْلِمْـهُ أنّي إنّما رجعت شَـوْقاً إليـه قبل أن أصِـل، فدخـل فأعلمـه كلامـه وأمره، قـال: ففتح الباب، ثم صاح البصْريّ أسْرِجوا، فأُسْـرِجَت الشُمُوع حتّى كـأنّه النهـار، ثم قال: من مرّ بكم فاضبطوه، ودخل كما هو إلى الموضـع الذي يعـرفه، فنـظر فإذا هو لا يجده، فطلبه فلم يجده، فقال أصحابه: هَيْهات، تريدون أن تقتلوا نبيَّ الله، قد رُفع إلى السماء، قال: فطلبه في شَقّ كان قد هيّأه سَرَباً[2]، قال: فأدخل يده في ذلك الشّقّ، فإذا بثوبه، فاجْتَرَّهُ فأخرجه، ثم قـال للفَرْغـانيّين: اربطوا، فربطوه، قال: فبينا هم يسيرون به إذ قال: **﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُـلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِٱلْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾**[3]. الآية. فقال أهـل فَرْغـانة: هـذا كُـرْآننا فهـات كرآنـك[4]، فسـار بـه حَتّى أتى بـه عبـدَ الملك، فـأمـر بخَشَبـة فنُصِبتْ، وصلبـه، وأمر رجـلاً بحَرْبـةٍ فطعنـه، فأصـاب ضِلْعاً من أضـلاعه،

---

(١) بالأصل «خيله».
(٢) بالأصل «سراباً».
(٣) سورة غافر، الآية ٢٨.
(٤) في تهذيب تاريخ دمشق: «هذه كرامتنا فهات كرامتك».

فكفَّت[1] الحَرْبَة، فجعل الناس يصيحون: الأنبياءُ لا يجوز فيهم السلاح. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ومشى إليه فطعنه فأنفذه.

قال الوليد بن مسلم: فبلغني أنّ خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك فقال: لو حضرتُكَ ما أمرتُكَ بقتْله، قال: ولِمَ! قال: كان به المذهَب[2]، فلو جَوَّعْتَه ذهب ذلك عنه[3].

قال الوليد، عن المنذر بن نافع أنّه سمع خالد بن اللَّجْلاج يقول لغَيْلان: ويْحَكَ يا غَيْلان، ألم نأخذْك في شبيبتك تُرامي النساءَ في شهر رمضان بالتُّفّاح، ثم صرت حارثيّاً تحجب امرأته، وتزعم أنّها أمّ المؤمنين، ثم صرت قَدَرِيّاً زِنْديقاً[4]؟.

وقال موسى بن عامر: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جابر قال: دخل القاسم بن مُخَيْمرة على أبي إدريس فقال: إنّ حارثاً لقيني فأخذ عهدي لأسمعنّ منه، فإنْ قبِلْته قبِلْتَهُ وإنْ سخِطْتَهُ كتمتَ عليّ. فزعم أنّه رسول الله، قلت: إنّه أحد الدَّجّالين الذين أخبر رسولُ الله ﷺ أنّ الساعة لا تقوم حتّى يخرج ثلاثون دجّالًا، كلّهم يزعم أنّه نبيّ، وهو أحدهم[5]، فارفع شأنه إلى عبد الملك، فقال أبو إدريس: أسأتَ، لو أدْنَيْتَه إلينا حتّى نأخُذَه، قال: ورفع أمره إلى عبد الملك فطلبه وتغيّب، فأخذه عبد الملك فصلبه، فحدّثني من سمع عُتْبة الأعور يقول: سمعت العلاء بن زياد يقول: ما غبطت عبدَ الملك بشيءٍ من ولايته إلّا بقتله حارثاً.

وقال ضَمْرة بن ربيعة: ثنا عليّ بن أبي حَمْلة قال: لما ظهر الحارث أتاه مكحول، وعبد الله بن أبي زكريا، وجعلا له الأمان، وسألاه عن أمره، فأخبرهما، فكذّباه وردّا عليه، وقالا: لا أمان لك، ثم أتيا عبدَ الملك

---

(١) في تهذيب تاريخ دمشق «فكعب الحربة».
(٢) في التهذيب: «قال إن معه شيطاناً يقال له المذهب».
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٤٧، ٤٤٨.
(٤) التهذيب ٣/٤٤٨.
(٥) التهذيب (حتى هنا) ٣/٤٤٥.

فأخبراه، قال: وهرب الحارث حتّى أتى بيتَ المقدس، فبعث في طلبه حتى أُتي به فقتله[1].

وقال عبد الوهاب بن الضّحّاك العُرْضِيّ[2]: ثنا شيخ يُكنّى أبا الربيع، وقد أدرك ناساً من القُدماء قال: لما أُخِذ الحارِثُ ببيت المقدس حُمل على البريد، وجُعِلَتْ في عُنقه جامعةٌ من حديد، فأشرف على عَقَبة بيت المقدس، فتلا: ﴿قُلْ إنْ ضَلَلْتُ فَإنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإن اهْتَدَيْتُ فَبمَا يُوحِي إلَيَّ رَبِّي﴾[3] قال: فتقلقلتْ الجامعة ثم سقطت من يده ورقبته إلى الأرض، فوثَب إليه الحَرس فأعادوها، فلما أشرف على عَقَبَةٍ أخرى قرأ آية أخرى، فسقطت من رقبته ويده، فأعادوها عليه، فلمّا قدِموا على عبد الملك حبسه، وأمر رجالاً كانوا معه في السجن من أهل الفِقْه والعلم أن يعِظُوه ويُخوِّفُوه بالله، ويُعلّموه أنّ هذا من الشيطان، فأبى أن يقبل منهم، فأمر به فصُلِب، وطعنه رجل بحربةٍ، فانثنت الحربة، فقال الناس: ما ينبغي لمثل هذا أن يُقتل، ثم أتاه حَرَسيٌّ برُمْحٍ فطعنه بين ضلعين من أضلاعه، ثم هزّه فأنفذه، قال: وسمعت غيرَ واحدٍ ولا اثنين يقولون: إنّ الذي طعنه بالحربة فانثنت قال له عبد الملك: أَذَكَرْتَ الله حين طعنته؟ قال: نسيت، أو قال: لا، قال: فاذْكُرِ الله ثم اطْعَنْهُ، قال: فطعنه فأنفذها[4].

قيل: كان ذلك سنة تسعٍ وسبعين.

١٥٤ ـ الحارث بن سُوَيْد[5] ـ ع ـ التَّيْميّ الكوفي.

---

(١) التهذيب ٣/٤٤٥.

(٢) العُرْضي: بضم العين وسكون الراء وفي آخرها ضاد معجمة. نسبة إلى عُرض وهي مدينة صغيرة بين الفرات ودمشق. (اللباب ٢/١٣٢).

(٣) سورة سبأ، الآية ٥٠.

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٣/٤٤٨.

(٥) أنظر عن: الحارث بن سويد) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٦٧، وطبقات خليفة ١٤١ و١٤٤، والتاريخ لابن معين ٢/٩٣، والعلل لأحمد ١/٥٥ و٨٢ و١٩٧ و٢٨٥ و٣٥٧، والمحبّر ٤٦٧، والتاريخ الكبير ٢/٢٦٩ رقم ٢٤٤٦، والتاريخ الصغير ٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٢ رقم ٢٣١، والمعرفة والتاريخ ٢/١٩٦ و٥٤٨ و٥٤٩ و٣/١٩، والجرح والتعديل ٣/٧٥ رقم ٣٥٠، والثقات لابن حبّان

روى عن: عمر، وعليّ، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم.
وكان كبير القدْر، رفيعاً، ثقةً نبيلاً.
روى عنه: إبراهيم التَّيميّ، وعُمارة بن عُمَير، وغيرهما.
كنيته أبو عائشة.

١٥٥ ـ حَبّة بن جُوَيْن العُرَنيّ[١] الكوفي، أبو قُدامة.
روى عن: عليّ، وابن مسعود، وحُذَيفة.
وعنه: مسلم المُلائي، وسَلَمَة بن كُهَيْل، والحَكَم بن عُتْبة.
وكان من شيعة عليّ، شهد معه النهروان.

= ١٢٧/٤، ١٢٨، وتاريخ الطبري ٣٠٩/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٧٩، وحلية الأولياء ١٢٦/٤، والاستيعاب ٣٠٠/١، والجمع بين رجال الصحيحين ١ رقم ٣٦٨، والكامل في التاريخ ١٣٤/٣، وأسد الغابة ٣٣١/١، ٣٣٢، وتهذيب الكمال ٢٣٥/٥ ـ ٢٣٧ رقم ١٠٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٨٢/٢، وعيون الأخبار ٣٢٤/١، والعقد الفريد ٣٢٧/٤، والكاشف ١٣٨/١ رقم ٨٦٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٥٦/٤ رقم ٥٥، والعقد الثمين ١٦/٤، والوافي بالوفيات ٢٥٤/١١ رقم ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ١٤٣/٢ رقم ٢٤٤، وتقريب التهذيب ١٤١/١ رقم ٣٥، والإصابة ٣٦٩/١ رقم ١٩٢٠ و ٣٨٦/١ رقم ٢٠٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٧.

(١) أنظر عن (حبّة بن جوين) في:
طبقات ابن سعد ١٧٧/٦، وطبقات خليفة ١٥٢، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والتاريخ الكبير ٩٣/٣ رقم ٣٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٥ رقم ٢٤٣، والمعارف ٦٢٤، والمعرفة والتاريخ ٧٤/٣ و ١٩٠ و ٢٢٧، وأخبار القضاة ١٨٨/٢، وأحوال الرجال للجوزجاني ٤٧ رقم ١٨، وتاريخ الطبري ٨٩/٦، وتاريخ اليعقوبي ٢١٤/٢، والجرح والتعديل ٢٥٣/٣ رقم ١١٣٠، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٩٥/١ رقم ٣٦٦، والمجروحين لابن حبّان ٢٦٧/١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٨٠ رقم ١٧٨، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ٨٣٥/٢، ٨٣٦، والمعجم الكبير للطبراني ٨/٤ رقم ٣١٣، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٨، وتاريخ بغداد ٢٧٤/٨ ـ ٢٧٧ رقم ٤٣٧٥، والإكمال ٣٢٠/٢، ومعجم البلدان ٣٢٥/٤، وأسد الغابة ٣٦٧/١، ٣٦٨، والكامل في التاريخ ٣١٠/٣ و ٤١٨/٤، وتهذيب الكمال ٣٥١/٥ ـ ٣٥٤ رقم ١٠٧٦، وميزان الاعتدال ٤٥٠/١ رقم ١٦٨٨، والمغني في الضعفاء ١٤٦/١ رقم ١٢٨٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١٤٤/١، وتجريد أسماء الصحابة، رقم ١٠٩٤، والوافي بالوفيات ٢٨٩/١١ رقم ٤٢٧، وتهذيب التهذيب ١٧٦/٢، ١٧٧ رقم ٣١٩، وتقريب التهذيب ١٤٨/١ رقم ١٠٣، والنجوم الزاهرة ١٩٥/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٠.

ضعّفه يحيى بن مَعِين.

وقال النَّسائيّ: ليس بالقوِيّ.

قال ابن سَعد: تُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

وهو ضعيف له أحاديث.

١٥٦ ـ حسّان بن كُرَيْب[1] **الرُّعَيْني، أبو كُرَيْب مِصْرِيّ،** شهِد فتحَ مصر.

وحدّث عن: عمر، وعليّ، وأبي ذَرّ، وأبي مسعود البدْرِيّ.

وعنه: مَرْثَد اليَزَنيّ، وواهب بن عبد الله المَعَافِرِيّ، وكعب بن علْقمة، وعبد الله بن هُبَيرة السَّبائي، وآخرون.

روى يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد، عنه، عن عليّ قال: القائل الفاحشةَ والذي سمع[2] في الإثم سواء.

قاله البخاريّ في تاريخه[3]، عن أبي موسى الزَّمِن، عن وهْبَ بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيّوب عن يزيد.

١٥٧ ـ حسَّان بن النُّعْمان الغسّانيّ[4]

من أمراء عرب الشام، يقال إنّه ابن النُّعمان بن المنذِر.

روى عن عمر.

---

(١) أنظر عن (حسّان بن كريب) في:
التاريخ الكبير ٣/٣١ رقم ١٢٦، والجرح والتعديل ٣/٢٣٤ رقم ١٠٣٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٣٢، والثقات لابن حبّان ٤/١٦٤، وتهذيب الكمال ٦/٤٠ ـ ٤٢ رقم ١١٩٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٧، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٢ رقم ٤٦٢، وتقريب التهذيب ١/١٦٢ رقم ٢٣٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٧٦.

(٢) في تهذيب الكمال ٦/٤١ «والذي يسمع».

(٣) الحديث ليس في التاريخ.

(٤) أنظر عن (حسّان بن النعمان) في:
الحلّة السيراء ١/١٦٤ و٢/٣٣١، ٣٣٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٥ و٢٨٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٤٩، ١٥٠، وسير أعلام النبلاء ٤/١٤٠ رقم ٤٧ و٤/٢٩٤ رقم ١١٢، والعبر ١/٩٢، ومرآة الجنان ١/١٦٢، والولاة والقضاة ٥٢، والبيان المغرب ١/٢٢٢، والوافي بالوفيات ١١/٣٦٠ رقم ٥٢١، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٠، وشذرات الذهب ١/٨٨، والأعلام ٢/١٩٠، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٦.

ولّاه عبد الملك بن مروان غزوَ المغرب في سنة بِضْعٍ وسبعين.
روى عنه من المصريِّين أبو قَبِيل حيّ بن يُؤمن.
وكان غازياً مجاهداً، وكان له بدمشق دار.

قال خليفة في سنة سبع وخمسين: وجَّهه معاوية إلى إفريقية، فصالحه من يَليه من البربر، ووضع عليهم الخراج[1].

وفي سنة ثمانٍ وسبعين قَفَل حسّان من القَيْروان (واستخلف سُفيانَ بن ملك الثقفيّ)[2] وقدِم على عبد الملك، فردّه على إفريقية، وزاده أطْرابُلُس.
وفي سنة ثمانين غزا حسّان بأهل الشام البحر[3].

وقيل في سنة أربعٍ وسبعين أغزى عبدُ الملك حسَّانَ بنَ النُّعمان المغربَ، فبلغ القَيْروانَ، فبعثت الكاهنة ابنَها، فطلب حسّانَ، فهزمه وحصره حتى أكلوا الدّوابّ، ثمّ حمل حسَّان والمسلمون فأفرجوا لهم، ونزل العسكر بقصور حسّان. وكتب حسّان إلى عبد العزيز بن مروان يستمدّه، فأمدّه بجيشٍ عظيم، فسار إلى الكاهنة، وجرت بينهم حروب. ثمّ قُتِلت الكاهنة وابنُها. وافتتح حسّان عدّة حُصُون، وصالح أهل إفريقية والبربَر، وافتتح فاسَ، ومَصَّر القَيْروان[4].

قال أبو سعيد بن يونس: تُوُفِّي حسّان بأرض الروم سنة ثمانين.

١٥٨ - حارثة بن مضرِّب[5] - ٤ - العبْديّ الكوفي.

---

(١) تاريخ خليفة ٢٢٤.
(٢) ما بين القوسين ليس في تاريخ خليفة - ص ٢٧٧.
(٣) الخبر ليس في تاريخ خليفة - ص ٢٧٩.
(٤) أنظر أخباره في: البيان المغرب ١/٣٤ - ٤١.
(٥) أنظر عن (حارثة بن مضرّب) في:
طبقات ابن سعد ٦/٨٦، والعلل لأحمد ١/٨١ و ٨٥ و ٢١٥، والتاريخ الكبير ٣/٩٤ رقم ٣٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٠٣ رقم ٢٣٦، والثقات ٤/١٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/٥٠٤ و٢/٥٣٣ و٥٤٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٤٩٤ و ٥/١١، والجرح والتعديل ٣/٢٥٥ رقم ١١٣٧، وأخبار القضاة ١/٨٥، وتاريخ الطبري ١/٢٥٢ و٢/٤٢٤ و ٤٢٦ و٣/٥٩٦، وأسد الغابة ١/٣٥٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/١٥١ رقم ١٠٩، =

عن: عليّ، وعمّار، وابن مسعود، وسَلْمان.
وعنه: أبو إسحاق السَّبِيعيّ.
قال أحمد بن حنبل: حَسَن الحديث.

١٥٩ ـ حارثة بن وهب[1] ـ ع ـ الخُزَاعيّ، أخو عُبَيْد الله بن عمر بن الخطّاب لأمّه، وأمّهما أمّ كلثوم بنت جَرْوَل الخُزَاعيّة.
له صُحْبة ورواية، نزل الكوفة.
وروى أيضاً عن حفصة عمّة أخيه.
وعنه: مَعْبَد بن خالد، وأبو إسحاق، والمسيَّب بن رافع.

١٦٠ ـ حِطّان بن عبد الله الرَّقاشيّ[2] ـ م ٤ ـ البصْريّ. ثقة مشهور.

= وتهذيب الكمال ٥/٣١٧، ٣١٨ رقم ١٠٥٨، والكاشف ١/١٤٢ رقم ٨٩٦، وتجريد أسماء الصحابة ١/ رقم ١٠٦٢، والمغني في الضعفاء ١/١٤٤ رقم ١٢٦٣، وميزان الاعتدال ١/٤٤٦ رقم ١٦٦٢، وتهذيب التهذيب ٢/١٦٦، ١٦٧ رقم ٢٩٧، وتقريب التهذيب ١/١٤٥ رقم ٨٤، والإصابة ١/٣٧٢ رقم ١٩٤٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

(١) أنظر عن (حارثة بن وهب) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٦، ومسند أحمد ٤/٣٠٦، وطبقات خليفة ١٠٨ و١٣٧، والتاريخ الكبير ٣/٩٣ رقم ٣٢٤، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٣ رقم ٢٦٩ وص ١١٧ رقم ٤٢٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٣٠ و٣/٨٩، والجرح والتعديل ٣/٢٥٥ رقم ١١٣٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٨٧، والمعجم الكبير ٣/٢٦٢ ـ ٢٦٥ رقم ٢٦٧، والاستيعاب ١/٣٠٨، والإكمال ٢/٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ رقم ٤٤٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٨، وأسد الغابة ١/٣٥٩، ٣٦٠، وتهذيب الكمال ٥/٣١٨ رقم ١٠٥٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/١١٣ رقم ١٠٦٦، وتحفة الأشراف ٣/١٠ ـ ١٢ رقم ٩١، والكاشف ١/١٤٢ رقم ٨٩٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٢٧، والوافي بالوفيات ١١/٢٦٩ رقم ٣٩٠، والعقد الثمين ٤/٤٠، وتهذيب التهذيب ٢/١٦٧ رقم ٢٩٨، وتقريب التهذيب ١/١٤٦ رقم ٨٥، والنكت الظراف ٣/١٢، والإصابة ١/٢٩٩ رقم ١٥٣٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٩.

(٢) أنظر عن (حِطّان بن عبد الله) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٢٨، وطبقات خليفة ٢٠٠، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والعلل لابن المديني ٥٧ و٧٠، والتاريخ الكبير ٣/١١٨ رقم ٣٩٤، وتاريخ الثقات للعجلي ١٢٤ رقم ٣٠٥، والثقات لابن حبّان ٤/١٨٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٢٦، والجرح والتعديل ٣/٣٠٣ رقم ١٣٥٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٢، وتهذيب الكمال ٦/٥٦١، ٥٦٢ رقم ١٣٨٤، والكاشف ١/١٧٧ رقم ١٥١١، وتهذيب التهذيب ٢/٣٩٦ رقم ٦٩٢، =

روى عن: عليّ بن أبي طالب، وأبي موسى، وأبي الدرداء، وعُبادة.
وعنه: أبو مِجْلَز لاحق، ويونس بن جُبَير، والحَسَن البصْريّ، وغيرهم.
وقد قرأ القرآن على أبي موسى[1].

قرأ عليه: الحسن[2].
وثّقه ابن المَدِينيّ.

١٦١ - حُمْران بن أبان[3] ع

من سبْي عين التمر[4].

كان للمسيّب بن نَجَبَة، فابتاعه منه عثمان رضي الله عنه وأعتقه[4].

سكن البصْرة، وحدّث عن: عثمان، وابن عمر، ومعاوية.

= وتقريبَ التهذيب ١/١٨٥ رقم ٤٣٦، والوافي بالوفيات ١٣/٩٥، ٩٦ رقم ٩٣، وغاية النهاية ١/٢٥٣ رقم ١١٥٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٨٧.

(١) أي الأشعريّ: عَرْضاً، كما في النهاية لابن الجزري ١/٢٥٣.

(٢) أنظر عن (حُمران بن أبان) في: طبقات ابن سعد ٥/٢٨٣ و٧/١٤٨، والعلل لابن المديني ٩٦، وتاريخ خليفة ١٧٩ و٢٦٩، وطبقات خليفة ٢٠٠ و٢٠٤، والعلل لأحمد ١/٨٠، والتاريخ الكبير ٣/٨٠ رقم ٢٨٧، والمعارف ٤٣٥، ٤٣٦، والأخبار الطوال ١١٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/١٦٩ و١٧٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٤٦٨ و٤٧٠ و٤٧٢ و٥٤٧ و٥٥٥ و٥/٢٨٦، وتاريخ الطبري ٣/٣٧٧ و٤١٥ و٤/٣٢٧ و٤٠٠ و٥/١٦٧ و٦/١٥٣ و١٥٤ و١٦٥ و١٨٠، والجرح والتعديل ٣/٢٦٥ رقم ١١٨٢، والثقات لابن حبّان ٤/١٧٩، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٥٨، وجمهرة أنساب العرب ٣٠١، وأمالي القالي ٢/١٨٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١١٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٨، ٤٣٩، والخراج وصناعة الكتابة ٣٥٦، ومعجم البلدان ١/٦٤٤، ٦٤٥ و٣/٥٩٧ و٧٥٩ و٤/٨٠٨، والكامل في التاريخ ٢/٣٩٥ و٣/١٤٥ و٤١٤ و٤/٣٠٧ و٣٣٦، وتهذيب الكمال ٧/٣٠١ - ٣٠٦ رقم ١٤٩٦، والعبر ١/٢٠٦، وميزان الاعتدال ١/٦٠٤ رقم ٢٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٤/١٨٢، ١٨٣ رقم ٧٣، والمغني في الضعفاء ١/١٩١ رقم ١٧٤٣، والكاشف ١/١٨٩ رقم ١٢٣٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٢ رقم ١٩١، والبداية والنهاية ٩/١٢، وتهذيب التهذيب ٣/٢٤، ٢٥ رقم ٣١، وتقريب التهذيب ١/١٩٨ رقم ٥٥٩، والوافي بالوفيات ١٣/١٦٨، ١٦٩ رقم ١٩٣، والإصابة ١/٣٧٩ رقم ١٩٩٨، والوزراء والكُتّاب ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٣.

(٣) عين التمر: بلدة قريبة من الأنبار غربيّ الكوفة. (معجم البلدان ٤/١٧٦).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٨.

روى عنه: عُرْوة، وأبـو سَلَمَة، وجـامع بن راشـد، والحَسَن البصْريّ، ونـافـع مـولى ابن عمـر، ومحمــد بن المُنْكَـدِر، وزيــد بن أسلم، وبكـر بن عبد الله بن الأشجّ، وبيان بن بِشْر، وآخرون.

وكانت له بدمشق دار.

وعن قَتَادة قال: كـان عثمـان يصلّي بـالنّـاس، فـإذا أخـطأ فتـح عليـه حُمْران[1].

وقال الأصمعيّ: قال أبو عاصم: حدّثني رجل من ولد عبد الله بن عامر قال: حدّثني أبي، أنّ حُمْران بن أبان مدَّ رِجْلَه، فابتـدره معاويـةُ وعبدُ الله بنُ عـامر لكي يَغْمـزانه، وكـان الحَجّاج قـد أغرم حُمـرانَ مائَـة ألفٍ، فبلغ ذلك عبدَ الملك بنَ مروان، فكتب إليـه: إنّ حُمْران أخـو مَن مَضَى وعَمُّ من بقي، فارْدُدْ عليه مـا أخذتَ منـه، فدعـا بحُمْران، فقـال: كم أغْرَمْنـاك؟ قال: مـائة ألف، فبعث بها إليه مع غلمان، فقال: هي لك مع الغلمان. وقسّمها حُمْران بين أصحابه، وأعتق الغلمان[2].

وإنّما أغرمه الحَجّاج لأنّه كان ولي بعضَ نيسابور[3].

وعن الزُّهْريّ قال: كان عثمان يأذَن عليه مولاه حُمْران[4].

وقـال يحيى بـن بُكَيْـر: ثنـــا اللَّيْث أنّ عثمـان اشتكى شَكـــاة، فخـاف فأوصى، واستخلف عبدَ الـرحمن بـنَ عوف، وكـان عبد الـرحمن في الحجّ، وكان الذي ولي كتابه حُمْران، فاستكتمـه وعُوفي، وقـدِم عبد الـرحمن، فلقِيَه حُمْران فأخبره، فقال: أيْش فعلتَ لا بدّ أن أخبره، قال: إذاً واللَّهِ يُهْلِكُني. فقال: واللهِ ما يَسَعُني فأترك ذلك لئلّا يأْمَنَك على مِثلهـا، ولكنْ لا أفعل حتى أستأمنه لك فأخبره، فدعا به عثمان فقال: إن شئتَ جلَدْتُك مائـة، وإنْ شئتَ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٩.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٤/٤٣٩.

(٣) في تهذيب الكمال ٧/٣٠٥ «سابور»، وكذلك في: الوافي بالوفيات.

(٤) تهذيب الكمال ٧/٣٠٤.

فاخرجْ عنّي، فاختار الخروج، فخرج إلى الكوفة[1].

وقال خليفة[2]. مات بعد سنة خمسٍ وسبعين.

١٦٢ - حفصة بنت عبد الرحمن[3] - م د ت ق - بن أبي بكر الصِّدِّيق عبد الله بن أبي قُحافَة التَّيْميّ.

رَوَت عن: أبيها، وعمّتها عائشة، وأمّ سَلَمة.

روى عنها: عِراك بن مالك، ويوسف بن ماهك، وعبد الرحمن بن سابط.

١٦٣ - حنظلة أبو خَلَدَة[4] بصْريّ قديم.

روى عن: عمر، وعليّ، وابن مسعود، وعمّار.

وعنه: سَوَادَة بن أبي الأسود، وجُوَيْرِيّة بن بشير، وأبو ثُمَامة محمد بن مسلم.

ذكره ابن أبي حاتم، وغيره.

١٦٤ - حيّان بن حُصَيْن[5] أبو الهَيَّاج الأَسَديّ والد منصور.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٠٤/٧.

(٢) في الطبقات ٢٠٤.

(٣) أنظر عن (حفصة بنت عبد الرحمن) في:
طبقات ابن سعد ٤٦٨/٨، ٤٦٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١٨ رقم ٢٠٩٠، والثقات لابن حبّان ١٩٤/٤، والمعارف ١٧٤، والجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٤/٢ رقم ٢٣٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٨١/٣، وتهذيب التهذيب ٤١٠/١٢ رقم ٢٧٦٣، وتقريب التهذيب ٥٩٤/٢ رقم ٨، والوافي بالوفيات ١٠٦/١٣ رقم ١١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٩٠، وأعلام النساء ٢٧٤/١.

(٤) أنظر عن (حنظلة) في:
التاريخ الكبير ٤٢/٣ رقم ١٦١، والجرح والتعديل ٢٤٠/٣ رقم ١٠٦٥، و.

(٥) أنظر عن (حيّان بن حُصين) في:
التاريخ الكبير ٥٣/٣، ٥٤ رقم ٢٠٣، والجرح والتعديل ٢٤٣/٣ رقم ١٠٨١، وتاريخ الثقات للعجلي ١٣٨ رقم ٣٥٤، والتاريخ لابن معين ١٤١/٢، والثقات لابن حبّان ١٧٠/٤، والكنى والأسماء للدولابي ١٥٨/٢، والجمع بين رجال الصحيحين ١١٣/١ رقم ٤٣٩، وتهذيب الكمال ٤٧١/٧، ٤٧٢ رقم ١٥٧٥، وطبقات ابن سعد ٢٢٣/٦، وطبقات =

سمع: عليًّا، وعمّاراً.
وعنه: أبو وائل، وعامر الشّعبيّ[1]، وابنه جرير.

= خليفة ١٥٥، والعلل لأحمد ١/١١٨، والتاريخ الصغير ٩٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٧٣، وتهذيب الكمال ٧/٤٧١، ٤٧٢ رقم ١٥٧٥، وتهذيب التهذيب ٣/٦٧ رقم ١٢٩، وتقريب التهذيب ١/٢٠٨ رقم ٦٥٣، والوافي بالوفيات ١٣/٢٢٣ رقم ٢٦٤، والكاشف ١/١٩٧ رقم ١٢٩٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٦.

(١) مهملة في الأصل.

[حرف الخاء]

١٦٥ - خَرَشَة[1] بن الحُرّ[2] - ع - الكوفيّ. كان يتيماً في حِجْر عمر، وأخته سلامة لها صُحبة.

يروي عن: عمر، وأبي ذَرّ، وعبد الله بن سلام.

وعنه: ربْعيّ بن خِراش، وأبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير، والمسيّب بن رافع، وسليمان بن مُسْهِر، وآخرون.

تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

---

(١) خَرَشَة: بفتحات.

(٢) أنظر عن: (خرشة بن الحرّ) في:
طبقات ابن سعد ١٤٧/٦، والتاريخ لابن معين ١٤٧/٢، وطبقات خليفة ١٤٣ و١٥٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، ومسند أحمد ١٠٦/٤ و١١٠، والتاريخ الكبير ٢١٣/٣، ٢١٤ رقم ٧٢٦، وتاريخ الثقات للعجلي ١٤٣ رقم ٣٧٩، والثقات لابن حبّان ٢١٢/٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٩٨، وأسماء التابعين للدارقطني، رقم ٢٩٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٣ رقم ٥٨٥، والاستيعاب ٤٣٩/١، والجمع بين رجال الصحيحين ١٢٧/١، وأسد الغابة ١٠٩/٢، ١١٠، وتهذيب الكمال ٢٣٧/٨، ٢٣٨ رقم ١٦٨٢، والعبر ٨٤/١، والكاشف ٢١٢/١ رقم ١٣٩٢، وتجريد أسماء الصحابة ١٥٨/١، وسير أعلام النبلاء ١٠٩/٤ رقم ٣٤، والوافي بالوفيات ٣٠٤/١٣، ٣٠٥ رقم ٣٧٢، والإصابة ٤٢٣/١ رقم ٢٢٤١، وتهذيب التهذيب ١٣٨/٣، ١٣٩ رقم ٢٦٤، وتقريب التهذيب ٢٢٢/١ رقم ١١٥، والعبر ٨٤/١، وحسن المحاضرة ١٩٤/١ رقم ٨٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٠٨، وقاموس الرجال ١٠/٤، ١١.

[حرف الراء]

١٦٦ ـ رافع بن خَدِيج[1] ع

ابن رافع[2] بن عديّ بن يزيد الأنصاريّ الخَزْرَجيّ.

---

(١) أنظر عن (رافع بن خديج) في:
المغازي للواقدي ١٨ و٢١ و٧٨ و٢١٦ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٩٥ و٤٢٠ و٤٢٢ و٧٧٥ و١٠٣٥ و١٠٣٦، والمحبّر لابن حبيب ٤١١، والتعليقات والنوادر للهجري ١ رقم ٤٦٧، وتاريخ خليفة ٢٧١، وطبقات خليفة ٧٩، ومسند أحمد ٣/٤٦٣ و٤/١٤، والعلل له ١/١٣٨ و٢٨٩، والتاريخ الكبير ٣/٢٩٩ ـ ٣٠٢ رقم ١٠٢٤، والتاريخ الصغير ٥٦، والمعارف ٣٠٦، ٣٠٧، وأنساب الأشراف ١/٢٨٨ و٣١٦ و٣١٨ و٣/٥٥ و٤ ق ١/٣٦٢، وتاريخ الطبري ٢/٤٧٧ و٤٨١ و٥٠٥ و٥٠٦ و٤/٢٨٥ و٣٠٨ و٤٢٠، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٦٢١، والجرح والتعديل ٣/٤٧٩ رقم ٢١٥٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٤، والثقات لابن حبّان ٤/٢٣٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٩، والمعجم الكبير ٤/٢٨٢ ـ ٣٤٣ رقم ٤٢١، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٦١، ٥٦٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٠، والبدء والتاريخ ٦/٢١٢، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٣ و٢٢٦ و٢/٦٠ و٢١٨ و٦٢٣ و٧٧٢ و٧٧٣ و٨٠٨، والاستيعاب ١/٤٩٥، ٤٩١. والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٩، ومعجم البلدان ٢/٣٢٤، وأخبار القضاة ٣/٢٥٣، وأسد الغابة ٢/١٥١، والكامل في التاريخ ٢/١٣٦ و١٥١ و٣/١١٥ و١٩١ و٤/٣٦٤، وتهذيب الأسماء ق ١ ج ١/١٨٧، وتهذيب الكمال ٩/٢٢ ـ ٢٥ رقم ١٨٣٣، وتحفة الأشراف ٣/١٣٩ ـ ١٦٢ رقم ١٤٠، والعبر ١/٨٣، وسير أعلام النبلاء ٣/١٨١ ـ ١٨٣ رقم ٣٤، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٧٢، والكاشف ١/٢٣٢ رقم ١٥١٨، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٣٩، والوافي بالوفيات ١٤/٦٤ رقم ٦١، ومرآة الجنان ١/١٥٥، والبداية والنهاية ٩/٣، ومجمع الزوائد ٩/٣٤٥، ودول الإسلام ١/٥٤، وتلخيص المستدرك ٣/٥٦١، ٥٦٢، وتهذيب التهذيب ٣/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٤٤٠، وتقريب التهذيب ١/٢٤١ رقم ١٠، والنكت الظراف ٣/١٤٠ ـ ١٥٠، والإصابة ١/٤٩٥ =

(٢) (ابن رافع) ساقطة من الأصل. والاستدراك من مصادر الترجمة.

شهد أُحُداً والخندق، واستُصْغِر يومَ بدر.

ويقال: أصابه سهمٌ يوم أُحُد فنزعه وبقي النَّصْل إلى أن مات. وقال له النَّبيّ ﷺ: «أنا أشهد لك يوم القيامة»[1].

وشهد رافع صِفّين مع عليّ، وله عن النَّبيّ ﷺ أحاديث.

روى عنه: بشير بن يَسَار، وحنظلة بن قيس الزُّرَقيّ، والسّائب بن يزيد، وعطاء بن أبي رباح، ومُجاهد، ونافع، وابنه رِفاعة بن رافع، وحفيده عَبَايَة بن رِفاعة، وآخرون.

شُعْبَة: عن أبي بِشْر، عن يوسف بن ماهك: رأيت ابنَ عمر أخذ بعمودَيْ جنازة رافع بن خَدِيج، فجَعله على مَنْكبيه يمشي بين يدي السرير، حتى انتهى إلى القبر، وقال: إنّ الميِّت يُعَذَّب ببكاء الحيّ[2].

تُوُفّي في أول سنة أربعٍ وسبعين، وصلّى عليه ابن عمر[3]، وعاش ستّاً وثمانين سنة، رحِمه الله.

وكان يتعانَى المزارع ويَفْلَحُها.

قال خالد بن يزيد الهدّاديّ ـ وهو ثقة ـ: ثنا بِشْر بن حرب قال: كنت في جنازة رافع بن خَدِيج ونِسْوَة يبْكين ويُوَلْوِلنَ على رافع، فقال ابن عمر: إنّ رافعاً شيخٌ كبيرٌ لا طاقة له بعذاب الله، وإنّ رسول الله ﷺ قال: «الميّتُ يُعذَّب ببكاء أهلِه عليه»[4].

= رقم ٢٥٢٦، والمطالب العالية ٤/١١٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٧، وشذرات الذهب ١/٨٢، والأخبار الطوال ١٩٦، وتاريخ العظيمي ٢١٢، والوفيات لابن قنفذ ٨٢.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦/٣٧٨، والطبراني في المعجم الكبير ٤/٢٨٢. ٢٨٣ رقم (٤٢٤٢)، والحاكم في المستدرك ٣/٥٦١، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٤٦.

(٢) المستدرك ٣/٥٦٢.

(٣) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري: لقد أثبت المؤلّف ـ رحمه الله ـ قوله هذا هنا، ولكنه نقضه في: تلخيص المستدرك ٣/٥٦١، ٥٦٢ حيث قال: «هذا لا يصح ولا يستقيم معناه لأن ابن عمر كان في التاريخ بمكة مريضاً أو قد مات، والظاهر موت رافع قبل هذا فإن شعبة روى عن أبي بشر عن يوسف بن ماهك قال: رأيت ابن عمر قائماً بين قائمتي سرير رافع بن خديج».

(٤) أخرج الطبراني حديثاً بنحوه، رقم (٤٢٤٤) وهو متّفق عليه.

١٦٧ - **الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ**[(١)] - ع - بن عفراء الأنصاريّة النّجاريّة.

لها صُحبة، دخل عليها رسول الله ﷺ صبيحةَ بَنَى بها.

روت عدّة أحاديث، وطال عُمرها.

روى عنها: خالد بن ذَكْوان، وعُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصّامت، وسليمان بن يَسَار، وأبو سَلَمَة، ونافع، وعَمْرو بن شُعيب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وآخرون.

١٦٨ - **ربيعة بن عبد الله**[(٢)] - خ د - بن الهُدَيْر القُرَشيّ التَّيْميّ عمّ محمد بن المُنْكَدِر.

روى عن: عمر، وطلحة بن عُبيد الله.

روى عنه: ابن المُنْكَدِر، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ، وربيعة الرأي، وغيرهم.

وتُوُفّي سنة ثلاث وسبعين أو بعدها.

---

(١) أنظر عن (الرُّبَيِّع بنت معوّذ) في:
طبقات ابن سعد ٨/٤٤٧، والمحبّر ٤٣٠، ومسند أحمد ٦/٣٥٨، وطبقات خليفة ٣٣٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٠ رقم ١٢٢، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٨٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٧٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّرة) ٣/١٦٨٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٦٢، والكاشف ٣/٤٢٥ رقم ٥٢، والاستيعاب ٤/٣٠٨، ٣٠٩، والوافي بالوفيات ١٤/٨٦، ٨٧ رقم ١٠٣، والأغاني ١/٦٥ في (خبر عمر بن أبي ربيعة)، والإصابة ٤/٣٠٠، ٣٠١ رقم ٤١٥، وأسد الغابة ٥/٤٥١، وسير أعلام النبلاء ٣/١٩٨، ١٩٩ رقم ٤١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣.

(٢) أنظر عن (ربيعة بن عبد الله) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٧، وطبقات خليفة ٢٣٣، والتاريخ الكبير ٣/٢٨١ رقم ٩٦٥، وتاريخ الثقات ١٥٨ رقم ٤٣٠، والثقات لابن حبّان ٤/٢٢٨، وأنساب الأشراف ١/٤٣٦، والجرح والتعديل ٣/٤٧٣ رقم ٢١١٨، والاستيعاب ١/٥١٤، ٥١٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٨٤، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٣٦، والتبيين في أنساب القرشيّين ٣٠٥، وأسد الغابة ٢/١٧٠، وتهذيب الكمال ٩/١٢٠، ١٢١ رقم ١٨٧٩، والعبر ١/٨١، والكاشف ١/٢٣٧ رقم ١٥٦١، وسير أعلام النبلاء ٣/٥١٦ رقم ١٢٣، وتجريد أسماء الصحابة ١/١٨٠، والعقد الثمين ٤/٣٩٧، والوافي بالوفيات ١٤/٩٥ رقم ١١٩، وتهذيب التهذيب ٣/٢٥٧ رقم ٤٨٩، والإصابة ١/٥٢٣ رقم ٢٧١١، وتقريب التهذيب ١/٢٤٧ رقم ٥٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٩٩، وشذرات الذهب ١/٧٩، ومرآة الجنان ١/١٤٨.

[حرف الزاي]

١٦٩ - زُفَر بن الحارث[1] بن عبد عمرو بن معاز[2]، أبو الهُذَيل الكِلابيّ. من أمراء العرب.

سمع: عائشة، ومعاوية.

روى عنه: ثابت بن الحَجّاج، وغيره.

سكن البصرة، ثم الشام، وكان أميراً على أهل قِنَّسْرِين يوم صِفِّين، وشهِد يومَ راهط مع الضَّحّاك بن قيس، وهرب فتحصّن بقَرْقِيْسياء.

وله شِعْر.

تُوُفّي في خلافة عبد الملك.

---

(١) أنظر عن (زُفر بن الحارث) في:
المحبّر ٢٥٥، وأنساب لأشراف ٤ ق ١/٣٠٨ و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٦٤ و ٤٥٠ و ٤٦٤ و ٥٦١ و ٥٧٩ وج ٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٩٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥١ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٦١، وتاريخ الطبري ٤/٥٠٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٣٣ و ٥/٥٣١ و ٥٣٥ و ٥٣٩ و ٥٤١ و ٥٤٣ و ٥٩٣ - ٥٩٦ و ٦٠٥ و ٦/١٣٧ و ١٤٠، وتاريخ خليفة ١٩٥ و ٢٥٤ و ٢٦٠، والأخبار الطوال ١٧٢ و ١٨٥، والولاة والقضاة ٤٢، والحلّة السيراء ١/١١٠ و ٢/٣٤٩، ومروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ١٩٦٧ و ١٣٧٩ و ١٩٩٨ و ٢٠٠٤، والعقد الفريد ٦/٢١٤ و ٢/١٨٠ و ٤/٣٣ و ١١٥ و ٤٠٢، والفتوح لابن أعثم الكوفي ٦/٢٦، والوزراء والكُتّاب ٣٥، وحماسة البحتري ٤١، وربيع الأبرار ١/٣٣٨، وشرح نهج البلاغة ٦/١٦٤، والتذكرة السعدية ٢/٥١ و ٤٤٣، ومحاضرات الأدباء ٢/١٨٤، والوافي بالوفيات ١٤/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٧٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٧٩، ٣٨٠، وفوات الوفيات ٢/٣٨٩، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٤ و ١٢٩.

(٢) بالزاي.

١٧٠ - **زُهَير بن قيس**[١] البَلَويّ المَصريّ. شهد فتحَ مصر وسكَنَها. ويقال له صُحْبة.

قتلته الروم ببَرْقَة، وذلك أنّ الصريخ أتاهم بمصر أنّ الروم نزلوا على بَرْقَة، فأمره عبد العزيز بن مروان بالنُّهُوض، وكان واجِداً عليه لأنّه قاتَلَه بناحية أَيْلَة، إذ دخل مروان مصرَ، وسيّر ابنَه عبدَ العزيز إلى مصر على طريق أَيْلَة، فخرج زُهَير على البريد مُغاضباً في أربعين رجلاً، فلقي الرومَ، فأراد أن يَكفّ حتّى يلحقه الناس، فقال فتى معه: جَبُنْتَ أبا شدّاد: فقال: قَتَلْتَنا فقَتَلْتَ نفسك، ثمّ لاقى العدوَّ، فقُتِل هو وأصحابُه، وذلك في سنة ستٍّ وسبعين[٢].

له حديث تفرّد به عنه سُوَيد بن قيس، مجهول.

١٧١ - **زياد**[٣] **بن حُدَير**[٤] أبو المغيرة الأسدي الكوفيّ.

سمع: عليًّا، وعمر.

وعنه: الشّعبيّ، وإبراهيم بن مهاجر، وحفص بن حُمَيد.

قال أبو حاتم[٥]: ثقة.

وقال حفص بن حُمَيد: يُكنَّى أبا عبد الرحمن.

---

(١) أنظر عن (زهير بن قيس) في:
تاريخ خليفة ٢٥١ و٢٥٣، وفتوح البلدان ٣٧٠، والولاة والقضاة ٤٣، والحلّة السيراء ٢/٣٢٧ - ٣٣١، والمعرفة والتاريخ ٢/٥١٢، والوافي بالوفيات ١٤/٢٢٦ رقم ٣٠٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٩٦، والإصابة ١/٥٥٥ رقم ٢٨٤١.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٩٦.

(٣) أنظر عن (زياد بن حُدَير) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٣٠، وطبقات خليفة ١٥٥، والتاريخ لابن معين ٢/١٧٧، والعلل لأحمد ١/٢٣٠ و٢٨١، والتاريخ الكبير ٣/٣٤٨، ٣٤٩ رقم ١١٨٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٤٢، وتاريخ واسط ٤٢، و٢٥٢، والزهد لابن المبارك ٧٠ رقم ٢١٣، والكنى والأسماء ٢/٦٦، والجرح والتعديل ٣/٥٢٩ رقم ٢٣٩٠، والثقات لابن حبّان ٤/٢٥١، وتهذيب الكمال ٩/٤٤٩ - ٤٥١ رقم ٢٠٣٣، والكاشف ١/٢٥٨ رقم ١٦٩٤، وتهذيب التهذيب ٣/٣٦١ رقم ٦٦٢، وتقريب التهذيب ١/٢٦٦ رقم ٩٦، والإصابة ١/٥٨٠، ٥٨١ رقم ٢٩٨٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٤.

(٤) مهملة في الأصل.

(٥) في الجرح والتعديل ٣/٥٢٩.

١٧٢ ـ زيد بن خالد الجُهَنّي(١) ـ ع ـ أبوعبد الرحمن، ويقال: أبوطلحة.
صحابيّ مشهور، نزل الكوفة بعد المدينة.

وحدّث عن: النّبيّ ﷺ، وعن عثمان، وأبي طلحة الأنصاريّ.

روى عنه: ابنه خالد، وبُسْر بن سعيد، وعطاء بن يَسَار، وأبو سَلَمَة، وعطاء بن أبي رَباح، وسعيد بن يَسَار، وجماعة.

تُوُفّي بالكوفة فيما قيل(٢) ولم أر للكوفيّين عنه رواية. وتُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

١٧٣ ـ زينب بنت أبي سَلَمَة(٣) ع

عبد الله بن عبد الأسد بن هلال المخزوميّة، رَبيبةُ رسولِ الله ﷺ،

---

(١) أنظر عن (زيد بن خالد) في:
المغازي للواقدي ٥٨٩ و٦٨١، وطبقات ابن سعد ٤/٣٤٤، والعلل لابن المديني ٦٦، وتاريخ خليفة ٢٦٥ و٢٧٧، وطبقات خليفة ١٢٠، ومسند أحمد ٤/١١٤ و٥/١٩٢، والعلل له ١/٨٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٣ رقم ٤١، والتاريخ الكبير ٣/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ١٢٨٢، والمعارف ٢٧٩، والمعرفة والتاريخ ١/٤٢٢ و٤٣٢، ٤٣٣، و٢/٢٨ و٢٧١، والكنى والأسماء ١/٧٩، والجرح والتعديل ٣/٥٦٣ رقم ٢٥٤٠، والمعجم الكبير ٥/٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٥٠٠، والاستيعاب ١/٥٥٨، ٥٥٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٤، وأخبار القضاة ١/١٢٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٤٢، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٠٦، وأسد الغابة ٢/٢٢٨، والكامل في التاريخ ٣/٤٧١ و٤/٤٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٠٣ رقم ١٨٨، وتهذيب الكمال ١٠/٦٣، ٦٤ رقم ٢١٠٤، وتحفة الأشراف ٣/٢٢٩ ـ ٢٤٤ رقم ١٦٧، والكاشف ١/٢٦٥ رقم ١٧٥١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٣، والعبر ١/٧٦ و٨٩، ودول الإسلام ١/٥٦، ومرآة الجنان ١/١٧٨، وتهذيب التهذيب ٣/٤١٠، ٤١١ رقم ٧٤٨، وتقريب التهذيب ١/٢٧٤ رقم ١٧٧، والإصابة ١/٥٦٥ رقم ٢٨٩٥، والوافي بالوفيات ١٥/٤١ رقم ٤٢، والنكت الظراف ٣/٢٣٤ ـ ٢٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٨.

(٢) وقيل توفي بالمدينة.

(٣) أنظر عن (زينب بنت أبي سلمة) في:
الأخبار الموفقيات ١٣١، وطبقات ابن سعد ٨/٤٦١، والمحبّر ٨٤ و٤٠٢، والمعارف ١٣٦، وأنساب الأشراف ١/٢٠٧ و٤٣٠ و٤٦٢ و٤ ق ١/٣٢٨، والاستيعاب ٤/٣١٩، ٣٢٠، وأسد الغابة ٥/٤٦٨، وتاريخ الثقات ٥٢٠ رقم ٢٠٩٨، والثقات لابن حبّان ٣/١٤٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٢ رقم ٢٥٣، وتاريخ الطبري ٣/١٦٤ و٥/١٣٩ و١٥٠ =

وأخت عمر، وَلَدَتْهُما أمُّ سَلَمَة بالحبشة.

روت عن النّبيّ ﷺ، وعن أمّهات المؤمنين الأربعة: أمّها، وزينب بنت جحش، وعائشة، وأمّ حبيبة.

روى عنها: حُمَيْد بن نافع، وعِراك بن مالك، وعُرْوة، وعليّ بن الحسين، والقاسم بن محمد، وعُبَيد الله بن عبد الله، وأبو قِلابة الجَرْميّ، وكُلَيْب بن وائل، وعمرو بن شُعيب، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وابنها أبو عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة، وآخرون.

روى عبد الله بن لَهِيعة، عن عمرو بن شُعيب قال: حدّثتني زينبُ بنتُ أبي سَلَمَة أنّ رسول الله ﷺ كان عند أمّ سَلَمَة، فجعل الحَسَن في شقٍّ، والحسينَ في شقّ، وفاطمة في حجْره فقال: ﴿رَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾[1] وأنا وأمّ سَلَمَة جالستان، فبكَتْ أمّ سَلَمَة، فقال: ما يبكيكِ؟ قالت: خَصَصْتَهُم وتركتَني وبنتي، قال: «أنتِ وابنتُكِ من أهل البيت».

هذا حديث جيّد السَّند.

تُوُفِّيت قريباً من سنة أربعٍ وسبعين.

= وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٣/٣١٤، ٣١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٨٣، وتحفة الأشراف ١١/٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٨٨٦، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٠٠، ٢٠١ رقم ٤٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٩ رقم ١٦٥، والكاشف ٣/٤٢٦ رقم ٦٠، والبداية والنهاية ٨/٣٤٧، والوافي بالوفيات ١٥/٦١ رقم ٧١، والعقد الثمين ٨/٢٢٩، وتهذيب التهذيب ١٢/٤٢١ رقم ٢٨٠٢، وتقريب التهذيب ٢/٦٠٠ رقم ٢، والإصابة ٤/٣١٧ رقم ٤٨٤، والنكت الظراف ١١/٣٢٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٢٣، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٦ و٢/٢٨٤ و٧٢٢.

(١) سورة هود، الآية ٧٣.

[حرف السين]

١٧٤ ـ **سُرَاقَة**[١] **بن مِرْداس**[٢] **الأزدي البارقيّ**[٣]، شاعر مشهور. هرب من المختار ابن أبي عُبيد إلى دمشق، وكان قد هجاه. وكان مع بِشْر بن مروان بالعراق.

وكانت بينه وبين جرير مهاجاة[٤].

---

(١) هو سراقة الأصغر، كما في المؤتلف والمختلف للآمدي.

(٢) أنظر عن (سراقة بن مرداس) في:
المحبّر ٤٥٦، والمؤتلف والمختلف للآمدي ١٣٤، وأنساب الأشراف ١٦٩/٥ و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٧٥ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٦٧، والعقد الفريد ١٧٠/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٧١/٦ ـ ٧٣، والأخبار الطوال ٣٠٢، والوافي بالوفيات ١٣٢/١٥، ١٣٣ رقم ١٩٠، واللباب ١٠٧/١، وتاريخ الطبري ٥١/٦ و ٥٤ و ٥٥ و ٩٢ و ١٢٢ و ٢١٤.

(٣) البارِقي: بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الراء وفي آخرها قاف، هذه النسبة إلى بارِق. قال ابن السمعاني في الأنساب ٣١/٢ «هذه النسبة إلى بارق وهو جبل ينزله الأزد فيما أظن ببلاد اليمن».
وقد خطّأه ابن الأثير في (اللباب ١٠٧/١) فقال: «قوله إن بارقاً جبل نزله الأزدغير صحيح، فإن أهل النسب قد اختلفوا في ذلك، فقال ابن الكلبي: ولد عديّ بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امريء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد سعداً، وهو بارق، بطن منهم: سراقة بن مرداس البارقي. ومثله قال خليفة بن خياط. وقال ابن البرقي: هو بارق بن عوف بن عديّ بن حارثة فجعلوه اسم رجل أو لقبه. وقال غير من ذكرنا إن بارقاً جبل باليمن نزله بنو عديّ بن حارثة بن عمرو فسُمّوا به، وجماع بارق سعد بن عديّ. فعلى كل تقدير، إن كان بارق لقب رجل أو اسمه أو جبلاً فقد أخطأ السمعاني، لأنه إن كان رجلاً فلا كلام، وإن كان جبلاً كما ذكره فلم ينزله الأزد كلهم، وإنما نزله بطن منهم، فقوله الأزد مطلقاً يوهم أن كل أزديّ يجوز أن يقال له بارقي، وليس كذلك».

(٤) ذكرها الآمدي في كتابه المؤتلف والمختلف ص ١٣٤ وابن عساكر في (تهذيب تاريخ دمشق) =

وذكرنا له بيتين في «المختار».

● - (سعد بن مالك) - ع - هو أبو سعيد. يأتي بكنيته.

١٧٥ - سعيد بن وهب[١] - م ن - الهمْداني الخَيْواني[٢] الكوفي.

قال ابن سعد في «الطبقات»[٣]: سمع سعيد بن وهْب من مُعاذ بن جَبَل باليمن في حياة رسول الله ﷺ، وكان لزوماً لعليّ، كان يُقال له القُراد[٤] للزومه إيّاه.

أنبأ أبو نُعَيْم: ثنا يونس بن أبي إسحاق قال: رأيت سعيد بن وهْب، وكان عرّيفَ قَومه.

وقال يونس: ورأيته مخضوباً بالصُّفْرة.

قال ابن سعد: تُوُفّي سنة ستٍّ وثمانين. كذا قال.

وروى عن: سَلْمان الفارسيّ، وخبّاب بن الأَرَتّ.

وعنه: ابنه عبد الرحمن، وأبو إسحاق السَبِيعيّ، وغيرهما.

وثّقه يحيى بن مَعِين[٥].

وتُوُفّي سنة ستٍّ وسبعين.

= ٦/٧٢.

(١) أنظر عن (سعيد بن وهب) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٠، وطبقات خليفة ١٤٩، وتاريخ خليفة ٢٧٥، والتاريخ الكبير ٣/٥١٧، ٥١٨ رقم ١٧٣١، وتاريخ الثقات ١٨٩ رقم ٥٦٧، والثقات لابن حبان ٤/٢٩١، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٢٦، والجرح والتعديل ٤/٦٩، ٧٠ رقم ٢٩٤، وأسد الغابة ٢/٣١٦، والكاشف ١/٢٩٧ رقم ١٩٩٠، وسير أعلام النبلاء ٤/١٨٠، ١٨١ رقم ٧٠، وتهذيب الكمال ١١/٩٧ - ١٠٠ رقم ٢٣٧٣، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٢٣٤٦، والوافي بالوفيات ١٥/٢٧٢ رقم ٣٧٩، وتهذيب التهذيب ٤/٩٥، ٩٦ رقم ١٦٠، وتقريب التهذيب ١/٣٠٧ رقم ٢٧٥، والإصابة ٢/١١٣ رقم ٣٦٨٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٣، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٧٧٠، وأنساب الأشراف ٥/٢٦٦.

(٢) الخَيْواني: بفتح الخاء وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفي آخرها نون. هذه النسبة إلى خَيْوان بن زيد بن مالك بن جشم... (الأنساب ٥/٢٣٦، واللباب ١/٤٧٩).

(٣) ٦/١٧٠.

(٤) بضم القاف.

(٥) لم يذكره في تاريخه، ولا في: معرفة الرجال.

١٧٦ ـ سَلَمة بن أبي سَلَمَة[١] عبد الله بن عبد الأسد المخزوميّ، ربيب رسول الله ﷺ، ابن أمّ سَلَمَة، له رؤية ولا يحفظ له رواية.

قال ابن سعد[٢]: زوّج النبيّ ﷺ سَلَمَة بن أبي سَلَمَة أُمامةَ بنتَ حمزة بن المطّلب، وقال: «هل جَزَيْت سَلَمَة»؟ يقول ذلك لأنّ سَلَمَة هو ابن زوْج رسول الله ﷺ أمّ سَلَمَة، فرأى رسول الله ﷺ أنّه قد جزاه بما صنع.

ثم قال: تُوُفّي سَلَمَة بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان.

١٧٧ ـ سُلَيْم بن عِتْر[٣]

أبو سَلَمة التُّجَيْبيّ المصريّ، قاضي مصر وقاصُّها ومُذَكّرُها، وكان يُسَمَّى النّاسك لشدّة عبادته.

حضر خطبةَ عمر بالجابية.

وحدّث عن: عمر، وعليّ، وأبي الدرداء، وأمّ المؤمنين حَفْصَة.

روى عنه: عُلَيُّ بن رَباح، وأبو قَبِيل، ومِشْرَح[٤] بن عاهان، وعُقبة بن مسلم، والحَسَن بن ثَوْبان، وابن عمّه الهيثم بن خالد.

قال الدارقُطْنيّ: وكان سُلَيْم بنِ عِتْر يقصّ وهو قائم، وكان رجلاً صالحاً، قال ورُوي أنّه كان يختم كلَّ ليلةٍ ثلاثَ خَتْمات، ويأتي امرأته

---

(١) أنظر عن (سلمة بن أبي سلمة) في:
طبقات ابن سعد ٣/٢٣٤، وطبقات خليفة ٢٦٢، وأنساب الأشراف ١/٢٥٨ و ٤١١ و٤٣٢، وتاريخ الطبري ٣/١٦٤، والاستيعاب ٢/٨٧، والوافي بالوفيات ١٥/٣١٨ رقم ٤٤٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥١.

(٢) في الطبقات ٣/٢٣٤.

(٣) أنظر عن (سليم بن عتر) في:
الولاة والقضاة ٣٠٣ و ٣٠٤ و٣٠٧ ـ ٣١١، ومرآة الجنان ١/١٥٦، وتاريخ الطبري ٤/١٢٥، والجرح والتعديل ٣/٢١١، ٢١٢ رقم ٩١١، والعبر ١/٨٦، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣١ ـ ١٣٣ رقم ٣٩، والوافي بالوفيات ١٥/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٧٨، والنجوم الزاهرة ١/١٩٤، وحسن المحاضرة ١/٢٥٥ و ٢٩٥، وشذرات الذهب ١/٨٣ وفيه (سليم بن عنزة) وهو تحريف، وكذا في تاريخ الثقات ٢٠٠ رقم ٦٠٢، والثقات لابن حبان ٤/٣٢٩.

(٤) في الأصل «مسرح» والتصحيح من الخلاصة حيث قيّده بكسر الميم وسكون المعجمة.

ويغتسل ثلاثَ مرّات، وأنّ امرأته قالت بعد موته: رحِمَكَ الله، لقد كنت تُرْضي ربَّك وتُرْضي أهلَك[1].

وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجَيْرة قال: اختُصِم إلى سُلَيْم بن عِتْر في ميراثٍ، فقضى بين الورثة، ثم تناكروا فعادوا إليه، فقضى بينهم، وكتب كتاباً بقضائه، وأشهَدَ فيه شيوخَ الجُنْد، فكان أول من سجّل لقضائه.

وقال ابن وهْب، عن ابن لَهِيعَة، عن الحارث بن يزيد، أنّ سُلَيْم بن عِتْر كان يقرأ القرآن كلَّ ليلةٍ ثلاثَ مرّات.

وقال ضِمام بن إسماعيل، عن الحَسَن بن ثَوْبان، عن سُلَيْم بن عِتْر قال: لما قَفَلْتُ من البحر تعبّدت في غار بالإسكندريّة سبعةَ أيام، ما أكلت ولا شرِبْتُ، ولولا أنّي خَشِيتُ أن أضْعُف لزِدْتُ[2].

وقال ابن بُكَيْر: ثنا ابن لَهِيعة، حدّثني أبو قَبِيل قال: لما استُخْلِف يزيد كره عبد الله بن عمرو بَيْعَتَه، وكان مَسْلَمَة بن مُخَلَّد بالإسكندرية، فبعث إليه مَسْلَمَةُ كُرَيْبَ بنَ أَبْرَهَة. وعابسَ بنَ سعيد، ومعهما سُلَيْم بن عِتْرٍ، وهو يومئذٍ قاصّ أهل الشام وقاضيهم، فوعظوا عبدَ الله في بَيْعة يزيد، فقال: واللهِ لأنَا أعلمُ بأمر يزيدٍ منكم، وأنا لأَوّلُ النّاس أخبرَ به معاويةَ أنّه سيُسْتَخْلَف، ولكنّي أردت أن يليَ هو بَيْعتي. وقال لكُرَيْب: أتدري ما مَثَلُك يا كُرَيْب كقَصْرٍ في صحراء غَشِيَهُ النّاسُ، قد أصابهم الحَرُّ، فدخلوا يستظِلُّون فيه، فإذا هو ملآنٌ من مجالس النّاس، وإنّ صوتك في العرب كُرَيْب بن أبرهة، وليس عندك شيء. وأمّا أنت يا عابس، فبِعْتَ آخرتَك بدُنياك. وأما أنت يا سُلَيْم كنت قاصّاً، فكان مَعَك مَلَكانُ يُعينانك[3] ويذكّرانك، ثم صرتَ قاضياً ومعك شيطانان يُزيغانك ويَفْتنانك[4].

قال ابن يونس: تُوُفّي بدِمْياط سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) أنظر الولاة والقضاة ٣٠٣ و٣٠٧ و٣٠٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٠٠.

(٢) في (ولاة مصر) للكندي ٣٠٧ «ولولا أني خشيت أن أضعفه لأتممتها عشراً».

(٣) في الولاة والقضاة «يفتيانك».

(٤) الولاة والقضاة ٣١٠، ٣١١.

وثّقه أحمد العِجْليّ[1].

١٧٨ ـ سَفِينة مولى رسول الله ﷺ[2] م ٤

أبو عبد الرحمن، كان عبداً لأمّ سَلَمَة فأعتقته، وشَرَطَتْ عليه أن يخدم النّبيّ ﷺ ما عاش.

له صُحْبة ورواية.

روى عنه: ابناه عبد الرحمن، وعمر، وسعيد بن جُمْهان، والحَسَن البصْريّ، ومحمد بن المُنْكَدِر، وسالم بن عبد الله، وصالح أبو الخليل[3]، وأبو رَيْحانة عبد الله بن مَطَر، وقَتَادة، وغيرهم.

واسمه مِهْران، وقيل: رُومان، وقيل: قيس، وقيل غير ذلك[4].

---

(١) في تاريخ الثقات ٢٠٠ رقم ٦٠٢ وفيه «سليم بن عنز».

(٢) أنظر عن (سفينة مولى رسول الله) في:
التاريخ لابن معين ٢/٧١٤، وطبقات خليفة ١٩٠، ومسند أحمد ٥/٢٢٠، والعلل له ١/٦٦ و ٢٦٠، والمحبّر ١٢٨، والتاريخ الكبير ٤/٢٠٩ رقم ٢٥٢٤، والتاريخ الصغير ٩٤ و ٩٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٨٧، وأنساب الأشراف ١/٤٩٠ و ٤/ق ١/١٢٩، والمعارف ١٤٦ و ١٤٧، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٥٦، ٤٥٧، والجرح والتعديل ٤/٣٢٠ رقم ١٣٩٢، والثقات لابن حبّان ٤/٣٤٨، والمعجم الكبير ٧/٩٤ رقم ٦٣٢، والمستدرك على الصحيحين ٣/٦٠٦، وحلية الأولياء ١/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ٧٤، والاستيعاب ٢/١٢٩، ١٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٥٠، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٠، وأسد الغابة ٢/٣٢٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٢٥، وتهذيب الكمال ١١/٢٠٤ ـ ٢٠٦ رقم ٢٤٢٠، وتحفة الأشراف ٤/٢١ ـ ٢٣ رقم ١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٣/١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٩، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٨٠، والكاشف ١/٣٠٢ رقم ٢٠٢٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٤٨، وتهذيب التهذيب ٤/١٢٥ رقم ٢١٢، وتقريب التهذيب ١/٣١٢ رقم ٣٢٥، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٥، ٢٨٦ رقم ٥٠٥، والإصابة ٢/٥٨ رقم ٣٣٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٢، والبداية والنهاية ٨/٣٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٥٤ و ٥٠.

(٣) مهمل في الأصل.

(٤) وقيل: نجران، قاله ابن سعد، وقيل: رباح، وقيل: قيس، قاله ابن البرقي. ويقال شنبه بن مارفَنَّة، ويقال: عمير، ويقال: عبس، ويقال: سليمان، ويقال: أيمن، ويقال: طهمان، وغير ذلك.

وقد حمل مرّة مَتاعَ القوم، فقال له النّبيّ ﷺ: «ما أنت إلاّ سَفِينة»، فلزِمَه[1].

وروى أسامة بن زيد، عن ابن المُنْكَدِر، عنه أنّه ركب البحر، فانكسر بهم المركب، فألقاه البحر إلى الساحل، فلقي الأسَد فقال له: أنا سَفِينةُ مولى رسول الله ﷺ، فدلّه الأسد على الطريق، وذكر الحديث[2].

١٧٩ ـ سَلَمَة بن الأَكْوَع[3] ع

هو سَلَمَة بن عمرو بن سِنان بن عبد الله بن قُشَير الأسلميّ المدنيّ،

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/١٢١ و٢٢٢ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/٣٦٩، وابن قتيبة في المعارف ١٤٦، ١٤٧، والطبراني في المعجم الكبير ٧/ رقم (٦٤٣٩) من طريق: حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان. وقد صحّحه الحاكم في المستدرك ٣/٦٠٦ ووافقه الذهبي في تلخيصه.

(٢) أخرجه الطبراني (٦٤٣٢) من طريق: ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن محمد بن المنكدر.. وصحّحه الحاكم ٣/٦٠٦.

(٣) أنظر عن (سلمة بن الأكوع) في:

سيرة ابن هشام ٣/٢٢٩ و٢٧٤ و٢٨٤ و٤/٢٦٤، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٧٩، والمحبّر ١١٩ و٢٨٩، وطبقات ابن سعد ٤/٣٠٥، وتاريخ يحيى بن معين ٢/٢٢٥، وتاريخ خليفة ٢٧١، وطبقات خليفة ١١١، والعلل لأحمد ١/٢١٢، والمسند له ٤/٤٥ و٥٠، والتاريخ الكبير ٤/٦٩ رقم ١٩٨٧، والتاريخ الصغير ٩٢، ٩٣، وتاريخ الثقات ١٩٦ رقم ٥٨٤، والمعارف ٣٢٣، ٣٢٤، وأنساب الأشراف ١/٣٥١، والمعرفة والتاريخ ١/٣٣٦ و٤٣٧ و٤٣٨، وتاريخ الطبري ٢/٥٩٦ و٥٩٨ و٦٠١ و٦٠٣ و٦٢٩ و٦٣٢ و٦٣٣ و٦٤٣ و٣/٢٢ و٤/٢٢٤، والجرح والتعديل ٤/١٦٦ رقم ٧٢٩، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٨٠، والمعجم الكبير ٧/٥ ـ ٤١ رقم ٦٠١، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٦٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٤٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٠، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٤٥، والاستيعاب ٢/٨٧، ٨٨، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٢٣٢ ـ ٢٣٤، ومعجم البلدان ٤/٥٥، والكامل في التاريخ ٢/١٨٨ و١٩١ و٢٠٩، وأسد الغابة ٢/٣٣٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٢٩ رقم ٢٢٢، وتهذيب الكمال ١١/٣٠١، ٣٠٢ رقم ٢٤٦٢، وتحفة الأشراف ٤/٣٥ ـ ٤٨ رقم ٢٠١، والعبر ١/٨٤، والكاشف ١/٣٠٧ رقم ٢٠٦١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢١ رقم ٥٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٤٠٤، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٢٦ ـ ٣٣١ رقم ٥٠، وتلخيص المستدرك ٣/٥٦٢، والبداية والنهاية ٩/٦، ومرآة الجنان ١/١٥٥، ودول الإسلام ١/٥٤، والوافي بالوفيات ١٥/٣٢١ رقم ٤٥١، ومجمع الزوائد ٩/٣٦٣، وتهذيب التهذيب ٤/١٥٠ ـ ١٥٢=

صاحب رسول الله ﷺ، أحد من بايع تحت الشجرة.

والأكْوَع لقب سِنان.

روى عنه: ابنه إياس، ومولاه يزيد بن أبي عُبَيد، ويزيد بن خُصَيْفَة[1]، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وأبو سَلَمَة بن عبد الرحمن، والحسن بن محمد بن الحنفيّة.

كُنْيته: أبو مسلم، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو إياس[2].

قال يزيد بن أبي عُبَيد: رأيت أبا سَلَمَة يُصَفِّر لحيَتَهُ.

وقال عِكْرمة بن عمّار، عن إياس بن سَلَمَة، عن أبيه قال: كان شِعارنا ليلةَ بَيَّتْنَا هَوَازن مع أبي بكر، أمَّرَهُ علينا رسولُ الله ﷺ: أَمِتْ أَمِتْ[3]، وقتلتُ بيدي ليلتئذٍ سبعةَ أهل أبيات[4].

وقال عَطّاف بن خالد، عن عبد الرحمن بن رَزِين: أَتَيْنَا سَلَمَةَ بنَ الأكْوَع بالرَّبَذَة، فأخرج إلينا يداً ضخمةً كأنّها خُفُّ البَعِير، فقال: بايعت رسولَ الله ﷺ: بيدي هذه، فأخذنا يده فقبَّلْنَاها[5].

وقال الحُمَيْديّ: ثنا عليّ بن يزيد الأسلميّ: ثنا إياس بن سَلَمَة، عن أبيه قال: أردفني رسولُ الله ﷺ مِراراً، ومسح على وجهي، مِراراً، واستغفر لي مِراراً، عددَ ما في يديَّ من الأصابع[6].

= رقم ٢٦٢، وتقريب التهذيب ١/٣١٨ رقم ٣٧٥، والإصابة ٢/٦٦، ٦٧ رقم ٣٣٨٩، والنكت الظراف ٤/٣٦ ـ ٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٢٦، وشذرات الذهب ١/٨١، والوفيات لابن قنفذ ٨٢.

(١) مهملة في الأصل.

(٢) وهو الأكثر.

(٣) أمت أمت: أي أمر بالموت.

(٤) أخرجه أحمد ٤/٤٦، وأبو داود (٢٦٣٨) ولبن ماجه (٢٨٤٠)، وابن سعد في الطبقات ٤/٣٠٥ وسنده حسن.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٣٠٦ من طريق سعيد بن منصور بهذا الإسناد، وفيه «عكاف» بدل «عطاف» وهو تحريف.

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٢٦٧) من طريق الحميدي، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٦٣.

وقال حمّاد بن مَسْعَدَة: ثنا يـزيد، عن سَلَمـة أنّه استـأذن رسولَ اللهِ ﷺ في البَدْو، فأذِن له[1].

وقال حمّاد بن مَسْعَدَة، عن يزيـد بن أبي عُبَيدة قـال: لما ظهـر نَجْدَةُ[2] وجبى الصَّـدَقات، قيـل لسَلَمَة: ألا تُبـاعِدْ منهم؟ فقـال: واللهِ لا أتبـاعـد ولا أبـايعُهُ، قـال: ودفـع صـدقتـه إليهم، قـال: وأجـاز الحَجّـاج سَلَمَـةَ بجـائـزةٍ فقبِلَها[3].

ابن عَجْلان، عن عثمان بن عُبَيد الله بن أبي رافع قـال: رأيت سَلَمَة بن الأكوَع يُحْفي شاربه أُخَيَّ الحَلْق[4].

وقـال ابن سعد: ثنـا محمد بن عمـر، ثنا عبـد الحميد بن جعفـر، عن أبيه، عن زياد بن مِينا[5] قال: كـان ابن عباس، وابن عمـر، وأبو سعيـد، وأبو هـريرة، وجـابر، ورافـع بن خَدِيـج، وسَلَمَة بن الأكـوع، وأبـو واقـد اللَّيْثيّ، وعبد الله بن بُحَيْنة، مع أشباهٍ لهم من أصحاب رسول الله ﷺ يُفْتُون بالمدينة، ويحدّثون عن رسول الله ﷺ، من لَدُنْ تُوُفّي عثمان، إلى أن تُوُفُّوا.

وقال سَلَمَة: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات[6].

وقال إياس بن سَلَمَة، ما كَذَب أبي قطّ، رضي الله عنه[7].

وفي البخاري، من حديث يزيد بن أبي عُبَيد قال: لما قُتِل عثمان خرج سَلَمَة بن الأكوع إلى الرَّبَذَة وتزوَّج هناك، وجاءه أولاد، فلم يزل بهـا إلى قبل أن يموت بلَيالٍ، فنزل المدينة[8].

---

(١) أخـرجه البخـاري في الفتنّ ١٣/ ٣٠ باب التغـرّب في الفتنة، ومسلم (١٨٦٢) وأحمـد ٤/ ٤٧ و ٥٤، والنسائي ٧/ ١٥١، ١٥٠.٢، والطبراني (٦٢٩٨).

(٢) أي نجدة الحَرُوريّ.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٧ و ٣٠٨.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٨.

(٥) في الأصل «سينا».

(٦) طبقات ابن سعد ٤/ ٣٠٥.

(٧) تاريخ البخاري ٤/ ٦٩.

(٨) الموجود في تاريخ البخاري ٤/ ٦٩ «سكن الربذة» فقط، وبقية الخبر ليس فيه.

قال الواقديّ، وجماعة: تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين[1].

وأوردنا من أخباره في «المغازي»[2].

١٨٠ ـ سُوَيد بن مَنْجُوف[3] بن ثور بن عُفَيْر السَّدُوسيّ البصْريّ.

رأى عليّاً وسمع أبا هريرة، ووفد على معاوية.

وهو والد عليّ بن سُوَيد.

روى عنه المسيّب بن رافع.

قال خليفة[4]: تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

---

(١) وهو ابن ثمانين سنة. (طبقات ابن سعد ٤/٣٠٨).

(٢) أنظر الجزء الخاص بالمغازي ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٧ و ٣٣٩ ـ ٣٤١ و ٣٦٥ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤٣٣ و ٤٤٦ و ٤٩٤ و ٥٨٧.

(٣) أنظر عن (سويد بن منجوف) في:
التاريخ الكبير ٤/١٤٣ رقم ٢٢٥٩، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣٩١ و ٥/١٧١ و ٢٨٧ و ٣٤٣، والمعارف ١١٣، والجرح والتعديل ٤/٢٣٤، ٢٣٥ رقم ١٠٠٥، والثقات لابن حبّان ٤/٣٢٣، وتاريخ خليفة ٢٥٨ و ٢٦٨، وجمهرة أنساب العرب ٣١٨، والعقد الفريد ٣/٤٩٠ و ٤٩٣ و ٤/٣٢، والوافي بالوفيات ١٦/٤٦ رقم ٥٩، والأخبار الموفقيات ٥٣٤.

(٤) في تاريخه ـ ص ٢٦٨.

[حرف الشين]

١٨١ ـ شَبَث بن رِبْعيّ[1] بن حُصَيْن التميميّ اليَرْبُوعيّ، أحد الأشراف، كان ممّن خرج على عليّ، ثم أناب ورجع.

قال حفص بن غِياث: سمعت الأعمشَ يقول: شهِدْتُ جَنازَةَ شَبَث، فأقاموا العبيدَ على حِدةٍ، والجَواريَ على حِدَة، والخيلَ على حِدَة، والجِمَال

---

(١) أنظر عن (شبث بن ربعيّ) في:
طبقات ابن سعد ٢١٦/٦، والتاريخ لابن معين ٢٤٧/٢، وتاريخ خليفة ١٩٢ و ١٩٥، وطبقات خليفة ١٥٣، والعلل لأحمد ١٨٧/١، والتاريخ الكبير ٢٦٦/٤، ٢٦٧ رقم ٢٧٥٥، والضعفاء الصغير ٢٦٣ رقم ١٦٣، والأخبار الطوال ١٧٢ و ٢١٠ و ٢٢٩ و ٢٣٩ و ٢٥٦ و ٣٠١، والمعارف ٤٠٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١٦٦/١ و ٢٣٧ و ٢٥٤ و ٢٥٦ و ٣٩٩/٥، وتاريخ اليعقوبي ١٩١/٢، وأحوال الرجال ٣٤ رقم ٣، وتاريخ أبي زرعة ٦٢٦/١، وفتوح البلدان ١١٩، والجرح والتعديل ٣٨٨/٤، ٣٨٩ رقم ١٦٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٤ رقم ٦٥٢، والثقات لابن حبّان ٣٧١/٤، وتاريخ الطبري ٢٧٤/٣ و ٤٦٤ و ٤٨٣/٤ و ٥٦٩ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥/٥ و ٦ و ٦٣ و ٨٥ و ٩١ و ١٧٩ و ٢٤٧ و ٢٦٩ و ٣٥٣ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٨١ و ٤٢٢ و ٤٢٥ و ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٥٨٠ و ١٩/٦ و ٢٢ ـ ٢٥ و ٢٧ و ٢٩ ـ ٣١ و ٤٣ ـ ٤٥ و ٤٧ و ٤٩ و ٨٣ و ٩٢ و ٩٤ و ١٢٣ و ١٢٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٧، والكامل في التاريخ ٣٥٦/٢ و ٢٢٨/٣ و ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٣٢٦ و ٣٤٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٦٦٥، وربيع الأبرار ٤٦٩/٤، والتنبيه والإشراف ٢٤٨، ومروج الذهب ١٧٠٤، ومقاتل الطالبيين ١١٤، وتاريخ الردّة ٦٣، والعقد الفريد ٣٩٠/٢، والبدء والتاريخ ١٤٣/٥ و ١٧٥ و ٢٢٧، وتهذيب الكمال ٣٥١/١٢ ـ ٣٥٣ رقم ٢٦٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٥٠/٤ رقم ٥١، و ٣/٢ رقم ٢٢٥٢، والعبر ٤٤/١، وميزان الاعتدال ٢٦١/٢ رقم ٣٦٥٤، والوافي بالوفيات ١٠٢/١٦ رقم ١١٥، والإصابة ١٦٣/٢ رقم ٣٩٥٥، وتهذيب التهذيب ٣٠٣/٤، ٣٠٤ رقم ٥٢٠، وتقريب التهذيب ٣٤٥/١ رقم ٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٨، وتاج العروس (مادة: شبث).

على حِـدَة، وذكـر الأصنـاف، ورأيتهم ينـوحـون عليـه يَلْتـدِمـون، ذكـره ابن سعد[1].

وقد روى عن: عليّ، وحُذَيفَة.
وعنه محمد بن كعب القُرَظيّ، وسليمان التَّيْميّ.
له حديث واحد في سُنَن د[2].

١٨٢ - شبيب بن يزيد[3]

ابن نُعَيم[4] بن قيس بن عمـرو بن الصَّلْت[5] الشيباني الخـارجيّ، خـرج بالمَوْصِل، فبعث إليه الحَجّاج خمسةَ قُوّاد، فقتلهم واحداً بعد واحد. ثمّ سار إلى الكوفة وقاتل الحَجّاج وحاصَرَه، كما ذكرنا.

وكانت امرأته غزالة من الشجاعة والفُرُوسية بالوضع العظيم مثله، هرب الحَجّاج منها ومنه، فعيَّره بعضُ الناس بقوله:

أَسـدٌ عَليَّ وفي الحُـروبِ نَعَـامـةٌ ... فَتَخـاءُ تَنْفِـرُ من صَفِيـر الصَّـافِـر
هـلاّ بَـرَزْتَ إلى غـزالـة في الـوَغى ... بـلْ كان قلبُـكَ في جَنَاحَيْ طـائِـرِ[6]

---

(١) في الطبقات ٦/٢١٦.
ويلتدمون: أي يضربون صدورهم ووجوههم وهم ينوحون.
(٢) أي سنن أبي داود.
(٣) أنـظر عن (شبيب بن يـزيـد) في: نسب قـريش ٢٨٦، وأنسـاب الأشـراف ٤ ق ١/١٦٧ و ٥/٣٤٥، والمعـارف ٤١٠، وتـاريـخ اليعقـوبي ٢/٢٧٤، وتـاريـخ خليفـة ٢٧٤ - ٢٧٦ و ٢٩٥، والبيان والتبيين ١/١٢٦، والحيوان ٣/٤١، وتاريخ الطبري (أنـظر فهرس الأعـلام) ١٠/٢٨٢، ومـروج الـذهب ٢٠٧٩ و ٢٠٨٠ و ٢٠٩١، وجمهـرة أنسـاب العـرب ٣٢٧، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعـلام - ج ١٣)، وشرح نهـج البلاغـة ١/٤١٩، ووفيات الأعيان ٢/٤٥٤ - ٤٥٨، ونهاية الأرب ٢١/١٩٠، والبدء والتاريخ ٦/٣٣، ٣٤، وسير أعلام النبلاء ٤/١٤٦ - ١٤٩ رقم ٥٠، والبدايـة والنهـايـة ٩/١٧ - ٢١، ومـرآة الجنـان ١/١٥٠، وخطط المقريزي ٢/٣٥٥، والوافي بالوفيـات ١٦/١٠٣ - ١٠٥ رقم ١١٨، والنجوم الـزاهرة ١/١٩٦، وشذرات الذهب ١/٨٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٤٥ و ٤٥٧ و ٤٨٢.
(٤) في سيـر أعلام النبلاء ٤/١٤٦ للمؤلّف «ابن أبي نعيم»، والصحيح مـا أثبتناه، كمـا هـو في جمهرة أنساب العرب ووفيات الأعيان وغيره. ولم يتنبّه المحقّق إليه.
(٥) في وفيات الأعيان ٢/٤٥٤ «الصلب» وهو تحريف لم يتنبّه إليه محقّق الكتاب.
(٦) الشعر لعمران بن حطّان، كما في الأغاني ١٨/١١٦، وديوان شعر الخوارج ٢٥.

وكانت أُمُّه «جَهِيزَة» تَشْهَدُ الحروبَ.

وقال بعضهم: رأيت شبيباً وقد دخل المسجدَ وعليه جُبَّة طَيَالِسَة، عليها نُقَط من أثر المطر، وهو طويل، أسْمَط، جَعْدُ، آدم، فبقي المسجد يَرْتَجُّ له[1].

وُلِد سنة ستٍّ وعشرين، وغرِق بدُجَيل سنة سبعٍ وسبعين.

ويقال: إنّه أُحضِر إلى عبد الملك بن مروان رجلُ وهو عِتْبان الحَرُورِيّ، فقال لَهُ عبد الملك ألسْتَ القائل:

فإنْ يكُ مِنْكُمْ كان مروانُ وابنُهُ … وعَمرو ومنكُمْ هاشمٌ وحبيبُ

فمِنّا حُصَينٌ والبطِينُ وقَعْنَبٌ … ومِنّا أميرُ المؤمنينَ شَبيبُ[2]

فقال: يا أمير المؤمنين، إنّما قلت ومِنّا أميرَ المؤمنين، ونصبه على النّداء، فاستحسن قولَه وأطلقه[3].

وجَهِيزَة[4] هي الّتي يُضْرَب بها المَثَل في الحمْق، لأنّها لما حَمَلَتْ قالت: في بطني شيء ينقز، فقيل: «أحْمَقُ من جَهِيزَة»[5].

ويُرْوَى عنها ما يدلّ على عدم الحُمْق، فإنّ عمر بن شَبَّة قال: حدّثني خلّاد بن يزيد الأرقط قال: كان شَبيب يُنْعَى لأمّه، فيقال لها: قُتِل، فلا تقبل،

---

(١) وفيات الأعيان ٢/٤٥٥.

(٢) البيتان في معجم الشعراء للمرزباني ١٠٩ ووفيات الأعيان ٢/٤٥٦، والوافي بالوفيات ١٦/١٠٥، وشعر الخوارج ٦٣ وفيه (فمنا سويد والبطَين) وهو سُوَيد بن سُلَيم أحد قادة جند شبيب.

(٣) قال ابن خلكان ٢/٤٥٦: «وهذا الجواب في نهاية الحسن، فإنه إذا كان «أمير» مرفوعاً كان مبتدأ فيكون شبيب أمير المؤمنين، وإذا كان منصوباً فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا أمير المؤمنين منا شبيب، فلا يكون شبيب أمير المؤمنين، بل يكون منهم».

(٤) جَهِيزَة: بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعدها هاء ساكنة.

(٥) جمهرة أنساب العرب ٣٢٧، وإصلاح المنطق لابن السِّكِّيت ٣٢٤ باب: ما تضعه العامّة في غير موضعه.

وينقز: يثب. وهو في الجمهرة لابن حزم «ينقر» بالراء المهملة.

فلمّا قيل لها: إنّه غرِق، قبلَتْ، وقالت: إنّي رأيت حين ولَدْتُهُ أنّه خرج منّي شِهابُ نارٍ، فعلِمْتُ أنّه لا يُطْفِئه إلّا الماء[1].

١٨٣ - شُرَيْح بن الحارث[2] ن

ابن قيس بن الجَهْم بن معاوية بن عامر القاضي: أبو أُميّة الكِنْدِي

---

(١) إصلاح المنطق ٣٢٤، تاريخ الطبري ٢٨٢/٦، وفيات الأعيان ٤٥٧/٢.

(٢) أنظر عن (شريح بن الحارث) في:

طبقات ابن سعد ١٣١/٦ - ١٤٥، والأخبار الموفقيات ٤٤ و٨٨، والطبقات لخليفة ١٤٥، وتاريخ خليفة ١٥٥ و١٧٩ و٢٠٠ و٢٥٦ و٢٦٩ و٢٩٦ و٣٠١، والمحبّر ٣٠٥ و٣٨٧، والتاريخ لابن معين ٢٥٠/٢، ٢٥١، والمصنف لابن أبي شيبة ١٥٧٨١/١٣، والعلل لابن المديني ٤٣، والعلل لأحمد ٩٨/١ و١٠٥ و١٧٧ و١٨٣ و٢١٢ و٢١٧ و٢٤١ و٢٥٤ و٣١٦ و٣١٨ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٩٥ و٤٠٥، والتاريخ الكبير ٢٢٨/٤، ٢٢٩ رقم ٢٦١١، والتاريخ الصغير ٧٩ و٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢١٦، ٢١٧ رقم ٦٦٠، والثقات لابن حبّان ٣٥٢/٤، والجامع الصحيح للترمذي ٨٧/٤ رقم ١٤٩٨، والمعارف ٤٣٣ و٤٣٤ و٥٨٥، وتاريخ اليعقوبي ٢٤٠/٢ و٢٨٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ٢١٦/١ و٢٣٤ - ٢٣٦ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٧٦ - ٢٧٨ و٥٧٩ و٨٧/٥ و١٧٢ و٢٢٩، والشعر والشعراء ١٧/١، والمعرفة والتاريخ ٢١٧/١ و٢١٨ و٧١٥ و١٨/٢ و٥٥٧ و٥٨٦ و٥٨٩ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦٥٢ و٦٧٠ و٧٧٦ و٨٣٢ و٧٩/٣ و١٨٣ و١٩٠ و٢١٧ و٣٦٥، وتاريخ أبي زرعة ٢٠٥/١ و٥٤٨ و٦٥٣ و٦٥٥ و٦٥٨ و٦٦٦ و٦٦٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٦، ومروج الذهب ١٨٢٦ و١٨٩٣، وأخبار القضاة لوكيع ١٨٧/٢ - ٤٠٢ و٤٠٨ و٤١٢، والمثلّث للبطليوسي ٣٧٠/٢، والجرح والتعديل ٣٣٢/٤، ٣٣٣ رقم ١٤٥٨، وثمار القلوب ١٧٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٣٣، وحلية الأولياء ١٣٢/٤ - ١٤١ رقم ٢٥٦، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٥، والهفوات النادرة ٨٣، وربيع الأبرار ٢٣٣/١ و١٠٣/٤، والاستيعاب ١٤٨/٢، ١٤٩، والكنى والأسماء للدولابي ١١٣/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٣٧ أ، والإكمال لابن ماكولا ٢٧٧/٤، و٢٧٩، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١١٩/٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٣٠٥/٦ - ٣١٧، ومعجم البلدان ٤٩٣/٢، والكامل في التاريخ ٥٦٢/٢ و٢١/٣ و٧٧ و٤٠١ و٤٢٠ و٤٨٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٤٣/١، ٢٤٤ رقم ٢٤٩، ووفيات الأعيان ٤٦٠/٢ - ٤٦٣، وتاريخ العظيمي ١٩٢، ونهاية الأرب ٢٢٨/٢١، وتهذيب الكمال ٤٣٥/١٢ - ٤٤٥ رقم ٢٧٢٥، والعبر ٨٩/١، وتذكرة الحفاظ ٥٩/١، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٦٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٠٠/٤ - ١٠٦ رقم ٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢٠٦، والكاشف ٨/٢ رقم ٢٢٨٧، ودول الإسلام ٥٦/١، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، وأسد الغابة ٣٩٤/٢، والبداية والنهاية ٢٢/٩ - ٢٦، ومرآة الجنان ١٥٨/١ - ١٦٠، وجامع التحصيل ٢٨٢، والوافي بالوفيات =

الكوفيّ قاضيها.

ويقال: شُرَيح بن شَرَاحيل، ويقال: ابن شُرَحبِيل، ويقال: إنّه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن.

وقد أدرك الجاهلية، ووفد من اليمن بعد النّبيّ ﷺ، ووَلي قضاءَ الكوفة لعمر.

وروى عنه، وعن: عليّ، وعبد الرحمن بن أبي بكر.

روى عنه: الشَّعْبيّ، وإبراهيـم النَّخَعيّ، ومحمد بن سِيرِين، وقيس بن أبي حازم، ومُرّة الطَّيِّب[1]، وتميم بن سَلَمة[2].

وهو مع فضله وجلالته قليل الحديث. وثّقه يحيى بن مَعِين.

وعن ابن سِيـرين قال: سُئـل شُرَيْـح: ممّن أنت؟ قـال: ممّن أنعم الله عليه بالإسلام، وعِدادي في كِنْدَة[3].

وقال: كان شُرَيْح شاعراً، راجزاً، قائفاً، وكان كَوْسَجاً[4].

وقال الشَّعبيّ: كان شُرَيْح أعلَمَهُم بـالقضاء، وكـان عَبِيدة[5] يُـوازِيه في عِلْم القضـاء، وأمّـا عَلْقَمـة[6] فـانتهى إلى قـول عبـد الله[7] لم يُجَـاوِزْه، وأمّـا

= ١٦/١٤٠ ـ ١٤٢ رقم ١٦٠، والأغـاني ١٧/١٤٤، والـزيـارات للهـروي ٧٩، والتـذكـرة الحمـدونيـة ١/٤٠٣ و٤٠٤ و٢/٧٣، ٧٤، ومختصـر التـاريـخ لابن الكـازروني ٧٧، والإصـابـة ٢/١٤٦ رقم ٣٨٨٠، وتهـذيب التهـذيب ٤/٣٢٨، ٣٢٩ رقم ٥٦٥، وتقـريب التهـذيب ١/٣٤٩ رقم ٥١، والنجوم الـزاهرة ١/١٩٤، وطبقـات الحفـاظ للسيـوطي ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، وشذرات الذهب ١/٨٥.

(١) مهملان في الأصل، والتحرير من الخلاصة.

(٢) في طبعة القدسي ٣/١٦١ «مسلمة» وهو تحريف.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/١٣٢.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/١٣٢. والكوسج: الذي لم ينبت الشعر في وجهه.

(٥) هو عَبِيدة بن عمروالسلماني الفقيه المرادي الكوفي، وستأتي ترجمته في حـرف العين من هذه الطبقة.

(٦) هـو: علقمة بن قيس بن عبـد الله بن مالـك بن علقمة بن سـلامان بن كهـل النخعي الكوفي. وستأتي ترجمته في موضعها من هذه الطبقة.

(٧) أي عبد الله بن مسعود، كما في تهذيب تاريخ دمشق.

مَسْـرُوق[1] فأخـذ من كُلّ، وأمّـا الربيـع بن خُثَيم[2] فأقـلّ القوم عِلْمـاً وأشدّهم وَرَعاً[3].

وقال أبو وائل: كان شُرَيْح يُقِلّ غِشْيانَ عبد الله[4] للاستغناء[5].

وقال زكريّا بن أبي زائدة: ثنـا عاصم، عن عـامر الشَّعْبيّ أنّ عمـرَ بعث ابن سُوَر[6] على قضاء البصرة، وبعث شُرَيْحاً على قضاء الكوفة[7].

وقـال مُجـالـد، عن الشّعبيّ أنّ عمـر رَزَق شُـرَيْحـاً مـائـةَ دِرْهَم على القضاء[8].

وقال هُشَيْم: ثنا سَيـار، عن الشَّعْبيّ قال: لمـا بعث عمر شُـرَيْحاً على القضاء قال: أنـظر ما تبيّن لـك في كتاب الله، فـلا تسألْ عنـه أحداً، ومـا لم يتبيَّن لك في كتاب الله فاتَّبعْ فيه السُّنّة، وما لم يتبيَّن لك في السُّنّة فاجتهدْ فيه رأيَك[9].

وقـال ابن عُيَيْنَـة، عن أبي إسحـاق الشيبـانيّ، عن الشَّعْبيّ قـال: كتب عمر إلى شُرَيْح إذا أتاك أمـرٌ في كتاب الله فـاقض به، فـإنْ لم يكن في كتاب الله وكان في سُنَّة رسول الله ﷺ فاقض به، فإنْ لم يكن في كتاب الله ولا في سُنَّة رسول الله فاقضِ بما قضى بـه أئمّة الهُـدَى، فَإنْ لم يكن في كتـاب الله ولا في سُنَّة رسولـه، ولا فيما قضى بـه أئمّة الهُـدَى فأنت بـالخيار، إنْ شئتَ

---

(١) هـو مسروق بن الأجـدع الوادعيّ الهمـداني الكوفي. أنـظر عنه في الـطبقة السـابقة من هـذا الجزء.

(٢) مرّت ترجمته في الطبقة السابقة من هذا الجزء.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٦.

(٤) أي عبد الله بن مسعود.

(٥) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٦ وعبارته: «ما رأيت شريحاً عند ابن مسعود قط، وما كان يمنعه أن يـأتيه إلا استغنـاؤه عنه»، والخبـر في: تاريـخ ابن معين ٢/٢٥٠، والجـرح والتعـديـل ٤/٣٣٢.

(٦) هو كعب بن سور الأزدي. أنظر عنه في: الإصابة، برقم (٧٤٨٧).

(٧) تاريخ الطبري ٤/٢٤١.

(٨) تهذيب تاريخ دمشق ٦/١٠٦.

(٩) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٧.

تجتهدْ رأيَكَ، وإنْ شئتَ تُؤآمِرْني، ولا أرى مؤآمرتَكَ إيّايَ إلّا أسْلَمَ لك[1].

وقـال الثَّوْريّ، عن أبي إسحـاق، عن هُبَيْرة بن يَـريم: أنّ عليّـاً جمـع النـاس في الرَّحْبـة وقَال: إنّي مُفَـارقُكم، فاجتمـع[2] في الرَّحْبـة رجـالٌ أيُّمـا رجال، فجعلوا يسألونه حتّى نَفَـدَ ما عنـدَهم، ولم يبق إلا شُرَيـح، فجثا على رُكْبَتَيْه وجعل يسأله، فقال له عليّ: اذهبْ، فأنتَ أَقْضَى العرب[3].

وقـال حجّاج بن أبي عثمـان، عن ابن سِيرين، عن شُـرَيْح أنّـه كان إذا قيل له: كيف أصبحتَ؟ قال: أصبحتُ وشَطْرُ الناس عليّ غِضاب[4].

وقال مجاهد: اختُصِم إلى شُرَيْح في ولد هِـرّة، فقالت امـرأة: هو ولـدُ هرّتي، وقالت الأخرى: هو ولد هِرَّتي. فقال شُرَيْح: ألْقِها مـع هذه فـإنْ هي قرّت ودَرَّت واسْبَطَرَّتْ فهي لها، وإنْ هي هرَّت وفـرّت واقْشَعَرَّتْ ـ وفي لفظٍ: وازْبَأَرَّتْ ـ فليس لها.

اسْبَطَرَّت: امتدّت للإرْضاع.

وتَزْبَئِرّ: تنتفش[5].

وقـال ابن عَوْن، عن إبـراهيم أنّ رجلاً أقـرَّ عند شُـرَيْح بشيءٍ ثمّ ذهب يُنْكِر فقال: قد شهِد عليك ابنُ أختِ خالتك[6].

وقال جُوَيْرية، عن مُغِيرة قال: كان شُرَيْح يدخل يوم الجمعـة بيتاً يخلو فيه، لا يدري الناس ما يصنع فيه[7]

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٧.

(٢) في الأصل «فاجتمعوا»، وهو غلط.

(٣) حليـة الأولياء ٤/١٣٤، والجـرح والتعديـل ٤/٣٣٢، وتهذيب الكمـال ١٢/٤٤٠، ووفيـات الأعيان ٢/٤٦٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٠٦ و ٣٠٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٤/١٠٥.

(٥) الخبـر في تهذيب تـاريخ دمشق ٦/٣١١، وتهـذيب الكمال ١٢/٤٤٠، ٤٤١، وسيـر أعـلام النبلاء ٤/١٠٥، وانظر أخبار القضاة لوكيع ٢/٣٩٣.

(٦) طبقات ابن سعد ٦/١٣٥، تهذيب الكمال ١٢/٤٤٠.

(٧) أنـظر نحو ذلـك في طبقات ابن سعـد ٦/١٤٢ من طـريق حسين بن عبـد الـرحمن، عن أبي طلحة مولى شريح. وهو في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣١٣.

وقال أبو المليح الرَّقّي، عن ميمون بن مِهْرانِ قال: لبِثَ شُرَيْح في فتنة ابن الزُّبَيْر تِسْعَ سِنين لا يُخْبر، فقِيل له: قد سلِمْتَ قال: فكيف بالهوى[1].

وقال أبو عَوانة، عن الأعمش قال: كان شُرَيْح يقرأ ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرونَ﴾[2] ويقول: إنّما يَعْجب من لا يَعلم[3]، فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: كان شُرَيح شاعراً مُعْجَباً برأيه، عبدُ الله بنُ مسعود أعلم بذلك.

وروى شَريك، عن يحيى بن قيس الكِنْديّ قال: أوصى شُرَيْح أن يُصَلَّى عليه بالجَبّانة، وأن لاَ يُؤْذن به أحدٌ، ولا تتبعه صائحة، وأن لا يُجْعَل على قبره ثوب، وأنْ يُسْرَعَ به السَّيرُ، وأن يُلْحَد له[4].

قال أبو نُعَيْم: مات شُرَيْح وهو ابن مائة وثمان سنين، سنة ثمانٍ وسبعين. وكذا قال في موته الهيثم بن عديّ، والمدائني[5]. وقال خليفة[6]، وابن نُمَير: سنة ثمانين[7].

وجاء أنّه استعفى من القضاء قبل موته بسنة[8].

١٨٤ ـ شُرَيْح بن هانيء[9] م ٤

أبو المِقْدام الحارثيّ المَذْحِجِيّ الكوفي: أدرك الجاهلية.

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/١٤١، أخبار القضاة ٢/٢١٦ و٢١٨ و ٣٧٠.
(٢) سورة الصافات، الآية ١٢.
(٣) حتى هنا في تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣١٤.
(٤) طبقات ابن سعد ٦/١٤٤، تهذيب تاريخ دمشق ٦/٣١٧، تهذيب الكمال ١٢/٤٤.
(٥) التاريخ الكبير ٤/٢٢٩.
(٦) في الطبقات ١٤٥.
(٧) وقيل في وفاته غير ذلك.
(٨) تهذيب الكمال ١٢/٤٣٧.
(٩) أنظر عن (شريح بن هانيء) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٢٨، والتاريخ لابن معين ٢/٢٥١، ومشيخة ابن طهمان، رقم ٢٠٨، وطبقات خليفة ١٤٨، وتاريخ خليفة ٢٧٧، والعلل لأحمد ١/٢٧٨، والتاريخ الكبير ٤/٢٢٨ رقم ٢٦١٠، والأخبار الطوال ١٦٦ و١٦٧ و١٩٧ و٢٠١ و٢٠٢، والمعرفة والتاريخ ٣/٧٩، والجامع الصحيح ٤/٨٧ رقم ١٤٩٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٦٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٢٣٥ و ٢٥٠ و ٢٥٥، وفتوح البلدان ٣٧٨ و٢٩٢، والجرح =

وروى عن: أبيه، وعليّ بن أبي طالب ـ وكان من أصحابه ـ وعمر، وعائشة، وسعد، وأبي هريرة.

روى عنه: ابناه محمد، والمِقْدام، والشَّعْبيّ، والقاسم بن مُخَيْمِرَة، وحبيب بن أبي ثابت، ويونس بن أبي إسحاق.

وشهِد تحكيم الحَكَمَيْن، وَوَفَد على معاوية يشفع في كثير بن شهاب، فأطلقه له.

وروى الواقديّ، عن مُجالد، عن الشَّعبيّ، عن زياد بن النَّضْر أنّ عليّاً بعث أبا موسى ومعه أربعمائة رجل، عليهم شُرَيْح بن هانيء. ومعهم ابن عبّاس يُصلّي بهم ويَلي أمرَهم، يعني إلى دُومة الجَنْدَل.

وقال سليمان بن أبي شيخ: كان شُرَيْح بن هانيء جاهليّاً إسلاميًّا، قال في إمرة الحَجّاج:

أصبحتُ ذا بثٍّ أُقاسي الكِبَرا ... قد عشْتُ بين المُشْرِكينَ أعْصُرَا
ثُمَّتَ أدركْتُ النَّبيَّ المُنْذِرا ... وبعْدَه صِدِّيقَهُ وعُمَرا
والجمْعَ في صِفِّينِهم والنَّهَرَا ... ويَوْمَ مِهْرانَ ويَوْمَ تُسْتَرَا

= والتعديل ٤/٣٣٣ رقم ١٤٥٩، والثقات لابن حبان ٤/٣٥٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٦٣، والثقات لابن شاهين، رقم ٥٣١، وجمهرة أنساب العرب ٤١٧، والاستيعاب ٢/١٤٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٧٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٤١٦، وأسد الغابة ٢/٣٩٥، والكامل في التاريخ ٣/١٦٠ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٣٢٩ و ٣٣٣ و ٣٧٣ و ٤٨٣ و ٤/٤٥٠ و ٤٥٢، والمعمّرين للسجستاني ٣٩، ومروج الذهب ١٧٠٥ و ١٧٠٩، والخراج وصناعة الكتابة ٣٩٧، وتهذيب الكمال ١٢/٤٥٢ ـ ٤٥٥ رقم ٢٧٢٩، والكاشف ٢/٩ رقم ٢٢٩١، وسير أعلام النبلاء ٤/١٠٧ ـ ١٠٩ رقم ٣٣، والعبر ١/٨٩، وتذكرة الحفاظ ١/٥٦، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٧٠٥، والوافي بالوفيات ١٦/١٣٩ رقم ١٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣١٨، ومرآة الجنان ١/١٦٠، والإصابة ٢/١٦٦ رقم ٣٩٧٢، وتهذيب التهذيب ٤/٣٣٠، ٣٣١ رقم ٥٦٨، وتقريب التهذيب ١/٣٥٠ رقم ٥٦، والبداية والنهاية ٩/٢٩، وطبقات الحفاظ ٢٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٥، والنجوم الزاهرة ١/٢٠١، وشذرات الذهب ١/٨٦.

وبـا جُـمَـيْـراواتِ[1] والـمُـشَـقَّـرا هَيْهَـات مـا أطْـوَلَ هـذا عُمُـرا[2]

قال القاسم بن مُخَيْمِرة: ما رأت حارثيّاً أفضَلَ من شُرَيْح بن هانيء.

ووثَّقه ابن معين وغيره.

وذكر أبو حاتم السِّجِسْتاني[3] أنه عاش مائة وعشرين سنة.

وقـال خليفة[4]: وفي سنـة ثمانٍ وسبعين ولّى الحَجَّـاجُ عُبَيْدَ الله بنَ أبي بَكْرة سِجِسْتانَ، فوجَّه أبا بَرْذَعَة، فأخذ عليه المضيق، وقُتِل شُرَيْح بن هانيء.

---

(١) في الأصـل «بالخميـراوت»، والتصويب من تـاريخ الـطبري ٦/٣٢٣، والكـامـل لابن الأثيـر ٤/٤٥١، ومعجم البلدان ١/٣١٤ وفيه (باجُمَيْـرَى) بضم الجيم، وفتح الميم، ويـاء ساكنـة وراء مقصورة. موضع دون تكريت.
وفي سير أعلام النبلاء ٤/١٠٨ «ويا جُمَيراوات» بالياء المثناة، وهو تحريف.

(٢) الأبيات في تاريخ الطبري، والكامـل لابن الأثير، مـع زيادة. وأورد السجستـاني ثلاثـة أبيات منها في (المعمَّرين)، وبها تقديم وتأخير، وكذا في تهذيب الكمال ١٢/٤٥٤.

(٣) في المعمَّرين ٣٩.

(٤) في تاريخه ٢٧٧.

[حرف الصاد]

١٨٥ ـ صِلَة بن زُفَر[1] ـ ع ـ العَبْسيّ الكوفي.

روى عن: ابن مسعود، وعمّار بن ياسر، وحُذَيْفة، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم النَّخعيّ، والشَّعْبيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وآخرون.

تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين، وكان من جِلَّة الكوفيّين وثِقاتهم، له قلبٌ مُنَوَّر.

---

(١) أنظر عن (صلة بن زُفَرَ) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٩٥، وطبقات خليفة ١٤٢، وتاريخ خليفة ٢٦٨، والعلل لأحمد ١/٢٨ و١٤٨ و٣٤٦ و٣٦٦، والتاريخ الكبير ٤/٣٢١ رقم ٢٩٨٦، والتاريخ الصغير ١/١٤٨، ١٤٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٢٩ رقم ٧٠٤، والثقات لابن حبان ٤/٣٨٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٨٨، وأنساب الأشراف ١/١٦٩، والمعرفة والتاريخ ١/١٦ و٢٣٢ و٤٨٨ و٢/٥٦٢ و٦٧٠، والجرح والتعديل ٤/٤٤٦ رقم ١٩٦٤، وتاريخ بغداد ٩/٣٣٥، ٣٣٦ رقم ٤٨٨١، والخراج وصناعة الكتابة ١٢٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٢٦، وتهذيب الكمال ١٣/٢٣٣ ـ ٢٣٥ رقم ٢٩٠٢، والكاشف ٢/٢٩ رقم ٢٤٣٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٥١٧ رقم ٢١٠، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣٧ رقم ٧٥٧، وتقريب التهذيب ١/٣٧٠ رقم ١٢٢، والوافي بالوفيات ١٦/٣٣١ رقم ٣٦٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٦.

[حرف العين]

١٨٦ ـ عاصم بن ضَمْرة[1] ـ ٤ ـ السَّلُوليّ الكوفيّ صاحب عليّ، له عدّة أحاديث عنه.

روى عنه: الحَكَم بن عُيَيْنَة، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وغيرهم.

وهو حَسَن الحديث.

وقال النّسائيّ: ليس به بأس. ولَيّنه ابن عديّ، ووثّقه جماعة.

---

(١) أنظر عن (عاصم بن ضمرة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٢٢، والتاريخ لابن معين ٢/٩٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والعلل لأحمد ١/٤٠ و٥٦ و١٣٩ و١٧٥ و١٧٦ و٢٠٢ و٣٣٨ و٣٣٩، والتاريخ الكبير ٦/٤٨٢ رقم ٣٠٥٢، والتاريخ الصغير ١٠٦، وأحوال الرجال ٤٣ ـ ٤٦ رقم ١١، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٤١ رقم ٧٣٩، والمعرفة والتاريخ ١/٧٠٠ و٣/١٧٨ و١٧٩ و٢١٩ و٢٢٠، وعيون الأخبار ٣/٨٦، وأنساب الأشراف ١/١٧٥، والجرح والتعديل ٦/٣٤٥ رقم ١٩١٠، والمجروحين لابن حبّان ٢/١٢٥، والكامل في الضعفاء لابن عديّ ٥/١٨٦٦، والثقات لابن شاهين، رقم ٨٣٢، ٨٣٩، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٥٥ رقم ٢٧٥، وتهذيب الكمال ١٣/٤٩٦ ـ ٤٩٩ رقم ٣٠١٢، والكاشف ٢/٤٥ رقم ٢٥٢٨، والمغني في الضعفاء ١/٣٢٠ رقم ٢٩٨٤، وميزان الاعتدال ٢/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٤٠٥٢، والعبر ١/٨٥، والوافي بالوفيات ١٦/٥٦٩ رقم ٦٠١، وغاية النهاية ١/٣٤٩، والكشف الحثيث ٣٦١، وتهذيب التهذيب ٥/٤٥، ٤٦ رقم ٧٧، وتقريب التهذيب ١/٣٨٤ رقم ١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٢.

١٨٧ - عبد الله بن جعفر[1] ع

ابن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم، أبـو جعفر الهـاشميّ الجواد

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن جعفر) في:
نسب قريش ٨١، ٨٢ و٣٠٤، والأخبار الموفقيات ٨٠ و١٦٨ و٣٤٢، وطبقات خليفة ١٢٦ و١٨٩، وتاريخ خليفة ١٨٤ و١٩٤، والسير والمغازي ٤٨ و٢٢٦ و٢٤٤ و٢٥١، والمغازي للواقدي ٧٦٦ و٧٦٧، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/١٨٧ و٢٧٤ و٣٥١ و٣/٣١٥، ومسند أحمد ١/٢٠٣، والعلل له ١١٩ و٣٩٥، والمحبّر ٥٥ و١٤٧ - ١٥٠، والتاريخ الكبير ٥/٧ رقم ١١، والتاريخ الصغير ٩٨، وتاريخ الثقات ٢٥١، ٢٥٢ رقم ٧٨٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٣ و٢٤٢ و٣٦٠ و٤٩٢ و٦٤٦ و٣/٣١٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٧١ و٦١٨، والثقات لابن حبّان ٣/٢٠٧، والشعر والشعراء ١/٢٨٧ و٢/٤٥٠ و٤٥١ و٤٨١، والأخبار الطوال ١٨٤ و١٩٥ و٢١٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٥، والمعارف ٢٠٥ - ٢٠٨ و٢١١ و٣٧٩ و٤٦١، وتاريخ اليعقوبي ٢/٦٥ و١٧٢ و١٧٧، وأنساب الأشراف - ج ١ (أنظر فهرس الأعلام) و٣/٢٩٢، ٢٩٣، و٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ص ٦٥٠ و٥/٣٥، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/٣٠٥، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٤٧، والأسامي والكنى، للحاكم - ج ١ ورقة ٩٩ أ، والولاة والقضاة ٢١ و٢٣، والجرح والتعديل ٥/٣١ رقم ٩٦، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٦٦ - ٥٦٩، وربيع الأبرار ١/٨٣٢ و٤/٤١ و٨٦ و١٣٧ و١٨٠ و٣٢٢ و٣٢٣ و٣٤٩ و٤٠٧ و٤٥٨، وثمار القلوب ٨٨، ومروج الذهب ١٥١٥ و١٥١٦ و١٦٣٠ و١٦٤٢ و١٧٣٦ و١٧٧٣ و١٩٠٢ و١٩٢٥ و٢١٣٩ و٢١٤١، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٢٥، والاستيعاب ٢/٢٧٥ - ٢٧٧، وجمهرة أنساب العرب ٣٨ و٦٨، والسابق واللاحق ١/٢١٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٣٩، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٩ رقم ١٠٥، والتبيين في أنساب القرشيين ٣٩ و٩٤ و٩٦ و١١٢ و١١٣ و١٣٧ و١٨٣ و٣٦٤ و٤٠١، ومعجم البلدان ٢/٨٠٣، والكامل في التاريخ ١/٤٦٠ و٢/٢٣٨ و٣/١٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٦٣، ٢٦٤ رقم ٢٩٢، وأسد الغابة ٣/١٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٣٢٨ - ٣٤٧، وتاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ١٧ - ٦٩ رقم ٢١٥، وتهذيب الكمال ١٤/٣٦٧ - ٣٧٢ رقم ٣٢٠٢، وتحفة الأشراف ٤/٢٩٩ - ٣٠٦ رقم ٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٥٦ - ٤٦٢ رقم ٩٣، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٣١٩٦، وتلخيص المستدرك ٣/٥٦٦ - ٥٦٩، والعبر ١/٤١ و٩١ و٢٤٣، والكاشف ٢/٦٩ رقم ٢٦٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧١، ودول الإسلام ١/٥٨، وتاريخ العظيمي ٨٩ و١٩٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١١٠، والعقد الثمين ٥/٢٠، وفوات الوفيات ٢/١٧٠، ١٧١، والبداية والنهاية ٩/٣٣، ٣٤، ومرآة الجنان ١/١٦١، ولباب الآداب ٨٥ - ٨٨ و٩٣ و١٠٦ و١٠٧. ونهاية الأرب ٢١/٢٢٨، والوفيات لابن قنفذ ٨٣، وتهذيب التهذيب ٥/١٧٠، ١٧١ رقم ٢٩٤، وتقريب التهذيب ١/٤٠٦ رقم ٢٢٨، والنكت الظراف ٤/٢٩٩ و٣٠٤ و٣٠٥، والإصابة ٢/٢٨٩، ٢٩٠ رقم ٤٥٩١، =

ابن الجواد.

له صُحبة ورواية. وُلِد بالحَبَشَة من أسماء عُمَيْس، ويقال: لم يكن في الإسلام أسخى منه.

وروى أيضاً عن: أبويه، وعن عمّه عليّ.

روى عنه: بنوه إسماعيل، وإسحاق، ومعاوية، وابن مُلَيْكَة، وسعد بن إبراهيم، وعباس بن سهل بن سعد، وعبد الله بن محمد بن عقيل، والقاسم بن محمد، وآخرون.

وهو آخر من رأى النّبيّ ﷺ من بني هاشم، سكن المدينة ووفد على معاوية وابنِه وعبدِ الملك[1].

قال مهدي بن ميمون: ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلْفه، فأَسَرَّ إليّ حديثاً لا أحدّث به أحداً، فدخل حائطاً، فإذا جَمَلٌ، فلما رأى النّبيَّ ﷺ حنَّ وذَرَفَتْ عيناه - الحديث[2].

وقال ضَمْرَةُ، عن عليّ بن أبي حَمَلَة[3] قال: وفد عبدُ الله بنُ جعفر على يزيد، فأمر له بألفي ألف[4].

= والوافي بالوفيات ١٠٧/١٧ - ١٠٩ رقم ٩٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٦٣، والمطالب العالية ١٠٥/٤، وشذرات الذهب ٨٧/١، والتذكرة الحمدونية ٢ (أنظر فهرس الأعلام) ٥٠٦.

(١) تاريخ دمشق ١٨.

(٢) أخرجه مسلم ٢٦٨/١ وتمامه: فأتاه النبيّ ﷺ، فمسح ذفراه، فسكت. فقال: «من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟» فجاء فتى من الأنصار، فقال لي يا رسول الله، فقال: «أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملّكك الله إياها؟ فإنه شكا إليّ أنك تُجيعه وتُدْئبه». والحديث بتمامه في مسند أحمد ٢٠٤/١، ٢٠٥، وفي سنن أبي داود (٢٥٤٩)، والمستدرك ٩٩/٢، ١٠٠ وصحّحه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في التلخيص، وهو في أسد الغابة ١٣٤/٣، وتاريخ دمشق ١٨، ١٩ بخلاف يسير.

(٣) حَمَلة: بفتحتين.

(٤) تاريخ دمشق ١٩.

وقال إسماعيل بن عيّاش، عن هشام بن عُرْوة، عن أبيه: إنّ عبد الله بن الزُّبَير، وعبد الله بن جعفر بايعا النَّبيَّ ﷺ وهما ابنا سبْعِ سنين، فلمّا رآهما تبسّم وبسط يده وبايَعَهما[1].

وقال فِطْر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حُرَيْث قال: مرّ النّبيّ ﷺ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بالتراب فقال: «اللهُمَّ بارِكْ له في تجارته»[2].

وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن الشّعبيّ: إنّ ابن عمر كان إذا سلّم على عبد الله بن جعفر قال: السلامُ عليكَ يا ابن ذي الجَنَاحَيْن[3].

وقال جرير بن حازم: ثنا محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر: أنّ النّبيّ ﷺ أتاهم بعد ما أخبرهم بقتل جعفر بن أبي طالب بعد ثلاثة، فقال: «لا تَبْكوا أخي بعد اليوم». ثم قال: «ائتوني ببني أخي»، فجيء بنا كأننا أَفْرُخٌ، فقال: «ادعُوا ليَ الحلاّقَ»، فأمره، فحلق رؤوسنا، ثم قال: «أمّا محمّد فشبْه عمّنا أبي طالب، وأمّا عبد الله فشبْه خَلْقي وخُلُقي»، ثم أخذ بيدي فأشالها وقال: «اللّهمَّ اخْلُفْ جعفراً في أهله وبارك لعبد الله في صَفْقَتِه»، قال: فجاءت أُمُّنا فذكَرَتْ يُتْمَنا، فقال: «العَيْلَةَ تَخافين عليهم وأنا وليُّهُم في الدنيا والآخرة»! حديث صحيح[4].

وعن أَبَان بن تَغْلِب قال: ذُكِر لنا أنّ عبد الله بن جعفر قدِم على معاوية، وكانَ يفِدُ في كلّ سنةٍ، فيُعْطيه ألفَ ألفَ دِرْهم ويقضي له مائة حاجة، وذكر أنّ أعْرابيّاً وقف في الموسم على مروان بالمدينة، فسأله فقال: ما عندنا ما نَصِلُكَ، ولكنْ عليك بابن جعفر، فأتاه الأعرابيّ، فإذا ثَقَلُهُ قد سار، وراحلةٌ بالباب عليها مَتَاعُها، وسيْف معلّق، فخرج عبد الله، فأنشأ الأعرابيّ يقول:

أبو جعفرٍ من أهل بيتِ نُبُوَّةٍ ... صَلاتُهُمُ للمسلمين طَهُورُ

---

(1) المستدرك ٣/٥٦٦، ٥٦٧، تاريخ دمشق ٢٧.
(2) تاريخ دمشق ٣٠، مجمع الزوائد ٩/٢٨٦.
(3) أخرجه البخاري ٧/٦٢ وهو في تاريخ دمشق ٣٢.
(4) أخرجه أحمد في المسند ١/٢٠٤ من طريق: وهب بن جرير، عن أبيه. وهو باختصار في سنن أبي داود (٤١٩٢) والنسائي ٨/١٨٢، وتاريخ دمشق ٣١.

أبـا جعفـرٍ ضَنَّ الأميـرُ بـمـالـه   وأنتَ على مـا في يـديـك أميـرُ
أبـا جعفـرٍ يـا بنَ الشهيـدِ الـذي لـه   جَنَاحـان في أعلى الجِنـان يَـطِيـرُ
أبـا جعفـرٍ مـا مثْلُك اليـومَ أرْتَجي   فـلا تـتـرُكَـنّـي بـالـفَـلاة أدورُ[1]

فقال: يا أعرابيّ سار الثَّقَل، فعليك الراحلةُ بما عليها، وإيّاك أن تُخدع عن السّيف، فإنّي أخذته بألف دينار[2].

قال عفّان: ثنا حمّاد بن زيـد، أنبأ هشـام، عن محمد قـال: مرّ عثمـان بِسَبْخة فقال: لمن هذه؟ قيل: لفُلان، اشتراها عبد الله بن جعفـر بستّين ألفاً. قال: ما يَسُرُّني أنّها لي بنعلي. قال: فجزَّأها عبدُ الله ثمانيةَ أجـزاء، وألقى فيها العمّال، ثم قال عثمان لعليّ: ألا تأخُـذْ على يدَيْ ابنِ أخيـك وتحجُر عليـه، اشترى سَبْخَةً بستّين ألفـاً، ما يَسُـرُّني أنّها لي بنعلي. قـال: فأقبلت، فـركِب عثمان ذاتَ يومٍ فمـرّ بها، فـأعجبتْه، فـأرسل إلى عبـد الله أنّ ولِّني[3] جزءين منها، قال: أما واللهِ دون أن ترسـلَ إلى الذين سفَّهتَنى عنـدهم فيطلبـون ذلك إليّ، فلا أفعل، ثم أرسل إليه: إنّي قد فعلت. قال: واللهِ لا أنقُصُـكَ جزءين من مائة وعشرين ألفاً، قال: قد أخذتهما[4].

وروى الأصمعيّ، عن رجـل، أنّ عبـدَ الله بنَ جعفـر أسلف الـزُّبَيـر ألفَ ألفَ، فلمّـا تُوُفّي قـال ابن الزّبيـر لعبد الله بـن جعفـر: إنّي وجـدت في كتب أبي أنّ له عليك ألفَ ألفَ دِرهم. قال: هو صادقٌ، فاقْبِضْهـا إذا شئتَ، ثم لقِيَه بعد فقال: إنّما وهِمْتُ عليك، المال لك عليه، قـال: فهو لـه، قال: لا أريد ذلك[5].

قلت: هذه الحكاية من أبلغ ما بَلَغَنَا في الجُود.

وعن الأصمعيّ قـال: جـاءت امـرأة إلى عبـد الله بن جعفـر بـدجـاجـة

---

(١) في تاريخ دمشق ٤١ بزيادة بيت بين الأول والثاني.
(٢) تاريخ دمشق ٤١، سير أعلام النبلاء ٣/٤٥٩.
(٣) بيع التولية هو أن يبيع المشتري الشيء بثمنه دون زيادة.
(٤) في طبعة القدسي ٣/١٦٥ «أخذتهم». والخبر في: تاريخ دمشق ٤٣، ٤٤.
(٥) الخبر بتمامه في تاريخ دمشق ٤٤.

مسْمُوطة فقالت: بأبي أنتَ! هذه الدجاجةُ كانت مثل بنتي تُؤنسُني وآكل من بيضها، فآليت أن لا أدفنها إلاّ في أكرمِ مَوْضعٍ أقدر عليه، ولا واللَّهِ ما في الأرض موضعٍ أكرم من بطْنك، قال: خُذُوها منها واحملوا إليها من الحنطة كذا، ومن التَّمْر كذا، ومن الدراهم كذا، وعدّد شيئاً كثيراً، فلمّا رأت ذلك قالت: بأبي! إنّ الله لا يحبّ المُسْرِفين[1].

قال محمد بن سِيرِين: جلب رجلٌ سُكَّراً إلى المدينة، فكسد عليه، فبلغ عبدَ الله بن جعفر، فأمر قَهْرمانَهَ أن يشتريه وأن يَهَبَه النّاسَ[2].

ولعبد الله رضي الله عنه من هذا الأنموذج أخبار في السخاء[3].

قال الواقديّ، ومُصْعَب الزُّبَيْرِيّ: تُوُفّي سنة ثمانين.

وقال المدائنيّ: تُوُفّي سنة أربعٍ أو خمسٍ وثمانين. قال: ويقال: سنة ثمانين.

وقال أبو عُبَيد: سنة أربعٍ وثمانين، ويقال سنة تسعين.

١٨٨ ـ عبد الله بن أبي حَدْرَد[4]

الأسلميّ أبو محمد بن سلامة بن عُمَير، له صحبة ورواية.

وروى أيضاً عن: عمر.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٤.

(٢) تاريخ دمشق ٥٥.

(٣) أنظر عنها في تاريخ دمشق.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن أبي حدرد) في:
المغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٩٥، وطبقات ابن سعد ٤/٣٠٩، ٣١٠، وطبقات خليفة ١١٠، وتاريخ خليفة ٨٥ و٢٦٨، والمحبّر ١٢٢، ١٢٣، والتاريخ الكبير ٥/٧٥ رقم ١٩٨، والجرح والتعديل ٥/٣٨ رقم ١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢١، والاستيعاب ٢/٢٨٨ ـ ٢٩٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/٥٢ و٨٦، وجمهرة أنساب العرب ٢٤١، وتاريخ دمشق ١٠٥ ـ ١١٩ رقم ٢٢٩، وأسد الغابة ٣/١٤١، ١٤٢، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٥، وتاريخ الطبري ٣/٣٤ و٧٣ و١٥٨، والبداية والنهاية ٨/٣٤٧، ومرآة الجنان ١/١٤٥، والإصابة ٢/٢٩٤ ـ ٢٩٦ رقم ٤٦٢١، ومسند أحمد ٦/١١، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٧٢.

روى عنه: ابنه القعقاع، وأبو بكر بن حزْم، ويزيد بن عبد الله بن قُسَيْط، والزُّهْريّ، وسُفْيان بن فَرْوة الأسلميّ.

وشهِدَ الجابيةَ مع عمر.

وقال ابن سعد[1]: شهد الحُدَيْبية وخَيْبر، وتُوُفّي سنة إحدى وسبعين، وهو ابن إحدى وثمانين.

وفي الصحيح من حديث عبد الله بن كعب بن مالك أنه تقاضى ابنَ أبي حدرد دَيْناً عليه في المسجد حتّى ارتفعت أصواتُهما، فقال النّبيّ ﷺ: «يا كعب ضَعِ الشَّطْر»، قال: قد فعلت.

وقال غير واحد إنّه تُوُفّي سنة إحدى وسبعين، إلّا خليفة فقال: سنة اثنتين وسبعين.

وقد طوّل أبو أحمد الحاكم ترجمة عبد الله بن أبي حدرد، وساقَها في كرّاس، وذكر أنّه لا صُحْبة له، ولم يصنَعْ شيئاً بل أفادنا العِلْم بأنّ له صُحْبة. وقد علّقت حاشية في ذلك في ترجمته في «تاريخ دمشق».

١٨٩ - عبد الله بن حَوَالة[3] شذّ أبو سعيد بن يونس فقال: قدِم مصر مع مروان.

---

(١) في الطبقات ٣١٠.

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة ١/ ١٢١ من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: حدّثني عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبي حدرد ديناً له عليه في عهد رسول الله ﷺ في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سِجْفَ حُجْرته ونادى: «يا كعب بن مالك». قال: لبّيك يا سول الله، فأشار بيده أن ضع الشطر من دَينك قال كعب: قد فعلت يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: «قم فاقضه»، وفي الخصومات ٣/ ٩٠ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، وفي الصلح ٣/ ١٧٢ باب الصلح بالدَّيْن والعين. ومسلم في المساقاة ٣/ ١١٩٢ رقم (٢٠/ ١٥٥٨) باب استحباب الوضع من الدَّيْن، وأبو داود في الأقضية ٣/ ٣٠٤ رقم (٣٥٩٥) باب في الصلح، والنسائي في القضاة ٨/ ٢٣٩ باب حكم الحاكم في داره، وابن ماجه في الصدقات ٢/ ٨١١ رقم (٢٤٢٩) باب الحبس في الدين والملازمة، وأحمد في المسند ٦/ ٢٨٧ و ٢٩٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١١٧.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن حوالة) في:

يقال: تُوُفِّي سنة ثمانين.

قلت: وقد مرّ في سنة ثمانٍ وخمسين، ورَّخه جماعة.

١٩٠ ـ عبد الله بن خازم(١) بن أسماء بن الصَّلْت، أبو صالح السُّلمي(٢) أمير خُراسان، أحد الأبطال المشهورين والشجعان المذكورين، ويُقال له صُحْبة، ولا يصحّ.

روى عنه سعيد بن الأزرق، وسعد بن عثمان الرازيّ.

وقد استعمله ابن عامر على خُراسان في أيّام عثمان، وقد حضر مواقفَ

= طبقات ابن سعد ٧/٤١٤، ومسند أحمد ٤/١٠٥ و١٠٩ و٥/٣٣ و٢٨٨، ومصنّف ابن أبي شيبة ١٣/١٥٧٨٢، وطبقات خليفة ١١٥ و٣٠٥، والتاريخ الكبير ٥/٣٣ رقم ٥٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٦٦ و٢/٢٨٨، ٢٨٩ و٣٠٢ و٤٣٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٥، والجرح والتعديل ٥/٢٨، ٢٩ رقم ١٣٦، والثقات لابن حبّان ٣/٢٤٣، والاستيعاب ٢٩٠، والمستدرك ٣/٤٩١، والأنساب ١/١٩٧، وتاريخ دمشق ٢١٦ ـ ٢٢٠ رقم ٢٦٣، ومعجم البلدان ٣/٢٤٢، وأسد الغابة ٣/١٤٨، وتهذيب الكمال ١٤/٤٤٠، ٤٤١ رقم ٣٢٣٨، و٤/٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٨٧، وتاريخ الطبري ٥/٩٧، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٢٤٢، والعبر ١/٦٢، والكاشف ٢/٧٣ رقم ٢٧٢٤، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٤ رقم ٣٣٤، وتقريب التهذيب ١/٤١١ رقم ٢٦٨، والإصابة ٢/٣٠٠ رقم ٤٦٣٩، والوافي بالوفيات ١٧/١٥٦ رقم ١٤١، وحلية الأولياء ٢/٣، ٤ رقم ٨٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

(١) أنظر عن (عبد الله بن خازم) في:
تاريخ خليفة ١٦٧ و١٧٩ و٢٩٤ و٢٩٥، والمحبّر ٣٧٥، والبيان والتبيين ٢/١٠٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/٤٠٦ و٤٢٩ و٤٤٢، والمعارف ٤١٨، وتاريخ واسط ١٠٨، وعيون الأخبار ١/١٦٨، وتاريخ الطبري ٥/٢١٠، والعقد الفريد ١/١١٧، وجمهرة أنساب العرب ١١٨ و٢٠٠ و٢١٩ و٢٦٢، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٩١،وفتوح البلدان ٤٣٧ و٤٨٨ و٤٩٩ و٥٠١ و٥٠٥ و٥٠٨ و٥١١ ـ ٥١٣، وتاريخ دمشق ٢٢٦ ـ ٢٣٥ رقم ٢٦٦، وأسد الغابة ٣/١٤٠، والكامل في التاريخ ٣/١٠٢ و١٢٥، وتهذيب الكمال ١٤/٤٤١ ـ ٤٤٥ رقم ٣٢٣٩، وتجريد أسماء الصحابة ١، رقم ٣٢٤٤، ونهاية الأرب ٢١/٨٠ و١٣٢، والبداية والنهاية ٨/٣٢٦، وأنساب الأشراف ٥/١٨٨ و٣٤٥، ودول الإسلام ١/٥٣، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٠٦ و٤٠٨ و٤٧١ و٤٧٢ و٤٧٩ و٤٨٧، والوافي بالوفيات ١٧/١٥٧ رقم ١٤٣، والإصابة ٢/٣٠١ رقم ٤٦٤١، وتهذيب التهذيب ٥/١٩٤ ـ ١٩٦ رقم ٣٣٥، وتقريب التهذيب ١/٤١١ رقم ٢٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٥.

(٢) قيّده الدكتور بشّار في تحقيقه لتهذيب الكمال ١٤/٤٤٢ «السُلَيْمي»، والصحيح ما أثبتناه كما في: جمهرة أنساب العرب ٢١٩، وتاريخ دمشق ٢٢٦، وغيره.

مشهورة وأبلَى فيها، ووَلي خُراسانَ زماناً، وافتتح الطَّبَسين[1].

وقد مرّ في الحوادث من أخباره.

١٩١ - عبد الله بن الزُّبَيْر[2] ع

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد الله بن قُصَيّ بن كِلابٌ، أبو بكر،

---

(١) الطَبَسَين: بلدتان كل واحدة منهما يقال لها طبس. إحداهما طَبَس العُنّاب، والأخرى طَبَس التمر، وهما قصبة ناحية بين نيسابور وأصبهان. بفتح أوله وثانيه. (معجم البلدان ٤/ ٢٠).

(٢) أنظر عن (عبد الله بن الزبير) في:
- نسب قريش ٢٣٧، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٨٠٠ و ١٥٨٠١، والتاريخ لابن معين ٢/ ٣٠٦، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٠٦ و ٣٢٦، والمغازي للواقدي ٨٤٥ و ٨٥٠، والمحبّر (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٦، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ٤٠ و ١٣٩ و ١٤٤ و ٢٠٤ و ٢٦٦، و ٢/ ١٧ و ١٣٠ و ٢٨٩ و ٢٩٤ و ٣١٣، و ٣/ ٤١ و ٤٩ و ١٢٨ و ١٧٨ و ٢٠٩ و ٢٤٣ و ٤/ ١٧ و ١٨ و ٥٧، وطبقات خليفة ١٣ و ١٨٩ و ٢٣٢، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٥٨، ومسند أحمد ٤/ ٣، والعلل له ٧٧ و ١٥٥ و ٢٣٥ و ٢٤٣ و ٣٢٠ و ٣٩٥، والتاريخ الكبير ٥/ ٦ رقم ٩، والتاريخ الصغير ١١ و ٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٦ رقم ٨٠٨، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٤٩٦، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/ ٦٣٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٠، وتاريخ واسط ٥١ و ٨١ و ٨٥، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣٠٧، وفتوح البلدان (أنظر فهرس الأعلام) ٦٣٦، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، والولاة والقضاة ٤٠ و ٤١ و ٤٥ و ٥١ و ٣١١ و ٣٢٠، والجرح والتعديل ٥/ ٥٦ رقم ٢٦١، وجمهرة أنساب العرب ٨٧، والاستيعاب ٢/ ٣٠٠ - ٣٠٧، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣ - ٣٤٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٤٠، وتاريخ دمشق ٣٧٤ - ٥٠٥ رقم ٢٨٩، والأخبار الموفقيات ١١٧ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣٢٨ و ٣٨٩، وتاريخ العظيمي ١٩٠، والكامل في الأدب ١٧٠، وربيع الأبرار ١/ ٥٠٩ و ٤/ ٣٣ و ٣٤ و ٣٨ و ٣٠١ و ٤٧٤، والزاهر للأنباري ١/ ١٦١ و ٢/ ٤٠ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٣٨٠، وثمار القلوب ٧٥ و ٨٨ و ٩٠ و ١٤٩ و ١٦٠ و ٢٥٢ و ٢٥٤ و ٢٥٩ و ٣٠١ و ٤٦٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٥٤، ومروج الذهب ١٩٣٤ و ١٩٤٤ و ١٩٤٩ - ١٩٥١ و ١٩٥٤ - ١٩٥٧ و ٢٠٢١ - ٢٠٣١ وعيون الأخبار ١/ ٢٩٨، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٢٥، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥١ - ٢٦٨، والأنساب (أنظر فهرس الأعلام) ١/ ٦٥٩ و ٣/ ٣٤٠ و ٤ ق ١/ ٦٥١ و ٥/ ٤٠٤، والشعر والشعراء ١/ ٣٨٧ و ٢/ ٤٥٤ و ٥١٢، و ٥٤٧ و ٦٢٣، وأخبار القضاة لوكيع (أنظر فهرس الأعلام) ١/ ٣٢ و ٢/ ٢٦٥، ٢٦٦، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٨٥، والتبيين في أنساب القرشيين (أنظر فهرس الأعلام)، ومعجم البلدان ١/ ٤٣٣ و ٤/ ٤١١، وأسد الغابة ٣/ ١٦١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام)، ووفيات الأعيان ٣/ ٧١ و ٧٦، وتهذيب الأسماء واللغات =

وأبو خبيب القُرَشيّ الأسديّ. أول مولود وُلِد في الإسلام بالمدينة.

له صُحْبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبيه، وأبي بكر، وعمر، وعثمان.

روى عنه: أخوه عُرْوة، وابناه عامر، وعبّاد، وابن أخيه محمد بن عُرْوة، وعَبِيدَة السَّلْمانيّ، وطاوس، وعطاء، وابن أبي مُلَيْكَة، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وأبو الزُّبَير المكّي، وعمرو بن دينار، وثابت البُنانيّ، ووهْب بن كَيْسان، وسعيد بن مينا، وابن ابنه مُصْعَب بن ثابت، وابن ابنه الآخر يحيى بن عبّاد، وخلْق سواهم.

وشهِد وقْعَة اليَرْمُوك، وغزا القُسْطَنْطِينية، وغزا المغرب. وله مواقف مشهورة. وكان فارس قُرَيشٍ في زمانه(1).

بُويعَ بالخلافة في سنة أربعٍ وستّين، وحكم على الحجاز، واليمن، ومصر، والعراق، وخُراسان، وأكثر الشام، وُلِد سنة اثنتين من الهجرة وتُوُفّي

= ق ١ ج ١/٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٢٩٧، والعبر (أنظر فهرس الأعلام)، وسير أعلام النبلاء ٣/٣٦٣ - ٣٨٠ رقم ٥٣، وحلية الأولياء ١/٣٢٩ - ٣٤٧ رقم ٤٦، والمستدرك على الصحيحين ٣/٣/٥٤٧ - ٥٥٦، وطبقات الفقهاء ٥٠، والمرصّع ٤٢ و٤٣ و٢٦٨ و ٢٨٩ و ٢٩٦ و ٣٣٥، ولباب الآداب ٨٧ و٨٨ و١٢٦ و ١٨٦ - ١٨٩ و٣٤٧، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥١ - ٢٦٨، وجامع الأصول ٩/٦٥، والحلّة السيراء ١/٢٤، ووفيات الأعيان ٣/٧١، وتهذيب الكمال ١٤/٥٠٨ - ٥١١ رقم ٣٢٦٩، والكاشف ٢/٧٧ رقم ٢٧٤١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٣، وتلخيص المستدرك ٣/٥٤٧ - ٥٥٦، وتحفة الأشراف ٤/٣٢٠ - ٣٣٣ رقم ٢٩٢، والوافي بالوفيات ١٧/١٧٢ - ١٧٨ رقم ١٥٩، ورياض النفوس للمالكي ١/٤٢، ٤٣ رقم ٣، وصفة الصفوة ١/٣٢٢ - ٣٢٥، ومعالم الإيمان للدباغ ١/١١٢ - ١١٦، والبداية والنهاية ٨/٣٣٢ - ٣٤٥، وغاية النهاية ١/٤١٩، والذهب المسبوك ٢٥، ٢٦، والإصابة ٢/٣٠٩ - ٣١١ رقم ٤٦٨٢، وتهذيب التهذيب ٥/٢١٣ - ٢١٥ رقم ٣٧١، وتقريب التهذيب ١/٤١٥ رقم ٣٠٤، والنكت الظراف ٤/٣٢٥ - ٣٣٣، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢١١ - ٢١٤، وفوات الوفيات ٢/١٧١ - ١٧٥ رقم ٢١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧، وشذرات الذهب ١/٤٢ و ٤٤ و ٦٢ و٧٣ و ٧٩ و ٨٠، والعقد الثمين ٥/١٤١، ومرآة الجنان ١/١٤٨ - ١٥١، ونهاية الأرب ٢١/٨٠ و١٣٣، والتذكرة الحمدونية ١/٢١١ و٤٠٨ و ٤٥١ و ٢/ أنظر فهرس الأعلام - ص ٥٠٦، والفاخر ١٠٤ و ١٦٠ و ٣١٠، ومجالس ثعلب ٨ و ٣٢ و ٥٣١، والبدء والتاريخ ٦/١٨.

(1) تاريخ دمشق ٣٧٤.

رسول الله ﷺ، وله ثمان سنين وأربعة أشهر[1].

روى شُعَيب بن إسحاق الدمشقيّ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، وفاطمة بنت المُنْذِر قال: خرجَتْ أسماءُ حين هاجرتْ حُبْلَى، فنفِسَتْ بعبد الله بقُباء، قالت: أسماء: ثمّ جاء بعد سبعِ سنين ليُبَايعَ النّبيّ ﷺ أمَره بذلك الزُّبير، فتبسّم النّبيّ ﷺ حين رآه مقبلاً، ثمّ بايَعَه[2].

وقال الواقديّ، عن مُصْعَب بن ثابت، عن أبي الأسود يتيم عُرْوة قال: لما قدِم المهاجرون أقاموا لا يولَدُ لهم، فقالوا سَحَرَتْنا يهود، حتّى كثُرَتْ في ذلك القالَةُ، فكان أوّل مولودٍ وُلِد بعد الهجرة عبد الله بن الزُّبَير، فكبَّر المسلمون تكبيرةً واحدةً حتّى ارتجَّت المدينةُ، وأمر النّبيُّ ﷺ أبا بكر فأذَّن في أُذُنَيه بالصّلاة[3].

وقال مُصْعَب بن عبد الله، عن أبيه قال: كان عارِضا ابنِ الزُّبَير خفيفَيْن، فما اتَّصَلَتْ لحيتُهُ حتّى بلغ ستّين سنة[4].

وقال أبو يَعْلى في «مُسْنَدِه»: ثنا موسى بن محمد بن حيّان، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا هُنَيْد بن القاسم: سمعت عامرَ بنَ عبد الله بن الزُّبَير، سمعت أبي يقول: إنّه أتى النّبيَّ ﷺ وهو يحتجِم، فلمّا فرغَ قال: «يا عبدَ الله اذهبْ بهذا الدَّمِ فأهْرِقْهُ حيث لا يراك أحدٌ»، فلمّا برزَ عن رسولَ الله ﷺ عمد إلى الدَّم فشرِبَه، فلمّا رجِع قال: «ما صنعتَ بالدَّم؟»، قال: عَمَدْتُ إلى أخْفَى موضِعٍ علِمْتُ فجعلتُهُ فيه، قال: «لعلَّك شرِبْتَه»، قال: نعم. قال: «ولِمَ شرِبْتَ الدَّم، ويْلٌ للناس منك، وويلٌ لك من النَّاس»[5].

قال موسى بن إسماعيل: حدَّثْتُ به أبا عاصم فقال: كانوا يرون أنّ

---

(١) تاريخ دمشق ٣٨٣.

(٢) تاريخ دمشق ٣٩٠.

(٣) تاريخ دمشق ٣٩٢، ٣٩٣.

(٤) تاريخ دمشق ٣٩٧.

(٥) تاريخ دمشق ٤٠١.

القوَّة التي به من ذلك الدَّم[1].

ورواه تمتام، عن موسى.

وقال خالد الحذّاء، عن يوسف أبي يعقوب، عن محمد بن حاطب، والحارث قال: طالما حرِص ابنُ الزّبَير على الإمارة، قلت: وما ذاك؟ قال: أتى النَّبيَّ ﷺ بِلِصٍّ فأمر بقتْله، فقيل له: إنّه سَرَق، قال: «اقْطَعُوه»، ثم جيء به في إمرة أبي بكر وقد سَرَق، وقد قُطِعَت قوائمُه، فقال أبو بكر: ما أجدُ لك شيئاً إلّا ما قضى فيك رسولُ الله ﷺ يوم أمر بقتْلِك، فأمر بقتله أُغَيْلِمَةً من أبناء المهاجرين، أنا فيهم، فقال ابن الزُّبَير: أمِّرُوني عليكم، فأمَّرْناه علينا، فانطلقنا به إلى البَقِيع، فقتلناه[2].

وقال الحارث بن عُبَيْد: ثنا أبو عِمْران الجَوْنيّ أنّ نَوْفاً قال: إنّي لأجِد في كتاب الله المُنْزَل أنّ ابنَ الزّبَير فارس الخلفاء[3].

وقال مهديّ بنَ مَيْمُون: ثنا محمد بن أبي يعقوب، أنّ معاوية كان يلقى ابنَ الزُّبَيْر فيقول: مرحباً بابن عمّة النّبيّ ﷺ، وابن حَوارِيّ رسول الله ﷺ، ويأمر له بمائة ألف[4].

وقال ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكة قال: ذُكِر ابنُ الزُّبَير عند ابن عبّاس فقال: قارِئٌ لكتاب الله، عفيفٌ في الإسلام، أبوه الزُّبَير، وأُمُّه أسماء، وجدُه أبو بكر، وعمّته خديجة، وخالته عائشة، وجدَّته صَفِيّة، واللهِ لأحاسِبَنَّ له نفسي محاسبةً لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر[5].

وقال عَمْرُو بن دينار: ما رأيت مُصَلِّياً أحسَنَ صلاةً من ابن الزُّبَيْر[6].

وقال مُجاهد: كان ابنُ الزُّبير إذا قام في الصلاة كأنّه عُود، وحدّث أنّ

---

(١) تاريخ دمشق ٤٠١.
(٢) تاريخ دمشق ٤٠٢.
(٣) تاريخ دمشق ٤٠٤.
(٤) تاريخ دمشق ٤٠٤.
(٥) تاريخ دمشق ٤٠٤ وفيه «لم أحاسبها».
(٦) تاريخ دمشق ٤٠٨.

أبا بكر كان كذلك[1].

وقال ثابت البُنَانيّ: كنت أمُرُّ بابن الزُّبَيْر وهو يصلّي خلْف المَقَام كأنّه خشبةٌ مَنْصوبة لا يتحرك[2].

وقال يوسف بن المَاجِشُون، عن الثقة بسنده قال: قسّم ابنُ الزُّبَير الدَّهْر على ثلاث ليال، فليلةٌ هو قائم حتّى الصّباح، وليلة هو راكع حتّى الصباح، وليلة هو ساجد حتّى الصباح[3].

وقال يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، عن عبد الله بن سعيد، عن مسلم بن يَنَّاق[4] المكّي قال: ركع ابنُ الزُّبَيْر يوماً ركعة، فقرأنا البقرةَ وآلَ عِمْرانَ والنّساءَ والمائدة، وما رفع رأسَه[5].

وقال يزيد بن إبراهيم، عن عَمْرو بن دينار قال: كان ابنُ الزُّبَيْر يصلّي في الحِجْر، وحَجَر المَنْجَنِيق يُصيب طَرَفَ ثوبه، فما يلتفِتُ إليه[6].

وقال هشام بن عُرْوة، عن ابن المُنْكَدِر قال: لو رأيت ابنَ الزُّبَير يصلّي كأنّه غصن تُصَفِّقُها الرّيح، والمَنْجَنِيق يقع ها هنا، ويقع ها هنا[7].

وقال أبو بكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق قال: ما رأيت أحداً أعظم سجْدةً بين عينيه من ابن الزُّبَير[8].

قال مُصْعَب بن عبد الله: حدّثني أبي، عن عمر بن قيس، عن أُمّه أنّها دخلت على عبد الله بن الزُّبير بيتَه، فإذا هو يصلّي، فسقطتْ حيّةٌ على ابنه هاشم، فصاحوا: الحيَّةَ الحيَّةَ، ثم رَمَوْها، فما قَطَعَ صلاته[9].

---

(1) تاريخ دمشق ٤٠٨.
(2) تاريخ دمشق ٤٠٨ وفيه «لا تتحرك».
(3) تاريخ دمشق ٤٠٩.
(4) بفتح النون المشدَّدة، كما في الخلاصة.
(5) تاريخ دمشق ٤٠٩.
(6) تاريخ دمشق ٤١٠.
(7) تاريخ دمشق ٤١٠.
(8) تاريخ دمشق ٤١٢.
(9) تاريخ دمشق ٤١٣.

وعن أمّ جعفر بنت النُّعْمان أنّها سلَّمَتْ على أسماء بنت أبي بكر، وذُكِر عندها عبدُ الله بنُ الزُّبَير فقالت: كان ابن الزُّبَير قوّامَ الليل صَوَّام النّهار، وكان يُسَمَّى حمامة المسجد[1].

وقال ميمون بن مِهْران: رأيت عبدَ الله بنَ الزُّبَيْر يواصل من الجمعة إلى الجمعة، فإذا أفطر استعان بالسَّمْن حتى يلين بالسَّمْن[2].

وروى لَيْث، عن مُجَاهد قال: ما كان باب في العبادة يعجز النّاسُ عنه إلاّ تَكَلَّفَه ابنُ الزُّبَيْر، ولقد جاء سَيْل طَبَّقَ البيتَ فجعل يطوف سباحة[3].

وعن عثمان بن طلحة قال: كان ابنُ الزُّبَير لا ينازَع في شجاعةٍ ولا عِبادةٍ ولا بلاغة[4].

وقال إبراهيم بن سعد، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس: إنّ عثمان أمر زيدَ بنَ ثابت، وابنَ الزُّبَير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوا القرآنَ في المصاحف، وقال: إذا اختلفتم أنتم وزَيْد في شيءٍ فاكتُبُوه بلسان قُرَيش، فإنّما نزل بلسانهم[5].

وقال أبو نُعَيْم: ثنا عبد الواحد بن أيْمَن قال: رأيت على ابنِ الزُّبَيْر رداءً عَدَنيّاً يُصلّي فيه، وكان صَيِّتاً، إذا خطب تجاوب الجَبَلان، وكانت له جُمَّةٌ إلى العُنْق ولِحْيةٌ صفراء[6].

وقال مُصْعَب بن عبد الله: ثنا أبي والزُّبَير بن خُبَيْب قالا: قال ابن الزُّبَير: هجم علينا جُرْجِير في عسكرنا في عشرين ومائة ألفٍ، فأحاطوا بنا ونحن في عشرين ألفاً، يعني في غزوة إفريقيّة، قال: واختلف النّاس على ابن أبي سَرْحٍ، فدخل فُسْطاطه، ورأيت غِرَّةً من جُرْجِير بَصُرْتُ به خلْفَ

---

(١) تاريخ دمشق ٤١٣.
(٢) تاريخ دمشق ٤١٥.
(٣) تاريخ دمشق ٤١٧.
(٤) تاريخ دمشق ٤١٨.
(٥) تاريخ دمشق ٤١٨.
(٦) تاريخ دمشق ٤١٨.

عساكره على بِرْذَوْنٍ أشهب، معه جاريتان تُظِلّان عليه بريش الطَّوَاويس، بينه وبين جيشه أرضٌ بيضاء، فأتيت ابنَ أبي سَرْحٍ، فندب لي الناسَ، فاخترت[1] ثلاثين فارساً، وقلتُ لسائرهم: البِثُوا على مُصَافِّكم، وحملت وقلت للثلاثين: احْمُوا ليَ ظَهْري، فخرقت الصَّفَّ إليه، فخرجت صامداً، وما يحسب هو ولا أصحابُه إلاّ أنّي رسولٌ إليه، حتّى دَنَوْتُ منه، فعرف الشَّرَّ، فتبادر بِرْذَونَهُ مُوَلِّياً، فأدركتُهُ فطعنْتُهُ، فسقط، ثمّ احتَزَزْتُ رأسَه، فنصبته على رُمْحي، وكبَّرتُ، وحمل المسلمون، فارْفَضَّ العدوُّ ومنح الله أكتافَهُم[2].

وقال مَعْمَر، عن هشام بن عُرْوة قال: أُخذ عبدُ الله بنُ الزُّبَير من وَسَط القتلى يوم الجمل، وبه بضْعٌ وأربعون ضَرْبةً وطَعْنة[3].

وعن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَير قال: أعطت عائشةُ للذي بشَّرها أنَّ ابن الزُّبير لم يُقْتَل عشرةَ آلاف دِرهم[4].

وعن عُرْوة قال: لم يكن أحدٌ أحبَّ إلى عائشة بعد رسول الله وبعد أبي بكر من عبد الله بن الزُّبَير[5].

وقال الواقديّ: ثنا ربيعة بن عثمان، وابن أبي مَيْسَرة وغيرهما قالوا: لمّا جاء نعي يزيد في ربيع الآخر سنة أربعٍ وستّين قام ابنُ الزُّبَير فدعا إلى نفسه، وبايعه الناس، ودعا ابنَ عباس ومحمدَ بنَ الحنفيَّة إلى البَيْعة فأبَيَا حتّى يجتمع الناسُ له، فبقي يُداريهما سِنين، ثم أغلظ عليهما ودعاهما فأبَيَا[6].

قال مُصْعَب بن عبد الله وغيره: كان يُقال لابن الزُّبَير عائذُ بيتِ الله.

وقال ابن سعد: أنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الله بن جعفر، عن

---

(١) في الأصل «فاخبرت».
(٢) نسب قريش ٢٣٨، وتاريخ دمشق ٤٢٠، ٤٢١، والعقد الثمين ٥/١٥٥.
(٣) تاريخ دمشق ٤٢٧.
(٤) تاريخ دمشق ٤٢٨.
(٥) تاريخ دمشق ٤٢٩.
(٦) تاريخ دمشق ٤٤٥.

عمّتـه أمّ بكر، وحـدّثني شُرَحْبيـل بن أبي عَوْن، عن أبيـه، وحـدّثني ابن أبي الزِّناد، وغيـرُهم أيضاً قـد حدّثني بـطائفةٍ من هـذا الحديث، قـالوا: لم يـزل عبدُ الله بنُ الزُّبَير بالمـدينة في خـلافة معـاوية. فـذكر الحـديثَ إلى أن قال: فخرج ابنُ الزُّبير إلى مكة، ولزِم الحِجْرَ ولبس المَغَافِر[1]، وجعل يُحرّض على بني أميَّـة، ومشى إلى يحيى بن حكيم الجُمَحيّ والي مكة، فبـايَعَـه ليـزيـد، فقال: لا أقبل هذا حتّى يؤتى به في جـامعةٍ ووثـاقٍ، فقال لـه ابنه معـاوية بن يزيد: يا أمير المؤمنين ادفَع الشَّرَّ عنْك ما اندفع، فإنّ ابنَ الزُّبَير رجلٌ لَجُـوجٌ ولا يُطِيع لهـذا أبداً، وإنْ تُكَفِّرْ عن يمينك فهـو خير، فغضب وقـال: إنّ في أمرك لَعَجَباً، قال: فادْعُ عبدَ الله بنَ جعفر فسَلْه عمّـا أقول، فـدعاه فـذكر لـه قـولهما، فقـال عبد الله: أصـاب أبو ليلى ووُفِّق، فـأبى أن يقبل، وامتنـع ابن الزُّبَير أن يذلّ نفسه وقال: اللَّهمّ إنّي عائذٌ ببيتك، فمِن يومئذٍ سُمّي العائذ.

وأقام بمكّة لا يعرِضُ له أحدٌ، فكتب يزيـد إلى والي المدينـة عَمْرو بن سعيد أن يُوَجّه إليه جُنْداً، فبعث لقتاله أخاه عَمْراً في ألفٍ، فظفـر ابن الزُّبَيـر بأخيه وعاقبه، ونحّى ابنُ الـزُّبير الحـارثَ بنَ يزيـد عن الصلاة بمكّـة، وجعل مُصْعَبَ بنَ عبـد الرحمن بن عَـوْف يصلّي بالنـاس، وكان لا يقـطع أمـراً دون المِسْوَرِ بن مَخْرَمة، ومُصْعَب بن عبد الـرحمن، وجُبَير بن شَيْبَـة، وعبد الله بن صَفْوان بن أُميّة يُشَـاورهم في الأمور ولا يستبـدّ بشيءٍ، ويصلّي بهم الجمعة، ويحجّ بهم، وكانت الخوارج وأهل الأهواء كلّهم قد أتت ابنَ الزُّبَير، وقـالوا: عائذ بيت الله، وكان شِعارُه لا حُكْم إلاّ لله. فلم يزل على ذلك، وحـجّ عشْرَ سِنِين بـالناس آخـرها سنـة إحدى وسبعين ودعـا إلى نفسه فبـايعوه، وفـارقَتْـهُ الخـوارج، فـولّى على المَـدينـة أخـاه مُصْعَبـاً، وعلى البصْـرة الحـارث بن عبـد الله بن أبي ربيعـة، وعلى الكـوفـة عبـد الله بن مُـطيـع، وعلى مصْـر عبـد الرحمن بن جَحـدَم الفِهْريّ، وعلى اليمن آخـر، وعلى خُراسـان آخـر، وأمر على الشام الضَّحَّاكَ بن قيس، فبايع له عامّة الشـام، وأطاعـه النّاس، إلاّ

---

(١) كذا في الأصل بالغين المعجمة، والمغفر هو خَوْذة يضعها المقاتل على رأسه في القتال. وفي تاريخ دمشق «ولبس المعافري» بالعين المهملة، وياء النسبة.

طائفة من أهل الشام مع مروان[1].

قلت: ثم قوي أمرُ مروان، وقُتل الضّحّاك، وبايعه[2] أهل الشام، وسار في جيوشه إلى مصر فأخذها، واستعمل عليها ولَده عبدَ العزيز. وعاجَلَتْهُ المَنِيَّةُ، فقام بعده ابنُهُ عبدُ الملك، فلم يزل حتّى أخذ البلاد، ودانت له العباد.

وقال شعيب بن إسحاق: ثنا هشام بن عُرْوة، عن أبيه، أنّ يزيد كتب إلى ابن الزُّبَير: إنّي قد بعثت إليك بسلسلة فضّة، وقَيْدٍ من ذهب، وجامعة من فضّة، وحلفت لتأتينّي في ذلك، قال فألقى الكتاب وقال:

ولا أَلِينُ لغَير الحقّ أسألُهُ   حتّى يَلِينَ لِضرسِ الماضِغِ الحَجَرُ[3]

قال خليفة[4]: ثمّ حضر ابنُ الزُّبير الموسمَ سنة ثنتين وسبعين، فحجّ بالنّاس، ولم يقفوا الموقفَ، وحجّ الحَجّاج بن يوسف بأهل الشام، ولم يطوفوا بالبيت.

وروى الدراورديّ، عن هشام بن عُرْوة قال: أوّل من كسا الكعبةَ الدّيباجَ عبدُ الله بنُ الزُّبير، وإنْ كان لَيُطَيِّبُها حتّى يجدَ رِيحَها مَن دخل الحرم[5].

زاد غيره: كانت كسْوَتُها الأنطاع[6].

وقال عبد الله بن شُعَيْب الحَجَبيّ[7]: إنّ المهديّ لمّا جرَّد الكعبةَ كان فيما نزع عنها كسْوَةٌ من ديباج، مكتوبٌ عليها لعبد الله أبي بكر أمير المؤمنين[8].

(١) الخبر بطوله في تاريخ دمشق ٤٤٨ ـ ٤٥١.
(٢) في الأصل «وبايعوه».
(٣) تاريخ دمشق ٤٥١.
(٤) في التاريخ ٢٦٨ بغير هذه العبارة، والخبر بنصّه كما هنا في تاريخ دمشق ٤٥٥ عن خليفة.
(٥) تاريخ دمشق ٤٥٦.
(٦) تاريخ دمشق ٤٥٦.
(٧) في الأصل «الحجي».
(٨) تاريخ دمشق ٤٥٦، العقد الثمين ١٧٤/٥.

وروى أبو عاصم، عن عمر بن قيس قال: كان لابن الزُّبَير مائة غلام، يتكلّم كلّ غلامٍ منهم بلُغَة، وكان ابن الزُّبَير يكلّم كلَّ واحدٍ منهم بلُغته، وكنتَ إذا نظرتَ إليه في أمر الدنيا قلتَ هذا رجل لم يُرِد الله طَرْفَةَ عَيْنٍ، وإذا نظرتَ إليه في أمر آخِرتِه قلتَ هذا رجلٌ لم يُرِدِ الدنيا طَرْفَةَ عَيْن[1].

وروى الأعمش، عن أبي الضُّحَى[2] قال: رأيت على رأس ابن الزُّبَير من المِسْك ما لو كان لي كان رأسَ مال[3].

قلت: وكان في ابن الزُّبير بُخْلٌ ظاهر، مع ما أُوتي من الشجاعة.

قال الثَّوْرِيّ، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مُسَاوِر قال: سمعت ابنَ عبّاس يُعاتب ابنَ الزُّبير في البُخْل ويقول: قال رسول الله ﷺ: «ليس المؤمن الذي يَبِيتُ وجارُه جائع»[4].

وقال عُبَيد الله بن عَمْرو الرَّقّيّ[5]، عن لَيْث بن أبي سُلَيْم قال: كان ابن عبّاس يُكْثِر أن يُعَنِّف ابنَ الزُّبَير بالبُخْل، فقال: لِمَ تُعيِّرُني؟ فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ المؤمن لا يشبع وجارُه وابنُ عمّه جائع[6]».

وقال يعقوب القُمّيّ، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أَبْزَى، عن عثمان: أنّ ابنَ الزُّبير قال له حيث حُصِر: إنّ عندي نجائب قد أعْدَدْتُها لك، فهل لك أن تُحَوَّل إلى مكة فيأتِيَك من أراد أن يأتيك؟ قال: لا، إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «يُلْحِد بمكّة كَبْشٌ من قريش اسمُه عبدُ الله، عليه مثل نصف أوزار الناس». رواه أحمد في «مُسْنَدِه»[7] عن إسماعيل بن أبان، عن القُمّي.

---

(١) أنظر حلية الأولياء ١/٣٣٤، تاريخ دمشق ٤٥٧.
(٢) هو مسلم بن صُبَيح القرشي الكوفي، مولى آل سعيد بن العاص.
(٣) تاريخ دمشق ٤٥٧.
(٤) الحديث في تاريخ دمشق ٤٥٨ ويقوّيه حديث «لا يشبع الرجل دون جاره» في مسند أحمد ١/٥٥.
(٥) مهملة في الأصل.
(٦) تاريخ دمشق ٤٦٠.
(٧) ج ١/٦٤.

وقال عبّاس التُّرْقُفيّ»[1]: ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعيّ، عن يحيى، عن أبي سَلَمَة، عن عبد الله بن عمرو: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «يُلْحِد بمكّة رجلٌ من قريش يقال له عبدُ الله، عليه نصفُ عذاب العالم»، فَوَاللهِ لا أكونُه، فتحوَّل منها، فسكن الطائف[2].

قلت: محمد هو المِصِّيصيّ، ضعيف، احتجّ به أبو داود، والنَّسائيّ. وللحديث شاهد. قال الإمام أحمد: ثنا أبو النَّضْر، ثنا إسحاق بن سعيد، ثنا سعيد بن عمرو قال: أتى عبدُ الله بنُ عَمرو عبدَ الله بنَ الزُّبَير وهو في الحِجْر فقال: يا ابن الزُّبَير إيّاك والإلحاد في حَرَم الله، فإنّي أشهدُ لَسَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «يُلْحِدُ بها رجلٌ من قريش، لو وُزِنَتْ ذُنُوبُهُ بذنوب الثَّقَلَيْن لَوَزَنَتْها»، قال: فانظُرْ أنْ لا تكونه يا بنَ عَمْرو، فإنّك قد قَرَأتَ الكُتُبَ وصحِبْتَ رسولَ الله ﷺ، قال: فإنّي أُشْهِدُك أنّ هذا وجهي إلى الشام مُجاهداً[3].

وقال الزُّبَير بن بكّار: حدّثني خالد بن وضّاح، حدّثني أبو الخَصيب نافع مولى آل الزُّبَير، عن هشام بن عُرْوة قال: رأيت الحَجَر من المَنْجَنِيق يَهْوِي حتّى أقول: لقد كاد أن يأخُذَ لِحيةَ ابن الزُّبير، وسمِعْتُهُ يقول: واللهِ إنْ أُبالي إذا وجدتُ ثلاثمائةً يصبِرون صبْري لو أُجْلَب عليّ أهلُ الأرض[4].

وقال الواقديّ: ثنا إسحاق بن عبد الله عن المنذر بن الجُهَيْم الأَسْلميّ قال: رأيت ابنَ الزُّبير يوم قُتِل وقد خَذَلَه مَن كان معه خُذْلاناً شديداً، وجعلوا يخرجون إلى الحَجّاج، وجعل الحَجّاجُ يَصيح: أيّها الناس عَلامَ تقتلون أنفُسَكم، من خرج إلينا فهو آمِنٌ لكم عهدُ الله وميثاقُهُ، وفي حَرَم الله وأَمْنه، وربِّ هذه البَنِيَّة لا أغدر بكم، ولا لنا حاجةٌ في دمائكم، فيسلك إليه نحوٌ من

---

(1) مهملة في الأصل، والتصويب من (اللباب في الأنساب لابن الأثير، ج ١ ص ١٧٣) ومعجم البلدان وغيرهما. وهي بضم التاء وسكون الراء وضم القاف.

(2) تاريخ دمشق ٤٦٢.

(3) أنظر مسند أحمد ١/٦٧، وهو في تاريخ دمشق ٤٦٣.

(4) تاريخ دمشق ٤٦٨.

عشرة آلاف، فلقد رأيت ابنَ الزُّبَير وما معه أحد[1].

وعن إسحاق بن أبي إسحاق قال: حضرتُ قتْلَ ابنِ الزُّبَير، جَعَلَت الجيوشُ تدخل عليه من أبواب المسجد، فكلَّما دخل قومٌ من بابٍ حمل عليهم وحْدَه حتّى يُخْرِجَهم، فبينا هو على تلك الحال إذا جاءت شُرْفَةٌ من شُرُفات المسجد فوقعت على رأسه فصَرَعَتْه، وهو يتمثّل:

أسماءُ يا أسماءُ لا تبكيني لم يبقَ إلاّ حسبي ودِيني
وصارمٌ لاثت به يميني[2]

وقال الواقديّ: ثنا فَرْوة بن زُبَيد، عن عباس بن سهل بن سعد، قال: سمعت ابنَ الزُّبَير يقول: ما أراني اليومَ إلاّ مقتولاً، لقد رأيت في ليلتي كأنّ السماءَ فُرِجَتْ لي فدخلتها، فقد واللهِ مَلَلْتُ الحياةَ وما فيها، ولقد قرأ في الصُّبْح يومئذٍ متمكّناً (نٓ والقلم) حرْفاً حرْفاً، وإنَّ سَيْفَه لَمَسْلُولٌ إلى جَنْبه، وإنّه لَيُتِمُّ الرُّكُوعَ والسُّجودَ كهيئته قبل ذلك[3].

وقال الواقديّ: حدّثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: سمع ابنُ عمر التكبيرَ فيما بين المسجد إلى الحَجُون حين قُتِل ابنُ الزُّبَير، فقال. ابن عمر: لَمَنْ كان كبَّر حين وُلد ابنُ الزُّبير أكثر[4] وخير ممّن كبّر على قتْله[5].

وقال عبد الرّزّاق: أنبأ مَعْمَر، عن أيّوب، عن ابن سِيرين قال: قال ابنُ الزُّبَير: ما شيءٌ كان يحدِّثُنا به كعب إلاّ قد أتى على ما قال، إلاّ قوله: ثَقِيف يقتُلني، وهذا رأسه بين يديّ، يعني المختار.

وقال عبد الوهاب، عَن عطاء، عن زياد بن أبي زياد الجصّاص[6]، عن

---

(١) تاريخ دمشق ٤٦٨، ٤٦٩.
(٢) حلية الأولياء ١/٣٣٣، تاريخ دمشق ٤٦٩ وفيهما «لانت» بالنون، والبداية والنهاية ٨/٣٤٣.
(٣) تاريخ دمشق ٤٦٩، ٤٧٠.
(٤) في تاريخ دمشق «أكبر».
(٥) تاريخ دمشق ٤٧٢.
(٦) مهمل في الأصل.

عليّ بن زيد، عن مجاهد، أنّ ابنَ عمر قال لغُلامه: لا تَمُرَّ بي على ابن الزُّبير، يعني وهو مصلوب[1]. قال: فغَفَل الغلامُ فمرّ به، فرفع رأسه، فرآه، فقال: رحِمَك الله، ما علِمْتُكَ إلاّ صوّاماً قوّاماً وَصُولاً للرَّحِم، أما واللهِ إنّي لأرْجُو مع مساويء ما قد عمِلْتَ من الذُّنُوب أن لا يعذِّبَكَ الله. قال: ثمّ التفتَ إليّ فقال: حدّثني أبو بكر الصِّدِّيق: أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَن يعمل سُوءاً يُجْزَ به في الدنيا»[2].

وقال ابن أبي الدنيا في كتاب «الخلفاء»: وصُلِب ابنُ الزُّبَير مُنَكَّساً، وكان آدَمَ نحيفاً، ليس بالطّويل، بين عينيه أثَرُ السُّجود، يُكَنّى: أبا بكر، وأبا خُبَيب، وبعث عمّاله على الحجاز والمشرِق كلّه[3].

وقال ابن المبارك، عن جُوَيْرية بن أسماء، عن جدّته، أنّ أسماء بنت أبي بكر غسَّلت ابنَ الزُّبَير بعد ما تقطَّعَتْ أوصالُهُ، وجاء الأذْنُ من عبد الملك بن مروان إلى الحَجّاج أن يأذَن لها، وحَنَّطَتْهُ وكفَّنَتْهُ وصلَّتْ عليه، وجعلت فيه شيئاً حين رأته يتفسخ إذا مسَّتْه[4].

قال مُصْعَب بن عبد الله: حَمَلَتْه فدَفَنَتْه في المدينة في دار صفيّة بنت حُيَيّ، ثم زيدت دار صفيّة في المسجد، فهو مدفون مع النّبيّ ﷺ، وأبي بكر، وعمر رضي الله عنهما[5].

قال ابن إسحاق وجماعة كثيرة: قُتِل في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين، وله نيّفٌ وسبعون سنة.

وقال ضَمْرة، وأبو نُعَيم، وعثمان بن أبي شَيْبة: قُتِل سنة اثنتين وسبعين.

والصحيح ما تقدّم.

---

(١) في الأصل «مسلوب».

(٢) أخرج نحوه مسلم (٢٥٤٥)، واختصره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢/٧، وهو في تفسير ابن كثير ٥٥٧/١، وتاريخ دمشق ٤٨٦.

(٣) تاريخ دمشق ٤٩٢.

(٤) تاريخ دمشق ٥٠٢.

(٥) تاريخ دمشق ٥٠٢.

١٩٢ - عبد الله بن زُرَير[١] **الغافقي**[٢] **المصريّ، من شيعة عليّ ومُحِبّيه.** وفد على عليّ من مصر.

يروي عنه: مَرْثَد اليَزَني، وعيّاش القِتْبانيّ[٣]، وعبد الله بن هُبَيرة السّبائيّ. تُوُفيّ سنة ثمانين.

١٩٣ - عبد الله بن سعد[٤] **بن خيثمة**[٥] **الأنصاريّ الأوسيّ. له صُحبة، شهد الجابية وخيبر، فشهدها وله فيما قال الواقديّ سبع عشرة سنة.**

وتُوُفّي بعد مقتل ابن الزُّبير بالمدينة. واستُشْهد أبوه يوم بدْر، وجدُّه يوم أُحُد.

وقد تفرّد رَباح بن أبي معروف، عن المغيرة بن حكيم، وكلٌّ منهما ثِقة، قال: سألت عبدَ الله بنَ سعد بن خيثمة[٦]: أشَهِدْتَ بدْراً؟ قال: نعم، والعَقَبَة مع أبي رَدِيفاً[٧]. رواه عاصم، وأبو داود، وأبو أحمد الزُّبَيريّ، عن رباح.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن زرير) في:
طبقات ابن سعد ٧/٥١٠، وطبقات خليفة ٢٩٣، والعلل لأحمد ١/٤١١، وتاريخ الثقات ٢٥٧ رقم ٨١١، والثقات لابن حبّان ٥/٢٤، والجرح والتعديل ٥/٦٢ رقم ٢٨١، والتاريخ الكبير ٥/٩٥ رقم ٢٦٧، والإكمال لابن ماكولا ٤/١٨٥، وتهذيب الكمال ١٤/٥١٧، ٥١٨ رقم ٣٢٧٢، والعبر ١/٩٣، والكاشف ٢/٧٧، ٧٨ رقم ٢٧٥١، وتهذيب التهذيب ٥/٢١٦، ٢١٧ رقم ٣٧٤، وتقريب التهذيب ١/٤١٥ رقم ٣٠٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٧.

(٢) في الأصل «الخافقي».

(٣) بكسر القاف وسكون التاء، نسبة إلى بطن من رُعين نزلوا مصر.. (اللباب ٢/٢٤٢).

(٤) أنظر عن (عبد الله بن سعد) في:
طبقات ابن سعد ٧/٥٠١، والأخبار الموفقيات ١١٧، والمحبّر ٣، ومسند أحمد ٤/٣٤٢ و ٥/٢٩٣، وطبقات خليفة ٨٣، وتاريخ خليفة ٢٧١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٦١ رقم ٩٢١، والتاريخ الكبير ٥/١٣ رقم ٢٢، والاستيعاب ٢/٣٧٤، ٣٧٥، وأسد الغابة ٣/١٧٢، ١٧٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٦٩ رقم ٣٠١، والوافي بالوفيات ١٧/١٩٤ رقم ١٧٧، والعقد الفريد ٤/٣٧٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٣، والإصابة ٢/٣١٦ رقم ٤٧٠٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣١٤.

(٥) مهملة في الأصل.

(٦) محرفة ومهملة في الأصل.

١٩٤ - عبد الله بن سَلِمَة المراديّ(١) - ٤ - عن عليّ، وابن مسعود، وصَفْوان بن عسّال، وجماعة.

وعنه: عمرو بن مُرَّة، وأبو إسحاق، وأبو الزُّبَير المكّي.

وثّقه العِجْليّ(٢).

وقال البخاريّ(٣): لا يُتَابع في حديثه.

وقال عمرو بن مُرّة: كان قد كُبر، فكان يحدّثنا فنعرِف ونُنْكر.

ويُقال: لقي عمر.

١٩٥ - عبد الله بن شهاب(٤) أبو الجَزْل.

روى: عن: عمر، وعائشة.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن سلمة) في:
مصنّف ابن أبي شيبة ١٥٧٨٢/١٣، والتاريخ لابن معين ٣١١/٢، ٣١٢، والعلل لأحمد ٩٠/١ و٩١ و١٦٧ و٢٧٠ و٣٧٣ و٣٨١، وطبقات خليفة ١٤٧، والتاريخ الصغير ٢١٠/١ و٢١٢، والتاريخ الكبير ٩٩/٥ رقم ٢٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٥٨ رقم ٨١٩، والثقات لابن حبّان ١٢/٥، والمعرفة والتاريخ ٦٥٨/٢ و٨٦١، وتاريخ واسط ١٢٠، والضعفاء والمتروكين للنسائي ٢٩٥ رقم ٣٤٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢٠/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي ٢٦٠/٢ ٢٦١ رقم ٨١٣، وسنن الدارقطني ١٢١/٢، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١١٣ رقم ٣١٣، والجرح والتعديل ٧٣/٥ رقم ٣٤٥، والعقد الفريد ٣٢٧/٤ و٣٤١، والكامل في ضعفاء الرجال ١٤٨٦/٤، ١٤٨٧، وتاريخ بغداد ٤٦٠/٩ رقم ٥٠٩١، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٣٣٠/١ - ٣٣٢، والإكمال لابن ماكولا ٣٣٦/٤، وتهذيب الكمال ٥٠/١٥ - ٥٥ رقم ٣٣١٣، والكاشف ٨٣/٢ رقم ٢٧٨٩، وميزان الاعتدال ٤٣٠/٢، ٤٣١ رقم ٤٣٦٠، والوافي بالوفيات ٢٠٠/١٧ رقم ١٨٥، وتهذيب التهذيب ٢٤١/٥ - ٢٤٣ رقم ٤٢٠، وتقريب التهذيب ٤٢٠/١ رقم ٣٥٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٠.

(٢) في تاريخه ٢٥٨ رقم ٨١٩.

(٣) في تاريخه ٩٩/٥ رقم ٢٨٥.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن شهاب) في:
طبقات ابن سعد ١٥٣/٦، والتاريخ الكبير ١١٦/٥ رقم ٣٤٤، و٨٥/٩ رقم ٨٤٨، والمعارف ٤٧٢، وأنساب الأشراف ١٧٢/٥، والجرح والتعديل ٨٢/٥ رقم ٣٧٨، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١١٨ أ، والجمع بين رجال الصحيحين ٢٧٤/١، والتبيين في أنساب القرشيين ٢٦٧، وتهذيب الكمال ٩٣/١٥، ٩٤ رقم ٣٣٣٤، والكاشف ٨٦/٢ رقم ٢٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٢٥٤/٥، ٢٥٥ رقم ٤٤٦، وتقريب التهذيب ٤٢٣/١ رقم ٣٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١.

وعنه: الشَّعبيّ، وخيثمة[1] بن عبد الرحمن، وشبيب بن غَرْقَدة.

ذكره ابن أبي حاتم[2].

١٩٦ ـ عبد الله بن الصّامت[3] ـ م ٤ ـ الغِفاريّ البصْريّ، من جِلّة التابعين.

روى عن: عمّه أبي ذَرّ الغِفارِيّ، وعمر بن الخطّاب، وجماعة.

وقد تأخّرت وفاتُه عن هذه الطبقة، فسيُعاد إن شاء الله تعالى.

١٩٧ ـ عبد الله بن صَفْوان[4] م ن ق

ابن أميّة بن خَلف بن وهْب، أبو صَفْوان الجُمحيّ المكّيّ.

---

(١) مهملة في الأصل.

(٢) في الجرح والتعديل ٥/٨٢ رقم ٣٧٨.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن الصامت) في:
طبقات ابن سعد ٧/٢١٢، والتاريخ لابن معين ٢/٣١٣، وطبقات خليفة ١٩١، وتاريخ خليفة ٢٨٦، والتاريخ الكبير ٥/١١٨ رقم ٣٥٢، والتاريخ الصغير ١/١٣٧، والأخبار الطوال ١٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٢ رقم ٨٢٦، والمعارف ٢٥٣، وعيون الأخبار ٣/١٥٨، والجرح والتعديل ٥/٨٤ رقم ٣٨٨، والثقات لابن حبّان ٥/٣٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٤، وتهذيب الكمال ١٥/١٢٠، ١٢١ رقم ٣٣٣٩، والكاشف ٢/٨٧ رقم ٢٨١٣، والمغني في الضعفاء ١/٣٤٣ رقم ٣٢١٩، وميزان الاعتدال ٢/٤٤٧ رقم ٤٣٨٦، وتهذيب التهذيب ٥/٢٦٤ رقم ٤٥١، وتقريب التهذيب ١/٤٢٣ رقم ٣٨٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠١.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن صفوان) في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٦٥، والأخبار الموفقيات ٦٢٣، ونسب قريش ٣٥٦، والسير والمغازي لابن إسحاق ١٠٤، والمغازي للواقدي ٢٠٢، والمحبّر ١٤٢ و٤٠٠ و٤١٠، وتاريخ خليفة ٢١٤ و٢١٥ و٢٦٩ و٢٧٠، وطبقات خليفة ٢٣٥ و٢٨٠، والعلل لأحمد ٧٧، والتاريخ الكبير ٥/١١٨ ـ ١٢٠ رقم ٣٥٣، والتاريخ الصغير ١/١٤٢ و١٤٣ و١٥٣ و١٦٢ و١٦٣، والمعرفة والتاريخ ١/٥٣٣ و٥٥٣ و٢/٢١٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٣٨٩، وأنساب الأشراف ١/٥٦ و٤ ق ١/١٩ و٨٨ و١٥٩ و٢٩٣ و٣١٣ و٣١٤ و٣٣٩ و٣٤٤ و٣٥٠ و٣٥١ و٥/١٤٠ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٧، وفتوح البلدان ٥٨، والجرح والتعديل ٥/٨٤ رقم ٣٨٩، والثقات لابن حبان ٣/٢٣١ و٥/٣٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٤، والاستيعاب ٢/٣٣٣، ٣٣٤، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٩٩، والعقد الفريد ٤/٥ و٢٢ و٤٥ و٤٣٥ ـ ٤٣٩، والتبيين في أنساب القرشيين ١/١٣٣ و٣٣٨ و٤٠٦ و٤٠٧، وأسد الغابة ٣/١٨٥، والكامل في التاريخ ٢/١٤٩ و٤/١٩ و٣٥٥ و٣٥٧ و٦/٤١ و٤٨، وتاريخ الطبري ٢/٢٨٧ و٣٩٩ و٥٠١ و٣/٢٦٨ و٤/٤٥٤ و٥/٣٤٤ و٣٤٥ و٥٧٧ و٦/١٥٠ =

وُلِد في حياة النّبيّ ﷺ، وحدّث عن: أبيه، وعمر، وأبي الدرداء، وحَفْصة، وصفيّة بنت أبي عُبَيد، وغيرهم.

روى عنه: حفيده أميّة بن صَفْوان بن عبد الله، وابن أبي مُلَيْكة، وسالم بن أبي الجعْد، وعَمرو بن دِينار، والزُّهْريّ.
وكان من سادات قُريش وأشرافهم، وله دار بدمشق.

قال الزُّبير بن بكّار: حدّثني محمد بن سلّام، حدّثني يزيد بن عِياض بن جَعْدَبَة قال: لما قدِم معاوية مكّةَ لقِيَهُ عبدُ الله بن صَفْوان على بعيرٍ، فسَايَرَهُ، فقال أهل الشام: مَن هذا الأعرابيُّ الذي سايَرَ أميرَ المؤمنين! فلما انتهى إلى مكّة إذا الجبلُ أبيضُ من غَنَم عليه، فقال: يا أمير المؤمنين هذه ألفا شاةٍ أجْزَرْتُكَها[1]، فقسّمها معاوية في جُنْده، فقالوا: ما رأينا أسخى من ابن عمّ أمير المؤمنين هذا الأعرابيّ[2].

وروى ابن أبي مُلَيْكة: أنّ عمرَ بنَ عبد العزيز قال له: ما بلغ ابنُ صفوان ما بلَغ؟ قلت: سأُخْبِرك، واللّهِ لو أنّ عبداً وقف عليه يَسُبُّه ما استنكف عنه، إنّه لم يكن يأتيه أحدٌ قطُّ إلاّ كان أوّلَ خلقِ الله تَسَرُّعاً إليه بالرجال، ولم يسمع بمَفَازةٍ إلاّ حفرها، ولا ثَنِيّةٍ إلاّ سهّلَها[3].
وعن مُجاهد، أنّه وَصَفَ ابنَ صَفْوان بالحِلْم والاحتمال.

وقال الزُّبير: حدَّثني محمد بن سلّام، عن أبي عبد الله الأزديّ قال:

= و ١٩٠ و ١٩٢، وتهذيب الكمال ١٥/١٢٥ - ١٢٧ رقم ٣٣٤٣، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٣٦٠، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٠، ١٥١ رقم ٥٢، والعبر ١/٨٢، والكاشف ٢/٨٧ رقم ٢٨١٧، وجامع التحصيل رقم ٣٧٢، والوافي بالوفيات ١٧/٢١٥ رقم ٢٠٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية، ٣٣٨) ورقة ١٣٤ ب، والبداية والنهاية ١/٣٤٥، ومرآة الجنان ١/١٥١، وتهذيب التهذيب ٥/٢٦٥، ٢٦٦ رقم ٤٥٥، وتقريب التهذيب ١/٤٢٣، ٤٢٤ رقم ٣٨٨، والإصابة ٣/٦٠ رقم ٦١٧٧، والعقد الثمين ٥/١٧٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٢، وشذرات الذهب ١/٨٠.

(١) في تهذيب الكمال «أحزرتكها» بالحاء المهملة.

(٢) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ورقة ١٣٥ أ، وتهذيب الكمال ١٥/١٢٦.

(٣) تاريخ دمشق ١٣٥ أ.

وَفد المُهلَّبُ بنُ أبي صُفْرة الأزديّ على ابن الزُّبَير، فأطال الخلوة معه، فجاء ابنُ صَفْوان فقال: من هذا الذي قد شَغَلَكَ منذ اليوم؟ قال: هذا سيّد العرب بالعراق؛ قال: ينبغي أن يكون المُهَلَّب، فقال المُهَلَّب: مَن هذا الذي يسأل عنّي يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيّد قريش بمكة. قال: ينبغي أن يكون عبد الله بن صَفْوان[1].

وقال يحيى بن سعيد: رأيت رأسَ ابن الزُّبير، ورأس عبدِ الله بن مطيع، ورأسَ عبدِ الله بن صَفْوان أُتي بها إلينا المدينة.

رواه ابن عُيَيْنة، عن يحيى[2].

وقال خليفة[3]: قُتِل وهو متعلّق بأستار الكعبة مع ابن الزُّبير سنة ثلاثٍ وسبعين.

١٩٨ ـ عبد الله بن عُتْبة[4] ـ غير: ت ـ بن مسعود الهُذَليّ المدني.

---

(١) تاريخ دمشق ١٣٥ ب.
(٢) تاريخ دمشق ١٣٥ ب.
(٣) في التاريخ ٢٨٩، وفي الطبقات ٢٣٥ و ٢٨٠.
(٤) أنظر عن (عبد الله بن عتبة) في:
طبقات ابن سعد ٥/٥٨ و٦/١٢٠، والمحبر ٣٧٨، وطبقات خليفة ١٤١ و١٤٣ و ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٦٩ و٢٧٣، والعلل لأحمد ٢/٦ و٨، و٢٨٧، والتاريخ الكبير ٥/١٥٧ رقم ٤٨٥، والتاريخ الصغير ١/٦٨ و٢١٢ و٢١٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٨ رقم ٨٤٩، والثقات لابن حبّان ٥/١٧، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٧٦٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٦١٨، والمعارف ٢٥٠ و ٤٤٥، والبيان والتبيين ٣/١٤٦، وأنساب الأشراف ٥/٢٢٩، والجرح والتعديل ٥/١٢٤ رقم ٥٦٩، والسابق واللاحق ١١٧، والاستيعاب ٢/٣٦٦، ومروج الذهب ١٥٧٨ و ٢١٢٩، والعقد الفريد ٥/١٦٧ و١٦٨، والبدء والتاريخ ٦/٣٩، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٥٦، والكامل في التاريخ ٤/٢٢٨ و٢٧٩ و ٢٩٦ و٣٧٣، وأسد الغابة ٣/٢٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٧٨ رقم ٣١٩، وتهذيب الكمال ١٥/٢٦٩ ـ ٢٧١ رقم ٣٤١٢، وتحفة الأشراف ٥/٢٨٢، ٢٨٣ رقم ٣٠٥، والعبر ١/٨٥ و١١٦، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٣٤٠٥، والكاشف ٢/٩٦ رقم ٢٨٧٦، وجامع التحصيل، رقم ٣٨٢، ومرآة الجنان ١/١٥٦، والوافي بالوفيات ١٧/٣٠٥ رقم ٢٦٣، وتهذيب التهذيب ٥/٣١١، ٣١٢ رقم ٥٣١، وتقريب التهذيب ١/٤٣٢ رقم ٤٦٠، والإصابة ٢/٣٤٠ رقم ٤٨١٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٦، وشذرات الذهب ١/٨٦، والتذكرة الحمدونية ١/١٧٩.

رأى النّبيَّ ﷺ وروى عنه حديثاً أخرجه النَّسائيّ.

وروى أيضاً عن: عمّه عبدِ الله بن مسعود، وعمر بن الخطّاب، وعمّار، وأبي هريرة.

روى عنه: ابناه الفقيه عُبَيد الله، وعَوْن الزّاهد، ومحمد بن سِيرِين، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ.

قال ابن سعد[1]: كان ثقةً، رفيعاً، كثيرَ الحديث والفُتْيا.
تُوُفِّي سنة أربعٍ وسبعين.

١٩٩ - عبد الله بن عمر بن الخطّاب[2] ع

أبو عبد الرحمن القُرَشيّ العَدَويّ، صاحب رسول الله ﷺ، وابن وزيره.

---

(١) في الطبقات ٦/١٢٠.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عمر) في: سيرة ابن هشام ٤/٦ و ٥٥ و ٥٦ و ١٢٩ و ٢٤٦ و ٢٧٧، والسير والمغازي لابن إسحاق ٩٧ و ١٨٤ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٥٧ و ٢٩١ و ٢٩٦، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٩٧، ١١٩٨، والمحبّر لابن حبيب ٢٤ و ٤٤٢، وطبقات ابن سعد ٢/٣٧٣ و ٤/١٤٢ - ١٨٨، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/١٥٧٠٧ و ١٥٧١١٢ و ١٥٧٢٠، والتاريخ لابن معين ٢/٣٢١، وتاريخ خليفة (أنظر فهرس الأعلام) ٥٦٠، وطبقات خليفة ٢٢ و ١٩٠، ومسند أحمد ٢/٢، والعلل له (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٩٧، ١١٩٨، والمحبّر لابن حبيب ٢٤ و ٤٤٢، وطبقات ابن سعد ٢/٣٧٣ و ٤/١٤٢ - ١٨٨، والعلل لابن المديني ٤٧ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٩٠، والتاريخ الكبير ٥/٢، ٣ رقم ٤، والتاريخ الصغير ١/١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٦٩ رقم ٨٥٥، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام ٣/٦٤٥، ٦٤٦، وتاريخ أبي زرعة (أنظر فهرس الأعلام) ٢/٩٢٢، ومقدّمة مسند بقيّ ابن مخلد ٧٩ رقم ٢، والزهد لابن المبارك ٥ و ٤٧ و ٥٤ و ٦٢ و ١٤٤ و ٢٥٥ و ٤٢٣ و ٥٢٠ و ٥٤٣، وأنساب الأشراف (أنظر فهرس الأعلام) ١/٦٦٠ و ٤ ق ١ (الفهرس) ٦٥٢ و ٥ (الفهرس) ٤٠٥، وعيون الأخبار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/١٦١، والشعر والشعراء ٢/٤٥٨، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٢، وفتوح البلدان ٢٦٧، وتاريخ واسط ٧٧ و ١٣٦ و ١٨٠ و ١٨٣ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٦ و ٢٦١ و ٢٨٢، والجرح والتعديل ٥/١٠٧ =

هاجر بـه أبوه قبـل أن يحتلم، واستُصْغِر عن أُحُـد، وشهِدَ الخَنْـدَقَ وما

= رقم ٤٩٢، والثقات لابن حبّان ٣/ ٢٠٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٥، والمعارف (أنظر فهرس الأعلام) ٧٤٣، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٠/ ٣١٢، وتاريخ اليعقوبي (أنظر فهرس الأعلام) ٢/ ٣١٢، والمثلّث للبطليوسي ٢/ ٢٢٨، ومروج الذهب ١٧٠٧ - ١٧٠٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٩ و٣١ و٣٤ و٣٥ و٤١ و٥٠ و٢٥٤ و٣٠٥، والمعجم الكبير للطبراني ١٢/ ٢٥٧ - ٤٥٧، والولاة والقضاة للكندي ٤٠٧، وجمهرة أنساب العرب ١٥٢ و١٥٧ و٢٦٨ و٣٤١، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/ ١٢٧، والأمالي للقالي ٢/ ٥٥ و٣/ ١١٢ و١٧٥ و١٧٦ والذيل ٢٧، وربيع الأبرار (أنظر فهرس الأعلام) ٤/ ٥٣٢، وثمار القلوب ٢١٨، ٢١٩، وتاريخ بغداد ١/ ١٧١ - ١٧٣ رقم ١٣، والاستيعاب ٢/ ٣٤١ - ٣٤٦، والوزراء والكُتّاب ٢٥٤، والبدء والتاريخ ٥/ ٩١، ٩٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٤٣، والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٣٨، والتبيين في أنساب القرشيين ٥٥ و٥٦ و١٥١ و٣٣٥ و٣٥٤ و٣٦٢ و٣٦٤ و٣٦٦ و٣٧١ و٣٨٧، ومعجم البلدان ١/ ٢٠٣ و٣٢٦ و٧٥٧ و٢/ ١٢ و٤/ ٢٤، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام - ج ١٣)، وأسد الغابة ٣/ ٢٢٧، وتاريخ العظيمي ٩٤ و١٧٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/ ٢٧٨ - ٢٨١ رقم ٣٢١، ولباب الآداب (أنظر فهرس الأعلام / ٤٩٠، ٤٩١، ووفيات الأعيان ٣/ ٢٨ - ٣١ رقم ٣٢١، وتهذيب الكمال ١٥/ ٣٣٢ - ٣٤١ رقم ٣٤٤١، وتحفة الأشراف ٥/ ٣١٨ - ٤٨١ و٦/ ٣ - ٢٧٨، وتاريخ دمشق (مصوّرة مجمع اللغة العربية بدمشق عن نسخة لينينغراد) ١١ - ١٦٥رقم ٤، وسير أعلام النبلاء ٣/ ٢٠٣ - ٢٣٩ رقم ٤٥، والعبر ١/ ٢٧ و٣٧ و٧٩ و٨٣ و٨٤ و١١٨ و١٢٠ و١٢٤ و٢٠٦ و٢٥٠، وتجريد أسماء الصحابة ١/ رقم ٣٤٢٨، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٧، والكاشف ٢/ ١٠٠ رقم ٢٩٠٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٣ رقم ٧٩، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام - بتحقيقنا) ٢٥٥ و٢٥٩ و٢٧٠ و٢٧٤ و٢٩٦ و٢٩٨ و٣٠٦ و٣٠٧ و٥٤٢ و٥٤٦ و٥٦٨، والبداية والنهاية ٩/ ٤، ومرآة الجنان ١/ ١٥٤، ١٥٥، ودول الإسلام ١/ ٥٤، وفوات الوفيات ١/ ٢٠١ و٢/ ٣٣ و١٧٤ و٤٠٢ و٤٥١ و٤/ ١٤٣، والوافي بالوفيات ١٧/ ٣٦٢ - ٣٦٤ رقم ٢٩٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٩، ٥٠، وحلية الأولياء ١/ ٢٩٢ - ٣١٤ رقم ٤٤ و٢/ ٧، وصفة الصفوة ١/ ٢٢٨ - ٢٣٧، ورياض النفوس للمالكي ١/ ٤١، ٤٢ رقم ٢، ومعالم الإيمان للدباغ ١/ ٧٩ - ٨٤، ونكت الكميان ١٨٣، ١٨٤، وغاية النهاية ١/ ٤٣٧، ٤٣٨ رقم ١٨٢٧، وجامع الأصول ٩/ ٦٤، والإصابة ٢/ ٣٤٧ - ٣٥٠ رقم ٤٨٣٤، وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٢٨ - ٣٣٠ رقم ٥٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٤٣٥ رقم ٤٩١، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٨٠، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٥٥٦ - ٥٦١، وتلخيص المستدرك ٣/ ٥٥٦ - ٥٦١، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٤٦، والعقد الثمين ٥/ ٢١٥، والنجوم الزاهرة ١/ ١٩٢، وحسن المحاضرة ١/ ٢١٤ رقم ١٦٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٧٥، وشذرات الذهب ١/ ١٥ و٢٠ و٢٢ و٣٣ و٤٢ و٤٥ و٤٦ و٦٢ و٦٣ و٨١، والتذكرة الحمدونية ١/ ٤٩ و١٢٣ و١٣١ و١٤٥ و٢٧١ و٢/ ١٧٤ و٢٣٥ و٢٧٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٦٩، ٧٠.

بعـدَهـا مـع النّبيّ ﷺ. وهـو شقيق حفْصـة أم المؤمنين، أُمُّهمـا زينب بنت مَظْعُون.

روى عِلْماً كثيراً عن: النّبيّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعمر، والسّابقين.

روى عنه: بنوه حمزة، وسالم، وبـلال، وزيد، وعبـد الله، وعُبَيد الله، ومولاه نافع، ومولاه عبد الله بن دينار، وسعيد بن المسيِّب، وعُرْوة، وسعيد بن جُبَير، وطاوس، ومُجـاهد، وعَـطَاء، وعِكْرِمَـة، والشَّعْبيّ، وأبو سَلَمَـة، وزيد ابن أسْلَم، وأبوه أسْلَم، وآدم بن عليّ، وبِشْر بنُ حـرب، وجَبَلَة بن سُحَيْم[1]، وثابت البُنانيّ، وعَمرو بن دِينار، وثُـوَيْر[2] بن أبي فـاختة، وأبـوالزُّبَيـر المكّي، وخلق كثير.

قال أبو بكر بن البَرْقيّ: كان رَبْعَةً، وكان يَخْضِب بالصُّفْرة، وتُوُفّي بمكّة سنة أربعٍ وسبعين[3].

وقال ابن يونس: شهِد فتْحَ مصر.

وقال غيره: شهِد الغزوَ بفارس.

وقال أبو إسحاق: رأيت ابنَ عمر آدَمَ جسيماً ضخْماً لـه إزار إلى نصف السّاقين يطوف[4].

وقال أبو معاوية: ثنا هشام بن عُرْوة قال: رأيت ابنَ عمر له جُمَّة[5].

وروى حمّـاد بن سَلَمـة، عن عليّ بن زيـد، عن أنس، وسعيـد بن

---

(١) العلمان في الأصل مهملان.

(٢) مهمل في الأصل.

(٣) تـاريخ دمشق (مصـوّرة المجمـع) ـ ص ١٨ بـروايـة ابن البـرقي: قـال: عبـد الله بن عمـر بن الخـطاب بن نفيل أمّه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حـذافة بن جمـح، يكنى أبـا عبد الرحمن، وكان ربعة يخضب بالصفرة، وتوفي بمكة، وذُكر بذي طـوى، ويقال دفن بفـخ مقبرة المهاجـرين. توفي سنـة أربع وسبعين، وقيـل سنة خمس وكـان ابن عمر يـوم مات ابن أربع وثمانين. وهو في المستدرك ٣/٥٥٧.

(٤) تاريخ دمشق ٢٦.

(٥) الطبقات الكبرى ٤/١٨١، تاريخ دمشق ٢٧.

المسيِّب قالا: شهد ابنُ عمر بدراً، قال الواقديّ: وهذا غلطٌ بَيِّن[1].

وقال نافع، عن ابن عمر قال: عُرِضْتُ على النّبيّ ﷺ يوم أُحُد وأنا ابنُ أربع عشرة، فلم يُجِزْني، وأجازني يوم الخَنْدَق[2].

وقال أبو إسحاق، عن البَرَاء قال: عُرِضْتُ أنا وابنُ عمر يوم بدْرٍ، فاستَصْغَرَنا رسولُ الله ﷺ[3].

وروى سالم، وغيره، عن ابن عمر قال: كنت غلاماً، عزْباً، شابّاً، وكنت أنام في المسجد، فرأيت كأنّ مَلَكَيْن أتياني فذهبا بي إلى النّار، فإذا هي مَطْوِيَّةٌ كطَيّ البئر، لها قُرون كقُرُون البَقَر، فرأيت فيها ناساً قد عرفتُهُم، فجعلت أقول: أعُوذ بالله من النّار، فلقِيَنَا مَلَكٌ فقال: لن تُرَع، فقَصَّتْها حفْصةُ على النّبيّ ﷺ، فقال: «نِعْمَ الرجلُ عبدُ الله لو كان يصلّي من الليل». قال: فكان عبدُ الله لا ينام بَعْدُ من اللّيل إلّا قليلاً[4].

وفي روايةٍ صحيحةٍ قال: «إنّ عبد الله رجلٌ صالح»[5].

وقال الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: إنّ من أمْلَكِ شباب قُريشٍ لنفسه عن الدنيا[6] عبد الله بنَ عمر[7].

وقال ابن عَوْن، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: لقد رأيتنا

---

(١) تاريخ دمشق ٢٨.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي ٣٠٢/٧ باب غزوة الخندق، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٩، وطبقات ابن سعد ١٤٣/٤.

(٣) أخرجه البخاري في المغازي ٢٢٦/٧ باب عدّة أصحاب بدر، وتاريخ دمشق ٣٢، والمستدرك ٥٥٨/٣.

(٤) أخرجه البخاري في التهجّد، باب فضل قيام الليل، وباب: من تَعارّ من الليل فصلّى، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب: مناقب عبد الله بن عمر، وفي التعبير، باب الإستبرق ودخول الجنة في المنام، وباب الأمن وذهاب الروع، وباب الأخذ على اليمين في النوم، وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (١٤٧٩) باب فضائل عبد الله بن عمر، والترمذي في المناقب (٣٨٢٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٤.

(٥) تاريخ دمشق ٣٧.

(٦) في طبعة القدسي ١٧٨/٣ «النساء» وهو غلط.

(٧) طبقات ابن سعد ١٤٤/٤، وحلية الأولياء ٢٩٤/١، وتاريخ دمشق ٤٢، ٤٣.

ونحن مُتَوَافِرون، وما فينا شابٌّ هو أمْلَكُ لنفسه من عبد الله بن عمر[1].

وقال أبو سعد البقّال: ثنا أبو حُصَيْن، عن شقيق، عن حُذَيفة قال: ما منّا أحدٌ لو فتّش إلّا فتّش عن جائفة أو مُنَقِّلة[2]، إلّا عمر وابنه[3].

وقال سالم بن أبي الجَعْد، عن جابر قال: ما منّا أحدٌ أدرك الدنيا إلّا وقد مالت به، إلّا ابنُ عمر[4].

وعن عائشة قالت: ما رأيت أحداً أَلْزَمَ للأمر الأول من ابن عمر[5].

وقال أبو سفيان بن العلاء أخو أبي عمرو، وعن ابن أبي عتيق قال: قالت عائشة لابن عمر: ما مَنَعَكَ أن تنْهاني عن مِسِيرِي؟ قال: رأيت رجلاً قد استولى عليكِ وظَنَنْتُكِ لن تُخالفيه، يعني ابن الزُّبير[6].

وقال شُعْبة، عن أبي إسحاق، عن أبي سَلَمة قال: مات ابنُ عمر وهو في الفضْل مثلُ أبيه[7].

وقال قَتَادة، وغيره، عن سعيد بن المسيِّب قال: لو شهِدْتُ لأَحَدٍ أنّه من أهل الجنّة لشهِدْتُ لعبد الله بن عمر[8]، وكان يومَ مات خيرَ من بَقِيَ[9].

وعن طاوس قال: ما رأيت أورع من ابن عمر[10].

---

(1) تاريخ دمشق ٤٤.

(2) استعار الجائفة والمنقّلة للدلالة على العيب العظيم، بمعنى ليس منا أحد إلا وفيه عيب عظيم. (النهاية في غريب الحديث).

(3) تاريخ دمشق ٤٤.

(4) فضائل الصحابة للإمام أحمد ٢/٨٩٤، والاستيعاب ٢/٣٤٣، وحلية الأولياء ١/٢٩٤، وتاريخ دمشق ٤٦.

(5) تاريخ دمشق ٤٧.

(6) وتمام الحديث في تاريخ دمشق ٤٨ «قالت: أما إنّك لو نهيتني ما خرجت، قال: وكانت تقول إذا مرّ ابن عمر: أرونيه، فإذا مرّ قيل لها هذا ابن عمر، فلا تزال تنظر إليه».

(7) تاريخ دمشق ٥٠.

(8) تاريخ دمشق ٥١.

(9) تاريخ دمشق ٥١.

(10) تاريخ دمشق ٥٤.

وقال جُوَيْرية، عن نافع: إنّ ابن عمر كان ربّما لبس المِطْرَف الخَزّ ثمنه خمسمائة دِرْهم[1].

أبو أسامة: ثنا عمر بن حمزة، أخبرني سالم، عن ابن عمر قال: لأُظُنُّ قُسِم لي منه ما لم يُقْسَم لأحدٍ إلّا النّبيّ ﷺ. يعني الجِمَاع. تفرّد به عمر، وهو ثقة.

عبد الرحمن بن مهدي: ثنا عثمان بن موسى، عن نافع، أنّ ابن عمر تقلّد سيفَ عمر يومَ قُتِل عثمان، وكان مُحَلًّى، قلت: كم كانت حِلْيَتُهُ؟ قال: أربعمائة.

وقال محمد بن سوقة[2]: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ يقول: كان ابن عمر إذا سمع من النّبيّ ﷺ حديثاً لا يزيد ولا يُنْقِص، لم يكن أحد من الصّحابة في ذلك مثله[3].

وقال ابن وهْب: أخبرني مالك، عمّن حدّثه: أنّ ابنِ عمر كان يتّبِع أمرَ النّبيّ ﷺ وآثارَه وحالَه ويَهْتَمّ به حتّى كان قد خِيفَ على عقْله من اهتمامه بذَلك[4].

وقال خارجة بن مُصْعَب، عن موسى بن عُقْبة، عن نافع قال: لو نظرتَ إلى ابنِ عمر إذا اتّبع أثَرَ رسول الله لَقُلْتَ هذا مجنون[5].

وقال عبد العزيز الماجشون، عن عبد الله بن عمر، عن نافع: أنّ ابن عمر كان يتّبع آثارَ رسولِ الله ﷺ في كلّ مكانٍ صلّى فيه، حتّى أنّ النّبيّ ﷺ نزل تحت شجرة، فكان ابن عمر يتعاهدُها فيَصُبّ في أصلها الماءَ لكَيْلا تَيْبَس[6].

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/١٧٢، تاريخ دمشق ٥٦.
(٢) مهملة في الأصل.
(٣) تاريخ دمشق ٥٧.
(٤) تاريخ دمشق ٦٢.
(٥) تاريخ دمشق ٦١، حلية الأولياء ١/٢١٠.
(٦) تاريخ دمشق ٦٢، أسد الغابة ٣/٣٤١.

وعن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لو تركنا هذا الباب للنساء». قال: فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات[1].

مُتَّفَقٌ على صحّته.

وقال عاصم بن محمد العُمَريّ، عن أبي قال: ما سمعت ابنَ عمر ذكر النّبيّ ﷺ إلاّ بكى.

وقال يوسف بن ماهك: رأيت ابنَ عمر عند عُبَيْد بن عُمَير وهو يقصّ، فرأيت ابنَ عمر وعيناه تُهْراقان دَمْعاً[2].

وقال أبو شهاب: ثنا حبيب بن الشّهيد قال: قيل لنافع: ما كان يصنع ابنُ عمر في منزله؟ قال: لا تُطيقونه، الوضوء لكلّ صلاة، والمُصْحَف فيما بينهما[3].

وقال عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، إنّ ابنَ عمر كان إذا فاتَتْهُ العِشاءُ في جماعة أحيا بقيَّةَ ليلته[4].

وقال ابن المبارك: أنبأ عمر بن محمد بن زيد: أخبرني أبي أنّ عبد الله بن عمر كان يصلّي ما قُدِّر (له)[5]، ثمّ يصير إلى الفراش، فيَغْفَى إغفاءةَ الطّائر، ثمّ يقوم فيتوضّأ ويصلّي، يفعل ذلك في الليل أربع مرّات أو خمسة[6].

وقال نافع: كان ابن عمر لا يصوم في السَّفَر، ولا يكاد يُفْطِر في الحَضَر[7].

---

(١) تاريخ دمشق ٦٢.
(٢) طبقات ابن سعد ٤/١٦٢، تاريخ دمشق ٧٠.
(٣) تاريخ دمشق ٧٢، طبقات ابن سعد ٤/١٧٠.
(٤) حلية الأولياء ١/٣٠٣، تاريخ دمشق ٧٣.
(٥) «له»: مستدركة على الأصل.
(٦) تاريخ دمشق ٧٣.
(٧) وتمامه في تاريخ دمشق ٧٤: «إلا أن يمرض أو أيام يقدم، فإنه كان رجلاً كريماً يحب أن يؤكل عنده. قال: وكان يقول: ولأن أفطِر في السفر وآخذ برخصة الله أحبّ إليّ من أن أصوم».

وقال سالم: ما لعن ابنُ عمر خادماً، له إلّا مرّة، فأعتقه[1].

وقال محمد بن مُطَرِّف، عن أبي حازم، عن عبد الله بن دينار قال: خرجت مع ابن عمر إلى مكّة فعرَّسْنا، فانحدر علينا راعٍ من جبلٍ، فقال له ابن عمر: أراعٍ أنتَ؟ قال: نعم. قال: ابِعْني شاة من الغنم؟ قال: إنّي مملوك. قال: قُل لسيّدك أكَلَها الذئب. قال: فأين الله عزَّ وجلَّ؟ قال ابن عمر: فأين الله، ثم بكى، واشتراه بَعْدُ فأعتقه[2].

وروى أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر نحواً منه[3].

وقال عُبَيد الله، عن نافع قال: ما أعجب ابنَ عمر شيءٌ إلا قَدَّمه[4].

وقال يزيد بن هارون: أنبأ محمد بن عمرو بن حماس، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: خَطَرْت هذه الآية ﴿لَنْ تَنَالُو ٱلبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[5]، فما وجدتُ شيئاً أحبُّ إليّ من جاريتي رُمَيْثَة، فعتقْتُها، فلولا أنّي لا أعود في شيءٍ جعلتُهُ لله لنكحْتُها، فأنكحتُها نافعاً، فهي أمّ ولده[6].

وقال قُتَيبة: ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع قال: كان رقيقُ عبد الله رُبَّما شمّر أحدُهم فيلْزَم المسجدَ فيُعْتِقُهُ، فيقولون له: إنّهم يخدعونك، فيقول: من خدعنا بالله انخدَعْنا له، وما مات حتّى أعتق ألف إنسان أو زاد، وكان يُحْيي الليلَ صلاةً[7].

الفضل بن موسى الشَّيْبانيّ، وغيره، عن أبي حمزة السُّكَّريّ، عن إبراهيم الصّائغ، عن نافع، عن ابن عمر أنّه كان له كُتُبٌ ينظر فيها قبل أن يخرج إلى الناس.

---

(١) تاريخ دمشق ٧٥.
(٢) تاريخ دمشق ٧٧، ٧٨.
(٣) أنظر تاريخ دمشق ٧٨ وأسد الغابة ٣/٣٤١.
(٤) تاريخ دمشق ٨٠.
(٥) سورة آل عمران ـ الآية ٩٢.
(٦) تاريخ دمشق ٨٤.
(٧) تاريخ دمشق ٧٩.

الصّائغ صَدُوق، قال أبو حاتم[1] : لا يُحْتَجُّ به.

وقال ابن وهْب: أنبأ عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله، ثنا أبي أنّ ابن عمر كاتَبَ غلاماً له بأربعين ألفاً، فخرج إلى الكوفة، فكان يعمل على حُمُرٍ له حتّى أدّى خمسةَ عشرَ ألفاً، فجاءه إنسان فقال: أَمَجْنُونٌ أنتَ ها هنا تعذِّبُ نَفسَكَ وابنُ عمر يشتري الرقيقَ، ويُعْتِق! إرجِعْ فقل له قد عجزْتُ، فجاء إليه فقال: قد عجِزْتُ وهذه صحيفتي فامْحُها، قال: لا، ولكنْ امْحُها إنْ شئْتَ، فمحاها، ففاضت عيناه، وقال: اذهبْ فأنت حُرّ، قال: أصلحكَ الله، أحسنتَ، أحسِنْ إلى ابنَيَّ هٰذين. قال: هما حُرّان. قال: أحسِن إلى أُمَّيْهما. قال: هما حُرَّتان، فأعتق الخمسة[2].

وقال عاصم بن محمد العُمَريّ، عن أبيه قال: أعطى عبدُ الله بنُ جعفر ابنَ عمر بنافع عشرةَ آلاف دِرْهم أو ألفَ دينار، فدخل على صفيّة امرأته فأخبرها، قالت: فما تنتظرُ! قال: فهلّا ما هوَ خيرٌ من ذلك؟ هو حرٌّ لوجه الله[3].

وقال مَعْمَر، عن الزُّهْريّ قال: أراد ابن عمر أن يلعن خادماً، فقال: الَّلهم العَ، فلم يُتِمَّها، وقال: إنّ هذه الكلمة لا أحبّ أن أقولها[4].

وعن نافع قال: أتى ابنُ عمر ببضعةٍ وعشرين ألفاً، فما قام حتّى فرَّقها وزاد عليها[5].

وروى بُرْد بن سِنان، عن نافع قال: إنْ كان ابنُ عمر لَيُقَسّمْ في المجلس الواحد ثلاثين ألفاً، ثم يأتي عليه شهرٌ ما يأكل مَزْعَةً من لَحْم[6].

---

(١) في الجرح والتعديل ٢/ ١٠٠ رقم ٢٧٨ وهو إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ. وليس فيه قوله: لا يحتج به، بل قوله: صدوق.
(٢) تاريخ دمشق ٨١، ٨٢.
(٣) تاريخ دمشق ٨٤.
(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنّف (١٩٥٣٣) و(١٩٥٣٤)، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٣٠٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٨٥.
(٥) حلية الأولياء ١/ ٢٩٦، تاريخ دمشق ٨٦.
(٦) حلية الأولياء ١/ ٢٩٥، ٢٩٦، تاريخ دمشق ٨٨، مجمع الزوائد ٩/ ٣٤٧.

وقال أيّوب، عن نافع قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمائة ألف، فما حال عليها الحَوْل[1].

وقال حمّاد، عن أيّوب، عن نافع قال: اشتهى ابنُ عمر العِنَبَ في مرضه في غير وقته، فجاؤوه بسبْع حبّاتِ عِنَبٍ بدِرْهَم فجاء سائل، فأمر له به ولم يَذُقْه[2].

وقال مالك بن مِغْوَل، عن نافع إنّ ابن عمر أُتي بجوارش فكرِهَه وقال: ما شبعت منذ كذا وكذا[3].

وقال جعفر بن محمد، عن نافع أنّ المختار بن أبي عُبَيد كان يرسل إلى ابن عمر بالمال، فيقبله ويقول: لا أسأل أحداً، ولا أردّ ما رزقني الله عزَّ وجلّ[4].

قلت: المختار هو أخو صفيّة زوجة ابن عمر.

وقال قُبَيْصة: ثنا سفيان، عن أبي الوازع، قلت لابن عمر: لا يزال الناس بخيرٍ ما أبقاك الله لهم، فغضب وقال: إنّي لأَحْسِبك عراقيّاً، وما يُدْرِيك ما يُغْلِق عليه ابنُ أمّك بابَه[5]!.

وقال أبو جعفر الرازيّ، عن حُصَين قال: قال ابن عمر: إنّي لأَخْرُج وما لي حاجة إلّا لأسلّم على الناس ويُسَلّمون عليّ[6].

قال مالك: كان إمامَ الناس عندنا بعد زيد بن ثابت عبدُ الله بنُ عمر، مكث ستّين سنة يُفتي الناس[7].

---

(١) حلية الأولياء ١/٢٩٦، تاريخ دمشق ٨٩.

(٢) تاريخ دمشق ٩١، وفي حلبة الأولياء ١/٢٩٧ أنهم اشتروا له عنقوداً، وكذا في طبقات ابن سعد ٤/١٦٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/١٥٠ تاريخ دمشق ١٠٠ والجوارش نوع من الأدوية المهضمة للطعام.

(٤) تاريخ دمشق ١٠٣.

(٥) تاريخ دمشق ١٠٩ وفي رواية «ابن أخيك». وهو في طبقات ابن سعد ٤/١٦١.

(٦) طبقات ابن سعد ٤/١٥٥ و١٥٦ و١٧٠ من عدة طرق، وتاريخ دمشق ١٠٩.

(٧) المعرفة والتاريخ ١/٤٩١، تاريخ بغداد ١/١٧٢، تاريخ دمشق ١١٨ وفيه «يفتي الناس في الموسم».

وقال أسامة بن زيد، عن عبد الله بن واقد قال: رأيت ابنَ عمر قائماً يصلّي، فلو رأيتَه رأيتَه مقْلَوْليا[1]، ورأيتُه يَفُتُّ المِسْكَ في الدّهْن يدَّهِنُ به[2].

وقال مَعْمَر: سمعت عبدَ الملك بنَ أبي جميلة، عن عبد الله بن موهب أنّ عثمان قال لابن عمر: اقْضِ بين الناس، قال: أَوَ تعْفيني يا أمير المؤمنين؟، قال: فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي؟! قال: إنّي سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «من كان قاضياً فقضى بالعدل فبالحريّ أن يفلت منه كفافاً» فما أرجو بعد ذلك[3]؟. أخرجه التّرمذيّ.

وقال عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن نافع قال: لما قُتِل عثمان جاء عليّ بن أبي طالب إلى ابن عمر فقال: إنّك محبوب إلى الناس، فسِرْ إلى الشام، فقال ابن عمر: بقَرابتي وصُحبتي النّبيّ ﷺ والرَّحِم التي بيننا، فلم يُعَاوِدْه[4].

وقال ابن عُيَيْنَة، عن عمر، عن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: بعثَ إليّ عليّ: إنّكَ مُطاعٌ في أهل الشام، فسِرْ، فقد أمَّرْتُكَ عليهم، فقلت: أذَكِّرُكَ الله وقَرابتي من رسول الله وصُحْبتي إيّاه إلاّ ما أعفَيْتني، فأبى عليّ، فاستعنْتُ عليه بحفْصة، فأبَى، فخرجت ليلاً إلى مكّة، فقيل له: قد خرج إلى الشام، فبعث في أثري، فأرسلت إليه حفْصة: إنّه لم يخرج إلى الشام، إنّما خرج إلى مكة[5].

وقال مِسْعَر، عن أبي حُصَين قال: قال معاوية: مَن أحقُّ بهذا الأمر منّا وابن عُمر شاهدٌ، قال: فأردت أن أقول أحقُّ منك مَن ضَرَبَكَ عليه وأباك، فخِفْت الفساد[6].

---

(١) مُقْلَوليا: أي المجافي المستوفز المتقلّي في فراشه، القلِق.
(٢) تاريخ دمشق ١٢٩.
(٣) أخرجه الترمذي في أول الأحكام (١٣٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٨.
(٤) تاريخ دمشق ١٣٩.
(٥) تاريخ دمشق ١٣٩، طبقات ابن سعد ١٨٢/٤.
(٦) طبقات ابن سعد ١٨٢/٤، تاريخ دمشق ١٤١.

وروى عِكْرَمة، عن خالد، وغيره، عن ابن عمر قال: خطب معاوية بعد الحَكَمَيْن فقال: من أراد أن يتكلّم فَلْيُطْلِع إليّ قَرْنه، فلَنَحْنُ أحقُّ بهذا الأمر، قال: فَحَلَلْتُ حَبْوَتي وأردت أن أقول: أَحَقُّ به مَن قاتلك وأباك على الإسلام، فخشِيتُ أن أقول كلمةَ تفرِّق الجَمْعَ وتَسْفِك الدماء، فذكرت ما أعدَّ الله في الجنان[1].

وقال جرير بن حازم، عن يَعْلَى، عن نافع قال: قدِم أبو موسى، وعمرو للتحكيم، فقال أبو موسى: لا أرى لهذا الأمر غيرَ عبدِ الله بن عمر، فقال عمرو لابن عمر: أما تريد أن نُبايعك؟ فهل لك أن تُعْطَى مالاً عظيماً، على أن تدع هذا الأمر لمن هو أحرص عليه منك، فغضِب وقام، فأخذ ابن الزُّبير بطرف ثوبه، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنّما قال تُعْطَى مالاً على أن أبايعك، فقال: واللَّهِ لا أُعْطِي عليها ولا أُعْطَى ولا أقبلها إلّا عن رِضا من المسلمين[2].

وقال خالد بن نزال الأَيْليّ[3]، عن سُفيان، عن مِسْعَر، عن عليّ بن الأقمر قال: قال مروان لابن عمر: ألا تخرج إلى الشام فيُبايعُوك؟ قال: فكيف أصنع بأهل العراق؟ قال: تقاتلهم بأهل الشام، قال: والله ما يَسُرُّني أن يُبايعني الناس كلّهم إلّا أهل فَدَك، وإنّي قاتِلُهُم فقُتِل منهم رجلٌ واحد، فقال مروان:

إنّي أرى فتنَةً تغْلي مَرَاجِلُها ... والمُلْكُ بعد أبي ليلى لِمَنْ غَلَبا[4]

قلت: أبو ليلى هو معاوية بن يزيد.

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي ٧/٣٠٩ - ٣١١ باب غزوة الخندق، وعبد الرزاق في المصنف ٥/٤٦٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤٢.

(٢) حلية الأولياء ١/٢٩٣، ٢٩٤، تاريخ دمشق ١٤٢، ١٤٣.

(٣) مهملة في الأصل.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/١٦٩، وتاريخ دمشق ١٤٤.

وقال أبو عَوَانة، عن مُغيرة، عن فطْر قال: قال رجل لابن عمر: ما أحدٌ شَرٌّ لأمّة محمد ﷺ منك، قال: ولِمَ! قال: إنَّك لو شئتَ ما اختلف فيك اثنان، قال: ما أحبّ أنّها أتتني ورجلٌ يقول: لا، وآخر يقول: بلى[1].

وقال يونس بن عُبَيد، عن نافع قال: كان ابن عمر يسلّم على الخشبيّة والخوارج وهم يقتتلون، فقال: من قال: حيّ على الصلاة أجَبْتُه، ومن قال: حيّ على قتْل أخيك المسلم وأخْذ ماله، فلا[3].

وقال الزُّهْريّ: أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال: أقبَلَ علينا ابنُ عمر فقال: ما وجدتُ في نفسي من أمر هذه الأمّة ما وجدتُ في نفسي من أن أقاتل هذه الفئةَ الباغيَة كما أمرني اللَّهُ، فقُلْنا له: ومَن ترى الفئة الباغية؟ قال: ابن الزُّبَير بغَى على هؤلاء القوم، فأخرجهم من ديارهم ونكث عهدهم[4].

العوّام بن حَوْشب، عن عيّاش العامريّ، عن سعيد بن جُبَير قال: لما احتضر ابنُ عمر قال: ما آسى على شيءٍ من الدُّنيا إلّا على ثلاثٍ: ظَمَأ الهواجر، ومُكابَدَة اللّيل، وأنّي لم أقاتلْ هذه الفئةَ الباغيةَ التي نَزَلَتْ بنا، يعني الحَجَّاج[5].

قلت: هذا ظنٌّ من بعض الرُّواة، وإلّا فهو قد قال الفئة الباغية ابن الزُّبير كما تقدّم، والله أعلم.

وقال أيّوب، عن نافع قال: أصابتْ ابنَ عمر عارضةُ المَحْمَل بين إصبِعيه عند الجَمْرة، فمرِض، فدخلَ عليه الحَجّاج، فلمّا رآه ابن عمر أغمض عينيه، قال: فكلّمه فلم يكلِّمْه، فغضِب وقال: إنّ هذا يقول: إنّي

---

(١) تاريخ دمشق ١٤٥.

(٢) هم أصحاب المختار بن أبي عبيد الثقفي.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١٦٩، ١٧٠ من طريق: أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن يونس، عن نافع. وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٠.

(٤) أخرجه ابن عساكر ١٥٣ بزيادة في أوله.

(٥) أخرجه ابن سعد ٤/١٨٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٧.

على الضَّرْب الأوّل[1].

وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: إنّ ابن عمر قدِم حاجّاً، فدخل عليه الحَجّاج وقد أصابه زُجُّ رُمْح، فقال: مَن أصابك؟ قال: أصابني مَن أمرتموه بحمْل السلاح في مكانٍ لا يحلّ فيه حَمْلُه، رواه البخاري[2].

قال الأسود بن شَيبان: ثنا خالد بن نُمَير قال: خَطَب الحَجّاجُ فقال: إنّ ابن الزُّبير حرَّف كتابَ الله، فقال له ابن عمر: كذَبْتَ كَذَبْتَ، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه، فقال: اسكُتْ فإنّك قد خرَّفْت وذهبَ عقلُك يوشك شيخٌ أنْ يضرب عُنقَه فيُجَرّ[3]، قد انتفخت خُصْيتاه، يطوف به صِبْيانُ أهل البقيع[4].

وقال أيّوب، وغيره، عن نافع: قدِم معاويةُ المدينةَ، فحلف على المنبر ليقتُلَنّ ابنَ عمر، فلمّا دنا من مكّة تلقّاه الناس، فقال له عبد الله بن صَفْوان: إيهاً، جئتَنا لتَقْتُلَ ابنَ عمر! قال: ومَن يقول هذا، ومن يقول هذا[5].

زاد ابن عَون، عن نافع قال: واللّهِ لا أقتله[6].

وقال مالك: بلغ ابنُ عمر سبْعاً وثمانين سنة[7].

---

(١) أخرجه ابن سعد ٤/١٨٦، وابن عساكر ١٥٥، ١٥٦.

(٢) في العيدين ٢/٣٧٩ باب: ما يكره من حمل السلاح في العيد والحرم، من طريق: أحمد بن يعقوب، حدّثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، قال: دخل الحجّاج على ابن عمر وأنا عنده، فقال: كيف هو؟ فقال: صالح. قال: من أصابك؟ قال: أصابني من أمر بحمل السلاح في يوم لا يحلّ فيه حمله، يعني الحجّاج.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/١٨٦ من طريق: الفضل بن دُكين، عن إسحاق بن سعيد، عن سعيد يعني أباه، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥٦.

(٣) في سير أعلام النبلاء ٤/٢٣٠ «فيخر» بالخاء المعجمة. و ما أثبتناه عن الأصل، وطبعة القدسي ٣/١٨٣ وطبقات ابن سعد.

(٤) طبقات ابن سعد ٤/١٨٤.

(٥) ذكرها ثلاثاً كما في طبقات ابن سعد ٤/١٨٣.

(٦) أخرجه ابن سعد ٤/١٨٣ من طريق: إسماعيل بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

(٧) تاريخ دمشق ١٥٨.

قلت: بلغ أربعاً وثمانين سنة، لأنّه قال: إنّه كان يوم الخَنْدق ابنَ خمس عشرة سنة.

قال ضَمْرة بن ربيعة، والهيثم، وأبو نُعَيم، وابن المَدِيني، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو مُسْهر: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين[1].

وقال سعيد بن عُفَير، وخليفة[2]: تُوُفّي سنة أربعٍ.

قلت: هذا أصحّ، لأنّه صلّى على رافع بن خَدِيج.

وعن نافع، وغيره، أنّ ابن عمر أوصى عند الموت: ادفُنُوني خارجَ الحَرَم، فلم نقدِرْ على ذلك من الحَجّاج، قال: فدفَنّاه بفَخّ[3] في مقبرة المهاجرين.

زاد بعضهم: وصلّى عليه الحَجّاج[4].

٢٠٠ ـ عبد الله بن عَيّاش[5] بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشميّ.

قال خليفة: قُتِل بسجِستان سنة ثمانٍ وسبعين مع عُبَيد الله بن أبي بَكْرة، كذا قال في تاريخه[6].

وقال في «الطبقات»[7]: إنّ الذي قُتِل مع عُبيد الله بسِجِستان عبد الله بن عيّاش المخزومي الذي وُلد بأرض الحَبَشة.

---

(١) تاريخ دمشق ١٥٩.
(٢) في الطبقات ٢٢، والتاريخ ٢٧١.
(٣) فَخ: بفتح أوله وتشديد ثانيه. وادٍ بمكة. (معجم البلدان).
(٤) طبقات ابن سعد ٤/١٨٧ و١٨٨.
(٥) أنظر عن (عبد الله بن عياش الهاشمي) في:
تاريخ خليفة ٢٧٧ وفيه «ابن عباس»، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٢ رقم ٣٢٣.
(٦) ص ٢٧٧.
(٧) ص ٢٣٤.

٢٠١ ـ عبد الله بن عيَّاش [1]

ابن أبي ربيعة عَمْرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القُرَشي المخزوميّ.

وُلد بأرض الحَبَشة، وله رُؤْية وشَرَف، وكان من أقرأ أهل المدينة لكتاب الله وأَقْوَمِهم به.

قرأ على أُبَيّ بن كعب، ورأى رسول الله ﷺ، وسمع من: عمر، وأبيه، وابن عباس.

روى عنه: ابنه الحارث، وسليمان بن يَسَار، وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وزياد مولى ابن عيّاش، وأبو جعفر يزيد بن القَعْقاع مولاه أيضاً، ونافع مولى ابن عمر.

قال سعيد بن داود الزُّبَيريّ: ثنا مالك، قال نافع: سمعت من عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة حديثاً لا أدري عمّن حدّث به قال: يبعث الله رِيحاً بين يَدَي السّاعة لا تدع أحداً في قلبه من الخير شيءٌ إلّا أماتَتْهُ.

وقد قرأ على ابن عيّاش القرآنَ مولاهُ أبو جعفر أحدُ العَشَرة، وذكر أنّه كان يُمْسِك المُصْحَفَ على مولاه عبد الله [2].

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن عيّاش المخزومي) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٨، وطبقات خليفة ٢٣٤، والتاريخ الكبير ٥/١٤٩، ١٥٠ رقم ٤٥٧، والجرح والتعديل ٥/١٢٥ رقم ٥٧٨، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٧١ رقم ٨٦١، والثقات لابن حبان ٥/١٦٢، والمعارف ٥٢٨، وأنساب الأشراف ١/٢٠٨ ٧٢٠٩، وتاريخ الطبري ٤/٣٧٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٤٧، والاستيعاب ٢/٣٦٣، ٣٦٤، ومعرفة القراء الكبار ١/٥٧، ٥٨ رقم ١٦، ومرآة الجنان ١/١٢٢، والوافي بالوفيات ١٧/٣٩٢، ٣٩٣ رقم ٣٢٤، وأسد الغابة ٣/٢٤٠، ٢٤١، والعبر ١/٥٥، وغاية النهاية ١/٤٣٩، ٤٤٠ رقم ١٨٣٧، والإصابة ٢/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٤٨٧٦، والتحفة اللطيفة ٣/٤، وشذرات الذهب ١/٥٥.

(٢) في غاية النهاية لابن الجزري ١/٤٤٠: روى عنه مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نَصاح، وعبد الرحمن بن هُرمز، ومسلم بن جُنْدب، ويزيد بن رُومان، وهؤلاء الخمسة شيوخ نافع. وكان أقرأ أهلِ المدينة في زمانه.

والّذي أعتقِد أنّ أباالحارث عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة بقي إلى هذا الزمان، وأنّه لم يَمُتْ سنة ثمانٍ وأربعين كما غلط بعضهم وصحّف سبعين بأربعين.

٢٠٢ - عبد الله بن مُطِيع[١]

ابن الأسود القُرَشيّ العدويّ المدنيّ. وُلد في حياة رسول الله ﷺ.
وحدّث عن أبيه.
روى عنه: الشعبيّ، وغيره.
وله حديث في «صحيح مسلم». وقد ولّاه ابن الزُّبَير على الكوفة، فلمّا غلب عليها المختارُ هرب عبدُ الله وقدِم مكّةَ، فكان مع ابن الزُّبَير، وكان أحد الشُّجْعان المذكورين، وكان على قريش يوم الحَرَّة أيضاً[٢].

الواقديّ: حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة قال: قلت لعبد الله بن مطيع: كيف نَجَوْتَ يوم الحَرّة؟. قال: كنّا نقول: لو

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن مطيع) في:
طبقات ابن سعد ٥/١٤٤ - ٩١٤٩ وتاريخ خليفة ٢٣٧ و٢٦٩، وطبقات خليفة ٢٣٤، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٣٦، والثقات ١٤٩ لابن حبان ٥/٤٧، والاستيعاب ٢/٣٢٧، ٣٢٨، والتاريخ الكبير ٥/١٩٩ رقم ٦٢٦، والتاريخ الصغير ٦٩ و٧٨، والمعارف ٣٩٥ و٤٥٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٥٥ و٢٥٨، والمحبّر ١٤٧ و١٤٨ و٣٧٩ و٤٩٤، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/١٦ و٢٧٦ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٧ و٣١٠ و٣١٩ و٣٢١ و٣٢٤ و٣٢٨ و٣٣٣ و٣٥٠ و٣٥٢ و٣٥٣ و٤٤١، و٥/ (أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٦، وأخبار القضاة لوكيع ١/١٥٤ و٢/٣٩٧، ومروج الذهب ١٩٢٥ و١٩٣٥ و١٩٣٦ و١٩٥٧ و١٩٦١، والعقد الفريد ٤/١٦٧ و١٦٩ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٣، والبصائر والذخائر ٤/٤٠٧، وأسد الغابة ٣/٢٦٢، والمعرفة والتاريخ ١/٥٥٣، وتحفة الأشراف ٧/١٧٠، ١٧١ رقم (١١٥٨)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٧٤٣، والكاشف ٢/١١٨، والبداية والنهاية ٨/٣٤٥، وتهذيب التهذيب ٦/٣٦ رقم ٥٩، والإصابة ٢/٣٧١ رقم ٤٩٦٣ و٣/٦٤، ٦٥ رقم ٦١٩١، وتقريب التهذيب ١/٤٥٢ رقم ٦٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٥، وشذرات الذهب ١/٨٠، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٥، والوافي بالوفيات ١٧/٦٢٠، ٦٢١ رقم ٥٢٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٦، والأخبار الطوال ٢٢٨ و٢٤٦ و٢٦٥ و٢٨٧ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢، ورجال مسلم لابن منجُوَيْه ١/٣٩٠ رقم ٨٦٢.

(٢) الاستيعاب ٢/٣٢٨ وانظر طبقات ابن سعد ٥/١٤٧.

أقاموا شهراً ما فعلوا بنا شيئاً، فلمّا صنع بنا ما صنع وولّى النّاسُ ذكرت قولَ الحارث بن هشام:

وعلمتُ أنّي إنْ أقاتلْ واحداً أُقْتلْ ولا يَضْرُرْ عدوّي مشهدي

فَتَوارَيْتُ، ثمّ لحِقْتُ بابن الزُّبَير، ثم قال عيسى: قال عبد الملك بن مروان: نجا ابنُ مطيع من مسلم بن عُقْبة، ثمّ لحِقَ بابن الزُّبَير، ونجا ولحِق بالعراق، وكثر علينا في كلّ وجهٍ، ولكن من رأيي الصَّفْحُ عنه وعن غيره من قومي[1].

وعن عامر بن عبد الله بن الزُّبَير قال: استعمل أبي على الكوفة ابنَ مُطيع[2].

وعن عُروة قال: فقدِمَ المختار الكوفة، وحرّض الناسَ على ابن مُطيع، وقَوِيت شوكتُه، فهرب ابن مُطيع من الكوفة، ولحِق بابن الزُّبَير، فكان معه بمكّة إلى أن تُوُفّي قبل ابن الزُّبير بيَسير في الحصار[3]، أصابه حجرُ المَنْجَنِيق فقتله بمكّة مع ابن الزُّبير وهو في عشْر السَّبعين.

٢٠٣ - عبد الله بن هَمّام[4] أبو عبد الرحمن السَّلوليّ الكوفيّ، أحد الشعراء الفُصَحاء.

مدح يزيد بن معاوية بعد أن هجاه لما استُخْلف بقوله من أبيات:

شَرِبْنا الغيظَ حتّى لو سُقِينا دماءَ بني أُميَّة ما رَوِينا
ولو جاءوا برَمْلَةَ أو بهِنْدٍ لَبَايَعْنا أميرةَ مُؤمِنينا

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١٤٦/٥، ١٤٧ وفيه زيادة بآخره «إنما أقتل بهم نفسي».

(٢) طبقات ابن سعد ١٤٧/٥.

(٣) ابن سعد ١٤٩/٥.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن همّام) في:
أنساب الأشراف ٤ ق ١/١ و١٤ و٦٤ و١٣٦ و١٣٨ و١٥٦ و٢٤٩ و٢٩١ و٢٩٣ و٢٦٥ و٣٦٨ و٣٨٢ و٤٠٠ و٥/أنظر فهرس الأعلام) ٤٠٦، والشعر والشعراء ٥٤٥/٢، ٥٤٦ رقم ٢٣١، وطبقات الشعراء لابن سلام ٦٢٥/٢ - ٦٣٧، والأغاني (طبعة دار الثقافة) ٣٥٧/٣ و٥/١٦ و١٠٣، ومروج الذهب ١٨٢٩ و١٩١٤، والعقد الفريد ١٢٧/٦، والبداية والنهاية ٣٢٨/٨، والوافي بالوفيات ٦٦٤/١٧ رقم ٥٦١، وخزانة الأدب ٦٣٨/٣، وسمط اللآلي ٦٨٣، والأخبار الطوال ٢٩١.

٢٠٤ ـ **عبد الرحمن بن أَبْزَى**[1] ـ ع ـ الخُزاعيّ مولى نافع بن عبد الحارث.

استنابَهُ نافع[2] على مكّة حين انتقل عمر بن الخطّاب إلى عُسْفان، فقال: مَن استخلفْتَ على أهل الوادي؟ قال: ابن أبزى، وقال: إنّه قارىءٌ لكتاب الله عالمٌ بالفرائض، ثم إنّ عبد الرحمن سكن الكوفة ووليها مرة[3].

وله صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي بكر، وعمر، وأُبَيّ بن كعب، وعمّار.

روى عنه: ابناه سعيد، وعبد الله، والشَّعْبيّ، وعلقمة بن مَرْثَد، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وجماعة.

وذكر ابن الأثير[4] أنّ عليّاً استعمله على خُراسان.

ويُرْوَى عن عمر قال: ابن أبزى ممّن رفعه اللَّهُ بالقرآن.

٢٠٥ ـ **عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود**[5] ـ ع ـ الهُذَليّ الكوفيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أَبْزَى) في:
طبقات ابن سعد ٤٦٢/٥، والمحبّر ٣٧٩، والأخبار الطوال ٢٩٨، ٢٩٩، وأنساب الأشراف ٤٠٦/٥، والعقد الفريد ١٦٩/٤، وطبقات خليفة ١٠٩ و١٣٧ و٢٨٠، وتاريخ خليفة ١٥٣، والجرح والتعديل ٢٠٩/٥ رقم ٩٨٥، ومسند أحمد ٤٠٦/٣، والثقات لابن حبّان ٩٨/٥، وتاريخ أبي زرعة ٤٩٤/١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٧، وتاريخ الطبري ٦٤/١ و٦٢٢/٢ و٣٧٩/٤ و١٣٢/٥، والاستيعاب ٤١٧/٢، ٤١٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ج ٢٩٣/١ رقم ٣٤١، وتحفة الأشراف ١٨٧/٧ ـ ١٩٠ رقم ٣٢٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٧٧٢/٢، والكاشف ١٣٧/٢، ١٣٨ رقم ٣١٧٣، وتهذيب التهذيب ١٣٢/٦، ١٣٣ رقم ٢٧٥، وتقريب التهذيب ٤٧٢/١ رقم ٨٥٧، والإصابة ٣٨٨/٢، ٣٨٩ رقم ٥٠٧٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٢٣ وفتوح البلدان ٥٠٥.
وأَبْزَى: بفتح الهمزة وسكون الباء الموحّدة، بعدها زاي مقصوراً. (التقريب ٤٧٢/١).

(٢) هو نافع بن عبد الحارث الخزاعي، مولاه.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٩٣/١، تهذيب الكمال ٧٧٢/٢ وانظر طبقات ابن سعد ٤٦٢/٥.

(٤) في أسد الغابة.

(٥) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود) في:
طبقات ابن سعد ١٨١/٦، والتاريخ لابن معين ٣٥١/٢، والتاريخ الكبير ٢٩٩/٥، ٣٠٠ رقم ٩٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٥ رقم ٩٦٣، وتاريخ الطبري ٥٧٨/٧، وطبقات خليفة ١٤١، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والجرح والتعديل ٢٤٨/٥ رقم ١١٨٥، والمعارف ٢٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٨٠٠/٢، وتهذيب التهذيب =

تُوفّي أبوه وله ستُّ سنين، وقد حفظ عن أبيه شيئاً.

وروى عن: عليّ، والأشعث بن قيس، ومَسْروق، وغيرهم.

روى عنه: ابناه القاسم، ومعن ـ وهما من عُلماء الكوفة ـ وسِمَاك بن حرب، وأبو إسحاق، وآخرون.

وثّقه ابن مَعِين وقال: لم يسمع لا هو ولا أخوه أبو عُبَيْدة من أبيهما شيئاً[1].

قلت: وحديثه في «الصحيحين» عن مسروق، وحديثه في السُّنَن الأربعة، عن أبيه، وهو قليل الحديث.

تُوُفّي سنة تسع وسبعين.

٢٠٦ ـ عبد الرحمن بن عبد القارّي[2] ـ ع ـ المدني.

والقارَّة[3] وعَضَل أَخوان من ذُرِّية مُدْرِكة بن إلياس.

قال أبو داود: أتي به إلى النّبيّ ﷺ وهو صغير.

قلت: روى عن: عمر، وأبي طلحة زيد بن سهل، وأبي أيّوب خالد بن زيد.

= ٦/٢١٥، ٢١٦ رقم ٤٣٣، والكاشف ٢/١٥٣ رقم ٣٢٨٦، وتقريب التهذيب ١/٤٨٨ رقم ١٠١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٠، وجمهرة أنساب العرب ١٩٧، ورجال البخاري للكلاباذي ح ١/٤٤٦ رقم ٦٦٠، ورجال مسلم ١/٤١٤ رقم ٩٢٧.

(١) التاريخ لابن معين ٢/٣٥١.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد القارّي) في:
طبقات ابن سعد ٥/٥٧، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٨٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٢٩٥ رقم ٩٦٦، والثقات لابن حبّان ٥/٧٩، والتاريخ الكبير ٥/٣٠٢ رقم ٩٨٨١ و٥/٣١٨، ٣١٩ رقم ١٠٠٨، والجرح والتعديل ٥/٢٦١ رقم ١٢٣٣، والاستيعاب ٢/٤٢٢، ٤٢٣، وأسد الغابة ٣/٣٠٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٣، والعبر ١/٩٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٤/١٤، ١٥ رقم ٣، والإصابة ٣/٧١ رقم ٦٢٢٣، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٣ رقم ٤٤٩، ومرآة الجنان ١/١٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، وشذرات الذهب ١/٨٨، والكاشف ٢/١٥٥ رقم ٣٣٠٠. والقارّيّ بتَشديد الراء المهملة.

(٣) قال ابن سعد في الطبقات ٥/٥٧: «وإنما سُمُّوا القارّة لأنّ يَعْمَر الشُّدّاخ بن عوف الليثي أراد أن يفرّقهم في بطون كنانة، فقال رجل منهم:
دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرونا ... فنُجْعِلَ مثل إجْفالِ الظليمِ
فسُمُّوا بذلك القارة. وفيهم يقول القائل: «قد أنصف القارة من راماها».

روى عنه: عُرْوة، وعُبَيد الله بن عبد الله، والأعرج، والزُّهْريّ، وغيرهم.

وعاش ثمانياً وسبعين سنة، تُوُفّي سنة ثمانين [1]، وهو من ثِقات التابعين الكبار.

٢٠٧ - عبد الرحمن بن عثمان [2] - م د ن - بن عُبَيدالله القُرَشيّ التَّيميّ، ابن أخي طلحة ابن عُبَيدالله.

له صُحبة ورواية، أسلم يوم الحُدَيْبية، وقيل يوم الفتح.

وروى أيضاً عن: عمّه، وعثمان بن عفّان، وغيرهم.

روى عنه: بنوه، وعثمان، ومُعاذ، وهند، وسعيد بن المسيِّب، وأبو سَلَمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، ومحمد بن المُنْكدِر، وغيرهم.

وكان يقال له «شارب الذهب». وهو ابن أخت عبد الله بن جُدْعان التَّيْميّ.

قُتِل مع ابن الزُّبير سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٠٨ - عبد الرحمن بن عُسَيْلَة [3]

أبو عبد الله المرادي الصُّنابحيّ [4] نزيل الشام.

---

(١) ابن سعد ٥/٥٧.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عثمان) في:
تاريخ الطبري ٥/٣٤٤، والكامل في التاريخ ٢/٤٢ و٤/٣٦٤ و٣٧٣، والاستيعاب ٢/٤٠٤، ٤٠٥، ومسند أحمد ٣/٤٥٣ و٣/٤٩٩، والكاشف ٢/١٥٦ رقم ٣٣٠٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٤٩ رقم ٧٦٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٥٢، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٧ رقم ٤٥٧، وتقريب التهذيب ١/٤٩٠ رقم ١٠٣٧، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧٦ و٢٨٥ و٣٦٦ و٧٢٨، والإصابة ٢/٤١٠ رقم ٥١٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، وشذرات الذهب ١/٨٠، وطبقات خليفة ١٨، وتحفة الأشراف ٧/١٠٣ رقم ٣٣٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٢٩٨ رقم ٣٥٤، والمستدرك على الصحيحين ٣/٤٤٥، ورجال مسلم ١/٤٠٢ رقم ٨٩٢.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن عُسَيْلة) في:
طبقات ابن سعد ٧/٥٠٩، ٥١٠، وطبقات خليفة ٢٩٣، والتاريخ الكبير ٥/٣٢١، ٣٢٢ رقم=

هاجر فتُوُفِّي رسولُ الله ﷺ قبل قُدومه بخمس أو ستٍّ ليال.

وروى عن: أبي بكر، ومُعاذ، وبلال، وعُبادة بن الصّامت، وغيرهم.

روى عنه: عَطاء بن يَسار، ومحمود بن لَبِيد، ومكحول، وأبو عبد الرحمن الحُبُليّ، ومَرْثَد بن عبد الله اليَزَنيّ، وربيعة بن يزيد، وجماعة.

وكان صالحاً، عارفاً، كبير القدر.

قال محمد بن يحيى بن حبّان، عن ابن مُحَيْريز، عن الصُّنَابِحيّ[1] قال: دخلتُ على عُبادة بن الصّامت وهو في الموت، فبكيتُ، فقال: مَه، لِمَ تبكي، فَوَالله لئن استُشْهِدْتُ لأَشْهدنَّ لك، ولئن شُفِّعْتُ لأشْفَعَنَّ لك، ولئن استطعت لأنفعنَّك. ثم قال: ما من حديثٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ لكم فيه خيرٌ إلّا حدّثْتكُمُوه، إلّا حديثاً واحداً، وسوف أحدّثكموه في الموت وقد أحيط بنفسي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن شهِد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله حرّم اللّهُ عليه النار». رواه مسلم[2].

وقال محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله، عن عبد الرحمن الصُّنابِحيّ قال: ما فاتني النّبيُّ ﷺ إلّا بخمس ليالٍ، قُبض وأنا بالجُحْفَة، فقدِمْتُ المدينة، وأصحابُ رسولِ الله ﷺ

= ١٠٢١، والثقات لابن حبّان ٥/٧٤، والمعارف ٤٢١، وعيون الأخبار ٢/١١٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٠، والجرح والتعديل ٥/٢٦٢، ٢٦٣رقم ١٢٤١، والتاريخ لابن معين ٢/٣٥٣، وتاريخ الطبري ١/٢٦٣ و٢/٣٥٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٠٤، ٨٠٥، والمعرفة والتاريخ ١/٢٢٢ و٣٠٥ و٢/٢٢٠ - ٢٢٢ و٣٠٦ و٣١٤ و٣٥٩ و٣٦١ - ٣٦٣، والاستيعاب ٢/٤٢٦، ٤٢٧، والكاشف ٢/١٥٧ رقم ٣٣٠٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٤ (وفيه: غُسيلة) بالغين المعجمة، وهو تحريف، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٥٧، والبداية والنهاية ٨/٣٢٣، وتهذيب التهذيب ٦/٢٢٩، ٢٣٠ رقم ٤٦٥، وتقريب التهذيب ١/٤٩١ رقم ١٠٤٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣١، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/١٥٤ رقم ٤٨٦، ورجال البخاري ج ١/٤٤١ رقم ٦٤٨. ورجال مسلم ١/٤١٣، ٤١٤ رقم ٩٢٦.

(١) الصُّنابحيّ: بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحّدة مكسورة.. نسبة إلى صنابح بن زاهر بن عامر.. (اللباب لابن الأثير ٢/٤٧).

(٢) لهذا الحديث طرق كثيرة وألفاظ مختلفة عند مسلم وغيره، أنظر عنها في (معجم ألفاظ الحديث ٣/١٨٦) مادّة «شهد».

مُتَوافِرون، فسألت بلالاً عن ليلة القدر، فلم تُعْتِم[1]. وقال: ليلة ثلاثٍ وعشرين.

وقال ابن عَون: ثنا رجاء بن حَيوة، عن محمد بن الربيع قال: كُنّا عند عُبادة بن الصّامت، فأقبل الصُّنابِحيّ، فقال عُبادة: مَن سَرَّه أن ينظر إلى رجلٍ كأنّما رُقي به فوق سبع سماوات فعمِل على ما رأى فلْيَنْظُرْ إلى هذا.

قال يحيى بن مَعِين[2]: عبد الرحمن بن عُسَيلة الصُّنابِحيّ أدرك عبدَ الملك بن مروان، وكان يجلس معه على السرير، يروي عن أبي بكر، قال: وعبد الله الصُّنابِحِيّ يروي عنه المدنيّون، يُشْبه أن يكون له صُحْبة.

وقال عليّ بن المَدِينيّ: الذي روى عنه قيس بن أبي حازم في الحَوْض هو الصُّنَابح[3] بن الأعسر الأحْمُسيّ، له صُحْبة، وأبو عبد الله عبد الرحمن بن عُسَيلة الصُّنابحيّ، قال ابن سعد[4]: كان ثقةً قليلَ الحديث.

وقال يعقوب بن شيبة: هؤلاء الصُّنَابِحِيُّون إنّما هم اثنان فقط: الصُّنَابحُ الأحمسيّ، وهو:

الصُّنَابح بن الأعسَر، فمن قال الصُّنَابحيّ فيه فقد أخطأ، يروي عنه الكوفيّون، قيس بن أبي حازم، وغيره.

وعبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنَابِحيّ، يروي عنه أهل الحجاز وأهل الشام، دخل المدينةَ بعد وفاة النّبيّ ﷺ بثلاثٍ أو أربعٍ ليالٍ[5].

روى عن: أبي بكر، وبلال، وأرسل عن النّبيّ ﷺ. فمن قال: أبو

---

(١) في طبعة القدسي ٣/١٨٧ «يعتم» والتصحيح من طبقات ابن سعد ٧/٥١٠ وفي الاستيعاب ٢/٤٢٦ «لم يفتك».

(٢) قوله غير موجود في التاريخ، ولا في: معرفة الرجال.

(٣) هكذا في الأصل. وقد أثبتها القدسي في طبعته ٣/١٨٨ «الصنابح» قال: التصويب من الإصابة والخلاصة.

وأقول: إن ما جاء في الأصل صحيح، حيث يجوز: الصُّنابح، والصُّنابحيّ. أنظر: معرفة الرجال لابن معين ٢/١٥٢ رقم ٤٨٢ و٤٨٥ و٤٨٦.

(٤) في الطبقات ٧/٥٠٩.

(٥) في التاريخ الصغير للبخاري ٨٤ «منذ خمس».

عبد الرحمن الصُّنابحيّ فقد أخطأ، ومن قال: عبدُ الله الصُّنَابحيّ فقد أخطأ، وجعل كُنْيَته اسمَه.

قلت: تُوُفّي بدمشق.

٢٠٩ ـ عبد الرحمن بن غَنْم الأشْعريّ[1]

نزيل فلسطين.

روى عن: عمر، وعليّ، ومُعاذ بن جَبَل، وأبي ذَرّ، وأبي الدرداء، وأبي مالك الأشعريّ.

روى عنه: ابنه محمد، وأبو سلّام مَمْطُور الحبشيّ الأسود، وأبو إدريس الخَوْلانيّ، وشَهْر بن حَوْشَب، ومكحول، ورجاء بن حَيْوَة، وعُبادة بن نُسَيّ، وإسماعيل بن عُبَيد الله، وصَفْوان بن سُلَيْم.

قال ابن سعد[2]: كان ثقةً إن شاء الله، بعثه عمرُ إلى الشام يُفَقِّه الناسَ.

وكان أبوه ممّن هاجر مع أبي موسى.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن غنم الأشعري) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤١، وطبقات خليفة ٣٠٧، وتاريخ خليفة ٢٧٧، ومسند أحمد ٤/٢٢٦، والتاريخ الصغير ٦٥، وتاريخ الثقات ٢٩٧ رقم ٩٧٤، والثقات لابن حبان ٥/٧٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٠٩، ٣١٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦ و٤٩٨ و٥٨٤ و٥٩٦ و٥٩٧، وفتوح البلدان ١٧٣، وتاريخ الطبري ٤/١٠٠ و٣٥٢، والجرح والتعديل ٥/٢٧٤ رقم ١٣٠٠، والاستيعاب ٢/٤٢٤، ٤٢٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥١، وأسد الغابة ٣/٣١٨، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٠٢، ٣٠٣ رقم ٣٥٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨١٠، ٨١١، وتذكرة الحفاظ ١/٤٨، والعبر ١/٨٩، والكاشف ٢/١٦٠ رقم ٣٣٣٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٥، ٤٦ رقم ١٠، والبداية والنهاية ٩/٢٦ وفيه (عبد الله بن غنم)، ومرآة الجنان ١/١٥٨، ودول الإسلام ١/٥٦، والإصابة ٣/٩٧، ٩٨ رقم ٦٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٦/٢٥٠، ٢٥١ رقم ٤٩٨، وتقريب التهذيب ١/٤٩٤ رقم ١٠٧٧، والنجوم الزاهرة ١/١٩٨، وطبقات الحفاظ ٣٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٣٣، وشذرات الذهب ١/٨٤، ورجال البخاري ٢/٨٧٨ رقم ١٥٠١.

(٢) في الطبقات ٧/٤٤١.

وقال أبو القاسم البَغَوِيّ: وُلِد على عهد رسول الله ﷺ، مُخْتَلَفٌ في صُحْبته.

قلت: وخرَّج أحمد بن حنبل في «مُسْنَدِه»[1] له أحاديث، وهي مراسيل فيما يغلب على الظَّنّ.

وذكره يحيى بن بُكَيْر في الصّحابة.

وذُكِر عن اللَّيْث، وابن لَهِيعَة أنّهما قالا: له صُحْبة.

وقال التِّرْمِذيّ: رأى رسول الله ﷺ.

قال أبو مُسْهِر: وبفلسطين عبد الرحمن بن غَنْم الأشعريّ، وهو رأس التابعين.

وقال الهيثم، وخليفته[2]: تُوُفّي سنة ثمانٍ وسبعين.

٢١٠ - عُبَيد الله بن أبي بَكْرَة[3]

أبو حاتم الثقفيّ الأمير، ابن صاحب النّبيّ ﷺ، أمير سِجستان.

---

(١) أنظر ج ٤/٢٢٦.

(٢) في تاريخه ٢٧٧ وطبقاته ٣٠٧.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن أبي بكرة) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٩٠، وطبقات خليفة ٢٠٣، وتاريخ خليفة ٢١٠ و٢١٨ و٢١٩ و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٩٥ و٢٩٦، والمحبّر ١٥٠، والتاريخ الكبير ٥/٣٧٥ رقم ١١٩٢، وتاريخ الثقات ٣١٥ رقم ١٠٥١، والثقات لابن حبان ٧/١٤٣، والمعارف ٢ و٥٣٣ و٥٥٧، وعيون الأخبار ١/٣٣٧، وأنساب الأشراف ١/٤٩٦ - ٥٠٥، و٤ ق ١/٤٢ و١٧٦ و٣٧٦ و٣٨٧ و٤٦٣ و٤٦٨ و٤٧٠ و٤٧٢ و٤٧٤، و٥/١٧٢ و١٧٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٣٢ و٢٨٧، والعقد الفريد ١/٢٩٣ و٣٠٠، وأخبار القضاة ١/٣٠٢، والأغاني ١٨/٢١٩، وربيع الأبرار ١/٤٧٦، والبصائر ٢/٢٥٦ و٣/٧٠٩، والأمالي للقالي ٣/٢٠، والمستجاد من فعلات الأجواد ٩٦ - ٩٨، وسراج الملوك للطرطوشي ١٥٩، ولباب الآداب ٩٠ - ٩٢ و١٠١ و١٠٢ و١٣٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٤١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ١٥٢ أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٣٧٤ أ، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٤، والعبر ١/٩٠، وتاريخ الطبري ٥/٣٣٢ و٦/١٥٣ و١٥٤ و١٦٥ و٣٢٠ - ٣٢٣ و٣٢٧ و٣٢٩ و٣٣٢ و٤٢٩، وتعجيل المنفعة ٢١٤، والنجوم الزاهرة ١/٢٠٢، وشذرات الذهب ١/٨٧، ودول الإسلام ٢/٥٧، وفوات الوفيات ٢/١٧١، ومرآة الجنان ١/١٦١، والتذكرة الحمدونية ٢/١١٥ و١٥٤ و٢٦٨ و٢٨٤ و٢٩٨، وفتوح البلدان ٤٤٦ - ٤٤٨ و٤٨٩ و٤٩١.

وُلد سنة أربع عشرة، وكان أحد الكِرام الأجواد.
روى عن: أبيه، وعليّ بن أبي طالب.
روى عنه: سعيد بن جُمْهان، ومحمد بن سِيرِين، وغيرهما.
وقد وُلّي قضاءَ البصْرة.

قال خليفة(١): وفي سنة ثلاثٍ وخمسين عُزل عُبَيد الله بن أبي بَكْـرة عن سِجِسْتان، وكان قد وَلِيها في سنة خمسين، ثم وَلِيها في إمرة الحَجّاج.
كان عُبيد الله بن أبي بَكْرة أسودَ اللَّوْن.
قال أبو هلال، عن أبي جَمْرَة(٢) قال: أول من رأيناه يتوضّأ بالبصرة هـذا الوضوء عُبَيد الله بن أبي بَكْرة، فقلت: انـظروا إلى هذا الحبشيّ يلُوط إسْتَـه، يعني يستنجي بالماء(٣).
وقال أحمد العِجْليّ(٤): هو تابعيّ ثقة.

وقال محمد بن سلاّم الجُمَحيّ، عن مُؤَرِّجٍ قال: كان عُبَيد الله بن أبي بَكْرَة من الأجواد، فاشترى جاريةً يوماً بمالٍ عظيم، فطلب دابَّةً تُحْمَل عليها، فجاء رجل فنزل عن دابّته، فحملها عليها، فقال له: اذهبْ بها إلى منزلك(٥).

وقال جريـر بن حازم: كـان عُبيد الله بن أبي بَكْـرة يُنفق على جيرانـه، يُنفق على أربعين داراً عن يمينـه، وأربعين عن يَســاره، وأربعيـن أمــامــه، وأربعين وراءه، ســائر نفقـاتهم، ويبعث إليهم بالتُّحَف(٦) والكِسْـوة ويـزوّج من أراد منهم التزويج، ويُعْتِق في كلّ عيدٍ مائة عبد(٧).

وروى قـريش بن أنس، أنّ محمد بن المُهَلَّب بن أبي صُفْـرَة وجَّـه إلى

---

(١) في تاريخه ٢١٩ وانظر: ٢١٠ و٢٧٧.
(٢) في الأصل «حمرة» بالحاء المهملة، وهو أبو جمرة الضُّبَعيّ.
(٣) تاريخ دمشق ١٠/٣٧٤ أ.
(٤) في تاريخ الثقات ٣١٥ رقم ١٠٥١.
(٥) عيون الأخبار ١/٣٣٧، البصائر ٥/٧٢٥، سراج الملوك ١٥٩، التذكـرة الحمدونيـة ٢/٢٦٨ رقم ٧٠٨.
(٦) في التذكرة «بالأضاحي».
(٧) سراج الموك ١٥٩، ربيع الأبرار ١/٤٧٦، التذكرة الحمدونية ٢/١٥٤ رقم ٣٤١.

عُبَيد الله بن أبي بَكْرة أنّه أصابتْني علّة، فوُصِفَ لي لبنُ البَقَر، قال: فبعث إليه بسبعمائة بقرة ورُعاتها[1].

وروى المدائنيّ، عن سَلَمَة بن مُحارب ـ وذكره الكلبيّ ـ أنّ يزيد بنُ مُفَرِّغ الحِمْيريّ قدِم على عُبيد الله بن أبي بَكْرة بسِجِستان، فأمر له بخمسين ألفاً، فانصرف وهو يقول:

يُسائلني أهلُ العراق عن النَّدَى ... فقلت: عُبَيدُ الله حلْف المكارمِ
فتى حاتميّ في سِجِسْتانَ دارُهُ ... وحسْبُكَ منْهُ أن يكون كحاتم
سما لبناءِ المَكْرُماتِ فَنالَها ... بشدّةِ ضرْغامٍ وبَذْلِ الدَّراهمِ[2]

وقال خليفة[3]: تُوُفّي سنة تسع وسبعين بسِجِسْتان.

٢١١ ـ عُبَيد الله بن قيس الرقيّات[4] **القُرَشيّ العامريّ الحجازيّ، أحد الشُّعراء المُجَوِّدين. مدح مُصْعَب بن الزُّبَير، وعبد الله بنَ جعفر، وكان مولده في أيام عمر.**

وهو القائل:

خليلَيّ ما بالُ المَطايا كأنّها ... نراها على الأدبار بالقوم تَنْكُصُ

(١) سراج الملوك ١٥٩، تاريخ دمشق ١٠/٣٧٥ ب.

(٢) المستجاد من فعلات الأجواد ٩٧، الأغاني ١٨/٢١٩، ولباب الآداب ١٣٧، وانظر: التذكرة الحمدونية ٢/١١٤ و١١٥.

(٣) في التاريخ ٢٧٩.

(٤) أنظر عن (عبيد الله بن قيس الرُّقيّات) في:
طبقات الشعراء لابن سلام ٥١٩ و٥٦١، والمحبّر ١٣٨ و١٦٧، والبيان والتبيّين ٢/٢٧٨، ونسب قريش ٤٣٥، والمغازي للواقدي ٧٨٤، وأنساب الأشراف ٥/١٧٥ و١٨٣ و٢٧٠ و٣٤٢، والشعر والشعراء ٢/٤٥٠ ـ ٤٥٢ رقم ٩٦، والمثلّث للبطليوسي ٢/٢٧٢ و٣٦٥ و٣٧٨ و٤٠٨، ومروج الذهب ٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢١٩٧، والموشح ١٨٧، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٨٠، والأغاني ٤/١٥٤، ومجموعة المعاني ٨٢، والأمالي للقالي (الذيل) ٥٣، وأمالي المرتضى ١/٨٢ و٣٢٦ و٥٢٨ و٥٦٨، والمنازل والديار ١/٤١ و٤٧ و١٣٢ و٢٢٩، والبداية والنهاية ٨/٣٢٨، وفيه (عبد الله)، وفوات الوفيات ٢/٤١٨ و٤/١٤٣ و١٤٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٢٦٧ و٤٢٩، وشرح شواهد المغني ٤٧، وخزانة الأدب ٣/٢٦٥، وسمط اللآلي ٢٩٤، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٣٩ رقم ٨٧١، وديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات ـ نشره رود كناكس في فيينا ١٩٠٢، ود. محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨، والأخبار الموفقيات ٥٣٣، والتذكرة الفخرية ٤٦٩.

الأبيات المشهورة.

وقيل لأبيه: قيس الرُّقَيَّات لأنّ له جدّات عدّة يُسَمَّيْن رُقَيَّة.

٢١٢ ـ عُبَيْد بن نُضَيْلة[١] ـ م ٤ ـ أبو معاوية الخُزاعيّ الكوفيّ المقرىء، مقرىء أهل الكوفة.

سمع: المغيرة بن شُعْبة، ومَسْرُوقاً، وعبيدة السّلمانيّ، وأرسل عن ابن مسعود، وقرأ القرآن على عَلْقَمة.

قرأ عليه: حُمران بن أَعْيَن، ويحيى بن وَثّاب، وروى عنه: إبراهيم النَّخعيّ، وأشعث بن سُلَيْم، والحَسَن االعُرَنيّ.

قيل: إنّه تُوُفّي في ولاية بِشْر بن مروان العراق، وكان مقرىء أهل الكوفة في زمانه، ويقال: قرأ على ابن مسعود، رواه يحيى بن آدم، عن الكسائيّ، عن أبي محمد الأنصاريّ، عن الأعمش قال: قرأت على يحيى بن وثّاب، قلت: فيَحْيَى على مَن قرأ؟ قال: على عُبَيْد بن نُضَيْلة، وقرأ عُبَيْد على ابن مسعود.

٢١٣ ـ عُبَيد بن عُمَيْر[٢]

ابن قَتَادة أبو عاصم اللَّيْثيّ الجُنْدَعيّ[٣] المكّي الواعظ المفسّر.

---

(١) أنظر عن (عُبَيْد بن نُضَيْلَة) في:
طبقات ابن سعد ١١٧/٦ و٢١١، وتاريخ خليفة ٢٧٣ وفيه (عبيد بن فضلة)، وطبقات خليفة ١٥٠ وفيه (نضلة)، والتاريخ الكبير ٥/٦ رقم ٤٩٨ وفيه (نضلة)، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٣ رقم ١٠٨٥، وفيه (نضلة)، والمعرفة والتاريخ ٥٥٦/٢ وفيه (نضلة)، والجرح والتعديل ٣/٦ رقم ١٢ وفيه (نضيلة)، والثقات لابن حبان ١٣٨/٥ وفيه (نضلة)، والكاشف ٢١٠/٢ رقم ٣٦٨٧ وفيه (نضيلة)، وتهذيب التهذيب ٧٥/٧، ٧٦ رقم ١٦٤ وفيه (فضلة)، وتقريب التهذيب ٥٤٥١ رقم ١٥٧٧، وغاية النهاية ٤٩٧/١، ٤٩٨ رقم ٢٠٧١ وفيه (نضلة)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦، ولم يترجم له المؤلّف ـ رحمه الله ـ في معرفة القراء، بل ذكره خلال ترجمة (حُمْران بن أَعْيَن) ج ٧٠/١ رقم ٢٦ وسمّاه: عبيد بن نُضَيلة، وقال: قرأ عبيد على ابن مسعود، وقد اختلف في عبيد بن نُضَيلة المقرىء، والثبت أنه قرأ على علقمة، عن ابن مسعود. ورجال مسلم ٢٦/٢ رقم ١٠٦٠ وفيه (ابن نضيلة).

(٢) أنظر عن (عبيد بن عمير) في:
طبقات ابن سعد ٤٦٣/٥، وطبقات خليفة ٢٧٩، والتاريخ لابن معين ٣٨٦/٢، والتاريخ =

وُلِد في حياة النّبيّ ﷺ.

وروى عن: عمر، وعليّ، وأُبَيّ، وأبي ذَرّ، وعائشة، وأبي موسى، وابن عبّاس، وأبيه عُمَيْر.

روى عنه: ابنه عبد الله، وعطاء بن أبي رَبَاح، وابن أبي مُلَيْكَة، وعمرو بن دينار، وعبد العزيز بن رُفَيْع، وأبو الزُّبَير، وطائفة سواهم.

وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحضر مجلسه، وكان ثقة إماماً.

قال حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت قال: أول من قصّ عُبَيْد بن عُمَيْر على عهد عمر بن الخطّاب[1].

وقال أبو بكر بن عَيّاش، عن عبد الملك، عن عطاء قال: دخلت أنا وعُبَيد بن عُمَيْر على عائشة، فقالت له: خفِّفْ فإنّ الذِّكْرَ ثقيل[2]، تعني إذا وعَظْتَ.

وقال عبد الواحد بن أيمن: رأيت عُبَيد بن عُمَير له جُمّة إلى قَفَاه، ولحيته صفراء[3].

= الكبير ٥/٤٥٥ رقم ١٤٧٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢١ رقم ١٠٨٢، والثقات لابن حبان ٥/١٣٢، ومقدّمة مسند بقي بن مخلد ١٦٣ رقم ٩٤٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٣ و٢٤ و١٥٥ و٣/٧٣ و١٤٧ و١٤٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٥١٥، وتاريخ الطبري ١/٧٦ و١١٥ و١٨٢ و٢٦١ و٢٧٧ و٢/٣٠٠ و٢٩٠ و٣/٢٨٦ و٢٩١ و٢٩٢، والجرح والتعديل ٥/٤٠٩ رقم ١٨٩٦، وجمهرة أنساب العرب ١٨٤، والكاشف ٢/٢٠٩ رقم ٣٦٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٩، وتجريد أسماء الصحابة ١/٣٦٧، وأنساب الأشراف ٥/٣٦١، ومشاهير علماء الأمصار ٥٩٢، وثمار القلوب ٥٧، والمعارف ٤٣٤، وحلية الأولياء ٣/٢٦٦ - ٢٧٩ رقم ٢٤٢، والاستيعاب ٢/٤٤١، وأسد الغابة ٣/٣٥٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٨٩٥، وتذكرة الحفاظ ١/٤٧، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٦، ١٥٧ رقم ٥٦، والكاشف ٢/٢٠٩ رقم ٣٦٧٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢١٩، والبداية والنهاية ٩/٥، ٦، والعقد الثمين ٥/٥٤٣، وغاية النهاية ١/٤٩٦، ٤٩٧ رقم ٢٠٦٤، والإصابة ٣/٧٨ رقم ٦٢٤٢، وتهذيب التهذيب ٧/٧١ رقم ١٤٨، وتقريب التهذيب ١/٥٥٤ رقم ١٥٦١، والنجوم الزاهرة ١/١٩٧، وطبقات الحفاظ ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٥، ورجال البخاري ٢/٤٩٨ رقم ٧٦٤، ورجال مسلم ٢/٣٧ رقم ١٠٦٢.

(٣) مهملة في الأصل، والتحرير من (اللباب ١/٢٤٠).

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٥/٤٦٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٤٦٤.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/٤٦٤.

تُوُفّي قبل وفاة ابن عمر بيسير، وقيل: تُوُفّي سنة أربع وستّين.

٢١٤ ـ عبيدة[١] بن عَمْرو السَّلْمانيّ[٢]

المُراديّ، من سَلْمَانَ بن ناجية بن مُراد. كان أحد الفُقَهاء الكِبار بالكوفة.

أسلم زمن الفتح، ولم يلْق النَّبيَّ ﷺ، وأخذ عن: عليّ، وابن مسعود.

روى عنه: إبراهيم النَّخعيّ، والشَّعْبيّ، ومحمد بن سِيرِين، وعبد الله بن سَلَمَة المُراديّ، وأبو حسّان مسلم الأعرج، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وآخرون.

قال الشّعبيّ: كان عَبيدَةُ يوازي شُرَيحاً في القضاء.

وقال أحمدَ العِجْليّ[٣]: كان عَبِيدة أعْوَر، وكان أحَدَ أصحاب ابن مسعود الذين يُفْتُون ويُقرِئون.

---

(١) بفتح أوله، وكسر ثانيه.

(٢) أنظر عن (عَبيدة بن عمرو السَّلماني) في:
طبقات ابن سعد ٦/٩٣ ـ ٩٥ وفيه (عَبيدة بن قيس)، وطبقات خليفة ١٤٦، وتاريخ خليفة ٢٦٨، وفيه (ابن قيس)، والتاريخ لابن معين ٢/٣٨٧، ٣٨٨، والتاريخ الكبير ٦/٨٢ رقم ١٧٧٧، والتاريخ الصغير ٧٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٢٥ رقم ١٠٩٣، والمعارف ٤٢٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٥١ و٦٥٥، والجرح والتعديل ٦/٩١ رقم ٤٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٥، والاستيعاب ٢/٤٤٤، وتاريخ بغداد ١١/١١٧ ـ ١٢٠ رقم ٥٨١٤، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٠، والثقات لابن حبان ٥/١٣٩، وأسد الغابة ٣/٣٥٦، واللباب ١/٥٥٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣١٧ رقم ٣٨٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٠٠، وتذكرة الحفاظ ١/٤٧، والعبر ١/٧٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٠ ـ ٤٤ رقم ٩، ودول الإسلام ١/٥٤، والبداية والنهاية ٨/٣٢٨، وغاية النهاية ١/٤٩٨ رقم ٢٠٧٣، والإصابة ٣/١٠٢، ١٠٣ رقم ٦٤٠٥، وتهذيب التهذيب ٧/٨٤، ٨٥ رقم ١٨٥، وتقريب التهذيب ١/٥٤٧ رقم ١٥٩٨، والنجوم الزاهرة ١/١٨٩، وطبقات الحفّاظ للسيوطي ١٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٥٦، وشذرات الذهب ١/٧٨، وتاج العروس (مادّة سلم)، ورجال البخاري ٢/٥٠٤ رقم ٧٧٨، ورجال مسلم ٢/٢٨، ٢٩ رقم ١٠٦٨.
والسلماني: بفتح السين وسكون اللام.. نسبة إلى سَلْمان بن يشكر.. وأصحاب الحديث يفتحون اللام. (أنظر اللباب ١/٥٥٢) وقال يحيى بن معين: «لم يكن عيسى بن يونس يقول: عبيدة السلْماني وكان يقول: عبيدة السلَماني، مفتوحة». (التاريخ ٢/٣٨٨).

(٣) في تاريخ الثقات ٣٢٥ رقم ١٠٩٣.

وقال ابن سِيرين: ما رأيت رجلاً كان أشدَّ تَوَقِّياً من عبِيدة.

وكان ابن سِيرين مُكثِراً عن عَبِيدة[1].

هشام، عن ابن سيرين: سمعت عَبيدة يقول: أسلمتُ قبل وفاة النَّبيِّ ﷺ بسنتين، وصلَّيْتُ ولم أَلْقَه[2].

هشام بن حسَّان، عن محمد، عن عَبِيدة قال: اختلف الناس في الأشربة، فما لي شراب منذ ثلاثين سنة إلاّ العَسَل واللَّبن والماء[3].

هشام بن حسّان، عن محمد: قلت لعَبِيدة: إنّ عندنا من شَعر رسول الله ﷺ شيئاً من قِبَل أَنَس، فقال: لأَنْ يكونَ عندي منه شَعْرةٌ أحبَّ إليَّ من كُلِّ صَفْراء وبَيْضاء على ظهر الأرض[4].

تُوُفّي على الصَّحيح سنة اثنتين وسبعين.

قال أبو أحمد الحاكم: كُنْيَتُهُ أبو مسلم، وأبو عمرو.

٢١٥ - العِرْباض بن سارية[5]

أبو نَجِيح السُّلَميّ صاحب رسول الله ﷺ، وأحد أصحاب الصُّفَّة التي

---

(١) قال العجلي: كان ابن سيرين من أروى الناس عنه، وكل شيء روى محمد بن سيرين عن عبيدة سوى رأيه، فهو عن عليّ. (تاريخ الثقات ٣٢٥).

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٩٣.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٩٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/٩٥.

(٥) أنظر عن (العرباض بن سارية) في:
طبقات ابن سعد ٤/٢٧٦ و٧/٤١٢، وطبقات خليفة ٥٢ و٣٠١، والتاريخ لابن معين ٢/٣٩٩، ومسند أحمد ٤/١٢٦، والمحبّر ٢٨١، والمغازي للواقدي ٨٠٠ و٩٩٤ و١٠٢٤ و١٠٣٦ و١٠٣٧، والتاريخ الكبير ٧/٨٥ رقم ٣٨١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٨ رقم ٩٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٤٤ - ٣٤٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٦٠٦، والجرح والتعديل ٧/٣٩ رقم ٢٠٨، وحلية الأولياء ٢/١٣، ١٤ رقم ١٠٣، والاستيعاب ٣/١٦٦، ١٦٧، وأسد الغابة ٣/١٩٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ١/٣٣٠ رقم ٤٠٢، ومعرفة الرجال ٢/٢٠٣ رقم ٦٧٨، والكامل في التاريخ ٤/٣٩٢، ومعرفة الرجال ٢/٢٠٣ رقم ٥٧٨، والكامل في التاريخ ٤/٣٩٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٢٦، وتحفة الأشراف ٧/٢٨٦، والعبر ١/٨٥، وسير أعلام النبلاء ٣/٤١٩ - ٤٢٢ رقم ٧١، والكاشف ٢/٢٢٨ رقم ٣٨٢١، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٤ رقم ٨٩، والبداية والنهاية ٩/٧، ومشاهير =

بمسجد رسول الله ﷺ، ومن البكّائين الذين نزل فيهم ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ﴾ الآية[1].

سكن حمص.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وأبي عُبَيْدة.

روى عنه: جُبَير بن نُفَير، وأبو رُهْم السّماعيّ، وعبد الرحمن بن عمرو السُّلَميّ، ويحيى بن أبي المُطاع، وخالد بن مَعْدان، والمهاجر بن حبيب، وحُجْر بن حُجْر، وحبيب بن عُبَيْد، وآخرون.

قال ابن وهْب: ثنا سعيد بن أبي أيّوب، عن سعد بن إبراهيم، عن عُرْوة بن رُوَيْم، عن العِرْباض بن سارية، وكان يحبّ أن يُقْبَض، فكان يدعو: اللّهُمّ كَبِرَتْ سِنّي ووَهَنَ عَظْمي، فاقْبِضْني إليك، قال: فبينا أنا يوماً في مسجد دمشق أصلّي وأدعو أن أُقبض إذا أنا بفتىً شابّ من أجمل الناس، وعليه دُوّاج[2] أخضر، فقال: ما هذا الذي تدعو به؟ قال: فقلت: كيف أدعو يا ابن أخي؟ قال: قل: اللّهُمّ حَسِّنْ العملَ وبَلِّغ الأجَل، فقلت: من أنت يرحمُكَ الله؟ قال: أنا رتبابيل الذي يسلّ الحُزْنَ من صُدور المؤمنين، ثم الْتفتُّ فلم أر أحداً.

وقال إسماعيل بن عيّاش، عن ضَمْضَم بن زُرْعَة، عن شُرَيح بن عُبَيْد قال: قال عُتْبة بن عبد السُّلَميّ: كان النّبيّ ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحبّه غيّره، ولقد أتيناه وإنّا لَسَبْعَةٌ من بني سُلَيْم، أكْبَرُنا العِرْباض بن سارية، فبايعناه[3].

وقال إسماعيل بن عيّاش: ثنا أبو بكر بن عبد الله بن حبيب بن عُبَيد، عن العِرْباض بن سارية قال: لولا أن يُقال: فعل أبو نَجيح لألحقتُ مالي

= علماء الأمصار، رقم ٣٣١، ومرآة الجنان ١/١٥٦، والإصابة ٢/٤٧٣ رقم ٥٥٠١، وتقريب التهذيب ٢/١٧ رقم ١٤٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٩، وشذرات الذهب ١/٨٢، ودول الإسلام ١/٥٥، ومشتبه النسبة، ورقة ٢١ أ.

(١) سورة التوبة، الآية ٩٢.

(٢) دُوّاج: مثل رُقّان وغُراب: اللحاف الذي يُلْبس. أو هو ضرْب من الثياب. (لسان العرب).

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٥١، ٥٢ وقال: رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف.

سُبُلَه، ثمّ لحِقْتُ وادياً من أودية لبنان، فعبدت الله حتّى أموت[1].

وقال النَّضْر بن شُمَيْل: ثنا شُعْبة، عن أبي الفَيْض: سمعت عمر أبا حفص الحمصيّ قال: أعطى معاويةُ المِقدامَ حماراً من المَغْنَم، فقال له العِرْباض بن سارية: ما كان لك أن تأخذه، وما كان له أن يعطيك، كأنّي بك في النّار تحمله على عُنقك، فَرَدَّه.

قال أبو مُسْهِر، وغيره: تُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

٢١٦ - عطية بن بُسْر[2] المازنيّ[3] - ت - أخو عبد الله، ولهما صُحْبة[4].

ذُكِر أنّ النّبيّ ﷺ دخل عليهما فقدَّما له تَمْراً وزِبْداً، وكان يحبّ الزّبْد. قاله صَدَقَة، عن ابن جابر، عن سُلَيْم بن عامر، عن ابنَيْ بُسْر، ولم يُسَمِّهما.

٢١٧ - عطيّة السَّعْديّ[5] - د ت ق - ابن عُرْوة، ويقال: ابن سعد، ويقال: ابن

---

(١) الحديث مختصر في طبقات ابن سعد ٤/٢٧٦

(٢) في الأصل «بشير» والتصويب من الإصابة حيث قيّده بضمّ الباء وسكون السين المهملة.

(٣) أنظر عن (عطية بن بسر المازني) في:
التاريخ الكبير ٧/١٠ رقم ٤٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٢١٦، والجرح والتعديل ٦/٣٨١ رقم ٢١١٨، والثقات لابن حبّان ٣/٣٠٧ و٥/٢٦٣، والاستيعاب ٣/١٤٥، ١٤٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٣٩، والكاشف ٢/٢٣٥ رقم ٣٨٧٤، وتحفة الأشراف ٧/٢٩٧ رقم ٣٧٥، وتهذيب التهذيب ٧/٢٢٣ رقم ٤١٠، وتقريب التهذيب ٢/٢٤ رقم ٢١٣، والإصابة ٢/٤٨٤ رقم ٥٥٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٧، والعقد الفريد ٣/١٦٢، والبداية والنهاية ٨/٣٢٨، وتعجيل المنفعة ٢٨٧ رقم ٧٤٢.
ويقال في نسبته: الهلاني. (الاستيعاب ١/١٤٦).

(٤) ذكر ابن حبّان صاحب الترجمة (عطية بن بُسْر) مرتين، مرّة في الصحابة، ومرة في التابعين، في الأولى: عطية بن بُسْر المازني، وفي الثانية: عطية بن بُسْر الشامي. (الثقات ٣/٣٠٧ و٥/٢٦١) قال ابن حجر في ترجمة (عطية بن بُسْر الشامي): فرّق ابن حبّان بينه وبين عطية بن بُسْر المازني، فذكر المازني في الصحابة، وذكر هذا في ثقات التابعين، وقال: «شيخ من أهل الشام حديثه عند أهلها». (تعجيل المنفعة ٢٨٧).

(٥) أنظر عن (عطيّة السعدي) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٣٠، وطبقات خليفة ٥٥، ومسند أحمد ٤/٢٢٦، والتاريخ الكبير ٧/٨ رقم ٣٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٥ رقم ٤٠٥، والجرح والتعديل ٦/٣٨٣ رقم ٢١٢٧، والثقات لابن حبّان ٣/٣٠٧، والاستيعاب ٣/١٤٤، ١٤٥، وتهذيب الكمال ٢/٩٤٠، وتحفة الأشراف ٧/٢٩٧ رقم ٣٧٦، والكاشف ٢/٢٣٥ رقم ٣٨٧٩، وتهذيب =

عمرو بن عُرْوة بن القَيْن.

له صُحبة ورواية، ونزل البلقاء بالشام، وله ذُرِّيّة بالبَلْقاء.

روى عنه: ابنه محمد أبو عُرْوة، وربيعة بن يزيد، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وعطيّة بن قيس.

قال مَعْمَر، عن سِمَاك بن الفضْل، عن عُرْوة بن محمد بن عطيّة، عن أبيه، عن جدّه، سمع النّبيّ ﷺ يقول: «اليد المُعْطِية خيرٌ من اليد السُّفْلَى»[1].

٢١٨ ـ عُقبة بن صُهْبان[2] ـ خ م د ق ـ الأزدي البصْريّ.

روى عن: عثمان، وعائشة، وعِياض بن عمّار، وغيرهم.

روى عنه: الصَّلْت بن دينار، وقَتَادة، وعليّ بن زيد بن جُدْعان.

قال ابن سعد[3]: تُوُفّي في أول ولاية الحَجّاج على العراق، قال: وكان ثِقة.

٢١٩ ـ علقمة بن وقّاص[4] ـ ع ـ اللَّيْثي العُتْواري[5] المدني. جدّ محمد بن

= التهذيب ٧/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٥ رقم ٢٢١، والإصابة ٢/٤٨٥ رقم ٥٥٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤/٢٢٦.

(٢) أنظر عن (عقبة بن صهبان) في:
طبقات ابن سعد ٧/١٤٦، وطبقات خليفة ٣٠٥، وتاريخ خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠٩، والتاريخ الكبير ٦/٤٣١ رقم ٢٨٨٩، وتاريخ الثقات لابن حبان ٣٣٧ رقم ١١٥١، والثقات لابن حبّان ٥/٢٢٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٢٤، والجرح والتعديل ٦/٣١٢ رقم ١٧٣٦، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/٩٤٤، والكاشف ٢/٢٣٧ رقم ٣٨٩٥، وتهذيب التهذيب ٧/٢٤٢ رقم ٤٣٨، وتقريب التهذيب ٢/٢٧ رقم ٢٤١، وعيون الأخبار ٢/٢٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦٨، ورجال البخاري ٢/٥٦٤ رقم ٨٨٨، ومسلم ٢/١٠٨ رقم ١٢٧٠.

(٣) في الطبقات ٧/١٤٦.

(٤) أنظر عن (علقمة بن وقّاص) في: رجال البخاري ٢/٥٧٥ رقم ٩٠٧، وطبقات ابن سعد ٥/٦٠، وطبقات خليفة ٢٣٦، وتاريخ خليفة ٢٩٢ و٣٠٠، والتاريخ الكبير ٧/٤٠ رقم ١٧٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٢ رقم ١١٦٤، والمعرفة والتاريخ ١/٣٩٣، وتاريخ الطبري ٢/٥٨٨ و٦١١ و٤/٤٥٣ و٤٧٦، والجرح والتعديل ٦/٤٠٥ رقم ٢٢٥٩، والثقات لابن حبان ٥/٢٠٩، والاستيعاب ٣/١٢٦، وأسد الغابة ٤/١٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) =

عمرو بن علْقمة.

سمع: عمر، وعائشة، وابنَ عباس.

روى عنه: ابناه عَمْرو، وعبد الله، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ، والزُّهْريّ، وابن أبي مُلَيْكة.

وثّقه ابن سعد[1]، وكان قليل الرواية.

٢٢٠ ـ عُمارة بن رُؤَيْبة[2] ـ م د ت ن ـ الثقفيّ. صحابيّ معروف، نزل الكوفة، كنيته أبوزهيرة.

روى عن النّبيّ ﷺ، وعن عليّ.

روى عنه: ابنه أبو بكر بن عُمارة، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ، وعبد الملك بن عُمَيْر، وحُصَين بن عبد الرحمن.

وهو الذي رأى بِشْرَ بنَ مروان يخطب رافعاً يديه، فقال: قبّح اللَّهُ هاتين

= ٢/٩٥٤، والكاشف ٢/٢٤٢ رقم ٣٩٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٢، وتهذيب التهذيب ٧/٢٨٠، ٢٨١ رقم ٤٨٨، وتقريب التهذيب ٢/٣١ رقم ٢٩٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٧١، وتذكرة الحفاظ ١/٥٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٦١، ٦٢ رقم ١٥، والإصابة ٣/٨١ رقم ٦٢٦٠، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٦، والمشاهير رقم ٤٥٩، ورجال مسلم ٢/١٠٤ رقم ١٢٦٠.

(١) العُتْواري: بضم العين وسكون التاء وفتح الواو...
نسبة إلى عُتوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. ووهِم السمعاني فقال إنه بطن من الأزد. (أنظر: اللباب ٢/١٢١).

(٢) في الطبقات ٥/٦٠.

(٣) أنظر عن (عمارة بن رؤيبة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٤٠، وطبقات خليفة ٥٥ و ١٣١، ومسند أحمد ٤/١٣٥ و٢٦١، والتاريخ الكبير ٦/٤٩٤ رقم ٣٠٩٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٨ رقم ٢٠٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٣ رقم ١٢١٢، والثقات لابن حبّان ٥/٢٦٣، والجرح والتعديل ٦/٣٦٥ رقم ٢٠١٢، والاستيعاب ٣/٢٠، وأنساب الأشراف ٥/١٧٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣١٢، وأسد الغابة ٤/٤٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٠٠، وتحفة الأشراف ٧/٤٨٦، ٤٨٧ رقم ٣٩١، والكاشف ٢/٢٦٢ رقم ٤٠٦٩، والإصابة ٢/٥١٥ رقم ٥٧١٥، وتهذيب التهذيب ٧/٤١٦ رقم ٦٧٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٩ رقم ٣٦٥، والاكمال ٤/١٠٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٩٦، والوافي بالوفيات ٢٢/٤٠٤ رقم ٢٧٨، ورجال مسلم ٢/٩١ رقم ١٢٣١.

اليدين، وكان ذلك في سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وسبعين.

٢٢١ - عمر بن أبي سَلَمَة[١]

ابن عبد الأسد بن هلال، أبو حفص المخزومي المدني، ربيب رسول الله ﷺ.

وُلد بأرض الحَبَشَة في السنة الثانية من الهجرة، على ما قال ابن عبد البَرّ[٢]، وهو خطأ، وذلك لأنّ مولده قبل.

وعن ابن الزُّبَير قال: هو أكبر منّي بسنتين.

قلت: لمّا تُوُفّي والده أبو سَلَمَة في سنة ثلاثٍ كان له أربعة أولاد: عمر، وهو الأكبر فيما أرى، وسَلَمَة، وزينب، ودُرَّة، وقد تزوّج عمر، واستفتى النّبيَّ ﷺ عن القُبْلة للصّائم، وقد تزوّج نبيُّ الله بأُمّه أمّ سَلَمَة سنة أربع، وورد أنّه هو الذي زوّج أمّه، وأنّه كان صبيّاً مميّزاً[٣].

---

(١) أنظر عن (عمر بن أبي سلمة) في:
المحبّر لابن حبيب ٨٤ و٢٩٣، والمغازي للواقدي ٣٤٣ و٣٤٤ و٧٢١، والتاريخ الكبير ٩/١٣٩ رقم ١٩٥٣، والتاريخ الصغير ٨٣، وتاريخ خليفة ٢٠٠ و٢٩٢ و٣٠٠ و٤١٠، والتاريخ لابن معين ٢/٤٣٠، ومسند أحمد ٤/٢٦، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٥ رقم ١٦٩، والمعارف ١٢٥ و١٣١ و٢٣٨، وأنساب الأشراف ١/٤٣٠ و٤٣٢، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠١، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٥٨ رقم ١٢٣٥، والثقات لابن حبّان ٣/٢٦٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١٢٤، والمعرفة والتاريخ ١/٢٧١، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٢٥، وتاريخ الطبري ٣/١٦٤ و٤/٤٤٥ و٤٥١ و٤٨٠ و٥/١٣٩، والجرح والتعديل ٦/١١٧ رقم ٦٣٢ (باسم: عمر بن عبد الله بن عبد الأسد)، والاستيعاب ٢/٤٧٤، ٤٧٥، وتاريخ بغداد ١/١٩٤ رقم ٣٢، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٣٩، وأسد الغابة ٤/٧٩، والكامل في التاريخ ٤/١٠٦، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٦ رقم ٥، وجمهرة أنساب العرب ٨٨، وتاريخ دمشق (مخطوط الظاهرية) ١٣/١١٦ ب، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠١٠، وتحفة الأشراف ٨/١٢٨ - ١٣٢ رقم ٣٩٦، والكاشف ٢/٢٧١ رقم ٤١٢٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٥٣، والأسامي والكنى، للحاكم - ج ١ ورقة ١٢٠ أ، والبداية والنهاية ٨/٣٢٣، والوافي بالوفيات ٢٢/٥٠١ رقم ٣٥١، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٠٦ - ٤٠٨ رقم ٦٣، والعقد الثمين ٦/٣٠٧، والإصابة ٢/٥١٩ رقم ٥٧٤٠، وتهذيب التهذيب ٧/٤٥٥، ٤٥٦ رقم ٧٥٨، وتقريب التهذيب ٢/٥٦ رقم ٤٤٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٠، ورجال البخاري ٢/٥٠٧، ٥٠٨ رقم ٧٨١، ورجال مسلم ٢/٣٢ رقم ١٠٧٥.

(٢) في الاستيعاب ٢/٤٧٤.

(٣) أخرجه النسائي في النكاح ٦/٨١ باب إنكاح الابن أمّه، وابن حجر في الإصابة ٢/٥١٩.

وكان يوم الخَنْدق في أُطُم حسّان بن ثابت مع النّساء، فكان يحمل ابنَ الزُّبَير لينظر، فهذه الأشياء تدلّ على أنّ مولده قبل عام الهجرة ولا بُدّ.

وكان عند أمّه أمّ سَلَمَة، وعلّمه النّبيّ ﷺ فقال: «يا بُنَيَّ سَمِّ اللَّهَ وكُلْ بيمينك وكُلْ ممّا يَلِيك»[1].

وروى عن أمّه.

روى عنه: عُرْوة، وابن المسيِّب، ووهْب بن كَيْسان، وقُدامة بن إبراهيم، وثابت البُنانيّ، وأبو وَجْزَة[2] السَّعْديّ يزيد بن عُبَيد، وابنه محمد بن عمر، وغيرهم.

وكان رسول الله ﷺ عمّه من الرَّضَاع.

قال ابن سعد[3]: تُوُفّي في خلافة عبد الملك. ثم رأيت ابنَ الأثير[4] قد ورَّخ موته سنة ثلاثٍ وثمانين، فيُؤَخَّر.

٢٢٢ - عمرو بن أخطب[5] - م ٤ - أبوزيد الأنصاري الخزرجيّ الأعرج.

---

(١) أخرجه البخاري في الأطعمة ٩/٤٥٨ باب التسمية على الطعام والأكل باليمين، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٢) باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، وأبو داود (٣٧٨٧)، والترمذي (١٨٥٨)، ومالك في الموطّأ ٦٦٨٤ رقم ١٦٩٤، والحاكم في الأسامي والكنى، ج ١ الورقة ١٢٠ أ.

(٢) في الأصل «وحزه» وهو تحريف.

(٣) قوله ليس في طبقات ابن سعد حيث لم يترجم له.

(٤) أرّخ ابن الأثير وفاته في أسد الغابة كما هنا (٧٩/٤) وفي الكامل في التاريخ أرّخه بسنة ٨٦ هـ. (٥٢٥/٥).

(٥) أنظر عن (عمرو بن أخطب في):
مسند أحمد ٧٧/٥ و٣٤٠، وطبقات ابن سعد ٢٨/٧، وطبقات خليفة ١٠٤ و١٨٧، والتاريخ لابن معين ٤٤٠/٢، والتاريخ الكبير ٣٠٩/٦ رقم ٢٤٨٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٨ رقم ٣٢٦، والمعرفة والتاريخ ٣٣١/١، وتاريخ أبي زرعة ٢٠٧/١ و٥٥٩، ٥٦٠، وتاريخ الطبري ١٨٠/٣، والجرح والتعديل ٢٢٠/٦ رقم ١٢١٥، والاستيعاب ٥٢٤/٢، ٥٢٥، ومعرفة الرجال ١١٦/٢ رقم ٣٣٥، والكنى والأسماء للدولابي ٣٢/١، والأسامي والكنى للحاكم، ج ١ ورقة ٢٠٢ ب، والجمع بين رجال الصحيحين ٣٧٢/١، وأسد الغابة ١٩٠/٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٢٥/٢، وتحفة الأشراف ١٣٣/٨، ١٣٤ رقم ٣٩٨، والكاشف ٢٨٠/٢ رقم ٤١٩١، وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/٣، ٤٧٤ رقم ١٠٠، والبداية والنهاية ٣٢٤/٨ (وفيه عمر)، والإصابة ٥٢٢/٢ رقم ٥٧٥٩، و٧٨/٤ رقم=

غزا مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة غزوة، ومسح رأسه وقال: «اللَّهمّ جمِّلْه» فبلغ مائة سنة، ولم يَبْيَضَّ من شَعره إلّا اليسير[1].

نزل البصْرة، وله بها مسجد.

روى عن: النّبيّ ﷺ أحاديث.

روى عنه: ابنه بشير، ويزيدُ الرِّشْك، وعِلبَاء بن أحمر، وأَنَس بن سِيرِين، وأبو قِلابَة الجَرْميّ، وجماعة.

٢٢٣ - عَمرو بن الأسود[2]

ويقال عُمَير بن الأسود، أبو عِياض العَنْسي الحمصيّ[3]، ويقال: إنّه سكن دَارَيّا، وقيل: كُنْيته أبو عبد الرحمن، من كِبار تابعيّ الشام.

روى عن: عمر، وابن مسعود، وأبي الدَّرْداء، وعُبادة بن الصَّامت، وأمّ حَرَام بنت مِلْحان، وغيرهم.

= ٤٦١، وتهذيب التهذيب ٤/٨ رقم ٤، وتقريب التهذيب ٢/٦٥ رقم ٥٣٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٣، وفتوح البلدان ٩٢، ٩٣، ورجال مسلم ٢/٦٤ رقم ١١٦٢.

(١) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٦٢٩) من طريق: محمد بن بشار، عن أبي عاصم النبيل، عن عزرة بن ثابت، عن علباء بن أحمر، حدّثنا أبو زيد بن أخطب، قال: مسح رسول الله ﷺ يده على وجهي ودعا لي. قال عزرة إنه عاش مائة وعشرين سنة، وليس في رأسه إلاّ شَعرات بيض.
وأخرجه أحمد في المسند ٥/٧٧ و٣٤١، وانظر طبقات ابن سعد ٢٨/٧.

(٢) أنظر عن (عمرو بن الأسود) في:
طبقات ابن سعد ٤٤٢/٧، وطبقات خليفة ٢٨٠، والتاريخ الكبير ٦/٣١٥ رقم ٢٥٠٤، والتاريخ الصغير ٥٩ و٦٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٢ رقم ١٢٤٨، والثقات لابن حبّان ١٧١/٧، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٣١٤ و٣٤٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٩٢، والجرح والتعديل ٦/٢٢٠، ٢٢١ رقم ١٢٢٢، وحلية الأولياء ٥/١٥٥ - ١٥٧ رقم ٣١٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٩٦/١٣٤ أ، وأسد الغابة ٤/٨٤، ٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٢٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٧٩ - ٨١ رقم ٢٦، والكاشف ٢/٢٨٠ رقم ٤١٩٢، والإصابة ٣/١٢٠ رقم ٦٥٢٦، وتهذيب التهذيب ٤/٨ - ٦ رقم ٥، وتقريب التهذيب ٢/٦٥ رقم ٥٣٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٧، ورجال مسلم ٢/٦٦ رقم ١١٦٨.

(٣) تحرّفت هذه النسبة في طبقات خليفة ٢٨٠ إلى «العبسي» بالباء الموحّدة، وفي الجرح والتعديل ٦/٢٢٠ إلى «القيسي» بالقاف والياء المثنّاة.

روى عنه: مُجاهد، وخالد بن مَعْدان، وأبو راشد الحُبْراني، ويوسف بن سيف.

قال أبو زُرْعة الدمشقيّ، وأبو الحسن بن سُمَيْع: عمرو بن الأسود هو عُمَير بن الأسود، يُكَنّى أبا عِياض[1].

قلت وحديثه في «صحيح البخاري» في الجهاد[2]: عُمَير بن الأسود.

وقال أحمد في «مُسْنَدِه»[3]: ثنا أبو اليَمَان، ثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حمزة بن حبيب، وحكى ابن عُمَير قالا: قال عمر بن الخطّاب: مَن سرّه أن ينظر إلى هَدْي رسول الله ﷺ فلْيَنْظُرْ إلى هدْي عمرو بن الأسود، رواه محمد بن حرب، وغيره، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضَمْرة فقط، عن عمرو بن الأسود أنّه مرّ على عمر.

وقال عبد الوهاب بن نَجْدَة، ثنا بقيّة، عن أرطأة بن المُنْذِر، حدّثني زُرَيق أبو عبد الله الألْهانيّ[4]، أنّ عَمرو بن الأسود قدِم المدينةَ، فرآه ابنُ عمر يصلّي، فقال: من سَرَّه أنْ ينظر إلى أشْبهِ النّاس صلاةً برسول الله ﷺ فلْيَنْظُرْ إلى هذا، ثمّ بعث إليه ابن عمر بقِرًى وعَلَفٍ ونَفَقة. فقَبِلَ القِرَى والعَلَفَ وردَّ النَّفَقة[5]، فقال ابن عمر: ظَنَنْتُ أنّه سيفعل ذلك.

---

(١) العبارة في تاريخ أبي زرعة ١/٣٩٢: «وعمرو بن الأسود يكنى أبا عياض».

(٢) باب ما قيل في قتال الروم ٣/٢٣٢ والحديث رواه البخاري عن: إسحاق بن يزيد الدمشقي، حدّثنا يحيى بن حمزة، قال: حدّثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، أن عُمر بن الأسود العنْسي حدّثه أنه أتى عُبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص، وهو في بناءٍ له ومعه أم حَرام، قال عُمير: فحدّثتنا أمّ حَرام أنها سمعت النبيّ ﷺ يقول: «أول جيش من أمّتي يغزون البحر قد أوجبوا» قالت أمّ حَرام: قلت: يا رسول الله، أنا فيهم! قال: «أنتِ فيهم». ثم قال النبيّ ﷺ: «أول جيش من أمّتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم» فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا».
وهو في حلية الأولياء ٥/١٥٦.

(٣) ج ١/١٨، ١٩، وانظر حلية الأولياء ٥/١٥٦.

(٤) الألْهاني: بفتح الألف وسكون اللام.. نسبة إلى ألْهان بن مالك أخي همدان بن مالك.. (اللباب ١/٦٦).

(٥) حتى هنا في سير أعلام النبلاء ٤/٨٠.

أخبَرَنا أحمد بن إسحاق الأَبَرْقُوهيّ[1]. أنا الفتح بن عبد الله، أنبأ أبو غالب محمد بن عليّ، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن عمر القاضي قالوا: نا أبو جعفر محمد بن أحمد (بن)[2] المُسْلمة، أنا عُبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهْريّ، ثنا جعفر الفريابي[3]، ثنا إبراهيم بن العلاء الحمصيّ، ثنا إسماعيل بن عيّاش، عن بَحِير[4] بن سعيد[5]، عن خالد بن مَعْدان، عن عَمرو بن الأسود العَنْسيّ أنّه كان إذا خرج إلى المسجد قبض بيمينه على شماله، فسُئل عن ذلك، فقال: مَخَافة أن تُنافق يدي[6].

قلت: لِئلاّ يَخْطُرَ بها في مِشْيَته.

وقال إسماعيل بن عيّاش[7]: حدّثني شُرَحْبيل، عن عمرو بن الأسود أنّه كان يدع كثيراً من الشِّبَع مَخافَة الأَشَر[8].

٢٢٤ - عَمْرو بن حُرَيْث[9] القُرَشيّ المخزوميّ، له صُحْبة.

---

(١) الأَبَرْقُوهي: بفتح الألف والباء الموحّدة وسكون الراء وضمّ القاف. نسبة إلى أَبَرْقُوه بُليدة بنواحي أصبهان. (اللباب ١/٢٤).

(٢) «بن» ساقطة من الأصل.

(٣) في الأصل «الفرياني»، والتصحيح من اللباب ٢/٢١١.

(٤) مهمل في الأصل، والتحرير من خلاصة التذهيب حيث قيّده بكسر الحاء المهملة.

(٥) في سير أعلام النبلاء ٤/٨٠ «سعد».

(٦) حلية الأولياء ٢/١٥٦ وفيه «مخافة الخيلاء».

(٧) مهمل في الأصل.

(٨) حلية الأولياء ٥/١٥٦.

(٩) أنظر عن (عمر بن حُريث) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٣، ونسب قريش ٢٣٣، والمحبّر ١٥٦ و٣٤٢ و٣٧٩، وطبقات خليفة ٢٠ و١٢٦، ومسند أحمد ٤/٣٠٦، والتاريخ الكبير ٦/٣٠٥ رقم ٢٤٧٩، والتاريخ الصغير ٩١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٢ رقم ١٣٤، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٣ رقم ١٢٥٤، والثقات لابن حبان ٣/٢٧٢، والمعارف ٢٩٣ و٤٨٠ و٥٧٦، والاشتقاق لابن دريد ٦١ و٩٢، والمعرفة والتاريخ ١/٣٢٣، وأنساب الأشراف ١/٢٢٨ و٢٦٠ و٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٥٧ وج ٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٤١٢، والزهد لابن المبارك ٣٥٦، وفتوح البلدان ٢٧٦ و٣٠٥، والبيان والتبيين ٤/٨١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٨٦، ومروج الذهب ١٨٩٦ و١٩١٩، والكنى والأسماء للدولابي ١/٧١، والجرح والتعديل ٦/٢٢٦ رقم ١٢٥٤، وتاريخ الطبري ٥/٥٢٣، وذيل المذيّل ٥٤٧، والاستيعاب ٢/٥١٥، والجمع بين رجال =

قال خليفة[1]: تُوفّي سنة ثمانٍ وسبعين بالكوفة.
قلت: والصّحيح أنّه تُوُفّي سنة خمسٍ وثمانين.

٢٢٥ - عَمْرو بن عُتْبة[2]

ابن فَرْقَد السّلميّ الكوفيّ الزّاهد.
عن: عبد الله بن مسعود، وسُبَيْعة الأسْلَمِيّة.
وعنه: الشّعْبيّ، وحَوْط بن رافع العبْديّ، وعبد الله بن ربيعة، وعيسى بن عمر الهمدانيّ، لكنْ لم يدركْهُ.
قال عليّ بن صالح بن حيّ: كان عمرو بن عُتْبة يَرْعَى رِكابَ أصحابه وغَمامة تُظِلُّه، وكان يصلّي والسَّبُع يضرب بِذَنَبه يحميه[3].

وقال الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن ربيعة قال: قال

= الصحيحين ١/٣٦٣، وأسد الغابة ٤/٢١٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٦ رقم ١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٢٨، وتحفة الأشراف ٨/١٤٣ - ١٤٦ رقم ٤٠٢، والعبر ١/١٠٠، وسير أعلام النبلاء ٣/٤١٧ - ٤١٩ رقم ٧٠، والكاشف ٢/٢٨٢ رقم ٤٢٠٦، والمعين في طبقات المحدّثين ٢٥ رقم ٩٦، ومرآة الجنان ١/١٧٦، ومجمع الزوائد ٩/٤٠٥، والعقد الثمين ٦/٣٦٨، والإصابة ٢/٥٣١ رقم ٥٨٠٨، وتهذيب التهذيب ٨/١٧، ١٨ رقم ٢٦، وتقريب التهذيب ٢/٦٧ رقم ٥٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٤٤، وشذرات الذهب ١/٩٥، والأخبار الطوال ٢٢٣، ٢٢٤، والخراج وصناعة الكتابة ٣٧٩، ورجال مسلم ٢/٦٤ رقم ١١٦٥، وسيعيده المؤلّف في الجزء التالي.

(١) في الطبقات ٢٠ و١٢٦.

(٢) أنظر عن (عمر بن عُقبة) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٠٦، والأخبار الموفقيات ٤٦٧، ٤٦٨، والمغازي للواقدي ٩٩٤، وطبقات خليفة ١٤٢ و١٤٣، والتاريخ الكبير ٦/٣٦٠ رقم ٢٦٣٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٧ رقم ١٢٧٣، والثقات لابن حبان ٥/١٧٣ و٧/٢٢٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٨٥، ٥٨٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠، والمعارف ٣٤٥، وتاريخ الطبري ٤/٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٩، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/١٤٠، والجرح والتعديل ٦/٢٥٠ رقم ١٣٨٢، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣، والكامل في التاريخ ٣/١٣٣ و١٣٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٤٢، وتهذيب التهذيب ٨/٧٥، ٧٦ رقم ١١٠، وتقريب التهذيب ٢/٧٤ رقم ٦٣١، وحلية الأولياء ٤/١٥٥ - ١٥٨ ر ٢٥٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، وصفة الصفوة ٣/٦٨ رقم ٤٠٤.

(٣) حلية الأولياء ٤/١٥٧، وانظر الزهد لابن المبارك ٣٠١ رقم ٨٦٩.

عُتْبَة[1] بن فَرْقَد: يا عبد الله ألا تُعينَني على ابني؟ فقال عبد الله: يا عَمرو، أَطِعْ أباك. فقال: يا أَبَهْ، إنَّما أنا رجلٌ أعمل في فكاك رَقبتي فدَعْني، فبكى أبوه ثمّ قال: يا بُنَيّ إنّي لأُحبّك حُبَّيْن، حُبّاً لله، وحبَّ الوالد لولده، قال: يا أَبَهْ إنّك كنت أَتَيْتَني بمالٍ بلغ سبعين ألفاً، فإنْ أذِنْتَ لي أمضيتُه. قال: قد أذنْتُ لك، فأمضاه حتّى ما بقي منه دِرْهم[2].

وعن أحمد بن يونس اليربوعيّ، عمّن حدّثه قال: قام عَمْرو بن عُتْبة يصلّي، فقرأ حتى بلغ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ﴾ الآية[3]. فبكى حتّى انقطع، ثمّ قعد، فعل ذلك حتّى أصبح[4].

ويُرْوَى أنَّ حَنَشاً جاءه في الصلاة، فالْتَفَّ على رِجْله، فلم يترك صلاته[5].

وروى عبد الله بن المبارك[6] عن عيسى بن عمر قال: كان عَمرو بن عُتْبة بن فَرْقَد يخرج على فَرَسه ليلاً، فيقِف على القبور، فيقول: يا أهل القبور قد طُوِيَت الصُّحُف، وقد رُفِعَت الأعمال، ثم يبكي ويصفّ[7] قدَمَيه حتّى يُصبح فيرجع فيَشْهَدُ صلاةَ الصُّبح[8]. رواها النَّسائيّ عن سُوَيد بن نصر، عن ابن المبارك في «السُّنَن»، وعيسى لم يُدْرك عَمْراً.

---

(١) في الأصل «عقبة» وهو تحريف.
(٢) حلية الأولياء ٤/١٥٦.
(٣) سورة غافر ـ الآية ١٨.
(٤) حلية الأولياء ٤/١٥٨.
(٥) روى أبو نُعيم من طريق: بشر بن المفضّل، عن سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين قال: كان عمرو بن عتبة لا يزال رجلاً يتشبه به قد صحبه، فبينما هو ليلة في فسطاط يصلّي خارجاً من الفسطاط إذ جاءه أسود حتى مرّ في قبلة صاحبه عمرو فلم ينصرف، ثم أتى الفسطاط فجاء حتى انطوى على رِجل عمرو فلم ينصرف، فلما أراد أن يسجد جاء حتى انطوى في موضع سجوده فسجد عليه ـ أو قال فنحّاه ـ ثم سجد، فلما أصبح عمرو دخل عليه فأخبره بمرّ الأسود بين يديه وأنه لم ينصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئاً، فأراه عمرو وأثره على رجله وأخبره بما صنع.
(٦) في الزهد ـ ص ١٣ رقم ٢٩.
(٧) في الزهد: «يصفن» بمعنى يضم. والمثبت يتفق مع ما في حلية الأولياء.
(٨) الزهد، حلية الأولياء ٤/١٥٨.

وعن بعض التّابعين قال: كان عَمرو بن عُتْبة يُفطِر على رغيف ويتسحّر برغيف[1].

وقال فُضَيْل، عن الأعمش قال: قال عَمرو بن عُتبة بن فَرْقَد: سألت اللَّهَ ثلاثاً فأعطاني اثنتين وأنا أنتظر الثالثة: سألته أنْ يُزَهِّدني في الدّنيا فما أبالي ما أقبَلَ وما أدْبَر، وسألته أن يقوّيني على الصلاة فرزقني منها، وسألته الشهادة، فأنا أرجوها[2].

وقال إبراهيم النَّخَعيّ، عن علْقمة قال: خرجنا ومَعَنا مسروق، وعَمرو بن عُتبة، ومعضد العِجْليّ غازين، فلمّا بلغنا ما سَبَذان[3]، وأميرها عُتْبة بن فُرْقَد، فقال لنا ابنه عَمرو: إنّكم إنْ نزلتم عليه صنع لكم نُزُلاً، ولعلّ أن تَظْلِموا فيه أحداً، ولكنْ إن شئتُم قُلْنا في ظِلّ هذه الشجرة وأكَلْنا من كَسْرنا، ثمّ رُحْنا، ففعَلْنا، فلمّا قدِمنا الأرضَ قطع عَمرو بن عُتْبة جُبَّةً بيضاء فلبسها فقال: والله إنْ تَحَدَّر الدَّمُ على هذه لَحَسَن، فرمى، فرأيت الدَّمَ ينحدر على المكان الذي وضع يده عليه، فمات رحمه الله[4].

وقال هشام الدَّسْتُوائيّ: لما تُوُفّي عَمرو بن عُتْبة دخل بعضُ أصحابه على أُخته، فقال: أخبرينا عنه، فقالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة (حمٓ) فلما بلغ هذه الآية ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ﴾[5] فما جاوزها[6] حتّى أصبح[7].

له حديث واحد عند ابن ماجه، وحكاية عند النَّسائيّ، وهو في طبقة

---

(١) حلية الأولياء ٤/١٥٧.

(٢) حلية الأولياء ٤/١٥٥، ١٥٦.

(٣) ما سَبَذَان: بفتح السين المهملة والباء الموحَّدة والذال معجمة، وآخره نون. وأصله: ماه سبذان مضاف إلى اسم القمر. وهي مدينة حسنة في الصحراء ببلاد فارس. (معجم البلدان ٥/٤١).

(٤) حلية الأولياء ٤/١٥٥.

(٥) سورة غافر، الآية ١٨.

(٦) في طبعة القدسي ٣/١٩٧ «جازها» والتصحيح من الحلية.

(٧) حلية الأولياء ٤/١٥٨.

أبي وائل، وشُرَيْح، وعلقمة، ومسروق، والقدماء من حيث الوفاة.

أما أبوه عُتْبة بن فَرْقَد فمِن أشراف بني سُلَيم، شهِد فتْحَ خَيْبر فيما قيل، وصحِب النّبيّ ﷺ، وولي إمرةَ المَوْصِل لعمر بن الخطّاب، وله بها مسجد معروف ودار، ولا أعلم لعُتْبة رواية.

٢٢٦ ـ عَمْرو بن عثمان بن عفّان[1] ـ ع ـ بن أبى العاص بن أُميّة القُرشيّ الأمويّ.

روى عن: أبيه، وأُسامة بن زيد، وهو قليل الحديث.

روى عنه: عليّ بن الحسين، وسعيد بن المسيّب، وأبو الزِّناد.

تُوُفّي في حدود الثمانين، وكان زوج رَمْلة بنت معاوية.

٢٢٧ ـ عَمرو بن مَيْمون[2]

الأوْديّ المذْحِجيّ أبو عبد الله.

---

(١) أنظر عن (عمرو بن عثمان) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ١٥٠، والمحبّر ٥٧ و٣٨٢، ونسب قريش ١٠٥ و١٠٩ و١١٠، وطبقات خليفة ٢٤٠، والتاريخ الكبير ٦/٣٥٢، ٣٥٣ رقم ٢٦١٢، والتاريخ الصغير ٣٤، والمعارف ١٩٦، و١٩٨ و٢٠١ و٢١٤، وأنساب الأشراف ٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٥٧ وج ٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٤١٣، وفتوح البلدان ١٠٥ و١٠٩ و١١٠ و١٥٤ و٣٧١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ١٧٦ و٢٢٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٦٧ رقم ١٢٧٤، والثقات لابن حبّان ٥/ ١٦٨، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٤٣، وتاريخ الطبري ٤/ ٤٢٠ و٥/ ٤٨٢ و٤٨٥ و٤٩٤، والجرح والتعديل ٦/ ٢٤٨ رقم ١٣٦٨، ومروج الذهب ١٧٧٦ و٢٠٢٤، والعقد الفريد ١/ ٢٧٩، وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/ ٢٩١ أ، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/ ١٠٤٦، والكامل في التاريخ ٣/ ١٨٦ و٤/ ١١٣ و١١٤ و١٢٠، والكاشف ٢/ ٢٩٠ رقم ٤٢٦٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٥٣ رقم ١٣٤، وشرح نهج البلاغة ٣/ ٢٩٧، ومحاضرات الأدباء ٢/ ٢٢٤، وتهذيب التهذيب ٨/ ٧٨، ٧٩ رقم ١١٥، وتقريب التهذيب ٢/ ٧٥ رقم ٦٣٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩١، والتذكرة الحمدونية ٢/ ٤١٨، ورجال مسلم ٢/ ٧٦ رقم ١١٩٣.

(٢) أنظر عن (عمرو بن ميمون) في:
طبقات ابن سعد ٦/ ١١٧، ١١٨، وطبقات خليفة ١٤٧، وتاريخ خليفة ٢٧٥ و٤٢٣، والتاريخ لابن معين ٢/ ٤٥٤، ٤٥٥، والسير والمغازي لابن إسحاق ٦٨ و٢١١، والتاريخ =

أدرك الجاهلية، ولم يَلْقَ النّبيَّ ﷺ، وقدِم الشام مع مُعاذ بن جَبَل، ثمّ نزل الكوفة.

وروى عن: عمر، وعليّ، ومُعاذ، وابن مسعود، وأبي أيّوب، وأبي هريرة، وجماعة.

روى عنه: أبو إسحاق، والشّعبيّ، وعَبْدَة بن أبي لُبابة، ومحمد بن سُوقَة، وحُصَين بن عبد الرحمن، وآخرون.

ووثّقه ابن مَعِين.

قال أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عَمرو بن مَيْمون، عن مُعاذ قال: كنت رِدْفَ النّبيّ ﷺ على حمار يقال له عُفَير[1].

وفي «المُسْنَد»[2]: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعيّ، عن حسّان بن عطيّة، حدّثني عبد الرحمن بن سابط، عن عَمرو بن ميمون الأوْديّ قال: قدِم

= الكبير ٦/٣٦٧ رقم ٢٦٥٩، والتاريخ الصغير ٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٧١ رقم ١٢٩٠، والثقات لابن حبان ٥/١٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٣٣، والمعارف ٤٢٦ و٤٤٨، ٣٤٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠ و٢٨٢، وأنساب الأشراف ١/١٦٧ و١٨٩ و٤ ق ١/١٥٥ و٥٠١ و٥٠٢ و٥/١٧٠ وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٤٠ و٢٨٢، والعقد الفريد ١/١٨٢، والجرح والتعديل ٦/٢٥٨ رقم ١٤٢٢، وربيع الأبرار ٤/١٩٠، وأمالي القالي ٣/٤٢، وأخبار القضاة لوكيع ٢/٣١٩، وحلية الأولياء ٤/١٤٨ - ١٥٤ رقم ٢٥٨، والاستيعاب ٢/٥٤٢ - ٥٥٤، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣/٣٢٢ أ، وأسد الغابة ٤/١٣٤، والكامل في التاريخ ٣/٦٥ و٧٠ و٣٩٩ و٤/٣٧٣، ومعرفة الرجال لابن معين ٢/٢٢٤ رقم ٧٦٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٣٤، ٣٥ رقم ٢٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٥٤، وتحفة الأشراف ٨/١٧٢ رقم ٤١٦، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٨ - ١٦١ رقم ٥٨، وتذكرة الحفاظ ١/٦١، والعبر ١/٨٥، وعهد الخلفاء الراشدين من (تاريخ الإسلام) ٢٧٧ و٢٧٨ و٣٤٢ و٥٠٤ و٥٦٥ و٥٧١ و٦٣٩، والمغازي من (تاريخ الإسلام) ٧٣ و٤٦١ و٤٦٥، والكاشف ٢/٢٩٦ رقم ٤٣٠٥، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٤ رقم ٢٢٤، ومرآة الجنان ١/١٥٦، والعقد الثمين ٦/٤١٧، وغاية النهاية ١/٦٠٣ رقم ٢٤٦٣، والإصابة ٣/١١٨ رقم ٦٥١٥، وتهذيب التهذيب ٨/١٠٩، ١١٠ رقم ١٨٠، وتقريب التهذيب ٢/٨٠ رقم ٦٩٠، والنجوم الزاهرة ١/١٩٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٤، وشذرات الذهب ١/٨٢، ورجال البخاري ٢/٥٥١ رقم ٨٦٧، ورجال مسلم ٢/٧٩، ٨٠ رقم ٢٠٢.

(١) تاريخ دمشق ١٣ ورقة ٣٢٢ أ.

(٢) مسند أحمد ٥/٢٣١، ٢٣٢.

علينا مُعاذُ اليمن رسولَ رسولِ الله ﷺ من الشِّحْر، رافعاً صوتَه بالتكبير، أَجشّ الصَّوْت، فأُلْقِيَتْ عليه محبّتي، فما فارقْتُهُ حتى حَثَوْتُ عليه التُّراب، ثمّ نظرت إلى أَفْقَهِ النّاسِ بعده، فأتيت ابنَ مسعود، وذكر الحديث[1].

وقال عَمرو بن مَيْمون: رأيت قِرْدةً في الجاهلية اجتمع عليها قِرَدَة فرجموها، فرجَمْتُها معهم. رواه البخاريّ[2].

وقال أبو إسحاق: حجّ عَمرو بن مَيْمون ستّين ما بين حَجّة وعُمْرة[3].

وقال منصور، عن إبراهيم قال: لمّا كَبِر عَمْرو بن مَيْمون أُوتِدَ له في الحائط، وكان إذا سئم من القيام أمسك به، أو يربط حبْلاً فيتعلّق به[4].

وقال يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه قال: كان عَمرو بن مَيْمون إذا رُؤي ذُكِر الله تعالى[5].

وقال عاصم بن كُلَيب: رأيت عَمرو بن مَيْمون، وسُوَيد بن غَفْلَة التقيا، فاعتنق كلٌّ واحدٍ منهما صاحبَه.

قال أبو نُعَيم: تُوُفّي سنة أربع وسبعين.

وقال الفلّاس: سنة خمسٍ وسبعين.

---

(١) رواه أحمد من طريق: الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطيّة، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قدم علينا معاذ بن جبل اليمن رسول رسول الله ﷺ من الشّحْر، رافعاً صوته بالتكبير، أجشّ الصوت، فألقيت عليه محبّتي، فما فارقتُه حتى حثوت عليه التراب بالشام ميتاً، رحمه الله، ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده، فأتيت عبد الله بن مسعود فقال لي: كيف أنت إذا أتت عليكم أمراء يصلّون الصلاة لغير وقتها؟ قال: فقلت: ما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: صلِّ الصلاة لوقتها واجعل ذلك معهم سبحة.

وقد تحرّفت «الشحْر» إلى «السحر»، وهو بكسر أوله وإسكان ثانيه، ساحل اليمن ممتدّ بينها وبين عُمان. (معجم ما استعجم ٧٨٣/٣).

والحديث أيضاً في سنن أبي داود، كتاب الصلاة (٤٣٢) باب: إذا أخّر الإمام الصلاة عن الوقت.

(٢) في الأنبياء ١٢١/٧ باب أيام الجاهلية.

(٣) حلية الأولياء ١٤٨/٤ وفي التاريخ لابن معين ٤٥٥/٢ مائة حجّة وعمرة.

(٤) حلية الأولياء ١٥٠/٤ وفيه «وَتَد له وَتَداً في الحائط».

(٥) طبقات ابن سعد ١١٨/٦.

٢٢٨ ـ عُمَير بن جُرْمُوز المُجَاشِعي[1] قاتِل حَوارِيّ رسول الله ﷺ، قتله تَقَرُّباً بذلك إلى عليّ، وقال له لمّا جاء يستأذِن عليه «بشِّرْ قاتِلَ الزُّبير بالنّار»، فندم وسُقِط في يده، وبقي كالبعير الأجرب، كلٌّ يتجنّبه ويهوِّل عليه ما صنع، ورأى مناماتٍ مزعجة.

ولما ولي مُصْعَب بن الزُّبَير إمْرَةَ العراق خافه ابن جُرْمُوز، ثمّ جاء بنفسه إلى مُصْعَب وقال: أقِدْني بالزُّبَيْر، فكاتب أخاه ابنَ الزُّبير في ذلك، فكتب إلى مُصْعَب: أنا أقتل ابنَ جُرْمُوز بالزُّبير! ولا بشَسْع نَعْله أقتُلُ أعْرابيّاً بالزُّبَير، خلِّ سبيله، فتركه، فكَرِه الحياةَ لذنْبِه، وأتى بعضَ السّواد، وهناك قصرٌ عليه زُجٌّ فأمر إنساناً أن يطرحه عليه، فطرحه عليه فقتله.

٢٢٩ ـ عُمَير بن ضابيء البرجميّ[2] من أعيان أهل الكوفة.

اتّهمه الحَجّاج بأنّه من قَتَلَة عثمان، فقتله بذلك أوّلَ ما دخل أميراً على الكوفة في سنة خمسٍ[3].

---

(١) أنظر عن (عمير بن جرموز) في:
تاريخ خليفة ١٨١ و١٨٦ و١٨٧، والمعرفة والتاريخ ٣١٢/٣ (وفيه: عمرو)، وتاريخ الطبري ٤٩٩/٤ و٥١٠ و٥١١ و٥٣٤ و٥٣٥ و٢٢٨/٥ (وفيه: عمرو وعمير)، وجمهرة أنساب العرب ٢٢١ (وفيه: عمرو)، والكامل في التاريخ ٢٤٤/٣ و٤٥٣ (وفيه: عمرو)، وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) ٥٠٦، والعقد الفريد ٢٧٧/٣ و٣٢٢/٤ (وفيه: عمرو)، والأخبار الطوال ١٤٨ (وفيه: عمرو)، وطبقات ابن سعد ١١٠/٣ ـ ١١٢ (في قتل الزبير ومن قتله وأين قبره وكم عاش) وفيه: عمرو، والمطالب العالية لابن حجر (٤٤٦٦)، والإصابة ٥٢٨/١، ووفيات الأعيان ١٩/٣ (وفيه: عمرو)، والتذكرة الحمدونية ٤٧٥/٢ و٤٧٦ و٤٧٨ (وفيه: عمرو).

(٢) أنظر عن (عمير بن ضابيء) في:
الأخبار الموفقيات ٣ و٩٨، وطبقات الشعراء لابن سلام ١٤٦، والشعر والشعراء لابن قتيبة ٣١١، ٣١٢، وأنساب الأشراف ٤ ق ٥٧٥/١ و٥٧٦ و٨٤/٥، ومعجم الشعراء لابن المرزباني ٢٤٤، والأغاني ٢٣٠/١٤، ومروج الذهب ١٦٠٦ و٢٠٥٩ و٢٠٦١، والكامل في الأدب للمبرّد ٣٣٥ و٣٤٠، والبدء والتاريخ ٣٠/٦ و٣٢، والعقد الفريد ١٨/٥، ونهاية الأرب ٢١١/٢١، ٢١٢، والتذكرة الحمدونية ٤٣٦/١ و٤٣٨، وتاريخ الطبري ٣١٨/٤ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤١٤ و٢٠٧/٦ ـ ٢١٠، وجمهرة أنساب العرب ٢٢٣، والكامل في التاريخ ١٣٨/٣ و١٧٩ و١٨٣ و٣٧٨/٤ و٣٧٩.

(٣) أنظر تاريخ الطبري ٢٠٧/٦ ـ ٢١٠.

٢٣٠ ـ **عُمَيـر[١] آبي[٢] اللَّحْم** ـ م ٤ ـ له صُحبـة، شهِد خيبرَ مع مـولاه، وحفِظَ عن النّبيّ ﷺ.

روى عنه: محمد بن إبراهيم التَّيْميّ، ويـزيـد بن أبي عُبَيْـد، ويـزيـد ابن عبدالله بن الهاد، ومحمد بن زيد بن المهاجر، عداده في أهل المدينة.

٢٣١ ـ **عمِيرة[٣] بن سعد[٤] الشِّبامي[٥] الهَمْداني**.

سمع عليّاً.

وعنه: طلحة بن مُصَرِّف، وعرار[٦] **بن سُوَيْد**.

يُكَنَّى أبا السَّكَن.

---

(١) أنظر عن (عمير مولى آبي اللحم) في:
طبقات خليفة ٣٤، ومسند أحمد ٢٢٣/٥، والتاريخ الكبير ٥٣٠/٦ رقم ٣٢٢١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٩٧ رقم ١٩٧، والجرح والتعديل ٣٧٩/٦ رقم ٢١٠٢، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٣٨/٢، ٣٩ رقم ٣١، والكاشف ٣٠٣/٢ رقم ٤٣٦٠، والاستيعاب ٤٩٠/٢، والإصابة ٣٨/٣ رقم ١٠٦٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٦٢/٢، وتحفة الأشراف ٢٠٨/٨، ٢٠٩ رقم ٤٢٢، وتهذيب التهذيب ١٥١/٨ رقم ٢٦٨، وتقريب التهذيب ٨٧/٢ رقم ٧٦٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧، ورجال مسلم ٨٨/٢ رقم ١٢٢١.

(٢) في الأصل «أبي» والتصويب من مصادر ترجمته. ولُقّب بذلك لأنه كان يأبى أكْل اللحم.

(٣) أنظر عن (عَميرة بن سعد) في:
التاريخ الكبير ٦٨/٧ رقم ٣١٤، والجرح والتعديل ٢٣/٧، ٢٤ رقم ١٢٣، والثقات لابن حبّان ٢٧٩/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٦٢/٢، وتهذيب التهذيب ١٥٢/٨ رقم ٢٧٣، وتقريب التهذيب ٨٧/٢ رقم ٧٧٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٧ وقال بعضهم عمير، ولا يصح (البخاري ٦٨/٧).
وهو بفتح أوله وكسر ثانيه.

(٤) في الأصل، وخلاصة تذهيب التهذيب «سعيد» وما أثبتناه عن بقية المصادر الأخرى.

(٥) كذا في الأصل وخلاصة تذهيب التهذيب، وفي بقية المصادر: «الإيامي» (تاريخ البخاري ٢٣/٧) وهو تصحيف، و «اليامي» في (الثقات لابن حبان ٢٧٩/٥).
و «الأيامي» و «اليامي» كلاهما صحيح. قال ابن السمعاني في الأنساب «الأيامي... هذه النسبة إلى أيام، وقيل لهذا البطن يام أيضاً بغير الألف».
وقال ابن الأثير في اللباب ٤٠٦/٣ «اليامي.. نسبة إلى يام بن أصبى بن رافع.. بطن من همدان».
و «الشبامي» بكسر الشين وفتح الباء وبعد الألف ميم، هذه النسبة إلى شِبام وهي مدينة باليمن. قال ابن الأثير: إنما شبام بطن من همدان، وهو شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد.. وتلك المدينة سُمّيت بهم.. وهمدان من اليمن. (اللباب ١٨٢/٢).

٢٣٢ ـ عوف بن مالك[1]

الأشجعيّ الغَطَفانيّ صاحب رسول الله ﷺ. شهد الفتْحَ، وله أحاديث.

وعنه: أبو هريرة، وأبو مسلم الخَوْلانيّ، وجُبَير بن نُفير، وكُثَيّر بن مُرّة، وأبـو إدريس الخَوْلانيّ، والشَّعْبيّ، وراشـد بن سعـد، ويـزيـد بن الأصمّ[2]، وسالم أبو النَّضْر، وشدّاد أبو عمّار، وسُلَيْم بن عامر، وآخرون.

وشهِد غزوة مُؤْتَة.

قال عاصم بن عليّ: نا المسعوديّ، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيـه، عن عَوْف بن مالك الأشجعيّ قـال: رأيت كـأنّ سيفـاً من السمـاء تـدلّى، وأنّ النـاس تطاولـوا، وأنّ عمر فَضَلَهم بثلاثة أذْرُع. قلت: ومـا ذاك؟ قال: لأنّـه خليفةٌ من خلفاء الله، ولا يخاف في الله لَوْمة لائم، وأنّه يُقتَـل شهيداً. قـال: فقصَصْتُها على الصِّدّيق، فطلب عمر، فلمّا جاء قـال: يا عَـوفُ قُصَّها عليـه،

---

(٦) في طبعة القدسي ٣/١٩٩ «عوادة»، والتصويب من: التاريخ الكبيـر ٧/٦٨ و٩٤ رقم ٤٢٢، والإكمال لابن ماكولا ٦/١٨٧، والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي ٤٥٠.

---

(١) أنظر عن (عوف بن مالك) في:
طبقـات ابن سعـد ٤/٢٨٠، ٢٨١ و٧/٤٠٠، ومسنـد أحمـد ٦/٢٢، وطبقـات خليفـة ٤٧ و٣٠٢، وتاريخ خليفة ٢٦٩، والتاريخ الكبير ٧/٥٦ رقم ٢٥٦، ومقدمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٤ رقم ٥٠، والمغازي للواقدي ٧٦٨ و٧٧٣ و٨٠١ و٩٢١ و٩٢٢، والمعارف ٣١٥، والزهد لابن المبارك ٤٤٦، وأنساب الأشراف ١/٥٣٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٩٧ و٦٢٢، والجـرح والتعـديل ٧/١٣، ١٤ رقم ٦١، ومشـاهير علمـاء الأمصـار، رقم ٣٢٨، وتـاريـخ الـطبـري ٤/١٩٤، والمستـدرك على الصحيحين ٣/٥٤٦، ٥٤٧، والاستبصـار ١٢٦، والاستيعـاب ٣/١٣١، وأسد الغابة ٤/٣١٢، ٣١٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٠٦٥، وتحفة الأشراف ٨/٢٠٩ ـ ٢١٧ رقم ٤٢٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٤٠، ٤١ رقم ٣٧، والكامل في التـاريخ ٢/٤٦٥ و٤/٣٦٤، وسيـرة ابن هشام ٤/٢٧١، والعبـر ١/٨١، والمغازي (من تـاريخ الإسلام) ٤٨٨ و٤٩٠ و٥٧١ و٥٧٢، وسير أعـلام النبلاء ٢/٤٨٧ ـ ٤٩٠ رقم ٩٠١، وأخبـار القضاة لـوكيع ٣/١٥، ١٦، ولبـاب الآداب ٣٠٠، ودول الإسلام ١/٥٤، والبـدايـة والنهـايـة ٨/٣٤٦، ومـرآة الجنان ١/١٤٨، والكـاشف ٢/٣٠٦ رقم ٤٣٨٠، والمعين في طبقـات المحدّثين ٢٥ رقم ١٠٠، وتهـذيب التهذيب ٨/١٦٨ رقم ٣٠٣، وتقـريب التهـذيب ٢/٩٠ رقم ٧٩٥، والإصابة ٣/٤٣ رقم ٦١٠١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٨، وشـذرات الذهب ١/٧٩، ورجال مسلم ٢/٩٩ رقم ١٢٤٩.

(٢)) في الأصل «الاسم».

فلمّا أَبَنْتُ له أنّه خليفةٌ من خلفاء الله قال: أَكُلُّ هذا يَرَى النّائمُ؟. فلمّا ولي عمرُ رآني بالجابية وهو يخطب، فدعاني فأجلسني، فلمّا فرغ من الخطبة قال: قُصَّ عليَّ رُؤياك فقلت له: ألسْتَ قد جَبَهْتَني عنها؟ قال: خدعتُك أيُّها الرجل. فلما قَصَصْتُها عليه قال: أمّا الخلافةُ فقد أُوتِيتُ ما ترى، وأمّا أن لا أخاف في الله لَوْمة لائم، فإنّي أرجو أن يكون الله قد علم منّي ذلك، وأما أن أُقْتَل فأنَّى لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب. ولقد رأيت مع ذلك كأنّ دِيكاً ينقر سُرَّتي، وما أَمتَنِع عنه بشيء.

وقال ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن أبي مسلم الخَوْلانيّ قال: قال: حدّثني الحبيب الأمين - أمّا هو إليّ فحبيب، وأمّا هو عندي فأمين - عوف بن مالك الأشجعيّ قال: كنّا عند رسول الله ﷺ سبعةً أو ثمانيةً أو تسعةً فقال: «ألا تُبايعون رسولَ الله؟» فردَّدها ثلاثاً، فقدمْنا أيْدِينا فبايعناه، وذكر الحديث[1].

وقال عُمارة بن زاذان: ثنا ثابت عن أنس قال: آخى رسول الله ﷺ بين عَوف بن مالك والصَّعْب بن جَثّامة[2].

وقال الواقديّ: كانت رايةُ أَشْجَع يومَ الفتح مع عوف بن مالك[3].

---

(١) الحديث أخرجه مسلم في كتاب الزكاة (١٠٤٣) باب كراهة المسألة للناس، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وسلمة بن شبيب، عن مروان بن محمد الدمشقي، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني قال: حدّثني الحبيب الأمين. أمّا هو فحبيب إليّ، وأمّا هو عندي، فأمين. عوفُ بن مالك الأشجعي قال: كنّا عند رسول الله ﷺ تسعةً أو ثمانية أو سبعة. فقال: «ألا تبايعون رسول الله»؟ وكنّا حديث عهدٍ ببيعة. فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله»؟ فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله. ثم قال: «ألا تُبايعون رسول الله»؟ قال: فبسطنا أيدينا وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله، فعلام نبايعك؟ قال: «على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. والصلوات الخمس، وتطيعوا - وأسرّ كلمة خفيّة - ولا تسألوا الناس شيئاً، فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سَوْط أحدهم، فما يسأل أحداً يُناوله إيّاه.

(٢) في طبقات ابن سعد ٤/٢٨٠ آخى بين أبي الدرداء وبين عوف بن مالك الأشجعي.

(٣) في طبقات ابن سعد (٤/٢٨١)، والمستدرك ٣/٥٤٦، وتلخيص المستدرك، تُهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٤٠.

وقال يزيد بن زُرَيْع: ثنا سعيد، عن قَتَادة، عن أبي المُلَيْح، عن عوف قال: عرَّس بنا رسولُ الله ﷺ، فتوسَّد كلُّ إنسانٍ منّا ذِراعَ راحلته، فانتبهت في بعض الليل، فإذا أنا لا أرى رسولَ الله ﷺ عند راحلته، فأفزعني ذلك، فانطلقت ألتمسُه، فإذا أنا بمُعَاذ وأبي موسى، وإذا هما قد أفزعهما ما أفزعني، فبينا نحن كذلك إذ سمِعْنا هَزيزاً على أعلى الوادي كهزيز الرَّحَى. قال: فأخبرناه بما كان من أمرنا، فقال: «أتاني الليلةَ آتٍ من ربّي عزّ وجلّ فخيَّرني بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصفُ أمّتي الجنّة، فاخترت الشفاعة»، فقلت: أنشُدُك، اللَّهَ يانبيَّ الله والصُّحبة لمَا جَعَلْتَنَا من أهل شفاعتك، قال: «فإنّكم من أهل شفاعتي»، قال: فانتهينا إلى الناس، فإذا هم قد فزِعوا حين فقدوا رسولَ الله ﷺ[1].

وقال هلال بن العلاء: ثنا حسين بن عيّاش، ثنا جعفر بن برقان[2]، ثنا ثابت بن الحجّاج قال: شَتَوْنا في حصن دون القسطنطينية، وعلينا عوف بن مالك الأشجعيّ، فأدْرَكَنَا رمضانُ ونحن في الحصن، فقال عوف: قال عمر: صيام يومٍ ليس من رمضان، وإطعامُ مسكينٍ يَعْدِل صِيامَ يومٍ من رمضان، ثمّ جمع بين أصبعيه. قال ثابت: هو تَطوُّع، من شاء صامه ومن شاء تركه، يعني الإطعام[3].

وروى جُبَير بن نُفَير قال: قال عوف بن مالك: ما مِن ذَنْبٍ إلّا وأنا أعرف توبته، قيل: يا أبا عبد الرحمن وما تَوبتُه؟ قال: أنْ تتركه ثمّ لا تعود إليه.

قلت: وقيل إنّ كنْيته أبو محمد، وقيل أبو حمّاد، وقيل أبو عمرو، وقيل أبو عبد الله[4].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند من طريق: بهز قال:
حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا قتادة عن أبي مليح، عن عوف بن مالك الأشجعي.. باختلاف قليل في الألفاظ (٢٨/٦) وبآخره: فلما أضبّوا عليه قال: «فأنا أشهدكم أن شفاعتي لمن لا يشرك بالله شيئاً من أمّتي». (وانظر ٢٣/٦، ٢٤) واختصره الترمذي (٢٤٤١).

(٢) في الأصل «برقال» وهو تحريف.

(٣) اختصره المؤلّف ـ رحمه الله ـ في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٠.

(٤) وقيل: أبو عبد الرحمن. (طبقات خليفة ٤٧ و٣٠٢).

قال الواقديّ وخليفة[1]: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وسبعين، وتُوُفّي بالشام[2]. قاله أبو عُبيد.

٢٣٣ ـ عِياض بن عَمرو الأشعريّ[3]

سمع: أبا عُبيدة، وخالد بن الوليد، وعِياض بن غَنْم الفِهْريّ، وجماعة.

روى عنه: الشَّعبيّ، وسِمَاك بن حرب، وحُصَين بن عبد الرحمن.

وأحسِبُهُ نزل الكوفة.

قال الشَّعبيّ: مرّ عِياض بن عَمرو الأشْعريّ في يوم عيدٍ فقال: مالي لا أراهم يُقَلِّسُون فإنَّه من السُّنَّة[4].

قال هُشَيْم: التقليس الضَّرْب بالدُّفّ.

وقال أحمد في «مُسْنَدِه»[5]: ثنا غُنْدَرَ نا شُعبة، عن سِماك: سمعت عِياضاً الأشعريّ قال: شهِدْت اليَرْمُوكَ وعلينا خمسةُ أمراء: خالد بن الوليد،

---

(١) في الطبقات ٤٧ و٣٠٢ والتاريخ ٢٦٩.

(٢) كانت وفاته بحمص (طبقات ابن سعد ٤/٢٨١).

(٣) أنظر عن (عياض بن عمرو) في:
التاريخ الكبير ٧/١٩، ٢٠ رقم ٨٧، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٢ رقم ٤٨٦، والجرح والتعديل ٦/٤٠٧ رقم ٢٢٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٨، وأنساب الأشراف ١/٣٩ و٢٢٦ و٤٤١، والاستيعاب ٣/١٢٩، وتاريخ الطبري ٤/٣٩، والثقات لابن حبّان ٥/٢٦٤، وأسد الغابة ٤/١٦٤، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٤٢، ٤٣ رقم ٤٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٧٧، وتحفة الأشراف ٨/٢٥٢ رقم ٤٣١، وتجريد أسماء الصحابة ١/٤٣١، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٥، والكاشف ٢/٣١٣ رقم ٤٤٢٨، والإصابة ٣/٤٩ رقم ٦١٣٩، وتهذيب التهذيب ٨/٢٠٢ رقم ٣٧٣، وتقريب التهذيب ٢/٩٦ رقم ٨٦١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠١، ورجال مسلم ٢/١١٢ رقم ١٢٨٢.

(٤) أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٠٢) باب: ما جاء في التقليس يوم العيد من طريق شريك، عن مغيرة، عن عامر، قال: شهد عياض الأشعريّ عيداً بالأنبار فقال: مالي لا أراكم تقلّسون كما كان يُقلّس عند رسول الله؟.
وهو في تاريخ البخاري ٧/١٩ و٢٠ وفي رواية أخرى من طريق شريك، عن مغيرة، عن الشعبي، عن زياد بن عياض الأشعري قال: كل شيء كان على عهد رسول الله ﷺ مذ كانت إلا أنكم لا تقلسون في العيد. (٧/٢٠).

(٥) ج ١/٤٩.

وأبو عُبيدة بن الجَرّاح، ويزيـد بن أبي سفيان، وشُـرَحْبيل بن حَسَنَـة، وعِياض هو ابن غَنْم، وقال عمر: إذا كان قتـال فعليكم أبو عُبَيْـدة، قال: فكتبنـا إليه: إنّه قد جاش إلينا المـوت، فاستَمْـدَدْناه، فكتب إلينـا، إنّه قـد جاءني كتـابكُم تستَمِدُّوني، وأنا أدُلُّكم على مَن هو أعزّ نصْراً وأحْصَن جُنْداً: الله تبارك وتعالى فـأَشْهِدُوه، وأنّ محمـداً ﷺ قد نُصِـر يـوم بـدْرٍ في أقـلّ من عِـدَّتكم، قـال: فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم[1] أربعَ فراسخ، وأصبْنا أموالاً، قـال: فتشاوروا، فأشار علينا عِياض أن نُعطَى عن كلّ رأسٍ عشرة، قال: وقال أبو عُبَيـدة: مَن يُسـابِقُني؟ فقال لـه شابٌّ: أنـا إنْ لم تغضب، قال: فسبقـه: فرأيت عقيصتَيْ أبي عُبَيدة تَنْقُزان وهو خلفه على فرسٍ عربيّ.

---

(١) «وقتلناهم» ساقطة من طبعة القدسي ٢٠١/٣ وهي في مسند أحمد، وفي الأصل.

[حرف الغين]

٢٣٤ ـ غُضَيْف بن الحارث[1]

ابن زُنَيْم، أبو أسماء السَّكُونيّ.

مُخْتَلَفٌ في صُحْبته.

روى عن: عمر، وأبي عُبَيدة، وأبي ذَرّ، وبلال، وأبي الدرداء.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن عائذ اليمانيّ، وحبيب بن عُبَيد، ومكحول، وعُبادة بن نُسَيّ، وسُلَيْم بن عامر، وشُرَحْبيل بن مسلم، وأبو راشد الحُبْرانيّ، وجماعة.

وسكن حمص.

فروى العلاء بن يزيد الثُّماليّ: ثنا عيسى بن أبي رَزِين الثُّماليّ: سمعت غُضَيْف بن الحارث قال: كنت صبيّاً أرمي نخلَ الأنصار، فأتوا بي

---

(١) أنظر عن (غُضيف بن الحارث) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٢٩ وفيه (غُطَيْف بن الحارث) و٧/٤٤٣، ومسند أحمد ٤/٣٤٧ (غضيف أو غُطيف) بالغَين المعجمة، والتاريخ لابن معين ٢/٤٦٩، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الصغير ٩٥، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٢ رقم ٣٦٨، وفيه (غُطيف)، وتاريخ الثقات ٣٨١ رقم ١٣٤٢، والثقات لابن حبّان ٥/٢٩١، والمعرفة والتاريخ ١/٤٦١، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٨٨ و٦٠٣، ٦٠٤، والجرح والتعديل ٧/٥٤ رقم ٣١١، والاستيعاب ٣/١٨٧، والكاشف ٢/٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٤٤٩٦ (وقيل: عضيف) بالعين المهملة، وسير أعلام النبلاء ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٥ رقم ٩٢، وأسد الغابة ٤/٣٤٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٨٩، والإصابة ٣/١٨٦، ١٨٧ رقم ٦٩١٢، وتهذيب التهذيب ٨/٢٤٨ ـ ٢٥٠ رقم ٤٥٩، وتقريب التهذيب ٢/١٠٥ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٦١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٦٠.

النَّبيَّ ﷺ، فمسح برأسي وقال: «كُلْ ما سقَطَ ولا تَرْمِ نخْلَهم». رواه خيثمة الأطرابُلسيّ، عن سُليمان بن عبد الحميد قال: سمعت العلاءَ فذكره، فإنْ صحّ هذاالحديث فهو صَحابيّ.

ويقوّيه ما روى معن، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن غُضَيْف بن الحارث الكِنْديّ أنّه رأى النّبيّ ﷺ واضعاً يده اليُمنى على اليُسرَى في الصلاة[1].

وقال يونس المؤدّب: ثنا حمّاد عن بُرْد[2] أبي العلاء، عن عُبادة بن نُسَيّ، عن غُضَيف بن الحارث أنّه مرّ بعُمَر بن الخطّاب فقال: نِعْم الفتى غُضَيف. فلقِيتُ أبا ذَرٍّ بعد ذلك، فقال: أيْ أخي استغفرْ لي، قلت: أنت صاحبُ رسول الله ﷺ، وأنت أحقُّ أن تستغفر لي، قال: إنِّي سمعت عمر، يقول: نعم الفتى غُضَيف، وقد قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله ضرب الحقَّ على لسان عمر وقلْبه»[3].

وروى نحوه مكحول، عن غُضَيف.

قال ابن سعد[4]: غُضَيف بن الحارث الكِنْديّ ثقة، في الطبقة الأولى من تابعيّي أهل الشام.

وقال ابن أبي حاتم[5]: له صُحْبة، وقيل فيه الحارث بن غُضَيْف، وقال أبي، وأبو زُرْعَة[6]: الصّحيح أنّه غُضَيْف بن الحارث له صُحْبة.

وقال أبو الحسن بن سُمَيْع: غُضَيف بن الحارث الثُّماليّ من الأزْد، حمصيّ.

وقال أبو اليَمان، عن صَفْوان بن عَمرو: إنّ غُضَيف بن الحارث كان

---

(١) مسند أحمد ٤/١٠٥ و٥/٢٩٠، طبقات ابن سعد ٧/٤٢٩.
(٢) مهمل في الأصل.
(٣) أخرجه أحمد بهذا الإسناد ٥/١٤٥، و٥/١٦٥ و١٧٧، وأبو داود (٢٩٦٢) وابن ماجه (١٠٨)، والحاكم في المستدرك ٣/٨٦، ٨٧ ووافقه الذهبي في التلخيص.
(٤) في الطبقات ٤/٤٤٣.
(٥) في لجرح والتعديل ٧/٥٤، ٥٥.
(٦) تاريخ أبي زرعة ١/٦٠٣.

يتولّى لهم صلاةَ الجُمعة بحمص إذا غاب خالد بن يزيد[1].

وقال بقيّة، عن أبي بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عُبَيـد، عن غُضَيف قال: بعث إليّ عبدُ الملك بنُ مـروان فقال: يـا أبا أسمـاء، قد جمعْنـا الناس على أمـرَين، رفْع الأيـدي على المنابـر يوم الجُمعـة، والقَصَص بعد الصُّبح والعصْـر، قال غُضَيف: أمـا إنّها أمثـلُ بِـدْعتكم عنـدي، ولستُ مُجيبُـك إلى شيءٍ منهما، قال: لمَ؟ قلت: لأنّ النّبيّ ﷺ قـال: «ما أحـدث قومٌ بِـدْعةً إلاّ رُفِع مثلُها من السُّنَّة». فتمسّكٌ بسُنَّـةٍ خيرٌ من إحـداث بِدْعَـة. رواه أحمد في «المُسْنَد»[2].

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٦٠٣.

(٢) ج ٤/١٠٥.

[حرف الفاء]

٢٣٥ ـ فَرْوة بن نَوْفل[1] ـ م ٤ ـ الأشجعيّ الكوفيّ.

لأبيه صُحْبة.

سمع: أباه، وعليّاً، وعائشة.

روى عنه: هلال بن يِساف[2]، ونصر بن عاصم اللَّيْثيّ، وأبو إسحاق السَّبِيعيّ.

وروى أبو إسحاق أيضاً، عن رجل، عنه.

---

(١) أنظر عن (فروة بن نوفل) في:
التاريخ الكبير ٧/١٢٧ رقم ٥٧٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٧ رقم ٦٢٨، والجرح والتعديل ٧/٨٢، ٨٣ رقم ٤٦٩، وتاريخ الطبري ٥/٣٢ و٨٦ و١٦٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢١٧، والكامل في التاريخ ٣/٣٤٦ و٤٠٩ ـ ٤١١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٢/١٠٩٤، ١٠٩٥، وتحفة الأشراف ٨/٢٥٧، ٢٥٨ رقم ٤٣٨، والكاشف ٢/٣٢٧ رقم ٤٥٢٣، وتهذيب التهذيب ٨/٢٦٦ رقم ٤٩٤، وتقريب التهذيب ٢/١٠٩ رقم ٢٤، والإصابة ٣/٢١٧ رقم ٧٠٣٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٨، والأخبار الطوال ٢١٠، ٢١١، ورجال مسلم ٢/١٣٧ رقم ١٣٤٣.

(٢) في الأصل «سياف» وهو تصحيف. و«يساف» بكسر أوله.

[حرف القاف]

٢٣٦ ـ قُرْط بن خَيْثَمة البصْريّ[1] عن: عليّ بن أبي طالب، وأبي موسى.

وعنه: مسلم بن مخْراق، وأبو الأسود، وطَلْق بن خَشَّاف[2]، وداوود بن نُفَيع.

قاله ابن أبي حاتم[3] عن أبيه.

٢٣٧ ـ قَطَرِيّ[4] بن الفُجَاءة[5]

واسم أبيه جَعْونة[6] بن مَازن بن يزيد التميميّ المازنيّ، أبو نَعامة، رأس

---

(١) أنظر عن (قرط بن خيثمة) في:
التاريخ الكبير ٧/١٩٥ رقم ٨٦٧، والجرح والتعديل ٧/١٤٦ رقم ٨١١، والثقات لابن حبّان ٥/٣٢٥.

(٢) «خشّاف» بتشديد الشين المعجمة. (المشتبه ١/٢٦٦).

(٣) في الجرح والتعديل ٧/١٤٦.

(٤) قَطري: بالتحريك.

(٥) أنظر عن (قَطَري بن الفُجاءة) في:
المحبّر ٣٠٢، والمعارف ٤١١ و٤٣١ و٦٠٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٧٥، ٢٧٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٤٥٩ و٤٦٦ و٤٧٨ و٥/٣٣٢ و٣٥٤، والبيان والتبيين ١/٣٤١، والمثلّث للبطليوسي ٢/٣٨٧ و٤٧٠، ومروج الذهب ١٩٩٣ و٢٠٧٢ ـ ٢٠٧٤ و٢١٠٤ و٢١٤٢، والعقد الفريد ١/١١٧ و١٤٢ و٢٢٢ و٢/٨١ و٨٢، وربيع الأبرار ٤/٣٢٧، وزهر الآداب ١٠٢٧، وأمالي القالي ١/٢٦٥ و٢٦٦ و٣/٧٠ و١١٤، وأمالي المرتضى ١/٦٣٦ ـ ٦٣٨، وبهجة المجالس ١/٤٧٣، وتحفة الأنفس ٧٨، ولباب الآداب ٢٢٤ و٢٢٥، ودول الإسلام ١/٥٧، ونهاية الأرب ٢١/١٥٩، ومرآة الجنان ١/١٦٠ و١٦١، ووفيات الأعيان ٤/٩٣ ـ ٩٥ رقم ٥٤٤، والتذكرة السعدية ٤٣ و٥١، وصبح الأعشى ١/٢٢٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣١١ رقم ١٥٤، والتذكرة الحمدونية ٢/٤٠١ و٤١١ و٤٤٧ و٤٥٥=

الخوارج في زمانه.

كان أحدَ الأبطال المذكورين، خرج في خلافة ابن الزُّبَير، وبقي يقاتل المسلمين، ويستظهر عليهم بضْعَ عشرة سنة، وسُلِّم عليه بإمرة المؤمنين، وقد جهّز إليه الحَجّاج جيشاً بعد جيش، وهو يستظهر عليهم ويكسرهم، وتغلّب على نواحي فارس وغيرها، ووقائعه مشهورة[1].

وقيل لأبيه الفُجَاءة لأنّه قدِم على أهله من سفرٍ فجاءة.

ولقَطَرِيّ، وكان من البُلَغاء:

أقولُ لها وقد طارت شَعَاعاً ... من الأبطال ويْحَكِ تُراعي
فإنّكِ لو سألتِ بقاءَ يومٍ ... على الأَجَلِ الذي لكِ لم تُطاعي
فصبْراً في مجال الموتِ صبْراً ... فما نَيْلُ الخُلُودِ بمُسْتَطاعِ
ولا ثوبُ الحياة[2] بثوب عزٍّ ... فيطوي عن أخي الخنعِ اليراعِ
سبيلُ الموتِ غايةُ كلِّ حيٍّ ... وداعيه لأهل الأرض داعِ
ومن لم يُعْتَبَطْ يسأمْ ويهرمْ ... وتسلمْهُ المَنُونُ إلى انقطاعِ
وما للمرء خيرٌ في حياة ... إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المتاعِ[3]

= و٤٨٢، ونسب قريش ٢٨٨، والأخبار الطوال ٢٧٥ و٢٧٧ و٢٨٠ و٣٠٥، وفتوح البلدان ٤٨٨، وتاريخ العظيمي ١٩٢، ولطف التدبير ٢٢٤، والمبهج ٢٨.

(٦) مهمل في الأصل.

---

(١) أنظر أخباره في تاريخ الطبري ١٢٦/٦ و ١٦٩ و٢٥٩ و٣٠١ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٨ ء ٣١٠ و٣١٨ و٦٢٦/٧، والكامل في التاريخ ٢٨٢/٤ و٢٨٦ و٣٤٢ و٣٤٥ و٤٣٨ - ٤٤٣ وغيره من كتب التواريخ.

(٢) في التذكرة الحمدونية ٤٠١/٢ «البقاء».

(٣) الأبيات في: شرح التبريزي ٩٦/١، والعقد الفريد ١٠٥/١، وأمالي المرتضى ٦٣٦/١، وشرح نهج البلاغة ٢٧٣١/٣، ولباب الآداب ٢٢٤، والتذكرة السعدية ٤٩ و٧١، ونهاية الأرب ٢٢٧/٣، ووفيات الأعيان ٩٤/٤، وحماسة الخالديين ١٢٦/١، والثاني في: حلية المحاضرة ٣٥٢/١، وديوان شعر الخوارج ١٢٢، ١٢٣، والتذكرة الحمدونية ٤٠١/٢ رقم ١٠٣٣، وحياة الحيوان للدميري ٣٩١/٢، والبداية والنهاية ٣٠/٩، والأشباه والنظائر=

في سنـة تسعٍ وسبعين انـدقَّت عُنُقه، إذ عَثْـرَت به فَـرَسُه كمـا تقـدّم، وقيل: بل قُتل[1].

= ١/١٨٦، والأول في الحمـاسة البصـريـة، والأول والثـاني في: حمـاسـة البحتـري، وسمط اللآلي ٥٧٢، وعيون الأخبار ١/١٢٦.

(١) راجع حوادث سنة ٧٩ هـ.

[حرف الكاف]

٢٣٨ ـ كَثِير بن الصَّلْت[١] ـ ن ـ بن معدِيكرِب الكِنْديّ المدنيّ أخو زبير[٢].

قـدِم المدينـة في خلافـة الصِّـدّيق وروى عنـه، وعن: عمـر، وعثمـان، وزيد بن ثابت.

روى عنه: يونس بن جُبَير، وأبو عَلْقمة مولى ابن عَوْف.

روى أبو عَوانة في «مُسْنَدِه» من حديث نافع، عن ابن عمر: أنّ كثير بن الصَّلْت كان اسمه قليلاً، فسمّاه النّبيّ ﷺ كثيراً.

وخـالفه سليمـان بن بلال، عن عُبيـد الله، عن نـافـع، عن ابن عمـر، فجعل الذي غيّر اسمَ كَثِير بن الصَّلْت عمر رضي الله عنه[٣].

وقال ابن سعد[٤]: كان له شَـرَفٌ وحالٌ جميلة، ولـه دار بالمـدينة كبيـرة بالمُصَلّى.

---

(١) أنظر عن (كثير بن الصلت) في:
طبقات ابن سعد ٥/ ١٤، وطبقات خليفة ٢٣٨، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٠٥ رقم ٨٩٩، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٦ رقم ١٤٠٧، والثقات لابن حبان ٥/ ٣٣٠، والجرح والتعديل ٧/ ١٥٣ رقم ٨٥٥، وتاريخ الطبري ٣/ ٣٣٠ و٣٣٢ و٣٣٨ و٤/ ٣٥٩ و٣٨٢، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٨، والكامل في التاريخ ٣/ ١٧٥، وأسد الغابة ٤/ ٢٣٢، والاستيعاب ٣/ ٣١٨، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١١٤٣، والكاشف ٣/ ٥ رقم ٤٧٠٦، وتهذيب التهذيب ٩/ ٤١٩، ٤٢٠ رقم ٧٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ٥٢٥ و٥٧٤ و٥/ ٣٧ و٨٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٥٠٥، والبداية والنهاية ٩/ ٢١.

(٢) في طبعة القدسي ٣/ ٢٠٤ «زبية» وهو غلط.

(٣) طبقات ابن سعد ٥/ ١٤، أسد الغابة ٤/ ٢٣٢، والتاريخ الكبير ٧/ ٢٠٨.

(٤) في الطبقات ٥/ ١٤.

وقال أحمد العِجْليّ[1]: تابعيّ ثِقة.

وقال غيره: كان كاتباً لعبد الملك بن مروان على الرسائل.

٢٣٩ ـ كَثير بن مُرَّة ٤[2]

أبو شَجَرة، ويقال: أبو القاسم الحضْرميّ الحمصيّ.

سمع: عمر، وروى عن: مُعاذ بن جَبَل، ونُعَيم بن هَمّار، وعَمرو بن عَبسة، وتميم الداريّ، وعُبادة بن الصّامت، وعَوْف بن مالك، وجماعة.

روى عنه: مكحول، وخالد بن مَعْدان، ويزيد بن أبي حبيب، وعمرو بن جابر المصريّان، وأبو الزّاهرية حُدَير بن كُرَيْب، وعبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير، وسُلَيْم بن عامر.

ويُقال إنه أدرك سبعين بدْرياً. قاله يزيد بن أبي حبيب[3].

وشهد الجابية مع عمر.

روى نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ: عن ابن عائذ قال: قال كَثِير بن مُرَّة لمُعَاذ ونحن بالجابية: من المؤمنون؟ قال معاذ: أُمبَرْسَم! والكعبة

---

(١) في تاريخ الثقات ٣٩٦ رقم ١٤٠٧.

(٢) أنظر عن (كثير بن مرّة) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤٨، وطبقات خليفة ٣٠٩، والتاريخ لابن معين ٢/٤٩٥، والتاريخ الكبير ٧/٢٠٨ رقم ٩٠٧، والتاريخ الصغير ٩٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٩٧ رقم ١٤١٠، والثقات لابن حبّان ٥/٣٣٢، والزهد لابن المبارك (الملحق) ٧٠ رقم ٢٤٠، وأنساب الأشراف ١/١٠، والمعرفة والتاريخ ١/٥١٣ و١/٢٩٧ ٢ ٣١٢ و٣٣٩ و٣٤٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦ و٦٢ و٥٩٧، والجرح والتعديل ٧/١٥٧ رقم ٨٧٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٢٥٨ أ، وأسد الغابة ٤/٢٣٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٤٣، والكاشف ٣/٦ رقم ٤٧١٩، والمعين في الطبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٦، ٤٧ رقم ١١، وتذكرة الحفاظ ١/٤٩، وتهذيب التهذيب ٨/٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٧٦٦، وتقريب التهذيب ٢/١٣٣ رقم ٣٢، والإصابة ٣/٣١٢ رقم ٧٤٨٥، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٠، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٧٧ ب، ٢٧٨ أ.

(٣) في سير أعلام النبلاء ـ الرمز (م ٤).

(٤) في سير أعلام النبلاء ٤/٤٦ «أدرك بحمص سبعين بدْرياً». وهو في طبقات ابن سعد ٧/٤٤٨.

إنْ كنتُ لأظنُّك أفْقَهُ مِمَّا أنتَ، هم الذين أسلموا وصاموا وأقاموا الصلاةَ وآتـوا الزَّكاة.

قال أبو مُسْهر: أدركَ كثير بن مُـرَّة عبدَ الملك، يعني وفـاةَ عبد الملك. قاله البخاريّ[1].

قلت: فَيُؤخَّر إلى الطبقة التاسعة.

٢٤٠ - كُرَيْب بن أبْرَهَة[2]

ابن مَرْثَدِ[3] أبو رِشْدِين الأصبحيّ المصريّ، الأمير، أحدُ الأشراف.

روى عن: أبي الدرداء، وحُذَيفة، وكعب الأحبار.

قـال يزيـد بن أبي حبيب: إنّ عبد العـزيـز بن مـروان قـال لكُـرَيْب بن أبْرَهَة: أشَهْدتَ خُطْبة عمر بالجابية؟ قال: حَضَرْتُها وأنا غلام أسمع ولا أدري ما يقول[4].

وقال ابن يونس: كُرَيْب شهد فتحَ مصر، وأدركت قصْرَه بالجِيزة، هَدَمَه ذكـاء الأعور، وبَنَى عِـوَضَه قَيْسَـاريّة ذكـاءُ يُباع فيهـا البَزّ، قـال: وولي كُرَيْب الإسكندرية لعبد العزيز بن مروان أمير مصر[5]، وتُوُفّي سنة خمسٍ وسبعين.

وقال أحمد العِجْليّ[6]: هو ثِقة من كبار التّابعين.

---

(١) ليس في تاريخ البخاري هذا القول.

(٢) أنظر عن (كريب بن أبرهة) في:
التاريخ الكبيـر ٢٣١/٧ رقم ٩٩٣، وتاريـخ الثقات للعجلي ٣٩٧ رقم ١٤١٥، والثقـات لابن حبـان ٣٣٩/٥، وأنسـاب الأشـراف ٥ /١٤٩ و٣٠٠، وأخبـار القضـاة لـوكيـع ٢٢٢/٣، والمعـرفة والتـاريخ ٤٦٤/١ و٢٩٨/٢ و٣١٧ و٣١٨ و٤٣٠ و٣٢٢/٣، وتـاريـخ أبي زرعـة ٥٦/١، والجرح والتعديل ١٦٨/٧ رقم ٩٥٥، وتاريخ الطبـري ٩٨/٤ و٢٥٦ و١٤٢/٦، والاستيعـاب ٣٢٣/٣، وأسد الغـابة ٢٣٨/٤، والكـامـل في التـاريـخ ٢٩٨/٤، وتهـذيب التهـذيب ٤٣٣/٨ رقم ٧٨٢، والإصـابـة ٣١٣/٣ رقم ٧٤٨٨، والـولاة والقضـاة ٤١ و٤٢ و٤٤ و٤٦ و٣١٠.

(٣) في طبعة القدسي ٢٠٤/٣ «ابن مزيد»، وما أثبتناه عن الأصل، والإصابة ٣١٣/٣.

(٤) الإصابة ٣١٤/٣ باختصار عن تاريخ دمشق.

(٥) الإصابة ٣١٣/٣.

(٦) في تاريخ الثقات ٣٩٧.

قلت: روى عنه: ثَوْبان بـن شَهْر، وسُلَيْم بن عتْـر، وأبو سليط شُعْبـة، والهيثم بن خالد التُّجَيْبيّ، ووفد على معاوية.

وعن يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ قال: رأيت كُـرَيْب بن أَبْرَهَـة يخرج من عند عبد العزيز، فيمشي تحت ركابه خمسمائة من حِمْيَر[1].

٢٤١ ـ كُمَيْل بن زياد النَّخعيّ[2] شريف مُطاع من كبـار شيعة عليّ رضي الله عنه.

روى عن: عثمان، وعليّ، وابن مسعود.

قتله الحَجّاج.

روى عنـه: أبـو إسحـاق، وعبـد الـرحمن بن عـائش[3]، والأعمش، وجماعة.

وثّقه ابن مَعِين[4].

---

(١) الإصابة ٣/٣١٣.

(٢) أنظر عن (كميل بن زياد) في:
طبقـات ابن سعد ٦/١٧٩، وطبقـات خليفة ١٤٨، وتـاريـخ خليفـة ٢٨٨، والتـاريـخ الكبيـر ٧/٢٤٣ رقم ١٠٣٦، وتـاريـخ الثقـات للعجلي ٣٩٨ رقم ١٤٢٣، والثقـات لابن حبـان ٢/٣٤١، والمعـرفة والتـاريخ ٢/٤٨١، وأنسـاب الأشـراف ٥/٣٠ و٤١ و٤٥ و٥٤، وفتـوح البلدان ٤٥٨، وتـاريخ اليعقـوبي ٢/٢٠٥، ٢٠٦، والعقد الفـريد ٢/٢١٢، ٢١٣، ومـروج الـذهب ١٧٤٩، والجرح والتعـديل ٧/١٧٤، ١٧٥ رقم ٩٠٥، وتـاريخ الـطبـري ٤/٣١٨ و٣٢٣ و٣٢٦ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٤٦ و٦/٣٥٠ و٣٦٥، وجمهرة أنساب العـرب ٤١٥، وتهذيب الكمـال (المصـوّر) ٣/١١٥٠، وتهـذيب التهـذيب ٨/٤٤٧، ٤٤٨ رقم ٨١١، وتقـريب التهذيب ٢/١٣٦ رقم ٧٠، والإصابة ٣/٣١٨ رقم ٧٥٠١، والتذكرة الحمدونية ١/٦٧.

(٣) مهملة في الأصل.

(٤) لم يذكره في تاريخه، ولا في معرفة الرجال.

[حرف اللام]

٢٤٢ - ليلى الأَخْيَليّة[1]

الشاعرة المشهورة. كانت من أشعر النساء، لا يُقَدَّم عليها في الشِعْر غير الخَنْساء.

وقيل: إنّ النّابغة الجَعْديّ هجاها فقال:

وكيف أُهَاجي شاعراً[2] رُمْحُهُ اسْتُهُ ... خضِيبَ البَنَانِ لا يزال مُكَحَّلا

فأجابته:

---

(١) أنظر عن (ليلى الأخيلية) في:
الأخبار الموفقيّات ٥٠١، ٥٠٢ و٥١١، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٤٣، والتعليقات والنوادر للهجري ٢/٢٥٠، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٢٧، والمنمّق ٩، والشعر والشعراء ١/٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٩ و٣٦٢ و٥٩٣، والمثلّث للبطليوسي ٢/٣٩١، والمعارف ٩٠، ومروج الذهب ١١٩٤ و٢٠٨٢ و٢٠٨٣ و٢١٤٥، والعقد الفريد ٦/٤، وبدائع البدائه لابن ظافر ٢٩، ٣٠، والأغاني ١١/٢٠٤، وسمط اللآلي ١١٩، وشرح التبريزي ٤/٧٦، ورغبة الآمل ٥/٢١٥ - ٢٢١ و٨/١٧٧ و١٧٩ و١٨٤، وزهر الآداب للحصري ٩٣٢، وأمالي المرتضى ١/٥٨، وأمالي القالي ١/٨٦ - ٨٩ و٢٤٨ و٢/٨١ والذيل ٧٨ و٩١. ولباب الآداب ٢٨٥، وثمار القلوب ٢٠٠ و٣٤٩، وفوات الوفيات ٣/٢٢٦ - ٢٢٨، والنجوم الزاهرة ١/١٩٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٣٦١، ٣٦٢ رقم ٩١٣، وديوان ليلى الأخيلية - نشره خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، طبعة بغداد ١٣٨٧ هـ.، وفتوح البلدان ٣٨٢، والتذكرة الفخرية ٨٦، والجليس الصالح ١/٣٣١، وشرح أدب الكاتب ٧٤ و١٤٥ و٣٠٠، وأخبار النساء ٤٤، ٤٥، وربيع الأبرار ٣/٦٨٨، ٦٨٩، والمبهج، لابن جني ٧٨.

(٢) في الشعر والشعراء:

وكيف أهاجي من يكن رمحه استه

أَعَيَّرْتَنِي داءً بأُمِّك مثلُهُ وأيُّ حصانٍ لا يُقال لها هَلا[1]

ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أَسَنَّتْ، فقال لها: ما رأى تَوْبَةُ[2] منك حتى عشِقَك؟ قالت: ما رأى الناس منك حتّى جعلوك خليفة، فضحك وأعجبه[3].

ويقال: إنَّه قال لها: هل كان بينكما سُوءٌ قطّ؟ قالت: لا والذي ذَهَبَ بنفسه، إلّا أنّه غمز يدي مرّة.

وقال أبو الحسن المدائني، عمّن حدّثه، عن مولى لعنبسة بن سعيد بن العاص قال: دخلت يوماً على الحَجّاج، فأُدخِلت إليه امرأة، فطأطأ رأسه، فجلسَتْ بين يديه فإذا امرأة قد أَسَنَّت، حَسَنَة الخَلْق، ومعها جاريتان لها، فإذا هي ليلى الأَخْيَلِيّة، فقال: يا ليلى، ما أتى بك؟ قالت: إخلافُ النُّجوم، وقِلّة الغُيوم، وكَلَب البَرْد، وشدّة الجَهْد، وكنتَ لنا بعد الله الرِّفْد، والناس مُسْنِتُون، ورحمةَ اللّهِ يَرْجُون، وإنّي قد قلت في الأمير قولاً، قال: هاتي، فأنشأت تقول:

أَحَجّاجُ لا يُفْلَلْ سلاحُك إنّما الـ ـمنايا بكَفِّ الله حيثُ يَراها
إذا هبط الحَجّاجُ أرضاً مريضةً تَتَبَّع أقصى دائها فَشَفَاها
شفاها من الدّاء العُضال الذي بها غلامٌ[4] إذا هزّ القَناة سقاها
إذا سمع الحَجّاج رِزْءَ[5] كتيبةٍ أعَدَّ لها قبل النُّزول قِرَاها

ثم ذكر باقي القصّة بطُولها[6] وأنّ الحَجّاج وَصَلَها بمائة ناقة، وقال

---

(١) الشعر والشعراء ١/٣٥٩، ٣٦٠، سمط اللآلي ٢٨٢، خزانة الأدب ٣/٣٣.
(٢) هو توبة بن الحميِّر، فقد مرّت ترجمته في حرف التاء.
(٣) الأغاني ١١/٢٤٠، الشعر والشعراء ١/٣٦٠.
(٤) في الأغاني ١١/٢٤٩ «فلما قالت:

غلام إذا هزّ القناة سقاها

قال: لا تقولي غلامٌ، قولي هُمامٌ.
(٥) الرِّزْء: بالكسر، الصوت تسمعه من بعيد.
وفي طبعة القدسي ٣/٢٠٦ «رزء».
(٦) القصّة بطولها في الأمالي لأبي علي القالي ١/٨٦، ٨٩، وهي باختصار في ربيع الأبرار ٣/٦٨٨، ٦٨٩.

لجلسائه: هذه ليلى الأخْيَليّة التي مات تَوْبة الخَفَاجيّ[1] من حُبّها، أنْشِدينا بعضَ ما قال فيكِ، قالت: نعم، قال فيّ:

وهل تَبْكِيَنْ ليلى إذا متُّ قَبْلَها ... وقام على قبري النّساءُ النّوائحُ

كما لو أصاب الموتُ لَيلى بَكَيْتُها ... وجادَ لها دمعٌ من العَيْن سافِحُ

وأُغْبَطُ من ليلى بما لا أناله ... ألا[2] كُلَّما قَرَّتْ به العينُ صالحُ[3]

ولو أنَّ ليلى الأخْيَلِيَّة سلّمتْ ... عليَّ ودُوني جَنْدَلٌ[4] وصَفَائحُ

لَسَلَّمْتُ تسليمَ البَشَاشة أو زَقَا[5] ... إليها صَدًى من جانب القبر صائحُ

قال الحَجّاجُ: فهل رابَكِ منه شيءٌ؟ قالت: لا والذي أسأله أن يُصْلِحَك، غير أنّه قال لي مرّة، ظننت أنّه قد خضع لأمر، فأنشأت أقول:

وذي حاجةٍ قلنا له لا تَبُحْ بها ... فليس إليها ما حَيِيتَ سبيلُ

لنا صاحبٌ لا ينبغي أن نخونَه ... وأنت لأخرى فارغ وخليلُ[6]

٢٤٣ - لِمَازَة بن زَبّار[7] - د ت ق - أبو لَبِيد الجَهْضَميّ البصْريّ.

---

(١) في الأصل «الخناجي» والتصحيح من المؤتلف والمختلف للآمدي ٦٨.

(٢) في أمالي القالي «بلى».

(٣) في الأمالي «طائح» والمثبت يتفق مع ما في ديوان الحماسة.

(٤) في الشعر والشعراء «تربة».

(٥) في الأصل «رقا»، والتصحيح من الشعر والشعراء، وأمالي القالي.

(٦) في بدائع البدائه «صاحب وخليل»، وفي أمالي القالي «صاحب وحليل».

وللقصّة بقية في: أمالي القالي ١/٨٦ - ٨٩، وانظر الكامل في الأدب للمبرّد ٧٣٢ - طبعة، لايبزغ ١٨٦٤، والأمالي للقالي أيضاً ٢/٨٧ والذيل٩١، والشعر والشعراء ١/٣٥٧، وديوان الحماسة ٣/١٥٥، والمحاسن والأضداد ١٢٥، والأغاني ١١/٢٤٤ و٢٤٧ - ٢٤٩، وبدائع البدائه ٢٩، ٣٠ رقم ١٤، والتذكرة الفخرية ٨٦، وديوان توبة ٤٨، ٤٩، وفوات الوفيات ٣/٢٢٦ - ٢٢٨، وأمالي الزجاجي ٥٠، وخزانة الأدب ٣/٣١، والجليس الصالح ١/٣٣١ - ٨٣٤٠

(٧) أنظر عن (لمازة بن زبار) في:

طبقات ابن سعد ٧/٢١٣، والتاريخ لابن معين ٢/٥٠٠، وفيه (ابن زياد)، ومعرفة الرجال ١ رقم ٧٩٠، والتاريخ الكبير ٧/٢٥١ رقم ١٠٦٩، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٨٤، والجرح والتعديل ٧/١٨٢ رقم ١٠٣٣، وتاريخ الطبري ٤/٥٤٥ و٥/٥١٠ و٥١٢ وفيه (ابن زياد الجهني)، والثقات لابن حبّان ٥/٣٤٥، ومروج الذهب ١٦٥١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٥٢، والكاشف ٣/١٢ رقم ٤٧٥٨ وفيه (ابن زنار)، وتهذيب التهذيب=

روى عن: عمر وعليّ، وأبي موسى الأشعريّ، وغيرهم.

وعنه: الربيع بن سُلَيْم، والزُّبَير بن الخِرِّيت، ويَعْلى بن حكيم، ومطر بن حُمْران، وطالب بن السَّمِيدَع.

ووفد على يزيد.

قال ابن سعد[1]: سمع من عليّ وله أحاديث صالحة، وكان ثقة.

وقال أحمد: أبو لَبِيد صالح الحديث.

سيُعاد.

= ٨/٤٥٧، ٤٥٨ رقم ٨٢٩، وتقريب التهذيب ٢/١٣٨ رقم ٥، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٣.

ولِمازة: بكسر اللام وفتح الميم المخفّفة والزاي. وزبّار: بفتح الزاي وتشديد الباء الموحّدة، وفي آخره راء.

(١) في الطبقات ٧/٢١٣.

[حرف الميم]

٢٤٤ ـ مالك بن أبي عامر[1] **ـ ع ـ الأصبحيّ المدنيّ، جَدّ مالك بن أَنَس.**

روى عن: عمر، وعثمان، وطلحة بن عُبَيد الله، وعائشة، وأبي هريرة، وكعب الحَبْر.

روى عنه: ابناه أَنَس، وأبو سهل نافع، وسالم أبو النَّضْر، ومحمد بن إبراهيم التَّيْميّ، وسليمان بن يَسَار، وغيرهم.

وكان ثقةً فاضلاً.

تُوُفِّي سنة أربع وسبعين.

٢٤٥ ـ مالك بن مِسْمَع[2] **أبو غسّان الربعيّ**[3] **البَصْريّ.**

---

(١) أنظر عن (مالك بن أبي عامر) في:
طبقات ابن سعد ٥/٦٣، ٦٤، وطبقات خليفة ٢٥٤، والتاريخ الكبير ٧/٣٠٥رقم ١٢٩٧، والتاريخ الصغير ٨٦، وتاريخ الثقات للعجلي ٤١٨ رقم ١٥٢٥، والثقات لابن حبان ٥/٣٨٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٥٨٩، والجرح والتعديل ٨/٢١٤ رقم ٩٥١، وتاريخ الطبري ٤/٤١٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٢٩٩، والكاشف ٣/١٠١ رقم ٥٣٤٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٥ رقم ٢٣١، وتهذيب التهذيب ١٠/١٩ رقم ٢٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٢٥ رقم ٨٧٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٦٧، ومرآة الجنان ١/٥٥، والبداية والنهاية ٩/٦، ورجال البخاري ٢/٦٩٢، ٦٩٣ رقم ١١٣٦، ورجال مسلم ٢/٢٢٣ رقم ١٥٤٨.

(٢) أنظر عن (مالك بن مِسْمع) في:
الأخبار الموفقيات ١٥٨، والمحبّر ٢٦١ و٣٠٢، والمعارف ٤١٩، و٥٨٧، والبيان والتبيين ١/٣٢٥، ٣٢٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٦٤ و٢٧٣، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٤٠٦ ـ ٤٠٨ و٤١١ ـ ٤١٤ و٤٦٣ ـ ٤٧٠، و٥/٢٠٢ و٢٤٤ و٢٤ و٢٥٣ و٢٥٧ و٢٦٠ و٢٦٥ و٢٨٢،=

كـان سيّـد ربيعـة في زمـانـه، وكـان رئيسـاً حليمـاً، يُـذكـر في نُـظراء الأحْنَف بن قيس في الشَّرَف.

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وله وِفادة على معاوية.

قال خليفة[1]: مات سنة ثلاثٍ وسبعين.

٢٤٦ ـ محمد بن إياس[2] ـ د ـ بن البُكَير.

عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عَمرو.

وعنه: أبو سَلَمَـة بن عبد الـرحمن، ونافـع مولى ابن عُمـر، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثَوبان، وغيرهم.

٢٤٧ ـ محمد بن حاطب[3] ـ ت ن ق ـ بن الحارث القُرَشيّ الجُمَحيّ، أخو

= ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٠١، والعقد الفريد ٢/٣٧٤ و٤/٣٠٥، ومروج الذهب ١٩٥٨ و٢٠٠٣، والحيوان ١/٢٧٠، والبداية والنهاية ٨/٣٤٧، ومرآة الجنان ١/١٥٥، والإصابة ٣/٤٨٥ رقم ٨٣٥٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٢٠، ٣٢١، وتاريخ خليفة ٢٥٨ و٢٥٩ و٣٢٦، وتاريخ الطبري ٤/٥٠٥ و٥٣٦ و٥/١١٠ و٣٥٧ و٥٠٥ و٥١٢ و٥١٤ و٥١٥ و٥١٦ و٦/٦٨ و٦٩ و٩٥ و٩٩ و١١٨ و١٢٨ و١٥٢ و١٥٥ و٥٨٠ و٥٩١ و٦٠٠، والكامل في التاريخ ٣/٢٤١ و٢٥٩ و٣٦١ و٤/٢٣ و١٣٧ ـ ١٣٩ و١٤٢ و٢٦٨ و٢٧٩ و٢٨١ و٢٨٧ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣٦٣ و٥/٨٥، والأخبار الطوال ٢٣١.

(٣) في الأصل «الزيعي».

(١) قوله ليس في تاريخه.

(٢) أنظر عن (محمد بن إياس) في:
التاريخ الكبير ١/٢٠، ٢١ رقم ١٤، والمعرفة والتاريخ ١/٤٢٠، والجرح والتعديل ٧/٢٠٥ رقم ١١٣٤، والثقات لابن حبان ٥/٣٧٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٧٦، وأسد الغابة ٤/٣١٢، والكاشف ٣/٢١ رقم ٤٨٠٩، وتهذيب التهذيب ٩/٦٨ رقم ٨١، وتقريب التهذيب ٢/١٤٦ رقم ٦٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٢٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن حاطب) في:
طبقات خليفة ٢٥ و٢٧٨ والتاريخ لابن معين ٢/٥١٠، ومسند أحمد ٣/٤١٨ و٤/٢٥٩، والمحبّر ١٥٣ و٣٧٩، والتاريخ الكبير ١/١٧ رقم ٨، وأنساب الأشراف ١/٥٣٨ و٤ ق ١/٤٩١ و٤٩٣ و٥/٨ و١٠، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١١٩ رقم ٤٤٦، والمعرفة والتاريخ ١/٣٠٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦١ و٥٧٧ و٥٧٨، والجرح والتعديل ٧/٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٢٤٣، والاستيعاب ٣/٣٤٠ وفيه (محمد بن حطاب)، وجمهرة أنساب العرب ١٦٢، وأسد الغابة ٤/٣١٤، ٣١٥، الكامل في التاريخ ٤/٣٧٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١١٨٢، وتحفة الأشراف ٨/٣٥٥ رقم ٤٩١، والكاشف ٣/٢٨ رقم ٤٨٥٥، =

الحارث بن حاطب.

له صُحْبة، وحديثان، واحد في الضَّرْب بالدُّفّ في النّكاح[1].

وروى عن: عليّ أيضاً.

روى عنه: بَنُوه الحارث، وعمر، وإبراهيم، وحفيده عثمان بن إبراهيم بن محمد، وسعد بن إبراهيم الزُّهْريّ، وسِماك بن حرب، وأبو بَلْج[2] يحيى بن سُلَيم، وهو رضيع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

وقيل: هو أول من سُمّي في الإسلام محمداً.

وُلِد بمكّة، وقيل: وُلِد بالحَبَشَة.

وفي الصحابة محمد بن مَسْلَمة كبيرٌ مشهور لكنّه سُمّي محمداً قبل الإسلام.

تُوُفّي ابن حاطب هذا في سنة أربعٍ وسبعين.

٢٤٨ ـ مسروح بن سندر[3] الجُذاميّ[4]، مولى رَوْح بن زِنْباع، كنيته أبو الأسود.

قدِم مصرَ بعد فتْحها بكتابٍ من عمر.

روى عنه: مَرْثَدُ بنُ عبد الله اليَزَنيّ، وربيعة بن لَقِيط.

وهو قليل الحديث.

= وسير أعلام النبلاء ٣/٤٣٥، ٤٣٦ رقم ٧٩، والوافي بالوفيات ٢/٣١٧ رقم ٧٦٦، ومجمع الزوائد ٩/٤١٥، ومرآة الجنان ١/١٥٥، والعقد الثمين ١/٤٥٠، والإصابة ٣/٣٧٢ رقم ٧٧٦٥، وتهذيب التهذيب ٩/١٠٦ رقم ١٤٣، وتقريب التهذيب ٢/١٥٢ رقم ١٢٢، وشذرات الذهب ١/٨٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٨٢.

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣/٤١٨ و٤/٢٥٩، والترمذي (١٠٨٨)، والنسائي ٦/١٢٧ باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف، وابن ماجه في النكاح (١٨٩٦) باب إعلان النكاح.

(٢) بَلْج: بفتح أوله وسكون ثانيه.

(٣) أنظر عن (مسروح بن سندر) في:
الإصابة ٣/٤٠٧، ٤٠٨ رقم ٧٩٣١

(٤) بضم الجيم، نسبة إلى جُذام قبيلة من اليمن... (اللباب ١(٢١٥).

٢٤٩ ـ مُصْعَب بن الزُّبَيْر[1]

ابن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد، أبو عيسى، ويقال أبو عبد الله القُرَشيّ الأسديّ المدنيّ.

حكى عن أبيه.

روى عنه: الحكم بن عُتَيْبَة.

ووفد على معاوية، واستعمله أخوه على البصرة، وقتل المختارَ بنَ أبي عُبَيْد، ثمّ عزله أخوه، واستعمله بعد ذلك على العراق، فأقام بها يقاوم عبدَ الملك بنَ مروان ويحاربه إلى أن قُتِل.

وأُمّه الرَّبَابُ بنتُ أُنَيْف الكلبيّ.

---

(١) أنظر عن (مُصْعَب بن الزبير) في:
طبقات ابن سعد ١٨٢/٥، ١٨٣، والأخبار الموفقيات ١٥ و٢٢ و٦٨، والمحبّر (أنظر فهرس الأعلام) ٧١٩، ونسب قريش (أنظر فهرس الأعلام) ٤٦٤، وطبقات خليفة ٢٤١، وتاريخ خليفة ٢٦٤ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٦ و٤٠٤ و٤٠٨، والتاريخ الكبير ٣٥٠/٧ رقم ١٥١٠، والتاريخ الصغير ٧٥، والمعرفة والتاريخ ٢١٤/١ و٢٢٣ و٦٢٧ و٤٧٩/٢ و٧٥٨ و٩١/٣ و٣٣١، وتاريخ أبي زرعة ١٩٢/١ و٢٣٥ و٢٣٦ و٥١١ و٥١٢ و٥٨٣ و٥٨٤، والمعارف ٢٢٤، وانظر فهرس الأعلام ٧٦٦، والأخبار الطوال (أنظر فهرس الأعلام) ١٤٢، ١٤٣، وفتوح البلدان ٤٧١، ٤٧٢، وأنساب الأشراف ٦٠/٣ و١٥٩ و٢١٣ و٤ ق ١ (أنظر فهرس الأعلام) ٦٦٦، و٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٢، وتاريخ اليعقوبي ٢٦٣/٢ ـ ٢٦٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٤٥٧، وربيع الأبرار ١٩٨/١ و(أنظر فهرس الأعلام) ٥٥٠/٤، وثمار القلوب ٥٠٨، ٥٠٩، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ١٥١/٧، ومروج الذهب ٢٠٠٣ ـ ٢٠١٥، وأمالي القالي ١١/١ و١٣ و٢٧/٣ و١٢٧ و١٨٩، والأغاني ١٢٢/١٩ ـ ١٣٣، وتاريخ بغداد ١٠٥/١٣ ـ ١٠٨ رقم ٧٠٩٣، وجمهرة أنساب العرب ١٢٤، ١٢٥، والجرح والتعديل ٣٣/٨ رقم ١٤٠١، وسيرة ابن هشام ١١٢/١، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ٤١٦/١٠، و٤١٧، والثقات لابن حبّان ٤١٠/٥، ٤١١، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢٦٣/١٦ أ، وتاريخ العظيمي ١٨٨، ١٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/٤ ـ ١٤٥ رقم ٤٨، والعبر ٨٠/١، ٨١، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٦ و٨٩، وفوات الوفيات ١٤٣/٤، والبداية والنهاية ٣١٧/٨ ـ ٣٢٣ وتعجيل المنفعة ٤٠٣، ٤٠٤ رقم ١٠٤٢، ولباب الآداب ٨٧ و٨٨ و٢٠٨ و٢٥٧ و٣٤٧ ـ ٣٤٩، والتذكرة الحمدونية ٤٢٤/١ وانظر فهرس الأعلام) ٥١١/٢، ونهاية الأرب ٨٠/٢١، والنجوم الزاهرة ١٨٧/١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٤٥/١٣، والفتوح لابن أعثم ٢٦٠/٦.

وكان يُسمَّى آنيةالنَّحْل[1] من كَرَمِه وجُودِه.

وفيه يقولُ عُبَيْد الله بن قيس الرُّقَيّات:

إنَّما مُصْعَبٌ شِهابٌ من اللـ ـه تَجَلَّتْ عن وجهه الظَّلْماءُ
مُلْكُهُ مُلْكُ عزَّةٍ[2] ليس فيه جَبَروتٌ منه[3] ولا كِبْرِياءُ
يتّقي اللَّهَ في الأمورِ وقد أفْـ ـلَحَ من كان هَمُّهُ الاتّقاءُ[4]

وفيه يقول أيضاً:

لولا الإلهُ ولولا مُصْعبٌ لكم بالطَّفِّ قد ضاعت الأحساب والذِّمَمُ
أنت الذي جئتنا والدِّين مختَلَسٌ والحُرُّ مُعْتَبَدٌ والمالُ مُقْتَسَمُ
ففرَّج اللَّهُ عمْياها وأنقذنا بسيف أروع في عرنينه شمم
مُقَلَّد بنجادِ السَّيفِ فضْلُهُ فعل الملوك ولا عَيب ولا قِرَمْ
في حِكَم لُقمان يهدي مع نقيبته يرمي به اللَّهُ أعداءً وينتقم
وبيته الشرف الأعلى سوابغُها في الدّارعين إذا ما سألت الخَدَم

قال مُصْعَب الزُّبَيريّ: ومُصْعَب يُكَنَّى أبا عبد الله، ولم يكن له ولد اسمه عبد الله[5].

وقال إسماعيل بن أبي خالد: ما رأيت أميراً قطّ أحسن من مُصْعَب[6].

وقال عمر بن أبي زائدة: قال الشَّعْبيّ: ما رأيت أميراً قطّ على منبرٍ أحسَنَ من مُصْعَب.

وقال المدائنيّ: كان مُصْعَب يُحْسَد على الجمال، فنظر يوماً وهو يخطب إلى أبي خيران الحِمّانيّ، فصرف وجهه عنه، ثمّ دخل ابن جَوْدان

---

(١) قال بعض الأشراف في قتله:
عِماد بني العاص الرفيع عمادُه وقَرْمُ بني العوّام آنية النّحل
(ثمار القلوب ٥٠٨ رقم ٨٢٩) وقد وردت في الأصل «ابنه».
(٢) في الشعر والشعراء «رحمة».
(٣) في الشعر والشعراء «جبروت يخشى».
(٤) الأبيات في: الشعر والشعراء ٢/٤٥٠ والكامل في الأدب ٢/٢٦٩، والأغاني ٥/٧٩، وديوان مصعب بن الزبير ٩١، والعقد الفريد ٢/١٧٣.
(٥) الطبقات لابن سعد ٥/١٨٣.
(٦) الطبقات.

الجَهْضميّ، فسكت وجلس، ودخل الحَسَن فنزل عن المنبر.

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: اجتمع في الحِجْر عبدُ الله، ومُصْعَب، وعُرْوة بنو الزُّبير، وعبد الله بن عمر، فقالوا: تمنّوا، فقال عبد الله بن الزُّبَير: أمّا أنا فأتمنّى الخلافة، وقال عُرْوة: أمّا أنا فأتمنّى أن يُؤخَذَ عنّي العِلم، وقال مُصْعَب: أمّا أنا فأتمنّى إمرةَ العراق، والجمع بين عائشة بنت طلحة، وسُكَينة بنت الحسين، وقال ابن عمر: أمّا أنا فأتمنّى المَغْفِرة، فنالوا ما تمنّوا، ولعلّ ابنَ عمر قد غُفِر له[1].

قال خليفة[2]: في سنة تسعٍ وستّين جمع ابن الزُّبير العراقَ لأخيه مُصْعَب.

وقال محمد بن عبد العزيز الزُّهْريّ، عن أبيه قال: ما رأيت المُلْكَ بأحد قطّ أَلْيَط منه بمُصْعَب بن الزُّبَير.

وقال عليّ بن زيد بن جُدْعان قال: بلغ مُصْعَباً عن عرّيف الأنصار شيءٌ فَهَمَّ به، فدخل عليه أَنَسُ بنُ مالك فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «استَوْصُوا بالأنصار خيراً، إقبَلُوا من مُحْسِنهم وتجاوزوا عن مُسِيئهم»، فألقى مُصْعَب نفسه عن السرير، وألزق خدَّه بالبساط، وقال: أمرُ رسولِ الله ﷺ على الرأس والعين، وتركه. رواه الإمام أحمد[3].

وقال مُصْعَب بن عبد الله: أهديت لمُصْعَب نخلةٌ من ذَهَب عثاكلها[4] من صنوف الجوهر، فقُوِّمَتْ بألفي ألف دينار، وكانت من متاع الفُرْس، فدفعها إلى عبد الله بن أبي فروة[5].

وقال أبو عاصم النبيل: كان ابن الزُّبير إذا كتب للرجل بجائزة ألف درهم جعلها مُصْعَب مائة ألف.

---

(١) حلية الأولياء ٢/١٧١، وانظر عيون الأخبار ٣/٢٥٨.

(٢) قوله ليس في تاريخه أو طبقاته.

(٣) في المسند ٣/٢٤٠ و٢٤١.

(٤) العثاكل: مفردها: عثكول وعثكال، وهو العذق من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرُّطَب.

(٥) ابن أبي فروة هو كاتب مُصعب بن الزبير. والخبر في تاريخ دمشق ١٦/٢٦٧ أ.

وسُئل سالم بن عبد الله: أيّ ابنَي الزُّبير أشجع؟ قال: كلاهما جاء الموت وهو ينظر إليه.

وعن الكلبيّ قال: قال عبد الملك يوماً لجُلَسائه: من أشجع العرب؟ قيل: شَبيب، قَطَريّ، فُلان، فُلان، فقال: إنّ أشجع العرب لَرَجُلٌ ولي العِرَاقَين خمسَ سِنين، فأصابَ ألفَ ألفَ، وألفَ ألف، وألف ألف، وتزوّج سُكَينة بنتَ الحُسين، وعائشة بنت طلحة، وأَمَة الحميد بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيز، وأمّه ربابُ بنتُ أُنَيْف الكلبيّ، وأُعْطِيَ الأمانَ، فأبى ومشى بسيفه حتّى مات، ذاك مُصْعَب بن الزُّبير[1].

وروى أبو بكر بن عيّاش، عن عبد الملك بن عُمَير قال: دخلت القصر بالكوفة، فإذا رأسُ الحسين بين يدَيْ عُبَيد الله بن زياد، ثمّ دخلتُ القصرَ بالكوفة، فإذا رأسُ عُبَيد الله بين يدي المختار، ثمّ دخلتُ القصرَ، فإذا رأسُ المختار بين يديْ مُصْعَب بن الزُّبَير، ثمّ دخلتُ بعدُ، فرأيت رأسَ مُصْعَب بين يدَيْ عبدِ الملك بن مروان. وعن عامر بن عبد الله بن الزُّبير، قال: قُتِل مُصْعَب يوم الخميس، النصف من جُمادَى الأولى سنة اثنتين وسبعين.

وقال غيره: قُتِل وله أربعون سنة.

ولابن قيس الرُّقَيّات يرثيه:

إنّ الرَّزِيَّةَ يوم مَسْـ ـكِنَ والمُصِيبةَ والفَجِيعهْ
بابْنِ الحَوَارِيِّ الّذي لَمْ يَعْدُهُ[2] يومُ الوقيعهْ
غَدَرَتْ به مُضَرُ العِرا قِ وأمكَنَتْ مِنْهُ ربيعهْ
فأَصَبْتِ[3] وتَرَكِ يا ربيـ ـعَ وكُنْتِ سامِعَةً مُطِيعهْ
يا لَهْفَ لو كانتْ لهُ بالدَّيْرِ يومَ الدَّيْر شِيعَهْ
أوْ لَمْ تخونوا عَهْدَهْ أهلُ العراق بنو[4] اللكيعهْ

(١) الأغاني ١٩/١٣١، ١٣٢.
(٢) في طبعة القدسي ٣/٢١٠ «نفده»، والتصحيح من الكامل للمبرّد.
(٣) في طبعة القدسي ٣/٢١٠ «فأصيب»، والتصحيح من الكامل للمبرّد.
(٤) في طبعة القدسي ٣/٢١٠ «بني» والتصحيح من الكامل للمبرّد.

لـوجَـدْتـمُـوهُ حيـن يحـ ـدِرُ لا يُعَـرِّسُ بـالمضِيعـهْ[1]

٢٥١ - مَعْبَد بن خالد الجُهَنّي[2] أبوزُرْعة. له صُحبة ورواية.

كان صاحب لواء جُهَيْنة يوم الفتح، وكان ألْزَمَهم للبادية.

أخذ عن أبي بكر الصِّدِّيق أيضاً.

روى عنه: عَمرو بن دِينار، وغيره.

ولا رواية له في شيء من الكُتُب السِّتّة.

وعاش ثمانين سنة. تُوُفّي سنة اثنتين وسبعين.

فأمّا مَعْبَد الجُهَنيّ صاحب القَدَر فسيأتي.

٢٥٢ - مَعْدان بن أبي طَلْحة[3] - م ٤ - اليَعْمَريّ[4] الشاميّ.

---

(١) الأبيات في الكامل للمبرّد ١/٥٩ وفيه البيت الأخير:

لـوجـدتـمـوه حـيـن يـغـ ـضـب لا يُعـرّج بـالـمـضـيـعـة

وهي أيضاً في: الفتوح لابن أعثم ٦/٢٦٩، والأخبار الموفقيات ٥٣٣، والأغاني ١٩/١٢٨، وديوان ابن الرقيات ١٨٤، ومعجم البلدان ٥/١٢٧ (مادّة مَسْكِن: وهو موضع قريب من أوانا على نهر دُجَيل عند دير الجاثليق، وبه كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير في سنة ٧٢ فقتل مصعب وقبره هناك معروف). ومنها ثلاثة أبيات في التنبيه والإشراف ٢٧١.

(٢) أنظر عن (معبد بن خالد) في:

طبقات ابن سعد ٤/٣٣٨، وطبقات خليفة ٢١١، والتاريخ الكبير ٧/٣٩٩ رقم ١٧٤٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٨٠، والجرح والتعديل ٨/٢٧٩ رقم ١٢٧٦، والاستيعاب ٣/٤٥٧، ٤٥٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/٣٨٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٢ رقم ٤٠٥، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٢ رقم ١٢٥١، والإصابة ٣/٤٣٩ رقم ٨٠٩٢، وأسد الغابة ٤/٣٩٠.

(٣) أنظر عن (مَعدان بن أبي طلحة) في:

طبقات ابن سعد ٧/٤٤٤، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ لابن معين ٢/٥٧٥، ٥٧٦، والتاريخ الكبير ٨/٣٨ رقم ٢٠٧٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٣٣، ٤٣٤ رقم ١٦٠٣، والثقات لابن حبّان ٥/٤٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٢٨ و٤٦٥ و٦٦٤، والجرح والتعديل ٨/٤٠٤ رقم ١٨٥٤، وتاريخ الطبري ٤/٢٠٤، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٣٥١، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٢٨ رقم ٤١٧، وتقريب التهذيب ٢/٢٦٣ رقم ١٢٦٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٨٣، ورجال مسلم ٢/٢٦٩ رقم ١٦٦٥.

(٤) بفتح الميم، كما في الأنساب ١٢/٤١٥.

قال ابن مَعِين[1]: أهل الشام يقولون: مَعْدان بن طلحة، وهم أثْبَتُ فيه.

وثّقه أحمد العِجْليّ[2] وغيره.

روى عن: عمر، وأبي الدرداء، وثَوْبان.

روى عنه: الوليد بن هشام المُعَيْطيّ[3] والسّائب بن حُبَيش الكَلاعيّ، وسالم بن أبي الجَعْد، ويَعِيش بن الوليد، وغيرهم.

ذكره أبو زُرْعة[4] في الطبقة التي تلي الصّحابة

٢٥٢ ـ المنذر بن الجارود العبديّ[5] من وجوه أهل البصرة.

وُلّي إمرة إصْطَخْر لعليٍّ رضي الله عنه، ووفد على معاوية، ثم وُلّي السِّنْد من قِبَل عُبَيد الله بن زياد.

يقال إنّه قُتِل في زمن الحَجّاج.

وقال ابن إسحاق: قدِم الجارود بن عمرو بن حَنَش العبديّ على النّبيّ ﷺ وكان نصرانيّاً.

وقال غيره: للجارود صُحْبة.

وقُتِل في خلافة عمر بفارس.

كنية المنذر أبو الأشعث، ويقال أبو عَتّاب.

---

(١) في التاريخ ٢/٥٧٦.

(٢) في تاريخ الثقات ٤٣٣، ٤٣٤.

(٣) أهملة في الأصل، والتحرير من الخلاصة.

(٤) في تاريخ دمشق ١/٣٧٠.

(٥) أنظر عن (المنذر بن الجارود) في:
تاريخ خليفة ٢٣٦، والمعرفة والتاريخ ٣/٣١٣، والأخبار الموفقيات ٤٢٨، والمعارف ٣٣٩، والشعر والشعراء ١٢١، وفتوح البلدان ٣٥٨ و٤٣٩، والأخبار الطوال ٢٣١، ٢٣٢ و٣٠٥، والتعليقات والنوادر ج ١ رقم ١١٠، وأنساب الأشراف ١/٥٠٠ و٤ ق ١/٣٠ و٣٧٥ و٣٧٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/٢٠٤ و٢٦٤، وتاريخ الطبري ٤/٨٠ و٥٠٥ و٥/٣١٨ و٣١٩ و٣٥٧، والعقد الفريد ٣/٤٠٥ و٤/٣٩، ومروج الذهب ١٦٣١، وربيع الأبرار ٤/١٩٧، وشرح نهج البلاغة ٤/٢٣٠، ٢٣١، ولباب الآداب ٢٢٩، والبداية والنهاية ٩/١٧، والإصابة ٣/٤٨٠ رقم ٨٣٣٤، والكامل في التاريخ ٣/٥٢٣ و٤/٢٣ و١٠١ و٣٤٢.

[حرف النون]

٢٥٣ ـ ناعم[1] بن أُجَيْل[2] ـ م ـ الهمداني المصريّ، مولى أمّ سَلَمَة.

سُبي في الجاهلية فاشتَرَتْه أمّ سَلَمَة فأعتقته[3] فروى عنها، وعن: عليّ، وابن عباس، وعبد الله بن عَمرو.

روى عنه: عُبَيْد الله بن المغيرة، والأعرج، ويزيد بن أبي حبيب، وآخرون.

وكان أحد الفُقهاء بمصر.

تُوُفّي سنة ثمانين.

٢٥٤ ـ نافع مولى أمّ سَلَمَة[4] ـ ن ـ أيضاً من القُدَماء.

روى عن أمّ سَلَمَة في صحّة صَوم الجُنُب حديثاً تفرّد به عنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[5].

---

(١) أنظر عن (ناعم بن أُجَيْل) في:
طبقات ابن سعد ٥/٢٩٨، والتاريخ الكبير ٨/١٢٥ رقم ٢٤٤١، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٢٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٣١ و٦٣٣، والجرح والتعديل ٨/٥٠٨ رقم ٢٣٢٣، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٠٢، ١٤٠٣، وأسد الغابة ٥/٧، والكاشف ٣/١٧٢ رقم ٥٨٧٨، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٠٣، ٤٠٤ رقم ٧٢٤، وتقريب التهذيب ٢/١٩٥ رقم ١٢، والإصابة ٣/٥٤٣ رقم ٨٦٤٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٠٥، والثقات لابن حبّان ٥/٤٧٠.

(٢) كزبير، بضم أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه.

(٣) التاريخ الكبير ٨/١٢٥.

(٤) أنظر عن (نافع مولى أم سلمة) في:
تهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٠٥.

(٥) أخرج أحمد في المسند ٦/٣٤ حديثاً من طريق: عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن =

٢٥٥ - **نُبَيْط بن شَريط الأشجعيّ**[١] - د ن ق - له صُحْبة ورواية.

زوَّجه النَّبيّ ﷺ فُرَيْعة بنت أسعد بن زُرَارة، وعاش دهراً[٢].

روى عنه: ابنه سَلمة، ونُعَيم بن أبي هند، وأبو مالك الأشجعيّ سعد بن طارق.

٢٥٦ - **النَّزَّال بن سَبْرَة**[٣] - خ د ن ق - الهلاليّ الكوفيّ.

= أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال: دخلت أنا وأبي على عائشة وأم سلمة فقالتا إن النبيّ ﷺ كان يصبح جُنُباً ثم يصوم.

وأخرج أيضاً ٣٦/٦ من طريق: مالك، عن سُميّ، وعبد ربه بن سعيد، عن أبي بكر بن عبد الرحم، عن عائشة وأم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يصبح جُنُباً من جماع غير احتلام ثم يصوم. وقالت في حديث عبد ربه في رمضان.

وأخرج ٣٨/٦ من طريق: سفيان، عن سُميّ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يدركه الصبح وهو جُنُب فيغتسل ويصوم.

(١) أنظر عن (نبيط بن شريط) في:
طبقات ابن سعد ٢٩/٦، ٣٠، وطبقات خليفة ٤٧ و١٢٩، ومسند أحمد ٣٠٥/٤، والتاريخ الكبير ١٣٧/٨ رقم ٢٤٧٦، والتاريخ الصغير ٢/١، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ رقم ١٦٨٣، والمعرفة والتاريخ ٤٤٦/١ و٤٥٥ و٢٧٠/٢، والجرح والتعديل ٥٠٥/٨ رقم ٢٣١٢، والاستيعاب ٥٦٤/٣، وأسد الغابة ١٤/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٠٧/٣، وأنساب الأشراف ٢٧٢/١، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣١٣، وتحفة الأشراف ٧/٩ رقم ٥٤٨، والنكت الظراف ٥٤٨/٩، وتهذيب التهذيب ٤١٧/١٠، ٤١٨ رقم ٧٥٢، وتقريب التهذيب ٢٩٧/٢ رقم ٤٠، والإصابة ٥٥١/٣ رقم ٨٦٧٣.

(٢) ذكر الدكتور عبد المعطي قلعجي في تعليقه على كتاب تاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ حاشية رقم ١٦٩ إنه اطّلع على ١٣ ورقة ضمن مخطوط بدار الكتب المصرية حديث ١٥٨٨ على حديث نبيط بن شريط منسوب له بخط جد رديء يكاد لا يقرأ. قال فؤاد سزكين ١٢/١: إذا صحّت نسبة الحديث له يُعدّ أقدم صحيفة مشهورة وصلت إلينا في أقوال الرسول ﷺ.

(٣) أنظر عن (النزّال بن سَبْرة) في:
طبقات ابن سعد ٨٤/٦، ٨٥، وطبقات خليفة ١٤٣، والتاريخ الكبير ١١٧/٨ رقم ٢٤١٠، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٤٨ رقم ١٦٨٦، والثقات لابن حبّان ٤٨٢/٥، والمعرفة والتاريخ ٧٦٠/٢، وتاريخ أبي زرعة ٦٣٠/١ و٦٣٢ و٦٣٣، والجرح والتعديل ٤٩٨/٨ رقم ٢٢٧٩، والاستيعاب ٥٧٨/٣، ٥٧٩، وأسد الغابة ١٥/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٠٨/٣، وتهذيب التهذيب ٤٢٣/١٠، ٤٢٤ رقم ٧٦٣، وتقريب التهذيب ٢٩٨/٢ رقم ٥١، والإصابة ٥٥٣/٣ رقم ٨٦٩٤ و٥٨٣/٣، ٥٨٤ رقم ٨٨٥٦، وأنساب الأشراف ٤ ق ٥١٠/١، و٢٣/٥، ولباب الآداب ٣٢٠، ورجال البخاري ٧٥٤/٢، ٧٥٥ رقم ١٢٦٥.

روى عن: عثمان، وعليّ، وابن مسعود.

روى عنه: الشّعبيّ، والضَّحَّاك بن مُزَاحم، وعبد الملك بن مَيْسَرة، وإسماعيل بن رجاء الزُّبَيديّ.

وثّقه أحمد العجْليّ[1] وغيره.

---

(١) في تاريخ الثقات ٤٤٨.

[حرف الهاء]

٢٥٧ ـ هَرِم بن حيّان[1]

العبديّ الربعيّ ـ ويقال الأزديّ ـ البصْريّ.

روى عن: عمر.

روى عنه: الحَسَن البصْريّ، وغيره.

وكان من سادة العُبّاد، وُلّي بعضَ الحروب في أيام عمر وعثمان بأرض فارس.

قال ابن سعد[2]: كان عاملاً لعمر، وكان ثقةً له فضْلٌ وعِبادة.

وقيل؛ سُمّي هَرِماً لأنّه بقي في بطن أُمّه سنتين حتّى طلعت ثَنِيَّتاه.

---

(١) أنظر عن (هرم بن حيّان) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ١٣١ ـ ١٣٤، وطبقات خليفة ١٩٨، وتاريخ خليفة ١٤١ و١٥٩ و١٦٤، والتاريخ الكبير ٨/ ٢٤٣ رقم ٢٨٦٩، والزهد لأحمد ٢٨٢ ـ ٢٨٥، وأنساب الأشراف ٤ ق ١/ ١٢٢، والمعارف ٤٠١ و٤٣٠ و٥٩٥، والجرح والتعديل ٩/ ١١٠ رقم ٤٦٣، وفتوح البلدان ٣٨٧ و٤٧٨، وجمهرة أنساب العرب ٢٩٥، وتاريخ الطبري ٤/ ٧٤ و٢٦٦ و٢٨٦ و٣٥٢، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥١٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ١١٨٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣٨٨، ٣٨٩، والعقد الفريد ٢/ ٤٧٢ و٣/ ١٧١، وربيع الأبرار ٤/ ١٩٨ و٣٨٥، وحلية الأولياء ٢/ ١١٩ ـ ١٢٢ رقم ١٦٧، والاستيعاب ٣/ ٦١١، ٦١٢، وأسد الغابة ٥/ ٥٧، والكامل في التاريخ ٣/ ١٠١ و١١٩، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٨ ـ ٥٠ رقم ١٢، والإصابة ٣/ ٦٠١ رقم ٨٩٤٦، والنجوم الزاهرة ١/ ١٣٢، والتذكرة الحمدونية ١/ ١٣٦ و١٤٠، والغدير للأميني ١١/ ١١٧، ومشتبه النسبة، ورقة ٣٠ ب، رقم ٧٥٧ (حسب تحقيقنا لنسخة المتحف البريطاني).

(٢) في الطبقات الكبرى ٧/ ١٣١ و١٣٢.

قـال أبو عِمـران الجَوْني، عن هـرِم بن حيّان أنـه قال: إيّـاكم والعـالِم الفـاسق، فبلغ عمر، فكتب إليـه وأشفق منهـا: مـا العـالِم الفـاسق؟ فكتب: يـا أميـر المؤمنين مـا أردت إلاّ الخيـر، يكـون إمـامٌ يتكلّم بـالعلم، ويعمـل بالفسْق، ويُشَبّه على الناس فَيضِلُّوا[1].

قلت: إنّما أنكر عليه عمرُ لأنّهم لم يكونوا يَعُـدُّون العالِم إلاّ من عمِـل بعِلْمه.

وروى الوليد بن هشام القَحْذَميّ[2]، عن أبيه، عن جدّه، أنّ عثمـان بن العاص وجَّه هَرِم بن حَيَّان إلى قلعةٍ فافتتحها عَنْوة[3].

وقال الحَسَن البصْريّ: خرج هَرِمُ وعبـد الله بن عامـر بن كُرَيْـز، فبينما رَواحِلُهما ترعى إذ قال هَرِم: أَيَسُرُّكَ أنّك كنتَ هـذه الشجرة؟ قـال: لا واللَّهِ، لقد رزقني اللَّهُ الإسلامَ، وإنّي لأرجو من ربّي، فقال هَرِم: لكنّي واللَّهِ لَوَدِدْتُ أنّي كنت هذه الشَّجَرة، فأكلتني هذه الناقة، ثمّ بعرتني، فاتخِـذْتُ جلّة، ولم أكابد الحسابَ، ويْحَكَ يا ابن عامر إنّي أخاف الدّاهيةَ الكبرى[4].

قال الحَسن: كانَ واللهِ أفقههما وأعلمهما بالله.

وقـال قَتَادة: كـان هَرِم بن حيّـان يقول: مـا أقبل عبـد بقلبه إلى الله إلاّ أقبل اللَّهُ بقلوب المؤمنين إليه حتّى يرزقه مَوَدَّتَهم ورحمتهم.

وقال صالح المُرّيّ: قال هَرِم: صاحب الكلام على إحدى منزلتين، إنْ قصَّر فيه خُصِم، وإنْ أغرق فيه أَثِم.

وقـال قَتَادة: قـال هَرِم: مـا رأيت كالنـار نام هـاربُها، ولا كـالجنّـة نـام طالبُها[5].

---

(١) الطبقات لابن سعد ٧/١٣٣.

(٢) في الأصل «القحدمي» بالدال المهملة، والتحرير من اللباب.

(٣) تاريخ خليفة ١٥٩.

(٤) رواه أبو نعيم في الحليـة ٢/١١٩، ١٢٠، من طريق: عبـد الله بن أحمد بن حنبـل، عن أبي همام الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا مخلد ـ يعني ابن حسين ـ عن هشام، وعن الحسن.
ورواه جرير، عن جابر، عن حميد بن هلال، نحوه

(٥) حلية الأولياء ٢/١١٩، طبقات ابن سعد ٧/١٣٢.

وقال الحَسَن: مات هَرِم بن حَيّان في يومٍ صائف، فلمّا دُفِن جاءت سَحَابةٌ قدْر قبْره فرشَّته ثمّ انصرفَتْ[1].

وقال حُمَيد بن هلال، وغيره: قيل لهَرِم: ألا تُوصي؟ قال: قد صدَقَتْني نفسي في الحياة وما لي شيءٌ أُوصي، ولكنْ أُوصيكم بخواتيم سورة النَّحْل[2].

قال ابن عساكر: قدِم هَرِم بن حَيّان دمشقَ في طلب أُوَيْس القَرَنيّ.

٢٥٨ - همّام بن الحارث النَّخعيّ[3] - ع - يروي عن، عمر: وعمار، والمقداد بن الأسود، وحذيفة وجماعة،

روى عنه: إبراهيم النخعي، وسليمان بن يسار، ووبرة بن عبد الرحمن. وثّقه يحيى بن مَعِين.

وقال ابن سعد[4]: تُوُفّي زمن الحَجّاج.

وقال حُصَيْن، عن إبراهيم النَّخَعيّ: إنّ همّام بن الحارث كان يدعو:

---

(١) طبقات ابن سعد ١٣٣/٧ و١٣٤، وحلية الأولياء ١٢٢/٢.

(٢) طبقات ابن سعد ١٣٢/٧ وتحرّفت فيه «النحل» إلى «النخل»، وذكر الآيات: **﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾** إلى آخر السورة **﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾**.

(٣) أنظر عن (همام بن الحارث) في: رجال البخاري ٧٧٦/٢ رقم ١٣٠٠، ورجال مسلم ٣٢٠/٢، وطبقات ابن سعد ١١٨/٦، ١١٩، وطبقات خليفة ٣٤٠، ورقم ١٧٨٦ وتاريخ خليفة ٢٥٧، والتاريخ الكبير ٢٣٦/٨ رقم ٢٨٤٨، وتاريخ الثقات ٤٦١ رقم ١٧٤٩، والمعرفة والتاريخ ٥٧٦/٢ و٢١٧/٣ و٢٢١، والجرح والتعديل ١٠٦/٩، ١٠٧ رقم ٤٥٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨١٠، وأخبار القضاة ٣٩/١، ٤٠، والثقات لابن حبّان ٥١٠/٥، ٥١١، وصفة الصفوة ٣٥/٣ رقم ٩٠، والاستيعاب ٦٢٣/٣، وأسد الغابة ٧٠/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٤٤٨/٣، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤١، والكاشف ١٩٨/٣ رقم ٦٠٨٩، والإصابة ٦٠٩/٣ رقم ٨٩٩٤، وتهذيب التهذيب ٦٦/١١ رقم ١٠٥، وتقريب التهذيب ٣٢١/٢ رقم ١٠٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤١١، وحلية الأولياء ١٧٨/٤، ١٧٩ رقم ٢٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢٨٣/٤، ٢٨٤ رقم ١٠٤.

(٤) في الطبقات ١١٨/٦.

اللَّهُمّ اشْفِني من النوم بالسيـر، وارزُقْني سَهَراً في طـاعتك. فكـان لا ينام إلّا هُنَيْهة وهو قاعد[1].

وقـال ابن الجَوْزيّ: كـان الناس يتعلّمـون هَدْيـه وسَمْته، وكـان طويـل السَّهَر، رحمة الله عليه.

(1) طبقات ابن سعد ٦/١١٨، حلية الأولياء ٤/١٧٨.

[حرف الياء]

٢٥٩ - يحيى بن الحَكَم[1]

ابن أبي العاص بن أُميّة الأمويّ.

روى عن: مُعَاذ.

روى عنه: سَلَمَة بن أُسامة.

وولي المدينة لابن أخيه عبد الملك، ثمّ ولي حمص.

قال الواقديّ، عن بعض أصحابه قال: كان يحيى بن الحَكَم على المدينة، وكان فيه حُمْق[2] فوَفَدَ على عبد الملك بلا إذنٍ، فعزله.

وذكر العُتْبيّ أنّ عبد الملك بن مروان قال: كيف لنا بمثل التي يقول فيها يحيى بن الحَكَم:

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ ... لَفّاءُ غامضةُ العينين مِعْطارُ

خُودٌ من الخَفَرات البِيضِ لم يَرَها ... بساحة الدّارِ لا بَعْلٌ ولا جارُ

---

(١) أنظر عن (يحيى بن الحكم) في:
الأخبار الموفقيات ٥٢٥، ونسب قريش ١٥٩ و١٧٩، والمغازي للواقدي ٦٩٧، والمحبّر ٦٨، وأنساب الأشراف ٤ ق ٤٤٩/١ و٥ (أنظر فهرس الأعلام) ٤٢٩، وتاريخ اليعقوبي ٢٨١/٢، وتاريخ الطبري ٥٣٥/٤ و٤٦٠/٥ و٤٦٥ و٢٠٢/٦ و٢٠٩ و٢٥٦ و٣٢١ و٣٥٥ و٦٧/٧، و١٠٩، ١١٠، والكامل في التاريخ ٢٥٨/٣ و٣٢٣/٤ و٤١٨، والعقد الفريد ٦٠٨ و١٢/٢ و٧٣ و٢١/٤ و٢٥ و٩٩/٦، وفوات الوفيات ١٦١/٣، ومروج الذهب ١٤٢٨، ومعجم بني أميّة ١٩٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٠١.

(٢) قيل إن عبد الملك بن مروان كان يقول: من أراد أمراً فلْيشاور يحيى، فإذا أشار عليه بأمرٍ فلْيعمل بخلافه. (الأخبار الموفقيات ٥٢٥).

وعن جُنَادة بن مروان، عن أبيه قال: قدِم عبدُ الملك بن مروان حمصَ، فأمر بإسحاق بن الأشعث، فقُتل صبراً، فتكلّم أهلُ حمص فنُودِي: الصّلاةُ جامعةٌ وصعِد المنبر.

وقال: ما حديثٌ بَلَغني عنكم يا أهل الكوفة؟ فقام إليه عبد الرحمن بن ذي الكلاع فقال: يا أمير المؤمنين لسْنا بأهل الكوفة، ولكنّا الذين قاتَلْنا معك مُصْعَب بن الزُّبير، وأنت تقول يومئذٍ: واللّهِ يا أهل حمص لأوسِيَنَّكُم ولو بما ترك مروان، وعليك يومئذٍ قباؤك الأصفر، فقال له رجل: اعزلْ عنّا سفيهَك يحيى بن الحَكَم. فقال: ارحلْ عن جِوار القَوم.

٢٦٠ ـ يزيد بن الأسود[١] الجُرَشيّ[٢]

أسلم في حياة النّبيّ ﷺ، وقدِم الشام، وسكن بقرية زبْدِين في الغُوطة، وله دار بداخل باب شرقي[٣].

قال سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن مَيْسَرة قال: قلت ليزيد بن الأسود: يا أبا الأسود، كم أتى عليك؟ قال: أدركت العُزَّى تُعْبَد في قرية قومي[٤].

وقال أبو إسحاق الفَزَاريّ، عن صَفْوان بن عَمْرو، عن أبي اليَمَان ـ رجل تابعيّ ـ عن يزيد بن الأسود أنّه قال لقومه: اكتُبُوا في الغزو، قالوا: قد

---

(١) أنظر عن (يزيد بن الأسود) في:
طبقات ابن سعد ٧/٤٤٤، وطبقات خليفة ٢٨٥، والتاريخ الكبير ٨/٣١٨ رقم ٣١٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/٢٣٥ و٢/٣١٦ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٦ و٢٣٥ و٦٠٢، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩١٥، واللباب ١/٢٧٢، والجرح والتعديل ٩/٢٥٠ رقم ١٠٤٧، والاستيعاب ٣/٦٦٠، وأسد الغابة ٥/١٠٣، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/١٦١ رقم ٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٦، ١٣٧ رقم ٤٣، والبداية والنهاية ٨/٣٢٤، والإصابة ٣/٦٧٣ رقم ٩٣٩٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان ـ ج ٥/٢٠٩، ٢١٠ رقم ١٨٣٨، وانظر لنا: دراسات في تاريخ الساحل الشامي، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٦/٤٨٩.

(٢) في الأصل «الخرشي» والتصويب من (اللباب).

(٣) مشهور بهذا.

(٤) التاريخ الكبير ٨/٣١٨، تاريخ دمشق ٤٦/٤٨٩.

كَبُرْت قال: سُبحان الله، اكتبوني فأين سوادي في المسلمين؟ قالوا: أمّا إذا فعلتَ فأفْطِر وتَقَوَّ على العدوّ، قال: ما كنت أراني أبقى حتّى أُعاتبَ في نفسي. واللّهِ لا أُشْبِعُها من طعامٍ، ولا أُوطِئها من مَنامٍ حتّى تلحق بالذي خَلَقَها[1].

وقال أبو اليَمان: ثنا صَفْوان، عن سُليم بن عامر، إنّ السماء قَحَطَت، فخرج معاوية وأهلُ دمشق يستَسْقُون، فلمّا قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود الجُرَشيّ؟ فناداه الناس، فأقبل يتخطّى الناس، فأمره معاوية فصعد المنْبرَ فقعد عند رِجْلَيه، فقال معاوية: اللّهُمّ إنّا نستشفع إليك بخَيْرنا وأفْضَلِنا، اللّهُمّ إنّا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود، يا يزيد ارفع يَدَيك إلى الله، فرفع يزيد يدَيه، ورفع الناس، فما كان بأوشك أنْ ثارت سَحابةٌ كأنّها تُرسٌ، وهبَّت لها رِيحٌ فسُقِينا حتّى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم[2].

وقال سعيد بن عبد العزيز، ويحيى بن أبي عمر السَّيْباني[3] وغيرهما، إنّ الضّحّاك بن قيس استسقى بيزيد بن الأسود، فما برحوا حتّى سُقُوا[4].

وقال سعيد بن عبد العزيز: إنّ عبد الملك لما خرج مُصْعَب بن الزُّبَير رحل معه يزيد بن الأسود، فلمّا التقوا قال: اللّهُمَّ احجُزْ بين هذين الجَبَلين، ووَلِّ الأمر أحبَّهما إليك، فظفر عبد الملك[5].

روى الحَسَن بن محمد بن بكّار، عن أبي بكر عبد الله بن يزيد القُرَشيّ قال: حدّثني بعضُ المَشْيَخة[6] أنّ يزيد بن الأسود الجُرَشيّ كان يسير هو

---

(١) تاريخ دمشق ٤٦/٤٩٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/٤٤٤.

(٣) في طبعة القدسي ٣/٢١٤ «الشيباني» بالشين المعجمة، وهو تحريف، والتصويب من الأنساب ٧/٢١٥ إذ قال: بفتح السين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين.. النسبة إلى سَيْبان، وهو بطن من حِمْيَر. وانظر اللباب ٢/١٦٣.

(٤) الخبر بأطول من ذلك في المعرفة والتاريخ ٢/٣٨١.

(٥) تاريخ دمشق ٤٦/٤٩١.

(٦) أقول إن لفظ المشيخة يرد في المصادر التاريخية على الغالب للحديث عن مشيخة ساحل دمشق. وقد ورد ذلك في تاريخ الطبري ٤/٢٦٢ وانظر لنا: دراسات في تاريخ الساحل =

ورجلٌ في أرض الروم، فسمع مُنادياً يقول: يا يزيد إنّك لَمِنَ المُقَرَّبين، وإنّ صاحبك لَمِنَ العابدين، وما نحن بكاذبين[1].

قال عليّ بن الحسن بن عساكر الحافظ: بَلَغَني أنّ يزيد بن الأسود كان يصلّي العِشاءَ الآخرة بمسجد دمشق، ويخرج إلى زبدين، فتُضيء إبهامُه اليُمنَى، فلا يزال يمشي في ضوئها حتى يبلغ زبدين[2].

قلت: وقد حضره واثلة بن الأسقع عند الموت.

٢٦١ - يزيد بن شَريك[3] - ع - التَّيْميّ الكوفيّ، من تَيْم الرّباب لا تَيْم قُريش.

روى عن: عمر، وعليّ، وأبي ذَرّ، وحُذَيْفة.

روى عنه: ابنه إبراهيم التَّيْميّ، وإبراهيم النَّخْعيّ، والحَكَم بن عُتْبَة، وغيرهم.

وثّقه يحيى بن مَعِين.

محمد بن جُحادة[4] عن سليمان، عن إبراهيم التَّيْميّ قال: كان على أبي قميص من قطْن، فقلت: يا أَبَهْ، لو لَبِسْتَ! فقال: لقد قدِمْتُ البصْرَة، فأصبت آلافاً فما اكترثْتُ بها فرحاً، ولا حدَّثْتُ نفسي بالكُرْه أيضاً، ولَوَدِدْتُ أنّ كلّ لُقْمة طيّبةٍ أكَلْتُها في فمٍ أبغض الناس إليّ، إنّي سمعت أبا الدَّرْداء

= الشامي (لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية) - ، ص ١٤ و ٢٢٩ - طبعة جرّوس برس - طرابلس ١٩٩٠.

(١) تاريخ دمشق ٤٩١/٤٦.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩٢/٦.

(٣) أنظر عن (يزيد بن شريك) في:
طبقات ابن سعد ١٠٤/٦، وطبقات خليفة ١٤٤، والتاريخ لابن معين ٦٧٢/٢، والتاريخ الكبير ٣٤٠/٨ رقم ٣٢٣٩، وتاريخ الثقات ٤٧٩ رقم ١٨٤٤، والثقات لابن حبّان ٥٣٢/٥، والمعرفة والتاريخ ٦٤٥/٢، والجرح والتعديل ٢٧١/٩ رقم ١١٣٧، وأسد الغابة ١١٥/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٣٥/٣، ١٥٣٦، والكاشف ٢٤٥/٣ رقم ٦٤٢٩، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤٢، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/١١ رقم ٦٤٣، وتقريب التهذيب ٣٦٦/٢ رقم ٢٦٨، والإصابة ٦٧٤/٣ رقم ٩٤٠٢، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٣، ورجال البخاري ٨٠٨/٢ رقم ١٣٥٧، ورجال مسلم ٣٥٩/٢، ٣٦٠ رقم ٣٨٧٥.

يقول: إنّ ذا الدِّرْهَمَين يوم القيامة أشدّ حساباً من ذِي الدِّرْهم.

سُفْيان الثَّوريّ، عن هَمّام قال: لما قَصّ إبراهيم التَّيْميّ أخرجه أبوه رحِمَهُ الله.

٢٦٢ - يزيد بن عَمِيرة[1] - د ن - الزُّبَيديّ، ويقال الكِنْديّ، ويقال السّكْسكي الحمصيّ[2].

روى عن: أبي بكر، وعُمر، ومُعَاذ بن جَبَل، وغيرهم.

روى عنه: أبو إدريس الخَوْلانيّ، وشَهْر بن حَوْشَب، وأبو قِلابة الجَرْميّ، وعطيّة بن قَيس، وغيرهم.

وهو قليل الحديث.

قال أحمد بن عبد الله العِجْليّ[3]: شاميّ ثقة من كبار التابعين.

وقال أبو مُسْهِر: أكبر أصحابُ مالك بن يُخَامِر؛ وكان رأس القوم يزيد بن عَمِيرة الزُّبَيْديّ.

(١) أنظر عن (يزيد بن عَمِيرة) في:
طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٠، وطبقات خليفة ٣٠٨، والتاريخ الكبير ٨/ ٣٥٠ رقم ٣٢٨٨، وتاريخ الثقات ٤٨٠ رقم ١٨٥٢، والمعرفة والتاريخ ١/ ٤٦٨ و٢/ ٣٢١ و٣٢٢ و٧١٩، وتاريخ أبي زرعة ١/ ٦٤٩، والجرح والتعديل ٩/ ٢٨٢ رقم ١١٩٠، والثقات لابن حبّان ٥/ ٥٤٤، ٥٤٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٥٤٠، وتهذيب التهذيب ١١/ ٣٥١، ٣٥٢ رقم ٦٧٦، وتقريب التهذيب ٢/ ٣٦٩ رقم ٣٠٣، والإصابة ٣/ ٦٧٥ رقم ٩٤٠٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٣٣.

(٢) ويقال: «الكلبي» أيضاً، أنظر: طبقات خليفة، والجرح والتعديل، وتهذيب الكمال.

(٣) تاريخ الثقات ٤٨٠.

[الكنى]

٢٦٣ ـ أبو إدريس الخَوْلانيّ[1] ع

اسمه عائذ الله بن عبد الله، فقيه أهل دمشق، وقاضي دمشق. وقيل اسمه عبد الله بن إدريس بن عائذ الله بن عبد الله بن عُتْبة.

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ عام حُنَيْن[2].

---

(١) أنظر عن (أبي إدريس الخولاني) في:
طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، وطبقات خليفة ٣٠٨، وتاريخ خليفة ٢٨٠ و٢٩٦، والتاريخ الكبير ٨٣/٧ رقم ٣٧٥، والزهد لابن المبارك ٥٨ و١٤١ و٥٤١، والملحق ١٧٨، والمعرفة والتاريخ ٣١٩/٢، وأنساب الأشراف ٣٥٤/١٥٤، وربيع الأبرار ٣٦١/٤، والجرح والتعديل ٣٧/٧، ٣٨ رقم ٢٠٠، وتاريخ الثقات ٢٤٦ رقم ٧٥٨، وأخبار القضاة ٢٠٢/٣، وتاريخ أبي زرعة ١٩٩/١، ٢٠٠ و٣٢٩ و٣٤٥ و٣٦٠ و٣٦٥ و٣٨٧ و٣٩١ و٥٤٤ و٥٨٤ و٥٨٥ و٥٩٧ و٦٠٢ و٦٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٤١٨، وحلية الأولياء ١٢٢/٥، والاستيعاب ١٦/٤، وتاريخ الطبري (أنظر فهرس الأعلام) ١٧٣/١٠، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٨٥٢، وطبقات الفقهاء ٧٤، وتاريخ دمشق (عاصم ـ عائذ) ٤٨٥ ـ ٥٢٥ رقم ٦٣، وتاريخ داريا ١٠٩، والإكمال ٨/٦، والأنساب ٢٣٥/٥، وأسد الغابة ١٣٤/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٦٤٦/٢ و١٥٧٨/٣، وسير أعلام النبلاء (٢٧٢/٤ ـ ٢٧٧ رقم ٩٩، وتذكرة الحفاظ ٥٣/١، والعبر ٩١/١، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٦ رقم ٢٤٥، ولباب الآداب ٣٠٣، ودول الإسلام ٥٧/١، ونهاية الأرب ٢٢٨/٢١، ومرآة الجنان ٩٦/١، والبداية والنهاية ٣٤/٩، والوافي بالوفيات ١٤٢/١٤، وقضاة دمشق، وتهذيب التهذيب ٨٥/٥، وتقريب التهذيب ٣٩٠/١ رقم ٧٥، والإصابة ٥٧/٣ رقم ٦١٥٧، والنجوم الزاهرة ٢٠١/١، وطبقات الحفّاظ ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٨٥، وشذرات الذهب ٨٨/١، وتهذيب تاريخ دمشق ٢٠٦/٧، وتاج العروس (مادة عوذ)، ورجال مسلم ٣٨١/١ رقم ١٩٣٤، ومشتبه النسبة، ورقة ٢٨ ب، رقم ٦٨٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٤٨/٧، تاريخ دمشق ٥٠٤ و٥١٣.

وحدّث عن: أبي ذرّ، وأبي الدرداء، وحُذَيْفة، وعُبَادة بن الصّامت، وأبي موسى، والمغيرة بن شُعْبة، وأبي هريرة، وعُقْبة بن عامر، وعَوْف بن مالك، وشدّاد بن أوس، وابن عبّاس، وأبي مسلم الخَوْلانيّ، وجماعة.

روى عنه: مكحول، وأبو سلّام الأسود، وأبو قِلابة الجَرْميّ، والزُّهْريّ، وربيعة بن يزيد، ويحيى بن يحيى الغسّاني، وأبو حازم الأعرج، ويونس بن مَيْسَرة، وآخرون كثيرون.

قال العباس بن سالم الدمشقيّ، وهو ثقة: سمعت أبا إدريس الخَوْلانيّ قال: لم أنس عبد الله بن مسعود قائماً على دَرَج كنيسة[1] دمشق يحدّثنا بالأحاديث.

قال أبو زُرْعة الدمشقيّ: قلت لدُحَيْم: أيُّ الرَّجُلَين عندك أعلم: جُبَير بن نُفَيْر، أو أبو إدريس الخَوْلانيّ؟ قال: أبو إدريس عندي المقدَّم، ورفع من شأن جُبَير لإسناده وأحاديثه[2].

وقال الزُّهْريّ: حدّثني أبو إدريس، وكان من فُقهاء أهل الشام[3].

وقال مكحول: ما رأيت مثل أبي إدريس الخَوْلانيّ[4].

عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان أبو إدريس عالمَ الشام بعد أبي الدرداء[5].

وقال محمد بن شُعيب بن شابور، أخبرني يزيد بن عُبَيدة أنّه رأى أبا إدريس في زمن عبد الملك، وأنّ حَلِق المسجد بدمشق يقرأون القرآن

---

(١) في تاريخ دمشق «مسجد دمشق».
وأقول أنا طالب العلم محقق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي: إن ما ورد هنا من أنه «كنيسة دمشق» يدعمه ما جاء في تاريخ دمشق، رغم النص على «مسجد دمشق» فالعبارة فيه تدل على أن المراد الكنيسة.
وهذا يوضّحه سياق الخبر، حيث روى يحيى بن سعيد والوليد بن سليمان بن أبي السائب أنهما رأيا أبا إدريس الخولاني يجلس بالعشيّات على درج مسجد(!) دمشق الذي يطلع الناس منه إلى مسجد المسلمين ومُصَلّاهم، مُقْبل بوجهه على القِبلة والناس تحته جلوس يسألونه فيقصّ عليهم ويحدّثهم بالأحاديث. (٥١٧).

(٢) تاريخ دمشق ٥١٣.

(٣) تاريخ دمشق ٥١٤.

(٤) تاريخ دمشق ٤١٥.

(٥) تاريخ دمشق ٥١٦.

يدرسون جميعاً، وأبو إدريس جالس إلى بعض العُمُد، فكُلَّما مرّت حلقةٌ بآيةِ سَجْدةٍ بعثوا إليه يقرأ بها، فأنصتوا له وسجد بهم، وسجدوا جميعاً بسجوده، وربّما سجد بهم اثنتي عشرة سجْدة، حتّى إذا فرغوا من قراءتهم قام أبو إدريس يقُصّ.

ثم قدّم القَصَصَ بعد ذلك[1].

وقال خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه قال: كنّا نجلس إلى أبي إدريس الخَوْلاني فيحدّثنا، فحدّث يوماً بغَزاةٍ حتّى استوعبها، فقال رجل: أحَضَرْتَ هذه الغَزَاة؟ قال: لا، فقال: قد حضرتُها مع رسول الله ﷺ، ولأَنْتَ أحْفَظُ لها مني[2].

وقال سعيد بن عبد العزيز: عزل عبد الملك بلالاً عن القضاء وولّى أبا إدريس[3].

وقال الوليد[4] عن ابن جابر: إنّ عبد الملك عزل أبا إدريس عن القَصص وأقرَّه على القضاء، فقال: عزلتموني عن رغبتي، وتركتموني في رهْبتي[10].

وقال أبو عمر بن عبد البَرّ[6]: سماع أبي إدريس عندنا من مُعاذ صحيح.

قال خليفة[7]: تُوُفّي سنة ثمانين.

٢٦٤ - أبو بحريّة[8] التراغِمِيّ[9]

الحمصيّ. اسمه عبد الله بن قيس. شهِد خُطبة الجابية.

---

(١) تاريخ دمشق ٥١٦ و٥١٧.
(٢) تاريخ دمشق ٥١٧
(٣) تاريخ دمشق ٥٢٢.
(٤) هو الوليد بن مسلم الدمشقي.
(٥) تاريخ دمشق ٥٢٢.
(٦) في الاستيعاب ٤/١٦.
(٧) في الطبقات ٣٠٨.
(٨) مهمل في الأصل.
(٩) أنظر عن (أبي بحريّة التراغمي) في:

وحدّث عن: مُعاذ، وأبي هريرة، ومالك بن يَسَار.

روى عنه: خالد بن مَعْدان، وضَمْرة بن حبيب، ويزيد بن قُطب، ويونس بن مَيْسَرة، وأبو بكر بن أبي مريم، وغيرهم.

أدرك الجاهلية. ووثّقه ابن مَعِين، وغيره، وفي لُقيّ ابن أبي مريم له نَظَر.

قال بقيّة: حدّثني أبو بكر بن أبي مريم، عن يحيى بن جابر، عن أبي بحريّة قال: إذا رأيتموني ألتفت في الصّفّ فأوجئوا في لحْيي حتّى أسْتوي.

وحكى عبد الله القطربليّ، عن الواقديّ أنّ عثمان كتب إلى معاوية: أنّ أغْزِ الصّائفةَ رجلاً مأموناً على المسلمين، رفيقاً بسياستهم، فعقد لأبي بحرية عبد الله بن قيس الكِنْديّ، وكان فقيهاً ناسكاً يُحمَل عنه الحديث، وكان عُثمانيّ الهوى حتى مات في زمن الوليد، وكان معاوية وخلفاء بني أميّة تُعَظِّمُه[1].

يُؤخَّر إلى الطبقة التاسعة.

٢٦٥ - أبو تميم الجَيْشانيّ[2] م ت ن ق

اسمه عبد الله بن مالك بن أبي الاسحم المصريّ أخو سيف.

= طبقات ابن سعد ٧/٤٤٢، والتاريخ الكبير ٥/١٧١ رقم ٥٤٣، والمعرفة والتاريخ ٢/٣١٣، والجرح والتعديل ٥/١٣٨ رقم ٦٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٢٥، وتاريخ الثقات ٤٩٠ رقم ١٩٠٠، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٤٦ و٣٩١، وتهذيب الكمال ١٥/٤٥٦ - ٤٥٨ رقم ٣٤٩٣، والتاريخ لابن معين ٢/٣٢٧، وعلل أحمد ١/٥٤ و١٨١، والتاريخ الصغير ١/١٧٦، والثقات لابن حبان ٥/٢٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩١٩، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٩١ أ، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٤ رقم ٢٣٢، والكاشف ٢/رقم ٢٩٥٣، وغاية النهاية ١/٤٤٢، وتهذيب التهذيب ٥/٣٦٤، وتقريب التهذيب ١/٤٤١، ٤٤٢ رقم ٥٥٣، والإصابة ٤/٢٣، ٢٤ رقم ١٤٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١٠.

وقد قيّده القدسي - رحمه الله - في طبعته ٣/٢١٦ «اليزاغمي» بالياء والزاي والغين، معتمداً على الخلاصة للخزرجي. والذي أثبتناه عن المصادر.

(١) تهذيب الكمال ١٥/٤٥٨.

(٢) أنظر عن (أبي تميم الجيشاني) في:
طبقات ابن سعد ٧/٥١٠، وطبقات خليفة ٢٩٣، والعلل لأحمد ٢٦١ و١/٤١٠، والتاريخ=

وُلد في حياة النّبيّ ﷺ وقدِما المدينة زمن عمر.

روى أبو تميم عن: عمر، وعليّ، وأبي ذرّ، وقرأ القرآن على مُعاذ بن جَبَل.

روى عنه: عبدالله بن هُبَيْرة، وكعب بن عَلْقمة، ومَرْثَد بن عبدالله اليَزَنيّ، وبكر بن سَوَادة، وغيرهم.

قال يزيد بن أبي حبيب: كان من أعبدِ أهلِ مصر[1].

قلت: تُوُفّي في سنة سبع وسبعين. نقله سعيد بن عُفَيْر.

وقال أبو عبد الرحمن المقرىء: ثنا ابن لَهيعة، حدّثني ابن هُبَيرة: سمعت أبا تميم الجَيْشَانيّ يقول: أقرأني مُعاذ بن جَبَل القرآن حين بعثه النّبيّ ﷺ إلى اليمن.

قلت: وتعلّم مُعاذ كثيراً من القرآن من ابن مسعود، قاله الأعمش، عن إبراهيم النَّخَعيّ.

قال ابن مسعود: جاء مُعَاذ، فقال لي النّبيّ ﷺ أقْرِئه، فأقرأتُهُ ما كان معي، ثمّ كنت أنا وهو نختلف إلى رسول الله ﷺ يُقْرِئنا.

= الكبير ٥/٢٠٣ رقم ٦٤٢، والتاريخ الصغير ١/١٧٦، والمعرفة والتاريخ ١/٢٩٩ و٢/٤٨٧ و٤٨٨ و٤٩٢ و٤٩٣، وتاريخ الثقات ٤٩٣ رقم ١٩١٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٩٣، والجرح والتعديل ٥/١٧١ رقم ٧٩١، والثقات لابن حبّان ٥/١٤ و٤٩، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٩٢٨، والأسامي والكنى، للحاكم، ورقة ج ١/٩٣ ب. ، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٩ و٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٧٩، ٢٨٠، والاستيعاب ٤/٢٦، ٢٧، وأسد الغابة ٥/١٥٢، وتهذيب الكمال ١٥/٥٠٣ - ٥٠٥ رقم ٣٥١٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٧٣، ٧٤ رقم ١٩، والكاشف ٢ رقم ٢٩٦٩، والعبر ١/٨٨، والإصابة ٤/٢٧ رقم ١٦١، وتهذيب التهذيب ٥/٣٧٩، ٣٨٠، وتقريب التهذيب ١/٤٤٤، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١، وشذرات الذهب ١/٨٤، ومرآة الجنان ١/١٥٨، ودول الإسلام ١/٥٥، ورجال مسلم ٢/٣٩٣ رقم ٨٧١.

والجَيْشاني: بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الشين.. نسبة إلى جيشان بن عبد الله بن حجر بن ذي رعين... (اللباب ١/٢٦٣).

(١) تهذيب الكمال ١٥/٥٠٤.

٢٦٦ - أبو ثعلبة[١] الخُشَنّي[٢] ع

اسمه على أشهر ما قيل جرثومٍ بن ناشم.

له صُحبة ورواية، وروى أيضاً عن: أبي عُبَيدة، ومُعاذ.

روى عنه: سعيد بن المسيِّب، وجُبَير بن نُفَير، وأبو إدريس الخَوْلانيّ، وأبو رجاء العُطَارِديّ، وأبو الزَّاهِريّة، وعُمَير بن هانيء.

وسكن الشام، وكان يكون بداريّا.

وقيل: إنّه سكن قرية البلاط[٣] وله ذُرِّيّة بها[٤].

وقال الدارَقُطْنيُّ وغيرُه: بايع بَيْعة الرضوان، وضرب له رسولُ الله ﷺ بسَهْمٍ يوم خَيْبر، وأرسله إلى قومه، فأسلموا[٥].

---

(١) أنظر عن (أبي ثعلبة الخشني) في: مسند أحمد ١٠٦/٤ و١٩٣، وطبقات ابن سعد ٤١٦/٧، وطبقات خليفة ١٢٠ و٣٠٥ (الأشق بن جرهم)، والتاريخ الكبير ٢٥٠/٢ رقم ٢٣٥٧ (جرهم، ويقال جرثوم بن ناشم ويقال ناشب ويقال عمرو)، والمعرفة والتاريخ ٢٩٤/١ و١٤٨/٢ و٣١٩ و٧٢/٣ و١٧٠ و٣٥٦ (جرهم بن ناشم)، وتاريخ أبي زرعة ٣٨٧/١ و٤٥٩ و٦٩٠/٢ و٧١٨ (جرثوم)، وتاريخ الطبري ١٦/١، ١٧، والجرح والتعديل ٥٤٣/٢ رقم ٢٢٥٧ (جرثوم بن عمرو)، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٣٧، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٥ (الأشرس بن جرهم)، والاستيعاب ٢٧/٤، ٢٨ وفيه: أبو ثعلبة الخشني. اختُلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً فقيل اسمه جرم، وقيل جرثوم، وقيل ابن ناشب، وقيل ابن ناشم، وقيل ابن لاشر، وقيل بل اسمه عمرو بن جرثوم، وقيل اسمه لاشر بن جرهم، وقيل كاشف بن جرهم، وقيل جرثومة، ولم يختلفوا في صحبته. وأسد الغابة ١٥٤/٥، ١٥٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٥٩٠/٣، ١٥٩١، وتحفة الأشراف ١٣٠/٩ - ١٣٧ رقم ٦٠٤، والكاشف ٢٨١/٣ رقم ٧٦، ودول الإسلام ٥٥/١، والبداية والنهاية ٧/٩، ٨، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٩٨ أ، والنكت الظراف ١٣٦/٩، ومشتبه النسبة، ورقة ١٦ ب وفيه «جرثوم بن ناشر»، والإصابة ٢٩/٤، ٣٠ رقم ١٧٧، وتهذيب التهذيب ٤٩/١٢، ٥٠ رقم ١٩٨، وتقريب التهذيب ٤٠٤/٢، رقم ٣ والاستبصار ٣٣٩، والعبر ٨٥/١، وسير أعلام النبلاء ٥٦٧/٢ - ٥٧١ رقم ١٢٠، وكنز العمال ٦١٥/١٣، وشذرات الذهب ٨٢/١، ورجال البخاري ١٥٢/١ رقم ١٩٠ وفيه جرهم، والمعجم الكبير للطبراني ٢٠٧/٢٢ (وفيه: لاشومة بن جرثومة)، والعلل لابن المديني ٥٧ رقم ٦٨.

(٢) الخُشَني: بضم الخاء وفتح الشين.. نسبة إلى خشين بن النمر بن وبرة.. (اللباب ٣٧٤/١).

(٣) في الأصل «البلاد»، والبلاط قرية لا تزال إلى الآن في غوطة دمشق الشرقية.

(٤) تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١/١٩ أ.

(٥) تاريخ دمشق ١/١٩ أ.

وقال أحمد في «مُسْنَده»[1]: ثنا عبد الرزّاق، ثنا مَعْمَر، عن أيّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي ثعلبة قال: أتيت النّبيّ ﷺ، فقلت: يارسول الله اكتُب لي بأرض كذا وكذا بالشام ـ لم يظهر عليها النّبيّ ﷺ حينئذٍ ـ فقال النّبيّ ﷺ: «ألا تسمعون ما يقول هذا»؟ فقال أبو ثعلبة: والذي نفسي بيده لتَظْهَرَنَّ عليها. قال: فكتب له بها[2].

وقال عمر بن عبد الواحد الدمشقي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عُبَيد الله قال: بينا أبو ثعلبة الخُشَنيّ، وكعبٌ جالسَيْن، إذ قال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق، ما من عبدٍ تفرَّغ لعبادة الله إلّا كفاهُ اللَّهُ مؤُونة الدنيا، قال: أي شيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ أم شيءٌ تراه؟ قال: بل شيء أراه، قال: فإنّ في كتاب الله المُنْزَل من جمع هُمومه همّاً واحداً، فجعله في طاعة الله، كفاه الله ما أهمَّه، وكان رِزقه على الله، وعملهُ لنفسه، ومن فرَّق هُمومه، فجعل في كلّ وادٍ همّاً، لم يُبال الله في أيِّها هلك، ثمّ تحدّثا ساعةً، فمرّ رجلٌ يختال بين بُرْدَين، فقال أبو ثعلبة: يا أبا إسحاق بئس الثوبُ ثوب الخُيَلاء، فقال: أشَيْءٌ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ قال: بل شيءٌ أراه، قال: فإن في كتاب الله المُنْزَل: مَن لبس ثَوب خُيَلاء لم ينظرِ اللَّهُ إليه حتّى يضعه عنه، وإن كان يحبّه[3].

وقال خالد بن محمد الوهْبيّ والد أحمد: سمعت أبا الزّاهريّة قال: سمعت أبا ثعلبة يقول: إنّي لأرجو أن لا يخنُقني اللَّهُ عزَّ وجلَّ كما أراكم تُخنقون عند الموت، قال: فبينما هو يصلّي في جوف الليل قُبِض وهو ساجد[4].

---

(١) ج ٤/١٩٣، ١٩٤.

(٢) والحديث أيضاً في: المصنّف لعبد الرزاق ٤/٤٧١ رقم ٨٥٠٣ باب صيد الجارح وهل تُرسل كلاب الصيد على الجيف، وفي كتاب الأموال لأبي عبيد بن سلام ٣٤٩.

(٣) روى المؤلّف ـ رحمه الله ـ نصف هذا الحديث في سير أعلام النبلاء ٢/٥٧٠ وهو بكامله في تهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٩١.

(٤) وتمام الخبر في تهذيب الكمال ٣/١٥٩١ «فرأت ابنته أن أباها قد مات، فاستيقظت فزعة فنادت أمّها: أين أبي؟ قالت: في مُصَلّاه. فنادته فلم يُجبها، فأنبهته فوجدته ساجداً، فحرّكته، فوقع لحينه ميتاً».

قال أبو حسّان الزّياديّ: تُوُفّي سنة خمس وسبعين.

٢٦٧ - أبو جُحَيفة السُّوائيّ[1] - ع - اسمه وهْب بن عبد الله، ويقال له وهْب الخير من صِغار الصحابة، تُوُفّي النّبيّ ﷺ وهو مُراهق، وكان صاحب شُرطة عليّ، وكان إذا خطب عليّ يقوم تحت منبره.

روى عن: النّبيّ ﷺ، وعن عليّ، والبَرَاء.

روى عنه: عليّ بن الأقمر، وسَلَمة بن كُهَيْل، والحَكَم بن عُتْبة، وابنه عَوْن بن أبي جُحَيْفة، وإسماعيل ابن أبي خالد، وغيرهم.

تُوُفّي سنة إحدى وسبعين، والأصحّ أنّه تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين، وقيل: إنّه بقي إلى سنة نيّفٍ وثمانين.

٢٦٨ - أمّ خالد الأُمويّة[2] خ د ن

بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أُميَّة الأُمويّة، اسمها أَمَة.

---

(١) أنظر عن (أبي جُحيفة السوائي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٦٣، ٦٤، وطبقات خليفة ٥٧ و١٣٢، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والتاريخ لابن معين ٢/٦٣٦، والتاريخ الكبير ٨/١٦٢ رقم ٢٥٥٨، والتاريخ الصغير ٨١، ومعرفة الرجال ٢/١٢٧ رقم ٣٨٥ ب، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٦ رقم ٧٢، والمعرفة والتاريخ ١/٢١٩ و٢٢٠ و٢٢٣ و٢/١٦٢ و٦٣١ و٦٣٩ و٦٥١ و٦٦٧ و٦٦٨ و٣/١٦٩ و٢٢١ و٢٤٢، وتاريخ أبي زرعة ١/٥٨٧، وتاريخ الطبري ٣/١٨١، والجرح والتعديل ٩/٢٢ رقم ٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٣٧٣، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٩٥، والاستيعاب ٤/٣٦، ٣٧، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ١١٧ أ، والكنى والأسماء للدولابي ١/٢٢، وأسد الغابة ٥/١٥٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٤٧٩ و١٥٩٢، وتحفة الأشراف ٩/٩٦ - ١٠٣ رقم ٥٨٣، والكاشف ٣/٢١٥ رقم ٦٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٠٢، ٢٠٣ رقم ٤٤، والمستدرك على الصحيحين ٣/٦١٧، وتاريخ بغداد ١/١٩٩، والجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٤٠، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢/٢٠١، ٢٠٢ رقم ٣٠٧، والعبر ١/٨٤، ودول الإسلام ١/٥٤، والبداية والنهاية ٩/٦، والإصابة ٣/٦٤٢ رقم ٩١٦٦، والنكت الظراف ٩/٩٨ و١٠٠ - ١٠٢، وتهذيب التهذيب ١١/١٦٤ رقم ٢٨١، وتقريب التهذيب ٢/٣٣٨ رقم ١١٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٥٩، وشذرات الذهب ١/٨٢.
والسُّوائي: بضم السين المهملة.

(٢) أنظر عن (أم خالد بنت خالد) في:
طبقات ابن سعد ٨/٢٣٤، وطبقات خليفة رقم ٣٢٤٤، والمحبّر ٤١٠، والجرح والتعديل =

وِلدت لأبيها بالحَبَشة.

ولها صُحْبة ورواية حديثَين.

وتزوّجها الزُّبَير بن العوَّام فولدت له عَمْراً، وخالداً.

روى عنها: سعيد بن عَمرو بن سعيد بن العاص، وموسى بن عُقبة.

وأظنُّها آخر من مات من النّساء الصَّحابيّات.

الواقديّ: حدّثني جعفر بن محمد بن خالد، عن أبي الأسود، عن أمّ خالد بنت خالد: سمعتُ النّجاشيَّ يوم خرجْنا يقول لأصحاب السفينتين: أقْرِئوا جميعاً رسولَ الله ﷺ منّي السلامَ، قالت: فكنت فيمن أقرأ رسولَ الله ﷺ من النَّجاشيِّ السلام[1].

أبو نُعَيْم، والطَّيالِسِيّ قالا: ثنا إسحاق بن سعيد، حدّثني أبي، حدَّثتْني أمّ خالد بنت خالد قالت: أتى رسول الله ﷺ بثيابٍ فيها خَميصةٌ سوداء صغيرة، فقال: «مَن تَرَوْنَ أكْسُو هذه»؟ فسكتوا، فقال: «ائتوني بأمّ خالد»، فأُتي بي أُحْمَل، فألبسنيها بيده وقال: «أَبْلي وأخْلِقي» يقولها مرّتين، وجعل ينظر إلى عَلَم الخميصة أحمر وأصفر، فقال: «هذا سنا يا أمّ خالد هذا سنا» ويُشير بإصبعه إلى العَلَم.

والسَّنا بلسان الحَبَش: الحَسَن.

قال إسحاق: فحدّثتني امرأة من أهلي أنّها رأت الخَميصةَ عند أمّ خالد[2].

٢٦٩ - أبو سالم الجَيْشانيّ[3] - م د ن - اسمه سُفيان بن هانيء المصريّ.

= ٤٦٢/٩ رقم ٢٣٦٩، والمعرفة والتاريخ ٣٦٧/٣، والاستيعاب ٤٤٦/٤، وأسد الغابة ٥٧٩/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٧٠٢/٣، ١٧٠٣، وتحفة الأشراف ٢٦٨/١١ رقم ٨٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤٧٠/٣، ٤٧١ رقم ٩٨، والكاشف ٤٢١/٣ رقم ٩، والإصابة ٢٣٨/٤ رقم ٨٢، وتهذيب التهذيب ٤٠٠/١٢ رقم ٢٧٣٠، وتقريب التهذيب ٥٩٠/٢ رقم ١١، وربيع الأبرار ٣٣١/٤، ومعجم بني أمية ٢١١ رقم ٤٤٥.

(١) طبقات ابن سعد ٢٣٤/٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٣٤/٨ وانظر تَخريج الحديث للشيخ شعيب الأرنؤوط في حاشية سير أعلام النبلاء ٤٧٢/٣.

(٣) أنظر عن (أبي سالم الجيشاني) في:

شهِد فتحَ مصر، ووفد على عليّ رضي الله عنه.

وروى عن: عليّ وأبي ذَرّ، وزيد بن خالد الجُهَنيّ.

روى عنه: ابنه سالم، وابن ابنه سعيد بن سالم، وبكر بن سَوادَة[1]، ويزيد بن حبيب، وعبد الله بن أبي جعفر.

٢٧٠ ـ أبو سعيد الخُدْريّ[2] ع

صاحب رسول الله ﷺ، كان من فُضَلاء الصَّحابة بالمدينة. وهو

= التاريخ الكبير ٤/٨٧ رقم ٢٠٦١، وتاريخ الثقات ٤٩٩ رقم ١٩٥٤، والثقات لابن حبّان ٥/٥٦٥، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٦٣، والجرح والتعديل ٤/٢١٩ رقم ٩٥٤، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٨٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٦٣ ب، والتاريخ لابن معين ٢/٢٢٠، والجمع بين رجال الصحيحين ١/١٩٦، وأسد الغابة ٢/٣٢٢، وتهذيب الكمال ١١/١٩٩، ٢٠٠ رقم ٢٤١٧، و(المصوّر) ٣/١٦٠٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٧٤ رقم ٢٠، وتجريد أسماء الصحابة ١ رقم ٢٣٧٦، والكاشف ٢/٣٠٢ رقم ٢٠٢٣، والوافي بالوفيات ١٥/٢٨٣ رقم ٣٩٥، وجامع التحصيل ٢٢٦ رقم ٢٥١، وتهذيب التهذيب ٤/١٢٣ رقم ٢٠٩، وتقريب التهذيب ١/٣١٢ رقم ٣٢٢، والإصابة ٢/١١٣ رقم ٣٦٨٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٤٦، ورجال مسلم ١/٢٨٧ رقم ٦١٧.

(١) في طبعة القدسي ٣/٢١٩ «سوارة» بالراء، وهو تحريف.

(٢) أنظر عن (أبي سعيد الخدري) في:

طبقات خليفة ٩٦، وتاريخ خليفة ٧١ و١٩٨ و٢٣٩ و٢٧١، والتاريخ لابن معين ٢/١٩٣، والمصنّف لابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، ومسند أحمد ٣/٢، والمحبّر ٢٩١ و٤٢٩، والتاريخ الكبير ٤/٤٤ رقم ١٩١٠، والتاريخ الصغير ١/١٠٣ و١٣٥ و١٣٩ و١٦١ و١٦٧، والمعارف ٢٦٨ و٤٤٧، والجامع الصحيح للترمذي ١/٢٦٢، والمعرفة والتاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣/٥٤٨، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ٨٠ رقم ٧، وتاريخ أبي زرعة ١/١٦٦ و١٨٩ و٣٠٩ و٤٦٦ و٥٣٩ و٥٥٣ و٦١٩، وتاريخ الطبري ٢/٥٠٥ و٥٨٧ و٣/٩٢ و٩٣ و١٤٩ و١٨٠ و١٩١ و٢٨٧ و٤/٤٣٠ و٥/٤٢٥ و٤٢٩، وسيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٢/٤٧ و٥٣ و٥٥ و٥٦ و١٧٠ و٣/٤٣ و٨٩ و١٥٩ و٢٠٠ و٤/١٣٧ و٢٤٢ و٢٤٨ و٢٧٧ و٢٨٦، والمغازي للواقدي (أنظر فهرس الأعلام) ٣/١١٧٦، والسير والمغازي ٩٢ و٩٣ و٢٨٠، والجرح والتعديل ٤/٩٣ رقم ٤٠٦، والمنتخب من ذيل المذيل ٥٢٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٢٦، والثقات ٣/١٥٠، ١٥١، والكنى والأسماء للدولابي ١/٣٤، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢، وحلية الأولياء ١/٣٦٩ ـ ٣٧١ رقم ٧٥، والمعجم الكبير للطبراني ٦/٤٠ رقم ٥٣٤، والاستيعاب ٢/٦٠٢ و٤/٨٩، والأسامي والكنى للحاكم ٢١٦ أ، والمستدرك على الصحيحين ٣/٥٦٣، وتاريخ بغداد ١/١٨٠، ١٨١ رقم ١٩، وربيع الأبرار ٤/٣٢١ و٤٠٩ و٤٦٥، والعقد الفريد (أنظر فهرس الأعلام) ٧/٩٣، والإكمال =

سعيد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبَيد الأنصاريّ الخزْرجيّ الخُدْرِيّ.

روى الكثيرَ عن النّبيّ ﷺ، وعن: أبي بكر، وعُمر، وأخيه لأمّه قَتادة بن النُّعمان.

روى عنه: زيد بن ثابت، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، وسعيد بن المسيّب، وطارق بن شهاب، وسعيد بن جُبَير، وأبو صالح السّمّان، وعطاء بن يَسار، والحَسَن، وأبو الودّاك، وعمرو بن سُلَيْم الزُّرَقيّ، وأبو سَلَمَة، ونافع مولى ابن عمر، وخلْق.

وقُتل أبوه يوم أُحُد[1].

قال أبو هارون العبديّ: كان أبو سعيد الخُدْريّ لا يَخْضِب، كانت لحيته بيضاء خَضْلاء[2].

= ٢٩٦/٣، وطبقات الفقهاء ٥١، والجمع بين رجال الصحيحين ١٥٨/١، والأنساب ٥٨/٥، وتهذيب تاريخ دمشق ١١٠/٦ - ١١٥، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٤، وأسد الغابة ٢٨٩/٢ و٢١١/٥، وتهذيب الأسماء واللغات ق ١ ج ٢٣٧/٢ رقم ٣٥٥، والكامل في التاريخ ١٥١/٢ و٢٧١ و١٩١/٣ و٣٧٨ و٦٢/٤ و١١٨ و٣٦٣، وتهذيب الكمال ٢٩٤/١٠ - ٣٠٠ رقم ٢٢٢٤، وتحفة الأشراف ٣٢٦/٣ - ٥٠٣ رقم ١٨٦، والعبر ٨٤/١، وسير أعلام النبلاء ١٦٨/٣ - ١٧٢ رقم ٢٨، وتذكرة الحفاظ ٤١/١، والكاشف ٢٧٩/١ رقم ١٨٥٩، والمعين في طبقات ٢١ رقم ٤٥، وتلخيص المستدرك ٥٦٣/٣، ٥٦٤، ودول الإسلام ٥٤/١، والمغازي (من تاريخ الإسلام) ٣٧ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٤ و٢٦٠ و٥٣٦ و٥٦٤ و٦٠٤ و٦٣٤ وعهد الخلفاء الراشدين (من تاريخ الإسلام) أنظر فهرس الأعلام ٧١٨، والوافي بالوفيات ١٤٨/١٥ رقم ٢١٠، والبداية والنهاية ٣/٩، ٤، ومرآة الجنان ١٥٥/١، والنكت الظراف ٣٢٧/٣، وتهذيب التهذيب ٤٧٩/٣ - ٤٨١ رقم ٨٩٤، وتقريب التهذيب ٢٨٩/١ رقم ١٠١، والإصابة ٣٥/٢ رقم ٣١٩٦، والنجوم الزاهرة ١٩٢/١، وخلاصة تذهيب التهذيب ١١٥، وشذرات الذهب ٨١/١، والزهد لابن المبارك (أنظر فهرس الأعلام).. ص (ح)، ورجال مسلم ٢٣٢/١ رقم ٤٩٨.

والخُدْريّ: بضم الخاء وسكون الذال.. نسبة إلى خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. (اللباب ٣٤٩/١).

(١) سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ٨٩/٣، وطبقات ابن سعد ٤٣/٢.

(٢) في طبعة القدسي ٢٢٠/٣ «خصلا» بالصاد المهملة، والتحرير من تهذيب تاريخ دمشق ١١٢/٦.

وقـال ابن سعـد، وغيـره: شهـد أبـو سعيـد الخنْدق وما بعـدَهـا من المشاهد[1].

وحـدّثنا محمـد بن عمـر، ثنـا سعيـد بن أبي زيـد، عن رُبَيْـح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْريّ، عن أبيـه، عن جدّه قـال: عُرِضت يـوم أُحُـد على النّبيّ ﷺ وأنا ابنُ ثـلاثَ عشرة فجعـل أبي يـأخـذ بيـدي فيقـول: يا رسول الله إنّه عَبْلُ العِظام، وجعل رسول الله ﷺ يُصَعِّد فيَّ النظرَ ويصوِّبـه، ثم قال: «رُدَّه» فردَّني[2].

وقال ابن المبارك: أنا إسماعيـل بن عيّاش، حـدّثني عقيل بن مُـدْرك، يرفعه إلى أبي سعيد الخُدْريّ، أنّ رجلًا أتاه فقال: أوصِني يا أبا سعيد، قال: عليـك بتقوى الله، فـإنّهـا رأس كـلّ شيء، وعليـك بـالجهـاد فـإنّـه رَهْبـانيـة الإسلام، وعليك بذِكر الله وتلاوة القرآن، فإنّه روحك في أهل السماء وذِكْرك في أهل الأرض، وعليك بالصَّمْت إلاّ في حقٍّ فإنّك تغلب الشيطان[3].

وقال حنظلة بن أبي سفيان، عن أشياخه، إنّه لم يكن أحـدٌ من أحداثِ أصحابِ النّبيّ ﷺ أعلم من أبي سعيد الخُدْري[4].

وقال وهْب بن جرير: ثنا أبو عقيل الـدَّوْرقيّ: سمعت أبا بَصْـرة يحدِّث قال: ودخل أبو سعيد يومِ الحَرّة غاراً، فدخل فيه عليـه رجلٌ ثمّ خـرج، فقال لرجلٍ من أهل الشام: أدُلُّـك على رجل تقتله، فلمّـا انتهى الشاميّ إلى بـاب الغـار، قال لأبي سعيـد، وفي عُنق أبي سعيد السيف: أخـرُجْ إليّ، قـال: لا أخـرج وإنْ تدخـلْ عليّ أَقْتُلْك، فـدخـل الشـاميّ عليـه، فـوضـع أبـو سعيـد السيف، وقـال: بُؤْ بإثمي وإثمـك وكُنْ من أصحاب النـار، قـال: أبـو سعيـد

(١) تهذيب تاريخ دمشق ١١٣.
(٢) مهمل في الأصل، وهو بالتصغير.
(٣) تهذيب تاريخ دمشق ١١٢/٦.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق ١١٤/٦.
(٥) طبقات ابن سعد ٣٧٤/٢، تهذيب تاريخ دمشق ١١٤/٦.

الخُدْريّ أنتَ؟ قال: نعم. قال: فاستغفِر لي غفر الله لك[1].

خالد بن مَخْلَد: ثنا عبد الله بن عمر، عن وهْب بن كَيْسان قال: رأيت أبا سعيد الخُدْريّ يلبس الخزّ.

الثَّوريّ، عن ابن عَجْلان، عن عثمان بن عُبَيد الله بن أبي رافع: رأيت أبا سعيد يحفي شاربه كأخي الحلق.

قال الواقديّ والجماعة: تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين.

وقال ابن المَدِينيّ قولين لم يُتابَع عليهما.

وقال إسماعيل القاضي: سمعته يقول: تُوُفّي سنة ثلاثٍ وستّين.

وقال البخاريّ: قال عليّ: مات بعد الحَرَّة بسنة.

٢٧٠ ب - أبو سعيد بن المُعَلَّى[2] -خ د ن ق- الأنصاريّ المدنيّ، قيل اسمه رافع.

له صُحْبة ورواية.

روى عنه: حفص بن عاصم، وعُبَيد بن حُنَين.

تُوفّي سنة ثلاثٍ وسبعين.

قال الواقديّ: تُوُفّي سنة أربعٍ وسبعين، يعني أبا سعيد بن المُعلّى.

وقال ابن سعد: هو أبو سعيد بن أوس بن المُعَلّى بن لَوْذان من بني جُشَم بن الخزرج.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ١١٤.

(٢) أنظر عن (أبي سعيد بن المعلّى) في:
طبقات ابن سعد ٣/ ٦٠٠، ٦٠١، وطبقات خليفة ١٠١، (الحارث بن نفيع)، وتاريخ خليفة ٦٠، ومسند أحمد ٣/ ٤٥٠ و٤/ ٢١١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٧ رقم ٥٥٥، والمعرفة والتاريخ ٣/ ٥٥، والجرح والتعديل ٣/ ٤٨٠ رقم ٢١٥٨، والاستيعاب ٤/ ٩٠، ٩١، وأسد الغابة ٥/ ٢١١، ٢١٢، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/ ١٦٠٨، وتحفة الأشراف ٩/ ٢١٧، ٢١٨ رقم ٦٢٩، وتجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٧٣، والكاشف ٣/ ٣٠٠ رقم ١٧٩، والإصابة ٤/ ٨٨ رقم ٥٣٠، وتهذيب التهذيب ١٢/ ١٠٧، ١٠٨ رقم ٤٩٩، وتقريب التهذيب ٢/ ٤٢٧ رقم ٢٢ (وفيه أبو سعد)، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٠، والكنى والأسماء للدولابي ١/ ٣٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢١٧ أ، ورجال البخاري ٢/ ٨٣٠، ٨٣١ رقم ١٤٠٥.

٢٧١ ـ أبو الصَّهْباء البكْريّ[١] **صُهَيب.**

عن: عليّ، وابن مسعود، وابن عباس.

وعنه: سعيد بن جُبَير، وطاوس، وأبو نَضْرة، ويحيى بن الجزّار.

قال أبو زُرْعَة الرازيّ[٢]: مدنيٌّ ثِقة.

وقال البُخاريّ[٣]: سمِع عليّاً، وابنَ مسعود.

٢٧٢ ـ أبو عامر[٤] **الهَوْزَنيّ**[٥] **ـ د ن ق ـ عبد الله بن لُحَيّ**[٦] **الحمصيّ، والد أبي اليَمان عامر.**

من قُدماء التّابعين، أدرك الإسلام، من أوّله، وسمع: عمر، ومُعاذ بن جَبَل، وبلالاً، وعبد الله بن قُرْط، ومعاوية، وجماعة.

وشهد خُطْبة الجابية.

---

(١) أنظر عن (أبي الصهباء البكري) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٥٠٢ رقم ١٩٨١، والجرح والتعديل ٤/٤٤٤ رقم ١٩٥١، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٧٤، والثقات لابن حبّان ٤/٣٨١، والتاريخ الكبير ٤/٣١٥، ٣١٦ رقم ٢٩٦٤، والأسامي والكنى للحاكم، ورقة ٢٨٨ أ، والكاشف ٢/٢٩ رقم ٢٤٤٠، والمغني في الضعفاء ١/٣١٠ رقم ٢٩٠٢، وميزان الاعتدال ٢/٣٢١ رقم ٣٩٢٣، وتهذيب الكمال ١٣/٢٤١ ـ ٢٤٣ رقم ٢٩٠٦، وتهذيب التهذيب ٤/٤٣٩ رقم ٧٦١، وتقريب التهذيب ١/٣٧٠ رقم ١٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٣، والوافي بالوفيات ١٦/٣٣٨ رقم ٣٧٠.

(٢) في الجرح والتعديل ٤/٤٤٤.

(٣) في التاريخ الكبير ٤/٣١٥ وفيه: سمع ابن عباس وابن مسعود.

(٤) أنظر عن (أبي عامر الهوزني) في:
التاريخ الكبير ٥/١٨٢ رقم ٥٧٣ و٥/٢٣٧ رقم ٧٨١، والتاريخ الصغير ٩٧، وتاريخ الثقات ٥٠٣ رقم ١٩٨٦ وفيه (الألهاني)، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٣١ و٣/٣٨٨، وتاريخ أبي زرعة ١/٣٩١، والجرح والتعديل ٥/١٤٥ رقم ٦٨١، والثقات لابن حبّان ٥/١٩، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٢٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ٢/١٨٩، ١٩٠، وتهذيب الكمال ١٥/٤٨٥ ـ ٤٨٧ رقم ٣٥١٢، والكاشف ٢/١٠٩ رقم ٢٩٧٠، والوافي بالوفيات ١٧/٤١٤، ٤١٥ رقم ٣٥٣، وتهذيب التهذيب ٥/٣٧٣ رقم ٦٤٧، وتقريب التهذيب ١/٤٤٤ رقم ٥٧٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢١١.

(٥) في الأصل «المرزني» والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٦) لُحَيّ: بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء.

روى عنه: أبو سلاّم الأسود، وراشد بن سعد، وأزهر الحَرَازيّ[1]، وابنه أبو اليَمَان، وحَيْوَة بن عمر.

وقال أبو زُرْعة الدمشقيّ[2]: كان من أصحاب أبي عُبَيْدة.

ووثّقه محمد بن عبد الله بن عمّار.

٢٧٣ ـ أبو عبد الله الأشعريّ[3] ـ د ق ـ الشاميّ الدمشقيّ.

روى عن: مُعَاذ، وخالد بن الوليد، وأبي الدرداء، ويزيد بن أبي سُفيان.

روى عنه: أبو صالح الأشعريّ، وإسماعيل بن أبي المهاجر، وزيد بن واقد.

٢٧٤ ـ أبو عبد الرحمن السُّلَميّ[4] ع

مقريء الكوفة بلا مُدَافَعة. اسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة.

---

(١) الحَرَازي: بفتح الحاء والراء المهملتين. نسبة إلى حراز بن عوف بن عديّ... (اللباب ١/٢٨٨).

(٢) في تاريخه ١/٣٩١.

(٣) أنظر عن (أبي عبد الله الأشعري) في:
١/٥٦، والجرح والتعديل ٩/٤٠٠ رقم ١٩٠٨، والثقات لابن حبّان ٥/٥٧٧، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٢٠، والكاشف ٣/٣١٢ رقم ٢٤٨، وتهذيب التهذيب ١٢/١٤٧ رقم ٧٠٠، وتقريب التهذيب ٢/٤٤٤ رقم ٢٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٤.

(٤) أنظر عن (أبي عبد الرحمن السلمي) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٢ ـ ١٧٥، وطبقات خليفة ١٥٣، وتاريخ خليفة ٢٧٣، والتاريخ لابن معين ٢/٣٠١، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣ رقم ١٥٧٨٢، والعلل لأحمد ١/٣٧، والتاريخ الكبير ٥/٧٢ رقم ١٨٨، والتاريخ الصغير ٨١، وتاريخ الثقات ٢٥٣ رقم ٧٩٣ و٥٠٣ رقم ١٩٩٠، والمعارف ٥٢٨، والمعرفة والتارخ ١/٢١٩ و٢٢٠ و٢/٥٨٩ و٥٩٠ و٧٧٥ و٧٧٩ و٣/١٣٤ و١٣٧ و١٤٧ و١٤٩ و٢٠٧، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٦٤، والجرح والتعديل ٥/٣٧ رقم ١٦٤، والمراسيل ١٠٦، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٧٥٣، والثقات ٥/٩، وتاريخ بغداد ٩/٤٣٠، ٤٣١ رقم ٥٠٤٨، والسابق واللاحق ١٥٧، والجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٤٩، والأنساب ٧/١١٢، وتاريخ الطبري ١/٧٦ و٢/٤٢٠ و٥/٤٠، والكامل في التاريخ ٥/١٢٦، وتهذيب الكمال ١٤/٤٠٨ ـ ٤١٠ رقم ٣٢٢٢، والمعين في طبقات المحدّثين ٣٣ رقم ٢١٠، والكاشف ٢/٧١ رقم ٢٧٠٨، وتذكرة الحفاظ ١/٥٨، ودول الإسلام ١/٥٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٦٧ ـ ٢٧٢ رقم ٩٧، والزهد لابن المبارك ١٤١ رقم ٤٢٠، والبداية والنهاية ٩/٦، وجامع التحصيل ٢٥٤ رقم ٣٤٧، والوافي بالوفيات =

قرأ القرآنَ على: عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وسمع منهم ومن عمر.

روى حسين بن عليّ الجُعْفيّ، عن محمد بن أبان، عن عَلْقَمة بن مَرْثَد قال: تعلّم أبو عبد الرحمن القرآن من عثمان، وعَرَض على عليّ.

روى عنه: إبراهيم النَّخعيّ، وسعيد بن جُبَير، وعَلْقمة بن مَرْثَد، وعطاء بن السّائب، وإسماعيل السُّدّيّ[1]، وغيرهم.

وأقرأ بالكوفة من خلافة عثمان إلى إمرة الحَجّاج[2]، قرأ عليه عاصم بن أبي النَّجُود.

تُوفّي سنة أربع وسبعين، وقيل سنة ثلاثٍ، وقيل تُوُفّي في إمرة بِشْر بن مروان، وقيل غير ذلك.

وأمّا قول ابن قانع إنّه تُوُفّي سنة خمسٍ ومائة، فَوَهْم لا يُتابَعُ عليه. وعليه تلقّن عاصمُ القرآن.

قال أبو إسحاق: أقرأ أبو عبد الرحمن في المسجد أربعين سنة[3].

وقال عطاء بن السّائب: دخلنا على أبي عبد الرحمن في المسجد أربعين سنة[5].

وقال عطاء بن السّائب: دخلنا على أبي عبد الرحمن نَعُوده، فذهب بعضُهم يُرَجّيه، فقال: أنا أرجو ربّي وقد صُمْتُ له ثمانين رمضاناً[4].

= ١٢١/١٦ رقم ١٠٦، وصفة الصفوة ٢٩/٣، ٣٠، ومعرفة القراء الكبار ٥٢/١ ـ ٥٧ رقم ١٥، والعبر ٩٦/١، ونكت الهميان ١٧٨، والعقد الثمين ٦٦/٨، وغاية النهاية ٤١٣/١، ٤١٤ رقم ١٧٥٥، وتهذيب التهذيب ١٨٣/٥، ١٨٤ رقم ٣١٧، وتقريب التهذيب ٤٠٨/١ رقم ٢٥٠، وخلاصة تذهيب التهذيب ١٩٤، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١٩، وحلية الأولياء ١٩١/٤ ـ ١٩٥ رقم ٢٦٨، ورجال مسلم ٣٥٨/٢، ٣٥٩ رقم ٧٧٤.

(١) السُّدّي بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة. نسبة إلى السُّدَّة، وهي الباب.. (اللباب ٥٣٧/١).

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٩٠/٢، تهذيب الكمال ٤٠٩/١٤.

(٣) حلية الأولياء ١٩٢/٤، تاريخ بغداد ٤٣١/٩.

(٤) حلية الأولياء ١٩٢/٤، وطبقات ابن سعد ١٧٥/٦، والمعرفة والتاريخ ٥٩٠/٢، وتاريخ بغداد ٤٣١/٩.

وقال حَجّاج، عن شُعبة[1] إنّه لم يسمع من عثمان ولا من ابن مسعود، وهذا فيه نظر، فإنّ روايته عن عثمان في الصّحيح، وفي كتب القراءآت إنّه قرأ على عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وزيد بن ثابت.

قال أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم إنّ أبا عبد الرحمن قرأ على عليّ رضي الله عنه.

وقال ابن مجاهد في كتاب «السبعة»: أول من أقرأ النّاسَ بالكوفة بالقراءة التي جمع النّاسَ عليها عثمانُ أبو عبد الرحمن السُّلَميّ، فجلس في مسجدها الأعظم، ونصب نفسه لتعليم القرآن أربعين سنة.

قلت: روايته عن عمر في «سُنَن النَّسائيّ».

ويقال إنّه أضرّ بآخره، رحِمه الله تعالى.

قال الدّانيّ: أخذ القراءة عَرْضاً عن: عثمان، وعليّ، وابن مسعود، وأُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت.

عرض عليه: عاصم، وعطاء بن السّائب، ويحيى بن وثّاب، وأبو إسحاق[2]، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، ومحمد بن أبي أيّوب، وعامر الشَّعبيّ، وإسماعيل بن أبي خالد[3].

وكان من المعمَّرين[4].

شُعبة، عن علْقمة بن مَرْثَد، عن سعد بن عُبيدة أنّ أبا عبد الرحمن أقرأ في خلافة عثمان إلى أن تُوُفّي في إمارة الحَجّاج.

٢٧٥ ـ أبو عطيّة الوادعيّ الكوفيّ[5] ـ سوى ق ـ[6].

روى عن: ابن مسعود، وعائشة.

---

(١) قال حجّاج بن محمد، قال شعبة: لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمي من عثمان ولكن سمع من عليّ. (طبقات ابن سعد ٦/١٧٢).

(٢) هو السبيعي، كما في طبقات القرّاء لابن الجزري.

(٣) وفي طبقات القرّاء زيادة: أبو عَون محمد بن عُبيد الله الثقفي، والحسن، والحسين.

(٤) قيل إنه صام ثمانين رمضان. (طبقات ابن سعد ٦/١٧٥).

(٥) أنظر عن (أبي عطية الوادعي) في:

طبقات ابن سعد ٦/١٢١، والتاريخ لابن معين ٢/٧١٦، ٧١٧، وفيه اسمه مالك بن عامر، ومالك بن عون، وعمرو بن أبي جندب، وتاريخ الثقات ٥٠٥ رقم ٢٠٠١، والتاريخ الكبير =

وعنه: محمد بن سِيرِين، وخَيْثَمة بن عبد الرحمن، وعِمارة بن عُمَيْر، وأبو إسحاق، وغيرهم.

ووثّقه ابن مَعِين[١].

وقد ورد أنّ الأعمش روى عنه، فإنْ كان قد سمع منه فيؤخَّر عن هنا.

٢٧٦ ـ أبو غَطفان المُرّيّ الحجازيّ[٢] ـ م د ن[٣] ق ـ.

روى عن: سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل، وأبي هريرة، وابن عباس، وغيرهم.

روى عنه: إسماعيل بن أُميّة، وقانط بن شَيبة الزُّهْريّ، ويعقوب بن عُتْبة بن الأخنس، وآخرون.

٢٧٧ ـ أبو قِرْصافة[٤] الكِناني، جَنْدَرة[٥] بن خَيْشَنَة رضي الله عنه.

= ٣٠٥/٧ رقم ١٢٩٨، والمعرفة والتاريخ ٧٦/٣ و١١٧ و٢٠٧، والجرح والتعديل ٢١٣/٨ رقم ٩٤٥، والكنى والأسماء للدولابي ٤٤/١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٢٧/٣، والكاشف ٣١٧/٣ رقم ٢٨٣، وتهذيب التهذيب ١٦٩/١٢، ١٧٠ رقم ٨٠١، وتقريب التهذيب ٤٥١/٢ رقم ١٢٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٥.

(٦) في الأصل «سوى و» والتصحيح من الخلاصة.

---

(١) في التاريخ ٧١٦/٢.

(٢) أنظر عن (أبي غَطَفان المُرّي) في:
طبقات ابن سعد ١٧٦/٥، والجرح والتعديل ٤٢٢/٩ رقم ٢٠٧٦، والثقات لابن حبان ٥٦٧/٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٣٦/٣، والكاشف ٣٢٣/٣ رقم ٣٢٦، وتهذيب التهذيب ٩٩/١٢ رقم ٩٢١، وتقريب التهذيب ٤٦١/٢ رقم ١٨، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٧، ورجال مسلم ١٣٠/٢ رقم ١٣٢٩.

(٣) في الأصل «ت» والتصحيح من الخلاصة.

(٤) أنظر عن (أبي قِرصافة) في:
مقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٣٤ رقم ٥٨٩، والمعرفة والتاريخ ١٠١/٢ و٢٨/٣ و١٦٨، والجرح والتعديل ٥٤٥/٢ رقم ٢٢٦٧، وجمهرة العرب ١٨٩، والتاريخ الكبير ٢٥٠/٢ رقم ٢٣٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ٤٩/١، والثقات لابن حبان ٦٤/٣ وفيه (ابن حبشية)، والمعجم الكبير للطبراني ١/٣، والاستيعاب ٢٧٤/١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٧٦ و٣٧٩، وأسد الغابة ٣٠٧/١، وتجريد أسماء الصحابة ٩٢/١ رقم ٨٦١، وتهذيب الكمال ١٤٩/٥، ١٥٠ رقم ٩٧٦، والمشتبه ٢٧٨/١، وتهذيب التهذيب ١١٩/٢ رقم ١٩١، وتقريب التهذيب ١٣٥/١ رقم ١٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٦٥، ومشاهير علماء الأمصار، رقم ٣٣٥.

(٥) مهمل في الأصل، والتحرير من مصادر ترجمته.

صَحَابيّ معروف، نزل عسقلان وروى أحاديث.

روى ضَمْرة بن ربيعة، عن بلال بن كعب قال: زُرْنا يحيى بن حسّان أنا وإبـراهيم بن أدهم في قريتـه، فقال: أَمَّنـا في هذا المسجـد أبو قِـرْصافـة من أصحاب النّبيّ ﷺ أربعين سنة، يصوم يومـاً ويُفْطِر يـوماً، فـوُلِد لأبي غـلامٌ، فدعاه في اليوم الذي يصومه فأفطر. رواه البخاري في «الأدب» له.

٢٧٨ ـ أبو مراوح الغِفَاريّ[١] ـ خ م ن ق[٢] ـ ويقال اللَّيْثيّ المدنيّ.

قال مسلم: اسمه سعد.

قلت: روى عن: أبي ذَرّ، وحمزة بن عَمْرو الأسلميّ.

وعنه: عُرْوة بن الزُّبَير، وسليمان بن يَسَار، وزيد بن أسلم، وغيرهم.

وكان ثِقةً نبيلاً، يقال: إنّه وُلِد في زمن النّبيّ ﷺ.

٢٧٩ ـ أبو مُعْرض الأسديّ[٣] أخو خُزَيْمة.

---

(١) أنظر عن (أبي مراوح الغِفاري) في:
تاريخ الثقات للعجلي ٥١٠ رقم ٢٠٣٥، والكاشف ٣/٣٣٢ رقم ٣٧٢، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٢٧ رقم ١٠٣٥، وتقريب التهذيب ٢/٤٧٠ رقم ٣٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٩، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٤٥، ١٦٤٦، ورجال البخاري ٢/٨٣٢ رقم ١٤٠٩، ورجال مسلم ٢/٣٩٩، ٤٠٠ رقم ٢١٢٣.

(٢) في الأصل «خ م د ت» والمثبت عن الخلاصة.

(٣) أنظر عن (أبي معرض الأسدي) في:
جمهرة أنساب العرب ١٩١، والشعر والشعراء ٢/٤٦٣ ـ ٤٦٦ رقم ١٠٠ وفيه (المغيرة بن الأسود، بن وهب)، والمؤتلف والمختلف للآمدي ٥٦، ومعجم الشعراء للمرزباني ٣٩٦، والأغاني ١١/٢٥١ ـ ٢٧٦، وأسماء المغتالين ٢٤٩، وسمط اللآلي ٢٦١، ومعاهد التنصيص ٣/٢٤٣، وخزانة الأدب ٢/٢٧٩، وفيه: المغيرة بن عبد الله بن معرض، والبداية والنهاية ٩/٦، وتخليص الشواهد ٦٣، والكتاب ٢/٢٩٧، والخصائص ١/٧٤ و٣/٩٥، والمحتسب ١/١١٠، ١١١، والعمدة ٢/١١١، وأمالي ابن الشجري ٢/٣٧، وهمع الهوامع ١/٥٤، والدرر اللوامع ١/٣٢، وعيون الأخبار ٢/٢٥٩، والمثلّث للبطليوسي ٢/١٤ رق ٩، والمحبر ١٥٣، والتذكرة السعدية ٢٢٢، والأخبار الموفقيات ٥٢٥، والتذكرة الفخرية ٣١٢، وذيل أمالي القالي ٣٧، والتذكرة الحمدونية ١/٣٦٤ رقم ٩٥٠، وربيع الأبرار ٤/٤٠٣، ومعجم الشعراء في لسان العرب ٦٣ رقم ٧٢، والأعلام ٨/١٠٠، وقد جمع شعره الأستاذ الطيب العشاش ونشره في حولية الجامعة التونسية ـ العدد ٩/١٠١ ـ سنة ١٩٧٢ تونس.

كوفيّ شاعر، اسمه مغيرة بن عبد الله ويُعرف بالأُقَيْشِر[1].
وُلد في حياة النّبيّ ﷺ، وبقي إلى أن وفد على عبد الملك بن مروان.
وهو القائل في أمّ الخبائث:

تُـرِيك القَـذَى من دونهـا وهي دُونَـه ... لِـوجـهِ أخيهـا في الإنـاء قَـطُوبُ
كميت إذا شَجَتْ وفي الكـأس وردةٌ ... لهـا في عـظام الشـارِبِيـن دَبيـبُ

وقيل له الأُقَيْشِر لأنّه كان أحمرَ الوجه أقْشَر. وله شِعْر كثير.

٢٨٠ ـ أبو عمّار الهمذاني[2] **اسمه عَرِيب**[3] **بن حُمَيد، عِداده في الكوفيّين.**
سمع: عمّار بن ياسر، وقيس بن سعد.
وعنه: أبو إسحاق السَّبيعيّ، والقاسم بن مُخَيْمِرَة.

٢٨١ ـ أبو قُرَّة الكِنْديّ[4] كوفيّ، اسمه سَلَمَة[5] بن معاوية بن وهْب.
عن: ابن مسعود، وسَلْمان، والمُغيرة بن شُعْبة، وعَلْقمة.
وعنه: الشَّعْبيّ، وتميم بن حذْلَم الضَّبّيّ، وأبو إسحاق.

٢٨٢ ـ أبـو الكَنُود[6] **يقال: عبد الله بن عِمران الأزديّ، ويقال: عبد الله بن**

---

(١) كان يكره أن يقال له الأقيشر. (الشعر والشعراء).
(٢) أنظر عن (أبي عمار الهمذاني) في:
التـاريخ لابن معين ٢/٤٠١، ٤٠٢، ومعـرفة الـرجال ٢/٩٢ رقم ٢٣٦، والمعـرفة والتـاريخ ٣/١٨٦، والتاريخ الكبيـر ٧/٩٧ رقم ٣٦٢، والجرح والتعـديل ٧/٣٢ رقم ١٧٣، والثقـات لابن حبّـان ٥/٢٨٣، والكنى والأسمـاء للدولابي ٢/٣٧، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ٢/٩٣١، والكـاشف ٢/٢٣٠ رقم ٣٨٤١، وتهـذيب التهـذيب ٧/٩١ رقم ٣٦٣، وتقـريب التهذيب ٢/٢٠ رقم ١٦٩، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٠٥.
(٣) عَريب: بفتح أوله وكسر الراء.
(٤) أنظر عن (أبي قرّة الكندي) في:
طبقـات ابن سعـد ٦/١٤٨، والتـاريـخ لابن معين ٢/٢٢٧، والثقـات لابن حبّـان ٥/٥٨٧، والمعارف ٥٥٩ و٥٩٣، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٨٧.
(٥) في طبقات ابن سعد ٦/١٤٨ اسمه «فلان بن سلامة».
(٦) أنظر عن (أبي الكنود) في:
طبقات ابن سعد ٦/١٧٧، والتـاريخ لابن معين ٢/٧٢٢، وطبقـات خليفة ١٥١ (عبـد الله بن عـامر)، وتـاريخ خليفـة ٢٦، والمعرفـة والتاريـخ ٣/٢٢٤، وجمهرة أنسـاب العـرب ٣٨٣، وتهـذيب الكمـال (المصـوّر) ٣/١٦٤١، والكـاشف ٣/٣٢٨ رقم ٣٤٩، وتهـذيب التهـذيب =

عُوَيْمِر، ويقال: عبد الله بن عامر[1].

سمع: ابنَ مسعود، وخبَّاب بنَ الأَرَتّ.

وعنه: أبو إسحاق السَّبِيعيّ، وأبو سعد الأزْديّ.

وهو مُقِلّ.

٢٨٣ ـ أبو كنف العبْديّ[2] سمع: ابنَ مسعود، وسعد بن أبي وقّاص، وأبا هُرَيرة.

وعنه: عبد الله بن مُرّة الخارِفيّ، وعامر الشَّعْبيّ.

٢٨٤ ـ أبو نملة الأنصاريّ الظَّفَريّ[3] قيل اسمه عمّار بن مُعَاذ بن زُرَارة.

قال أبو أحمد الحاكم: له صُحبة.

أدرك الحَرّة، وقُتِل يومئذٍ ابناه عبدُ الله، ومحمد. ومات هو بعد ذلك في ولاية عبد الملك بن مروان.

روى عنه: ابنه نملة بن أبي نملة شيخ الزُّهْريّ.

وله حديث في «سُنَن أبي داود»: «إذا حدّثكم أهلُ الكتاب فلا تُصدِّقوهم ولا تُكذِّبوهم»[4].

= ١٢/٢١٣ رقم ٩٨٩، وتقريب التهذيب ٢/٤٦٦ رقم ٢٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٥٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/٩٠.

(١) في طبقات ابن سعد ٦/١٧٧ اسمه: عبد الله بن عوف، وكذا في تاريخ ابن معين ٢/٧٢٢.

(٢) أنظر عن (أبي الكنف العبدي) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٠١، والجرح والتعديل ٩/٤٣١ رقم ٢١٣٩.

(٣) أنظر عن (أبي نملة الأنصاري) في:
طبقات خليفة ٨١، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٢٠ رقم ٤٦٧، والمعرفة والتاريخ ١/٣٨٠، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٥٤، والكاشف ٣/٣٤٠ رقم ٤٢٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/٥٨ و٩١، وتهذيب التهذيب ١٢/٢٥٩ رقم ١١٩٧، وتقريب التهذيب ٢/٤٨٢ رقم ٣١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ٣٧٨ وفيه: اسمعه مُعاذ، والإصابة ٢/٥١٢ رقم ٥٧٠٣، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦١ وفيه (أبو نميلة).

(٤) أخرجه البخاري في الاعتصام ٨/١٦٠ باب قول النبي ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، من طريق: علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسّرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ: لاتصدّقوا أهل الكتاب ولا تكذّبوهم وقولوا آمنّا بالله وما أنزل إلينا وما =

٢٨٥ ـ أبو يَحْيَى الكوفي[١] هو حكيم بن سعد الحنفيّ.

عن: عليّ، وعمّار، وأبي موسى.

وعنه: عمران بن ظَبْيان، وليث بن أبي سُلَيْم، وجعفر بن عبد الرحمن.

قال ابن مَعِين[٢]: ليس به بأس.

٢٨٦ ـ أبو تِحيى الأعرج[٣] **المُعَرْقَب**[٤] مَوْلى مُعَاذ بن عَفْراء[٥] الأنصاريّ. اسمه مِصْدَع، قاله عَمْرو بن دينار.

وقال ابن مَعِين[٦]: أبو يحيى الأعرج اسمه زياد.

روى عن: عليّ، وعائشة، وابن عباس.

وعنه: سعيد بن أبي الحسن، وسعد بن أوس العَدَويّ.

٢٨٧ ـ أبو مسلم الجليليّ[٧]

من أهل جبل الجليل، أدرك النّبيّ ﷺ، وكان معلِّمَ كَعْبِ الأحبار،

= أُنزِل إليكم. الآية. وأخرجه في التوحيد ٨/٢١٣ باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها..

(١) أنظر عن (أبي يَحْيَى الكوفي) في:
التاريخ لابن معين ٢/١٢٨، والكاشف ١/١٨٦ رقم ١٢١٩ وفيه (أبو يحيى)، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٥٩٠، وتهذيب التهذيب ٢/٤٥٣ رقم ٧٨٧، وتقريب التهذيب ٢/٤٠٣ رقم ٢١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٤٦٥، والمشتبه ١/١١٠.
وهو بالتاء المكسورة في أوله، وسكون ثانيه.

(٢) قوله ليس في التاريخ ولا في معرفة الرجال.

(٣) أنظر عن (أبي تِحيى الأعرج) في:
طبقات ابن سعد ٥/٤٧٧، وطبقات خليفة ١٦٣، ومقدّمة مسند بقيّ بن مخلد ١٠٧ رقم ٣١٤، والمعرفة والتاريخ ٢/١٦، وتاريخ أبي زرعة ١/٤٨٥ (واسمه: مصرع ـ بالراء)، وتاريخ الثقات للعجلي ٤٢٩ رقم ١٥٧٧، والتاريخ لابن معين ٢/٥٦٧، والجرح والتعديل ٨/٤٢٩ رقم ١٩٦٢، والتاريخ الكبير ٨/٦٥ رقم ٢١٧٦، والتاريخ الصغير ٩٧، والثقات لابن حبان ٥/٥٨٤، ٥٨٥، وتهذيب الكمال (المصوّر) ١٦٥٨، والكاشف ٣/١٣٠ رقم ٥٥٥٦، وتهذيب التهذيب ١٠/١٥٧، ١٥٨ رقم ٢٩٩، وتقريب التهذيب ٢/٢٥١ رقم ١١٤٧، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩٧.

(٤) المُعَرْقَب: بضم الميم وفتح القاف.

(٥) في الأصل «عفر»، والتحرير من مصادر الترجمة.

(٦) قول ابن معين ليس في تاريخه ولا في معرفة الرجال.

(٧) أنظر عن (أبي مسلم الجليلي) في:

أسلم في عهد عمر، وقيل في عهد معاوية.

حكى عنه: أبو مسلم الخَوْلانيّ، وأبو قِلابة، وحزام بن حكيم، وجُبَير بن نُفير، ومسلم بن مِشْكم، وشُرَيْح بن عقِيل[1]، ولُقمان بن عامر، وغيرهم.

روى قاسم الرحّال، عن أبي قِلابة أنّ أبا مسلم الجليليّ أسلم على عهد معاوية، فأتاه أبو مسلم الخَوْلانيّ فقال: ما منعك أن تُسْلِم على عهد أبي بكر وعمر؟! فقال: إني وجدت في التَّوراة أنّ هذه الأمّة ثلاثة أصناف، صِنْف يدخل الجنّة بغير حساب، وصِنْف يحاسَبون حساباً يسيراً، وصِنْف يصيبهم شيءٌ ثمّ يدخلون الجنّة، فأردت أن أكونَ من الأوّلين، فإنْ لم أكن منهم كنت ممّن يُحاسَب حساباً يسيراً، فإنْ لم أكن منهم كنت من الآخرين.

صالح المُرّيّ، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول، عن أبي مسلم الخَوْلانيّ أنّه لقي أبا مسلم الجَلُوليّ، وكان مترهِّباً، نزل من صَوْمَعَته أيّام عمر وأسلم، فقال: تركت الإسلامَ على عهد رسول الله ﷺ وعهد أبي بكر، وذكر الحديث.

الجريريّ، عن عُقْبة بن وسّاج: كان لأبي مسلم الخَوْلانيّ جارٌ يهوديّ يُكَنّى أبا مسلم كان يمرّ به فيقول: يا أبا مسلم أَسْلِمْ تَسْلَم، فمرّ به يوماً وهو يصلّي، وذكر شِبْهَ حديث أبي قِلابة.

قال ابن مَعِين[2]: أبو مسلم الجليليّ، ويقال: الجلوليّ، شاميّ.

٢٨٨ ـ الأغرّ بن سُلَيْك[3] ـ ن[4] ـ ويقال ابن حنظلة الكوفيّ.

= التاريخ لابن معين ٢/٧٢٥، وتاريخ الثقات للعجلي ٥١١ رقم ٢٠٤٤ وفيه (أبو مسلمة الخليلي)، والجرح والتعديل ٩/٤٣٦ رقم ٢١٨١، وتهذيب الكمال (المصوّر) ٣/١٦٤٨، والكنى والأسماء للدولابي ٢/١١٣.

(١) في الأصل «عقيد».

(٢) في التاريخ ٢/٧٢٥.

(٣) أنظر عن (الأغر بن سليك) في:
طبقات ابن سعد ٦/٢٤٣، والتاريخ لابن معين ٢/٤٢، ومعرفة الرجال ٢/١٨٧ رقم ٦١٩، والتاريخ الكبير ٢/٤٤ رقم ١٦٣١، والجرح والتعديل ٢/٣٠٨ رقم ١١٥٣، وتاريخ الثقات للعجلي ٧١ رقم ١١١، وثقات ابن حبّان ٤/٥٣، وتهذيب الكمال ٣/٣١٧، ٣١٨ رقم =

عن: عليّ، وأبي هريرة.
وعنه: سِماك بن حرب، وعليّ بن الأقمر، وأبو إسحاق السَّبيعيّ.
روى له النَّسائيّ.

آخر الطبقة الثامنة والحمد لله أولاً وآخراً.

(بعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذا الجزء وضبط نصّه وتخريج أحاديثه والإحالة إلى المَصادر والمراجع، على يد طالب العلم الفقير إليه تعالى عمر عبد السلام تدمري الطرابلسي مولداً وموطناً، الأستاذ الدكتور في الجامعة اللبنانية، وذلك من مساء يوم الاثنين في ١٣ من شعبان ١٤٠٩ هـ. الموافق ٢٠ من آذار (مارس) ١٩٨٩ م. بمنزله بساحة النجمة بطرابلس المحروسة، والحمد لله وحده).

ـ يليه الطبقة التاسعة ـ

=: ٥٤٤، والكاشف ١/ ٨٥ رقم ٤٦٢، وتهذيب التهذيب ١/ ٣٦٥، ٣٦٦ رقم ٦٦٥، وتقريب التهذيب ١/ ٨١ رقم ٦١٦، وخلاصة تذهيب التهذيب ٣٩.

(١) في الأصل «س» وهو رمز للنسائي.

الفهـارس



(١)

فهرس الآيات القرآنية

إنَّ الله بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	التوبة	٣	٢٧٨
وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وهو فِي الآخِرَةِ مِنَ الخَاسِرين	آل عمران	٨٥	٢٨٨
ذلك تَقْدِيرُ العَزِيزِ العَلِيم	الأنعام	٩٦	٣٣٤
لِيَقْضِيَ آللَّهُ أمراً كانَ مَفْعُولاً	الأنفال	٤٢	٣٣٤
لاَ يَنْهَاكُمُ آللَّهُ عَنِ الذينَ لمْ يُقَاتِلُوكُمْ في الدّين	الممتحنة	٦٠	٣٥٩
تَنَزَّلُ على كلِّ أفَّاكٍ أثِيم	الشعراء	٢٢٢	٣٨٧
أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ آللَّهُ	غافر	٢٨	٣٨٨
قُلْ إنْ ضَلَلْتُ فَإنّما أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسي	سبأ	٥٠	٣٩٠
رَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُم أَهْلَ البَيْت	هود	٧٣	٤٠٦
بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُون	الصافات	١٢	٤٢٣
لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّون	آل عمران	٩٢	٤٦٠
ولا عَلَى الذين إذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُم	التوبة	٩٢	٤٨٤
وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَة	غافر	١٨	٤٩٤
			٤٩٥
أُدْعُ إلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَة	النحل	١٢٥	٥٣٥

(٢)
فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الراوي	الصفحة
لا يزال أمر أمتي قائماً بالقسط	أبو عبيدة	٢٧٣
لا يزال وال من قريش على الناس	الضحاك بن قيس	١٣٢
لَيُرعفنّ على منبري جبّار	أبو هريرة	٢٠٤
ليس لك نفقة وعليك العدّة		٢٨١
ليس المؤمن الذي يبيت وجاره جائع	ابن عباس	٤٤٤

(حرف الميم)

الحديث	الراوي	الصفحة
ما أحدث قوم بدعة إلّا رفع مثلها من السنة		٥٠٨
ما أنت إلّا سفينة		٤١٢
ما من إمام ولا وال بات ليلة غاشاً		١٧٨
مسح رسول الله - ﷺ - يده على وجهي	أبو زيد بن أخطب	٤٩٠
من أحب الحسن والحسين فقد أحبني	أبو هريرة	٩٨
من أحبني فليحب هذين	أبو هريرة	١٠٠
من أحبني وأحب هذين وأباهما	علي	٩٥
من أحبهما فقد أحبني	أبو هريرة	٩٥
من أخاف أهل المدينة أخافه الله	السائب بن خلاد	٢٦
من بدّل دينه فاقتلوه		١٥٥
من ترون أكسو هذه	أم خالد	٥٥٠
من حلف بملة غير الإسلام كاذباً	ثابت بن الضحاك	٣٧٥
من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة	جابر	٩٨
من شهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله		٤٧٤
من قام بخطبة لا يلتمس إلّا رياء		٧٨
من كان قاضياً فقضى بالعدل	ابن عمر	٤٦٣
من نزع يداً من طاعة لم يكن له حجة	ابن عمر	٢٥
من يصعد ثنية المرار	جابر	٣٨٠
من يعمل سوءاً يجز به في الدنيا	أبو بكر الصدّيق	٤٤٧
الميّت يعذّب ببكاء أهله عليه	ابن عمر	٤٠١

(حرف النون)

الحديث	الراوي	الصفحة
نعم أهل البيت عبد الله	طلحة بن عبيد الله	١٦٣
نعم الحمل حملكما	جابر	٩٨

(٣)
فهرس الأشعار والأراجيز

البيت		القائل	الصفحة
وذي حاجة قلنا له لا تبح بها	فليس إليها ما حييت سبيل	ليلىٰ الأخيلية	٥٢٠

حرف الميم

البيت		القائل	الصفحة
نفلّق هاماً من رجال أحبة	إلينا وهم كانوا أعقّ وأظلما	يزيد بن معاوية	١٨ و ١٩
أريد سُلُوّاً عن لبينى وذكرها	فيأبى فؤادي المستهام المتيّم	قيس بن ذريح	٢١٣
تعلقتُ ليلى وهي ذات ذؤابة	ولم يبد للأتراب من ثديها حجم	قيس المجنون	٢١٥
حكيت لنا الصديق لما وليتنا	وعثمان والفاروق فارتاح معدم	النابغة الجعدي	٢٦٠
لقد أورث المصرين حزناً وذلّة	قتيل بدير الجاثليق مقيم	ابن قيس الرقيات	٣٠٥
ولست بمبتاع الحياة بسنّة	ولا مرتق من خشية الموت سلّما	عبد الله بن الزبير	٣١١
ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا	ولكن على أقدامنا تقطر الدما	عبد الله بن الزبير	٣١٥
هذا أوان الحرب فاشتدي زيم	قد لفّها الليل بسواق حطم	الحجاج	٣٢١
لا يأخذ الليل عليك بالهم	والبسن له القميص واعتم		٢٦٣
دعونا قارّة لا تنفرونا	فنجعل مثل إجفال الظليم		٤٧٢
يسائلني أهل العراق عن الندى	فقلت عبيد الله حلف المكارم	يزيد بن مفرّغ الحميري	٤٧٩
لولا الإله ولولا مصعب لكم	بالطف قد ضاعت الأحساب والذمم	ابن قيس الرقيات	٥٢٥

حرف النون

البيت		القائل	الصفحة
إني وزنت الذي يبقى لأعدله	ما ليس يبقى فلا والله ما اتّزنا	مرداس بن أديّة	٣١
وقالوا غداً أو بعد ذاك ثلاثة	فراق حبيب لم يبنْ وهو بائن	قيس بن ذريح	٢١٠
كلانا مظهر للناس بغضا	وكل عند صاحبه مكين	ليلىٰ العامريّة	٢١٦
ألا تلكم الأنصار تبكي سراتها	وأشجع تبكي معقل بن سنان	ليلىٰ العامريّة	٢٥٢
أتغضب أن يقال أبوك حُرٌّ	وترضىٰ أن يقال أبوك زاني	يزيد بن زياد	٢٦٩
نميل على جوانبه كأنا	نميل إذا نميل على أبينا	عبد المسيح	٢٨٢
أنا ابن جلاّ وطلاّع الثنايا	متى أضع العمامة تعرفوني	الحجاج	٣٢١
أسماء يا أسماء لا تبكيني	لم يبقَ إلاّ حسبي وديني		٤٤٦
شربنا الغيظ حتى لو سقينا	دماء بني أمية ما روينا	عبد الله بن همام	٤٧٠

حرف الهاء

البيت		القائل	الصفحة
بربّك هل ضممت إليك ليلىٰ	قبيل الصبح أو قبّلت فاها	قيس المجنون	٢١٨
أحجاج لا يُفلل سلاحك إنما الـ	ـمنايا بكفّ الله حيث يراها	ليلىٰ الأخيليّة	٥١٨
إنّ الرزيّة يوم مـ	ـكن والمصيبة والفجيعة	ابن قيس الرقيات	٥٢٧

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٥)
فهرس
الأمم والقبائل والطوائف

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

(٦)
فهرس الأعلام
الواردة أسماؤهم في الحوادث

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

(٧)
فهرس أسماء
الكتب الواردة في المتن

حرف الألف

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الميم

(٨)
فهرس أنساب المتوفين
المترجم لهم

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الخاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

الألف

الباء

التاء

الجيم

الحاء

الخاء

الدال

السين

الظاء

العين

الغين

القاف

الكاف

اللام

(٩)
فهرس الأمراء

(١٠)
فهرس الفقهاء والقضاة

الكنى

(١١)
فهرس الزهاد والقراء والمفسرين

الزهّاد

- أ -

- ص -

- ع -

- هـ -

- الكنى -

القرّاء والمفسّرين

- ت -

- ع -

- م -

الكنى

(١٢)
فهرس الشعراء المترجم لهم

(١٣)
فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في هذا الجزء

آ

١ ـ الآداب، لجعفر بن شمس الخلافة.

أ

٢ ـ إبصار العين في أنصار الحسين، لمحمد بن طاهر السماوي.
٣ ـ أحوال الرجال، للجوزجاني.
٤ ـ أخبار الدولة العباسية، لمؤرّخ مجهول.
٥ ـ أخبار الدول وآثار الأُوَل، للقرماني.
٦ ـ الأخبار الطِوال، للدينَوَري.
٧ ـ أخبار القُضاة، لوكيع.
٨ ـ أخبار مكة، للأزرقي.
٩ ـ الأخبار الموفّقيّات، للزبير بن بكار.
١٠ ـ أخبار النحويين البصْريّين للسيرافي.
١١ ـ أخبار النساء، لابن قيّم الجوزيّة.
١٢ ـ أخلاق الوزيرين، لأبي حيّان التوحيدي.
١٣ ـ أدب الدنيا والدين، للماوردي.
١٤ ـ أدب القاضي، للماوردي.
١٥ ـ أدب الكاتب، لابن قتيبة.
١٦ ـ الأدب المُفْرَد، للبخاري.
١٧ ـ الإرشاد في أسماء أئمة الهدى، للشيخ المفيد.
١٨ ـ الأسامي والكنى، للحاكم (مخطوط).
١٩ ـ الاستيعاب في معرفة الصحابة، لابن عبد البرّ.
٢٠ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير.
٢١ ـ أسماء التابعين ومن بعدهم، للدارقطني.
٢٢ ـ أسماء المغتالين.
٢٣ ـ الإشارات إلى معرفة الزيارات، للهَرَوي.

٢٤ ـ الأشباه والنظائر (حماسة الخالديّين) ـ تحقيق السيد محمد يوسف.
٢٥ ـ الاشتقاق، لابن دُرَيْد.
٢٦ ـ أشعار النساء، للمرزباني.
٢٧ ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر.
٢٨ ـ إصلاح المنطق، لابن السِّكِّيت.
٢٩ ـ الأصمعيّات، للأصمعي، طبعة لايبزغ.
٣٠ ـ الأضداد، لابن الأنباري.
٣١ ـ أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطباخي.
٣٢ ـ الأغـاني، لأبي الفرج الأصفهاني.
٣٣ ـ الاقتضاب، للبطليوسي.
٣٤ ـ الإكليل، للهمداني.
٣٥ ـ الإكمال، لابن ماكولا.
٣٦ ـ ألِف باء، للبَلَوي.
٣٧ ـ الأمالي، لابن الشجري.
٣٨ ـ الأمالي، للزجّاجي.
٣٩ ـ الأمالي، للقالي.
٤٠ ـ أمالي المرتضى.
٤١ ـ إمتاع الأسماع، للمقريزي.
٤٢ ـ أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي.
٤٣ ـ الأموال، لأبي عبيد بنِ سلام.
٤٤ ـ إنباه الرُواة في أنباه النحاة، للقفطي.
٤٥ ـ الأنساب، لابن السمعاني.
٤٦ ـ الإنصاف، لابن الأنباري.
٤٧ ـ الأوائل، للعسكري.
٤٨ ـ الإيجاز والإعجاز، للثعالبي.

ب

٤٩ ـ بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي.
٥٠ ـ البخلاء، للجاحظ.
٥١ ـ البخلاء، للخطيب البغدادي.
٥٢ ـ البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير.
٥٣ ـ البدء والتاريخ، لمطهّر بن طاهر المقدسي.

٥٤ ـ برد الأكباد في الأعداد، للثعالبي.
٥٥ ـ البُرصان والعُرجان، للجاحظ.
٥٦ ـ البصائر والذخائر، لأبي حيّان التوحيدي.
٥٧ ـ بغداد، لابن طيفور.
٥٨ ـ بُغْية الوُعاة، للسيوطي.
٥٩ ـ بلاغات النساء، لابن طيفور.
٦٠ ـ البلدان، لليعقوبي.
٦١ ـ بُلْغة الظُرَفاء في ذِكر تواريخ الخلفاء، لابن أبي السرور.
٦٢ ـ بهجة المجالس، لابن عبد البرّ.
٦٣ ـ البيان المُغْرِب، لابن عذاري المراكشي.
٦٤ ـ البيان والتبيين، للجاحظ.

ت

٦٥ ـ التاج، للجاحظ.
٦٦ ـ تاج العروس، للزَّبيدي.
٦٧ ـ تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان.
٦٨ ـ التاريخ، لابن مَعِين.
٦٩ ـ تاريخ ابن الوردي.
٧٠ ـ تاريخ أبي زُرْعة الدمشقي.
٧١ ـ تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.
٧٢ ـ تاريخ إربِل، لابن المستوفي.
٧٣ ـ تاريخ الإسلام، للذهبي، طبعة القدسي.
٧٤ ـ تاريخ الإسلام، للذهبي ـ (بتحقيقنا).
٧٥ ـ تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين.
٧٦ ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
٧٧ ـ تاريخ الثقات، للعجلي.
٧٨ ـ تاريخ حلب، للعَظِيمِي.
٧٩ ـ تاريخ الخلفاء، للسيوطي.
٨٠ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط.
٨١ ـ تاريخ الخميس، للديار بكري.
٨٢ ـ تاريخ الدارميّ.
٨٣ ـ تاريخ دمشق، لابن عساكر (مخطوطة الظاهرية).

٨٤ ـ تاريخ دمشق، (مخطوطة التيمورية).
٨٥ ـ تاريخ دمشق، (مصـوّرة لينينغراد).
٨٦ ـ تاريخ دمشق، (طبع مجمع اللغة العربية بدمشق).
٨٧ ـ تاريخ الرسل والملوك، لابن جرير الطبري.
٨٨ ـ التاريخ الصغير، للبخاري.
٨٩ ـ التاريخ الكبير، للبخاري.
٩٠ ـ تاريخ واسط، لبحشل.
٩١ ـ تاريخ اليعقوبي.
٩٢ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
٩٣ ـ التبيين في أنساب القُرَشيين، للمقدسي.
٩٤ ـ تجريد أسماء الصحابة، للذهبي.
٩٥ ـ تحسين القبيح وتقبيح الحَسَن، للثعالبي.
٩٦ ـ تحفة الأشراف، للمِزّي.
٩٧ ـ تحفة الأنْفُس.
٩٨ ـ التحفة اللطيفة، للسخاوي.
٩٩ ـ تخليص الشواهد، للأنصاري.
١٠٠ ـ تدريب الراوي، للسيوطي.
١٠١ ـ تذكرة الحُفّاظ، للذهبي.
١٠٢ ـ التذكرة الحمدونية، لابن حمدون.
١٠٣ ـ التذكرة السعديّة.
١٠٤ ـ التذكرة الفخرية، للإربلي.
١٠٥ ـ تزيين الأسواق، للأنطاكي.
١٠٦ ـ التصريح بمضمون التوضيح، للشيخ خالد.
١٠٧ ـ تعجيل المنفعة، لابن حجر.
١٠٨ ـ التعليقات والنوادر، للهجري.
١٠٩ ـ تفسير ابن كثير.
١١٠ ـ تفسير الطبري.
١١١ ـ تقريب التهذيب، لابن حجر.
١١٢ ـ تقييد العلم، للخطيب البغدادي.
١١٣ ـ تلخيص المستدرك، للذهبي.
١١٤ ـ تلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي.
١١٥ ـ التمثيل والمحاضرة، للثعالبي.

١١٦ ـ التنبيه والإشراف، للمسعودي.
١١٧ ـ التنبيه على حدوث التصحيف.
١١٧ ـ تهذيب الآثار، لابن جرير الطبري.
١١٩ ـ تهذيب الأسماء واللغات، للنووي.
١٢٠ ـ تهذيب الألفاظ، لابن السِّكِّيت.
١٢١ ـ تهذيب تاريخ دمشق، لعبد القادر بدران.
١٢٢ ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر.
١٢٣ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمِزّي.
١٢٤ ـ تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري.

ث

١٢٥ ـ الثقات، لابن حِبّان.
١٢٦ ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي.

ج

١٢٧ ـ جامع الأصول، لابن الأثير.
١٢٨ ـ جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البرّ.
١٢٩ ـ جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لابن كيكلدي.
١٣٠ ـ الجامع الصحيح، للترمذي.
١٣١ ـ الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي.
١٣٢ ـ الجليس الصالح الكافي، للجُرَيري.
١٣٣ ـ الجمع بين رجال الصحيحين، لابن القيسراني.
١٣٤ ـ الجُمَل، للزّجّاجي.
١٣٥ ـ جمهرة أشعار العرب.
١٣٦ ـ جمهرة أنساب العرب، لابن حزم.
١٣٧ ـ جمهرة نسب قريش، للزبير بن بكار.
١٣٨ ـ جَنى الجنّتين، للمحبّي.

ح

١٣٩ ـ حذف من نسب قريش.
١٤٠ ـ حُسْن المحاضرة، للسيوطي.
١٤١ ـ الحكمة الخالدة، لمسكويه.
١٤٢ ـ الحُلّة السَيراء، لابن الأبّار.

١٤٣ ـ حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني.
١٤٤ ـ حلية المحاضرة في صناعة الشعر، لمحمد الحاتمي.
١٤٥ ـ الحماسة، لابن الشجري.
١٤٦ ـ حماسة أبي تمّام، بشرح المرزوقي.
١٤٧ ـ حماسة البُحْتُري.
١٤٨ ـ الحماسة البصْريّة، لابن أبي الفرج البصري.
١٤٩ ـ حماسة الخالديّيْن.
١٥٠ ـ حياة الحيوان، للدميري.
١٥١ ـ الحيوان، للجاحظ.

خ

١٥٢ ـ خاصّ الخاصّ، للثعالبي.
١٥٣ ـ الخراج وصناعة الكتابة، لقُدامة بن جعفر.
١٥٤ ـ خزانة الأدب ولُبّ لُباب العرب، للبغدادي.
١٥٥ ـ الخصائص، لابن جنّي.
١٥٦ ـ خلاصة تذهيب التهذيب، للخزرجي.
١٥٧ ـ خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي.

د

١٥٨ ـ الدارس في تاريخ المدارس، للنعيمي.
١٥٩ ـ دراسات في تاريخ الساحل الشامي (بتأليفنا).
١٦٠ ـ الدُّرَر اللوامع، للشنقيطي.
١٦١ ـ الدّرّ المنثور، للسيوطي.
١٦٢ ـ دلائل النُّبوّة، للبيهقي.
١٦٣ ـ دول الإسلام، للذهبي.
١٦٤ ـ الدولة البيزنطية، للدكتور العَريني.
١٦٥ ـ ديوان ابن قيس الرُّقيّات.
١٦٦ ـ ديوان ابن مفرّغ الحِمْيَريّ.
١٦٧ ـ ديوان ابن منير الطرابلسي (من جَمْعنا).
١٦٨ ـ ديوان أبي الأسود الدُّؤَليّ.
١٦٩ ـ ديوان توبة بن الحمّير.
١٧٠ ـ ديوان الحماسة، للبُحْتُري بشرح التبريزي.

١٧١ ـ ديوان حميد بن ثور، جمعه الميمني.
١٧٢ ـ ديوان القطامي، نشره بارت، ليون ١٩٠٢.
١٧٣ ـ ديوان قيس بن الملوّح، لعبد الستار فرّاج.
١٧٤ ـ ديوان ليلىٰ الأَخْيليّة، لخليل وجليل العطية.
١٧٥ ـ ديوان مُصْعَب بن الزُّبَير.
١٧٦ ـ ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري.
١٧٧ ـ ديوان النابغة الجَعْدي.

ذ

١٧٨ ـ ذخائر العُقْبَى في مناقب ذوي القُرْبَى، للمحبّ الطبري.
١٧٩ ـ ذِكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني.
١٨٠ ـ ذمّ الهوى، لابن الجوزي.

ر

١٨١ ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري.
١٨٢ ـ الرجال، للطوسي.
١٨٣ ـ رجال صحيح البخاري، للكلاباذي.
١٨٤ ـ رجال صحيح مسلم، لابن منجُوَيْه.
١٨٥ ـ رسائل الجاحظ، بتحقيق عبد السلام هارون.
١٨٦ ـ رغبة الأمل، للمرصفي.
١٨٧ ـ رياض النفوس، للمالكي.
١٨٨ ـ الرَّيْحان والرَّيْعان، لابن خيرة الأندلسيّ.

ز

١٨٩ ـ الزاهر، للأنباري.
١٩٠ ـ الزهد، للإمام أحمد.
١٩١ ـ الزهد، لعبد الله بن المبارك.
١٩٢ ـ الزهرة، لابن داود الأصفهاني.

س

١٩٣ ـ السابق واللاحق، للخطيب البغدادي.
١٩٤ ـ سرح العيون.
١٩٥ ـ سمط اللآلي، للبكري.

١٩٦ ـ سُنَن ابن ماجة.
١٩٧ ـ سُنَن أبي داود.
١٩٨ ـ سُنَن الدارقطني.
١٩٩ ـ سُنَن الدارمي.
٢٠٠ ـ سُنَن سعيد بن منصور.
٢٠١ ـ سُنَن النَّسائي.
٢٠٢ ـ سيرة ابن هشام.
٢٠٣ ـ سِيَر أعلام النبلاء، للذهبي.
٢٠٤ ـ السِّيَر والمغازي، لابن إسحاق.
٢٠٥ ـ شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي.
٢٠٦ ـ شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري.
٢٠٧ ـ شرح أدب الكاتب، للجواليقي.
٢٠٨ ـ شرح أَلْفيّة ابن مالك، للأشموني.
٢٠٩ ـ شرح شافية أبي فِراس.
٢١٠ ـ شرح شواهد المغني، للسيوطي.
٢١١ ـ شرح الشواهد، للعيني.
٢١٢ ـ شرح المفصّل، لابن يعيش.
٢١٣ ـ شرح المقامات الحريرية، للشريشي.
٢١٤ ـ شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد.
٢١٥ ـ شعر أبي معرض الأسدي، للطيّب العشاش.
٢١٦ ـ شعر الخوارج.
٢١٧ ـ شعر عبد الرحمن بن حسّان.
٢١٨ ـ شعر النعمان بن بشير.
٢١٩ ـ الشعر والشعراء، لابن قتيبة.
٢٢٠ ـ شفاء الغرام، للتقي الفاسي (بتحقيقنا).
٢٢١ ـ شمائل الرسول، لابن كثير.
٢٢٢ ـ الشُهُب اللامعة.

ص

٢٢٣ ـ الصِّحاح في اللغة، للجوهري.
٢٢٤ ـ صحيح ابن حبّان.
٢٢٥ ـ صحيح البخاري.

٢٢٦ ـ صحيح مسلم.
٢٢٧ ـ الصداقة والصديق، لأبي حيّان التوحيدي.
٢٢٨ ـ صفة الصفوة، لابن الجوزي.

ض

٢٢٩ ـ الضعفاء الكبير، للعُقيلي.
٢٣٠ ـ الضعفاء والمتروكين، للدارقطني.
٢٣١ ـ الضعفاء والمتروكين، للنسائي.

ط

٢٣٢ ـ الطبقات، لخليفة بن خيّاط.
٢٣٣ ـ طبقات الحُفّاظ، للسيوطي.
٢٣٤ ـ طبقات الشعراء، لابن سلاّم.
٢٣٥ ـ طبقات علماء إفريقية وتونس، لأبي العرب القيرواني.
٢٣٦ ـ طبقات الفقهاء، للشيرازي.
٢٣٧ ـ الطبقات الكبرى، لابن سعد.
٢٣٨ ـ الطبقات الكبرى، للشعراني.
٢٣٩ ـ طبقات المفسّرين، للداودي.
٢٤٠ ـ طبقات النحويّين، للزبيدي.

ع

٢٤١ ـ العِبَر في خبر من غبر، للذهبي.
٢٤٢ ـ العُزْلة لأبي سليمان الخطابي.
٢٤٣ ـ عصر المأمون.
٢٤٤ ـ العِقْد الثمين في أخبار البلد الأمين، للتقيّ.
٢٤٥ ـ العِقْد الفريد، لابن عبد ربّه الأندلسي.
٢٤٦ ـ العِلَل، لابن المديني.
٢٤٧ ـ العِلَل، للإمام أحمد.
٢٤٨ ـ العُمْدة، لابن رشيق.
٢٤٩ ـ عين الأدب والسياسة، لابن هذُيَل.
٢٥٠ ـ عيون الأثر، لابن سيّد الناس.
٢٥١ ـ عيون الأخبار، لابن قتيبة.
٢٥٢ ـ عيون أخبار الرضا، للشيخ الصدوق.

غ

٢٥٣ ـ غاية الأماني.
٢٥٤ ـ غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
٢٥٥ ـ غُرَر الخصائص، للوطواط.
٢٥٦ ـ غُزاة بحر الشام وأمراؤه، (تأليفنا).

ف

٢٥٧ ـ الفائق في غريب الحديث، للزمخشري.
٢٥٨ ـ الفاخر، للمفضل بن سلمة.
٢٥٩ ـ فتح الباري، لابن حجر.
٢٦٠ ـ الفتوح، لابن أعثم الكوفي.
٢٦١ ـ فتوح البلدان، للبلاذُري.
٢٦٢ ـ فتوح الشام، للأزدي البصْري.
٢٦٣ ـ فتوح مصر وأخبارها، لابن عبد الحكم.
٢٦٤ ـ فحول الشعراء.
٢٦٥ ـ الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.
٢٦٦ ـ الفرج بعد الشدّة، للتنوخي.
٢٦٧ ـ الفَرْق بين الفِرَق، للبغدادي.
٢٦٨ ـ الفِصَل في المِلَل والأهواء والنِّحَل، لابن حزم.
٢٦٩ ـ فصل المقال، للمامقاني.
٢٧٠ ـ فضائل الصحابة، للإمام أحمد.
٢٧١ ـ الفِهرست، لابن النديم.
٢٧٢ ـ فَوات الوَفيات، لابن شاكر الكُتُبي.
٢٧٣ ـ فيض القدير، للمناوي.

ق

٢٧٤ ـ القاموس المحيط، للفيروزأبادي.
٢٧٥ ـ القلائد الجوهرية.
٢٧٦ ـ الكاشف في أسماء الرجال، للذهبي.
٢٧٧ ـ الكامل في الأدب، للمبرّد.
٢٧٨ ـ الكامل في التاريخ، لابن الأثير.
٢٧٩ ـ الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عديّ.

٢٨٠ ـ الكبائر، للذهبي.
٢٨١ ـ الكتاب، لسِيبَوَيْه.
٢٨٢ ـ الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي.
٢٨٣ ـ الكنايات، للجرجاني.
٢٨٤ ـ الكنى والأسماء، للدولابي.
٢٨٥ ـ كنز العمّال.

ل

٢٨٦ ـ لُباب الآداب، لأسامة بن منقذ.
٢٨٧ ـ اللُباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير.
٢٨٨ ـ لسان العرب، لابن منظور.
٢٨٩ ـ لسان الميزان، لابن حجر.
٢٩٠ ـ لطائف المعارف، للثعالبي.
٢٩١ ـ لطف التدبير، للإسكافي.
٢٩٢ ـ اللّمعات البرقيّة في النُكَت التاريخية، لابن طولون.

م

٢٩٣ ـ مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي.
٢٩٤ ـ المُبْهِج، لابن جني.
٢٩٥ ـ المثلّث، لابن السيد البطليوسي.
٢٩٦ ـ مجلس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون.
٢٩٧ ـ المجتنى، لابن دُرَيد.
٢٩٨ ـ المجروحون والضعفاء، لابن حِبّان.
٢٩٩ ـ مجمع الزوائد، للهيثمي.
٣٠٠ ـ المحاسن والمساويء، للبيهقي.
٣٠١ ـ محاضرات الأبرار، لابن عربي.
٣٠٢ ـ محاضرات الأدباء، للراغب الأصبهاني.
٣٠٣ ـ المحبَّر، لابن حبيب البغدادي.
٣٠٤ ـ المحتسب، لابن جني.
٣٠٥ ـ المحدّث الفاصل، للرامهُرْمُزي.
٣٠٦ ـ مختصر التاريخ، لابن الكازروني.
٣٠٧ ـ مختصر تاريخ الدول، لابن العبري.
٣٠٨ ـ المختصر في أخبار البشر، لأبي الفِداء.

٣٠٩ ـ المخصّص، لابن سيده.
٣١٠ ـ المذكّر والمؤنّث، لابن جني.
٣١١ ـ مرآة الجِنان وعبرة اليقظان، لليافعي.
٣١٢ ـ المراسيل، لابن أبي حاتم.
٣١٣ ـ المرصَّع، لابن الأثير.
٣١٤ ـ مروج الذهب، للمسعودي.
٣١٥ ـ المُزْهر، للسيوطي.
٣١٦ ـ المسائل، لابن أبي الدنيا.
٣١٧ ـ المسالك والممالك، للإصطخري.
٣١٨ ـ المُستجاد من فعلات الأجواد، للتنوخي.
٣١٩ ـ المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري.
٣٢٠ ـ المستطرف في كل فنّ مستظرف، للأبشيهي.
٣٢١ ـ المُسْنَد، لأبي داود الطيالسي.
٣٢٢ ـ مُسْنَد أبي عَوَانة.
٣٢٣ ـ المُسْنَد، للإمام أحمد.
٣٢٤ ـ المُسْنَد، للحُمَيْدي.
٣٢٥ ـ مشاهير علماء الأمصار، لابن حبّان.
٣٢٦ ـ المشتبه في أسماء الرجال، للذهبي.
٣٢٧ ـ مشتبه النسبة، لعبد الغني بن سعيد (مخطوط).
٣٢٨ ـ مصارع العُشّاق، للسرّاج.
٣٢٩ ـ المصنّف، لابن أبي شيبة.
٣٣٠ ـ المصنّف، لعبد الرزاق الصّنعاني.
٣٣١ ـ المصون في الأدب، للعسكري.
٣٣٢ ـ المطالب العالية، لابن حجر.
٣٣٣ ـ مطالع البدور.
٣٢٣٤ ـ المعارف، لابن قتيبة.
٣٣٥ ـ معالم الإيمان، للدبّاغ.
٣٣٦ ـ معاهد التنصيص، للعباسي.
٣٣٧ ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي.
٣٣٨ ـ المعجم الأوسط، للطبراني.
٣٣٩ ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي.
٣٤٠ ـ معجم بني أميّة، للدكتور المنجّد.

٣٤١ ـ معجم رجال الحديث، للخوئي.
٣٤٢ ـ معجم الشعراء، للمرزباني.
٣٤٣ ـ معجم الشعراء في لسان العرب، للدكتور ياسين الأيوبي.
٣٤٤ ـ المعجم الكبير، للطبراني.
٣٤٥ ـ معجم ما استعجم، للبكري.
٣٤٦ ـ معرفة الرجال، لابن معين.
٣٤٧ ـ المعرفة والتاريخ، للفَسَوي.
٣٤٨ ـ معرفة القراء الكبار، للذهبي.
٣٤٩ ـ المعمَّرون، للسجستاني.
٣٥٠ ـ المعين في طبقات المحدّثين، للذهبي.
٣٥١ ـ المغازي، للزُهري.
٣٥٢ ـ المغازي، للواقدي.
٣٥٣ ـ المغني في الضعفاء، للذهبي.
٣٥٤ ـ المفضّليّات، للضبّي.
٣٥٥ ـ مقاتل الطالبّين، لأبي الفرج الأصبهاني.
٣٥٦ ـ المقاصد النحوية، للعيني (بحاشية خزانة الأدب).
٣٥٧ ـ مقالات الإسلاميين، للأشعريّ.
٣٥٨ ـ المقتضب، للمبرّد.
٣٥٩ ـ مقدّمة مُسْنَد بقيّ بن مخلد، للدكتور العمري.
٣٦٠ ـ المقرّب، لابن عصفور.
٣٦١ ـ مكارِم الأخلاق، للطبرسي.
٣٦٢ ـ المِلَل والنِّحَل، للشهرستاني.
٣٦٣ ـ المنازل والديار، لأسامة بن منقذ.
٣٦٤ ـ مناقب أمير المؤمنين علي، لابن المغازلي.
٣٦٥ ـ المُنْتَخَب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا).
٣٦٦ ـ المنتخب من ذيل المذيّل، لابن جرير الطبري.
٣٦٧ ـ المنمّق، لابن حبيب.
٣٦٨ ـ منهاج السُّنَّة.
٣٦٩ ـ المؤتلف والمختلف، للآمدي.
٣٧٠ ـ المواقف، للإيجي.
٣٧١ ـ المواقف، للشهرستاني.

٣٧٢ ـ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (من تأليفنا).
٣٧٣ ـ الموشّح، للمرزباني.
٣٧٤ ـ موضّح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي.
٣٧٥ ـ الموطأ، للإمام مالك.
٣٧٦ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي.

ن

٣٧٧ ـ نثر الدُّرّ، للآبي.
٣٧٨ ـ النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي.
٣٧٩ ـ نزهة الألِبّاء، لابن الأنباري.
٣٨٠ ـ نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر.
٣٨١ ـ نسب قريش، لمُصْعَب الزبيري.
٣٨٢ ـ النسب الكبير، لابن الكلبي (مخطوطة الإسكوريال ١٦٩٨).
٣٨٣ ـ نشوار المحاضرة، للتنوخي.
٣٨٤ ـ النقود القديمة الإسلامية، للمقريزي. (نشرة الكرملي).
٣٨٥ ـ النُّكَت الظراف، لابن حجر.
٣٨٦ ـ نَكْت الهميان في نُكَت العُميان، للصفدي.
٣٨٧ ـ النَّمر والثعلب، لسهل بن هارون.
٣٨٨ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري.
٣٨٩ ـ النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير.
٣٩٠ ـ نور القبس، للمرزباني.

هـ

٣٩١ ـ الهَفَوات النادرة، للصابي.
٣٩٢ ـ همع الهوامع، للسيوطي.

و

٣٩٣ ـ الوافي بالوفيات، للصفدي.
٣٩٤ ـ الوثائق السياسية، للدكتور محمد حميد الله.
٣٩٥ ـ الوحشيّات.
٣٩٦ ـ الوزراء والكُتَّاب، للجهشياري.
٣٩٧ ـ وفاء الوفا، للسمهودي.

٣٩٨ ـ الوفيات، لابن قنفذ.
٣٩٩ ـ وفيات الأعيان، لابن خلّكان.
٤٠٠ ـ وقعة صِفّين، لابن مُزاحم.
٤٠١ ـ وُلاة مصر، للكِنْدي.
٤٠٢ ـ الوُلاة والقضاة، للكِنْدي.

(١٤)
فهرس المترجم لهم
مرتبون على الحروف الأبجدية

أ

ب

س

ش

ص

ن

هـ

(١٥)
الفهرس العام للموضوعات

- الطبقة السابعة -

(حوادث سنة إحدى وستّين)

(حوادث سنة اثنتين وستّين)

(حوادث سنة ثلاث وستّين)

(حوادث سنة أربع وستّين)

(حوادث سنة خمس وستّين)

(حوادث سنة ستّ وستّين)

(حوادث سنة سبع وستّين)

(حوادث سنة ثمانٍ وستّين)

(حوادث سنة تسعٍ وستّين)

(حوادث سنة سبعين)

ـ ذكر أهل هذه الطبقة ـ

(حرف الألف)

رقم الترجمة

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف العين)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف النون)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

(الكنى)

- الطبقة الثامنة -

حوادث

(سنة إحدى وسبعين)

(حوادث سنة اثنتين وسبعين)

(حوادث سنة ثلاثٍ وسبعين)

(حوادث سنة أربع وسبعين)

(حوادث سنة خمس وسبعين)

(حوادث سنة ست وسبعين)

(حوادث سنة سبع وسبعين)

(حوادث سنة ثمان وسبعين)

(حوادث سنة تسع وسبعين)

(حوادث سنة ثمانين)

(تراجم أهل هذه الطبقة)

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الزاي)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

(الكنى)

الفهارس